وسائل الشيعة

تأليف:

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المجلد السادس

عني بتصحيحه وتحقيقه وتذييله الفاضل المحقق

الآغا الميرزا عبد الرحيم الرباني

مكتبة الإسلامية بطهران
شارع الوزير طهران تلفون (٢١٩٦٦)

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

المحدث المتبحر الإمام المحقق العلامة

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ - هـ

الجزء السادس

عني بتصحيحه وتحقيقه وتذييله الفاضل المحقق

الآغا الميرزا عبد الرحيم الرباني

تمتاز هذه النسخة بزيادات كثيرة : من التصحيح والتعليق والتحقيق والضبط والمقابلة على النسخ المصححة

طبع في تسع مجلدات على نفقة

مكتبة الإسلامية بطهران

شارع البوذرجمهري تليفون (٢١٩٦٦)

جميع حقوق الطبع محفوظة

(طبع في المطبعة الاسلامية بطهران)

ربيع الاول - ١٣٨٢

893.799
H94
v.11

عزيزي القارئ

ستقرأ في الصفحتين (٢ـ٣) من هذا الكتاب سبب ايراد الارقام المتسلسلة للأحاديث في هذا المجلّد .

ولقد كان بودّي ان اُثبت هذه الأرقام في اوائل جميع الأحاديث غير انّه لما كانت المجلّدات العشر من هذا الكتاب قد طبعت وفق اتّفاق معيّن واسلوب خاص ، لم يكن احداث مثل هذا التغيير في بواقيها خلواً من العسر والمناقشة .

لذلك فقد وضعت هذه الأرقام الى الصفحة (٥٣) في بداية بعض الأبواب وبعدها من الصفحة (٦٨) وضعناها لكلّ عشرة أحاديث ونتبع على هذا المنوال سائر المجلدات.

v.11

عسى أن يلقى هذا منك القبول انشاءالله تعالى .

ولمّا كان الرقم (١٩٩٥٢) قد طبع خطأ رجونا تصحيحه بالرقم (١٩٩٥١)

السيد جواد المصطفوى الخراساني

37114

فهرس الجزء الرابع

كتاب الجهاد

أبواب جهاد العدو وما يناسبه

١- **باب** وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه والاحتياج اليه وسقوطه عن الأعمى والأعرج والفقير، فيه ثمانية وعشرون حديثاً و إشارة إلى ما مرّ في مقدّمة العبادات وإلى مايأتي . ٥

٢- **باب** اشتراط اذن الوالدين في الجهاد ما لم يجب على الولد عينا فيه حديثان . ١٢

٣- **باب** انه يستحب أن يخلف الغازي بخير وتبلغ رسالته ويحرم أذاه و غيبته و ان يخلف بسوء فيه ثلاثة أحاديث وإشارة إلى مامرّ في السّفر . ١٣

٤- **باب** وجوب الجهاد على الرّجل دون المرأة بل تجب عليها طاعة زوجها وحكم جهاد المملوك فيه حديثان وإشارة إلى ماتقدّم و يأتي وفيه وجوبه على المملوك وحمل على اذن المولى. ١٤

٥- **باب** أقسام الجهاد و كفر منكره و جملة من أحكامه فيه خمسة أحاديث وفيه وجوب جهاد النّفس عن المعاصي وجهاد الكفار والأمر بالمعروف وجهاد مشركي العرب حتّى يقتلوا أويسلموا و تغنم أموالهم و تسبي ذراريهم و جهاد أهل الذّمة حتّى يؤدّوا الجزية أويقتلوا أويسلموا وان مالهم فيء وذراريهم سبي وجهاد مشركي العجم حتّى يقتلوا أو يسلموا و جهاد البغاة حتّى يقتلوا أو يفيئوا واقامة القصاص . ١٥

٦- **باب** حكم المرابطة في سبيل الله

ومن أخذ شيئاً ليرابط به وتحريم القتال مع الجائر الاّ ان يدهم المسلمين من يخشى منه على بيضة الاسلام فيقاتل عن نفسه أو عن الاسلام فيه أربعة أحاديث وإشارة إلى مايأتي وفيه أنّ اقلّها ثلاثة أيّام و أكثرها أربعون و انّ من أخذ شيئاً يرابط به فليرابط و لا يقاتل إلاّ لضرورة . ١٩

٧- باب حكم من نذر مالا للمرابطة أو اوصي به فيه حديثان وفيه أنّه يصرف في أبواب البرّ إلاّ أن يخاف الشنعة من المخالفين وانّما اوصى به يرد الى الوصيّ ولا يرابط من أخذه به . ٢١

٨- باب جواز الاستنابة في الجهاد واخذ الجعل عليه فيه حديث . ٢٢

٩- باب من يجوز له جمع العساكر و الخروج بها إلى الجهاد فيه حديثان و إشارة إلى ما يأتي و فيه انّه من قام بشرايط الله لا من خالف أمر الله و دعا الى غير ماامر به وهو النبيّ والامام واتباعهما المؤمنين الصّلحاء الّذين قاموا بشرايط الايمان وانّ من لم يكن كذلك فهو ظالم ليس بمأذون له في القتال و لا بالامر بالمعروف والنّهى عن المنكر وانّ من أراد ذلك فعليه ان يصلح نفسه ثمّ يقوم بذلك و فيه انّه يجب أن يكون أعلم النّاس . ٢٣

١٠- باب وجوب الدعاء الى الاسلام قبل القتال إلاّ لمن قوتل على الدّعوة وعرفها و حكم القتال مع الظّالم فيه حديثان وإشارة إلى مامر . ٣٠

١١- باب كيفيّة الدّعاء إلى الاسلام فيه حديث وفيه انّه يقول بعد التّسمية ادعوك الى الله والى دينه من معرفة الله والعمل برضوانه ثمّ ذكر جملة من الاعتقادات والاقرار بالنبوّة . ٣١

١٢- باب اشتراط وجوب الجهاد بأمر الامام واذنه وتحريم الجهاد مع غير الامام العادل فيه عشرة أحاديث و إشارة إلى ماتقدّم ويأتى وفيه وجوب التقية . ٣٢

١٣- باب حكم الخروج بالسّيف قبل قيام القائم فيه سبعة عشر حديثا وإشارة إلى مامر وفيه عدم جواز الخروج قبله بل يجب انتظار الفرج والخروج عند ظهور علامات القائم عليه السلام . ٣٥

١٤- باب استحباب متاركة الترك و الحبشيّة مادام يمكن الترك فيه حديثان . ٤٢

١٥- باب آداب امراء السّرايا وأصحابهم فيه خمسة أحاديث وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي وفيه النّهى عن الغلول والتّمثيل والغدر وقتل الشيخ الفاني والمرأة والصبي وقطع الشّجر الاّ لضرورة واحراق النّخل واغراقه و احراق الزرع و عقر البهائم والأمر بالدّعاء إلى الاسلام والهجرة أو الجزية بالصبر «بالصغر ظ» وتقديم الدارعين و غيرذلك . ٤٢

١٦- باب حكم المحاربة بالقاء السمّ و النار وارسال الماء و رمى المنجنيق و حكم من يقتل بذلك من المسلمين ونحوهم فيه حديثان وفيه النهى عن القاء السمّ وجواز الباقي وانّه لادية لمن قتل ولا كفّارة. ٤٥

١٧- باب كراهة تبييت العدو واستحباب الشّروع في القتال عند الزّوال فيه حديثان . ٤٦

١٨- باب انه لايجوز ان يقتل من أهل الحرب المرأة ولا المقعد و لا الأعمى ولاالشيخ الفاني ولاالمجنون ولاالولدان الاّ أن يقاتلوا و لا تؤخذ منهم الجزية فيه ثلاثة أحاديث . ٤٧

١٩- باب انّ نفقة النّصراني اذا كبر و عجزعن الكسب من بيت المال فيه حديث . ٤٩

٢٠- باب جواز اعطاء الامان ووجوب الوفاء و ان كان المعطى لـه من ادنى المسلمين ولوعبدا و كذا من دخل بشبهة الامان فيه ستّة أحاديث وإشارة إلى ما تقدّم ويأتي في القصاص . ٤٩

٢١- باب تحريم الغدر والقتال مع الغادر فيه ثلاثة أحاديث وإشارة إلى مامرّ . ٥١

٢٢- باب انه يحرم ان يقاتل في الاشهر الحرم من يرى لهاحرمة و يجوز أن يقاتل من لا يرى لها حرمة فيه حديث وإشارة الى ماتقدّم وياتي . ٥٢

٢٣- باب حكم الاسارى في القتل ومن عجزمنهم عن المشى فيه أربعة أحاديث واشارة الى مـاياتي و فيه انّه في حال الحرب تضرب عنقه أوتقطع يده ورجله من خلاف بغير حسم وبعدالحرب المنّ والفداء أو الاسترقاق وانّه اذا عجز عن المشى لم يقتل الا ان يخاف ان يلحق بالمشركين . ٥٣

٢٤- باب ان من كان له فئة من أهل البغى وجب أن يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم ومن لم يكن له فئة لم يفعل ذلك بهم فيه

أربعة أحاديث وإشارة الى ماياتي . ٥٤
٢٥- باب حكم سبي أهل البغي وغنائمهم فيه ثمانية أحاديث و اشارة الى ما ياتي وفيه جواز سبيهم و استغنام اموالهم الاّ في التقيّة وترتب المفسدة كمافي زمن الغيبة . ٥٦
٢٦- باب حكم قتال البغاة فيه ثلاثة عشر حديثا وفيه الأمر بقتالهم و قتلهم مع الأمن خاصّة ان خرجوا على امام عادل . ٥٩
٢٧- باب جواز فرار المسلم من ثلاثة في الحرب و تحريمه من واحد واثنين بان يكون العدو على الضّعف لا ازيد فيه ثلاثة أحاديث . ٦٣
٢٨- باب ان من اسر بعد جراحة مثقلة وجب افتداؤه من بيت المال و الاّ فمن ماله وعدم جواز الاستسلام للاسر بغير جراحة فيه ثلاثة أحاديث . ٦٤
٢٩- باب تحريم الفرار من الزحف الاّ مااستثنى فيه حديثان واشارة الى ماتقدّم وياتي. ٦٥
٣٠- باب سقوط جهاد البغاة والمشركين مع قلّة الأعوان من المسلمين فيه ثلاثة أحاديث واشارة الى مامرّ . ٦٦
٣١- باب حكم طلب المبارزة فيه ثلاثة أحاديث وفيه انّه لايطلب الاّ باذن الامام ويجب بغير اذن . ٦٧
٣٢- باب استحباب الرفق بالاسير واطعامه وسقيه وان كان كافرا يراد قتله من الغد وان اطعامه على من اسره ويطعم من في السجن من بيت المال فيه ثلاثة أحاديث ٦٨
٣٣- باب استحباب امساك أهل الحقّ عن الحرب حتّى يبدأهم به أهل البغى فيه حديثان. ٦٩
٣٤- باب جملة من آداب الجهاد والقتال فيه خمسة أحاديث وفيه الامر بالمحافظة على الصّلاة والزّكاة و الامانة و الجهاد والنّهى عن الفرار والأمر بالصّبر وغضّ البصر وخفض الصّوت و الاجتهاد في الجهاد وقلّة الكلام وغيرذلك . ٧٠
٣٥- باب حكم ما يأخذه المشركون من أولاد المسلمين ومماليكهم وأموالهم ثمّ يغنمه المسلمون فيه خمسة أحاديث مختلفه اقواها انّهم يردون مع البيّنة و تؤخذ قيمتهم من الغنيمة و إلاّ فمن بيت المال وحمل المعارض على التقية ٧٣

٣٦- باب تحريم التعرّب بعد الهجرة وسكنى المسلم دار الحرب ودخولها إلاّ لضرورة وحكم قتل المسلم بها وان من ذهبت زوجته إلى الكفّار فتزوّج غيرها اعطى مهرها من بيت المال فيه سبعة أحاديث وإشارة الى مايأتي في المهور. ٧٥

٣٧- باب حكم الجيش اذا غزا وغنم ثم لحقه جيش آخر فيه حديثان في أحدهما انّهم يشاركونهم في الغنيمة اذا لحقوهم قبل الخروج إلى دار الاسلام وفي الآخر انّهم محرومون وامر ان يقسم لهم وحمل على مابعد الخروج. ٧٧

٣٨- باب أنّ العسكر إذا قاتل في السفينة كان للفارس سهمان و للراجل سهم و كذا اذا تقدّم الرّجالة فقاتلوا وغنموا دون الفرسان فيه حديثان وفيه معارض تضمّن انّ للفارس ثلاثة اسهم وحمل على تعدد الافراس ٧٨

٣٩- باب التّسوية بين الناس في قسمة بيت المال والغنيمة فيه ثمانية احاديث ظاهرها الوجوب. ٧٩

٤٠- باب تعجيل قسمة بيت المال على مستحقّيه فيه ستة احاديث فيها انّه لا يؤخّر الاّ من جمعة الى جمعة ٨٢

٤١- باب كيفية قسمة الغنائم و نحوها فيه أربعة عشر حديثا و إشارة الى مامرّ وفيه اخراج الخمس وقسمة الباقي بين المقاتلة الاالاعراب وانّ للامام صفو المال قبل القسمة و انّ الارضين ليست من الغنيمة والاعراب لا يستحقون الجزية وان المولود في ارض الحرب يقسم له ٨٤

٤٢- باب انّ من كان معه افراس في الغزو لم يسهم الاّ لفرسين منها فيه ثلاثة احاديث. ٨٨

٤٣- باب انّ المشرك إذا اسلم في دار الحرب حرم قتله و سبي ولده الصّغار وملك ماله الّذي ينقل لاغير فيه حديث ٨٩

٤٤- باب حكم عبيد أهل الشّرك وحكم الرّسل والرّهن فيه حديثان وفيه كلّ عبد خرج الينا قبل مولاه فهو حرّ وبعده عبد وانّه لايقتل الرّسل ولاالرّهن ٨٩

٤٥- باب الاسير من المسلمين هل يحلّ له ان يتزوّج في دار الحرب ام لا فيه حديثان و إشارة الى مايأتي في النكاح وفيه جواز نكاح الذّميّة خاصة في الضرورة ٩٠

٤٦ - باب جواز قتال المحارب واللصّ والظّالم والدّفاع عن النّفس والحريم والمال وانّ قل وان خاف القتل واستحباب ترك الدّفاع عن المال فيه سبعة عشر حديثا وإشارة الى مايأتي في الحدود ٩١

٤٧ - باب قتل الدّعاة الى البدعة فيه حديث وإشارة انى مايأتي في الحدود وفيه جواز قتلهم ٩٤

٤٨ - باب شرايط الذّمة فيه ثلاثة أحاديث وفيه ترك الرّبا واكل الخنزير ونكاح الاخوات وبنت الاخ وبنت الاخت وفيه ليس لهم اليوم ذمة ٩٥

٤٩ - باب انّ الجزية لاتؤخذ الاّ من اهل الكتاب وهم اليهود والنّصارى والمجوس خاصّة فيه تسعة أحاديث و إشارة إلى ماتقدّم ويأتي في الوصايا والنكاح وفيه انّها لا تؤخذ من مشركي العرب وانّ المسلم يؤدّى عن مملوكه النصراني ٩٦

٥٠ - باب جواز شراء المؤمنين مايسبيه اهل الضّلال من المشركين اويسرقونه من اولادهم وان صار خصيّا وجواز نكاح الاماء من سبيهم فيه ستة أحاديث وإشارة الى مايأتي ٩٩

٥١ - باب سقوط الجزية عن المجنون والمعتوه فيه حديث و إشارة الى مامرّ ١٠٠

٥٢ - باب انه ينبغى اخراج اليهود و النصارى من جزيرة العرب و الوصاة بالمسلمين و القبط بقريش و العرب و الموالى و كراهة مساكنة الخوز ومناكحتهم فيه ثلاثة أحاديث ١٠١

٥٣ - باب جواز مخادعة اهل الحرب فيه أربعة أحاديث ١٠٢

٥٤ - باب مايستحبّ من عدد السّرايا والعساكر فيه أربعة أحاديث وفيه خير الرّفقاء أربعة و خير السرايا أربعمأة وخير العساكر أربعة آلاف ١٠٣

٥٥ - باب استحباب الدّعاء بالماثور قبل القتال فيه حديثان ١٠٤

٥٦ - باب استحباب اتخاذ المسلمين شعارا فيه ثلاثة أحاديث وفيه ان الشعار يا محمّد يا محمّد اويا نصر الله اقترب اويا رضوان الى غير ذلك . ١٠٥

٥٧ - باب استحباب ارتباط الخيل وساير الدّواب و آدابها و آلات الركوب فيه ثلاثة أحاديث و إشارة الى مامرّ في

احكام الدّواب وفي النجاسات ١٠٦
٥٨ ـ باب استحباب تعلّم الرّمي بالسهام فيه ثلاثة أحاديث. ١٠٧
٥٩ ـ باب وجوب معونة الضعيف، والخائف من لصّ اوسبع ونحوهما فيه ثلاثة احاديث وإشارة الى مايأتي في فعل المعروف. ١٠٨
٦٠ ـ باب استحباب ردّ عادية الماء والنار عن المسلمين عينا فيه حديثان. ١٠٩
٦١ ـ باب حكم القتال على اقامة المعروف و ترك المنكر فيه حديثان و إشارة الى مامرّ في اقسام الجهاد والى مايأتي ١٠٩
٦٢ ـ باب استحباب اتخاذ الرّايات فيه حديثان وإشارة الى ماتقدّم. ١١٠
٦٣ ـ باب وجوب تقديم كفاية العيال الواجبي النفقة على الانفاق في الجهاد وجواز الاستنابة فيه واخذ الجعل عليه مع عدم الوجوب العيني فيه حديثان. ١١٠
٦٤ ـ باب عدم جواز مضاهاة اعداء الله في الملابس و المطاعم ونحوها فيه حديث و إشارة الى مامرّ في لباس المصلّى. ١١١
٦٥ ـ باب انّه إذا اشتبه المسلم بالكافر في القتلى وجب ان يوارى من كان كميش الذّكر و اذا اشتبة الطفل بالبالغ من المشركين وجب اعتباره بالانبات فيه حديثان و إشارة الى ماتقدّم ١١٢
٦٦ ـ باب جواز القتل صبرا على كراهية فيه حديث. ١١٢
٦٧ ـ باب تحريم قتال المسلمين على غير سنة فيه حديث وإشارة الى ماتقدّم ويأتي ١١٣
٦٨ ـ باب تقدير الجزية وماتوضع عليه وقدر الخراج فيه سبعة احاديث وفيه ذلك الى الامام ياخذ منهم مايطيقون او يسلموا ان شاء وضع على رؤوسهم وان شاء على ارضهم ولا يجمع بينهما و ان عليّا عليه السلام وضع الخراج على كلّ جريب زرع غليظ درهما و نصفا وعلى الرّقيق ثلثي درهم و كلّ جريب كرم عشرة دراهم و كذا النخل والشّجر والجزية على الغنى ثمانية و اربعين درهما و على اوساطهم اربعة وعشرين و على الفقير اثنى عشر وحمل على اقتضاء المصلحة ذلك الوقت. ١١٣

٦٩- **باب** من يستحق الجزية فيه ثلاثة احاديث وفيه انها عطاء المهاجرين دون الاعراب. ١١٦

٧٠- **باب** جواز اخذ المسلمين الجزية من أهل الذمة من ثمن الخمر والخنزير والميتة فيه حديثان ١١٧

٧١- **باب** حكم الشراء من ارض الخراج والجزية فيه ستة احاديث و إشارة الى مايأتي في التجارة واحياء الموات وفيه عدم جواز الشراء الا ان يبيع حقه وتبقى للمسلمين. ١١٨

٧٢- **باب** احكام الارضين فيه خمسة احاديث وإشارة الى مامضى ويأتي و فيه ان من اسلم طوعا ملك ارضه و عليه الزكاة بشروطها فان تركوها فهى للمسلمين وما اخذ بالسيف اخذه الامام فقبله بمايرى وكان للمسلمين وفيه ان نصاب الغلات خمسة اوسق و وجوب الزكاة على عامل المساقات وانها العشر أو نصف العشر كما مر ١١٩

أبواب جهاد النفس وما يناسبه

١- **باب** وجوبه فيه عشرة احاديث وإشارة الى مامر في اقسام الجهاد والى مايأتي ١٢٢

٢- **باب** الفروض على الجوارح ووجوب القيام بها فيه ثمانية احاديث وإشارة الى مايأتي و فيه ان فرض القلب الاقرار و المعرفة والرضا و التسليم بالتوحيد والنبوة و كل نبي و كل كتاب وفرض اللسان التعبير عن القلب بما اقر به وفرض السمع التنزه عن سماع مايحرم من الكفر والاستهزاء بالقرآن و اللغو وفرض البصر ترك النظر الى ماحرم عليه من العورة من غيره رجلا وامراة وفرض اليدين ترك البطش في الحرام و البطش المامور به و الصدقة و صلة الرحم والجهاد والطهور للصلوات وفرض الرجلين ترك المشى إلى المعصية والمشى الى الطاعة وفرض الوجه السجود لله وفيه لا يكون الايمان الا بعمل وان من اقر فهو مسلم ومن عمل فهو مؤمن وانه يجب على كل مسلم ان يقرء كل يوم ولوخمسين آية وانه لايجوز القول بغير علم. ١٢٤

٣- **باب** جملة مما ينبغي القيام به من الحقوق الواجبة و المندوبة فيه حديث وفيه حق الله ان لايشرك به شيئا وحق

النفس استعمالها في الطاعة وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول و حق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وما لايحل وحق البصر ان يغضه عما لايحل له وحق اليدين ان لايبسطهما الى مالايحل وحق الرجلين ان لايمشى بهما الى مالايحل وحق البطن ان لايجعل وعاء للحرام و حق الفرج حفظه من الزنا ومن النظر اليه وحق الصلاة ان يعلم انها قربة الى الله فيقوم ذليلا حقيرا راغبا راهبا مقبلا عليها مقيما لحدودها وحق الحج ان يعلم انه وفادة الى الله وفرار من الذنوب وفرض واجب وحق الصوم ان يعلم انه حجاب اللسان والسمع والبصر . و البطن ، و الفرج ، و حق الصدقة ان يعلم انها ذخر عند الله وان اخفاءها افضل وانها تدفع البلاء وحق الهدى ان يريد به الله وحده ، و حق السلطان ان يعلم انه فتنة له و مبتلى به فلا يتعرض لسخطه ، و حق المعلم التعظيم و التوقير و الاستماع والاقبال عليه وان لايغتاب عنده ويسترعيوبه ولا يجالس عدوه ، وحق الملك ترك معصيته الافيما يسخط الله و حق الرعية العدل فيهم والرحمة لهم وحق المتعلم الاحسان في تعليمه وترك الضجر وحق الزوجة ان يعلم انها سكن وانس ونعمة من الله فيكرمها ويرفق بها ويطعمها ويعفو عنها و حق المملوك ان يعلم انه خلق الله سخره له وائتمنه عليه فيحسن اليه ولا يعذبه و حق الام ان يعلم انها حملته وأعطته ثمرة قلبها ووقته بجوارحها وانه لايطيق شكرها وحق الاب ان يعلم انه اصل النعمة عليه فيحمد الله ويشكره وحق الولد حسن الادب والتعليم وحق الاخ ان يعلم انه يده وعزه فلايدع نصرته وحق المعتق ان يعلم انه اخرجه من ذل الرق واخرجه من السجن وانه اولى الخلق به وحق المعتق ان يعلم ان عتقه حجاب له من النار وان له ميراثه إذا لم يكن له رحم وحق ذى المعروف شكره وذكر معروفه والدعاء له ومكافاته ان قدر وحق المؤذن ان يعلم انه مذكر له بربه داع الى قضاء فرضه وحق الامام ان يعلم انه تقلد السفارة بينه وبين ربه ووقى صلاته بصلاته فيشكره على ذلك وحق الجليس لين الجانب والانصاف ولا يقوم الا باذنه وينسى زلاته وحق الجار حفظه واكرامه

ونصرته وترك تتبع عورته ونصيحته وحسن عشرته وحق الصاحب التفضل والانصاف والاكرام وحق الشريك المكافاة والرعاية والمشاورة وترك الخيانة وحق المال ان لايؤخذ الامن حله ولاينفق الا في وجهه وترك البخل به وحق الغريم ان يعطيه ماله اويرضيه وحق الخليط ان لايغره ولايغشه وحق الخصم المدعى ترك ظلمه و اداء حقه و الرفق به و حق المدعى عليه عدم جحود حقه ان كان و حق المستشير المشورة عليه او ارشاده الى من يعلم وحق المشير ترك تهمته و حق المستنصح اداء النصيحة والرفق وحق الناصح لين الجانب له و الاصغاء اليه وترك تهمته وحق الكبير توقيره واجلاله وترك التقدم عليه وحق الصغير رحمته والعفو عنه والرفق به وحق السائل اعطاؤه وحق المسئول القبول منه ان اعطى وقبول عذره ان منع وحق من سرك ان تشكره وحق من ساءك ان تعفو عنه وحق اهل ملتك الرحمة لهم و الرفق و تألفهم وشكر محسنهم و كف الاذى عن مسيئهم و حق الذمة ترك ظلمهم الى غير ذلك ١٣١

٤ ـ **باب** استحباب ملازمة الصفات الحميدة واستعمالها وذكر نبذة منها فيه احدوثلاثون حديثا وفيه اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق و السخاء و الغيرة و الشجاعة و المروة و الصدق و الورع و الخوف و البكاء وصلاة الخمسين ركعة وصوم ثلاثة ايام فى كل شهر والصدقة وصلاة الليل والسواك والتلاوة واداء الامانة والحياء والتسليم و الاقرار و العمل والتوكل والرضا بالقضاء والعدل والصمت والعلم والتواضع والزهد وغيرذلك . ١٣٨

٥ ـ **باب** استحباب التفكر فيما يوجب الاعتبار والعمل فيه تسعة احاديث ١٥٣

٦ ـ **باب** استحباب التخلق بمكارم الاخلاق وذكر جملة منها فيه تسعة احاديث وإشارة الى ماتقدم ويأتي وفيه الصفات السابقة وغيرها . ١٥٤

٧ ـ **باب** وجوب اليقين بالله في الرزق والعمر والنفع والضر فيه عشرة احاديث ١٥٧

٨ ـ **باب** وجوب طاعة العقل و مخالفة الجهل فيه احد عشر حديثا . ١٦٠

٩ ـ **باب** وجوب غلبة العقل على الشهوة

وتحريم العكس فيه خمسة احاديث ١٦٣
١٠ـ باب وجوب الاعتصام بالله فيه حديثان وإشارة الى مامرّ. ١٦٥
١١ ـ باب وجوب التوكّل على الله والتفويض اليه فيه أربعة أحاديث وإشارة الى ماتقدّم ويأتي. ١٦٦
١٢ـ باب عدم جواز تعلّق الرجاء والامل بغير الله فيه حديثان وإشارة الى مايأتى. ١٦٧
١٣ ـ باب وجوب الجمع بين الخوف والرجاء و العمل لمايرجو و يخاف فيه ثمانية أحاديث و إشارة الى ما يأتي. ١٦٩
١٤ ـ باب وجوب الخوف من الله فيه أربعة عشر حديثا و إشارة إلى ماتقدّم و يأتي. ١٧١
١٥ـ باب استحباب كثرة البكاء من خشية الله فيه خمسة عشر حديثا و إشارة الى مامرّ فى الدّعاء و قواطع الصلاة. ١٧٥
١٦ ـ باب وجوب حسن الظنّ بالله وتحريم سوء الظن به فيه تسعة احاديث و إشارة الى مامرّ في الاحتضار. ١٨٠
١٧ ـ باب استحباب ذم النفس وتاديبها ومقتها فيه ثلاثة أحاديث. ١٨٣
١٨ ـ باب وجوب طاعة الله فيه ثمانية أحاديث و إشارة إلى ما تقدّم و يأتي. ١٨٤
١٩ـ باب وجوب الصّبر على طاعة الله و الصّبر عن معصيته فيه خمسة عشر حديثاً. ١٨٦
٢٠ـ باب وجوب تقوى الله فيه ثمانية أحاديث وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي. ١٩٠
٢١ـ باب وجوب الورع فيه اثنان وعشرون حديثاً وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي. ١٩٢
٢٢ـ باب وجوب العفة فيه أربعة عشر حديثا وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي. ١٩٧
٢٣ـ باب وجوب اجتناب المحارم فيه ثمانية عشر حديثا وإشارة إلى ما تقدّم ويأتي. ٢٠٠
٢٤ـ باب وجوب اداء الفرائض فيه تسعة أحاديث وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي. ٢٠٥
٢٥ـ باب استحباب الصّبر في جميع الامور فيه تسعة أحاديث و إشارة الى ماتقدّم في الدّفن. ٢٠٧
٢٦ـ باب استحباب الحلم فيه أربعة عشر

حديثا . ٢١٠
٢٧- باب استحباب الرفق فى الامور فيه ستة عشر حديثا. ٢١٣
٢٨- باب استحباب التواضع فيه تسعة أحاديث واشارة الى مايأتي. ٢١٥
٢٩- باب استحباب التواضع عند تجدد النعمة فيه حديث واشارة الى ما تقدم ويأتي. ٢١٨
٣٠- باب تاكداستحباب التواضع للعالم والمتعلم فيه حديثان واشارة الى ماتقدم ويأتي. ٢١٩
٣١- باب استحباب التواضع في المأكل والمشرب و نحوهما فيه أربعة أحاديث واشارة الى ماتقدم وياتي. ٢١٩
٣٢- باب وجوب ايثار رضا الله على هوى النفس وتحريم العكس فيه سبعة أحاديث واشارة الى ماتقدم وياتي. ٢٢٠
٣٣- باب وجوب تدبر العاقبه قبل العمل فيه سبعة أحاديث. ٢٢٣
٣٤- باب وجوب انصاف الناس ولومن النفس فيه ثلاثة عشر حديثا واشارة الى ماتقدم وياتي. ٢٢٤
٣٥- باب انه يجب على المؤمن ان يحب للمؤمنين مايحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لها فيه حديثان واشارة الى مامر ٢٢٨
٣٦- باب استحباب اشتغال الانسان بعيب نفسه عن عيب الناس فيه أحد عشر حديثا واشارة الى مامر. ٢٢٨
٣٧- باب وجوب العدل فيه خمسة أحاديث واشارة الى ماتقدم وياتي. ٢٣٣
٣٨- باب انه لا يجوز لمن وصف عدلا ان يخالفه الى غيره فيه خمسة أحاديث واشارة الى ماياتي. ٢٣٤
٣٩- باب وجوب اصلاح النفس عند ميلها الى الشر فيه ستة أحاديث. ٢٣٥
٤٠- باب وجوب اجتناب الخطايا والذنوب فيه ثلاثة وعشرون حديثا واشارة الى ما ياتى. ٢٣٧
٤١- باب وجوب اجتناب المعاصي فيه اثنى عشر حديثا و اشارة الى ما تقدم وياتي. ٢٤١
٤٢- باب وجوب اجتناب الشهوات واللذات المحرمة فيه ثلاثة أحاديث واشارة الى ماتقدم وياتي. ٢٤٤
٤٣- باب وجوب اجتناب الخطايا والذنوب(١) فيه أربعة عشر حديثا واشارة

(١) الصحيح : باب وجوب اجتناب المحقرات ، راجع متن الكتاب .

الى ماتقدّم . ٢٤٥
٤٤- باب تحريم كفران نعمة الله فيه حديثان واشارة الى ماتقدّم وياتي. ٢٤٨
٤٥- باب وجوب اجتناب الكبائر فيه تسعة أحاديث واشارة الى ماتقدّم وياتي ٢٤٩
٤٦- باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها فيه سبعة وثلاثون حديثا واشارة الى ما مرّ في مقدّمة العبادات والانفال وغيرها والى ماياتي وفيه كلّ ذنب عظيم و فيه انها الشرك و القتل و العقوق و الرّبا والتعرّب بعد الهجرة والقذف وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف و اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله والسّحر والزّنا واليمين الفاجرة والغلول و منع الزّكاة وشهادة الزّور و كتمان الشهادة وشرب الخمر وترك الصّلاة وترك شيء من الفرائض ونقض العهد وقطيعة الرحم والسّرقة وكل ماتوعد عليه بالنار والافطار في شهر رمضان ولعن الاب وضرب الولد وانكار ما انزل الله والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم السلام وأكل الميتة والدّم ولحم الخنزير وما اهلّ لغير الله به والسّحت والميسر وهو القمار و البخس في المكيال والميزان واللّواط والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والرّكون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق و الكذب و الكبر و الاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب و ترك معاونة المظلوم والتجبّر. ٢٥١
٤٧- باب صحّة التوبة من الكباير فيه أربعة عشر حديثا واشارة الى ما تقدّم وياتي. ٢٦٤
٤٨- باب تحريم الاصرار على الذّنب ووجوب المبادرة بالتوبة والاستغفار فيه خمسة أحاديث واشارة الى ماتقدّم وياتي ٢٦٧
٤٩- باب جملة ممّا ينبغي تركه من الخصال المحرّمة والمكروهة فيه ثلاثة وعشرون حديثا وفيه الحرص والاستكبار والحسد والغضب و حبّ الدّنيا وحبّ الرّياسة والخيانة والكذب وخلف الوعد والبهتان والفحش والبخل والبذاء والحسد و ترك السنة و الفسق و الغلو والتعمق

والطمع و البغي وشرب القهوة و اللّعب بالكعاب وترك الجماعة والنميمة والسحر ونكاح البهيمة والفتنة وترك الحجّ والزكاة الى غير ذلك من الخصال الذّميمة الكثيرة . ٢٦٩

٥٠ - باب تحريم طلب الرّياسة مع عدم الوثوق بالعدل فيه ثلاثة عشر حديثا واشارة الى ماياتى هنا وفي التجارة ٢٧٩

٥١ - باب استحباب لزوم المنزل غالبا مع الاتيان بحقوق الاخوان لمن يشقّ عليه اجتناب مفاسد العشرة فيه سبعة أحاديث . ٢٨٢

٥٢ - باب تحريم اختتال الدّنيا بالدين فيه ثلاثة أحاديث و اشارة الى مـا ياتي ٢٨٥

٥٣ - باب وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام ومايسكن به فيه عشرون حديثا واشارة الي ماياتي وفيه من غضب قائما فليجلس أوجالسا فليقم ومن غضب على ذي رحم فليمسّه . ٢٨٦

٥٤ - باب وجوب ذكر الله عند الغضب فيه ثلاثة احاديث و اشارة الى ما تقدّم وياتي. ٢٩١

٥٥ - باب تحريم الحسد ووجوب اجتنابه دون الغبطة فيه خمسة عشر حديثا واشارة الى مامرّ . ٢٩٢

٥٦ - باب جملة ممّا عفى عنه فيه ثلاثة أحاديث وفيه الخطا والنسيان ومااكرهوا عليه و ما لايعلمون ومالا يطيقون و ما اضطرّوا اليه والطيرة والتفكر والوسوسة والحسد مالم يظهر بلسان أويد . ٢٩٥

٥٧ - باب تحريم التعصّب على غير الحق فيه تسعة أحاديث وإشارة إلى ما ياتي . ٢٩٦

٥٨ - باب تحريم التكبّر فيه ثمانية عشر حديثا وإشارة إلى ماتقدّم وياتي . ٢٩٨

٥٩ - باب تحريم التجبر والتيه والاختيال فيه خمسة عشر حديثا وإشارة إلى ماتقدّم وياتي . ٣٠٢

٦٠ - باب حد التكبر والتجبّر المحرّمين فيه سبعة أحاديث وفيه ان حدّ ذلك انكار الحقّ واحتقار الخلق . ٣٠٥

٦١ - باب تحريم حبّ الدّنيا المحرّمة ووجوب بغضها فيه خمسة أحاديث وإشارة الى ماياتي . ٣٠٨

٦٢ - باب استحباب الزّهد في الدّنيا وحد الزّهد فيه ستة عشر حديثا واشارة

إلى ماتقدّم ويأتي وفيه حدّه لكيلا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما آتيكم وروى ترك الحرام والحلال . ٣١٠

٦٣- **باب** استحباب ترك مازاد عن قدر الضّرورة من الدّنيا فيه تسعة أحاديث وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي . ٣١٦

٦٤- **باب** كراهة الحرص على الدّنيا فيه أربعة أحاديث وإشارة إلى ما تقدّم ويأتي . ٣١٨

٦٥- **باب** كراهة حبّ المال و الشرف فيه ثلاثة أحاديث و إشارة إلى ما تقدّم ويأتي . ٣١٩

٦٦- **باب** كراهة الضجر والكسل فيه أربعة أحاديث و إشارة إلى ما يأتي في التجارة . ٣١٩

٦٧- **باب** كراهة الطمع فيه تسعة أحاديث و اشارة إلى مامرّ . ٣٢١

٦٨- **باب** كراهة الخرق فيه حديثان وإشارة إلى مامرّ ٣٢٣

٦٩- **باب** تحريم اسائة الخلق فيه سبعة أحاديث وإشارة إلى مامرّ . ٣٢٣

٧٠- **باب** تحريم السّفه و كون الانسان ممّن يتقى شرّه فيه تسعة أحاديث وإشارة إلى مامضى ويأتي . ٣٢٥

٧١- **باب** تحريم الفحش ووجوب حفظ اللّسان فيه أحد عشر حديثاً وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي . ٣٢٧

٧٢- **باب** تحريم البذا و عدم المبالات بالقول فيه خمسة أحاديث وإشارة إلى ما تقدّم ويأتي . ٣٢٩

٧٣- **باب** تحريم القذف حتّى للمشرك فيه أربعة أحاديث و إشارة إلى ما يأتي في التقية والحدود . ٣٣٠

٧٤- **باب** تحريم البغي فيه أحد عشر حديثاً وإشارة إلى مامرّ . ٣٣١

٧٥- **باب** كراهة الافتخار فيه عشرة أحاديث وإشارة إلى مامرّ . ٣٣٤

٧٦- **باب** تحريم قسوة القلب فيه ستّة أحاديث وإشارة إلى مامرّ . ٣٣٦

٧٧- **باب** تحريم الظلم فيه سبعة عشر حديثاً وإشارة إلى مايأتي . ٣٣٨

٧٨- **باب** وجوب ردّ المظالم إلى أهلها واشتراط ذلك في التّوبة منها فيه ستّة أحاديث واشارة إلى مايأتي في التّجارة وغيرها . ٣٤٢

٧٩- **باب** اشتراط توبة من أضلّ النّاس بردّه لهم الى الحقّ فيه حديثان و فيه تحريم الغصب وبيع الحرّ . ٣٤٣

٨٠- **باب** تحريم الرّضا بالظلم والمعونة للظالم و اقامة عذره فيه ستّة أحاديث

واشارة الى ماياتي في التجارة وغيرها . ٣٤٤

٨١- **باب** تحريم اتباع الهوى الذي يخالف الشرع فيه ثلاثة أحاديث واشارة الى ماياتي . ٣٤٦

٨٢- **باب** وجوب اعتراف المذنب لله بالذنوب واستحقاق العقاب فيه ثمانية أحاديث وإشارة الى ماياتي . ٣٤٧

٨٣- **باب** وجوب الندم على الذنوب فيه ثمانية أحاديث واشارة الى ماياتي . ٣٤٩

٨٤- **باب** وجوب ستر الذنوب وتحريم التظاهر بها فيه حديث واشارة الى ما تقدم وياتي. ٣٥٠

٨٥- **باب** وجوب الاستغفار من الذنب والمبادرة به قبل سبع ساعات فيه ثمانية عشر حديثاً واشارة الى ماتقدم وياتي. ٣٥١

٨٦- **باب** التوبة من جميع الذنوب والعزم على ترك العود ابداً فيه ستة عشر حديثاً واشارة الى ماتقدم وياتي. ٣٥٦

٨٧- **باب** وجوب اخلاص التوبة وشروطها فيه خمسة أحاديث واشارة الى مامر من وجوب الاخلاص وفيه أن يكون الباطن كالظاهر و أفضل و نية عدم العود أبداً و الندم و أداء الحقوق و قضاء الفرائض التي ضيعها و اذابة اللحم الذي نبت على السحت بالاحزان وان يذيق الجسم ألم الطاعة . ٣٦١

٨٨- **باب** استحباب صوم الأربعاء والخميس والجمعة للتوبة واستحباب الغسل والصلاة لها فيه ثلاثة أحاديث واشارة الى مامر في الطهارة . ٣٦٢

٨٩- **باب** جواز تجديد التوبة و صحتها مع الاتيان بشرايطها وان تكرر نقضها فيه خمسة أحاديث وإشارة إلى ماتقدم ويأتي . ٣٦٣

٩٠- **باب** استحباب تذكر الذنب و الاستغفار منه كلما ذكره فيه أربعة أحاديث وإشارة إلى مامر . ٣٦٥

٩١- **باب** استحباب انتهاز فرص الخير والمبادرة به عند الامكان فيه خمسة أحاديث وإشارة إلى مامر . ٣٦٦

٩٢- **باب** استحباب تكرار التوبة والاستغفار كل يوم وليلة من غير ذنب ووجوبه مع الذنب فيه ثمانية أحاديث . ٣٦٧

٩٣- **باب** صحة التوبة في آخر العمر ولو عند بلوغ النفس الحلقوم قبل المعاينة

وكذا الاسلام فيه أحد عشر حديثاً وإشارة إلى مامرّ في التلقين وغيره . ٣٦٩
٩٤- باب استحباب الاستغفار في السحر فيه ثلاثة أحاديث وإشارة إلى مامرّ . ٣٧٤
٩٥- باب انّه يجب على الانسان ان يتلافى في يومه ما فرط في أمسه و لا يؤخّر ذلك إلى غده فيه خمسة أحاديث وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي . ٣٧٥
٩٦- باب وجوب محاسبة النفس كلّ يوم وملاحظتها و حمدالله على الحسنات وتدارك السيّئات فيه ثلاثة عشر حديثا. ٣٧٧
٩٧- باب وجوب زيادة التحفظ عندزيادة العمر خصوصا ابناء الأربعين فصاعدا فيه سبعة أحاديث. ٣٨١
٩٨- باب وجوب عمل الحسنة بعد السيّئة فيه خمسة أحاديث وإشارة إلى ما تقدّم ويأتي في الحدود . ٣٨٣
٩٩- باب صحّة التوبة من المرتدّ فيه حديث وإشارة إلى مامرّ . ٣٨٤
١٠٠- باب وجوب الاشتغال بصالح الأعمال عن الأهل و المال فيه حديثان وإشارة إلى مامرّ . ٣٨٥
١٠١- باب وجوب الحذر من عرض العمل على الله و رسوله و الأئمة عليهم السلام فيه أربعة وعشرون حديثا . ٣٨٦

كتاب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وما يلحق به

أبواب الامر والنهى

١- باب وجوبهما وتحريم تركهما فيه خمسة وعشرون حديثا وإشارة إلى مامرّ في مقدّمة العبادات و غيرها وإلى مايأتي وفيه تحريم عيب فاعلهما وانّهما اشرف الفرائض وتحريم قطيعة الرّحم والأمر بالمنكر والنّهي عن المعروف . ٣٩٣
٢- باب اشتراط الوجوب بالعلم بالمعروف و المنكر وتجويز التأثير و الأمن من الضرر فيه عشرة أحاديث و فيه وجوب علاج المجروح و فيه معارض تضمّن الوجوب مع الضرر وحمل على الاستحباب وعلى فوت النفع . ٤٠٠

٣- باب وجوب الأمر والنهي بالقلب ثم باللسان ثم باليد وحكم القتال على ذلك واقامة الحدود فيه اثنى عشر حديثا وإشارة إلى مامر في الجهاد وإلى مايأتي في الحدود. ٤٠٣

٤- باب وجوب انكار العامة على الخاصة و تغيير المنكر اذا عملوا به فيه ثلاثة أحاديث وإشارة إلى مامر وفيه ان نصرة المؤمن فريضة واجبة على من حضر الظلم ٤٠٧

٥- باب وجوب انكار المنكر بالقلب على كل حال وتحريم الرضا به ووجوب الرضا بالمعروف فيه ستة عشر حديثا وإشارة إلى ماتقدم ويأتي. ٤٠٨

٦- باب وجوب اظهار الكراهة للمنكر والاعراض عن فاعله فيه حديثان وإشارة إلى مايأتي. ٤١٣

٧- باب وجوب هجر فاعل المنكر والتوصل إلى ازالته بكل وجه يمكن فيه خمسة أحاديث وإشارة إلى ما تقدم ويأتي ٤١٤

٨- باب وجوب الغضب لله بماغضب به لنفسه فيه أربعة أحاديث وإشارة إلى ما تقدم ويأتي. ٤١٦

٩- باب وجوب أمر الأهلين بالمعروف و نهيهم عن المنكر فيه ثلاثة أحاديث وإشارة الى ماتقدم وياتي وفيه عدم وجوب الجبر. ٤١٧

١٠- باب وجوب الاتيان بما يامر به من الواجبات وترك ماينهى عنه من المحرمات فيه اثنى عشر حديثا واشارة الى مامر. ٤١٨

١١- باب تحريم اسخاط الخالق في مرضاة المخلوق حتى الوالدين ووجوب العكس فيه اثنى عشر حديثا واشارة الى مامر. ٤٢١

١٢- باب كراهة التعرض للذل فيه أربعة أحاديث واشارة الى مايأتي. ٤٢٤

١٣- باب كراهة التعرض لمالا يطيق والدخول فيما يوجب الاعتذار فيه أربعة أحاديث واشارة الى مامر. ٤٢٥

١٤- باب استحباب الرفق بالمؤمنين في أمرهم بالمندوبات والاقتصار على مالا يثقل على المأمور ويزهده في الدين وكذا النهي عن المكروهات فيه تسعة أحاديث. ٤٢٦

١٥- باب وجوب الحبّ في الله والبغض في الله والاعطاء في الله والمنع في الله فيه أحدوعشرون حديثاً واشارة الى ماتقدّم ويأتي. ٤٣١

١٦- باب استحباب اقامة السنن الحسنة واجراء عادات الخير والأمر بها وتعليمها وتحريم اجراء عادات الشرّ فيه عشرة أحاديث واشارة الى مايأتي في الوقوف. ٤٣٦

١٧- باب وجوب حبّ المؤمن و بغض الكافر و تحريم العكس فيه تسعة عشر حديثا واشارة الى ماتقدّم ويأتي. ٤٣٨

١٨- باب وجوب حبّ المطيع و بغض العاصي و تحريم العكس فيه ستّة أحاديث واشارة الى مامرّ. ٤٤٤

١٩- باب استحباب الدّعاء الى الايمان والاسلام مع رجاء القبول وعدم الخوف فيه ستّة أحاديث و اشارة الي ما تقدّم ويأتي. ٤٤٦

٢٠- باب تأكد استحباب دعاء الأهل الى الايمان مع الامكان فيه حديث واشارة الى مامرّ. ٤٤٨

٢١- باب عدم وجوب الدعاء الى الايمان على الرّعية و عدم جوازه مع التقيّة فيه ستّة أحاديث واشارة الى مامرّ وفيه ذمّ تقليد غير المعصوم. ٤٤٩

٢٢- باب وجوب بذل المال دون النفس و العرض وبذل النّفس دون الدّين فيه خمسة أحاديث واشارة الى مايأتي. ٤٥١

٢٣- باب عدم جواز الكلام في ذات الله والتفكّر في ذلك والخصومة في الدّين و الكلام بغير كلام الأئمة عليهم السلام فيه اثنان وثلاثون حديثا. ٤٥٢

٢٤- باب وجوب التقية مع الخوف الى خروج صاحب الزّمان عليه السلام فيه ستّة وثلاثون حديثا واشارة الى ماتقدّم ويأتي ٤٥٩

٢٥- باب وجوب التقيّة في كلّ ضرورة بقدرها وتحريم التقية مع عدمها وحكم التقية في شرب الخمر و مسح الخفين ومتعة الحجّ فيه تسعة أحاديث و اشارة الى مايأتي في ذبيحة النّاصب والاشربة المحرّمة والى مامرّ في الطّهارة والحج وهناك نهى عن التقية في الثلاثة ورخصة و لعلّها مخصوصة بخوف القتل أو تيقنه أو تحمل على الجواز دون الوجوب. ٤٦٧

٢٦- باب وجوب عشرة العامّة بالتقيّة فيه أربعة أحاديث وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي ٤٧٠

٢٧- باب وجوب طاعة السلطان للتقيّة فيه ثلاثة أحاديث واشارة الى ما تقدّم ويأتي . ٤٧١

٢٨- باب وجوب الاعتناء و الاهتمام بالتقيّة و قضاء حقوق الاخوان من المؤمنين فيه أربعة عشر حديثا و اشارة الى ماتقدّم ويأتي . ٤٧٢

٢٩- باب جواز التقية في اظهار كلمة الكفر كسبّ الأنبياء و الأئمة عليهم السلام والبراءة منهم و عدم وجوب التقيّة في ذلك وان تيقن القتل فيه عشرون حديثا وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي . ٤٧٥

٣٠- باب وجوب التقيّة في الفتوى مع الضرورة فيه حديثان وإشارة الى ماتقدّم ويأتي . ٤٨٢

٣١- باب عدم جواز التقيّة في الدّم فيه حديثان . ٤٨٣

٣٢- باب وجوب كتم الدّين عن غير أهله مع التقيّة فيه ستّة أحاديث واشارة الى مانقدّم ويأتي . ٤٨٣

٣٣- باب تحريم تسمية المهدي وساير الأئمة عليهم السلام و ذكرهم وقت التقيّة وجواز ذلك عند عدم الخوف فيه ثلاثة وثلاثون حديثا واشارة الى ماتقدم ويأتي ٤٨٥

٣٤- باب تحريم إذاعة الحق مع الخوف به فيه عشرون حديثا واشارة الى ماتقدّم ويأتي وفيه الامر بكتابة حديث بالذّهب ٤٩٢

٣٥- باب جواز اقرار الحر بالرّقيّة مع التقية وان كان سيّدا فيه حديث و اشارة الى مامرّ من العموم . ٤٩٧

٣٦- باب وجوب كفّ اللّسان عن المخالفين و عن أئمتهم مع التقيّة فيه ثلاثة أحاديث واشارة الى مامرّ في جهاد النّفس . ٤٩٨

٣٧- باب تحريم مجاورة أهل المعاصي و مخالطتهم اختياراً و محبّة بقائهم فيه سبعة أحاديث و اشارة الى ما تقدّم في العشرة والى مايأتي . ٤٩٩

٣٨- باب تحريم المجالسة لأهل المعاصي وأهل البدع فيه ثلاثة وعشرون حديثا واشارة الى مامر في العشرة والى مايأتي ٥٠٢

٣٩- باب وجوب البراءة من أهل البدع

وسبّهم و تحذير الناس منهم و ترك تعظيمهم مع عدم الخوف فيه سبعة أحاديث و إشارة إلى ماتقدّم ويأتي. ٥٠٨

٤٠- باب وجوب اظهار العلم عند ظهور البدع وتحريم كتمه إلاّ لتقيّة و خوف و تحريم الابتداع فيه تسعة أحاديث و إشارة إلى ما تقدّم و يأتي. ٥١٠

٤١- باب تحريم التظاهر بالمنكرات و ذكر جملة من المحرمات فيه ثمانية أحاديث و إشارة إلى مامرّ و فيه نقص المكيال والميزان و منع الزكاة ونقض العهد والحكم بغير ما انزل الله والزنا والجور والقطيعة وترك الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر وترك اتباع أهل البيت و البغى و القتل و الظلم و شرب الخمر و العقوق و الفسق و اللّواط و السّحق واذى الجار وترك الحجّ وتزيين الرّجل بزينة النساء والرّبا والابتداع و العمل بالرأى وشهادة الزور والرشوة و القتل واليمين الكاذبة و القمار و بيع الشراب و الملاهي و تعطيل الحدود وزخرفة المساجد و الكذب و النميمة والغيبة و البغي والزنا وطلب الرّياسة وخبث اللّسان والاستخفاف بالصّلاة ونبش الميّت و بيع كفنه ونكاح البهائم والاحتكار و التداوي بالخمر و اخذ الاجرة على الاذان والصلاة وأكل مال اليتيم والقضاء بالجور والاعانة عليه وتكفير المؤمن واذى المراة زوجها وتصديق السحر والقول بانّ الايمان قول بلا عمل وضرب الوالدين و كفران النعم وترك الوصيّة والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسّخرية منهم واظهار الفقر والنّوم عن العتمة والغداة والقنوط من رحمة الله والثقة بغيره والسحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر والاستدانة بغير نية الاداء و الاسراف والبخل و سوء الخلق والضّجر والكسل والنّفاق والبذا والفحش وشهادة الزّور وكتمان الشهادة ومنع الماعون وقسوة القلب وغير ذلك. ٥١٢

أبواب فعل المعروف

١- باب استحبابه و كراهة تركه فيه أربعة وعشرون حديثاً وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي. ٥٢١

٢- باب استحباب المبادرة بالمعروف مع القدرة قبل التعذّر فيه حديث وإشارة

إلى ما تقدّم ويأتي . ٥٢٧

٣- باب استحباب فعل المعروف مع كل أحد، و ان لم يعلم كونه من أهله فيه ثمانية أحاديث وإشارة إلى ما تقدّم ويأتي . ٥٢٧

٤- باب تأكد استحباب فعل المعروف مع أهله فيه ثمانية أحاديث و إشارة الى ماتقدّم ويأتي . ٥٢٩

٥- باب عدم جواز وضع المعروف في غير موضعه ومع غير أهله فيه ستّة أحاديث وإشارة الى مامرّ . ٥٣٢

٦- باب وجوب تعظيم فاعل المعروف وتحقير فاعل المنكر فيه سبعة أحاديث وإشارة الى ماتقدّم وياتي . ٥٣٤

٧- باب استحباب مكافاة المعروف بمثله أو ضعفه أو بالدّعاء له و كراهة طلب صاحبه للمكافاة فيه اثنى عشر حديثا وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي . ٥٣٦

٨- باب تحريم كفر المعروف من الله كان أو من النّاس فيه ستّة و عشرون حديثا وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي . ٥٣٩

٩- باب استحباب تصغير المعروف وستره وتعجيله و كراهة خلاف ذلك فيه ثلاثة أحاديث و إشارة إلى ما مرّ في مقدمة العبادات . ٥٤٢

١٠- باب انّه يكره للانسان ان يدخل في أمر مضرته له أكثر من منفعته لأخيه فيه ستّة أحاديث . ٥٤٣

١١- باب استحباب اقراض المؤمن فيه خمسة أحاديث وإشارة إلى ماتقدّم ويأتى ٥٤٥

١٢- باب وجوب انظار المعسر واستحباب ابرائه فيه أربعة أحاديث و إشارة إلى ما يأتي . ٥٤٦

١٣- باب استحباب تحليل الميّت والحيّ من الدّين فيه حديثان و إشارة الى ما تقدّم ويأتى . ٥٤٨

١٤- باب استحباب استدامة النعمة باحتمال المؤنة فيه اثنى عشر حديثاً و إشارة إلى ماياتي . ٥٤٩

١٥- باب وجوب حسن جوار النّعم بالشكر واداء الحقوق فيه ثمانية أحاديث وإشارة إلى مامرّ . ٥٥١

١٦- باب استحباب اطعام الطعام فيه تسعة أحاديث و إشارة إلي ما تقدّم ويأتي . ٥٥٣

١٧- باب تأكد استحباب اصطناع المعروف إلى العلويّين و السادات فيه أحد عشر حديثا وإشارة الى ما تقدّم ويأتي . ٥٥٦

١٨- باب وجوب الاهتمام بامور المسلمين فيه أربعة أحاديث واشارة الى مايأتي. ٥٥٩

١٩- باب استحباب رحمة الضعيف واصلاح الطريق وايواء اليتيم فيه أربعة أحاديث. ٥٦٠

٢٠- باب استحباب بناء مكان على ظهر الطريق للمسافرين وحفر البئر ليشربوا منها والشفاعة للمؤمن فيه حديث وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي . ٥٦١

٢١- باب وجوب نصيحة المسلمين وحسن القول حتى يتبيّن غيره فيه ثلاثة أحاديث وإشارة إلى ماتقدّم ويأتي . ٥٦٢

٢٢- باب استحباب نفع المؤمنين فيه عشرة أحاديث وإشارة إلى مايأتي و فيه أنواع من نفع المؤمن . ٥٦٣

٢٣- باب استحباب تذاكر فضل الأئمة عليهم السلام وأحاديثهم و كراهة ذكر أعدائهم فيه أحد عشر حديثا وإشارة إلى مايأتي و فيه وجوب العمل بالاحاديث و تحريم ترك العمل بها . ٥٦٦

٢٤- باب استحباب ادخال السّرور على المؤمن و تحريم ادخال الكرب عليه فيه عشرون حديثا وإشارة إلى مامضى ويأتي . ٥٦٩

٢٥- باب استحباب قضاء حاجة المؤمن والاهتمام بها فيه خمسة عشر حديثا واشارة الى ماتقدّم ويأتي . ٥٧٦

٢٦- باب استحباب اختيار قضاء حاجة المؤمن على غيره من القربات حتّى العتق و الطواف و الحجّ المندوب فيه سبعة أحاديث و اشارة الى ما تقدّم في الطواف وغيره والى مايأتي . ٥٨٠

٢٧- باب استحباب السّعي في قضاء حاجة المؤمن قضيت أولم تقض فيه أحد عشر حديثاً واشارة الى ماتقدّم ويأتي . ٥٨٢

٢٨- باب استحباب اختيار السّعى في حاجة المؤمن على العتق والحجّ والعمرة و الاعتكاف في الطواف المندوبات فيه ثلاثة أحاديث واشارة الى ماتقدّم ويأتي ٥٨٥

٢٩- باب استحباب تفريج كرب المؤمن فيه أحد عشر حديثا واشارة الى ماتقدّم ويأتي . ٥٨٦

٣٠- باب استحباب الطاف المؤمن واتحافه

فيه أربعة أحاديث و اشارة الى ماتقدّم ويأتي . ٥٨٩
٣١- باب استحباب اكرام المؤمن فيه حديثان واشارة الى ماتقدّم وياتي . ٥٩٠
٣٢- باب استحباب البرّ بالمؤمن والتعاون على البرّ فيه أربعة أحاديث واشارة الى ماتقدّم وياتي . ٥٩١
٣٣- باب وجوب السّتر على المؤمن وتكذيب من نسب اليه السّوء حتى يتيقن فيه أربعة أحاديث واشارة الى مامرّ في العشرة وغيرها والى مياتي . ٥٩٢
٣٤- باب استحباب خدمة المسلمين ومعونتهم بالجاه وغيره فيه ثلاثة أحاديث واشارة الى مامرّ في السّفر وغيره . ٥٩٣
٣٥- باب وجوب نصيحة المؤمن فيه سبعة أحاديث وإشارة الى مياتي. ٥٩٤
٣٦- باب تحريم ترك نصيحة المؤمن ومناصحته فيه ستة أحاديث واشارة الى مامرّ ٥٩٥
٣٧- باب تحريم ترك معونة المؤمن عند ضرورته فيه خمسة أحاديث و اشارة الى ما تقدّم وياتي. ٥٩٧
٣٨- باب كراهة البخل على المؤمن فيه حديث واشارة الى ماتقدّم وياتي . ٥٩٨
٣٩- باب تحريم منع المؤمن شيئاً من عنده أو عند غيره عند ضرورته فيه سبعة أحاديث . ٥٩٩

وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

المحدث المتبحر الإمام المحقق العلامة

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ - هـ

الجزء السادس

عني بتصحيحه وتحقيقه وتذييله الفاضل المحقق

الآغا الميرزا عبد الرحيم الرباني

تمتاز هذه النسخة بزيادات كثيرة : من التصحيح والتعليق والتحقيق والضبط والمقابلة على النسخ المصححة

طبع في تسع مجلدات على نفقة

مكتبة الإسلامية بطهران

شارع البوذرجمهري تليفون (٢١٩٦٦)

جميع حقوق الطبع محفوظة

(طبع في المطبعة الاسلامية بطهران)

ربيع الاول - ١٣٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين .

أمّا بعد فان كتاب وسائل الشيعة كان لجمعه شتات الأحاديث المرويّة عن النّبى والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين مع حسن ترتيبه وجودة تبويبه وسعة احاطته وغير ذلك مرجعاً لاستنباط الأحكام الشريعة ومستنداً فى استخراج المسائل الفقهيّة منذ ثلاثة قرون .

ولقد وجده الباحثون والمحقّقون من أحاسن جوامع الحديثيّة المتأخّرة فأكبّوا عليه واستنبطوامنه واستندوا اليه لأنّهم وجدوا فيه لا فى غيره تمام بغيتهم وكمال امنيتهم ، ولعمرى انّه لم يكن بينه وبين الكمال التام والنفع العام الاّ ان تكون له هاتان الصفتان :

اولاهما: اخراجه بطباعة انيقة تليق بمقامه وتسهل طلبه بقطع لطيف واسلوب منيف يضفيه عليه الخط والضوابط الاملائية وعلاماتها وغير ذلك مماجاء مقروناً بما قام به فضيلة المحقق البارع المجاهد الشيخ عبدالرحيم الربانى الشيرازي دام افضاله من استخراج احاديثه من اصولها ووصل تقطيعاته وبيان تكريراته وتصحيح اغلاطه وعناية المكتبة الاسلاميّة بطباعته حتّى تلقفته أيادى الفقهاء والمجتهدين بهذا الشكل الأنيق شاكرين ممنونين مثنين حامدين .

ثانيتهما : ــ تنظيم فهرس جامع لألفاظ حديثه نحو (المعجم المفهرس) للقرآن الكريم وهوممّاقد من الله علىّ وألهمنى ايّاه بعد التوفيق بوضع (الكاشف عن الفاظ نهج البلاغة في شروحه) .

فعزمت مستعيناً بجمع من اصدقائي الفضلاء المجاهدين مومياً اليهم مشرفاً عليهم على وضع هذا الفهرس . فنظمت فيه الفاظ الحديث حسب حروف الهجاء ثمّ عددتها متسلسلة حتى ربت على (٣٥٨٠٠) حديث .

وقد اوردت بعد الجملة المذكورة من الحديث رقمها او ارقامها المخصوصة ثمّ تمّمت هذا الفهرس بالقسم الثاني فعيّنت فيه مواضع هذه الارقام الواحد بعد الآخر حسب ما ذكرت في مقدّمة الكتاب وأسميته (وسيلة الوسائل) وهو مشرف على الطبع وسيصدر إنشاء الله تعالى إلى الاسواق نفع الله به كما نفع باحثه الباحثين ويجيب لي الأدعية التي أرجوها من المنصفين.

ولقد وجدت طبع الوسائل على الصورة الانيقة المذكورة قد بقي منه ثماني مجلّدات ـ مابين يديك اوّلها ـ فاغتنمت الفرصة وطلبت من المكتبة الاسلاميّة تزيين المجلّدات الباقية بالارقام المتسلسلة حسبما ذكرت عن (وسيلة الوسائل) ليستغني من يكون عنده هذه المجلّدات عن القسم الثاني من كتابنا ، والحمدلله تعالى أولا وآخراً وأسأله التوفيق .

السيد جواد المصطفوى الخراساني

كتاب الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن الحر العاملي : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

كتاب الجهاد

من كتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة .

فهرس أنواع الأبواب اجمالا :

أبواب جهاد العدو **أبواب** جهاد النفس .

تفصيل الابواب

(أبواب جهاد العدو وماينا سبه)

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد خير خلقه واشرف بريته ، و على آله ينابيع الجود والكرم، و معادن العلم والحكم، و بعد فهذه تعليقة وجيزة على كتاب الجهاد من كتاب وسائل الشيعة، وهو المجلد السادس حسب تجزئتنا والجزء الرابع على تجزئة المصنف قدس سره نسأل الله تعالى أن يجعلها نافعا، و يوفقنا لاتمامها و اتقانها انه خير موفق ومعين.

كتاب الجهاد: أبواب جهاد العدو فيه ٧٣ بابا :

☆(١٩٩٠٢)☆

١ ـ باب وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه والاحتياج اليه وسقوطه عن الاعمى والاعرج والفقير .

١ ـ محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير كلّه في السّيف ، وتحت ظلّ السّيف ، ولا يقيم الناس إلاّ السّيف ، والسيوف مقاليد الجنّة والنّار . ورواه الشيخ بإسناده عن الصّفار ، عن محمّد بن السندي ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبان ، ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال وفي المجالس) عن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم مثله .

٢ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النّوفليّ ، عن السّكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للجنّة باب يقال له : باب المجاهدين يمضون إليه فاذا هو مفتوح وهم متقلّدون بسيوفهم ، والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم ، قال : فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلاّ وفقراً في معيشته ومحقا في دينه انّ الله اغنى «أعزّ» امتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها . ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن وهب ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام نحوه . ورواه الصّدوق في (المجالس) عن محمّد بن عليّ بن عيسى ، عن عليّ بن محمّد ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن الصّادق عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه مثله .

٣ ـ وبإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيول الغزاة في الدّنيا خيولهم

باب ١ ـ فيه ٢٨ حديثا :

(١ و ٢) الفروع : ج ١ ص ٣٢٧ ، ب ج ٢ ص ٤٢ ، ثواب الاعمال : ص ١٠٣ ، المجالس : ص ٣٤٤ (م ٨٥) .

(٣) الفروع : ج ١ ص ٣٢٧ ، ثواب الاعمال : ص ١٠٣ .

في الجنّة ، وإنّ أردية الغزاة لسيوفهم . ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن أبي همام ، عن محمّد ابن غزوان عن السّكوني مثله إلى قوله في الجنّة .

٤ـ وبالإسناد قال : وقال النّبيّ صلى الله عليه وآله أخبرني جبرئيل بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي ، قال : يا محمّد من غزى من أمّتك في سبيل الله فأصابه قطرة من السّماء أو صداع كتب الله له « كانت له » شهادة يوم القيامة . و رواه الصّدوق في (المجالس) بالإسناد السابق عن وهب نحوه ، وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن وهب مثله وكذا اللذان قبله .

٥ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : جاهدوا تغنموا .

٦ـ وبهذا الإسناد قال : قيل للنّبي صلى الله عليه وآله ما بال الشهيد لايفتن في قبره ؟ قال : كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة .

٧ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن النعمان ، عن سويد القلانسيّ ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّ الجهاد أفضل ؟ فقال : من عقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله .

٨ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابه قال : كتب أبو جعفر عليه السلام في رسالته إلى بعض خلفاء بني أميّة : ومن ذلك ماضيّع الجهاد الذي فضّله الله عزّ وجلّ على الأعمال ، وفضّل عامله على العمّال

---

(٤) الفروع : ج١ ص ٣٢٧ ، المجالس : ص ٣٤٤ ، ثواب الاعمال : ص ١٠٢ ، الفاظ الحديث فيه يوافق ما يأتى عن ابى البخترى تحت رقم ١٠ .

(٥) الفروع : ج ١ ص ٣٢٩ .

(٦) الفروع : ج ١ ص ٣٤٢ .

(٧) الفروع : ج١ص٣٤٢ فيه : سويد القلا ، عن سماعة ، عن ابى بصير .

(٨) الفروع : ج ١ ص ٣٢٧ .

تفضيلا في الدّرجات والمغفرة « والرحمة خ » لأنّه ظهر به الدّين ، وبه يدفع عن الدّين ، وبه اشترى الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنّة بيعاً مفلحاً منجحا ، اشترط عليهم فيه حفظ الحدود ، وأوّل ذلك الدعاء إلى طاعة الله من طاعة العباد ، والى عبادة الله من عبادة العباد ، وإلى ولاية الله من ولاية العباد ، فمن دعى إلى الجزية فابى قتل وسبي أهله ، وليس الدّعاء من طاعة عبد إلى طاعة عبد مثله ، ومن أقرّ بالجزية لم يتعدّ عليه ولم تخفر ذمّته ، وكلّف دون طاقته ، وكان الفيء للمسلمين عامّة غير خاصّة ، وإن كان قتال وسبي سير في ذلك بسيرته ، وعمل فيه في ذلك بسنّته من الدّين ثمّ كلف الأعمى والأعرج والذين لا يجدون ما ينفقون على الجهاد بعد عذر الله عزّ وجلّ إيّاهم ، ويكلف الذين يطيقون مالا يطيقون ، وإنّما كان « كانوا » أهل مصر يقاتل من يليه يعدل بينهم في البعوث فذهب ذلك كلّه حتّى عاد الناس رجلين : أجير موتجر بعد بيع الله ، ومستأجر صاحبه غارم بعد عذر الله وذهب الحجّ وضيع ، وافتقر الناس فمن أعوج ممن عوّج هذا ، ومن أقوم ممّن أقام هذا ؟ فردّ الجهاد على العباد وزاد الجهاد على العباد إنّ ذلك خطأ عظيم .

٩ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصم ، عن حيدرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض . ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن عبدالله بن عبدالرّحمان الأصمّ مثله .

١٠ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن أبيه ، عن أبي البختريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أخبرني بأمر قرّت به عيني ، و فرح به قلبي ، قال : يا محمّد من غزا غزاة « غزوة » في سبيل الله من امّتك فما أصابه قطرة من السّماء أوصداع إلاّ كانت له شهادة يوم القيامة . ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن وهب ، عن جعفر ، عن أبيه مثله .

(٩ و ١٠) الفروع : ج ١ ص ٣٢٨ ، يب : ج ٢ ص ٤١ .

١١ـ وعنهم، عن ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عنبسة، عن أبي حمزة قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مامن قطرة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قطرة دم في سبيل الله.

١٢ـ وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب رفعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب يوم الجمل «إلى أن قال:» فقال: أيّها النّاس إنّ الموت لا يفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيص ومن لم يمت يقتل، وإنّ أفضل الموت القتل، والذي نفسي بيده لألف ضربة بالسّيف أهون عليّ من ميتة على فراش الحديث.

١٣ـ وعن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن جعفر بن عبدالله العلويّ، وعن أحمد ابن محمّد الكوفيّ، عن عليّ بن العبّاس، عن إسماعيل بن إسحاق جميعاً، عن أبي روح فرج بن قرة «فروة»، عن مسعدة بن صدقة، عن ابن أبي ليلي، عن أبي عبدالرّحمان السّلمي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه «إلى أن قال:» هو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنّته الوثيقة، فمن تركه ألبسه الله ثوب الذلّ، وشمله البلاء، وديث بالصغار والقماة، وضرب على قلبه بالاسداد، وأديل الحقّ منه بتضييع الجهاد، وسيم الخسف، ومنع النّصف الحديث. ورواه الشّيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد ابن سعيد نحوه، وزاد: واديل الحقّ بتضييع الجهاد وغضب الله عليه بتركه نصرته وقد قال الله عزّ وجلّ في محكم كتابه: إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. ورواه الرضيّ في (نهج البلاغة) مرسلا.

(١١ و ١٢) الفروع: ج ١ ص ٣٤٢.

(١٣) الفروع: ج ١ ص ٣٢٨، يب: ج ٢ ص ٤٢، نهج البلاغة: القسم الاول: ص ٧٥ فيه: والقماء. و في الكافي: فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل و شملة البلاء، و فارق الرضا و ديث بالصغار.

١٤ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حفص الكلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ بعث رسوله بالاسلام إلى الناس عشر سنين فأبوا أن يقبلوا حتّى أمره بالقتال، فالخير في السّيف وتحت السّيف والأمر يعود كما بدا.

١٥ـ وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله فرض الجهاد وعظّمه وجعله نصره وناصره، والله ما صلحت دنيا ولا دين الاّ به.

١٦ـ وعنه، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: اغزوا تورثوا أبنائكم مجداً.

١٧ـ وبهذا الإسناد إنّ أبادجانة الانصاري اعتمّ يوم احد بعمامة، وأرخى عذبة العمامة بين كتفيه حتّى جعل يتبختر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذه لمشية يبغضها الله عزّ وجلّ الاّ عند القتال في سبيل الله.

١٨ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن معمّر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الخير كلّه في السّيف، وتحت السّيف، وفي ظلّ السّيف، قال: وسمعته يقول: إنّ الخير كلّ الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة.

١٩ـ وعن الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله شيئاً من سيّئاته.

٢٠ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن عبدالله ابن المنبّه، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن

(١٤ و ١٥) الفروع: ج ١ ص ٣٢٨.
(١٦ ـ ١٨) الفروع: ج ١ ص ٣٢٩.
(١٩) الفروع: ج ١ ص ٣٤٢.
(٢٠) يب: ج ٢ ص ٤١.

أبيه ، عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : للشهيد سبع خصال من الله: أوّل قطرة من دمه مغفور له كلّ ذنب ، والثانية يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين ، وتمسحان الغبار عن وجهه ، وتقولان : مرحبا بك ، ويقول هو مثل ذلك لهما ، والثالثة يكسى من كسوة الجنّة ، والرابعة تبتدره خزنة الجنّة بكلّ ريح طيّبة أيّهم يأخذه معه ، و الخامسة أن يرى منزله ، و السادسة يقال لروحه : اسرح في الجنّة حيث شئت ، والسابعة أن ينظر في وجه الله وانّها لراحة لكلّ نبيّ وشهيد .

٢١ـ وعنه ، عن العبّاس بن معروف ، عن أبي همام ، وعن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن السّكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السّلام انّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : فوق كلّ ذي برّ برّ حتّى يقتل في سبيل الله ، فاذا قتل فى سبيل الله فليس فوقه برّ ، وفوق كلّ ذي عقوق عقوق حتّى يقتل أحد والديه ، فاذا قتل أحد والديه فليس فوقه عقوق . ورواه الصّدوق فى (الخصال) عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن الصّفّار ، ورواه الكلينيّ ، عن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلىّ ، عن السّكونىّ ، عن أبيعبدالله عليه السلام مثله إلى قوله: فليس فوقه برّ .

٢٢ـ وعنه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبى زياد السّكونى ، عن ضرار بن عمرو السميساطىّ ، عن سعد بن مسعود الكنانىّ « الكنديّ » ، عن عثمان بن مظعون قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله إنّ نفسى تحدّثنى بالسّياحة وأن ألحق بالجبال ، فقال : يا عثمان لا تفعل فان سياحة أمّتى الغزو والجهاد .

٢٣ـ وباسناده عن البرقى ، عن سعد بن سعد الأشعري ، عن أبى الحسن

---

(٢١) يب : ج ٢ ص ٤١ ، الخصال : ج ١ ص ٨ فيه : عن محمد بن سعيد بن غزوان ، الفروع : ج ١ ص ٣٤٢ فى التهذيب : عن غزوان ، أخرجه ايضا فى ج ٧ فى ٤ / ١٠٤ من احكام الاولاد .

(٢٢) يب : ج ٢ ص ٤٢ .

(٢٣) يب : ج ٢ ص ٤٢ ، الفروع : ج ١ ص ٣٤٢ فيه : والله لالف ضربة .

الرّضا عليه السلام قال : سألته عن قول أمير المؤمنين عليه السلام لألف ضربة بالسّيف أهون من موت على فراش فقال: في سبيل الله . ورواه الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد مثله .

٢٤ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (عيون الأخبار) بإسناده عن الفضل بن شاذان ، عن الرّضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال : والجهاد واجب مع الامام العادل « العدل » .

٢٥ـ وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقاني ، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، عن هشام بن عليّ ومحمّد بن زكريّا الجوهري ، عن ابن عائشة باسناد ذكره إنّ عليّاً عليه السلام قال في خطبة له : أمّا بعد فانّ الجهاد باب من أبواب الجنّة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله الذّلّ وسيم الخسف وديث بالصّغار الحديث . ورواه الرّضيّ في (نهج البلاغة) مرسلا .

٢٦ـ وفي (المجالس) عن جعفر بن عليّ ، عن جدّه الحسن بن عليّ ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السّكوني ، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيول الغزاة خيولهم في الجنّة .

---

(٢٤) عيون اخبار الرضا : ص ٢٦٧ ذيله : و من قتل دون ماله فهو شهيد ، ولا يجوز قتل احد من الكفار و النصاب فى دار التقية الا قاتل اوساع فى فساد و ذلك اذا لم تخف على نفسك و على اصحابك ، والتقية فى دار التقية واجبة ، ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه اه والحديث طويل .

(٢٥) معانى الاخبار : ص ٨٩ ، نهج البلاغة : القسم الاول : ص ٧٥ ، لم نجد فى النهج غير ما تقدم قبلا ، و فى المعانى : ان عليا عليه السلام انهى اليه ان خيلا لمعاوية وردت الانبار فقتلوا عاملا له يقال له : حسان بن حسان ، فخرج مغضبا يجر ثوبه حتى اتى النخيلة و اتبعه الناس فرقى رباوة من الارض فحمدالله و اثنى عليه و صلى على نبيه ثم قال : اما بعد اه . و الحديث طويل و فيه : ألبسه الله ثوب الذل و سيماء الخسف .

(٢٦) المجالس : ص ٣٤٤ (م ٨٥) .

٢٧ـ وفي (عقاب الأعمال) باسناد تقدّم في عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال (في حديث :) ومن خرج في سبيل الله مجاهداً فله بكلّ خطوة سبعمأة ألف حسنة ، ويمحى عنه سبعمأة ألف سيّئة ، ويرفع له سبعمأة ألف درجة ، وكان في ضمان الله بأي حتف مات كان شهيداً ، وإن رجع رجع مغفوراً له مستجابا دعاؤه .

٢٨ـ أحمد بن محمّد بن خالد في (المحاسن) عن الوشّاء، عن مثنّى ؛ عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : الصّلاة لوقتها ، وبرّ الوالدين ، والجهاد في سبيل الله . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك في مقدّمة العبادات وغيرها ، ويأتي مايدلّ عليه .

☆(١٩٩٣٠)☆

٢ـ باب اشتراط اذن الوالدين في الجهاد ما لم يجب على الولد عينا

١ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (المجالس) عن عليّ بن أحمد بن عبدالله عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو

---

(٢٧) عقاب الاعمال : ص٥١ .

(٢٨) المحاسن : ص ٢٩٢ ، اورده أيضاً في ج ٧ في ٩٢/٢ من احكام الاولاد ، و نحوه في ج ٢ في ١/١٧ من المواقيت .

تقدم ما يدل على ذلك و على فضله في ج ١ في ب ١ من مقدمة العبادات و في ذيل ٧٢/١١ من الدفن ، و في ج ٢ في ٢٣/١ من قراءة القرآن و في ٢٩/٦ و ذيل ٢٩/٨ من الدعاء و ب ١٢ من الذكر و في ج ٤ في ١/٢٢ من الصوم المندوب ، و في ج ٥ ـ في ب ٣٨ و ٢ و ٤١/١٧ من وجوب الحج و في ب ١ و ٢ من آداب السفر ، و في ١١٤/١٥ من احكام العشرة ، وفي ١٠ و ٨/١١ من العود الى منى ، و في ب ٤٦ و ٨٧ من المزار ، و يأتي ما يدل عليه في ب ٤ و ٥ و غيرهما والروايات فيه كثيرة جدا .

باب ٢ ـ فيه حديثان :

(١) المجالس : ص ٢٧٦ (م ٧٠) فيه : (و ان مت) الاصول : ص ٣٨٨ (باب البر بالوالدين) .

ابن شمر ، عن جابر ، عن ابيعبدالله الصّادق عليه السلام قال جاء « أتى خ ل » رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله انّي راغب في الجهاد نشيط ، قال : فجاهد في سبيل الله فانّك إن تقتل كنت حيّا عندالله ترزق ، وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت ، فقال : يا رسول الله إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أقم مع والديك ، فوالذي نفسي بيده لأُنسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة .

محمّد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر مثله إلاّ أنّه قال: فقر مع والديك .

٢ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو بن شمر عن جابر قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال : انّي رجل شاب نشيط وأُحبّ الجهاد ولي والدة تكره ذلك ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ارجع فكن مع والدتك ، فوالذي بعثني بالحقّ لأُنسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة .

٣ـ باب انه يستحب أن يخلف الغازى بخير وتبلغ رسالته ويحرم أذاه وغيبته وان يخلف بسوء .

١ـ محمّد بن الحسن باسناده عن أبان بن عثمان ، عن عيسى بن عبدالله القمّي عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ثلاثة دعوتهم مستجابة : أحدهم الغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه .

٢ـ وباسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن وهب

---

(٢) الاصول : ص ٣٩٠ ،

باب ٣ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) يب : ج ٢ ص ٤٢ .

(٢) يب : ج ٢ ص ٤٢ ، ثواب الاعمال : ص ١٠٣ ، المجالس : ص ٣٤٤ ، الفروع : ج ١ ص ٣٢٨ .

عن جعفر ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بلغ رسالة غاز كان كمن أعتق رقبة وهو شريكه في باب « ثواب » غزوته. ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام ، وفي (المجالس) عن علي بن عيسى ، عن علي ابن محمد ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام مثله . محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله .

٣ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اغتاب مؤمناً غازيا وأذاه وخلفه في أهله بسوء نصب له (« ميزان عمله » عقاب الأعمال) يوم القيامة فيستغرق حسناته ثم يركس في النار إذا كان الغازي في طاعة الله عز وجل . ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي .

أقول : وتقدم مايدل على ذلك في السفر .

٤ ـ باب وجوب الجهاد على الرجل دون المرأة بل تجب عليها طاعة زوجها ، وحكم جهاد المملوك .

١ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن

---

(٣) الفروع : ج ١ ص ٣٢٨ ، عقاب الاعمال : ص ٣٢.

تقدم ما يدل على ذلك فى ج ٢ فى ٥١/١ من الدعاء ، و فى ج ٥ فى ب ٤٧ من آداب السفر و فيه تأمل ظاهر راجعه ، و راجع ب ١٢٢ من احكام العشرة ففيه : اذاغاب المؤمن فاحفظه فى غيبته .

باب ٤ ـ فيه ثلاثة أحاديث

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٢٩ ، يب : ج ٢ ص ٤٣ ، اورد مثله باسناد آخر فى ج ٧ فى ٧٨/٦

الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كتب الله الجهاد على الرجال والنساء فجهاد الرجل بذل « الرجال أن يبذل » ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله ، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته « عشرته » .

٢ـ وفي حديث آخر : وجهاد المرأة حسن التبعل . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب . أقول : ويأتي ما يدل على ذلك .

٣ـ الحسن بن يوسف بن المطهر في (المختلف) نقلا عن ابن الجنيد أنه روى أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام ليبايعه ، فقال : يا أمير المؤمنين ابسط يدك أبايعك على أن أدعو لك بلساني ، وأنصحك بقلبي ، وأجاهد معك بيدي ، فقال : حر أنت أم عبد ؟ فقال : عبد ، فصفق أمير المؤمنين عليه السلام يده فبايعه .

أقول : عمل به ابن الجنيد ، وحمله العلامة على تقدير الحرية ، أو إذن الموالي ، أو عموم الحاجة ، وتقدم ما يدل على وجوب الجهاد عموماً ، ويأتي ما يدل على أنه ليس للعبد التصرف في نفسه ولا ماله إلا باذن سيده .

٥ ـ باب أقسام الجهاد وكفر منكره وجملة من أحكامه .

من مقدمات النكاح .

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٢٩ ، اخرجه مسندا عن الكافي و غيره في ج ٧ في ٢ / ٨١ من مقدمات النكاح .

(٣) المختلف : ص ١٥٤ فيه : فقبض .

تقدم ما يدل على ذلك في ب ١ و في كثير من الابواب المتقدمة والاتية خص الخطاب بالرجال، و تقدم ما يدل على عدم وجوبه على العبد في ج ٥ في ١٥/٤ من وجوب الحج ، و يأتي ما يدل على عدم جواز تصرف العبد من دون اذن مولاه في ب ٤ من الحجر و ذيله و في ج ٧ في ب ٢٣ من نكاح العبيد و ذيله .

باب ٥ـ فيه ٥ أحاديث :

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلى بن محمّد القاسانى جميعاً عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن فضيل بن عياض قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الجهاد أسنة « هو » أم فريضة ؟ فقال : الجهاد على أربعة أوجه ، فجهادان فرض ، وجهاد سنّة لاتقام إلا مع الفرض ، وجهاد سنّة ، فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصى الله عزوجل وهو من أعظم الجهاد ، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفارفرض، وأما الجهاد الذي هو سنّة لا يقام إلا مع فرض فانّ مجاهدة العدوّ فرض على جميع الأمّة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هومن عذاب الامّة ، وهو سنّة على الامام وحده أن يأتى العدوّ مع الأمّة فيجاهدهم ، وأمّا الجهاد الذي هوسنّة فكلّ سنّة اقامها الرجل وجاهد فى إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعى فيهامن أفضل الأعمال،لأنها إحياءسنّة،وقدقال رسول صلى الله عليه وآله: من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجرمن عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء . ورواه الحسن بن علىّ بن شعبة فى (تحف العقول) مرسلا ، ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن علىّ بن محمّد القاسانىّ عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث ، عن أبيعبدالله عليه السلام وذكر نحوه .

٢ـ وبالاسناد عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سأل رجل أبي عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبّينا ، فقال

---

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٢٩ ، تحف العقول . . . . . يب : ج ٢ ص ٤٢ ، الخصال : ج ١ ص ١١٤ .

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٢٩ ، الخصال : ج ١ ص ١٣٢ فيه : (الشاهرة) و فيه (او الدخول فى الاسلام و ما لهم فيء و ذراريهم سبى على ما سبى) و فيه : اختلافات لفظية اخرى . و فيه و فى الكافى : (من كان منهم فى دارالحرب حل لنا سبيهم و أموالهم) تفسير القمى : ص٦٤٥ فيه : (الشاهرة) و فيه : (على ما سبى) و فيه : (يقام به القصاص) يب : ج ١ ص ٣٨١ و ج ٢ ص ٤٦ راجع الاخير ففيه اختلافات.
أورد قطعة من الحديث عن تفسير العياشى فى ج ٩ فى ١٩/١١ من القصاص فى النفس.

له أبوجعفر عليه السلام : بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف : ثلاثة منها شاهرة فلاتغمد حتّى تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أو زارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها أمن الناس كلّهم فى ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً ، وسيف منها مكفوف « ملفوف » وسيف منها مغمود(ط) سلّه الى غيرنا، وحكمه الينا ، فأما السيوف الثلاثة المشهورة « الشاهرة » فسيف على مشركى العرب قال الله عزوجل : « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا (يعنى آمنوا) وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم فى الدين » فهؤلاء لايقبل منهم الا القتل أو الدخول فى الاسلام وأموالهم « ومالهم فىء . » و ذراريهم سبى على ماسن رسول الله صلى الله عليه وآله فانه سباوعفا وقبل الفداء، والسيف الثانى على أهل الذمة قال الله تعالى : « وقولوا للناس حسنا » نزلت هذه الآية فى أهل الذمة ، ثم نسخها قوله عزوجل : « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أُوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون » فمن كان منهم فى دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية أوالقتل ومالهم فىء وذراريهم سبى واذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم ، وحرمت أموالهم ، وحلّت لنا منا كحتهم ، ومن كان منهم فى دار الحرب حل لنا سبيهم ، ولم تحل لنا منا كحتهم ، ولم يقبل منهم الا الدخول فى دار الاسلام أوالجزية أوالقتل ، والسّيف الثالث سيف على مشركى العجم يعنى الترك والديلم والخزر ، قال الله عزوجل فى أول السورة التى يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال : « فضرب الرقاب حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها» فأماقوله :«فامامنا بعد » يعنى بعد السبى منهم « واما فداء » يعنى المفادات بينهم وبين أهل الاسلام، فهؤلاء لن يقبل منهم الا القتل أوالدخول فى الاسلام،ولاتحل لنامنا كحتهم مادامو افي دار الحرب ، وأمّا السيف المكفوف فسيف على أهل البغى والتأويل ، قال الله

(ط) من قوله وسيف منها مغمود ، الى قوله : اقتلوا المشركين ليس فى رواية محمد موجود فى روايته عن الصفار . نقل من خطه ره هكذا . كذا فى هامش المطبوع سابقا .

عزّ وجلّ : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت إحديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله » فلمّا نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ منكم من يقاتل بعدي على التّأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبيّ صلى الله عليه وآله من هو ، فقال : خاصف النّعل ، يعني أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال عمّار بن ياسر : قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا ، وهذه الرابعة ، والله لو ضربونا حتى يبلغونا المسعفات من هجر لعلمنا أنّا على الحقّ وأنّهم على الباطل وكانت السّيرة فيهم من أمير المؤمنين عليه السلام ماكان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل مكّة يوم فتح مكّة فانّه لم يسب لهم ذرّية ، وقال : من أغلق بابه فهو أمن ، ومن ألقى سلاحه « أودخل دار أبي سفيان » فهو أمن ، وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة نادى لاتسبوا لهم ذرّية ، ولا تجهزوا « لاتتموا » على جريح ، ولا تتّبعوا مدبراً ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو أمن ، وأما السّيف المغمود فالسّيف الذي يقوم « يقام » به القصاص ، قال الله عزّ وجلّ : « النفس بالنفس والعين بالعين » فسلمه إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا ، فهذه السّيوف التي بعث الله بها « إلى نبيّه » محمّداً صلى الله عليه وآله فمن جحدها أوجحد واحداً منها أو شيئاً من سيرها أو أحكامها فقد كفر بما أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله . ورواه الصّدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد و كذا الذي قبله ، ورواه عليّ بن إبراهيم في (تفسيره) عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد مثله . محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار ، عن عليّ بن محمّد القاساني نحوه ، وترك حكم أموال المشركين وذراريهم وحكم أموال أهل الكتاب وذراريهم وسناكحتهم . وباسناده عن محمّد بن أحمد ابن يحيى ، عن عليّ بن محمّد القاساني نحوه.

٣ـ وعن الصّفّار ، عن السندي بن الربيع ، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد ، عن أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه قال : قال عليّ عليه السلام : القتال قتالان : قتال أهل الشرك لاينفر عنهم حتّى يسلموا أو يؤتوا الجزية عن يدوهم صاغرون ، وقتال لأهل

(٣) يب : ج ١ ص ٣٨١.

الزبغ لاينفر عنهم حتّى يفيئوا إلى أمر الله أويقتلوا .

٤ ـ وباسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه عن محمّد بن حميد ، عن يعقوب القمّي ، عن أخيه عمران بن عبدالله ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ « قاتلوا الذين يلونكم من الكفار » قال : الديلم .

٥ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : القتل قتلان : قتل كفّارة ، وقتل درجة ، والقتال قتالان : قتال الفئة الكافرة حتّى يسلموا ، وقتال الفئة الباغية حتّى يفيئوا .

٦ ـ باب حكم المرابطة في سبيل الله ، ومن أخذ شيئا ليرابط به وتحريم القتال مع الجائر الا أن يدهم المسلمين من يخشى منه على بيضة الاسلام فيقاتل عن نفسه أوعن الاسلام .

١ ـ محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن إبراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب ، عن محمّد بن أبي عمير رواه عن حريز ، عن محمّد بن مسلم وزرارة عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قال : الرّباط ثلاثة أيّام ، و أكثره أربعون يوماً ، فاذا كان ذلك فهو جهاد .

٢ ـ وعنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس قال : سأل أبا الحسن عليه السلام رجل

---

(٤) يب : ج ٢ ص ٥٦ .

(٥) الخصال : ج١ ص٣٢ .

تقدم ما يدل على ذلك في ج١ في ب١ و٢ من مقدمة العبادات .

باب ٦ ـ فيه ٤ أحاديث :

(١) يب : ج ٢ ص ٤٢ . فيه : عمن رواه عن حريز . و فيه : فاذا جاوز ذلك فهو جهاد .

(٢) يب : ج٢ ص٤٢ ، فيه : (قلت : مثل قزوين) علل الشرائع : ص ٢٠١ فيه : (يونس بن عبدالرحمن ، عن ابي الحسن «ع» قال : قلت له) وفيه : (يعطى السيف والفرس في السبيل) وترك

وأنا حاضر فقلت له : جعلت فداك إنّ رجلا من مواليك بلغه أنّ رجلا يعطى سيفاً وقوساً في سبيل الله فأتاه فأخذهما منه « وهو جاهل بوجه السّبيل. كا »ثمّ لقيه أصحابه فأخبروه أنّ السّبيل مع هؤلاء لايجوز ، وأمروه بردّهما ،قال :فليفعل، قال:قد طلب « شخص خ » الرّجل فلم يجده وقيل له : قد قضى « مضى خ » الرّجل قال : فليرابط ولا يقاتل قال : مثل قزوين وعسقلان والديلم وما أشبه هذه الثغور ، فقال نعم ، «قال : فان جاء العدوّ إلى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع ؟ قال : يقاتل عن بيضة الاسلام خ»قال : يجاهد ؟ قال : لا إلاّ أن يخاف على دار المسلمين ، أرايتك لو أنّ الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ « يسع خ ل » لهم أن يمنعهم ، قال : يرابط ولايقاتل ، وان خاف على بيضة الاسلام والمسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان ، لأنّ في دروس الاسلام دروس ذكر محمّد صلى الله عليه وآله . ورواه الصّدوق في (العلل) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، نحوه إلاّ أنّه قال: فان جاء العدوّ إلى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع ؟ قال: يقاتل عن بيضة الاسلام لا عن هؤلاء . ورواه الكليني ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام نحوه . ورواه عن عليّ ، عن أبيه ، عن يحيى بن « عن خ ل » أبي عمران ، عن يونس عن الرضا عليه السلام نحوه .

٣ـ وباسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل دخل أرض الحرب بأمان فغزا القوم الذين دخل عليهم قوم آخرون ، قال : على المسلم أن يمنع

فيه قوله: (هو جاهل بالسبيل) وفيه: (قد شخص الرجل) وفيه: (لم ينبغ لهم أن يبايعوهم) الفروع : ج١ ص٣٣٢و٣٣٣ فيه وفي العلل: (ففي مثل قزوين) و ترك فيهما النسخة، وفيهما: (الا أن يخاف على ذراري المسلمين. «الى أن قال:» فيكون قتاله لنفسه، وليس للسلطان قال: قلت: فان جاء العدو الى الموضع الذى هو فيه كيف يصنع؟ قال: يقاتل عن بيضة الاسلام لاعن هؤلا ، لان فى دروس الاسلام دروس دين محمد (ص) .

(٣) يب : ج٢ ص٤٦ .

نفسه ويقاتل عن حكم الله وحكم رسوله، وأمّا أن يقاتل الكفار على حكم الجور وسنّتهم فلا يحلّ له ذلك .

٤ـ وباسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، عن واصل ، عن عبدالله بن سنان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ما تقول في هؤلاء الذين يقتلون في هذه الثغور ؟ قال : فقال : الويل يتعجّلون قتلة في الدّنيا وقتلة في الآخرة والله ما الشهيد الاّ شيعتنا ولو ماتوا على فرشهم .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك .

٧ـ باب حكم من نذر ما للمرابطة أو أوصى به

١ـ محمّد بن الحسن باسناده عن عليّ بن مهزيار قال : كتب رجل من بني هاشم الى أبي جعفر الثاني عليه السلام انّي كنت نذرت نذراً منذ سنين أن أخرج الى ساحل من سواحل البحر الى ناحيتنا مما يرابط فيه المتطوّعة نحو مرابطتهم بجدّة وغيرها من سواحل البحر ، أفترى جعلت فداك أنّه يلزمني الوفاء به أو لا يلزمني أو أفتدي الخروج الى ذلك بشيء من أبواب البرّ لأصير اليه انشاء الله ؟ فكتب اليه بخطّه وقرأته: ان كان سمع منك نذرك أحد من المخالفين فالوفاء به ان كنت تخاف شنعته والاّ فاصرف ما نويت من ذلك في أبواب البرّ وفّقنا الله وايّاك لما يحبّ ويرضى .

٢ـ عبدالله بن جعفر الحميريّ في (قرب الاسناد) عن محمّد بن عيسى ، عن

---

(٤) يب : ج٢ ص٤٢ .

يأتي ما يدل على ذلك في ب ٧ . راجع ب ١٢ و١٣ ففيهما بعض المقصود.

باب ٧ ـ فيه حديثان :

(١) يب : ج٢ ص٤٣ .

(٢) قرب الاسناد : ص١٥٠ فيه : (الى رجل يرابط عنه .) وفيه: (فانه لا يعرف الوصي ولا يدري اين مكانه) وفيه: (فقال له يونس : فانه قد رابط و جاء العدو و كاد ان يدخل عليه في داره ، فما يصنع) و فيه: فاذا فصر الى البصرة ، قال: فخرجنا من عنده ولم نعلم معنى «فاذا» حتى وافينا

الرّضا عليه السلام انّ يونس سأله وهوحاضرعن رجل من هؤلاء مات وأوصى أن يدفع من ماله فرس وألف درهم وسيف لمن يرابط عنه ويقاتل في بعض هذه الثغور ، فعمد الوصي فدفع ذلك كلّه إلى رجل من أصحابنا فأخذه منه وهو لايعلم ، ثمّ علم أنّه لم يأن لذلك وقت بعد ، فما تقول يحلّ له أن يرابط عن الرّجل في بعض هذه الثغور أم لا ؟ فقال : يردّ إلى الوصيّ ما أخذ منه ولا يرابط ، فانّه لم يأن لذلك وقت بعد ، فقال : يردّه عليه ، فقال يونس : فانّه لا يعرف الوصي ، قال : يسال عنه ، فقال له يونس بن عبدالرّحمان : فقد سأل عنه فلم يقع عليه كيف يصنع ؟ فقال : إن كان هكذا فليرابط ولا يقاتل ، قال : فانّه مرابط فجاءه العدوّ حتّى كاد أن يدخل عليه كيف يصنع ، يقاتل أم لا ؟ فقال له الرّضا عليه السلام : إذا كان ذلك كذلك فلايقاتل عن هؤلاء ، ولكن يقاتل عن بيضة الاسلام فانّ في ذهاب بيضة الاسلام دروس ذكر محمّد صلى الله عليه وآله فقال له يونس : ياسيّدي فانّ عمّك زيداً قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ولا آمنه على نفسي فما ترى لي أخرج إلى البصرة أو أخرج إلى الكوفة ؟ فقال : بل اخرج إلى الكوفة فاذا مرّ فصر إلى البصرة .

٨ـ باب جواز الاستنابة فى الجهاد وأخذ الجعل عليه .

١ـ عبدالله بن جعفر الحميريّ في (قرب الاسناد) عن السّندي بن محمّد ، عن أبي البختري ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام إنّ عليّاً عليه السلام سئل عن اجعال الغزو ، فقال : لا بأس به أن يغزو الرجل عن الرّجل ويأخذ منه الجعل .

القادسية حتى جاء الناس منهزمين من البصرة يطلبون يدخلون البدو و هزم ابوالسرايا و دخل برقة الكوفة و استقبلنا جماعة من الطالبيين بالقادسية متوجهين نحو الحجاز ، فقال لى يونس : فاذا هذا معناه ، فصار من الكوفة الى البصرة ولم يبدأ بسوء .

باب ٨ـ فيه حديث :

(١) قرب الاسناد : ص ٦٢ فيه : جعال الغزو ، يب : ج ٢ ص ٥٦ ، أورده أيضاً فى ٢ / ٦٣ .

ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام.

٩ ـ باب من يجوز له جمع العساكر والخروج بها الى الجهاد.

١ ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد «بريد خل»، عن ابي عمرو الزهري «الزبيدي» عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الدعاء إلى الله والجهاد في سبيله أهو لقوم لا يحل إلا لهم ولا يقوم به إلا من كان منهم أم هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله صلى الله عليه وآله؟ ومن كان كذا فله أن يدعو إلى الله عز وجل وإلى طاعته وأن يجاهد في سبيل الله؟ فقال: ذلك لقوم لا يحل إلا لهم، ولا يقوم لك به إلا من كان منهم فقلت: من أولئك؟ فقال: من قام بشرائط الله عز وجل في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدعاء إلى الله عز وجل، ومن لم يكن قائماً بشرائط الله عز وجل في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد والدعاء إلى الله حتى يحكم في نفسه بما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد، قلت: بيّن لي يرحمك الله، فقال: ان الله عز وجل أخبر في كتابه الدعاء اليه، ووصف الدعاة اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً، ويستدل ببعضها على بعض، فأخبر انه تبارك وتعالى أول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع أمره، فبدأ بنفسه فقال: «والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم» ثم ثنى برسوله فقال: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» يعني القرآن، ولم يكن داعيا الى الله عز وجل من خالف أمر الله ويدعو اليه بغير ما امر في كتابه «والدين الذي خل» الذي أمر أن لا يدعى الا به، وقال في نبيه

باب ٩ ـ فيه حديثان:

(١) الفروع: ج ١ ص ٣٣٠، يب: ج ٢ ص ٤٣، في الكافي: (ابن عمرو الزبيري) و فيه (و الذي امر ان لا يدعى الا به) وفيه: (و ان ابى ان لا يكون مجاهدا.)

ﷺ : « وانّك لتهدي الى صراط مستقيم » يقول : تدعو ، ثمّ ثلّث بالدّعاء اليه بكتابه أيضاً فقال تبارك وتعالى : « انّ هذا القرآن يهدي للّتى هي أقوم » أي يدعو «ويبشّر المؤمنين » ثمّ ذكر من أذن له في الدّعاء اليه بعده وبعد رسوله في كتابه فقال : « ولتكن منكم اُمّة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واُولئك هم المفلحون » ثمّ أخبر عن هذه الاُمّة وممّن هي وأنّها من ذرّية ابراهيم وذرّية اسماعيل من سكّان الحرم ممّن لم يعبدوا غير الله قطّ الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسماعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم في كتابه أنّه أذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً ، الذين وصفناهم قبل هذه في صفة اُمّة ابراهيم « محمّد » ﷺ الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله : « ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني » يعني أوّل من اتبعه « أوّل التبعة » على الايمان به والتصديق له بماجاء به من عند الله عزّ وجلّ من الاُمّة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممّن لم يشرك بالله قطّ ، ولم يلبس ايمانه بظلم ، وهو الشرك ، ثمّ ذكر اتباع نبيّه ﷺ واتباع هذه الاُمّة التي وصفها في كتابه بالأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر وجعلها داعية اليه ، وأذن له في الدعاء اليه ، فقال : «يا ايّها النّبي حسبك الله ومن اتّبعك من المؤمنين » ثمّ وصف اتباع نبيّه ﷺ من المؤمنين فقال عزوجل : « محمّد رسول الله والذين معه أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم تراهم ركّعا سجّداً » الآية ، وقال : « يوم لايخزي الله النّبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبايمانهم » يعني اُولئك المؤمنين ، وقال « قدأفلح المؤمنون » ثمّ حلاّهم ووصفهم كيلا يطمع في اللّحاق بهم الاّ من كان منهم ، فقال فيما حلاهم به ووصفهم : « الذينهم في صلوتهم خاشعون والذينهم عن اللغو معرضون » الى قوله : « اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» و قال في صفتهم و حليتهم أيضاً « الذين لايدعون مع الله الها آخر» و ذكر الآيتين ثمّ أخبر أنّه اشترى من هؤلاء المؤمنين و من كان على مثل صفتهم أنفسهم واموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقّا في التوراة والانجيل والقرآن، ثمّ ذكر وفاءهم

له بعهده و مبايعته فقال : « ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به و ذلك هو الفوز العظيم » فلمّا نزلت هذه الآية : « انّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة » قام رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أرأيتك يا نبي الله الرّجل يأخذ سيفه فيقاتل حتّى يقتل إلاّ أنّه يقترف من هذه المحارم أشهيد هو؟ فأنزل الله عزّ وجل على رسوله « التائبون العابدون » و ذكر الآية فبشر الله المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم و حليتهم بالشهادة والجنّة و قال : التائبون من الذنوب ، العابدون الذين لايعبدون إلاّ الله ولايشركون به شيئا ، الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في الشّدة والرّخاء السائحون و هم الصّائمون، الراكعون السّاجدون وهم الذين يواظبون على الصّلوات الخمس والحافظون لها والمحافظون عليها في ركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي أوقاتها، الآمرون بالمعروف بعد ذلك، والعاملون به والناهون عن المنكر والمنتهون عنه، قال: فبشر من قتل و هو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنّة ثمّ أخبر تبارك و تعالى أنّه لم يامر بالقتال إلاّ اصحاب هذه الشروط فقال عزّ وجل: « اُذن للذين يقاتلون بأنّهم ظلموا و انّ الله على نصرهم لقدير الذين اُخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلا أن يقولوا ربنا الله » و ذلك أنّ جميع ما بين السّماء والأرض لله عزّ وجل و لرسوله صلى الله عليه وآله ولأتباعهم من المؤمنين من أهل هذه الصّفة ، فما كان عن الدنيا في أيدى المشركين والكفّار والظلمة والفجار من أهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله والمولي عن طاعتهما ممّا كان في أيديهم ظلموا فيه المؤمنين من أهل هذه الصفات وغلبوهم على ما أفاء الله على رسوله فهو حقّهم أفاء الله عليهم و ردّه اليهم، و إنّما كان معنى الفيء كل ما صار إلى المشركين ثمّ رجع ممّا كان غلب عليه أو فيه فما رجع إلى مكانه من قول أو فعل فقد فاء مثل قول الله عزّ وجل : « للّذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءوا فانّ الله غفور رحيم » أي رجعوا ، ثمّ قال: « و إن عزموا الطلاق فانّ الله سميع عليم» و قال : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاُخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى امر الله» أي ترجع

« فان فائت » أي رجعت « فأصلحوا بينهما » بالعدل « و أقسطوا إنّ الله يحبّ المقسطين» يعني بقوله تفيء ترجع فذلك «فدلّ خل» الدّليل على أنّ الفيء كلّ راجع إلى مكان قدكان عليه أو فيه ، ويقال للشمس إذا زالت قدفائت الشمس حين يفيء الفيء عند رجوع الشمس إلى زوالها، و كذلك ماأفاء الله على المؤمنين من الكفّار فانّما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفّار إياهم، فذلك قوله:« اُذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا» ما كان المؤمنون أحقّ به منهم، و إنّما اُذن للمؤمنين الذين قاموا بشرائط الايمان التي وصفناها، و ذلك أنّه لايكون مأذونا له في القتال حتّى يكون مظلوما ، ولايكون مظلوما حتّى يكون مؤمنا، ولايكون مؤمنا حتّى يكون قائما بشرائط الايمان التي اشترط الله عزّ وجل على المؤمنين والمجاهدين فاذا تكاملت فيه شرائط الله عزّ وجل كان مؤمنا، و إذا كان مؤمنا كان مظلوما ، و إذا كان مظلوما كان مأذونا له في الجهاد لقول الله عزّ وجل : «اُذن للّذين يقاتلون بأنهم ظلموا و انّ الله على نصرهم لقدير » وإن لم يكن مستكملا لشرائط الايمان فهو ظالم ممن يبغى (سعى خل) و يجب جهاده حتّى يتوب و ليس مثله مأذونا له في الجهاد والدّعاء إلى الله عزّ وجل لأنّه ليس من المؤمنين المظلومين الذين اُذن لهم في القرآن في القتال ، فلمّا نزلت هذه الآية «اُذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا» في المهاجرين الذين أخرجهم أهل مكة من ديارهم و أموالهم أحل لهم جهادهم بظلمهم ايّاهم، وأذن لهم في القتال،فقلت: فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي أهل مكة لهم، فما بالهم في قتالهم كسرى و قيصر و من دونهم من مشركي قبائل العرب؟ فقال: لو كان إنّما اُذن في قتال من ظلمهم من أهل مكة فقط لم يكن لهم إلى قتال جموع كسري و قيصر و غير أهل مكة من قبائل العرب سبيل، لأنّ الذين ظلموهم غيرهم ، و إنّما اُذن لهم في قتال من ظلمهم من أهل مكة لاخراجهم إياهم من ديارهم و أموالهم بغير حق ، و لو كانت الآية إنما عنت المهاجرين الذين ظلمهم أهل مكة كانت الآية مرتفعة الفرض عمّن بعدهم إذا لم يبق من الظالمين والمظلومين أحد و كان فرضها مرفوعا عن الناس بعدهم إذا لم يبق من

الظالمين والمظلومين أحد وليس كما ظننت ولا كما ذكرت، لكن المهاجرين ظلموا من جهتين: ظلمهم أهل مكة باخراجهم من ديارهم وأموالهم فقاتلوهم باذن الله لهم في ذلك، و ظلمهم كسرى و قيصر و من كان دونهم من قبائل العرب والعجم بما كان في أيديهم ممّا كان المؤمنون أحقّ به منهم، فقد قاتلوهم باذن الله عزّ وجلّ لهم في ذلك، و بحجّة هذه الآية يقاتل مؤمنو كلّ زمان، و إنما أذن الله عزّ وجلّ للمؤمنين الذين قاموا بما وصف الله عزّ وجلّ من الشرائط التي شرطها الله عزوجل على المؤمنين في الايمان و الجهاد ومن كان قائما بتلك الشرائط فهو مؤمن و هو مظلوم و مأذون له في الجهاد بذلك المعنى، و من كان على خلاف ذلك فهو ظالم و ليس من المظلومين، و ليس بمأذون له في القتال، ولا بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف، لأنّه ليس من أهل ذلك، ولا مأذون له في الدعاء إلى الله عزّ وجلّ لأنّه ليس يجاهد «بمجاهد خل» مثله، و امر بدعائه إلى الله. ولايكون مجاهدا من قد امر المؤمنون بجهاده و خطر الجهاد عليه و منعه منه، ولايكون داعيا إلى الله عزّ وجلّ من امر بدعائه مثله إلى التوبة والحقّ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يأمر بالمعروف من قد امر أن يؤمر به، ولاينهى عن المنكر من قد امر أن ينهى عنه، فمن كانت قد تمّت فيه شرائط الله عزّ وجلّ التي وصف بها أهلها من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد كما اذن لهم في الجهاد، لأنّ حكم الله عزّ وجلّ في الاولين والآخرين و فرائضه عليهم سواء إلاّ من علّة أو حادث يكون، والأولون و الآخرون أيضاً في منع الحوادث شركاء، والفرائض عليهم واحدة، يسأل الآخرون من أداء الفرائض عمّا يسأل عنه الأولون، و يحاسبون عمّا به يحاسبون، و من لم يكن على صفة من أذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من أهل الجهاد و ليس بمأذون له فيه حتّى يفيء بما شرط الله عزّ وجلّ فاذا تكاملت فيه شرائط الله عزّ وجل على المؤمنين و المجاهدين فهو من المأذونين لهم في الجهاد، فليتق الله عزّ وجل عبد ولايغترّ بالأماني التي نهى الله عزّ وجل عنها من هذه الأحاديث الكاذبة على الله التي يكذّب بها القرآن، ويتبرأ منها و من حمتلها و رواتها، ولا يقدم على الله عزّ وجلّ بشبهة لايعذر بها، فانّه

ليس وراء المتعرض «المعترض خ ل» للقتل في سبيل الله منزلة يؤتى الله من قبلها، وهي غاية الأعمال في عظم قدرها، فليحكم امرؤ لنفسه وليرها كتاب الله عزّ وجل و يعرضها عليه فانّه لاأحد أعلم بالمرء من نفسه، فان وجدها قائمة بما شرط الله عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد، و إن علم تقصيرا فليصلحها و ليقمها على ما فرض الله تعالى عليها من الجهاد ثمّ ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل دنس يحول بينها و بين جهادها، و لسنا نقول لمن أراد الجهاد و هو على خلاف ما وصفنا من شرائط الله عزّ وجلّ على المؤمنين والمجاهدين: لاتجاهدوا، ولكن نقول: قد علّمناكم ما شرط الله عزّ وجلّ على أهل الجهاد الذين بايعهم و اشتري منهم أنفسهم و أموالهم بالجنان فليصلح امرؤ ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك، و ليعرضها على شرائط الله عزّ وجلّ، فان رأى أنّه قد وفي بها و تكاملت فيه فانّه ممّن أذن الله عزّ وجلّ له في الجهاد، و إن أبى الاّ أن يكون مجاهدا على مافيه من الاصرار على المعاصي والمحارم و الاقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى و القدوم على الله عزّ وجلّ بالجهل والرّوايات الكاذبة فلقد لعمري جاء الأثر فيمن فعل هذا الفعل أنّ الله تعالى ينصر هذا الدّين بأقوام لاخلاق لهم، فليتق الله عزّ وجلّ امرؤ وليحذر أن يكون منهم، فقد بيّن لكم ولاعذر لكم بعد البيان في الجهل ولا قوّة إلاّ بالله و حسبنا الله عليه توكلنا و إليه المصير. و رواه الشيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب نحوه.

٢ـ و عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت قاعدا عند أبي عبدالله عليه السلام بمكة إذدخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل بن عطا و حفص ابن سالم مولى ابن هبيرة و ناس من رؤسائهم، وذلك حدثان قتل الوليد «إلى أن

(٢) الفروع: ج١ ص٣٣٣، يب: ج٢ ص٤٩ ترك فيه قوله: (و ان كانوا مشركي العرب وعبدة الاوثان، قال: سواء) أورد قطعة منه في ٣/٤١.
يأتي مايدل على ذلك في ب١٢ وذيله.

قال » فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فتكلم فأبلغ و أطال ، فكان فيما قال أن قال: قد قتل أهل الشام خليفتهم و ضرب الله بعضهم ببعض ، و شتّت أمرهم ، فنظرنا فوجدنا رجلاله عقل و دين و مروّة و موضع و معدن للخلافة و هو محمّد بن عبدالله ابن الحسن فأردنا أن نجتمع عليه فنبايعه ، ثمّ نظهر معه فمن كان تابعنا فهو منا ، و كنا منه ، و من اعتزلنا كففنا عنه ، و من نصب لنا جاهدناه و نصبنا له على بغيه و ردّه إلى الحقّ و أهله و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فتدخل معنا فانّه لاغنى بنا عن مثلك لموضعك و كثرة شيعتك، فلمّا فرغ قال أبو عبدالله عليه السلام : أكلّكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم فحمدالله و أثنى عليه ، و صلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال : إنّما نسخط إذا عصى الله ، فامّا إذا اطيع رضينا « إلى إن قال : » يا عمرو أرأيت لو بايعت صاحبك الذي تدعوني إلى بيعته ثمّ اجتمعت لكم الأمّة فلم يختلف عليكم رجلان فيها فأفضيتم إلى المشركين الذين لايسلمون ولا يؤدّون الجزية أكان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيه بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حروبه؟ قال : نعم ، قال :فتصنع ماذا ؟قال : ندعوهم إلى الاسلام، فان أبوا دعوناهم إلى الجزية ، قال : إن كانوا مجوسا ليسوا بأهل الكتاب؟ قال : سواء ، قال:وإن كانوا مشركي العرب وعبدة الأوثان ؟قال:سواء،قال: أخبرني عن القرآن تقرأه؟قال: نعم ، قال : اقرء « قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولايحرّمون ما حرّم الله و رسوله ولايدينون دين الحقّ من الذين اوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون » فاستثناء الله تعالى و اشتراطه من أهل الكتاب فهم و الذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال : نعم ، قال: عمّن أخذت ذا؟ قال : سمعت الناس يقولون، قال : فدع ذا ، ثمّ ذكر احتجاجه عليه و هو طويل « إلى أن قال:» ثم أقبل على عمرو بن عبيد فقال: يا عمرو اتّق الله وأنتم أيها الرهط فاتقوا الله فان أبى حدّثني و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنّة نبيه صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلّف . و رواه الشيخ باسناده عن عليّ بن ابراهيم نحوه . أقول : و يأتي

ما يدلّ على ذلك.

☆(١٩٩٥١)☆

١٠- باب وجوب الدعاء الى الاسلام قبل القتال الالمن قوتل على الدعوة و عرفها و حكم القتال مع الظالم

١- محمّدبن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم،عن أبيه ، عن النوفلي ،عن السكوني عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بعثني رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقال : ياعلي لاتقاتلن أحداً حتّى تدعوه إلى الاسلام ، و أيم الله لئن يهدى‌الله عزوجل على يديك رجلا خيرلك ممّا طلعت عليه الشمس و غربت ولك ولاؤه يا عليّ .

و رواه الشيخ باسناده عن أحمدبن أبيعبدالله ، عن النوفلي مثله. و عن عدّة من أصحابنا، عن سهل‌بن زياد، عن محمّدبن الحسن‌بن‌شمون ، عن عبدالله‌بن‌عبدالرحمن عن‌مسمع بن عبدالملك ، عن أبيعبدالله عليه السلام و ذكر مثله.

٢- وعن محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي عرة السلمي، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سأله رجل فقال : انّى كنت أكثر الغزو أبعد في طلب الأجر واطيل في الغيبة فحجر ذلك على فقالوا : لاغزو إلاّ مع إمام عادل ، فما ترى أصلحك الله؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: إن شئت أن اجمل لك أجملت ، وإن‌شئت‌أن‌الخّص لك‌لخّصت؟ فقال: بل أجمل، فقال: إنّ الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة، قال : فكانه اشتهى أن يلخص له ، قال : فلخّص‌لي أصلحك الله ، فقال : هات ، فقال : الرجل : غزوت فواقعت المشركين فينبغى قتالهم قبل‌أن أدعوهم ؟ فقال : إن كانوا غزوا وقوتلوا و قاتلوافانك تجترى بذلك ، وإن كانوا قوما لم يغزوا ولم يقاتلوا فلايسعك قتالهم حتّى تدعوهم ،فقال الرّجل : فدعوتهم

باب ١٠- فيه حديثان:

(١) الفروع : ج١ ص٢٣٥ و٣٣٧، يب :ج٢ ص٤٧.

(٢) الفروع : ج١ ص٣٣٢ فيه: (ابى عمرة السلمى) يب: ج٢ ص٤٥ فيه : (ابى‌عمر ابى عمرو خل) وفيه: (فانك تجزى، تجتزى خل) .

فأجابني مجيب و أقرّ بالاسلام في قلبه، و كان في الاسلام فجير عليه في الحكم و انتكهت حرمته وأُخذ ماله و اعتدى عليه، فكيف بالمخرج و أنا دعوته؟ فقال: إنّكما ماجوران على ما كان من ذلك و هو معك يحوطك «يحفظك» من وراء حرمتك، و يمنع قبلتك، و يدفع عن كتابك، و يحقن دمك خير من أن يكون عليك يهدم قبلتك وينتهك حرمتك، و يسفك دمك، و يحرق كتابك. ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبي عمرو الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه أقول: و تقدم ما يدلّ على ذلك.

١١ـ باب كيفية الدعاء الى الاسلام

١- محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: دخل رجال من قريش على علي بن الحسين عليهما السلام فسألوه كيف الدعوة إلى الدين؟ فقال: تقول: بسم الله الرحمن الرحيم ادعوك إلى الله عزّ وجلّ وإلى دينه، وجماعه امر ان: احدهما معرفة الله عزوجل، والآخر العمل برضوانه، و ان معرفة الله عزوجلّ أن يعرف بالوحدانيّة و الرأفة والرحمة والعزة والعلم والقدرة والعلو على كل شيء، وأنّه النافع الضّار القاهر لكل شيء، الذي لاتدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، و انّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ ماجاء به هو الحقّ من عند الله عزّ وجل، وماسواه هو الباطل، فاذا أجابوا إلى ذلك فلهم ماللمسلمين وعليهم ماعلى المسلمين ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن علي بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري. أقول: الظاهر ان

تقدم ما يدل عليه في ٨ / ١ و على الحكم الاخير في ب ٦ و يأتي ما يدل عليه في ١٥/٣.

باب ١١ـ فيه حديث:

(١) الفروع: ج١ ص٣٣٧، يب: ج٢ ص٤٧ فيه: (و على بن محمد (عن على خل) و فيه: بسم الله ادعوك.

يأتي ما يدل على ذلك في ١٥/٣.

هذه افضل الكيفيات .

١٢ـ باب اشتراط وجوب الجهاد بأمر الامام و اذنه ، و تحريم الجهاد مع غير الامام العادل.

١ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن سويد القلا، عن بشير ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قلت له : إني رأيت في المنام أني قلت لك إنّ القتال مع غير الامام المفترض طاعته حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير، فقلت لي: نعم هو كذلك، فقال أبوعبدالله عليه السلام : هو كذلك هو كذلك وعن محمّد بن الحسن الطائي ، عمّن ذكره ، عن علي بن النعمان ،عن سويد القلا ، عن بشير الدهان مثله .

٢ـ وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن عبدالملك بن عمرو قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا عبدالملك مالي لا أراك تخرج إلى هذه المواضع التي يخرج إليها أهل بلادك؟ قال: قلت: و أين ؟ قال : جدّة و عباد ان والمصيصة و قزوين، فقلت: انتظاراً لأمركم والاقتداء بكم، فقال: اي والله لوكان خيرا ما سبقونا إليه ، قال: قلت:له: فانّ الزّيدية يقولون ليس بيننا و بين جعفر خلاف إلاّ أنّه لايرى الجهاد ، فقال : أنالاأراه ؟! بلى والله إنّي لأراه ولكنّي أكره أن أدع علمي إلى « على خل» جهلهم . و رواه الشيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب و كذا الذى قبله .

٣ـ وعنه ، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال:

باب ١٢ ـ فيه ١٠ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٤ و ٣٣٣ فيه : (محمد بن الحسن الطاطرى) يب : ج ٢ ص ٤٥ .

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٣٢، يب: ج ٢ ص ٤٣ .

(٣) الفروع : ج ١ ص ٣٣٣، الاحتجاج: ص ١٧١، تفسير القمي: ص ٢٨١ فيه: الزهرى مكان عباد ولعله مصحف .

لقى عباد البصرى علي بن الحسين عليه السلام في طريق مكة، فقال له: يا علي بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته، و أقبلت على الحج و لينه، إنّ الله عزوجل يقول: «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله» الآية فقال علي بن الحسين عليه السلام: أتمّ الآية فقال «التائبون العابدون» الآية، فقال علي بن الحسين عليه السلام: إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج. ورواه الطبرسي في (الاحتجاج) مرسلا. و رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبيه، عن رجاله، عن علي بن الحسين عليه السلام مثله.

٤- وعن محمّد بن أبي عبدالله و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل في شأن انّا أنزلناه، قال: ولا أعلم في هذا الزمان جهاداً إلا الحج والعمرة والجوار.

٥- وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن عبدالله، وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن المغيرة قال: قال محمّد بن عبدالله للرّضا عليه السلام وأنا أسمع: حدثني أبي عن أهل بيته، عن آبائه أنّه قال له بعضهم: انّ في بلادنا موضع رباط يقال له: قزوين، وعدواً يقال له: الدّيلم فهل من جهاد أو هل من رباط؟ فقال: عليكم بهذا البيت فحجوه، فأعاد عليه الحديث فقال: عليكم بهذا البيت فحجوه، أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله من طوله ينتظر أمرنا، فان أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرا، فان مات ينتظر أمرنا كان كمن كان مع قائمنا صلوات الله عليه هكذا في فسطاطه، و جمع بين السّبابتين، ولا أقول: هكذا، و جمع بين السّبابة والوسطى، فانّ هذه أطول من هذه، فقال: أبو الحسن

---

(٤) الاصول: ص١٢٤ فيه: (الحريش).

(٥) الفروع: ج١ ص٣٣٣.

عليه السلام صدق .

٦ـ محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن أبي طاهر الورّاق ، عن ربيع بن سليمان الخزّاز ، عن رجل، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام : أقبلت على الحج و تركت الجهاد فوجدت الحج أيسر عليك، والله يقول: « انّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم » الآية ، فقال علي بن الحسين عليه السلام اقرء مابعدها ، قال: فقرأ «التائبون العابدون الحامدون » إلى قوله «الحافظون لحدود الله» قال : فقال علي بن الحسين عليه السلام إذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئا .

٧ـ و باسناده عن الهيثم بن أبي مسروق، عن عبدالله بن المصدق، عن محمّد بن عبدالله السمندري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إني أكون بالباب يعني باب الأبواب فينادون السّلاح فأخرج معهم، قال: فقال لي : أرأيتك إن خرجت فاسرت رجلا فأعطيته الأمان و جعلت له من العقد ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله للمشركين أكان يفون لك به؟ قال: قلت: لاوالله جعلت فداك ما كانوا يفون لي به، قال: فلا تخرج ، قال: ثمّ قال لي: أما إنّ هناك السّيف .

٨ـ محمّد بن علي بن الحسين في (العلل) عن أبيه عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : لايخرج المسلم في الجهاد مع من لايؤمن على الحكم، ولاينفذ في الفيء أمر الله عزّ وجل، فانّه إن مات في ذلك المكان كان معينا لعدّونا في حبس حقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية . و في (الخصال) باسناده عن علي عليه السلام في حديث الأربعمأة مثله

---

(٦) يب: ج٢ ص٤٥ .

(٧) يب : ج ٢ ص ٤٥ ، أخرج قطعة منه عن الكافي في ٤٤/١ من وجوب الحج .

(٨) علل الشرائع : ص ١٥٩ ، الخصال: ج ١ ص١٦٣ فيه: (فان مات في ذلك كان) و رواه في الخصال أيضاً بالاسناد المذكور عن العلل الا انه قال : أبي بصير و محمد بن مسلم.

٩- و باسناده عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث شرائع الدين قال. والجهاد واجب مع إمام عادل و من قتل دون ماله فهو شهيد.

١٠- الحسن بن على بن شعبة فى (تحف العقول) عن الرضا عليه السلام فى كتابه إلى المأمون قال: والجهاد واجب مع إمام عادل، و من قاتل فقتل دون ماله ورحله و نفسه فهو شهيد، ولايحل قتل أحد من الكفار فى دار التقية إلا قاتل أو باغ وذلك إذالم تحذر على نفسك، ولا أكل أموال الناس من المخالفين و غيرهم، والتقية فى دار التقية واجبة، ولاحنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه. أقول: و تقدم ما يدل على ذلك، ويأتى ما يدل عليه.

١٣- باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم (ع)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: عليكم بتقوى الله وحده لاشريك له وانظروا لأنفسكم، فوالله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعى، فاذا وجد رجلا هو أعلم بغنمه من الذى هو فيها يخرجه و يجيء بذلك الرجل الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها، والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى

---

(٩) الخصال: ج ٢ ص ١٥٣ ذيله: (ولايحل قتل احد من الكفار والنصاب فى دار التقية الا قاتل او ساع فى فساد، و ذلك اذا لم تخف على نفسك ولا على اصحابك و استعمال التقية فى دار التقية واجب ولاحنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه) و الحديث طويل و أخرجنا مثل ذلك عن العيون فى ١/٢٤ وأوردنا اسناد الحديث فى ٢/٢٩ من اقسام الحج.

(١٠) تحف العقول ص ١٠٢ و ٤١٩ ط ٢.

تقدم ما يدل على ذلك فى ٤٢/١٧ و ٤٢/٢ من وجوب الحج، و فى ١/٢٤ ههنا راجع ٥/١ وب ٦ و ٩ و ١٠/٢ و ب ٣١/١٣.

باب ١٣- فيه ١٧ حديثا:

(١) الروضة: ص ٢٦٤.

باقية يعمل على ماقد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقدوالله ذهبت التوبة فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم، إن أتاكم آت منّا فانظروا على اي شيء تخرجون، ولا تقولوا خرج زيد، فانّ زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم إلى نفسه، و إنّما دعاكم إلى الرّضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله ولو ظهر لو فى بما دعاكم إليه إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه، فالخارج منّا اليوم إلى اي شيء يدعوكم إلى الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لايسمع منّا إلاّ من اجتمعت بنو فاطمة معه، فوالله ما صاحبكم إلاّ من اجتمعوا عليه إذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله، وإن أحببتم أن تتأخّروا إلى شعبان فلاضير، وإن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعلّ ذلك يكون أقوى لكم، وكفاكم بالسّفياني علامة.

٢ـ وعنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي رفعه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: والله لايخرج أحد منّا قبل خروج القائم إلاّ كان مثله كمثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوي جناحاه فأخذه الصّبيان فعبثوا به.

٣ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمّد، عن سدير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا سدير ألزم بيتك، وكن حلسا من أحلاسه، واسكن ماسكن اللّيل والنّهار، فاذا بلغك أنّ السفياني قد خرج فارحل إلينا ولوعلى رجلك.

٤ـ وعنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن حفص بن عاصم عن سيف التّمار، عن أبي المرهف، عن أبيجعفر عليه السلام قال: الغبرة على من أثارها هلك المحاصير، قلت: جعلت فداك وما المحاصير؟ قال: المستعجلون، أما إنّهم

(٢ و ٣) الروضة: ص ٢٦٤.

(٤) الروضة: ص ٢٧٣ فيه: (المحاضير) و فيه: اما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم، ثم قال: يا أبا المرهف اما انهم لم يردكم بمجحفة الا عرض الله عزوجل لهم بشاغل، ثم نكت أبو جعفر «ع» فى الارض ثم قال: يا أبا المرهف قلت: لبيك، قال: اترى اه.

لن يردوا الأمر يعرض لهم « إلى أن قال : » يا أبا المرهف أترى قوماً حبسوا أنفسهم على الله لايجعل لهم فرجا ؟ بلى والله ليجعلنّ الله لهم فرجا .

٥ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبدالرّحمن بن أبي هاشم ، عن الفضل الكاتب قال : كنت عند أبيعبدالله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال : ليس لكتابك جواب اخرج عنّا « إلى أن قال : » انّ الله لايعجل لعجلة العباد ، ولإزالة جبل عن موضعه أهون من إزالة ملك لم ينقض أجله « إلى أن قال » قلت : فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك ؟ قال : لاتبرح الأرض يافضيل حتّى يخرج السّفياني فاذا خرج السّفياني فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثا وهو من المحتوم .

٦ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : كلّ راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عزّ وجلّ .

٧ ـ وعنه ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن عمر بن حنظلة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : خمس علامات قبل قيام القائم : الصّيحة ، والسّفياني ، والخسف ، وقتل النفس الزكيّة ، واليماني ، فقلت : جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه ؟ قال : لا الحديث .

٨ ـ وعن حميد بن زياد ، عن عبيدالله بن أحمد الدهقان ، عن عليّ بن الحسن

---

(٥) الروضة : ص ٢٧٤ فيه : (اخرج عنا فجعل يسار بعضنا بعضا ، فقال : اى شيء تسارون بأفضل ﴿يا افضل ظ﴾ ان الله) وفيه بعد اجله: (ثم قال: ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان، قلت)، و فيه : (يا فضل) .

(٦) الروضة : ص ٣٥٩ .

(٧) الروضة : ص ٣١٠ ذيله : فلما كان من الغد تلوت هذه الاية : « ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » فقلت له : أهي الصيحة ؟ فقال : اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عزوجل .

(٨) الروضة : ص ٣٣١ .

الطاطريّ ، عن محمّد بن زياد ، عن أبان ، عن صباح بن سيّابة ، عن المعلّى بن خنيس قال : ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم وسدير و كتب غير واحد إلى أبي عبدالله عليه السلام حين ظهر المسوّدة قبل أن يظهر ولد العبّاس بأنّا قد قدّرنا أن يؤل هذا الامر اليك ، فماترى ؟ قال : فضرب بالكتب الأرض ، قال : اُفّ اُفّ ما أنا لهؤلاء بامام ، أمايعلمون انّه انّما يقتل السّفياني .

٩ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو وانس بن محمّد ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام (في وصية النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال : يا عليّ إنّ إزالة الجبال الرواسي اهون من إزالة ملك لم تنقض ايّامه .

١٠ـ وفي (العلل) عن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن يحيى بن عمران الهمدانيّ ، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع جميعا عن يونس ابن عبدالرحمان ، عن العيص بن القاسم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اتّقوا الله وانظروا لأنفسكم ، فانّ احقّ من نظر لها انتم ، لو كان لأحدكم نفسان فقدّم إحداهما وجرّب بها استقبل التوبة بالأخرى كان ، ولكنّها نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التّوبة إن اتاكم منّا آت ليدعوكم إلى الرّضا منّا فنحن نشهدكم انّا لا نرضى إنّه لا يطيعنا اليوم وهو وحده و كيف يطيعنا إذا ارتفعت الرّايات والأعلام .

١١ـ وفي (عيون الأخبار) عن احمد بن يحيى المكتب ، عن محمّد بن يحيى

---

(٩) الفقيه : ج٢ ص٣٣٤ فيه : ملك مؤجل .

(١٠) علل الشرائع : ص ١٩٢ .

(١١) عيون اخبار الرضا : ص١٣٧ صدره : ابن أبي عبدون عن أبيه قال : لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة و احرق دور ولد بني العباس وهب المأمون جرمه لاخيه على ابن موسى الرضا (ع) و قال : يا أبا الحسن : لئن خرج أخوك و فعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ، و لولا مكانك منى لقتلته فليس ما اتاه بصغير ، فقال الرضا (ع) : يا أمير المؤمنين لا تقس .

الصولي ، عن محمد بن زيد النحوي ، عن ابن ابي عبدون ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام (في حديث) انه قال للمأمون : لاتقس أخي زيداً إلى زيد بن علي ، فانه كان من علماء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، غضب لله فجاهد أعدائه حتى قتل في سبيله ، ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر أنه سمع أباه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : رحم الله عمي زيداً إنه دعا إلى الرضا من آل محمد ، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه ، لقد استشارني في خروجه فقلت : إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك « إلى أن قال : » فقال الرضا عليه السلام : إن زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق ، وإنه كان أتقى لله من ذلك إنه قال : أدعوكم إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢ـ محمد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلا من كتاب أبي عبدالله السيناري عن رجل قال : ذكر بين يدي أبي عبدالله عليه السلام من خرج من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: لا زال أنا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد ، ولوددت أن الخارجي من آل محمد خرج وعلي نفقة عياله .

١٣ـ الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن قولويه، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب ابن سالم ، عن أبي الحسن العبيدي ، عن الصادق عليه السلام قال : ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة .

١٤ـ وعن أبيه ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمد العلوي ، عن حيدر بن محمد بن

---

(١٢) السرائر : ص ٤٦٨ .

(١٣) المجالس . . .

(١٤) المجالس : ص ٢٦٣ فيه : (يروى حديثا و يتأوله و انا) و فيه : (خروج) و فيه : (قد خرج و اجابه الناس) و فيه : أسكن ، مجالس ابن الشيخ ... عيون الاخبار: ص١٧٢ ، معانى الاخبار : ص ٧٧ ، الفاظ الحديث فيهما هكذا ، قال : قلت : جعلت فداك حديث كان يرويه عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة ، قال : فقال عليه السلام لى : و ماهو؟ قلت : روى عن عبيد بن زرارة انه لقى أبا عبدالله عليه السلام فى السنة التى خرج فيها ابراهيم بن عبدالله

نعيم ، عن محمّد بن عمر الكشيّ ، عن حمدويه ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : إنّ عبدالله بن بكير كان يروي حديثاً وأنا أحبّ أن اعرضه عليك ، فقال : ما ذلك الحديث ؟ قلت : قال ابن بكير : حدثني عبيد بن زرارة قال : كنت عند أبيعبدالله عليه السلام أيّام خرج محمّد « إبراهيم . » بن عبدالله بن الحسن إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له : جعلت فداك إنّ محمّد بن عبدالله قد خرج فماتقول في الخروج معه ؟ فقال: اسكنوا ماسكنت السماء والأرض فقال عبدالله بن بكير : فان كان الأمر هكذا أولم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض فمامن قائم ومامن خروج ، فقال أبوالحسن عليه السلام : صدق أبوعبدالله عليه السلام وليس الأمر على ما تأوّله ابن بكير ، إنّما عني أبو عبدالله عليه السلام اسكنوا ماسكنت السماء من النداء ، والأرض من الخسف بالجيش . ورواه الشّيخ في (المجالس والأخبار) بهذا السّند ، ورواه الصّدوق في (عيون الأخبار وفي معاني الأخبار) عن أبيه ، عن أحمدبن إدريس ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن الرّيان ، عن عبيدالله الدّهقان ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام نحوه .

١٥ـ محمّد بن الحسين الرّضيّ الموسويّ في (نهج البلاغة) عن امير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة له : الزموا الأرض ، واصبروا على البلاء ، ولا تحرّكوا بأيديكم وسيوفكم في هوى السنتكم ، ولا تستعجلوا بما لم يعجل الله لكم ، فانّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله واهل بيته مات

ابن الحسن ، فقال له جعلت فداك : ان هذا قد الف الكلام و سارع الناس اليه ، فما الذى تأمر به ؟ قال : فقال ، اتقوا الله و اسكنوا ما سكنت السماء والارض ، قال : و كان عبدالله بن بكير يقول : والله لئن كان عبيدبن زرارة صادقا فما من خروج و ما من قائم ، قال : فقال لى أبوالحسن (ع) : ان الحديث على ما رواه عبيد ، و ليس على ما تأوله عبدالله بن بكير ، انما عنى أبوعبدالله (ع) بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك (حبكم خ ل) و ما سكنت الارض من الخسف بالجيش .

(١٥) نهج البلاغة : القسم الاول : ص ٣٩١ فيه: (لم يعجله) و فيه : لسيفه.

شهيداً ، ووقع اجره على الله ، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله ، وقامت النية مقام اصلاته بسيفه ، فانّ لكلّ شيء مدّة واجلا .

١٦ـ محمّد بن الحسن في (كتاب الغيبة) عن الفضل بن شاذان ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن ابي المقدام ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : الزم الأرض ولا تحرّك يدا ولا رجلا حتّى ترى علامات اذكرها لك ، وما اراك تدركها : اختلاف بني فلان ، ومناد ينادي من السّماء ، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق . الحديث ، وفيه علامات كثيرة لخروج المهديّ عليه السلام .

١٧ـ إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي في (كتاب الغارات) عن إسماعيل بن ابان ، عن عبد الغفّار بن القاسم ، عن المنصور بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش ، عن امير المؤمنين عليه السلام وعن احمد بن عمران بن محمّد بن ابي ليلى ، عن ابيه ، عن ابن ابي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش قال : خطب علىّ عليه السلام بالنهروان « إلى ان قال : » فقام رجل فقال : يا امير المؤمنين حدّثنا عن الفتن ، فقال : إنّ الفتنة إذا اقبلت شبهت ، ـ ثمّ ذكر الفتن بعده إلى ان قام ـ فقام رجل فقال : ياامير المؤمنين مايصنع في ذلك الزمان ؟ قال : انظروا اهل بيت نبيّكم فان لبدوا فالبدوا ، وإن استصرخوكم فانصروهم توجروا ، ولا تستبقوهم فتصرعكم البليّة ، ثمّ ذكر حصول الفرج بخروج صاحب الأمر عليه السلام . اقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك .

---

(١٦) الغيبة : ص ٢٨٤ ذيله : بالفتح ، و خسف قرية من قرى الشام تسمى الحابية ، وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ، و ستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة ، فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب ، فأول أرض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب ، وراية الابقع ، وراية السفياني .

(١٧) الغارات : مخطوط لم نظفر بنسخته ، قوله : الى ان قام لعله مصحف الى أن قال ، تقدم مايدل على ذلك في ب ١٢ .

١٤ـ باب استحباب متاركة الترك والحبشة مادام يمكن الترك

١ـ محمد بن علي بن الحسين في (العلل) عن ابيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: تاركوا الترك ماتركوكم، فان كلبهم شديد وكلبهم خبيس «خنيس».

٢ـ الحسن بن محمد الطوسي في (المجالس) عن ابيه، عن ابي الطيب الحسين ابن علي التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن أبيه، عن العنزي، عن إبراهيم ابن مسلم، عن عبدالحميد بن عبدالعزيز، عن مروان بن سالم، عن الأعمش، عن أبي وائل وزيد بن وهب، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تاركوا الترك ماتركوكم، فان أول من يسلب أمتي ملكها وما حق لها «خولها خ ل» الله لبنو قنطور بن كركر وهم الترك.

٣ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد)، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: حدثني جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تاركوا الحبشة ما تركوكم، فوالذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو شريعتين «الشريفتين خ ل».

١٥ـ باب آداب امراء السرايا وأصحابهم.

باب ١٤ ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) علل الشرائع: ص ١٣٧ فيه: خسيس.

(٢) مجالس ابن الشيخ: ص ٤ فيه: عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد. و هو الصحيح. راجع تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٣٨١.

(٣) قرب الاسناد: ص ٤٠ فيه: ذو الشريعتين.

باب ١٥ ـ فيه ٥ أحاديث:

١ـ محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا بعث سرية دعاها.

٢ـ وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال أظنّه عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اراد ان يبعث سريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله، لاتغلوا ولاتمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخا فانيا ولاصبياً ولاامراة ولا تقطعوا شجرا إلاّ أن تضطروا إليها، وايّما رجل من ادنى المسلمين او افضلهم نظر الى احد من المشركين فهو جار حتّى يسمع كلام الله، فان تبعكم فأخوكم في الدين، وإن ابى فأبلغوه مأمنه، واستعينوا بالله. ورواه البرقي في (المحاسن) عن الوشّاء، عن محمّد بن حمران وجميل بن دراج كلاهما عن ابي عبدالله عليه السلام مثله. وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمّد، عن الوشّاء نحوه. ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمّد مثله. وعن علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل نحوه.

٣ـ وعنه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا بعث اميراً له على سرية امره بتقوى الله عزوجل في خاصة نفسه ثم في اصحابه عامّة ثم يقول: اغز بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ولا متبتّلا في شاهق، ولا

---

(١) الفروع: ج١ ص٣٣٥.

(٢) الفروع: ج١ ص٣٣٤، المحاسن: ص٣٥٥ فيه: (كان رسول الله (ص) اذا بعث سرية بعث اميرها فاجلسه الى جنبه و أجلس اصحابه بين يديه، ثم قال: سيروا) و فيه: (أو اقصاهم) بدل (افضلهم) و فيه: «و ان أبى فاستعينوا بالله عليه و ابلغوه مأمنه» و رواه عن أبيه، عن ابن ابى عمير، عن ابى عبدالله (ع) مثله الا انه قال: «و ايما رجل من المسلمين نظر الى رجل فى أقصى العسكر أو ادناه فهو جار» الفروع ج ١ ص ٣٣٥ يب: ج٢ ص ٤٦.

(٣) الفروع: ج١ ص٣٣٥، يب: ج٢ ص٤٦.

تحرقوا النخل ، ولا تغرقوه بالماء ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تحرقوا زرعا لأنّكم لاتدرون لعلّكم تحتاجون إليه ، ولا تعقروا من البهائم يؤكل لحمه إلا ما لابد لكم من اكله ، وإذا لقيتم عدواللمسلمين فادعوهم إلى إحدى ثلاث فإن هم اجابوكم إليها فاقبلوا منهم ، وكفوا عنهم : ادعوهم إلى الاسلام فإن دخلوا فيه فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم ، وادعوهم إلى الهجرة بعد الاسلام فان فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم، وإن ابوا ان يهاجروا واختاروا ديارهم وابوا ان يدخلوا فى دار الهجرة كانوا بمنزلة اعراب المؤمنين يجرى عليهم مايجري على اعراب المؤمنين ولا يجرى لهم فى الفيء ولا فى القسمة شيئا إلاّ ان يهاجروا « يجاهدوا » فى سبيل الله ، فان ابوا هاتين فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يدوهم صاغرون ، فان اعطوا الجزية فاقبل منهم وكف عنهم وإن ابوا فاستعن بالله عزوجل عليهم وجاهدهم فى الله حق جهاده ، وإذا حاصرت اهل حصن فأرادوك على ان ينزلوا على حكم الله عزو جل فلاتنزل بهم « لهم خل » ولكن انزلهم على حكمكم ثم اقض فيهم بعد ما شئتم ، فانّكم إن انزلتموهم على حكم الله لم تدروا تصيبوا حكم الله فيهم امْ لا ، واذا حاصرتم اهل حصن فان آذنوك على ان تنزلهم على ذمّة الله وذمة رسوله فلا تنزلهم ولكن انزلهم على ذممكم وذمم آبائكم واخوانكم ، فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم آبائكم واخوانكم كان ايسر عليكم يوم القيامة من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم . ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب وكذا الذي قبله .

٤ ـ عبدالله بن جعفر فى (قرب الاسناد) عن الرّيان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بعث جيشاً فاتهم اميرا بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره .

٥ ـ محمّد بن الحسين الرضى فى (نهج البلاغة) عن امير المؤمنين عليه السلام فى

---

(٤) قرب الاسناد : ص ١٤٨ فيه : فامهم اميرا .

(٥) نهج البلاغة : القسم الاول : ص ٢٥٥ فيه : «والتووا» و فيه : « بايدى شجعانكم والمانعين الذمار منكم فان» و فيه : « حفافيها » و فيه : « لئن فررتم » و فيه : « ولا محجوز بينه و بين

كلام له في حض اصحابه على القتال: فقدموا الدارع ، واخروا الحاصر «سر»، وعضوا على الأضراس ، فانه انبى للسيوف عن الهام ، والثووا في اطراف الرماح فانه امور للأسنة ، وغضوا الأبصار فانه اربط للجاش واسكن للقلوب ، واميتوا الأصوات فانه أطرد للفشل ، ورايتكم فلا تميلوها ولا تخلوها ولاتجعلونها الا بأيدي الشجعان منكم ، فان الصابرين على نزول الحقائق هم الذين يحفون برياتهم ويكتنفونها حفافتها ووراءها وامامها لايتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها ، أجزأ امرء قرنه وآسى أخاه بنفسه ، ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه ، وأيم الله لو فررتم من سيف العاجلة لاتسلمون من سيف الآخرة ، أنتم لها ميم العرب والسنام الأعظم إنّ في الفرار موجدة الله ، والذلّ اللازم ، والعار الباقي ، وإنّ الفارّ غير مزيد في عمره ، ولا محجوب بينه وبين يومه، من رايح إلى الله كالظمان يردّ الماء الجنّة تحت أطراف العوالي ، اليوم تبلى الأخبار ، اللّهم فان ردوا الحق فافضض جماعتهم ، وشتّت كلمتهم ، وابسلهم بخطاياهم إنّهم لن يزيلوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم ، وضرب يفلق الهام ويطيح العظام ويبدد السواعد والأقدام وحتّى يرموا بالمناسر تتبعها المناسر ، ويرموا بالكتائب تقفوها الجلايب حتى يجر بلادهم الخميس يتلوه الخميس ، وحتى تدعق الخيول في نواحي أرضهم وبأعنان مساربهم ومسارحهم . أقول : وتقدم مايدل على بعض ذلك ، ويأتي مايدل عليه

١٦ـ باب حكم المحاربة بالقاء السم والنار ، وارسال الماء ورمي المنجنيق ، وحكم من يقتل بذلك من المسلمين ونحوهم .

قومه الرائح » و فيه : « تبلى الاخيار والله أنا أشوق الى لقاءهم منهم الى ديارهم اللهم) و فيه : (و يطبح العظام و يندر) و فيه : (و يرجموا بالكتائب) و فيه : نواحر ارضهم.

يأتي ما يدل على ذلك في ب ٢٤ و ٣٤ و غيرهما ، و تقدم ما يدل عليه في أبواب تقدمت.

باب١٦ ـ فيه حديثان :

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النّوفلي ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يلقى السمّ في بلاد المشركين . ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفليّ مثله .

٢ـ وعنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقريّ ، عن حفص بن غياث قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن مدينة من مدائن الحرب هل يجوز أن يرسل عليها الماء اوتحرق بالنّار اوترمى بالمنجنيق حتى يقتلوا ومنهم النساء والصّبيان والشيخ الكبير و الأُسارى من المسلمين والتجار ؟ فقال : يفعل ذلك بهم ولا يمسك عنهم لهؤلاء ولادية عليهم للمسلمين ولا كفّارة الحديث . ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن عليّ بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن ابي ايوب ، عن حفص بن غياث نحوه .

١٧ـ باب كراهة تبييت العدو واستحباب الشروع في القتال عند الزوال.

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عباد بن صهيب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : مابيت رسول الله صلى الله عليه وآله عدوّا قطّ ليلا . ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمّد مثله .

٢ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابان بن عثمان،

---

(١) الفروع : ج١ ص٣٣٤ ، يب : ج ٢ ص٤٨ .

(٢) الفروع : ج١ ص ٣٣٥ ، يب ج ٢ ص٤٨ فيه: (حفص قال : كتب الى بعض اخواني ان أسأل أباعبدالله عليه السلام) أورد ذيله في ١٨/١ .

باب ١٧ـ فيه حديثان :

(١) الفروع : ج١ ص ٣٣٤ ، يب : ج٢ ص٥٦ .

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٣٥ فيه : (المنهزم) علل الشرائع : ص ٢٠١ ، يب : ج ٢ ص ٥٦ .

عن يحيى بن ابي العلاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، كان امير المؤمنين عليه السلام لايقاتل حتى تزول الشمس ويقول : تفتح ابواب السماء ، وتقبل الرحمة ، وينزل النصر ، ويقول: هو اقرب إلى اللّيل واجدر ان يقل القتل ويرجع الطالب ، ويفلت المنهزم . ورواه الصدوق في (العلل) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي عمير ، ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن احمد بن يحيى ، عن معاوية بن حكيم .

١٨ ـ باب انه لا يجوز أن يقتل من أهل الحرب المرأة ولا المقعد ولا الاعمى ولا الشيخ الفانى ولا المجنون ولا الولدان الا أن يقاتلوا ولا تؤخذ منهم الجزية .

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقرى ، عن حفص بن غياث (في حديث) انه سأل اباعبدالله عليه السلام عن النساء كيف سقطت الجزية عنهن ورفعت عنهن ؟ قال : فقال : لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل

باب ١٨ ـ فيه ٣ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٥ ، يب ج ٢ ص ٥٢ ، الفقيه : ج ١ ص ١٧ باب الخراج : علل الشرائع : ص ١٣١ فيهما : (و كذلك المقعد من اهل الشرك والذمة) المحاسن : ص ٣٢٧ و الحديث فيه هكذا : (قال : سألته عن نساء اليهود و النصارى و المجوس كيف سقطت عنهن الجزية و رفعت ؟ قال : لان رسول الله (ص) نهى عن قتل النساء والولدان فى الحرب الا أن تقاتل ثم قال : و ان قاتلت فأمسك منها ما امكنك و لم تخف خللا ، فلما نهى عن قتلهم فى دار الحرب كان ذلك فى دار الاسلام اولى فلو امتنعت أن تؤدى الجزية كانوا ناقضى العهد ، و حلت دماؤهم و قتلهم ، لان قتل الرجال مباح فى دار الشرك ، و كذلك المقعد من اهل الذمة والاعمى والشيخ الفانى ليس عليهم جزية ، لانه لايمكن قتلهم لما نهى رسول الله (ص) عن قتل المقعد والاعمى والشيخ الفانى و المرأة و الولدان فى دار الحرب ، فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية) و فى التهذيب سليمان أبى ايوب (سليمان بن ايوب) و فيه و فى الكافى صدر أورده فى ١٦/٢ .

النساء والولدان في دار الحرب إلا ان يقاتلن ، فان قاتلن « قاتلت » ايضاً فأمسك عنها ما امكنك ، ولم تخف خللا « حالا خل » فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان « ذلك » في دار الاسلام اولى ، ولو امتنعت ان تؤدى الجزية لم يمكن قتلها ، فلمّا لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو امتنع الرجال أن « منع الرجال فابوا أن » يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلّت دماؤهم وقتلهم ، لأنّ قتل الرجال مباح في دار الشرك ، وكذلك المقعد من أهل الذمّة والأعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في أرض الحرب ، فمن أجل ذلك رفعت عنهم الجزية . ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن سليمان ابي ايوب عن حفص بن غياث ، ورواه الصّدوق باسناده عن حفص بن غياث ، ورواه في (العلل) عن أبيه ، عن سعد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سألته عن النساء وذكر مثله . ورواه البرقي في (المحاسن) عن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن ابي ايوب وحفص بن غياث مثله .

٢ـ محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النّوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال : اقتلوا المشركين واستحيوا شيوخهم وصبيانهم .

٣ـ وباسناده عن احمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : جرت السنة ان لاتؤخذ الجزية من المعتوه ، ولا من المغلوب عليه عقله . ورواه الكليني عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعن محمّد بن

---

(٢) يب : ج ٢ ص ٤٧ .

(٣) يب : ج٢ ص٥٢ و ٣٨١ ، الفروع : ج١ ص١٦١ ، الفقيه : ج١ ص١٧ (باب الخراج) فيه : (على عقله) أورده أيضاً في ٥١/١ .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ب ٣ و ٤ من مقدمة العبادات ، و هنا في ب ١٥ و ١٦/٢ .

يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ورواه الشيخ أيضاً باسناده عن محمد بن يعقوب ، ورواه الصدوق باسناده عن طلحة بن زيد .

١٩ـ باب ان نفقة النصراني اذا كبر وعجز عن الكسب من بيت المال

١ـ محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن عائذ ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن رجل بلغ به أمير المؤمنين عليه السلام قال : مر شيخ مكفوف كبير يسأل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما هذا ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين نصراني ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعتموه ، أنفقوا عليه من بيت المال .

٢٠ـ باب جواز اعطاء الامان ووجوب الوفاء وان كان المعطى له من ادنى المسلمين ولو عبداً ، وكذا من دخل بشبهة الامان

١ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : مامعنى قول النبي صلى الله عليه وآله يسعى بذمتهم أدناهم ؟ قال : لو أن جيشاً من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فأشرف رجل فقال : أعطوني الامان حتى ألقى صاحبكم وأناظره فأعطاه أدناهم الأمان وجب على أفضلهم الوفاء به .

٢ـ وعنه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله عليه السلام

باب ١٩ـ فيه حديث:

(١) يب: ج ٢ ص ٨٨ .

باب ٢٠ـ فيه ٦ أحاديث:

(١) الفروع : ج١ ص٣٣٥ ، يب : ج٢ ص ٤٧ .

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٣٥ ، قرب الاسناد : ص ٦٥ فيه : (اجاز امان عبد لاهل حصن وقال) يب : ج٢ ص ٤٧ .

إنّ عليّاً عليه السلام أجاز أمان عبد مملوك لأهل حصن من الحصون، وقال: هو من المؤمنين ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام نحوه.

٣ـ وعنه، عن أبيه، عن يحيى بن «بن أبي» عمران، عن يونس، عن عبدالله بن سليمان قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: مامن رجل امن رجلا على ذمة «دمه خ ل» ثمّ قتله إلاّ جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر. ورواه الصدوق باسناده عن يونس بن عبدالرحمن مثله، ورواه في (عقاب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم نحوه.

٤ـ وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن الحكم «حكم» عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ قوما حاصروا مدينة فسألوهم الأمان فقالوا: لافظنّوا أنّهم قالوا: نعم، فنزلوا إليهم، كانوا آمنين. ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب وكذا كلّ ماقبله.

٥ـ وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعليّ عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب أنّ كلّ غازية غزت بما يعقب «معنا يعقب» بعضها بعضا بالمعروف والقسط بين المسلمين فانّه لايجاز حرمة إلاّ باذن أهلها، وإنّ الجار كالنفس غير مضارّ ولا اثم، وحرمة الجار على الجار كحرمة أمّه وأبيه، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله

---

(٣) الفروع: ج١ ص ٣٣٦، الفقيه: ج ٢ ص ١٩، عقاب الاعمال: ص ٣٢ فيهما: (على دمه) يب: ج٢ ص ٤٧.

(٤) الفروع: ج ١ ص ٣٣٦، يب: ج٢ ص ٤٧ فيه: محمد بن حكيم عن ابى عبدالله (ع) أو أبى الحسن (ع).

(٥) الفروع: ج ١ ص ٣٣٦، يب: ج ٢ ص ٤٧ فيه: احمد بن محمد بن يحيى، عن طلحة، و أورد مختصر الحديث عن الاصول فى ٨٦/٢ من احكام العشرة.

إلا على عدل وسواء . محمد بن الحسن باسناده عن أحمد بن محمد نحوه .

٦ـ وباسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن سلمة ، عن يحيى بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن حبة العرني قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ائتمن رجلا على دمه ثم خاس به فأنا من القاتل بريء ، وإن كان المقتول في النار .

أقول : وتقدم ما يدل على ذلك ، ويأتي ما يدل عليه في القصاص في أحاديث المسلمون تتكافيء دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم .

٢١ـ باب تحريم الغدر والقتال مع الغادر .

١ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قريتين من أهل الحرب لكل واحدة منهما ملك على حدة اقتتلوا ثم اصطلحوا ، ثم إن أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم على ان يغزوا تلك المدينة ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : لا ينبغي للمسلمين ان يغدروا ولا يأمروا بالغدر ، ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ، ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ، ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار .

٢ـ وعن عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسن ابن شمون ، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث وعبدالله بن حماد الأنصاري ، عن يحيى

---

(٦) يب : ج ٢ ص ٥٧ .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٤ في ١/٤ من الانفال ، و على الثاني في ج ٣ في ٧/١ من صلاة الاستسقاء و هنا في ب ١٥ . و يأتي ما يدل عليه في ج ٩ في ب ٣١ من القصاص في النفس .

باب ٢١ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) الاصول : ص ٤٦٥ (باب المكر والغدر) فيه : يغزو معهم .

(٢) الاصول : ص ٤٦٥ فيه : عن عبدالله بن حماد .

ابن عبدالله بن الحسن، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجيء كل غادر بامام يوم القيامة مائلا شدقه حتى يدخل النار.

٣- وعن عليّ بن إبراهيم، عن ابيه، عن عليّ بن اسباط، عن عمّه يعقوب ابن سالم، عن ابي الحسن العبدى، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة: ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس إلا انّ لكلّ غدرة فجرة، ولكلّ فجرة كفرة، الا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النار. اقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك.

٢٢ - باب انه يحرم أن يقاتل فى الاشهر الحرم من يرى لها حرمة ويجوز أن يقاتل من لا يرى لها حرمة

١- محمّد بن الحسن باسناده، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل قال: سألته عن المشركين ايبتديهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ فقال: إذا كان المشركون يبتدؤنهم باستحلاله ثمّ راى المسلمون انّهم يظهرون عليهم فيه وذلك قول الله عزّ وجلّ «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص» والروم في هذا بمنزلة المشركين لأنّهم لم يعرفوا للشهر الحرام حرمة ولاحقّا، فهم يبدؤن بالقتال فيه، وكان المشركون يرون له حقّا وحرمة فاستحلّوه فاستحلّ منهم، واهل البغي يبتدؤن بالقتال. اقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك ويأتي مايدلّ عليه.

---

(٣) الاصول: ص ٤٦٥.

باب ٢٢- فيه حديث:

(١) يب: ج ٢ ص ٤٨، راجع ج ٤ ب ٨ من بقية الصوم الواجب و ج ٩ ب ٣ من ديات النفس.

☆(٢٠٠٨)☆

٢٣- باب حكم الاسارى فى القتل ومن عجز منهم عن المشى .

١- محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كان أبي يقول إنّ للحرب حكمين إذا كانت الحرب قائمة ولم تضع أوزارها ولم يثخن أهلها ، فكلّ أسير أُخذ في تلك الحال فانّ الامام فيه بالخيار إنشاء ضرب عنقه ، وإنشاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم ، وتركه يتشحّط في دمه حتّى يموت ، وهو قول الله عزّ وجل « إنّما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض » الآية ألا ترى أنّ المخير « أنّه التخيير » الذي خيّر الله الامام على شيء واحد و هو الكفر « الكلّ . » وليس هو على أشياء مختلفة ، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : قول الله عزّ وجلّ « أو ينفوا من الأرض » قال : ذلك الطلب أن تطلبه الخيل حتّى يهرب ، فان أخذته الخيل حكم عليه ببعض الأحكام التي وصفت لك ، والحكم الآخر إذا وضعت الحرب أوزارها وأثخن أهلها فكلّ أسير أُخذ على تلك الحال فكان في أيديهم فالامام فيه بالخيار إنشاء منّ عليهم فأرسلهم ، وإنشاء فاداهم أنفسهم . وإنشاء استعبدهم فصاروا عبيدا .

محمّد بن الحسن باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد نحوه .

٢- وباسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن عليّ بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعيّ ، عن الزّهري عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (في حديث) قال : إذا أخذت أسيرا فعجز عن المشي ولم

باب ٢٣- فيه ٤ أحاديث:

(١) الفروع . ج ١ ص ٣٣٦ ، يب ج ٢ ص ٤٨ فيه : لم تضجر اهلها.

(٢) يب : ج ٢ ص ٥١ ، الفروع : ج ١ ص ٣٣٧ ، علل الشرائع : ص ١٨٩ فى الكافى : (عن القاسم بن محمد المنقرى عن عيسى بن يونس الاوزاعى) اورد صدره فى ٢/٤٥ .

يكن معك محمل فأرسله ولاتقتله ، فانّك لاتدري ماحكم الامام فيه ، وقال : الاسير إذا أسلم فقد حقن دمه وصار فيئا . ورواه الكلينيّ عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقريّ ، ورواه الصّدوق في (العلل) عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد مثله .

٣ـ وباسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمّد ، عن عبدالله بن ميمون قال : اُتي عليّ بأسير يوم صفّين فبايعه ، فقال عليّ عليه السلام : لا أقتلك إنّي أخاف الله ربّ العالمين ، فخلّى سبيله وأعطاه سلبه الذى جاء به .

٤ـ عبدالله بن جعفر في (قرب الاسناد) عن عبدالله بن الحسن ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه قال : سألته عن رجل اشترى عبداً مشركاً وهو في أرض الشرك فقال العبد : لا أستطيع المشى وخاف المسلمون أن يلحق العبد بالعدوّ أيحلّ قتله؟ قال : إذا خاف فاقتله . ورواه عليّ بن جعفر في (كتابه) مثله إلاّ أنّه قال : إذا خاف أن يلحق القوم يعني العدوّ حلّ قتله . أقول : ويأتى مايدلّ على ذلك .

٢٤ - باب ان من كان له فئة من أهل البغى وجب أن يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم ، ويقتل أسيرهم ، ومن لم يكن له فئة لم يفعل ذلك بهم.

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقرىّ ، عن حفص بن غياث قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن

---

(٣) يب : ج ٢ ص٥١ .

(٤) قرب الاسناد : ص ١١٣ ، المسائل ..

يأتى ما يدل على ذلك فى ب ٢٤ و ٢٥ .

باب ٢٤ ـ فيه ٤ أحاديث:

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٦ ، يب : ج ٢ ص ٤٨ فى الكافى : (و جريحهم يجهز) و فى التهذيب : (حفص قال : سألته عن طائفتين).

الطائفتين من المؤمنين احداهما باغية ، والأخرى عادلة ، فهزمت الباغية العادلة ، قال : ليس لأهل العدل أن يتبعوا مدبرا ، ولا تقتلوا أسيراً ، ولا يجهز وا على جريح ، وهذا إذا لم يبق من أهل البغي أحد ، ولم يكن فئة يرجعون إليها ، فاذا كانت لهم فئة يرجعون إليها فان أسيرهم يقتل ، ومدبرهم يتبع وجريحهم يجاز عليه .

و رواه الشيخ باسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد ، عن القاسم مثله .

٢ـ وعن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ابن عثمان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام : إن علياً عليه السلام سار في أهل القبلة بخلاف سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل الشرك ، قال : فغضب ثم جلس ثم قال سار والله فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح إن علياً عليه السلام كتب إلى مالك وهو على مقدمته في يوم البصرة بأن لا يطعن في غير مقبل ، ولا يقتل مدبراً ، ولا يجيز «يجهز خل» على جريح ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، فأخذ الكتاب فوضعه بين يديه على القربوس من قبل أن يقرأه ، ثم قال : اقتلوهم فقتلهم حتى ادخلهم سكك البصرة ثم فتح الكتاب فقرأه ثم أمر مناديا فنادى بما في الكتاب .

٣ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر عن عقبة بن بشير ، عن عبدالله بن شريك ، عن أبيه ، قال : لما هزم الناس يوم الجمل قال أمير المؤمنين عليه السلام : لاتتبعوا موليا ، ولاتجيزوا على جريح ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، فلما كان يوم صفين قتل المقبل والمدبر ، واجاز على جريح ، فقال ابان بن تغلب لعبدالله بن شريك : هذه سيرتان مختلفتان ، فقال : إن اهل الجمل قتل طلحة والزبير ، وان معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم والذى قبله باسناده عن محمد بن يعقوب ، ورواه الكشي في (كتاب الرجال) عن طاهر بن عيسى ، عن جعفر بن أحمد بن ايوب ، عن ابي سعيد

---

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٣٦ ، يب : ج٢ ص٥١ .

(٣) الفروع : ج ١ ص٣٣٦ ، يب : ج٢ ص٥٢ ، رجال الكشي : ص١٤٢ فيه : (ولاتجهزوا على جرحى) و فيه : (قتل المدبر و أجاز على الجرحى).

الادمي ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن عمرو بن عثمان نحوه .

٤ـ الحسن بن علي بن شعبة في (تحف العقول) عن ابى الحسن الثالث عليه السلام انه قال في جواب مسائل يحيى بن اكثم : واما قولك : ان عليا عليه السلام قتل اهل صفين مقبلين ومدبرين ، واجاز على جريحهم ، وانه يوم الجمل لم يتبع موليا ، ولم يجز على جريح ، ومن القى سلاحه امنه ، ومن دخل داره امنه ، فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين ، ورضوا بالكف عنهم ، فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن اذاهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا ، واهل صفين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة وامام يجمع لهم السلاح والدروع والرماح والسيوف ويسنى لهم العطاء ويهيىء لهم الانزال ، ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ، ويداوى جريحهم ، ويحمل راجلهم ، ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم ، فلم يسا وبين الفريقين في الحكم ، لما عرف من الحكم من قتال اهل التوحيد ، لكنه شرح ذلك لهم ، فمن رغب عرض على السيف اويتوب عن ذلك . أقول : ويأتي ما يدل على ذلك .

٢٥- باب حكم سبى أهل البغى وغنائمهم

١ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لسيرة علي عليه السلام

---

(٤) تحف العقول : ص ١١٦ و ٤٨٠ ط ٢ فيه : (السلاح : الدروع).

يأتي ما يدل عليه في ب ٢٥ راجع ٣٣/١ .

باب ٢٥ـ فيه ٨ أحاديث:

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٦ ، يب : ج ٢ ص ٥١ ، المحاسن : ص ٣٢٠ ، علل الشرائع : ص ٦١ فيه : (أبو العباس محمد بن جعفر الرازي) والظاهر انه مصحف الزراري .

في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته ممّا طلعت عليه الشّمس إنّه علم أنّ للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيعته ، قلت : فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته ؟ قال : لا ، إنّ عليّاً عليه السلام سار فيهم بالمنّ لما علم من دولتهم ، وإنّ القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنّه لا دولة لهم . ورواه الشيخ باسناده عن عليّ بن إبراهيم ، ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن يونس ، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، ورواه الصّدوق في (العلل) عن عليّ بن حاتم ، عن محمّد بن جعفر الرّازي ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن بكار بن أبي بكر مثله .

٢ـ وبإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير ، ومحمّد بن عبدالله بن هلال ، عن العلاء بن رزين القلا ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأيّ سيرة يسير في النّاس ؟ فقال: بسيرة ماسار به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يظهر الاسلام ، قلت : وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : أبطل ماكان في الجاهليّة ، واستقبل الناس بالعدل ، وكذلك القائم إذا قام يبطل ماكان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس ، ويستقبل بهم العدل .

٣ـ وعنه ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن الحسن بن هارون بيّاع الأنماط قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فسأله معلّى بن خنيس أيسير الامام « القائم خ ل » بخلاف سيرة علي عليه السلام ؟ قال : نعم وذلك إنّ عليّاً عليه السلام سار بالمنّ والكفّ لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم ، وإنّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسّيف والسّبي ، لأنّه يعلم أنّ شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبداً . ورواه النّعماني في (الغيبة) عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن خالد ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن الحسن بن هارون ،

---

(٢) يب : ج ٢ ص ٥١ .

(٣) يب : ج ٢ ص ٥١ ، غيبة النعماني : ص ١٢١ فيه : (أيسير القائم اذا سار (قام خ) علل الشرائع : ص ٨١ فيه : (سيظهر عليهم عدوهم) و فيه: بالبسط والسبي.

ورواه الصدوق في (العلل) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ثعلبة مثله .

٤ـ وعنه ، عن عمران بن موسى ، عن محمد بن الوليد الخزّاز ، عن محمد بن سماعة ، عن الحكم الحنّاط ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام بما سار عليّ بن أبيطالب عليه السلام ؟ فقال : إنّ أبا اليقظان كان رجلا حاداً رحمه الله فقال : يا أمير المؤمنين بما تصير في هؤلاء غداً ؟ فقال : بالمنّ كما سار رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكّة .

٥ ـ وباسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن وهب عن حفص ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن مروان بن الحكم قال : لمّا هزمنا عليّ عليه السلام بالبصرة ردّ على الناس أموالهم ، من أقام بيّنة أعطاه ، ومن لم يقم بيّنة أحلفه ، قال : فقال له قائل : يا أمير المؤمنين اقسم الفيء بيننا والسّبي ، قال : فلمّا أكثروا عليه قال : أيّكم يأخذ أمّ المؤمنين في سهمه ؟ فكفّوا . محمد بن عليّ ابن الحسين في كتاب (العلل) عن أبيه ، عن سعد ، والحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال مروان بن الحكم وذكر مثله . ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن السندي بن محمد عن أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه مثله .

٦ـ وعن محمد بن الحسن ، عن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ ابن الحكم ، عن الربيع بن محمد ، عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ الناس يروون أنّ عليّاً عليه السلام قتل أهل البصرة وترك أموالهم ، فقال : إنّ دار الشرك يحلّ مافيها ، وإنّ دار الإسلام لا يحلّ مافيها ، فقال : إنّ عليّاً عليه السلام إنما من عليهم كما من

---

(٤) يب : ج٢ ص٥١ فيه : الحكم الخياط (الحناط) .

(٥) يب : ج٢ ص٥١ فيه : (وهب عن حفص (جعفرخ) عن أبيه) علل الشرائع : ص٢٠٠ ، قرب الاسناد ص ٦٢ .

(٦) علل الشرائع : ص٦٢ .

رسول الله صلى الله عليه وآله على أهل مكة، وإنما ترك على عليه السلام لأنه كان يعلم، أنه سيكون له شيعة، و إن دولة الباطل ستظهر عليهم، فأراد أن يقتدى به في شيعته، و قد رأيتم آثار ذلك، هو ذا يسار في الناس بسيرة علي عليه السلام، ولو قتل علي عليه السلام أهل البصرة جميعا واتخذ أموالهم لكان ذلك له حلالا، لكنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده.

٧ـ قال الصدوق وقد روي أن الناس اجتمعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة، فقالوا: يا أمير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم، قال: أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟.

٨ـ و عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا أن عليا عليه السلام سار في أهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما، ثم قال: والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس.

أقول: و يأتي ما يدل على ذلك

٢٦ـ باب حكم قتال البغاة

١ـ محمد بن الحسن باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر له رجل من بني فلان، فقال: إنما يخالفهم إذا كنا مع هؤلاء الذين خرجوا بالكوفة، فقال: قاتلهم، فانما ولد فلان مثل الترك والروم و إنما هم ثغر من ثغور العدو فقاتلهم.

٢ـ و عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عبدالله، عن يحيى بن المبارك، عن

---

(٧) علل الشرائع: ص٦٣.

(٨) علل الشرائع: ص ٦١.

تقدم ما يدل على ذلك في ٥/٢ و ب ٢٤، راجع ٣٤/٣.

باب ٢٦ ـ فيه ١٣ حديثا:

(١) يب: ج٢ ص ٤٨. (٢) يب ...

عبدالله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام: مال النّاصب و كل شيء يملكه حلال إلاّ امرأته فانّ نكاح أهل الشرك جائز ، و ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لاتسبّوا أهل الشرك فانّ لكل قوم نكاحا و لولا أنّا نخاف عليكم أن يقتل رجل منكم برجل منهم و رجل منكم خير من ألف رجل منهم لأمرناكم بالقتل لهم، ولكن ذلك إلى الامام .

٣ـ و باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة ، عن جعفر ، عن أبيه قال: ذكرت الحرورّية عند علي عليه السلام فقال: إن خرجوا على إمام عادل أو جماعة فقاتلوهم. و إن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم فان لهم في ذلك عقالا. و رواه الصّدوق في (العلل) عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار ، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن المغيرة مثله.

٤ـ و باسناده عن الصّفار ، عن ابراهيم بن هاشم ؛ عن النوفلي ،عن السكوني عن جعفر ، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: لمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من أهل النّهروان فقال : لايقاتلهم بعدي إلاّ من هم أولى بالحقّ منه « من هو أولى بالحق منهم خ ل».

٥ـ و عنه، عن الحجال ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ ، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان في قتال علي عليه السلام أهل قبلة بركة، ولو لم يقاتلهم عليّ عليه السلام لم يدر أحد بعده كيف يسير فيهم.

٦ـ و عنه عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام: الخوارج شكاك ؟ فقال: نعم، قال: فقال بعض أصحابه كيف وهم يدعون إلى البراز ؟ قال :ذلك ممّا يجدون في أنفسهم

---

(٣) يب ... علل الشرائع : ص ٢٠١ فيه : (ابن المغيرة ، عن السكوني عن جعفر بن محمد) و فيه : ان خرجوا مع جماعة أو على امام عادل فقاتلوهم.

(٤ـ٦) يب : ج ٢ ص ٤٨.

٧ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن المفيد، عن علي بن بلال عن أحمد بن الحسن البغدادي عن الحسين بن عمرى المقري، عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكى، عن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: يا على إنّ الله تعالى قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدى، كما كتب عليهم الجهاد مع المشركين معي، فقلت: يا رسول الله و ما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلاّ الله، و أنّي رسول الله وهم مخالفون لسنتي و طاعنون في ديني، فقلت: فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلاّ الله و أنّك رسول الله؟ فقال: على احداثهم في دينهم، وفراقهم لأمري، و استحلالهم دماء عترتى الحديث.

٨ـ و عنه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمّد بن جعفر النميرى العدل،

---

(٧) مجالس ابن الشيخ: ص ٤٠ صدره: (قال: لما نزلت على النبى (ص): اذا جاء نصر الله والفتح فقال: يا على لقد جاء نصر الله والفتح، فاذا رأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا، يا على ان الله تعالى) فيه: (جهاد المشركين معى) ذيله: قال: فقلت: يا رسول الله انك وعدتنى الشهادة فسل الله تعجيلها لى، فقال: اجل قد كنت وعدتك الشهادة، فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذه ﴿ و أومأ الى رأسى و لحيتى ﴾ فقلت: يا رسول الله اما اذا بينت لى ما بينت فليس بموطن صبر، لكنه موطن بشرى و شكر، فقال: أجل، فاعد للخصومة، فانك تخاصم امتى، قلت: يا رسول الله ارشدنى الفلح، قال: اذا رأيت قومك قدعدلوا عن الهدى الى الضلال فخاصمهم، فان الهدى من الله، والضلال من الشيطان يا على ان الهدى هو اتباع امر الله دون الهوى و الراى، و كانك بقوم قد تأولوا القرآن، واخذوا بالشبهات، و استحلوا الخمر والنبيذ والبخس بالزكاة، والسحت بالهدية، فقلت: فماهم اذا فعلوا ذلك: أهم اهل فتنة أو اهل ردة؟ فقال: هم اهل فتنة، يتمهون فيها الى ان يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا؟ فقال: بل منا، بنا يفتح الله و بنا يختم الله، و بنا الف الله بين القلوب بعد الشرك، و بنا يؤلف القلوب بعد الفتنة، فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

(٨) مجالس ابن الشيخ: ص ٣١١ فيه: عمار بن خالد الواسطى قال: أخبرنا اسحاق بن يوسف الازرق قال، حدثنا الاعمش، عن عبدالله بن ابى اوفى.

عن محمّد بن إسماعيل القاضي و جبير بن محمّد ؛ عن عمّار بن خالد الواسطي ، و إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخوارج كلاب أهل النار.

٩ـ محمّد بن علي بن الحسين في (عيون الأخبار) بأسانيده الآتية عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال : فلا يحلّ قتل أحد من النصاب والكفار في دار التقيّة إلا قاتل أو ساع في فساد، و ذلك اذا لم تخف على نفسك و على أصحابك.

١٠ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه انّ عليّا عليه السلام لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ، و لكنّه كان يقول : هم إخواننا بغوا علينا.

أقول : هذا محمول على التقية.

١١ـ و عن السندي بن محمّد ، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن علي عليه السلام أنّه قال : القتل قتلان : قتل كفّارة ، وقتل درجة ، والقتال: قتالان قتال الفئة الباغية حتّى يفيؤا، و قتال الفئة الكافرة حتّى تسلموا.

١٢ـ و عن الرّيان بن الصّلت قال: قلت للرضا عليه السلام إنّ العبّاسي يسمعني فيك و يذكرك كثيرا و هو كثيرا ما ينام عندي و يقيل، فترى أن آخذ بحلقه و أعصره حتّى يموت ثمّ أقول : مات فجأة ؟ فقال : و نفض يديه ثلاث مرّات لا ياريان لا ياريان ، فقلت : إنّ الفضل بن سهل هو ذا يو جهني الى العراق في أمواله والعباسي خارج بعدي بأيام إلى العراق ،فترى أن أقول لمواليك القميّين أن يخرج منهم عشرون ثلاثون رجلا كأنهم قاطعوا طريق أو صعاليك فاذا اجتاز بهم قتلوه،

---

(٩) عيون الاخبار : ص ٢٦٧ والحديث من جملة كتابه (ع) الى المأمون ، وفيه: (ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب) أخرجه أيضاً في ج ٩ في ٥/٦ من حد المرتد .

(١٠) قرب الاسناد : ص ٤٥ في الاسناد وهم ، والصحيح كما في المصدر: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن ابيه عليهما السلام .

(١١) قرب الاسناد : ص ٦٢ .

(١٢) قرب الاسناد : ص ١٤٩ والحديث طويل : راجعه.

فيقال : قتله الصعاليك ، فسكت فلم يقل لي : نعم ولا لا. اقول : سبب السكوت التقيّة ، فيدلّ على الاباحة لأنّه لاتقية في النهي لو أراده .

١٣ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن امير المؤمنين عليه السلام قال : لاتقتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحقّ فأخطاه كمن طلب الباطل فأدركه يعني معاوية و اصحابه.

٢٧ـ باب جواز فرار المسلم من ثلاثة في الحرب، و تحريمه من واحد أو اثنين بأن يكون العدو على الضعف لا أزيد

١ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان يقول : من فرّ من رجلين في القتال في الزحف فقد فرّ ، ومن فرّ من ثلاثة في القتال فلم يفرّ . و رواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمّد مثله.

٢ـ و عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل : قال : إن الله عزّ وجل فرض على المؤمن في اوّل الأمر ان يقاتل عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ، و من ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ، ثمّ حولهم عن حالهم رحمة منه لهم ، فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عزّ وجلّ فنسخ الرجلان العشرة .

---

(١٣) نهج البلاغة : القسم الاول : ص١١٧ .

تقدم ما يدل على ذلك في ب ٢٤ و ٢٥ هنا راجع ٦/٢ و ٧ مما يجب فيه الخمس.

باب ٢٧ ـ فيه ٣ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٦ ، يب : ج٢ ص ٥٦.

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٤٦ و الحديث طويل في احتجاج الصادق (ع) على الصوفية.

٣- على بن الحسين الموسوى المرتضى فى رسالة (المحكم و المتشابه) نقلا من تفسير النعمانى باسناده الآتى عن إسماعيل بن جابر، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علىّ عليه السلام فى بيان الناسخ والمنسوخ، قال، إنّ الله عزّ وجل لمّا بعث محمّدا صلى الله عليه وآله امره فى بدو امره ان يدعو بالدّعوة فقط، وانزل عليه «ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذيهم» فلمّا اراد وا ما همّوا به من تبييته امره الله بالهجرة وفرض عليه القتال فقال: «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا» ثمّ ذكر بعض آيات القتال إلى ان قال: فنسخت آية القتال آية الكفّ، ثمّ قال: و من ذلك ان الله فرض القتال على الأمّة فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين، فقال «ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين و ان يكن منكم مأة يغلبوا الفا من الذين كفروا» ثمّ نسخها سبحانه فقال «الآن خفّف الله عنكم و علم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مأة صابرة يغلبوا مأتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين» فنسخ بهذه الآية ما قبلها فصار فرض المؤمنين فى الحرب اذا كان عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف و ان كان العدة رجلين لرجل كان فارا من الزحف.

٢٨- باب ان من اسر بعد جراحة مثقلة وجب افتداؤه من بيت المال والا فمن ماله، وعدم جواز الاسترسال للاسر بغير جراحة.

١- محمّد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: لمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ميراة «ببراة» مع علىّ عليه السلام

---

(٣) المحكم والمتشابه: ص ١٠ و ١١. والحديث مختصر راجعه.

باب ٢٨ - فيه ٣ أحاديث

(١) الفروع: ج ١ ص ٣٣٦ فيه: براية مع علىّ (ع).

بعث معه أُناساً ، وقال : من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منّا .

٢ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النّوفلي ، عن السّكوني ، عن أبيعبدالله عليه السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : من استأسر من غير جراحة مثقلة فلا يفدى من بيت المال ، ولكن يفدى من ماله إن احبّ أهله .

٣ـ محمّدبن الحسن باسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النّوفلي ، عن السّكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بالراية وبعث معها ناساً فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : من استوسر «استأسر» بغير جراحة مثقلة فليس منّي .

٢٩ـ باب تحريم الفرار من الزحف الا ما استثنى .

١ـ محمّدبن يعقوب ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له : وليعلم المنهزم بأنّه مسخط ربّه ، وموبق نفسه ، وانّ في الفرار موجدة الله ، والذلّ اللازم ، والعار الباقي ، وإنّ الفارّ لغير مزيد في عمره ، ولا محجوز بينه وبين يومه ، و لا يرضى ربّه ، ولموت الرجل محقّاً قبل إتيان هذه الخصال خير من الرّضا بالتلبّس بها ، والاقرار « الاقدار » ، عليها .

٢ـ محمّدبن عليّ بن الحسين باسناده عن محمّدبن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : حرّم الله الفرار من الزّحف لما فيه من الوهن في الدّين ، والاستخفاف بالرّسل والأئمة العادلة ، وترك نصرتهم على الأعداء

---

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٣٦ .

(٣) يب : ج ٢ ص ٥٦ .

باب ٢٩ ـ فيه حديثان :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٩ .

(٢) الفقيه : ج ٢ ص ١٨٨ فيه : (على انكار ما دعوا) و فيه : (ولما فى ذلك) علل الشرائع: ص ١٦٤ ، عيون الاخبار : ص ٢٤٣ ، والحديث طويل يأتى ذيله فى ٣٦/٢ .

والعقوبة لهم على ترك ما دعوا إليه من الاقرار بالربوبيّة، وإظهار العدل، وترك الجور وإماتة الفساد، لما في ذلك من جرأة العدوّ على المسلمين، وما يكون في ذلك من السّبي والقتل وإبطال دين الله عزّ وجلّ وغيره من الفساد. ورواه في (العلل وعيون الأخبار) كما يأتي. أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك، و يأتى ما يدلّ عليه.

٣٠ ـ باب سقوط جهاد البغاة والمشركين مع قلة الاعوان من المسلمين

١ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (عيون الأخبار وفي العلل) عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ، عن الحسن بن عبدالعزيز العلويّ «العدوى»، عن الهيثم بن عبدالله الرماني قال: سألت عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أخبرني عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام لم لم يجاهد أعدائه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ جاهد في أيّام ولايته؟ فقال: لأنه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في ترك جهاد المشركين بمكّة بعد النّبوة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة تسعة عشر شهراً، وذلك لقلّة أعوانه عليهم، و كذلك عليّ عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقلّة أعوانه عليهم، فلمّا لم تبطل نبوّة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة وتسعة عشر شهراً فكذلك لم تبطل إمامة عليّ عليه السلام مع تركه للجهاد خمساً وعشرين سنة إذا كانت العلّة المانعة لهما واحدة.

٢ـ وفي (العلل) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم

تقدم ما يدل على ذلك فى ج١ فى ب ٢٠ من الاحتضار، و فى ج ٣ فى ١/٧ من صلاة جعفر و هنا فى ١٥/٥ و ب ٢٧ و ٣٤ راجع ٥٥/١. ويأتى أيضا فى ب ٤٥ من جهاد النفس.

باب ٣٠ ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) عيون الاخبار: ص ٢٣٦، علل الشرائع: ص ٦٠ فيهما: (ابوسعيد الحسن بن على العدوى) وفيه: (فى تركه) و فى العيون: (الحسين).

(٢) علل الشرائع: ص ٦٠، تفسير العياشى: مخطوط.

عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا أنّه سئل أبو عبدالله عليه السلام ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتلهم؟ فقال : للذي سبق في علم الله أن يكون ، وما كان له أن يقاتلهم وليس معه إلاّ ثلاثة رهط من المؤمنين . محمّد بن مسعود العيّاشي في (تفسيره) عن أبي جعفر مثله .

٣ـ وعن أبي اُسامة الشّحام قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : انّهم يقولون : ما منع عليّا إن كان له حقّ أن يقوم بحقّه ؟ فقال : إنّ الله لم يكلّف هذا أحداً إلاّ نبيّه ، فقال : « فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلاّ نفسك » وقال لغيره : « الا متحرفا لقتال أومتحيزاً إلى فئة » فعلي عليه السلام لم يجد فئة ولو وجد فئة لقاتل .

أقول: و تقدم ما يدلّ على ذلك .

٣١ـ باب حكم طلب المبارزة

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الخشّاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن المبارزة بين الصّفين بعد « بغير خل » إذن الامام ، فقال : لابأس به ، ولكن لايطلب إلا باذن الامام ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله الا أنّه قال : بين الصّفين بغير اذن الامام .

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ،

---

(٣) تفسير العياشي . مخطوط . قوله : تقدم لعله اشار الى ما يفهم من ب٢٧ وقيل : اشار الى ١٣/٢ راجعه.

باب ٣١ ـ فيه٣أحاديث:

(١) الفروع : ج ١ ص٣٣٧ ، فيه : بعد، يب : ج ٢ ص ٥٥ فيه : بغير. (بعد خل) .

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٣٧ ، يب ، ج ٢ ص٥٥ ، أخرج صدره عن عقاب الاعمال فى٧٤/١٢ من جهاد النفس .

عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دعا رجل بعض بني هاشم الى البراز فأبى أن يبارزه ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما منعك أن تبارزه ؟ فقال : كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني « يقتلني » فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : فانّه بغى عليك ، ولو بارزته لغلبته « لقتلته » ولو بغى جبل على جبل لهدّ الباغي ، وقال أبو عبدالله عليه السلام إن الحسين « الحسن خ ل » بن علي عليهما السلام دعا رجلا الى المبارزة فعلم به أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : لئن عدت الى مثل هذا « مثلها خ ل » لأعاقبنك ولئن دعاك أحد الى مثلها فلم تجبه لأعاقبنّك ، أما علمت أنّه بغى. ورواه الشيخ باسناده عن سهل بن زياد مثله .

(٢٠٠٥٠) ٣ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : لاتدعون الى مبارزة ، وان دعيت اليها فأجب فان الداعي باغي والباغي مصروع .

٣٢ـ باب استحباب الرفق بالاسير واطعامه وسقيه وان كان كافرا يراد قتله من الغد ، وان اطعامه على من أسره ويطعم من في السجن من بيت المال .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد « بن عيسى خ » عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اطعام الأسير حق على من أسره ، وان كان يراد من الغد قتله ، فانّه ينبغي أن يطعم ويسقى ويرفق به كافرا كان أو غيره. وعن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن حمدان القلانسي ، عن محمّد بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه . وعن علي ، عن أبيه عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن محمّد ، عن جراح المدائني قال : قال أبو عبدالله عليه السلام

---

(٣) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ١٩٦ فيه : باغ .
راجع ١٤١/٤ من احكام العشرة .

باب ٣٢ـ فيه ٣ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٧ ، يب : ج ٢ ص ٥١ .

وذكر نحوه . محمد بن الحسن باسناده عن الصفار ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن اسحاق بن عمار ، عن سليمان بن خالد قال : سألته عن الأسير فقال وذكر نحوه .

٢ـ وعنه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً » قال : هو الأسير ، وقال : الاسير يطعم وان كان يقدم للقتل ، وقال : ان علياً عليه السلام كان يطعم من خلد في السجن من بيت مال المسلمين .

٣ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه قال : قال علي عليه السلام اطعام الأسير والاحسان اليه حق واجب وان قتلته من الغد .

٣٢ـ باب استحباب امساك أهل الحق عن الحرب حتى يبدأهم به أهل البغى .

١ ـ محمد بن يعقوب في حديث عبدالرحمن بن جندب عن أبيه ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدونا فيقول : لاتقاتلوا القوم حتى يبدأوكم ، فانكم بحمدالله على حجة وتركيكم اياهم حتى يبدأوكم حجة أخرى لكم ، فاذا هزمتموهم فلا تقتلوا مدبراً ، ولاتجيزوا على جريح ، ولاتكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل .

---

(٢) يب : ج ٢ ص ٥١ .

(٣) قرب الاسناد : ص ٤٢ فى الاسناد وهم والصحيح على ما فى المصدر : الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام .

باب ٣٣ ـ فيه حديثان :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٨ فيه : لاتجهزوا على جريح .

٢ـ قال الكليني وفي كلام آخر له عليه السلام : واذا لقيتم هؤلاء القوم غدا فلاتقاتلوهم حتّى يقاتلوكم ، فان بدأوكم فانهدوا اليهم الحديث .

٣٤- باب جملة من آداب الجهاد والقتال

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي حمزة ، عن عقيل الخزاعي ان أمير المؤمنين عليه السلام كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصّلاة ، وحافظوا عليها، واستكثروا منها ، وتقرّبوا بها ، فانّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ، وقد علم ذلك الكفّار حيث سئلوا ما سلككم في سقر قالوا: لم نك من المصلّين، وقد عرفها من طرقها، وأكرم بها المؤمنين الذين لايشغلهم عنها زين متاع ، ولاقرّة عين من مال ولاولد يقول الله عزّ وجلّ : « رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وإقام الصّلاة » وكان رسول الله صلى الله عليه وآله منصباً لنفسه بعد البشرى له بالجنّة من ربّه ، فقال عزّ وجلّ : « وأمر أهلك بالصّلاة واصطبر عليها » الآية ، فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه ، ثمّ إنّ الزّكاة جعلت مع الصّلاة قربانا لأهل الاسلام على أهل الاسلام ، ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها من الثمن ماهو أفضل منها، فانّه جاهل بالسنة، مغبون الأجر ، ضالّ العمر طويل الندم بترك أمر الله عزّ وجلّ ، والرغبة عمّا عليه صالحو عباد الله ، يقول الله عزّ وجلّ « ومن يتّبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى » من الامانة فقد خسر من ليس من أهلها وضلّ عمله ، عرضت على السّماوات المبنية ، والأرض المهاد والجبال المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم لو امتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوّة أو عزّة امتنعن، ولكن أشفقن من العقوبة، ثمّ إنّ الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام، «الصلاة خ»

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٣٩ ، أورد تمامه في ٣٤/٤ .
راجع ب ٣١ و٣٤/٤ .

باب ٣٤- فيه ٥ أحاديث:

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٧.

وهو قوام الدّين ، والأجر فيه عظيم ، مع العزّة والمنعة ، وهو الكرّة فيه الحسنات والبشرى بالجنّة بعد الشهادة ، وبالرّزق غدا عند الرّب والكرامة ، يقول الله عزّ وجل « ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله » الآية ، ثمّ إنّ الرعب والخوف من جهاد المستحقّ للجهاد والمتوازرين على الضّلال ضلال في الدّين ، وسلب للدّنيا مع الذّلّ والصّغار ، وفيه استيجاب النار بالفرار من الزّحف عند حضرة القتال ، يقول الله عزّ وجلّ « يا أيّها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولّوهم الأدبار » فحافظوا على أمر الله عزّ وجلّ في هذه المواطن التي الصّبر عليها كرم وسعادة ، ونجاة في الدّنيا والآخرة من فظيع الهول والمخافة فانّ الله عزّ وجلّ لا يعبأ بما العباد مقترفون في ليلهم ونهارهم ، لطف به علما ، فكلّ ذلك في كتاب لا يضلّ ربي ولا ينسى ، فاصبروا وصابروا واسألوا النصر ، ووطّنوا أنفسكم على القتال ، واتّقوا الله عزوجل فان الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون.

٢ـ قال : وحدّث يزيد بن إسماعيل ، عن أبي صادق قال : سمعت عليا عليه السلام يحرّض الناس في ثلاثة مواطن ، الجمل ، وصفين ، ويوم النّهر ، يقول : عباد الله اتّقوا الله وغضّوا الأبصار ، واخفضوا الأصوات ، واقلّوا الكلام ، ووطّنوا أنفسكم على المنازلة والمجاولة والمبارزة والمناضلة والمنابذة والمعانقة والمكارمة ، وأثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلّكم تفلحون ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصّابرين .

٣ـ قال : وفي حديث مالك بن أعين قال : حرّض أمير المؤمنين عليه السلام الناس بصفّين فقال : إنّ الله عزّ وجلّ قد دلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، ويشفي بكم على الخير الايمان بالله ، والجهاد في سبيل الله ، وجعل ثوابه مغفرة للذّنب ، ومساكن طيّبة في جنّات عدن ، وقال عزّ وجلّ : « إنّ الله يحبّ الذين

---

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٣٨ فيه : يزيد بن اسحاق عن ابى صادق.

(٣) الفروع : ج ١ ص ٣٣٨ فيه : فانهن ضعاف القوى .

يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص فقدّموا الدّارع ، وأخّروا الحاسر ، وعضّوا على النواجد ، فانّه أنبى للسّيوف عن الهام ، والتووا على أطراف الرّماح ، فانّه أمور للأسنّة ، وغضّوا الأبصار فانّه أربط للجاش ، وأسكن للقلوب ، وأميتوا الأصوات فانّه أطرد للفشل ، وأولى بالوقار ، ولا تميلوا برياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلاّ مع شجعانكم فانّ المانع للذمار والصّابر عند نزول الحقايق هم أهل الحفاظ ، ولاتمثلوا بقتيل ، وإذا وصلتم إلى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ، ولاتدخلوا دارا ، ولا تأخذوا شيئا من أموالهم إلاّ ماوجدتم في عسكرهم ولاتهيّجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أمرائكم وصلحائكم فانّهن ناقصات القوى والأنفس والعقول ، وقد كنّا نؤمر بالكف عنهنّ وهنّ مشركات ، وإن كان الرّجل ليتناول المرأة فيعير بها وعقبه من بعده ، واعلموا أنّ أهل الحفاظ هم الذين يحتفون برياتهم ويكتنفونها ، ويصيرون « يصبرون خ ل » حفا فيها ووراءها وأمامها ، ولا يضيّعونها لا يتأخرون عنها فيسلموها ، ولا يتقدّمون عليها فيفردوها ، رحم الله امرءاً واسى أخاه بنفسه ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه فيكتسب بذلك اللائمة ، ويأتي بدنائة وكيف لايكون كذلك وهو يقاتل الاثنين ، وهذا ممسك يده قد خلّى قرنه على أخيه هاربا منه ينظر إليه وهذا فمن يفعله يمقته الله ، فلا تتعرضوا لمقت الله فان ممركم إلى الله ، وقد قال الله عزوجل : « قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا » وأيم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لاتسلمون من سيف الآجلة ، فاستعينوا بالصّبر والصّدق ، فانما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حق جهاده ، ولا قوة إلا بالله .

٤ـ قال : وفي كلام آخر له عليه السلام : وإذا لقيتم هؤلاء القوم غدا فلا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم ، فان بدأوكم فانهدوا إليهم وعليكم السكينة والوقار ، وعضوا على

---

(٤) الفروع : ج ١ ص ٣٣٩ ، أورد صدره أيضاً في ٣٣/٢ .

الأضراس فانه أنبى للسيوف عن الهام، وغضّوا الأبصار، ومدّوا جباه الخيول، ووجوه الرجال، وأقلوا الكلام فانّه أطرد للفشل، وأذهب للويل ووطنوا أنفسكم على المبارزة والمنازلة والمجاولة واثبتوا واذكروا الله كثيراً، فانّ المانع للذمار عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ الذين يحفون برياتهم، ويضربون حافتيها وأمامها، وإذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد، وعليكم بالتحامى، فان الحرب سجال لايشتدون عليكم كرة بعد فرة، ولا حملة بعد جولة، ومن ألقى إليكم السلم فاقبلوا منه، واستعينوا بالصبر، فان بعد الصبر النصر من الله عزوجل إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

(٢٠٠٦٠)٥ـ وعن أحمد بن محمّد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان عن مفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن حريز عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلّوا الكلام، واذكروا الله عزوجل ولا تولوهم الأدبار، فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه، وإذا رأيتم من اخوانكم المجروح ومن قد نكل به أو من قد طمع فيه عدوكم فقوه بأنفسكم.

٣٥- باب حكم ما يأخذه المشركون من أولاد المسلمين ومماليكهم وأموالهم ثم يغنمه المسلمون.

١ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن

---

(٥) الفروع: ج ١ ص ٣٣٩.

تقدم ما يدل على حفض الصوت عند القتال في ج ٢ في ٢٣/٣ من قراءة القرآن، و تقدم في ج٥ في ب٦ من آداب السفر ايام يختار له و في ٤٥/١ منه استحباب استصحاب خاتم في الحروب راجعه، و تقدم ما يدل على آداب هنا في ب ١٥.

باب ٣٥ ـ فيه ٥ أحاديث:

(١) الفروع: ج ١ ص ٣٣٩، يب: ج ٢ ص ٥٢ فيه: (عن بعض أصحابنا) صاج ٣ ص ٥ و فيه: (عن

ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن بعض أصحاب أبيعبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام في السبي يأخذ العدو من المسلمين في القتال من أولاد المسلمين أومن مماليكهم فيحوزونه ، ثم إن المسلمين بعد قاتلوهم فظفروا بهم وسبوهم وأخذوا منهم ماأخذوا من مماليك المسلمين وأولادهم الذين كانوا أخذوهم من المسلمين كيف يصنع بما كانوا اخذوه من اولاد المسلمين ومماليكهم ؟ قال : فقال : اما اولاد المسلمين فلا يقامون في سهام المسلمين ، ولكن يردون إلى ابيهم واخيهم وإلى وليهم بشهود ، واماالمماليك فانهم يقامون في سهام المسلمين فيباعون وتعطى مواليهم قيمة اثمانهم من بيت مال المسلمين . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد نحوه .

٢ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل لقيه العدو واصاب منه مالا اومتاعا ثم إن المسلمين اصابوا ذلك كيف يصنع بمتاع الرجل ؟ فقال : إذا كانوا اصابوه قبل ان يحوزوا متاع الرجل رد عليه ، وإن كانوا اصابوه بعد ما حازوه فهو في ء المسلمين فهو احق بالشفعة . محمد بن الحسن باسناده عن علي بن إبراهيم مثله .

٣ـ وباسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عيسى ، عن منصور ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال . سأله رجل عن الترك يغزون على المسلمين فيأخذون اولادهم فيسرقون منهم أيرد عليهم ؟ قال : نعم ، والمسلم اخو المسلم ، والمسلم احق بماله اينما وجده .

٤ ـ وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن رجل ، عن ابي عبدالله عليه السلام في رجل كان له عبد «عبيد خ»

بعض اصحاب ابى عبدالله (ع) فى السبى .

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٣٩، يب : ج ٢ ص ٥٣ ، صا : ج ٣ ص ٥ من طبعه الجديد.

(٣ و٤) يب : ج ٢ ص ٥٣ ، صا : ج ٣ ص ٤ و٥ .

فادخل دار الشرك ثم اخذ سبيا إلى دارالاسلام قال : إن وقع عليه قبل القسمة فهو له ، وإن جرى عليه القسم فهو احق به بالثمن .

٥ ـ وباسناده عن الحسن بن محبوب ، في (كتاب المشيخة) عن عليّ بن رئاب ، عن طربال ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئل عن رجل كان له جارية فأغارعليه المشركون فأخذوها منه ثم ان المسلمين بعد غزوهم فأخذوها فيما غنموا منهم ، فقال : إنكانت في الغنائم واقام البينة ان المشركين اغاروا عليهم فأخذوها منه ردت عليه ، و ان كانت قد اشتريت و خرجت من المغنم فأصابها ردّت عليه برمتها ، و اعطى الذي اشتراها الثمن من المغنم من جميعه ، قيل له : فان لم يصبها حتى تفرق الناس وقسموا جميع الغنائم فأصابها بعد ؟ قال : يأخذها من الذي هي في يده اذا اقام البينة ويرجع الذي هي في يده اذا اقام البينة على أمير الجيش بالثمن أقول : قد عمل به الشيخ وجماعة وحملوا ما خالفه على التقيّة .

٣٦ـ باب تحريم التعرب بعد الهجرة ، وسكنى المسلم دار الحرب ودخولها الالضرورة ، وحكم قتل المسلم بها ، وان من ذهبت زوجته الى الكفار فتزوج غيرها اعطى مهرها من بيت المال .

١ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حماد بن عمرووانس بن محمّد ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام (في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام) قال : ولاتعرب بعد الهجرة .

٢ ـ وباسناده عن محمّد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله وحرم الله التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة

---

(٥) يب : ج ٢ ص ٥٣ ، صا : ج ٣ ص ٦ .

باب ٣٦ـ فيه ٧ أحاديث:

(١) الفقيه : ج ٢ ص ٣٣٩ والحديث طويل .

(٢) الفقيه : ج ٢ ص ١٨٨ ، علل الشرائع : ص ١٦٤ ، عيون الاخبار : ص ٢٤٣ ، فيها جميعا : (لا لعلة) والحديث طويل تقدم قبله في ٢٩/٢ .

للأنبياء والحجج عليهم السلام ، وما في ذلك من الفساد وإبطال حقّ كلّ ذي حقّ لعلّة سكنى البدو ، ولذلك لو عرف الرّجل الدين كاملا لم يجزله مساكنة اهل الجهل والخوف عليه ، لأنّه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك . ورواه في (العلل و فى عيون الأخبار) كما يأتي .

٣ـ وفي (معاني الأخبار) عن ابيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : المتعرّب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته .

٤ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا إلى خثعم فلمّا غشيهم استعصموا بالسجود ، فقتل بعضهم ، فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : اعطوا الورثة نصف العقل بصلاتهم ، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله الإنّي بريء من كلّ مسلم ترك مع مشرك في دار الحرب محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد بن يعقوب مثله .

(٢٠٠٧٠)٥ـ وباسناده ، عن محمّد بن احمد بن يحيى ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن الصّادق عليه السلام قال : يقول احدكم: إنّي غريب إنما الغريب الذي يكون في دار الشرك .

٦ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (الأمالي) عن أبيه ، عن محمّد بن احمد ، عن الحسين بن احمد بن المغيرة ، عن جندب بن محمّد بن نعيم ، عن محمّد ، عن عمر ، عن محمّد بن مسعود ، عن محمّد بن احمد النّهدي ، عن معاوية بن حكيم ، عن شريف بن سابق ،

---

(٣) معانى الاخبار : ص ٧٧ .

(٤) الفروع : ج ١ ص ٣٣٩ ، يب ج ٢ ص ٥٠ .

(٥) يب : ج ٢ ص ٥٦ .

(٦) امالى ابن الشيخ : ص ٢٩ فيه : (محمد بن محمد) و هو المفيد ، و فيه :(حيدر بن محمد) وهو الصحيح وفيه: (السمندرى) وفيه: (حشرت) وفيه: (وسعى) ، الرجال للكشى ص ٢٢٠ .

عن حمّاد السمندي قال : قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام إنّي ادخل بلاد الشرك وإنّ من عندنا يقولون : إن مت ثمّ حشرت معهم ، قال : فقال لي : ياحمّاد إذا كنت ثمّ تذكر امرنا وتدعو إليه ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فاذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا وتدعو إليه ؟ قال : قلت : لا ، فقال لي : انك إن تمت ثمّ تحشر أُمة وحدك ويسعى نورك بين يديك . رواه الكشيّ في (كتاب الرجال) عن محمّد بن مسعود مثله .

٧- وعن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن بابويه ، عن محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل جميعاً عن منصور بن يونس وعليّ بن إسماعيل الميثمي جميعا عن منصور بن حازم ، عن ابي عبدالله الصّادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (في حديث) ولا تعرّب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح . ورواه الصّدوق باسناده عن منصور ابن حازم . اقول : ويأتي ما يدل على الحكم الأخير في المهور .

٣٧- باب حكم الجيش اذا غزى وغنم ثم لحقه جيش آخر .

١- محمّد بن الحسن باسناده عن الصفار ، عن عليّ بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ،

---

(٧) امالي ابن الشيخ : ص ٢٦٩ ، الفقيه : ج ٢ ص ١١٦ (باب الايمان) اخرج قطعة من الفقيه في ج ٤ في ٤/٢ من الصوم المحرم . و اخرج تمامه عنه و عن غيره في ج ٧ في ٥/١ مما يحرم بالرضاع ، و عن امالي ابن الشيخ والصدوق في ١١/٤ من الصوم المحرم و اخرجنا هناك تمامه .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٥ في ٢٨/١ من احكام الدواب و يأتي ما يدل على ذلك في ب ٤٥ من جهاد النفس . راجع ب ١٤ من أبواب ما يحرم بالكفر من النكاح من المجلد السابع و يأتي ما يدل على الحكم الاخير في ج٧ في ب ٢٧ من المهور .

باب ٣٧ -- فيه حديثان :

(١) يب : ج ٢ ص ٤٨ ، الفروع : ج ١ ص ٣٣٩ فيه : (سليمان بن داود عن حفص) صا :

عن سليمان بن داود المنقري ابى ايوب ، عن حفص بن غياث قال : كتب إلىّ بعض إخواني ان اسأل اباعبدالله عليه السلام عن مسائل من السيرة « السنن خل» فسألته وكتبت بها إليه ، فكان فيماسألت أخبرني عن الجيش إذا غزوا ارض الحرب فغنموا غنيمة ثم لحقهم جيش آخر قبل ان يخرجوا إلى دار الاسلام ولم يلقوا عدوا حتى خرجوا إلى دارالاسلام هل يشاركونهم فيها ؟ قال : نعم . ورواه الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن ابيه و علي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد نحوه .

٢ـ وباسناده عن احمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام في الرجل يأتي القوم وقد غنموا ولم يكن ممن شهد القتال ، قال : فقال : هؤلاء المحرومون « المحرمون خل » فأمر أن يقسم لهم ورواه الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى .

أقول : ذكر الشيخ أنه يحتمل الحمل على مالولحقوهم بعد الخروج إلى دارالاسلام وان الأول يحتمل التخصيص بحضور القتال انتهى ، والأقرب حمل الثاني على أنهم محرمون من ثواب القتال خاصة .

٣٨ ـ باب ان العسكر اذا قاتل في السفينة كان للفارس سهمان وللراجل سهم ، وكذا اذا تقدم الرجالة فقاتلوا وغنموا دون الفرسان.

١ـ محمد بن الحسن باسناده عن الصفار ، عن علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ،

ج ٣ ص ٢ و ٣ فيه : (من السير) و (حتى يخرجوا) أورد ذيله في ٣٨/١ .

(٢) يب : ج ٢ ص ٤٩ ، صا : ج ٣ ص ٢ ، الفروع : ج ١ ص ٣٤٠ فيه: عنه ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن طلحة ، والضمير يرجع الى الحديث الذى قبله و هو : محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى. راجعه.

باب ٣٨. فيه حديثان :

(١) يب : ج ٢ ص ٤٨ ، صا : ج ٣ ص ٣ ، فيه : (المنقرى ابى ايوب) الفروع : ج ١ ص ٣٣٩، أورد صدره في ٣٧/١ .

عن سليمان بن داود المنقري أبي أيوب ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) انه سأله عن سرية كانوا في سفينة فقاتلوا وغنموا وفيهم من معه الفرس وإنما قاتلوهم في السفينة ، ولم يركب صاحب الفرس فرسه كيف تقسم الغنيمة بينهم ؟ فقال ، للفارس سهمان ، وللراجل سهم ، قلت : ولم يركبوا ولم يقاتلوا على أفراسهم ، قال : أرأيت لو كانوا في عسكر فتقدم الرجالة فقاتلوا فغنموا كيف اقسم بينهم ؟ ألم أجعل للفارس سهمين وللراجل سهما وهم الذين غنموا دون الفرسان ؟ قلت : فهل يجوز للإمام أن ينفل ؟ فقال له : أن ينفل قبل القتال ، فأما بعد القتال والغنيمة فلا يجوز ذلك لأن الغنيمة قد أحرزت . ورواه الكليني ، عن علي ابن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً ، عن القاسم بن محمد نحوه إلى قوله : دون الفرسان .

٢ـ عبدالله بن جعفر في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجعل للفارس ثلاثة أسهم ، وللراجل سهما . أقول : هذا محمول على تعدد الأفراس لما يأتي .

٣٩- باب التسوية بين الناس في قسمة بيت المال والغنيمة .

١ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما ولي علي عليه السلام صعد المنبر فحمدالله وأثنى عليه ثم قال : أما انني والله ما أرزأكم من

---

(٢) قرب الاسناد : ص ٤٢ في الاسناد وهم والصحيح على ما في المصدر : الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام .
راجع ب ٤٢ .

باب ٣٩ـ فيه ٦ أحاديث :

(١) الروضة : ص ١٨٢ فيه : (والله لتجعلني و أسود) و (اما كان) و (او بتقوى).

فيئكم هذا درهما ما قام لي عذق بيثرب ، فلتصدقكم أنفسكم ، أفتروني مانعا نفسي ومعطيكم ؟ قال : فقام إليه عقيل كرّم الله وجهه فقال : فتجعلني وأسود في المدينة سواء ؟ فقال : اجلس ما كان ههنا أحد يتكلّم غيرك ، وما فضلك عليه إلاّ بسابقة أو تقوى .

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن عليّ ، عن أحمد بن عمر بن مسلم « السليمان خ ل» البجلي ، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل ابن شعيب بن « عن خ ل» ميثم التمّار ، عن إبراهيم بن إسحاق المدايني ، عن رجل عن أبي مخنف الأزدي قال اتى امير المؤمنين عليه السلام رهط من الشيعة فقالوا : يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الاموال ففرّقتها في هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتّى إذا استوثقت الامور عدت إلى أفضل ما عودل الله من القسم بالسّوية والعدل في الرعية فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اتأمرونى ويحكم أن اطلب النصر بالظلم والجور فيمن ولّيت عليه من اهل الاسلام ؟ لا والله لايكون ذلك ماسمر السمير وما رؤيت في السماء نجما ، والله لو كانت اموالهم ملكي لساويت بينهم ، فكيف وإنّما هي اموالهم الحديث ورواه ابن إدريس في (آخر السّرائر) نقلا من كتاب أبان بن تغلب ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن عبدالله بن الحرث قال : جاء جماعة من قريش إلى امير المؤمنين عليه السلام

---

(٢) كا : ج١ ص١٧٠ فيه : (احمد بن عمرو بن سليمان) و فيه: (عن ميثم التمار) و لعله وهم السرائر: ص ٤٦٧ فيه : (عبيدالله بن ابى الحارث الهمدانى) و فيه: (فقالوا له: يامير المؤمنين لوفضلت الاشراف كان أجدر ان يناصحوك، قال: فغضب امير المؤمنين (ع) ثم قال : ايـها الناس تأمرونى أن اطلب العدل بالجور فيمن و ليت عليه؟ والله لايكون ذلك ماسمر السمير وما رؤيت فى السماء نجما، والله لوكان مالى دونهم لسويت بينهم، كيف و انما هو مالهم، ثم قال: ايها الناس ليس لواضع المعروف فى غير اهله الا محمدة اللئام و ثناء الجهال ، فان زلت بصاحبه النعل فشر خدين و شر خليل) و يأتى ذيل الحديث عن الكافى والمجالس و نهج البلاغة فى ٥/٣ من فعل المعروف. و عن السرائر فى ٥/٥ هناك وفيه: وألام خليل .

وذكر نحوه .

٣ـ محمّد بن الحسن باسناده عن الصّفّار ، عن عليّ بن محمّد القاساني ، عن القاسم ابن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وسئل عن «قسم» بيت المال فقال: اهل الاسلام هم ابناء الاسلام أسوّي بينهم في العطاء ، وفضائلهم بينهم وبين الله ، اجعلهم كبني رجل واحد لايفضل احد منهم لفضله وصلاحه في الميراث على آخر ضعيف منقوص قال : وهذا هو فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بدو امره ، وقد قال غيرنا : أقدّمهم في العطاء بما قد فضّلهم الله بسوابقهم في الاسلام إذا كان بالاسلام قد أصابوا ذلك فانزلهم على مواريث ذوي الأرحام بعضهم اقرب من بعض ، وأوفر نصيبا لقربه من الميّت، وإنّما ورثوا برحمهم وكذلك كان عمر يفعله.

(٢٠٠٨٠) ٤ـ إبراهيم بن محمّد الثقفي في (كتاب الغارات) عن شيخ لنا، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن عبدالله بن ابي سليم، عن ابي إسحاق الهمداني أنّ امرأتين أتتا عليّا عليه السلام عند القسمة، احداهما من العرب ، والأخرى من الموالي، فأعطى كلّ واحدة خمسة وعشرين درهما وكرّا من الطعام، فقالت العربية : يا أمير المؤمنين إنّي امرأة من العرب وهذه امرأة من العجم، فقال علي عليه السلام : والله لاأجد لبني إسماعيل في هذا الفيء فضلا على بني إسحاق

٥ـ وعن عبيد بن الصّباح، عن قيس بن الرّبيع ، عن أبي اسحاق، عن عاصم بن ضمرة إنّ عليّا عليه السلام قسم قسما فسوّى بين الناس .

٦ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن علي بن بلال،

---

(٣) يب : ج٢ ص ٤٩ .

(٤) كتاب الغارات : مخطوط لم نظفر على نسخته.

(٥) الغارات : مخطوط .

(٦) مجالس ابن الشيخ : ص ١٢١ فيه: (ابراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني محمد بن عبدالله بن عثمان قال: حدثني علي بن ابي سيف عن علي بن خباب عن ربيعة و عمارة و غيرهما) و فيه، (لو كان مالي لواسيت) يأتي ذيله في ٥/٣ من فعل المعروف .

عن عليّ بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن على بن أبي سيف، عن علي بن حباب، عن ربيعة و عمارة إنّ طائفة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مشوا إليه عند تفرّق الناس عنه و فرار كثير منهم إلى معاوية طلبا لما في يديه من الدّنيا فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال، و فضّل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالى والعجم و من تخاف عليه من النّاس فراره إلى معاوية، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أتامرونى أن أطلب النّصر بالجور لا والله لا أفعل ما طلعت شمس ولاح في السّماء نجم، والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم و كيف وإنّما هو أموالهم الحديث

٤٠ـ باب تعجيل قسمة المال على مستحقيه

١ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن حمويه، عن أبي الحسن،

روى الكليني في الروضة: ص ٦٩ باسناده عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جعفر العقبى رفعه قال: خطب امير المؤمنين (ع) فحمدالله و اثنى عليه ثم قال: ايها الناس ان آدم لم يلد عبداً ولا أمة، و ان الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم بعضا، فمن كان له بلاء فصبر في الخير فلايمن به على الله عزوجل، الا وقد حضر شيء و نحن مسوون فيه بين الاسود والاحمر، فقال مروان لطلحة والزبير، ما أراد بهذا غيركما، قال: فأعطى كل واحد ثلاثة دنانير، و اعطى رجلا من الانصار ثلاثة دنانير، و جاء بعد غلام أسود فاعطاه ثلاثة دنانير، فقال الانصارى: يا امير المؤمنين هذا غلام اعتقته بالامس تجعلنى و اياه سواء؟ فقال: انى نظرت فى كتاب الله فلم اجد لولد اسماعيل على ولد اسحاق فضلا.

باب ٤٠ - فيه ٦ أحاديث:

(١) مجالس ابن الشيخ: ص ٢٥٧ و ٢٥٨ فيه: (ابن حمويه) وهو أبو عبدالله حمويه بن على بن حمويه البصرى على ما فى ص ٢٥٤ و فيه: (أبو الحسين) و هو محمد بن محمد بن البكر الهزانى ذكره أيضاً فى ص ٢٥٤ و أبو خليفة هو الفضل بن حباب الجمحى و فيه: (قالوا: ماذا) و (فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم).

عن أبي خليفة، عن مسلم، عن هلال بن مسلم، عن جده قال: شهدت علي بن أبيطالب عليه السلام اتى بمال عند المساء، فقال: اقسموا هذا المال، فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين: فأخره إلى غد، فقال لهم تتقبلون أني أعيش إلى غد؟ قال: و ماذا بأيدينا قال: فلا تؤخروه حتى تقسموه، قال: فاتى بشمع فقسموا ذلك المال من غنائمهم.

٢- إبراهيم بن محمد الثقفي في (كتاب الغارات) عن عمرو بن حماد بن طلحة، عن محمد بن الفضيل بن غزوان، عن أبي حيان التيمي، عن مجمع إن عليا عليه السلام كان يكنس بيت المال كل يوم جمعة ثم ينضحه بالماء ثم يصلي فيه ركعتين، ثم يقول: تشهدان لي يوم القيامة.

٣- و عن أبي يحيى المدني، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن علي عليه السلام قال: كان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبس شيئا لغد و كان أبو بكر يفعل، وقد رأى عمر في ذلك أن دوّن الدواوين، و أخر المال من سنة الى سنة، و أما أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: و كان علي يعطيهم من الجمعة الى الجمعة، و كان يقول:

هذا جناى و خياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

٤- و عن عمر بن علي بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي حيان التيمي، عن مجمع التيمي أن عليا عليه السلام كان ينضح بيت المال ثم يتنفل فيه، و يقول: اشهد لي يوم القيامة أني لم احبس فيك المال على المسلمين. و عن أحمد بن معمر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حيان، عن مجمع، عن علي عليه السلام مثله.

٥- و عن إبراهيم بن العباس، عن ابن المبارك، عن بكر بن عيسى قال: كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة إن خرجت من عندكم بغير رحلي و راحلتي و غلامي فأنا خائن، و كانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة من ينبع، و كان يطعم الناس الخل واللحم، و يأكل من الثريد بالزيت و يجللها بالتمر من العجوة، و كان ذلك طعامه، و زعموا أنه كان يقسم ما في بيت المال فلا يأتي الجمعة وفي بيت المال شيء، و يأمر ببيت المال في كل عشية خميس فينضح بالماء ثم يصلي فيه

(٢-٥) كتاب الغارات: مخطوط لم نظفر بنسخته.

ركعتين الحديث.

٦ـ و عن محمّد بن أبي عمير والنهديّ، عن أبيه، عن هارون بن مسلم البجلي، عن أبيه قال أعطى علي عليه السلام الناس في عام واحد ثلاثة أعطية ثمّ قدم عليه خراج إصفهان فقال: يا أيّها الناس اغدوا فخذوا، فوالله ما أنا لكم بخازن، ثمّ أمر ببيت المال فكنس و نضح و صلّى فيه ركعتين، ثمّ قال: يا دنيا غرّي غيري، ثمّ خرج فاذا هو بحبال على باب المسجد، فقال: ماهذه الحبال فقيل: جيء بها من أرض كسرى، فقال: اقسموها بين المسلمين الحديث.

٤١ـ باب كيفية قسمة الغنائم و نحوها

١ـ محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن معاوية ابن وهب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: السرية يبعثها الامام فيصيبون غنائم كيف تقسم؟ قال: إن قاتلوا عليها مع أمير أمره الامام عليهم اخرج منها الخمس لله و للرسول، و قسّم بينهم أربعة أخماس، و إن لم يكونوا قاتلوا عليها المشركين كان كلّ ما غنموا للامام يجعله حيث احبّ.

(٢٠٠٩٠)٢ـ وعنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن

---

(٦) كتاب الغارات: مخطوط لم نظفر بنسخته.

تقدم ما يدل على ذلك في ١/٨. راجع ٢/٣ من قسمة الخمس في المجلد الرابع.

باب ٤١ـ فيه ١٤ حديثا:

(١) الفروع: ج ١ ص ٣٣٩، اخرجه أيضاً في ج ٤ في ١/٣ من الانفال.

(٢) الاصول: ص ٣٠٢ (باب الفيء و الانفال) والفروع: ج ١ ص ٣٣٩، و اخرجه الشيخ كما تقدم في ج ٤ في ١/٨ من قسمة الخمس، و تقدم هناك صدر الحديث و ما يتعلق بتفصيل مواضع قطعاته، والحديث هكذا: «فلا يضرهم، فاذا اخرج منها ما اخرج بدأ فأخرج منه العشرة من الجميع مما سقت السماء أو سقي شيحا، و نصف العشر مما سقي بالدوالي والنواضح، فاخذه الوالي فوجهه في الجهة التي وجهها الله على ثمانية اسهم: للفقراء والمساكين، والعاملين

عليه السلام في حديث قال : يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن جعله الله له ، ويقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه وولى ذلك، قال: وللامام صفو المال، أن يأخذ الجارية الفارهة، والدابة الفارهة، والثوب والمتاع مما يحب أو يشتهي، فذلك له قبل قسمة المال و قبل إخراج الخمس، قال : وليس لمن قاتل شيء من الأرضين ولا ما غلبوا عليه إلا ما احتوى عليه العسكر، و ليس للأعراب من الغنيمة شيء و إن قاتلوا مع الإمام، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنه إن دهم رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم ، و ليس لهم في الغنيمة نصيب ، و سنته جارية فيهم و في غيرهم ، والأرضون التي أخذت عنوة بخيل أو ركاب فهي موقوفة متروكة في يدى من يعمرها و يحييها ، و يقوم عليها على ما صالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق الخراج النصف أو الثلث أو الثلثين على قدر ما يكون لهم صلاحاً ولا يضرهم «الى أن قال» و يؤخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم بين الوالي و بين شركائه الذينهم عمال الأرض و أكرتها فيدفع إليهم انصباؤهم على ما صالحهم عليه ، و يؤخذ الباقي فيكون بعد ذلك أرزاق أعوانه على دين الله، وفي مصلحة ماينوبه من تقوية الإسلام و تقوية الدين في وجوه الجهاد و غير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير . و رواه الشيخ كما تقدم في الخمس .

٣ـ وعنه، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن عبد الكريم

عليها ، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب ، والغارمين ، و في سبيل الله ، و ابن السبيل ، ثمانية اسهم يقسم بينهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون به في سنتهم بلاضيق ولا تقتير ، فان فضل من ذلك شيء رد الى الوالي ، و ان نقص من ذلك شيء ولم يكتفوا به كان على الوالي أن يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا ، و يؤخذ ما بقي بعد ما بقي من العشر فيقسم بين الوالي و بين شركائه » وفي ذيله : « وله بعد الخمس الانفال » الى آخر ما تقدم في ج ٤ في ١/٤ من الانفال ، تقدمت قطعة مما ذكرنا في ٤/٣ من زكاة الغلات ، و قطعة في ٢٨/٣ من المستحقين للزكاة .

(٣) الفروع : ج ١ ص ٣٣٣ ، يب : ج ٢ ص ٤٩ ، أورد صدره و ذيله في ٩/٢ .

ابن عتبة ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل أنّه قال لعمرو بن عبيد : أرأيت إن هم أبوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة؟ قال: اخرج الخمس وأقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه « الى أن قال » أرأيت الأربعة أخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال : نعم ، قال: فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته بيني و بينك فقهاء اهل المدينة و مشيختهم واسألهم فانّهم لايختلفون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنّه إن دهمهم من عدوّ دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في القسمة نصيب ، و أنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كلّ ما قلت في سيرته في المشركين . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن إبراهيم مثله .

٤ـ و عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن منصور، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الأعراب عليهم جهاد؟ قال : لا إلاّ أن يخاف على الاسلام فيستعان لهم ، قلت : فلهم من الجزية شيء ؟ قال: لا .

٥ـ و بهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال :سألته عن الغنيمة ، فقال :يخرج منها خمس لله ، و خمس للرّسول ، و ما بقي قسم بين من قاتل عليه و ولي ذلك .

٦ـ و عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، و عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين جميعاً ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب يداوين الجرحى ، و لم يقسم لهنّ من الفيء شيئا ، و لكنّه نفلهن محمّد بن الحسن باسناده عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى مثله .

٧ـ و باسناده عن علي بن الحسن بن فضّال ، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّما تضرب « تصرف خ ل » السّهام

---

(٤) الفروع : ج ١ ص ٣٤٠ .
(٥) الفروع : ج ١ ص ٣٤٠ فيه : احمد بن محمد بن عيسى ، عن منصور بن حازم .
(٦) الفروع : ج ١ ص ٣٤٠، يب : ج ٢ ص ٤٩ .
(٧) يب : ج ١ ص ٣٩٢ فيه : تصرف.

على ما حوى العسكر .

٨ـ و باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ان عليّا عليه السلام قال: إذا ولد المولود في أرض الحرب قسّم له ممّا أفاءالله عليهم .

٩ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن السّندى بن محمد ، عن أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : إذا ولد المولود في أرض الحرب اسهم له.

١٠ـ الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان) عن المنهال بن عمرو، عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت له : قوله : « و لذي القربى واليتامى و المساكين و ابن السبيل » قال : هم أقرباؤنا و مساكيننا و أبناء سبيلنا .

١١ ـ قال : و قال جميع الفقهاء : هم يتامى الناس عامّة و كذلك المساكين و أبناء السبيل ، قال : وقد روى ذلك عنهم عليهم السلام . أقول : هذا محمول على تفسير آية الفيء في سورة الحشر والذي قبله على تفسير آية الخمس في سورة الأنفال .

(٢٠١٠٠)١٢ـ وعن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :كان أبي يقول : لناسهم الرسول ، و سهم ذي القربى . و نحن شركاء الناس فيما بقي .

١٣ـ إبراهيم بن محمد الثقفي في (كتاب الغارات) عن ابن الاصفهاني ، عن شقيق ابن عتيبة ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : اتى عليّا عليه السلام مال من إصفهان فقسمه فوجد فيه رغيفا فكسره سبع كسر ، ثم جعل على كلّ جزء منه كسرة ، ثم دعا أمراء الأسباع فاقرع بينهم أيّهم يعطيه اوّلا ، و كانت الكوفة يومئذ اسباعا.

١٤ ـ و عن إبراهيم بن العبّاس ، عن ابن المبارك البجلي ، عن بكر بن

---

(٨) يب : ج ٢ ص٤٩ .
(٩) قرب الاسناد : ص ٦٥ .
(١٠ و١١) مجمع البيان : ج ٩ ص ٢٦١ .
(١٢) مجمع البيان : ج ٩ ص ٢٦١ .
(١٣ و١٤) الغارات : مخطوط .

عيسى ، عن عاصم بن كلب الجرمي ، عن أبيه أنّه قال : كنت عند علي عليه السلام فجاءه مال من الجبل فقام و قمنا معه واجتمع الناس إليه ، فأخذ حبالا و صلها بيده وعقد بعضها إلى بعض ، ثمّ أدارها حول المتاع ، ثمّ قال : لا أحل لأحد أن يجاوز هذا الحبل ، قال : فقعدنا من وراء الحبل ودخل علي عليه السلام فقال : أين رؤوس الاسباع ، فدخلوا عليه فجعلوا يحملون هذا الجوالق إلى هذا الجوالق ، و هذا إلى هذا . حتّى قسّموه سبعة أجزاء ، قال : فوجد مع المتاع رغيفا فكسره سبع كسر ، ثمّ وضع على كلّ جزء كسرة ، ثمّ قال :

هذا جناي و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

قال : ثمّ اقرع عليها فجعل كلّ رجل يدعو قومه فيحملون الجوالق .

أقول : و تقدّم ما يدلّ على ذلك .

٤٢- باب ان من كان معه افراس فى الغزو لم يسهم الا لفرسين منها

١ - محمّد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن حسين بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كان مع الرجل أفراس في الغزو لم يسهم له إلاّ لفرسين منها . محمّد بن الحسن باسناده عن الصفار ، عن علي بن إسماعيل ، عن أحمد بن النضر مثله .

٢- و عنه عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غياث بن كلوب ، عن إسحاق ابن عمّار ، عن جعفر ، عن أبيه أنّ عليّا عليه السلام كان يجعل للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهما . أقول: حمله الشيخ على تعدد الافراس للفارس لما مضى ويأتى .

تقدم ما يدل على ذلك فى ب ٣٨ و ٣٩ راجع ب ٤٢ و ٦٩ .

باب ٤٢ - فيه ٣ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٣٩ ، يب : ج ٢ ص ٤٩ ، صا : ج ٣ ص ٤ ط ٢ .

(٢) يب : ج ٢ ص ٤٩ ، صا : ج ٣ ص ٤ .

٣ـ و باسناده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن ابى البختري ، عن جعفر ، عن أبيه أنّ عليّا عليه السلام كان يسهم للفارس ثلاثة أسهم، سهمين لفرسه وسهما له، و يجعل للراجل سهماً .

٤٣ـ باب ان المشرك اذا أسلم فى دار الحرب حرم قتله و سبى ولده الصغار ، و ملك ماله الذى ينقل لاغير

١ـ محمّدبن الحسن باسناده عن الصّفار ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن قاسم ابن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل من أهل الحرب إذا أسلم في دار الحرب فظهر عليهم المسلمون بعد ذلك ، فقال : اسلامه اسلام لنفسه و لولده الصغار وهم أحرار ، و ولده و متاعه و رقيقه له ، فأمّا الولد الكبار فهم فيء للمسلمين إلاّ أن يكونوا أسلموا قبل ذلك فأمّا الدّور والأرضون فهي فيء ولاتكون له لأنّ الأرض هي أرض جزية لم يجر فيها حكم الاسلام ؛ و ليس بمنزلة ما ذكرناه لأنّ ذلك يمكن احتيازه و إخراجه إلى دار الاسلام.

٤٤ـ باب حكم عبيد أهل الشرك و حكم الرسل و الرهن .

١ـ محمّدبن الحسن باسناده عن الصّفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النّوفلي عن السكوني ، عن جعفر، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أنّ النّبي صلى الله عليه وآله حيث حاصر

---

(٣) يب : ج٢ ص ٤٩، صا: ج٣ص٤ . راجع ب٣٨.

باب ٤٣ـ فيه حديث :

(١) يب : ج ٢ ص ٥٠ .

باب ٤٤ـ فيه حديثان :

(١) يب : ج ٢ ص ٥١ .

أهل الطائف قال : أيما عبد خرج إلينا قبل مولاه فهو حرّ ، و أيما عبد خرج إلينا بعد مولاه فهو عبد .

٢ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن السندي بن محمّد ، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايقتل الرّسل ولا الرّهن .

٤٥- باب الاسير من المسلمين هل يحل له ان يتزوج في دار الحرب أم لا

١ـ محمّد بن الحسن باسناده عن الصّفار، عن علي بن محمّد القاساني، عن سليمان ابن داود المنقري أبي أيّوب، عن حفص بن غياث قال: سألت أباعبدالله عليه السلام ، عن الأسير هل يتزوّج في دارالحرب؟ قال: أكره ذلك له ، فان فعل في بلاد الروم فليس بحرام و هو نكاح، و أمّا الترك والخزر والدّيلم فلايحلّ له ذلك .

(٢٠١١٠) ٢ـ وعنه عن علي بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعيّ ، عن الزّهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لايحلّ للأسيران يتزوّج في أيدي المشركين مخافة أن يلد (يولد خ ل) له فيبقى ولده كفّارا في أيديهم الحديث . أقول : ينبغي حمل الأوّل على الضرورة، والثاني على الكراهة أو غير الذميّة ، و يأتي ما يدلّ على ذلك في النكاح .

---

(٢) قرب الاسناد : ص ٦٢ .

باب ٤٥ ـ فيه حديثان :

(١) يب : ج ٢ ص ٥١ ، اخرجه من موضع آخر عن التهذيب باسناده عن حفص وابي ايوب في ج ٧ في ٢/٤ من ابواب مايحرم بالكفر راجعه .

(٢) يب : ج ٢ ص ٥١ فيه : علي بن يونس (عيسى بن يونس) أورد ذيله في ٢٣/٢، واخرجه عن علل الشرائع في ج ٧ في ٢/٥ من أبواب ما يحرم بالكفر من النكاح .

يأتي ما يدل على جواز تزويج الكتابية في الضرورة في ج٧ في ب٢ مما يحرم بالكفر.

٤٦- باب جواز قتال المحارب واللص والظالم، والدفاع عن النفس والحريم والمال وان قل، وان خاف القتل، واستحباب ترك الدفاع عن المال

١- محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى؛ عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام إن لصاً دخل على امرأتي فسرق حليتها (حليتها خ ل) فقال: أما أنه لو دخل على ابن صفية لما رضي بذلك حتى يعمه بالسيف

٢- و بالاسناد عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إن الله ليمقت العبد يدخل عليه في بيته فلا يقاتل و رواه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، و كذا الذي قبله إلا أنه قال في الثاني: ولا يحارب.

٣- وعنه عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه أنه قال: إذا دخل عليك رجل يريد اهلك و مالك فابدره بالضربة إن استطعت، فان اللص محارب لله و لرسوله، فما تبعك منه شيء فهو علي. و رواه الحميري في (قرب الاسناد) عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه مثله.

٤- و عنه عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من حمل السلاح بالليل فهو محارب إلا أن يكون رجلا ليس من أهل الريبة.

٥- و باسناده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن محمد، عن إبراهيم بن

باب ٤٦- فيه ١٧ حديثاً:

(١) يب: ج ٢ ص ٥٢، الفروع: ج ١ ص ٣٤١.

(٢) يب: ج ٢ ص ٥٢، الفروع، ج ١ ص ٣٤١ فيه: عن ابى عبدالله (ع) قال: قال امير المؤمنين (ع): ان الله عزوجل: ليمقت الرجل يدخل عليه اللص فى بيته.

(٣) يب: ج ٢ ص ٥٢ فيه (فابدأه) قرب الاسناد: ص ٧٤ فيه: (و ما تملك) و فى نسخة (فما تبعك فيه من شيء). اخرجه أيضا فى ج ٩ فى ٥/١ من الدفاع.

(٤) يب: ج ٢ ص ٥٢، اخرجه أيضا فى ج ٩ فى ٢/١ من حد المحارب.

(٥) يب: ج ٢ ص ٥٢.

محمد الثقفي، عن علي بن المعلّى، عن جعفر بن محمد بن الصباح، عن محمد بن زياد صاحب السابري البجلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من قتل دون عقال «عياله خل» فهو شهيد.

٦ـ و باسناده عن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن احمد القلانسي، عن أحمد ابن الفضل، عن عبدالله بن جبلة، عن فزارة، عن أنس أو هيثم بن البرا « فزارة أبي هيثم بن براء» قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام اللصّ يدخل علي في بيتي يريد نفسي و مالي قال: اقتله «اقتل خل» فاشهدالله و من سمع أن دمه في عنقي محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد الكوفي مثله.

٧ـ و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن رجل، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا دخل عليك اللصّ المحارب فاقتله، فما أصابك فدمه في عنقي.

٨ـ و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قتل دون مظلمته فهو شهيد. و رواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله.

٩ ـ و بهذا الاسناد عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد، ثمّ قال: يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلمته؟ قلت: جعلت فداك الرّجل يقتل دون أهله و دون ماله و أشباه ذلك، فقال: يا أبا مريم إنّ من الفقه عرفان الحقّ. و رواه الشيخ كالذي قبله.

---

(٦) يب: ج ٢ ص٥٢. الفروع: ج١ ص٣٤١ في التهذيب المطبوع (ابن جبلة، عن فزارة ابن (عن خل) ابي هيثم بن براء (عن فزارة، عن انس، أو هيثم بن براء خ) اخرجه أيضاً في ج ٩ في ٣/١ من الدفاع.

(٧) الفروع: ج١ ص٣٤١، أخرجه ايضاً في ج٩ في ٦/١ من الدفاع.

(٨و٩) الفروع: ج ١ ص ٣٤١، يب: ج٢ ص ٥٤ـ قال المصنف في الهامش: هذه (أي و بهذا الاسناد) عبارة الكليني فتدبر. منه

(٢٠١٢٠)١٠- وعنه عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلا قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقاتل دون ماله، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد، فقلت: أيقاتل أفضل أو لا «لم خل» يقاتل؟ فقال: «إن لم يقاتل فلا بأس» أما أنا فلو كنت لم اقاتل و تركته.

١١- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الوشّاء، عن صفوان بن يحيى، عن أرطاة ابن حبيب الاسدي، عن رجل، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من اعتدى عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد. و رواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، و كذا الذي قبله نحوه.

١٢- و عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عمن ذكره عن الرضا عليه السلام، عن الرجل يكون في السفر ومعه جارية له فيجيء قوم يريدون اخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ وإن خاف على نفسه القتل؟ قال: نعم قلت: و كذلك إذا كانت معه امرأة؟ قال: نعم، قلت: و كذلك الأم والبنت و ابنة العم والقرابة يمنعهن و إن خاف على نفسه القتل؟ قال: نعم، قلت. و كذلك المال يريدون اخذه في سفر فيمنعه و إن خاف القتل؟ قال: نعم.

١٣- محمد بن علي بن الحسين قال: من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله: من قتل دون ماله فهو شهيد.

١٤- وفي (عيون الأخبار) باسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: ومن قتل دون ماله فهو شهيد.

---

(١٠) الفروع: ج ١ ص ٣٤٢، يب: ج ٢ ص ٥٤ فيه: فقلنا له: ان يقاتل افضل؟ فقال: ان لم يقاتل فلا بأس، أما انا اه.

(١١) الفروع: ج ١ ص ٣٤٢، يب: ج ٢ ص ٥٤.

(١٢) الفروع: ج ١ ص ٣٤٢.

(١٣) الفقيه: ج ٢ ص ٣٤٣.

(١٤) عيون اخبار الرضا: ص ٢٦٧.

١٥ـ وباسانيد تقدّمت في اسباغ الوضوء عن رسول الله ﷺ قال : يبغض الله تبارك وتعالى رجلا « إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الرجل خ ل » يدخل عليه في بيته فلا يقاتل .

١٦ـ وفي (العلل) عن أبيه ، عن الحميريّ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله ﷺ قال : اتركوا اللّص ماتركك ، فانّ كلبهم شديد ، وسلمهم خسيس .

١٧ـ عبدالله بن جعفر الحميريّ في (قرب الاسناد) عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : كان عليّ بن أبيطالب عليه السلام يقول : من دخل عليه لصّ فليبدره بالضربة فما تبعه من إثم فأنا شريكه فيه .

أقول : ويأتى ما يدلّ على ذلك في الحدود .

٤٧ـ باب قتل الدعاة الى البدعة

١ـ محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشيّ في كتاب (الرّجال) عن الحسين بن الحسن بن بندار ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد انّ أبا الحسن عليه السلام

---

(١٥) عيون اخبار الرضا : ص ١٩٨ فيه : (ان الله عزوجل يبغض) و فيه : ولا يقاتل.

(١٦) علل الشرائع : ص ٢٠٠ ، رواه أيضا فى ص ١٣٧ بالاسناد و فيه : (اتركوا الترك) كما تقدم فى ١٤/١ .

(١٧) قرب الاسناد : ص ٤٦ و٤٧ .

تقدم فى ١/٨ جواز قتل من ابى عن الجزية ، و فى ٩ و ١٢/١٠ ما يدل على بعض المقصود . راجع ب ٨١ من تروك الاحرام ، و يأتى ما يدل على ذلك فى ج٩ فى ب٤٥ من حدالزنا و فى أبواب من حدالمحارب و فى أبواب الدفاع .

باب ٤٧ ـ فيه حديث :

(١) رجال الكشى: ص ٣٢٥ فيه : (اباالحسن العسكرى «ع» امر بقتل فارس) و فيه: (وضمن لمن قتله) اخرجه أيضا فى ج٩ فى ٦/١ من حدالمحارب .

أهدر مقتل فارس بن حاتم ، وضمن لمن يقتله الجنّة ، فقتله جنيد وكان فارس فتّانا يفتن النّاس ويدعوهم إلى البدعة فخرج من أبي الحسن عليه السلام هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتانا داعيا إلى البدعة ، ودمه هدر لكلّ من قتله ، فمن هذا الذي يريحني منه ويقتله وأنا ضامن له على الله الجنّة . أقول : و يأتي ما يدلّ على ذلك في الحدود .

٤٨- باب شرائط الذمة

١- محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن الهيثم ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن زرارة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الجزية من أهل الذّمة على أن لايأكلوا الرّبوا ، ولا يأكلوا لحم الخنزير ، ولا ينكحوا الأخوات ولابنات الأخ ولا بنات الأخت ، فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمّةالله وذمّة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وليست لهم اليوم ذمّة . ورواه الصّدوق باسناده عن عليّ بن رئاب . ورواه في (العلل) عن محمّد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب مثله .

(٢٠١٣٠)٢- وباسناده عن الصّفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى « الحسين خ ل » بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن سماعة ، عن أبي بصير وعبدالله عن إسحاق بن عمّار جميعا ، عن أبيعبدالله عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى أناسا من أهل نجران الذّمة على سبعين بردا ، ولم يجعل لأحد غيرهم .

يأتي ما يدل على ذلك في ج٩ في ب٦ من حدالمحارب .

باب٤٨- فيه٣أحاديث:

(١) يب : ج ٢ ص٥٢ ، الفقيه : ج ١ ص ١٦ (باب الجزية) علل الشرائع : ص ١٣٢ اخرجه عن الفقيه و عن التهذيب باسناد آخر في ج٧ في ٥/١ مما يحرم بالنسب.

(٢) يب : ج ٢ ص ٥٦ .

٣ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن فضل بن عثمان الأعور، عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال: مامن مولود يولد إلاّ على الفطرة فأبواه اللّذان يهوّدانه وينصرانه ويمجسانه، وإنّما أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الذمّة وقبل الجزية عن رؤوس أولئك بأعيانهم على أن لايهوّدوا أولادهم ولاينصّروا، وأمّا أولاد أهل الذمّة اليوم فلا ذمّة لهم. ورواه في (العلل) عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان الأعور مثله إلاّ أنّه قال: فأما الاولاد وأهل الذمّة اليوم فلا ذمّة لهم.

٤٩ ـ باب ان الجزية لا تؤخذ الا من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمجوس خاصة.

١ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا قال: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبي؟ فقال: نعم، أما بلغك كتاب رسول الله إلى أهل مكّة أسلموا وإلاّ نابذتكم بحرب فكتبوا الى النبيّ صلى الله عليه وآله أن خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان، فكتب اليهم النبيّ صلى الله عليه وآله انّي لست آخذ الجزية الاّ من أهل الكتاب، فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه: زعمت أنك لاتأخذ الجزية الاّ من اهل الكتاب ثمّ اخذت الجزية من مجوس هجر، فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله انّ المجوس كان لهم نبيّ فقتلوه وكتاب أحرقوه، أتاهم نبيهم بكتابهم في اثنى عشر الف جلد ثور. ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب وباسناده عن احمد بن محمّد مثله.

---

(٣) الفقيه: ج ١ ص١٦، علل الشرائع: ص ١٣٣.

باب ٤٩ ـ فيه ٩ احاديث:

(١) الفروع: ج ١ ص ١٦١ فيه: (ان اسلموا) يب: ج ١ ص ٣٨١ و ج ٢ ص ٥٢ في الاخير أبى بحر (يحيى خ).

٢ـ وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: «قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله» فقال: لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله خص لهم لحاجته وحاجة أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، ولكن يقتلون حتى يوحد الله، وحتى لا يكون شرك.

٣ـ محمد بن الحسن باسناده عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي قال: سئل ابو عبدالله عليه السلام عن المجوس، فقال: كان لهم نبي قتلوه وكتاب أحرقوه أتاهم نبيهم بكتابهم في اثنى عشر ألف جلد ثور، وكان يقال له جاماست.

٤ـ وباسناده عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهب، عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الجزية، فقال: إنما حرم الله الجزية من مشركي العرب.

٥ـ محمد بن علي بن الحسين قال: المجوس تؤخذ منهم الجزية لأن النبي صلى الله عليه وآله قال: سنوا بهم سنة أهل الكتاب، وكان لهم نبي اسمه داماست فقتلوه، وكتاب يقال له: جاماست كان يقع في اثنى عشر ألف جلد ثور فحرقوه.

٦ـ وباسناده عن أبي الورد «الدرداء خل» أنه سأل أباجعفر عليه السلام عن مملوك نصراني لرجل مسلم عليه جزية؟ قال: نعم، قال: فيؤدي عنه مولاه المسلم الجزية قال: نعم إنما هو ما له يفتديه إذا اخذ يؤدي عنه. وباسناده عن الحسن بن

---

(٢) الروضة: ص ٢٠١ فيه: (و قاتلوهم) و فيه: (الدين كله لله) و هو الصحيح، و فيه: (لكنهم يقتلون).

(٣) يب: ج ٢ ص ٥٧.

(٤) يب: ج ٢ ص ٥٦.

(٥) الفقيه: ج ١ ص ١٧ باب الجزية.

(٦) الفقيه: ج ١ ص ١٧ فيه: (سأل أبوالدرداء) و ج ٢ ص ٥١ فيه: عن مملوك نصراني لرجل مسلم عليه جزية: قال: نعم انما هو مالكه (ماله خ ل) يفتديه (يفديه خل) اذا اخذ.

محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي الورد مثله.

٧ـ وفي (المجالس) عن أحمد بن الحسن القطان، وعليّ بن أحمد بن موسى الدّقاق، ومحمّد بن أحمد السّناني كلّهم عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن محمّد بن العبّاس عن محمّد بن أبي السّرى، عن أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة أنّ عليّاً عليه السلام قال على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه الأشعث فقال: يا أمير المؤمنين كيف يؤخذ الجزية من المجوس ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبيّ؟ فقال: بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتاباً وبعث إليهم نبيّاً الحديث.

٨ ـ محمّد بن محمّد بن المفيد في (المقنعة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المجوس إنّما ألحقوا باليهود والنّصاري في الجزية والدّيات، لأنّه قد كان لهم فيما مضى كتاب.

(٢٠١٤٠)٩ـ الحسن بن محمّد الطّوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبلي، عن عليّ بن عليّ بن دعبل أخي دعبل بن عليّ، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سنّوا بهم سنة أهل الكتاب يعني المجوس. أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك، ويأتي ما يدلّ عليه في الوصايا وفي النكاح في أحاديث ما

---

(٧) المجالس: ص ٢٠٦ (م ٥٥) والحديث طويل؛ أخرج قطعة منه عنه و عن التوحيد في ج ٧ في ٣/٣ مما يحرم بالنسب.

(٨) المقنعة: ص ٤٤

(٩) مجالس ابن الشيخ، ص٢٣٢.

تقدم ما يدل على ذلك في ٢ و٣/٥ و ٢/٩ و ٣/١٥، راجع ١/١٨ و ب ٤١ فيه: ليس على الاعراب جزية و ب ٦٨، و يأتي في ج٩ في ب ١٣ و٤/١٤ و٢/١٥ من ديات النفس ان المجوس حكمهم حكم اهل الكتاب قوله: يأتي في الوصايا لعله أراد باب ٣٤ و ٣٥ و لكن ليس فيهما دلالة على ذلك.

يحرم بالنسب .

٥٠- باب جواز شراء المؤمنين مما يسبيه أهل الضلال من المشركين أو يسرقونه من اولادهم وان صار خصيا ، وجواز نكاح الاماء من سبيهم

١- محمد بن الحسن باسناده ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن العباس بن معروف عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن إسماعيل بن الفضل قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن سبى الأكراد اذا حاربوا ومن حارب من المشركين هل يحل نكاحهم وشراؤهم؟ قال : نعم .

٢- وعنه ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن المرزبان بن عمران قال : سألته عن سبي الديلم وهم يسرقون بعضهم من بعض ويغير « يعين خ ل» عليهم المسلمون امام ، أيحل شراؤهم ؟ فكتب إذا أقروا بالعبودية فلا بأس بشرائهم

٣- وباسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان عن العيص قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوم مجوس خرجوا على ناس من المسلمين في أرض الاسلام هل يحل قتالهم ؟ قال : نعم وسبيهم .

٤- وعنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبدالله قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوم خرجوا وقتلوا اناسا من المسلمين وهدموا المساجد وأن المتولى «المستوفى المتوفى » هارون بعث إليهم فاخذوا وقتلوا وسبى النساء والصبيان هل يستقيم شراء شيء منهن ويطأهن أم لا ؟ قال : لا بأس بشراء متاعهن وسبيهن .

باب ٥٠ - فيه ٦ أحاديث

(١) يب: ج ٢ ص ٥٣ فيه: محمد بن الحسن (الحسين خ).

(٢) يب: ج ٢ ص ٥٣ فيه: بلا امام.

(٣) يب: ج ٢ ص ٥٣ .

(٤) يب: ج ٢ ص ٥٣ فيه: عبدالله (عبيد خ ل).

٥ ـ وعنه عن محمّد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال: سألت الرّضا عليه السلام عن قوم من العدوّ صالحوا ثمّ خفروا ولعلّهم إنّما خفروا لأنّه لم يعدل عليهم، أيصلح أن يشترى من سبيهم؟ قال: إن كان من عدوّ قد استبان عداوتهم فاشترمنه، وإن كان قد نفروا وظلموا فلا يباع من سبيهم

٦ ـ وباسناده عن الحسن بن محبوب، عن رفاعة النّحاس قال: قلت: لأبي الحسن موسى عليه السلام إنّ القوم يغيرون على الصّقالبة والنوبة فيسرقون أولادهم من الجواري والغلمان فيعمدون إلى الغلمان فيخصونهم ثمّ يبعثون الى بغداد الى التجار، فماترى في شرائهم ونحن نعلم أنّهم مسروقون انما أغار عليهم من غير حرب كانت بينهم؟ فقال: لا بأس بشرائهم انما أخرجوهم من دار الشرك الى دار الاسلام. اقول: ويأتي مايدلّ على ذلك.

٥١ ـ باب سقوط الجزية عن المجنون والمعتوه.

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى جميعاً، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جرت السنة ان لاتؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب على عقله. ورواه الشّيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب، ورواه الشّيخ الصّدوق باسناده عن طلحة بن زيد. اقول: وتقدّم مايدل على ذلك.

---

(٥) يب: ج٢ ص ٥٣.

(٦) يب: ج٢ ص٥٣، اخرجه عنه وعن الكافي في ٢/١ من بيع الحيوان.
راجع ج٤ ب٤ من الانفال، و يأتي ما يدل على ذلك في ج ٦ في ب ٢ و٣ من بيع الحيوان.

باب ٥١ ـ فيه حديث:

(١) الفروع: ج١ ص١٦١، يب: ج١ ص٣٨١، الفقيه: ج ١ ص١٧ «باب الخراج» اخرجه عنها وعن التهذيب بسند آخر في ١٨/٣.
تقدم مايدل على ذلك في ج ١ في ب٣ من مقدمة العبادات.

٥٢ـ باب انه ينبغي اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب والوصاة بالمسلمين من القبط وبقريش والعرب والموالي ؛ وكراهة مساكنة الخوز ومناكحتهم .

١ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن حمويه ، عن أبي الحسين عن أبي خليفة ، عن مكّي ، عن محمّد بن يسار ، عن وهب بن مريم ، عن أبيه ، عن يحيى بن ايّوب ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن ، عن أمّ سلمة انّ رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى عند وفاته ان تخرج اليهود والنّصاري من جزيرة العرب وقال: الله في القبط فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدّة واعوانا في سبيل الله.

٢ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (العلل) عن أبيه ، عن سعد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن شريك ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتسبّوا قريشاً ، ولا تبغضوا العرب، ولاتذلّوا الموالي ، ولاتساكنوا الخوز ، ولا تزوّجوا إليهم ، فانّ لهم عرقا يدعوهم إلى غير الوفاء .

(٢٠١٥٠)٣ـ محمّد بن الحسن باسناده عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال :سألته عن اليهودي والنّصراني والمجوسي هل يصلح لهم ان يسكنوا في دار الهجرة ؟ قال : اما ان يلبثوا بها فلا يصلح ، وقال : إن نزلوا بها نهاراً واُخرجوا منها بالليل فلا بأس . ورواه الحميريّ في (قرب الاسناد) عن عبدالله بن الحسن عن عليّ بن جعفر نحوه .

باب٥٢ـ فيه ١٣أحاديث:

(١) مجالس ابن الشيخ: ص٢٥٨ فيه: وهب بن حزم .

(٢) علل الشرائع : ص١٣٧، اخرجه أيضاً في ج٧ في ٣١/٤ من مقدمات النكاح.

(٣) يب... قرب الاسناد : ص ١١٢ فيه : اما ان يسكنوا فلا يصلح ولكن ينزلوا بها نهارا ويخرجونها ليلا .

٥٣ـ باب جواز مخادعة أهل الحرب .

١ـ محمّد بن الحسن باسناده عن الصّفار ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن غياث بن كلّوب ، عن إسحاق بن عمّار ، عن جعفر ، عن أبيه ، أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول : لان يخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الخندق: الحرب خدعة ، ويقول : تكلّموا بما أردتم.

٢ـ وباسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن شيخ من ولد عديّ بن حاتم ، عن أبيه ، عن جدّه عدي بن حاتم وكان مع عليّ عليه السلام في غزوته انّ عليّاً عليه السلام قال يوم التقى هو ومعاوية بصفّين فرفع بها صوته يسمع أصحابه : والله لأقتلنّ معاوية وأصحابه ، ثمّ قال في آخر قوله : إنشاء الله وخفض بها صوته ، وكنت منه قريباً ، فقلت : يا أمير المؤمنين إنّك حلفت على ما قلت ، ثمّ استثنيت، فما أردت بذلك ؟ فقال : إنّ الحرب خدعة ، وأنا عند المؤمنين غير كذوب ، فأردت أن أحرّض أصحابي عليهم كيلا يفشلوا ولكي يطمعوا فيهم ، فافهم فانّك تنتفع بها بعد اليوم إنشاء الله ، واعلم أنّ الله عزّ وجلّ قال لموسى عليه السلام حيث أرسله الى فرعون « فأتياه فقولا له قولا ليّنا لعلّه يتذكر أو يخشى » وقد علم أنّه لا يتذكّر ولا يخشى ، ولكن ليكون ذلك أحرض لموسى على الذهاب .

٣ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله : الحرب خدعة .

٤ـ عبدالله بن جعفر في (قرب الاسناد) عن السّندي بن محمّد ، عن أبي البختريّ عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال : الحرب خدعة إذا حدّثتكم

باب ٥٣ ـ فيه ٤ أحاديث

(١ و ٢) يب: ج ٢ ص ٥٣ .

(٣) الفقيه: ج ٢ ص ٣٤٣ .

(٤) قرب الاسناد : ص ٦٢ .

تقدم ما يدل على ذلك في ب ١٤١ من العشرة.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لان اخرّ من السّماء أو يخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإذا حدّثتكم عنّي فانّما الحرب خدعة ، فانّ رسول الله بلغه أنّ بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان إذا التقيتم أنتم ومحمّد امددناكم وأعنّاكم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فقال : إنّ بني قريظة بعثوا إلينا إنّا إذا التقينا نحن وأباسفيان أمدّونا وأعانونا ، فبلغ ذلك أباسفيان فقال : غدرت يهود ، فارتحل عنهم

٥٤ـ باب مايستحب من عدد السرايا والعساكر .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن مهران ابن محمّد ، عن عمرو بن أبي نصر قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : خير الرّفقاء أربعة ، وخير السرايا أربعمأة ، وخير العساكر أربعة آلاف ، ولن تغلب عشرة آلاف من قلّة . ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد مثله .

٢ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن فضيل بن خثيم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايهزم جيش عشرة آلاف من قلّة .

٣ـ وعن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعليّ بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن النضر بن إسماعيل البلخيّ ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن شهر بن حوشب قال : قال لي الحجّاج وسألني عن خروج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى مشاهده ، فقلت : شهد رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً في ثلاثمأة وثلاثة عشر ، وشهد أحداً في ستّمأة ، وشهد الخندق في تسعمأة فقال : عمّن ؟ قلت : عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ، فقال: ضل والله من سلك غير سبيله .

باب ٥٤ـ فيه ٤ أحاديث:

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٤٠ ، يب : ج ٢ ص ٥٦ ، أورد صدره في ج ٥ في ٣٤/٢ من آداب السفر .

(٢و٣) الفروع: ج ١ ص ٣٤٠ .

٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (الخصال) عن الحسن بن عبدالله ، عن سعيد ابن الحسن العسكريّ ، عن عبدالله بن محمّد ، عن عبد بن العسكريّ ، عن محمّد ابن سليمان ، عن حنّان بن عليّ ، عن عقيل ، عن الزّهريّ ، عن عبيد بن عبدالله عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الصّحابة أربعة ، وخير السّرايا أربعمأة وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولم يهزم اثنى عشر ألف من قلّة إذا صبروا وصدقوا .

٥٥ ـ باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال .

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن أبيه الميمون ، عن أبيعبدالله عليه السلام إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد القتال قال هذه الدعوات : اللّهمّ إنّك أعلمت سبيلا من سبلك جعلت فيه رضاك ، وندبت إليه أوليائك ، وجعلته أشرف سبلك عندك ثواباً وأكرمها لديك مآباً وأحبها اليك مسلكاً ، ثمّ اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم واموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليك حقّا ، فاجعلني ممّن يشترى فيه منك نفسه ، ثمّ وفى لك ببيعه الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهداً ، ولا مبدل تبديلا بل استيجابا لمحبّتك ، وتقرّباً به اليك ، فاجعله خاتمة عملى ، و صيّر فيه فناء عمري ، وارزقنى فيه لك وبه مشهدا توجب لى به منك الرّضا ، وتحطّ به عنّى الخطايا ، وتجعلنى فى الأحياء المرزوقين بأيدي العداة والعصاة تحت لواء الحقّ ، وراية الهدى ماضيا على نصرتهم قدما ، غير مولّ دبراً ، ولا محدث شكّاً ، اللّهمّ واعوذبك عند ذلك من الجبن عند موارد الأهوال ، ومن الضعف عند مساورة الأبطال ومن الذنب المحيط بالأعمال ، فاحجم من شكّ او امضى بغير يقين فيكون سعيى فى تباب وعملى غير مقبول .

---

(٤) الخصال : ج ١ ص ٩٤ فيه : عبدان .

باب ٥٥ ـ فيه حديثان :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٤٠ .

(٢٠١٦٠)٢ ـ محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالملك الزّيات، عن رجل، عن كرام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربع لأربع فواحدة للقتل والهزيمة حسبنا الله ونعم الوكيل، يقول الله عزّ وجلّ: « الذين قال لهم الناس انّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » والأخرى لمكر السوء وأفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد، يقول الله « فوقاه الله سيئات مامكروا » والثالثة الحرق والغرق ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله وذلك إنّ الله يقول « ولولا إذ دخلت جنّتك قلت ماشاء الله لاقوّة الاّ بالله » والرابعة الهمّ والغم لااله الاّ أنت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الله سبحانه: « فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين »

٥٦ـ باب استحباب اتخاذ المسلمين شعاراً.

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شعارنا يامحمّد يا محمّد، وشعارنا يوم بدر يانصر الله اقترب اقترب، وشعار المسلمين يوم أحد يانصر الله اقترب، ويوم بني النضير ياروح القدس أرح، ويوم بني قينقاع ياربنّا لايغلبنّك، ويوم الطائف يارضوان، وشعار يوم حنين يابني عبدالله يابني عبدالله، ويوم الأحزاب حم لا يبصرون، ويوم بني قريظة يا سلام أسلمهم، ويوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق ألا الى الله الأمر ويوم الحديبيّة ألا لعنة الله على الظالمين، ويوم خيبر يوم القموص ياعليّ انهم من عل، ويوم الفتح نحن عباد الله حقاحقا، ويوم تبوك يا احد ياصمد، ويوم بني الملوح امت امت، ويوم صفّين يانصر الله، وشعار الحسين عليه السلام يامحمّد، وشعارنا يا محمّد.

---

(٢) يب: ج ٢ ص٥٥. فيه: (على بن (عن خ ل) عبدالملك) وفيه: افوض امرى الى الله وفوضت امرى الى الله، قال الله.

باب ٥٦ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) الفروع: ج ١ ص٣٤٠.

٢ـ وعنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن السكوني، عن أبيعبدالله عليه السلام قال قدم ناس من مزينة على النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما شعاركم؟ قالوا: حرام، قال: بل شعاركم حلال.

٣ ـ قال: و روى أيضاً ان شعار المسلمين يوم بدر يا منصور أمت، و شعار يوم أحد للمهاجرين يابني عبدالله يا بني عبدالرحمن، والأوس يا بني عبدالله.

٥٧ـ باب استحباب ارتباط الخيل وساير الدواب و آدابها و آلات الركوب

١ـ محمدبن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمدبن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.

٢ـ و عن محمدبن يحيى والحسين بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن عبادبن يعقوب، عن أحمدبن إسماعيل، عن عمر بن كيسان، عن أبيعبدالله الجعفي قال: قال لي

(٢ و ٣) الفروع: ج ١ ص ٣٤٠.

باب ٥٧ ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) الفروع: ج١ ص ٣٤٠، اخرجه عنه وعن الفقيه و ثواب الاعمال والمحاسن في ج٥ في ٢/٢ من احكام الدواب.

(٢) الروضة: ص ٣٨١ فيه: عمرو بن كيسان. ذيله: لاتجزعوا من مرة ولامن مرتين ولا من ثلاث ولامن أربع، فانمامثلنا ومثلكم مثل نبي كان في بني اسرائيل، فأوحى الله عزوجل اليه ان ادع قومك للقتال، فاني سانصرك، فجمعهم من رؤوس الجبال و من غير ذلك، ثم توجه بهم، فماضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا، ثم اوحى الله تعالى اليه ان ادع قومك الى القتال، فاني سانصرك، فجمعهم ثم توجه بهم فماضربوا بسيف ولاطعنوا برمح حتى انهزموا، ثم اوحى الله اليه ان ادع قومك الى القتال فاني سانصرك، فدعاهم فقالوا: وعدتنا النصر فمانصرنا، فاوحى الله تعالى اليه اماان يختاروا القتال او النار، فقال: يارب القتال احب الي من النار، فدعاهم فاجابه منهم ثلاث مأة و ثلاثة عشر عدة اهل بدر فتوجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى فتح الله عزوجل لهم.

أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام: كم الرّباط عندكم ؟ قلت: أربعون، قال: لكن رباطنا رباط الدّهر، ومن ارتبط فينا دابّة كان له وزنها، و وزن ووزنها ما كانت عنده، ومن ارتبط فينا سلاحاً كان له وزنه ما كان عنده الحديث.

٣ـ محمّد بن علي بن الحسين باسناده عن عبدالله بن سنان، عن الصّادق عليه السلام قال: اتّخذوا الدّابة فانها زين و تقضى عليها الحوائج، ورزقها على الله. أقول: و تقدّم ما يدلّ على تفصيل الأحكام المشار إليها في أحكام الدّواب وفي النجاسات.

٥٨ـ باب استحباب تعلم الرمي بالسهام

١ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى؛ عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الرّمي سهم من سهام الاسلام.

٢ـ وعنه، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن ظريف، عن عبدالله بن المغيرة رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجل: «و اعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة و من رباط الخيل» قال: الرّمي.

٣ـ وعنه عن محمّد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اركبوا و ارموا و إن ترموا أحبّ إلي من أن تركبوا، ثمّ قال: كلّ لهو «أمر»

---

(٣) الفقيه: ج ١ ص١٠٣، اخرجه عنه و عن المحاسن في ج ٥ في ١/١ من احكام الدواب.
تقدم مايدل على ذلك في ج٥ في ب١ و٢ من احكام الدواب و غيرهما، وعلى الات الركوب في ج ١ في ب٦٧ من النجاسات وذيله.

باب ٥٨ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) الفروع: ج١ ص ٣٤١، فيه: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن طلحة، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام. أورده ايضاً في ٢/٢ من السبق والرماية.

(٢) الفروع: ج١ ص٣٤١.

(٣) الفروع: ج١ ص ٣٤١، يب: ج٢ ص٥٧، فيه: (كل لهو المؤمنين (للمؤمنين خ) باطل) أورده أيضاً في ١/٥ من السبق والرماية و في ج٧ في ٥٧/٢ من مقدمات النكاح.

المؤمن باطل إلاّ في ثلاث: في تأديبه الفرس، و رميه عن قوسه، و ملاعبة امرأته ، فانّهن حقّ ألا إنّ الله عزّ وجل ليدخل بالسّهم الواحد الثلاثة الجنّة : عامل الخشبة والمقوى به في سبيل الله، والرّامي به في سبيل الله . و رواه الشيخ باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ،عن عبدالله بن الصّلت، عن أبي حمزة «ضمرة خل» عن ابن «أبي خل» عجلان، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال، وذكر نحوه.

٥٩- باب وجوب معونة الضعيف والخائف من لص أو سبع و نحوهما

(٢٠١٧٠)١- محمّد بن الحسن باسناده عن أحمد بن محمّد، عن النوفلي، عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم.

٢- محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السّكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عونك الضّعيف من أفضل الصّدقة.

٣- و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يضحك الله إلى رجل في كتيبة يعرض لهم سبع اولص فحماهم أن يحوزوا . أقول : الضّحك هنا مجاز ، و معناه إنّ الله يرضى بفعل هذا الرّجل ويحبّه و يثيبه عليه، و يأتي في فعل المعروف ما يدلّ على ذلك.

يأتي ما يدل على ذلك في ابواب السبق والرماية.

باب ٥٩- فيه ٣ أحاديث:

(١) يب: ج٢ ص٥٧، اخرجه أيضاً في ج٩ في ٧/١ من الدفاع، واخرج مثله في خبر يأتي في ١٨/٣ من فعل المعروف.

(٢و٣) الفروع: ج١ ص٣٤٢، يأتي ما يدل على ذلك في ٦٠/٢ هنا وفي ب١٩ من فعل المعروف وذيله، و في ب ٢٢ و٣٧ هناك وفي غيرهما.

٦٠ـ باب استحباب ردعادية الماء والنار عن المسلمين عينا

١ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مثنّى؛ عن فطر بن خليفه، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ردّ عن قوم من المسلمين عادية ماء اونار وجبت له الجنّة وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علي بن الحكم مثله.

٢ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن السّندى بن محمّد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد، عن علي عليه السلام قال: من ردّ عن المسلمين عادية ماء أو نار أو عادية عدوّ مكابر للمسلمين غفر الله له ذنبه.

٦١ـ باب حكم القتال على اقامة المعروف وترك المنكر

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى ابن الطويل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما جعل الله عزّ وجل بسط اللّسان و كفّ اليد، ولكن جعلهما يبسطان معاً و يكفان معاً. ورواه الشيخ باسناده عن علي بن إبراهيم مثله.

٢ـ الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان) عن علي عليه السلام في قوله: تعالى «و من النّاس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله» إنّ المراد بالآية الرجل يقتل على

باب ٦٠ ـ فيه حديثان:

(١) الفروع: ج١ ص ٣٤٢ والاصول: ص ٣٩١ (باب الاهتمام بامور المسلمين) فى الثانى: عمر ابن على بن الحسين.

(٢) قرب الاسناد: ص ٦٢.

باب ٦١ ـ فيه حديثان:

(١) الفروع: ج١ ص٣٤٢، يب: ج ٢ ص ٥٥، أورده أيضا فى ٣/٢ من الامر بالمعروف.

(٢) مجمع البيان: ج ٢ ص ٣٠١ فيه: الرجل الذى يقتل.

الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر. أقول: و تقدّم ما يدلّ على ذلك في أقسام الجهاد، و يأتي ما يدل عليه.

٦٢- باب استحباب اتخاذ الرايات

١- محمّد بن الحسن باسناده عن الصّفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: أوّل من قاتل إبراهيم عليه السلام حين اسرت الرّوم لوطا فنفر إبراهيم عليه السلام حتّى استنقذه من أيديهم «الى أن قال:» وأوّل من اتّخذ الرّايات إبراهيم عليه السلام عليها لا إله الا الله.

٢- عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن السندي بن محمّد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّا عليه السلام يوم بني قريظة بالراية و كانت سوداء تدعى العقاب و كان لواؤه أبيض.

أقول: و تقدّم ما يدلّ على ذلك.

٦٣- باب وجوب تقديم كفاية العيال الواجبي النفقة على الانفاق في الجهاد، و جواز الاستنابة فيه، و أخذ الجعل عليه مع عدم الوجوب العيني

١- محمّد بن الحسن باسناده عن الصّفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن «أبي خل» الحسين الرازي، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: أتى رجل إلى النّبي صلى الله عليه وآله وسلم بدينارين، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أريد أن أحمل بهما في سبيل الله: فقال:

تقدم ما يدل على ذلك في ٥/١، ويأتي ما يدل على ذلك في ب ٣ من الامر بالمعروف.

باب ٦٢ - فيه حديثان:

(١) يب: ج ٢ ص ٥٥.

(٢) قرب الاسناد: ص ٦٢.

باب ٦٣- فيه حديثان:

(١) يب: ج ٢ ص ٥٦ فيه: الصفار عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن موسى، عن ابي الحسين الرازي.

ألك والدان أو أحدهما ؟ قال : نعم، قال: اذهب فانفقهما على والديك فهو خير لك ان تحمل بهما فى سبيل الله ، فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين، فقال : قد فعلت و هذه ديناران اُريد أن أحمل بهما فى سبيل الله ، قال: ألك ولد؟ قال : نعم، قال : فاذهب فأنفقهما على ولدك فهو خير لك ان تحمل بهما فى سبيل الله، فرجع و فعل فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد فعلت و هذان الدّينار ان أحمل بهما فى سبيل الله قال: ألك زوجة؟ قال: نعم، قال: أنفقهما على زوجتك فهو خير لك أن تحمل بهما فى سبيل الله، فرجع و فعل، فأتاه بدينارين آخرين فقال: يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدفعلت، و هذه «هذان خل» ديناران اُريد أن أحمل بهما فى سبيل الله، فقال : ألك خادم؟ قال: نعم، قال: فاذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما فى سبيل الله، ففعل فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول الله اُريد أن أحمل بهما فى سبيل الله قال: احملهما، و اعلم أنّهما ليسا بأفضل من دنانيرك.

(٢٠١٨٠)٢- و باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبيجعفر، عن أبيه، عن وهب ، عن جعفر ، عن أبيه أنّ عليّا عليه السلام سئل عن الاجعال للغزو فقال: لابأس بأن يغزو الرجل عن الرجل و يأخذ منه الجعل.

٦٤- باب عدم جواز مضاهاة أعداء الله فى الملابس والمطاعم ونحوها

١- محمّد بن الحسن باسناده عن الصّفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلى، عن السّكونى ، عن جعفر، عن ابيه، عن آبائه عليهم السلام قال : اوحى الله إلى نبى من الانبياء ان قل لقومك لاتلبسوا لباس اعدائى ولا تطعموا مطاعم اعدائى ، ولا تشاكلوا بما شاكل أعدائى ، فتكونوا اعدائى كما هم اعدائى . أقول : و تقدم ما يدل على ذلك فى لباس المصلّى.

---

(٢) يب : ج ٢ ص ٥٦ ، اخرجه عنه و عن قرب الاسناد فى ٨/١ .

باب ٦٣- فيه حديث :

(١) يب : ج ٢ ص ٥٦، اخرجه عن الفقيه والعلل و عيون الاخبار فى ج ٢ فى ١٩/٨ من لباس

٦٥- باب أنه اذا اشتبه المسلم بالكافر فى القتلى وجب ان يوارى من كان كميش الذكر، و اذا اشتبه الطفل بالبالغ من المشركين وجب اعتباره بالانبات

١- محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن حماد بن عيسى، « يحيى خ ل » عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر : لاتواروا الا من كان كميشا ، يعنى من كان ذكره صغيرا، وقال:لايكون ذلك إلا فى كرام الناس.

٢- و باسناده عن احمد بن ابيعبدالله ، عن ابيه ،عن ابى البختري، عن جعفر، عن ابيه ، قال : قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرضهم يومئذ على العانات ، فمن وجده انبت قبله ، و من لم يجده انبت الحقه بالذراري . و رواه الحميري فى(قرب الاسناد) عن السندي بن محمد ، عن ابى البختري . اقول : و تقدم ما يدل على ذلك .

٦٦- باب جواز القتل صبراً على كراهة

١- محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى، عن ايوب بن نوح ، عن

المصلى الا ان فيه: (ولاتسلكوا مسالك اعدائى) بدل: ولا تشاكلوا .

تقدم ما يدل على ذلك فى ج٢ فى ١٤/٤ من الملابس .

باب ٦٥- فيه حديثان:

(١) يب : ج ٢ ص ٥٦، اخرجه عن الذكرى فى ج١ فى ٣٩/٣ من الدفن.

(٢) يب : ج ٢ ص ٥٦، قرب الاسناد : ص ٦٣ .

تقدم ما يدل على الحكم الثانى فى ج ١ فى ب ٤ من مقدمة العبادات.

باب ٦٦- فيه حديث:

(١) يب : ج ٢ ص ٥٦ .

صفوان ، عن ابن مسكان ، عن محمد الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لم يقتل رسول الله صبرا قط غير رجل واحد عقبة بن ابي معيط ، و طعن ابي بن ابي خلف فمات بعد ذلك .

٦٧- باب تحريم قتال المسلمين على غير سنة

١- محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى، عن ابي جعفر ، عن ابي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا التقى المسلمان بسيفهما على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار قيل: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: لأنه أراد قتلا. ورواه الصدوق في (العلل) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبدالله، عن الحسين بن علوان . أقول : و تقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه .

٦٨- باب تقدير الجزية وما توضع عليه وقدر الخراج

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى ، عن حريز، عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما حد الجزية على أهل الكتاب

باب ٦٧- فيه حديث :

(١) يب: ج ٢ ص ٦٧، علل الشرائع : ص ١٥٨ فيه : اراد قتله . راجع ٩/١ .

باب ٦٨ - فيه ٨ أحاديث:

(١) الفروع: ج ١ ص ١٦٠ ، الفقيه : ج ١ ص ١٦ (باب الخراج) ترك فيه قوله: (و كيف يكون صاغرا) يب : ج ١ ص ٣٨٢ ، صا : ج ٢ ص ٥٣ ، فيهما : (حتى يجد ذلا) المقنعة : ص ٤٤ فيه بعد قوله : يطيقون : (و قال عليه السلام : ان الله عزوجل يقول: حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، فللامام ان يأخذهم بما لا يطيقون حتى يسلموا والا فكيف يكون صاغرا و هو لا يكترث لما يؤخذ منه فيألم لذلك فيسلم) تفسير القمي : ص ٢٦٤ راجعه .

و هل عليهم في ذلك شيء موظف لاينبغي ان يجوز إلى غيره ؟ فقال : ذلك إلى الامام يأخذ من كلّ إنسان منهم ماشاء على قدر ماله ، و ما يطيق ، إنّما هم قوم فدوا انفسهم من أن يستعبدوا أو يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له أن يأخذهم به حتّى يسلموا ، فانّ الله قال : « حتّى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » و كيف يكون صاغرا و هو لايكترث لما يؤخذ منه حتّى لايجد ذلا «ألماخ» لما اخذ منه فيألم لذلك فيسلم .

٢ـ قال : و قال ابن مسلم : قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أرأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس من أرض الجزية و يأخذ من الدهاقين جزية رؤوسهم أما عليهم في ذلك شيء موظف؟ فقال : كان عليهم ما أجازوا على أنفسهم، وليس للامام أكثر من الجزية إنشاء الامام وضع ذلك على رؤوسهم ، و ليس على أموالهم شيء ، و إنشاء فعلى أموالهم وليس على رؤوسهم شيء فقلت: فهذا الخمس ؟ فقال: إنّما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله . و رواه الصّدوق باسناده عن حريز عن زرارة مثله إلى قوله: فيسلم ، و روى باقيد باسناده عن محمّد بن مسلم ، و رواه الشيخ باسناده عن محمّد ابن يعقوب ، و رواهما المفيد في (المقنعة) كما رواهما الصدوق ، و رواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن محمّد بن عمرو، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار عن إسماعيل بن سهل ، عن حمّاد بن عيسى مثله .

٣ـ و بالاسناد عن حريز ، عن محمّد بن مسلم قال : سألته عن أهل الذّمة ماذا عليهم مما يحقنون به دمائهم و أموالهم ؟ قال : الخراج ، و إن اخذ من رؤوسهم

---

(٢) الفروع : ج ١ ص ١٦١، الفقيه : ج ١ ص ١٦، المقنعة : ص ٤٤ فيه: (روى محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبدالله (ع) : ارأيت ما ياخذ هؤلاء من ارض الجزية و ما يأخذون من الدهاقين) و فيه: (فقال : عليهم ما اجازوه على انفسهم، و ليس للامام اكثر من الجزية ان شاء وضعها على رؤوسهم و ليس على اموالهم شيء ، و ان وضعها على اموالهم فليس على رؤوسهم شيء).

(٣) الفروع: ج ١ ص ١٦١ فيه: (فان اخذ من رؤوسهم) يب : ج ١ ص ٣٨٢ ، صا : ج ٢ ص ٥٣ .

الجزية فلا سبيل على أرضهم ، و إن اخذ من أرضهم فلا سبيل على رؤوسهم. ورواه الشيخ باسناده عن حريز مثله.

٤ـ و عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في أهل الجزية يؤخذ من أموالهم و مواشيهم شيء سوى الجزية ؟ قال: لا ، و رواه الصدوق باسناده عن محمد بن مسلم مثله . محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن يعقوب مثله.

(٢٠١٩٠)٥ـ و باسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن إبراهيم بن عمران الشيباني، عن يونس بن إبراهيم، عن يحيى بن الأشعث الكندي، عن مصعب بن يزيد الأنصاري قال : استعملني أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام على أربعة رساتيق : المدائن البهقبا ذات ، و نهر سير « شير خ ل » و نهر جوبر ، و نهر الملك ، و أمرني أن أضع على كل جريب زرع غليظ درهما و نصفا، و على كل جريب وسط درهما ، و على كل جريب زرع رقيق ثلثي درهم، وعلى كل جريب كرم عشرة دراهم . و على كل جريب نخل عشرة دراهم ، و على كل جريب البساتين التي تجمع النخل والشجر عشرة دراهم ، و أمرني أن ألقى كل نخل شاذ عن القرى لمارة الطريق و ابن « ابناء » السبيل، ولا آخذ منه شيئا و أمرني أن أضع على الدهاقين الذين يركبون البرازين ويتختمون بالذهب على كل رجل منهم ثمانية و أربعين درهما و على اوساطهم والتجار منهم على كل رجل منهم أربعة و عشرين درهما ، و على سفلتهم وفقرائهم اثنى عشر درهماً على كل انسان منهم قال : فجبيتها ثمانية عشر ألف ألف درهم في سنة. ورواه الصدوق

---

(٤) الفروع: ج ١ ص ١٦١ ، يب : ج ١ ص ٣٨٢، الفقيه : ج ١ ص ١٦ .

(٥) يب : ج ١ ص ٣٨٣ : صا : ج ٢ ص ٥٣، الفقيه: ج ١ ص ١٥ فيه : (نهرسير) و في نسخة منه والمقنعة (شير) و فيه و في المقنعة : (و على سفلهم و فقرائهم على كل انسان منهم اثنى عشر درهما) المقنعة : ص ٤٥ ، في الاستبصار : (على اربع رساتيق و ذكر الحديث الى ان قال : و امرني ان اضع على الدهاقين).

باسناده عن مصعب بن يزيد . و رواه المفيد في (المقنعة) عن يونس بن إبراهيم.
أقول: حمله الشيخ على أنّه رأى المصلحة في ذلك و يجوز أن تتغيّر المصلحة إلى زيادة أو نقصان بحسب ما يراه الامام، و كذا ذكر المفيد و غيرهما .

٦- محمّد بن علي بن الحسين قال: قال الرّضا عليه السلام: إن بني تغلب انفوا من الجزية و سألوا عمر أن يعفيهم فخشي أن يلحقوا بالروم فصالحهم على ان صرف ذلك عن رؤوسهم ، و ضاعف عليهم الصّدقة فعليهم ما صالحوا عليه و رضوا به إلى أن يظهر الحقّ .

٧- محمّد بن محمّد المفيد في (المقنعة) عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا اخذت الجزية من أهل الكتاب فليس على أموالهم و مواشيهم شيء بعدها .

٨- و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه جعل على أغنيائهم ثمانية وأربعين درهما ، و على أوساطهم أربعة وعشرين درهما، وجعل على فقرائهم اثنى عشر درهما و كذلك صنع عمر بن الخطاب قبله و إنما صنعه بمشورته صلى الله عليه وآله .

٦٩- باب من يستحق الجزية

١- محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أرض الجزية لا ترفع عنهم الجزية و إنّما الجزية عطاء المهاجرين والصّدقة لأهلها الذين سمّى الله في كتابه فليس لهم من الجزية شيء ثمّ قال : ما اوسع العدل ، ثمّ قال : ان الناس يستغنون إذا عدل بينهم وتنزل السماء رزقها، و تخرج الأرض بركتها باذن الله، و رواه المفيد في (المقنعة) مرسلا .

---

(٦) الفقيه... (٧ و٨) المقنعة : ص ٤٤ .

باب ٦٩- فيه ٣ أحاديث:

(١) الفروع : ج ١ ص ١٦١ فيه: (لاترفع عنها الجزية) المقنعة : ص ٤٥ فيه: (و قال (ع) لايجوز رفع الجزية لانها عطاء المهاجرين والصدقة لاهلها المستحقين في القرآن) وفيه: (وليس

٢- و عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن سيرة الامام في الأرض التي فتحت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد سار في أهل العراق سيرة فهم امام لسائر الأرضين ، و قال : إنّ أرض الجزية لا ترفع عنهم الجزية ثمّ ذكر الحديث السابق. و رواه الشيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب و كذا الذي قبله.
ورواه أيضاً باسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين مثله محمّد بن علي بن الحسين باسناده عن محمّد بن مسلم مثله.

٣- و باسناده عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن الأعراب أعليهم جهاد؟ فقال: ليس عليهم جهاد إلاّ ان يخاف على الاسلام فيستعان بهم قلت: فلهم من الجزية شيء ؟ قال : لا .

٧٠- باب جواز أخذ المسلمين الجزية من أهل الذمة من ثمن الخمر و الخنزير و الميتة

١- محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن صدقات اهل الذمة ومايؤخذ من جزيتهم من ثمن خمورهم وخنازيرهم و ميتتهم ، قال : عليهم الجزية في اموالهم

لهم) يب: ج١ ص ٣٨٨ .

(٢) كا ... يب: ج١ ص٣٨٢ فيه: محمد بن علي بن محبوب(محمد بن يعقوب خ) الفقيه : ج١ ص١٧ فيه، (بسيرة فهي امام) و (لا ترجع عنها) و (عطاء المجاهدين والانصار).

(٣) الفقيه: ج ١ ص١٧ فيه: (فقال: فلهم).

تقدم مايدل على ذلك في ٣/١٥ وب ٤١ .

باب ٧٠- فيه حديثان:

(١) الفروع: ج ١ ص١٦١ فيه: (و ما يؤخذ منهم من ثمن خمورهم) الفقيه : ج١ ص ١٦ (باب الخراج) فيه: (ولحم خنازيرهم) و (يؤخذ) و (و كلما اخذوا من ذلك) يب: ج ١ ص ٣٨١ و٣٨٨ .

تؤخذ من ثمن لحم الخنزير او خمر فكل ما اخذوا منهم من ذلك فوزر ذلك عليهم ، و ثمنه للمسلمين حلال يأخذونه في جزيتهم ، و رواه الصدوق باسناده عن محمد ابن مسلم. و رواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب مثله .

٢- محمد بن محمد المفيد في (المقنعة) قال : روى محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه سأله عن خراج اهل الذمة و جزيتهم إذا ادوها من ثمن خمورهم و خنازيرهم و ميتتهم ايحل للامام ان يأخذها و يطيب ذلك للمسلمين ؟ فقال : ذلك للامام والمسلمين حلال ، و هي على اهل الذمة حرام وهم المحتملون لوزره .

٧١- باب حكم الشراء من أرض الخراج والجزية

١- محمد بن الحسن باسناده عن الصفار ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى، عن ابي بردة بن رجا قال : قلت : لأبي عبدالله عليه السلام كيف ترى في شراء ارض الخراج ؟ قال: ومن يبيع ذلك هي ارض المسلمين ، قال : قلت يبيعها الذي هي في يده ، قال : و يصنع بخراج المسلمين ماذا؟ ثم قال: لا بأس اشترى حقه منها ويحول حق المسلمين عليه و لعله يكون اقوى عليها واملى بخراجهم منه .

(٢٠٢٠٠)٢- و باسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عن الشراء من أرض اليهود والنصارى فقال : ليس به بأس قد ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله على أهل خيبر فخارجهم على ان يترك الأرض في أيديهم يعملونها و يعمرونها فلا أرى بها باسا لوانك اشتريت منها شيئا و أيما قوم أحيوا شيئا من الأرض و عملوها فهم أحق بها و هي لهم. و رواه الصدوق باسناده عن العلاء ، عن محمد بن مسلم نحوه، ورواه الشيخ أيضاً باسناده عن

---

(٢) المقنعة: ص ٤٥ فيه: وتطيب للمسلمين.

باب ٧١- فيه ٦ أحاديث:

(١) يب : ج ١ ص ٣٩٢، صا: ج ٣ ص ١٠٩ .

(٢) يب : ج ١ ص ٣٩٢ و ج ٢ ص ١٥٨ فيه: (يعملون بها و يعمرونها وما بها باس و لو

الحسين بن سعيد، عن صفوان ، عن العلا مثله.

٣ـ و عنه ، عن عليّ ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم و عمر بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن ذلك فقال : لا بأس بشرائها ، فانّها إذا كانت بمنزلتها في أيديهم تؤدّي عنها كما يؤدّي عنها.

٤ـ و عنه ، عن عليّ ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي زياد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الشراء من أرض الجزية قال: فقال: اشترها فان لك من الحقّ ما هو أكثر من ذلك .

٥ـ و بالاسناد عن حماد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال : إذا كان ذلك كنتم إلى أن تزادوا أقرب منكم إلى أن تنقصوا .

٦ـ و بالاسناد عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل مسلم اشترى أرضا من أراضي الخراج ، فقال : أمير المؤمنين عليه السلام : له مالنا و عليه ما علينا مسلما كان أو كافرا له ما لأهل الله و عليه ما عليهم. أقول: و يأتي ما يدلّ على ذلك في التجارة و في إحياء الموات و غير ذلك .

٧٢ـ باب احكام الارضين

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن اشيم،

اشتريت) و فيه: (او عملوه (علوه خ) صا: ج ٣ ص ١١٠ الفقيه: ج ٢ ص ٧٩ (احياء الموات) فيه: (ارض اليهودى والنصرانى) و فيه: (على ان تكون الارض) و (يعملون فيها) و (ما بأس لو اشتريت) و (فعمروه فهم احق به وهولهم). أورد ذيله ايضاً فى ج ٨ فى ١/١ من احياء الموات .

(٣و٤) يب: ج ١ ص ٣٩٢ .

(٥) يب : ج ١ ص ٣٩٢ فيه: حريز عن زرارة .

(٦) يب : ج ١ ص ٣٩٢ .

راجع ٤٢/١ ، يأتى ما يدل على ذلك فى ب ٢١ من عقد البيع و فى ج ٨ فى ب ١ و ٤ من احياء الموات .

باب ٧٢ـ فيه ٥ أحاديث:

(١) الفروع : ج١ص١٤٤، يب ج١ ص٣٨٣ و٣٥٩ ، فى الموضع الاخير: « و اخذ منه العشر فيما (مما خ ل).

عن صفوان بن يحيى و احمد بن محمّد بن أبى نصر جميعاً قالا: ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج و ما سار فيها اهل بيته ، فقال : من اسلم طوعا تركت ارضه فى يده و اخذ منه العشر ممّا سقى بالسّماء والأنهار ، و نصف العشر ممّا كان بالرشا فيما عمروه منها و مالم يعمروه منها اخذه الامام فقبله ممّن يعمره ، وكان للمسلمين و على المتقبلين فى حصصهم العشر او نصف العشر و ليس فى اقل من خمسة اوسق شىء من الزكاة ، و ما اخذ بالسّيف فذلك إلى الامام يقبله بالذي يرى ، كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر قبل سوادها و بياضها ، يعنى ارضها و نخلها ، والناس يقولون : لاتصلح قبالة الأرض والنخل وقد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر ، قال : وعلى المتقبلين سوى قبالة الارض العشر ونصف العشر فى حصصهم ، ثمّ قال : إنّ اهل الطائف أسلموا وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر ، و إنّ مكة دخلها رسول الله عنوة وكانوا اُسراء فى يده فأعتقهم و قال : اذهبوا فانتم الطلقاء ، محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد ابن يعقوب نحوه .

٢- و باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن احمد بن محمّد بن ابى نصر قال : ذكرت لأبى الحسن الرّضا عليه السلام الخراج و ما سار به اهل بيته ، فقال : العشر و نصف العشر على من أسلم طوعا تركت ارضه فى يده و اخذ منه العشر و نصف العشر فيما عمر منها و مالم يعمر منها ، اخذه الوالى فقبله ممّن يعمره ، و كان للمسلمين ، وليس فيما كان اقل من خمسة او ساق شىء ، و ما اخذ بالسّيف فذلك إلى الامام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر قبل ارضها ونخلها ، والناس يقولون لاتصلح قبالة الأرض والنّخل إذا كان البياض اكثر من السّواد ، وقد قبل رسول

سقت السماء والانهار، ونصف العشر فيما (مما خ ل) كان نادرا فيما عمروه » و فيه : « و كان للمسلمين (و خ) على المتقبلين فى حصصهم العشر و ليس فى اقل من خمسة او ساق » أورد الحديث بتمامه أيضا فى ج ٤ فى ٤/١ من زكاة الغلات ، و قطعة منه فى ٢/ ١ و صدره فى ٢/٧ منها .

(٢) يب : ج ١ ص ٣٨٣ ، أورد قطعات منه فى ج ٤ فى ٤/١ و ٤/٤ و ٣/٧ من زكاة الغلات.

الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر و عليهم في حصصهم العشر و نصف العشر.

٣- و باسناده عن الحسن بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن ابيه «ابي عبدالله عليه السلام» قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ لي ارض خراج وقد ضقت بها أفأدعها؟ قال: فسكت عنّي هنيهة ثمّ قال: إنّ قائمنا لو قد قام كان نصيبك من الأرض اكثر منها، وقال: لو قد قام قائمنا كان للانسان افضل من قطائعهم و رواه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن عبدالله بن سنان مثله.

٤- وباسناده عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل اكترى أرضا من أرض أهل الذمّة من الخراج و أهلها كارهون، و إنّما يقبلها السلطان بعجز أهلها عنها أو غير عجز فقال: إذا عجز أربابها عنها فلك أن تأخذها إلاّ أن يضارّ واو إن أعطيتهم شيئا فسخت انفسهم بها لكم فخذوها الحديث. و رواه الكليني، عن محمّد ابن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن علي بن الحكم، و عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد مثله.

٥- عبدالله بن جعفر في (قرب الاسناد)، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن ابيه قال: سمعت أبي رضي الله عنه يقول: إنّ لي ارض خراج وقد ضقت بها. اقول: و تقدّم ما يدلّ على ذلك و يأتي ما يدلّ عليه.

---

(٣) يب: ج ٢ ص ١٥٨ فيه: «هنيئة» و فيه: «كان يصيبك» الفروع: ج ١ ص ٤١١ فيهما: «عبدالله بن سنان عن أبيه» و فيه: «وقد ضقت بها ذرعا قال» و فيه: ولو قد قام قائمنا كان الاستان امثل من قطائعهم.

(٤) يب: ج ٢ ص ١٥٨، الفروع: ج ١ ص ٤١٠ فيه: «و انما تقبلها» و فيهما «لعجز اهلها» و فيهما أيضا: «فسخت انفس اهلها لكم فخذوها) وأورد الحديث بتمامه ومثل ماذكرنا عن المصدر في ٢١/١٠ من عقد البيع.

(٥) قرب الاسناد: ص ٣٩ فيه: مسعدة بن زياد.

تقدم ما يدل على ذلك في ب ٧١، و يأتي ما يدل على احكام اخرى في ب ٩٣ مما يكتسب به،

(أبواب جهاد النفس وما يناسبه)

١ـ باب وجوبه

(٢٠٢١٠)١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن ابيه، عن النّوفلي، عن السّكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث سريّة فلما رجعوا قال: مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر و بقي عليهم الجهاد الأكبر فقيل: يا رسول الله ما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس.

٢ـ و عن عدّة من اصحابنا، عن احمد بن محمّد بن خالد، عن بعض اصحابه رفعه قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك.

٣ـ و عنهم، عن احمد رفعه قال: قال ابوعبدالله عليه السلام لرجل انّك قد جعلت طبيب نفسك، و بين لك الدّاء، و عرفت آية الصّحة، و دللت على الدواء، فانظر كيف قيامك على نفسك.

٤ـ و عنه رفعه قال: قال ابوعبدالله عليه السلام لرجل: اجعل قلبك قرينا برّا،

و في ب ٢١ من عقد البيع، و في ب ١٠ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ من المزارعة و في ج ٨ في ب ٤ و ١٨ من احياء الموات، راجع ب ١٧ منها و لعله يختص بالاراضي الخراجية.

أبواب جهاد النفس فيه ١٠١ بابا:

باب ١ـ فيه ١٠ أحاديث:

(١) الفروع: ج ١ ص ٣٣٠.

(٢ و ٣) الاصول: ص ٥١١ (باب نادر بعد باب الاستدراج)

(٤) الاصول: ص ٥١١، الفقيه: ج ٢ ص ٣٥٦ فيه: (روى ابن مسكان) و فيه: (قرينا تزاوله و اجعل علمك) و فيه: كمارية.

وولدا واصلا ، واجعل علمك والداً تتّبعه ، و اجعل نفسك عدوّاً تجاهده ، و اجعل مالك عارية تردّها . محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده، عن مسكان، عن عبدالله بن ابي يعفور، عن الصّادق عليه السلام نحوه .

٥ـ قال : و من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الشديد من غلب نفسه.

٦ـ و باسناده عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق جعفر ابن محمّد عليه السلام : من لم يكن له واعظ من قلبه و زاجر من نفسه و لم يكن له قرين مرشد استمكن عدوّه من عنقه.

٧ـ و باسناده عن حمّاد بن عمرو و انس بن محمّد ، عن ابيه جميعا ، عن جعفر ابن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ قال : يا عليّ افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد.

٨ـ و باسناده عن ابن فضّال ، عن غالب بن عثمان ، عن شعيب العقرقوفي ، عن الصادق عليه السلام قال : من ملك نفسه إذا رغب و إذا رهب و إذا اشتهى وإذا غضب و إذا رضى حرّم الله جسده على النّار. وفي (ثواب الأعمال) عن احمد بن محمّد، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، عن غالب ابن عثمان ، عن شعيب ، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وترك قوله وإذا رضي

٩ـ وفي (المجالس و معاني الأخبار) عن أبيه ، عن الحسين بن أحمد بن

---

(٥) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٢ فيه: على نفسه.

(٦) الفقيه: ج ٢ ص ٣٥٢ .

(٧) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٣ .

(٨) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٢ ، ثواب الاعمال : ص ٨٧ .

(٩) المجالس : ص ٢٧٩ (م ٧١) فيه : (ثم قال صلى الله عليه و آله : افضل الجهاد) معاني الاخبار : ص ٥١، رواه الصدوق فيهما عن الحسين بن احمد بن ادريس بلا واسطة وهو الصحيح و فيهما : موسى بن اسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر (ع) .

إدريس ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن موسى بن إسماعيل ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرية فلمّا رجعوا قال : مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما الجهاد الأكبر فقال: جهاد النفس . وقال عليه السلام : إن أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه .

١٠ـ محمّد بن الحسين الرّضي في (المجازات النّبوية) عنه عليه السلام أنّه قال : المجاهد من جاهد نفسه . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك في أقسام الجهاد وغيره ويأتي مايدلّ عليه .

٢ـ باب الفروض على الجوارح ووجوب القيام بها .

(٢٠٢٢٠) ١ـ محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد ، عن أبي عمرو الزّبيري ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث طويل) قال إنّ الله فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسّمه عليها وفرّقه فيها ، فليس من جوارحه جارحة إلاّ وقد وكلت من الايمان بغير ماوكلت به اُختها « إلى أن قال : »

---

(١٠) مجازات النبوية : ص ١٢٨ .

تقدم ما يدل على ذلك فى ج ١ فى ب ١ من مقدمة العبادات، و ههنا فى ٥/١ من جهاد العدو ، و يأتى ما يدل على ذلك فى ٣٢/٥. والروايات الدالة على ذلك و على غيره من الاداب الخلقية كثيرة جدا، بحيث يعسر عدها، ولذلك نكتفى بالايعاز الى بعضها فيما بعد.

باب٢ـ فيه ٨ أحاديث :

(١) الاصول : ص٣٢٤ فيه: (القاسم بن بريد) صدره : قال : قلت له : ايها العالم اخبرنى اى الاعمال افضل عندالله، قال: مالايقبل الله شيئا الابه قلت : و ما هو ؟ قال : الايمان بالله الذى لا اله الاهو أعلى الاعمال درجة، واشرفها منزلة، و اسناها حظا، قال: قلت: الا تخبرنى عن الايمان أقول هو و عمل ، ام قول بلاعمل؟ فقال : الايمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين فى كتابه، واضح نوره، ثابتة حجته ، يشهدله به الكتاب و يدعوه اليه، قال: قلت له: صفه

فأمّا ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرّضا والتسليم بأن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، والاقرار بما جاء من عند الله من نبي أو كتاب ، فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة و هو عمله ، وهو قول الله عزّ وجلّ «إلاّ من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » وقال : «ألا بذكر الله تطمئن القلوب » وقال : « الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » وقال : « إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء » فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة فهو عمله ، وهو رأس الايمان ، وفرض الله على اللّسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقرّ به قال الله تبارك وتعالى اسمه : « وقولوا للنّاس حسناً » وقال : « قولوا آمنّا بالله وما انزل إلينا وما انزل إليكم وإلهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون » فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله ، وفرض على السّمع أن يتنزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله ، وأن يعرض عمّا لا يحلّ له ممّا نهى الله عزّ وجل عنه ، والاصغاء إلى ما أسخط الله عزوجل فقال : عزوجل في ذلك : « وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزؤ بها فلا تقعدوا معهم حتّى يخوضوا في حديث غيره » ثم استثنى موضع النسيان فقال : « وإمّا ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » وقال : « فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هديهم الله وأولئك هم أولوا الألباب » و قال تعالى : « قد أفلح المؤمنون ✡ الذينهم في صلاتهم خاشعون ✡ والذينهم عن اللّغو

لى جعلت فداك حتى افهمه، قال: الايمان حالات و درجات و طبقات و منازل، فمنه التام المنتهى تمامه، و منه الناقص البين نقصانه، و منه الراجح الزائد رجحانه، قلت: ان الايمان ليتم وينقص و يزيد؟ قال: نعم، قلت: كيف ذلك؟ قال: لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان اه .

و الحديث طويل متضمن لمعان راقية، و قد اختصره المصنف، و تعليقنا هذا بوجازته لا يحتمل ذكره بطوله. راجعه.

معرضون ☆ والذينهم للزكوة فاعلون » وقال : « وإذا سمعوا اللّغو اعرضوا عنه » وقال : « وإذامرّوا باللّغو مرّوا كراما » فهذا مافرض الله على السمع من الايمان أن لا يصغى إلى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان ، وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ماحرّم الله عليه ، وأن يعرض عمّا نهى الله عنه ممّا لايحلّ له وهو عمله وهومن الايمان، فقال تبارك وتعالى : « قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم » أن ينظروا إلى عوراتهم ، وأن ينظر المرء إلى فرج أخيه ويحفظ فرجه أن ينظر إليه وقال: « قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن » من أن تنظر إحديهن إلى فرج أُختها وتحفظ فرجها من أن ينظر إليه وقال : كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانّها من النظر ، ثم نظم ما فرض على القلب والبصر واللسان في آية أُخرى فقال : « وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم » يعني بالجلود الفروج والأفخاذ وقال : « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أُولئك كان عنه مسؤلا» فهذا مافرض الله على العينين من غض البصر وهوعملها ، وهومن الايمان وفرض على اليدين أن لا يبطش بهما الى ماحرّم الله ، وأن يبطش بهما الى ما أمر الله عزوجل ، وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات ، فقال تعالى: « ياأيّها الذين آمنوا اذاقمتم الى الصّلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين » وقال : « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتّى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فامّا منّا بعد وامّا فداء حتّى تضع الحرب أوزارها » فهذا ما فرض الله على اليدين لأن الضرب من علاجهما ، وفرض على الرجلين أن لايمشي بهما الى شيء من معاصى الله ، وفرض عليهما المشي الى مايرضى الله عزوجل فقال : « ولا تمش في الأرض مرحا انّك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا » وقال : « واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الأصوات لصوت الحمير » وقال : فيما شهدت به الأيدي والأرجل على أنفسهما وعلى أربابها من تضييعها لما أمرالله به وفرضه عليها : « اليوم نختم على

أفواههم وتكلّمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون » فهذا ايضا ممّا فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملها وهو من الايمان ، وفرض على الوجه السجود له بالليل والنّهار في مواقيت الصّلاة فقال : « يا ايّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون » فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين ، وقال في موضع آخر « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » .

إلى أن قال : فمن لقى الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليها لقى الله عزوجل مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنّة ، ومن خان في شيء منها او تعدي ممّا امر الله عزوجل فيها لقى الله ناقص الايمان .

إلى أن قال : وبتمام الايمان دخل المؤمنون الجنّة وبالنقصان دخل المفرطون النّار .

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا عن احمد بن محمّد بن خالد ، وعن محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى جميعا ، عن البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبيدالله بن الحسن ، عن الحسن بن هارون قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا » قال : يسأل السمع عمّا سمع ، والبصر عمّا نظر اليه ، والفؤاد عما عقد اليه .

٣ـ وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن صفوان او غيره ، عن العلا ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال : الايمان لايكون الا بعمل ، والعمل منه ، ولايثبت الايمان الا بعمل .

٤ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ،

---

(٢) الاصول : ص ٣٢٦ .

(٣) الاصول: ص ٣٢٧ صدره : قال : سألته عن الايمان؛ فقال: شهادة ان لااله الاالله، و الاقرار بما جاء من عندالله، و ما استقر في القلوب من التصديق بذلك، قال: قلت: الشهادة أليست عملا ؟ قال: بلى، قلت: العمل من الايمان؟ قال: نعم الايمان.

(٤) الاصول: ص ٣٢٧ صدره: «قال : قلت له ما الاسلام؟ فقال: دين الله اسمه الاسلام ،

عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال : من أقرّ بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما أمر الله فهو مؤمن .

٥ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبيّ ، عن ايّوب بن الحرّ ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام (في حديث) انّه قال له إن خيثمة اخبرنا انه سألك عن الايمان ، فقلت : الايمان بالله ، والتصديق بكتاب الله ، وان لا يعصى الله ، فقال : صدق خيثمة .

٦ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الايمان فقال : شهادة ان لا اله الا الله وان محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : قلت : اليس هذا عمل؟ قال: بلى ، قلت : فالعمل من الايمان ؟ قال : لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه .

٧ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده الى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده محمّد ابن الحنفية انه قال : يا بني لا تقل مالا تعلم ، بل لا تقل كل ما تعلم ، فان الله قد فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة ، ويسألك عنها وذكرها ووعظها وحذرها وادبها ولم يترك بها سدى ، فقال الله عزوجل : « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا » وقال :

وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم و بعد ان تكونوا؛ فمن أقر » وفيه: بما امر الله عزوجل به فهو مؤمن.

(٥) الاصول: ص٣٢٧ صدره: عن ابي بصير قال: كنت عند أبي جعفر (ع) فقال له سلام : ان خيثمة بن أبي خيثمة يحدثنا عنك انه سألك عن الاسلام فقلت: ان الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا؛ ووالى ولينا، وعادى عدونا فهو مسلم، فقال: صدق خيثمة قلت: و سألك عن الايمان اه .

(٦) الاصول: ص٣٢٧ .

(٧) الفقيه: ج١ ص٢٠٦ باب الفروض على الجوارح.

عزّ وجلّ : إن تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هيّنا وهو عندالله عظيم » ثمّ استعبدها بطاعته فقال عزّ وجلّ : « ياأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون » فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح ، وقال : « وإنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين ، وقال عزّ وجلّ : « وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولاجلودكم » يعني بالجلود الفروج ثمّ خصّ كلّ جارحة من جوارحك بفرض ونصّ عليها ففرض على السمع أن لايصغى إلى المعاصي فقال عزّ وجلّ : « وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزيء بها فلاتقعدوا معهم حتّى يخوضوا في حديث غيره إنّكم اذا مثلهم » وقال عزّ وجلّ : « وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتّى يخوضوا في حديث غيره » ثمّ استثنى عزّ وجل موضع النسيان فقال : « وإمّا ينسينّك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » وقال عزّ وجل « فبشّر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الألباب » وقال عزّ وجلّ : « وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً » وقال عزوجل : « والذين إذا سمعوا اللّغو أعرضوا عنه » فهذا مافرض الله عزوجل على السمع وهوعمله ، وفرض على البصر أن لاينظر به إلى ما حرم الله عليه ، فقال عزوجل : « قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم » فحرّم أن ينظر أحد إلى فرج غيره ، وفرض على اللّسان الاقرار والتعبير عن القلب بما عقد عليه ، فقال عزوجل : « قولوا آمنّا بالله وما أنزل إلينا » الآية ، وقال عزوجل : « وقولوا للناس حسنا » وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذي به يعقل ويفهم ويصدر عن أمره ورأيه فقال عزوجل : « إلامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان » الآية ، وقال عزوجل حين أخبر عن قوم أعطوا الايمان بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال : « الذين قالوا آمنّا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » وقال عزوجل : « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » وقال عزّ وجل « وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء

ويعذب من يشاء » وفرض على اليدين أن لاتمدهما الى ماحرّم الله عزوجل عليك ، و أن تستعملهما بطاعته ، فقال عزوجل : « يا أيّها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصّلاة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين» و قال عزّ وجل :« فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب » و فرض على الرّجلين أن تنقلهما في طاعته و أن لاتمشي بهما مشية عاص ، فقال عزّ وجل : « ولا تمش في الأرض مرحاً إنّك لن تخرق الأرض و لن تبلغ الجبال طولا كلّ ذلك كان سيئه عند ربك مكروها » و قال عزّ وجل : « اليوم نختم على أفواههم و تكلّمنا أيديهم و تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون » فأخبر الله عنها أنّها تشهد على صاحبها يوم القيامة ، فهذا ما فرض الله على جوارحك فاتق الله يا بني و استعملها بطاعته و رضوانه ، و إياك أن يراك الله تعالى ذكره عند معصيته ، أو يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين، و عليك بقرائة القرآن والعمل بما فيه و لزوم فرائضه و شرايعه و حلاله و حرامه و أمره و نهيه والتهجد به وتلاوته في ليلك و نهارك ، فانّه عهد من الله تبارك و تعالى إلى خلقه فهو واجب على كلّ مسلم أن ينظر كلّ يوم في عهده ولو خمسين آية ، و اعلم أنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن ، فاذا كان يوم القيامة يقال لقارى القرآن اقرأ وارق فلا يكون في الجنّة بعد النّبيين و الصدّيقين أرفع درجة منه والوصيّة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة .

٨ـ و في (العلل) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن السّعد آبادي ، عن البرقي ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن

---

(٨) علل الشرائع : ص٢٠١، صدره : قال : ليس لك أن تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول: « واذا رأيت الذين يخوضون فى اياتنا فا عرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلاتقعد بعدالذكرى مع القوم الظالمين» وليس لك اه. وفيه بعدقوله: به علم: ولان رسول الله (ص) قال: رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أوصمت فسلم؛ وليس لك أن تسمع اه .

عليّ بن الحسين عليه السلام قال: ليس لك أن تتكلّم بما شئت لأنّ الله يقول: «ولا تقف ما ليس لك به علم» و ليس لك أن تسمع ما شئت، لأنّ الله عزّ و جل يقول: «انّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسؤلا». أقول: و يأتي ما يدلّ على ذلك.

٣ـ باب جملة مما ينبغي القيام به من الحقوق الواجبة والمندوبة

١ـ محمّد بن علي بن الحسين باسناده عن إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن

يأتي ما يدل على ذلك في ب٣.

باب٣ـ فيه حديث:

(١) الفقيه، ج١ ص٢٠٣؛ فيه: «لانك ما صنعته دون الله خ» المجالس: ص ٢٢٢ (٥٩٣) اسناد الحديث فيه وفي مشيخة الفقيه هكذا: حدثنا علي بن احمد بن موسى قال: حدثنا محمد ابن جعفر الكوفي الاسدي قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبدالله بن أحمد قال: حدثنا اسماعيل بن الفضل عن ثابت بن دينار الثمالي» الخصال: ج٢ ص١٢٦ فيه: «أحمد بن علي بن سليمان الجبلي» وفي اوله: «قال هذه رسالة علي بن الحسين (ع) الى بعض أصحابه: اعلم ان الله عزوجل عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركها او سكنة سكنتها او حال حللتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او الة تصرفت فيها؛ فاكبر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حقه الذي هو اصل الحقوق، ثم ما أوجب الله عزوجل عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل عزوجل للسانك عليك حقا، ولسمعك عليك حقا، ولبصرك عليك حقا، ولديك عليك حقا، ولرجلك عليك حقا، ولبطنك عليك حقا؛ ولفرجك عليك حقا، فهذه الجوارح السبع التي بها يكون الافعال، ثم جعل عزوجل لافعالك عليك حقوقا، فجعل لصلاتك عليك حقا، ولصومك عليك حقا، ولصدقتك عليك حقا، ولهديك عليك حقا، ولافعالك عليك حقوقا، ثم يخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك فاوجبها عليك حقوق ائمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك؛ فهذه حقوق يتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتك ثلاثة أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان؛ ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك؛ وحقوق رعيتك ثلاثة أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان

دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب عليه السلام قال :

حق الله الأكبر عليك أن تعبده ولاتشرك به شيئا ، فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدّنيا والآخرة ،

وحقّ نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزّ وجل.

و حق اللسان إكرامه عن الخنا و تعويده الخير و ترك الفضول التي لافائدة

ثم حق رعيتك بالعلم، فان الجاهل رعية العالم، ثم حق رعيتك بالملك من الازواج ومامملك الايمان وحقوق رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم فى القرابة، و أوجبها عليك حق امك؛ ثم حق ابيك، ثم حق ولدك، ثم حق اخيك، ثم الاقرب فالاقرب، والاولى فالاولى ، ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك، ثم حق ذوى المعروف لديك، ثم حق مؤذنك لصلاتك، ثم حق امامك فى صلاتك، ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك ، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذى تطالبه، ثم حق خصمك المدعى عليك ثم حق خصمك الذى تدعى عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستنصحك ، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو اكبر منك، ثم حق من هو اصغر منك، ثم حق سائلك ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد، ثم حق اهل ملتك عليك، ثم حق اهل ذمتك، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاخوان و تصرف الاسباب؛ فطوبى لمن اعانه الله على ما اوجب عليه من حقوقه، و وفقه لذلك و سدده، فاما حق الله الاكبر اه» أقول : قوله «وحقوق رعيتك كثيرة» الظاهر انه من تصحيف الطابع، والصحيح، « وحقوق رحمك كثيرة كمافى تحف العقول»: تحف العقول ص٢٥٥ـ ٢٧٢(ط٢) و فيه الزيادات التى ذكرتها عن الخصال، وزاد بعد قوله: تطالبه: «ثم حق غريمك الذى يطالبك؛ ثم حق خليطك» وزاد بعد قوله: بقول أوفعل: «أومسرة بذلك بقول أو فعل» وفيه: « بقدر علل الاحوال» و لعله الصحيح وفيه: فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب. و فيه اختلافات اخرى يطول ذكرها. مكارم الاخلاق : ص٢٣٠ وعلق المصنف على قوله فى حق الامام: ولم يكن له عليك فضل قوله: هذا له معارض تقدم فى احاديث الجماعة فى باب استحباب تقدم من يرضى به المامومون، وفيه: ان للامام بقدر ثواب جميع من خلفه، فيحمل هذا على اتحاد المأموم.

لها، والبرّ بالناس، و حسن القول فيهم.

و حق السّمع تنزيهه عن سماع الغيبة و سماع مالايحلّ سماعه.

و حق البصر أن تغضّه عمّا لايحل لك ، وتعتبر بالنّظر به .

و حقّ يديك « يدك خ ل» أن لاتبسطهما إلى مالايحل لك.

و حقّ رجليك ان لاتمشي بهما إلى مالا يحلّ لك ، فبهما تقف على الصراط ، فانظر ان لاتزل بك فتردى في النار.

و حقّ بطنك ان لاتجعله و عاء للحرام، ولاتزيد على الشّبع .

و حقّ فرجك عليك ان تحصنه من الزنا ، و تحفظه من ان ينظر إليه.

و حق الصّلاة ان تعلم انّها وفادة إلى الله عزّ وجل و انت فيها قائم بين يدي الله ، فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجى الخائف المستكين المتضرّع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون و الوقار، و تقبل عليها بقلبك و تقيمها بحدودها وحقوقها.

و حقّ الحج ان تعلم انّه وفادة إلى ربك وفرار إليه من ذنوبك ، و فيه قبول توبتك ، و قضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك.

و حقّ الصّوم ان تعلم انّه حجاب ضربه الله عزّ وجل على لسانك و سمعك و بصرك و بطنك و فرجك يسترك به من النار ، فان تركت الصّوم خرقت ستر الله عليك ، و حقّ الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك و وديعتك التي لاتحتاج إلى الاشهاد عليها و كنت بما « لماخل» تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنّها تدفع عنك البلاياء والأسقام في الدّنيا ، وتدفع عنك النّار في الآخرة .

و حقّ الهدى أن تريد به الله عزوجل ، ولا تريد خلقه ولاتريد به إلاّ التعرض لرحمته ونجاة روحك يوم تلقاه .

وحق السلطان أن تعلم أنّك جعلت له فتنة ، وأنّه مبتلى فيك بما جعل الله له عليك من السلطان ، وأنّ عليك أن لاتتعرض لسخطه فتلقى بيدك إلى التهلكة

وتكون شريكا له فيما يأتي إليك من سوء .

وحق سائسك بالعلم التعظيم له ، والتوقير لمجلسه ، وحسن الاستماع إليه ، والاقبال عليه ، وأن لا ترفع عليه صوتك ، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتّى يكون هو الذي يجيب ، ولا تحدث في مجلسه أحدا ، ولا تغتاب عنده أحدا ، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء ، وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوّاً ولا تعادي له وليّاً فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بأنّك قصدته ، وتعلّمت علمه لله جلّ اسمه لا للنّاس .

وأمّا حقّ سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلاّ فيما يسخط الله عزّ وجلّ فانّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

وأمّا حقّ رعيتك بالسّلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوّتك فيجب أن تعدل فيهم ، وتكون لهم كالوالد الرحيم ، وتغفر لهم جهلهم ، ولا تعاجلهم بالعقوبة ، وتشكر الله عزّ وجل على ما أتاك من القوّة عليهم .

وأمّا حقّ رعيتك بالعلم فان تعلم أنّ الله عزّ وجلّ إنّما جعلك قيّما «لهم» عليهم فيما أتاك من العلم ، وفتح لك من خزانته «خزانة الحكمة خل» فان أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله ، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقّاً على الله عزّ وجل أن يسلبك العلم وبهائه ، ويسقط من القلوب محلّك .

وأمّا حقّ الزوجة فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعلها لك سكنا وانسا ، فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله عزّ وجلّ عليك فتكرمها وترفق بها ، وإن كان حقّك عليها أوجب فانّ لها عليك أن ترحمها ، لأنّها أسيرك ، وتطعمها وتكسوها ، وإذا جهلت عفوت عنها

وأمّا حقّ مملوكك فأن تعلم أنّه خلق ربّك وابن ابيك وأمّك ولحمك ودمك لم تملكه لأنك صنعته دون الله ، ولا خلقت شيئا من جوارحه ، ولا اخرجت له رزقا ، ولكن الله عزّ وجلّ كفاك ذلك ثمّ سخّره لك وائتمنك عليه واستودعك

ايّاه ليحفظ لك ماتأتيه من خير إليه ، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته استبدلت بـه ولم تعذب خلق الله عزّ وجلّ ولا قوّة إلاّ بالله

و أمّا حقّ أمّك أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً ، واعطتك «أطعمتك خل » من ثمرة قلبها مالا يعطى لايطعم» أحداً أحداً، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلّك، وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحرّ والبرد لتكون لها وأنّك لاتطيق شكرها إلاّ بعون الله وتوفيقه .

وأمّا حق أبيك فأن تعلم أنّه أصلك فانّه لولاه لم تكن ، فمهما رايت من نفسك مايعجبك فاعلم انّ اباك اصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوّة إلاّ بالله .

وامّا حقّ ولدك فأن تعلم انّه منك ومضاف إليك في عاجل الدّنيا بخيره وشره وإنّك مسؤل عمّا وليته من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزوجل ، والمعونة على طاعته ، فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان إليه ، معاقب على الاسائة إليه .

وامّا حق اخيك فان تعلم انّه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ، ولا عدة للمظلم لخلق الله ، ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له ، فان اطاع الله وإلا فليكن الله اكرم عليك منه ، ولا قوة إلا بالله .

وامّا حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم انّه انفق فيك ماله ، واخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها فأطلقك من اسر الملكة ، وفك عنك قيد العبودية ، واخرجك من السجن ، وملّكك نفسك ، وفرغك لعبادة ربك ، وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك ، وأن نصرته عليك واجبة بنفسك ، وما احتاج اليه منك ، ولا قوة إلا بالله .

واما حق مولاك الذي انعمت عليه فأن تعلم ان الله عزوجل جعل عتقك له وسيلة إليه وحجاباً لك من النار ، وان ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقت من مالك . وفي الآجل الجنة .

واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزوجل، فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته.

واما حق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك ربك عزوجل، وداع لك إلى حظك وعونك على قضاء فرض الله عزوجل عليك فاشكره على ذلك شكر المحسن إليك.

واما حق امامك في صلاتك ان تعلم انه تقلّد السفارة فيما بينك وبين ربك عزوجل، وتكلّم عنك ولم تتكلّم عنه، ودعائك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدي الله عزوجل، فان كان نقص كان به دونك، وإن كان تماما كنت شريكه، ولم يكن له عليك فضل فوقي نفسك بنفسه، وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك.

واما حق جليسك فان تلين له جانبك، وتنصفه في مجاراة اللّفظ، ولا تقوم من مجلسك الا باذنه، ومن يجلس إليك يجوزله القيام عنك بغير إذنك، و تنسى زلاته، وتحفظ خيراته، ولا تسمعه الا خيراً.

واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهداً، ونصرته اذا كان مظلوما، ولا تتبع له عورة، فان علمت عليه سوء سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه، ولا تسلمه عند شديدة، وتقيل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا قوة الا بالله.

واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف، وتكرمه كما يكرمك، ولا تدعه يسبق الى مكرمة، فان سبق كافيته، وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية الله، وكن عليه رحمة، ولا تكن عليه عذابا، ولا قوة الا بالله.

واما حق الشريك فان غاب كافيته، وان حضر رعيته، ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله، ولا تخنه «تخونه خ ل» فيما عزاوهان من امره، فان يد الله تبارل وتعالى على الشريكين ما لم يتخاونا، ولا قوة الا بالله.

واما حق مالك فأن لا تأخذه الا من حلّه ، ولا تنفقه إلاّ في وجهه ، ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به بطاعة ربّك ، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والنّدامة (و) مع التبعة ولا قوّة إلاّ بالله .

وأمّا حق غريمك الذي يطالبك فإن كنت مؤسراً أعطيته وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، وردّدته عن نفسك ردّاً لطيفاً.

وحقّ الخليط أن لا تغرّه ولا تغشه ولا تخدعه وتتّقي الله في أمره .

وأمّا حقّ الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعيه عليك حقّاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقه ، وإن كان ما يدعي باطلا رفقت به ، ولم تأت في أمره غير الرّفق ، ولم يسخط ربّك في أمره ، ولا قوّة إلاّ بالله .

وحقّ خصمك الذي تدعى عليه إن كنت محقّاً في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقّه ، وإن كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عزّ وجلّ وتبت إليه ، وتركت الدّعوى .

وحقّ المستشير ان علمت أنّ له رايا حسنا أشرت عليه ، وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم .

وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه ، وإن وافقك حمدت الله عزوجل .

وحق المستنصح أن تؤدي إليه النّصيحة ، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق

وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغى إليه بسمعك. فان أتى بالصّواب حمدت الله عزوجل ، و إن لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت أنّه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقّاً للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ، ولاقوة الا بالله .

وحق الكبير توقيره لسنّه وإجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك ، وترك مقابلته عند الخصام ، ولا تسبقه الى طريق ، ولا تتقدمه ولا تستجهله ، وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته .

وحق الصغير رحمته من نوى « في خ » تعليمه ، والعفو عنه، والسّتر عليه ،

والرفق به ، والمعونة له .

وحق السائل عطاؤه على قدر حاجته .

وحق المسؤل ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله ، وان منع فاقبل عذره .

وحق من سرك لله تعالى « سرك الله به » أن تحمد الله عزوجل أولا ثم تشكره .

وحق من أساءك أن تعفو عنه وان علمت أن العفو يضرّ انتصرت ، قال الله تعالى « ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل» .

وحق أهل ملّتك اضمار السّلامة والرحمة لهم ، والرفق بمسيئهم وتألفهم ، واستصلاحهم ، وشكر محسنهم ، وكف الأذى عن مسيئهم ، وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك ، وأن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك ، وشبابهم بمنزلة اخوتك ، وعجائزهم بمنزلة امّك ، والصغار منهم بمنزلة أولادك .

وحق الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عزوجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا الله عزوجل بعهده . ورواه في (المجالس) بالاسناد المشار اليه ، ورواه في (الخصال) عن عليّ بن احمد بن موسى ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن خيران بن داهر ، عن أحمد بن علي بن سليمان ، عن أبيه ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، ورواه الحسن بن علي بن شعبة في (تحف العقول) مرسلا ، وكذا الطبرسي في (مكارم الاخلاق) الا ان في تحف العقول زيادات عما نقلناه .

٤- باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها وذكر نبذة منها .

١- محمّد بن علي بن الحسين باسناده عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام

باب ٤- فيه ٣١ حديثا :

(١) الفقيه: ج٢ ص١٨٣، الخصال: ج٢ ص٥١ فيه الرضا بدل الحلم، صفات الشيعة: ص ٢٦ ،

قال : ان الله خص رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم ، فان كانت فيكم فاحمدوا الله وارغبوا اليه في الزيادة منها ، فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخا والغيرة والشجاعة والمروة .

ورواه في (الخصال) عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، ورواه في (صفات الشيعة وفي الأمالي وفي عيون الأخبار وفي معاني الأخبار) كذلك الا أنه ذكر في معاني الأخبار الرضا بدل الحلم . ورواه الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى نحوه .

(٢٠٢٣٠) ٢ـ وباسناده عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال : اللّهم اعنه ، اما الاولى فالصدق لايخرجن من فيك كذبة ابداً ، والثانية الورع لاتجترين على خيانة ابدا ، والثالثة الخوف من الله

من نسختي المخطوطة ، الامالي : ص ١٣٣ (م ٣٩) عيون اخبار الرضا : ص معاني الاخبار : ص٥٩ ، الاصول : ص ٣٣٦ (باب المكارم).

(٢) الفقيه : ج٢ ص ٢٦٩ ، الروضة : ص ١٦٢ و ٧٩ (ط ٢) فيه : (قال : سمعت اباعبدالله (ع) قال : كان في وصية النبي (ص) لعلي (ع) ان قال : ياعلي) و فيه : (ولا تجترى) و فيه : (بذلك مالك) و فيه : (في الشهر : الخميس في اوله ، والاربعاء في وسطه ، والخميس في آخره) و ذكر الصلاة الليل مرة ، والزوال ثلاثا ، و فيه : (وعليك بالسواك عند كل وضوء و عليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ، و مساوى).

يب : ج ٢ ص٣٨٣ ، الزهد : مخطوط ، المحاسن : ص ١٧ راجعه ، و في الفقيه : و تقليبهما (بكلتيهما خل) عليك بالسواك عند (كل خل) وضوء كل صلاة.

أورد المصنف قطعات الحديث في أبواب تناسبها راجع ج ١ في ٣/١ من السواك و ج ٢ في ٢٥/٥ من اعداد الصلوات و ذيله ، و ٩/٨ من تكبيرة الاحرام ، و ١١/١ من قراءة القرن وج ٤ في ٦/١ من الصدقة.

كأنك تراه ، والرابعة كثرة البكاء من خشية الله عزوجل يبنى لك بكل دمعة بيت في الجنة، والخامسة بذل مالك ودمك دون دينك ، والسادسة الأخذ بسنتي في صلاتي وصيامي وصدقتي ، اما الصلاة فالخمسون ركعة، واما الصوم فثلاثة ايام في كل شهر خميس في اوله ، واربعاء في وسطه ، وخميس في آخره ، واما الصدقة فجهدك حتى يقال : اسرفت ولم تسرف ، وعليك بصلاة اللّيل وعليك بصلاة اللّيل وعليك بصلاة اللّيل ، وعليك بصلاة الزوال ، وعليك بقرائة القرآن على كل حال ، وعليك برفع يديك في الصلاة ، وتقليبهما ، عليك بالسواك عند كل وضوء وصلاة ، عليك بمحاسن الأخلاق فاركبها ، عليك بمساوي الأخلاق فاجتنبها ، فان لم تفعل فلا تلومن الانفسك . ورواه الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام . ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار . ورواه الحسين ابن سعيد في كتاب (الزهد) عن الحسين بن علوان ، ورواه البرقي في (المحاسن) عن محمّد بن اسماعيل رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام مثله الا انه قال : اما الصلاة في الليل والنهار ، ثم قال : وعليك بالسواك لكل وضوء .

٣ـ وباسناده عن حماد بن عمرو وانس بن محمّد، عن ابيه ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال: يا عليّ ثلاث من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة : أن تعفو عمّن ظلمك، و تصل من قطعك، و تحلم عمّن جهل عليك.

٤ـ و في (الخصال) عن أبيه، عن الحميري، عن الحسن بن محمّد بن موسى ، عن يزيد ابن إسحاق عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المكارم عشر فان استطعت أن تكون فيك فلتكن فانّها تكون في الرّجل ولا تكون في ولده، وتكون في ولده ولا تكون في أبيه، و تكون في العبد ولا تكون في الحرّ :صدق الباس «الناس خ ل »

---

(٣) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٥ .

(٤) الخصال : ج ٢ ص ٥١، الاصول : ص ٣٣٦، المجالس: ص ٦، فيه: (قيل: و ماهن يا بن رسول الله؟) و فيه: (صدق الناس).

و أداء الأمانة وصلة الرحم، و إقراء الضيف ، و إطعام السائل ، و المكافاة على الصنائع، وصدق اللسان، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، و رأسهن الحياء.

محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن إسحاق شعر . و رواه الطوسي في مجالسه عن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن علي بن الحسين بن بابويه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى مثله.

٥ـ و عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا نسبن الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك، إن الاسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق ، والتصديق هو الاقرار، والاقرار هو العمل ، والعمل هو الأداء ،إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ، ولكن أتاه من ربه فأخذ به الحديث.

٦- و عنهم عن ابن خالد، عن أبيه ، عن عبدالله بن القاسم ، عن مدرك بن عبدالرحمن ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :الاسلام عريان فلباسه الحياء، و زينته الوفاء (الوقارخ ل) ومروته العمل الصالح، وعماده الورع ، ولكل شيء أساس وأساس الاسلام حبنا أهل البيت. و ع علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي ابن معبد، عن عبدالله بن القاسم مثله.

٧ـ و عنهم ، عن أحمد بن محمد ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن أبي

---

(٥) الاصول: ص ٣٣١ (باب نسبة الاسلام) ذيله : فاخذه ، ان المؤمن يرى يقينه فى عمله ، و الكافر يرى انكاره فى عمله ، فوالذى نفسى بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة.

(٦) الاصول : ص ٣٣١ .

(٧) الاصول : ص ٣٣١ ذيله : فاحبوا اهل بيتى و شيعتهم و انصارهم فانه لما اسرى بى الى السماء الدنيا فنسبنى جبرئيل (ع) لاهل السماء استودع الله حبى و حب اهل بيتى و شيعتهم فى قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيامة . ثم هبط بى الى اهل الارض فنسبنى لاهل الارض

جعفر الثاني عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الله خلق الاسلام فجعل له عرصة، و جعل له نوراً ، و جعل له حصنا ، و جعل له ناصرا، فأمّا عرصته فالقرآن، و أمّا نوره فالحكمة ، وأمّا حصنه فالمعروف، و أمّا انصاره فأنا وأهل بيتي و شيعتنا الحديث .

٨ــ وعنهم عن ابن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّكم لاتكونون صالحين حتّى تعرفوا

فاستودع حبي وحب اهل بيتي و شيعتهم في قلوب مؤمني امتي فمؤمنو امتي يحفظون في اهل بيتي وديعتي الى يوم القيامة، الافلوان الرجل من امتي عبدالله عزوجل عمره ايام الدنيا ثم لقي الله عزوجل مبغضا لاهل بيتي و شيعتي ما فرج الله صدره الا من نفاق .

(٨) الاصول : ص ٣٣٢ . ذيله : ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا ، ان الله تبارك و تعالى لايقبل الا العمل الصالح، ولا يتقبل الله الا بالوفاء بالشروط والعهود ، و من و في لله بشروطه و استكمل ما وصف في عهده نال ما عنده و استكمل وعده ، ان الله عزوجل اخبر العباد بطرف الهدى و شرع لهم فيها المنار ، و اخبرهم كيف يسلكون ، فقال : (و انى لغفار لمن تاب وامن و عمل صالحا ثم اهتدى) و قال : (انما يتقبل الله من المتقين) فمن اتقى الله عزوجل فيما امره لقي الله عزوجل مؤمنا بما جاء به محمد (ص) هيهات هيهات فات قوم و ماتوا قبل ان يهتدوا فظنوا انهم آمنوا و أشركوا من حيث لايعلمون ، انه من اتى البيوت من أبوابها اهتدى ، ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى ، و صل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله ، و طاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله، و هو الاقرار بما نزل من عندالله خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه ، فانه قد خبركم انهم رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكرالله واقام الصلاة و ايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ، ان الله قد استخلص الرسل لامره ، ثم استخلصهم مصدقين لذلك و (في خ ل) نذره ، فقال : (و ان من امة الاخلافيها نذير) تاه من جهل، واهتدى من ابصر و عقل ، ان الله عزوجل يقول: (فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) و كيف يهتدي من لم يبصر ، و كيف يبصر من لم ينذر، اتبعوا رسول الله (ص) و اقروا بما نزل

ولا تعرفون حتّى تصدقوا ، ولا تصدقون حتّى تسلموا أبوابا أربعة لا يصلح أوّلها إلاّ بآخرها الحديث.

٩ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثماني خصال: وقور عند الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرّخاء قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة، إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل أمير جنوده، والرّفق أخوه ، والبرّ «واللين خ ل» والده. ورواه الصّدوق باسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه في وصيّة النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام و ذكر نحوه إلى قوله : في راحة الاّ أنه قال: وقّار و شكّر و صبّر وقنوع ، ورواه في (المجالس) عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد ابن محمّد نحوه. و عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه، عن ابن محبوب مثله .

١٠ـ و عنه، عن أبيه، عن النّوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الاسلام له أركان أربعة: التوكل على الله، و تفويض الأمر إلى الله، والرّضاء بقضاء الله، والتسليم لأمر الله عزّ وجل.

به من عند الله ، و اتبعوا آثار الهدى، فانهم علامات الامانة والتقى، واعلموا انه لو انكر رجل عيسى ابن مريم و اقربما (بمن خل) سواه من الرسل لم يومنوا اقتصوا الطريق بالتماس المنار، والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم و تومنوا بالله ربكم.

(٩) الاصول : ص ٣٣٢ و ٤٢٣ (المؤمن و علاماته) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٤ ، المجالس : ص ٣٥٣ (م ٨٦) فيه : (عبدالله بن غالب) و فيه : (والصبر أمير جنوده) و فيه : و اللين والده .

(١٠) الاصول : ص ٣٣٢ فيه : (عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه) و فيه : الايمان له اركان اربعة .

١١ـ و عنه، عن أبيه، و عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السّراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الايمان فقال: إنّ الله عزّ وجل جعل الايمان على أربع دعآئم: على الصبر، واليقين، و العدل والجهاد، فالصّبر من ذلك على أربع شعب: الشوق، والاشفاق، والزهد، و الترقب «إلى أن قال:» واليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، ومعرفة العبرة، و سنة الأوّلين، والعدل على أربع شعب: على غامض الفهم، و غمر العلم، و زهرة الحكم، و روضة الحلم «الى أن قال.» والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصّدق في المواطن، وشنان الفاسقين الحديث.

(٢٠٢٤٠)١٢ـ وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضّال، عن

---

(١١) الاصول: ص ٣٣٣ فيه بعد قوله: والترقب: «فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار رجع عن الحرمات، و من زهد فى الدنيا هانت عليه المصائب، و من راقب الموت سارع الى الخيرات، واليقين» و بعد قوله: و سنة الاولين: « و من أبصر الفطنة عرف الحكمة، و من تأول الحكمة عرف العبرة و عرف السنة، و من عرف السنة فكانما كان مع الاولين واهتدى الى التى هى اقوم نظر الى من نجا بمانجا و من هلك بماهلك و انما اهلك الله من اهلك بمعصيته، و انجى من انجى بطاعته» و بعد قوله: و روضة الحلم، « فمن فهم فسر جميع العلم، و من علم عرف شرائع الحكم، و من حلم لم يفرط فى امره و عاش فى الناس حميدا» و فى ذيله: فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن، و من نهى عن المنكر ارغم انف المنافق و امن كيده، و من صدق فى المواطن قضى الذى عليه، و من شنأ الفاسقين غضب لله، و من غضب لله غضب الله له فذلك الايمان و دعائمه و شعبه.

(١٢) الاصول: ص ٤٢٤ (باب المؤمن وعلاماته) و ص٣٦٣ (باب الحلم) روى الصدوق نحوه فى المجالس: ص ٢٩٥ (م ٧٤) باسناده عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابى حمزة. وله ذيل يأتى نحوه فى ١١ و ٤٩/١٣.

منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: المؤمن ينصت ليسلم، و ينطق ليغنم، لا يحدّث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته من البعداء، ولا يعمل شيئا من الخير رياء، ولا يتركه حياء، إن زكي خاف ما يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغرّه قول من جهله، و يخاف إحصاء ما عمله و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة مثله.

١٣ـ و عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من العقل، و ما تم عقل امرئ حتى تكون فيه خصال شتى: الكفر والشر منه مأمونان، والرشد والخير منه مأمولان، و فضل ماله مبذول، و فضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت، لا يشبع من العلم دهره، الذل أحب اليه مع الله من العز مع غيره، والتواضع أحب إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، و يستقل كثير المعروف من نفسه، و يرى الناس كلهم خيراً منه، و إنه شرهم في نفسه، وهو تمام الأمر.

١٤ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض من رواه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن له قوة في دين، و حزم في لين، و إيمان في يقين، و حرص في فقه، و نشاط في هدى، و بر في استقامة، و علم في حلم، و كيس «شكر» في رفق، و سخاء في حق، و قصد في غنى، و تجمل في فاقة، و عفو في قدرة و طاعة لله في نصيحة، و انتهاء في شهوة، وورع في رغبة، و حرص في جهاد، و صلاة في شغل، و صبر في شدة، و في الهزاهز وقور، و في المكاره صبور، و في الرخاء شكور، ولا يغتاب ولا يتكبر، ولا يقطع الرحم، وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه

---

(١٣) الاصول: ص ٤١٠.

(١٤) الاصول: ص ٤٢٤، صفات الشيعة: ص ١٩ فيه: (صف لي المؤمن، قال: قوة في دين) و فيه بعد قوله: في استقامة: (و اغماض عند شهوة خ) وفيه: (و شكر في رفق) وفيه: (ولا يقتر ولا يبذر ولا يسرف) الخصال: ج ٢ ص ١٣١ راجعه.

بصره، ولايفضحه بطنه، ولايغلبه فرجه، ولايحسد الناس، يعيّر ولايميّر ولايسرف، ينصر المظلوم، ويرحم المسكين، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لايرغب في عزّ الدنيا ولايجزع من ذلها، للناس همّ قد أقبلوا عليه، وله همّ قد شغله، لايرى في حلمه نقص ولا في رأيه وهن، ولا في دينه ضياع، يرشد من استشاره، و يساعد من ساعده، ويكيع عن الخنا والجهل. و رواه الصدوق في (صفات الشيعة) عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه و رواه في (الخصال) عن أبيه، عن محمد بن يحيى، و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن الحسن بن علي، عن أبي سليمان الحلواني أو عن رجل عنه عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه وزاد فهذه صفة المؤمن.

١٥- وبهذا الاسناد عن أحدهما، عن أمير المؤمنين عليهما السلام في حديث أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صفة المؤمن، فقال: عشرون خصلة في المؤمن، فان لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، إن من أخلاق المؤمنين يا علي الحاضرون الصلاة، والمسارعون إلى الزكاة، والمطعمون للمسكين، الماسحون لرأس اليتيم، المطهرون أطمارهم، المتزرون على أوساطهم، الذين إن حدثوا لم يكذبوا، و إن وعدوا لم يخلفوا، وإن ائتمنوا لم يخونوا، وإن تكلموا صدقوا، رهبان الليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لايؤذون جارا، ولايتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون، وخطاهم على بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز جعلنا الله وإياكم من المتقين. ورواه الصدوق في (المجالس) عن علي بن عيسى، عن علي بن محمد ماجيلويه، عن أحمد بن محمد بن

---

(١٥) الاصول: ص ٤٢٤، المجالس: ص ٣٢٦ (م ٨١) صدره: « قال: مر أمير المؤمنين (ع) بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم، صافية الوانهم، كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم، ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا اقوام بليت منهم الابدان، و دقت منهم الرقاب و اصفرت منهم الالوان؛ وقد تواضعوا بالكلام، فتعجب علي (ع) من ذلك و دخل على رسول الله (ص) فقال: بابى انت و امى انى مررت بمجلس لال فلان ثم وصفهم، و مررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم؛ ثم قال: و جميع مؤمنون اخبرنى يا رسول الله (ص) بصفة المومن، فنكس

خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ذكر مثله، و زاد بعد قوله: إلى الزّكاة و الحاجون إلى بيت الله الحرام، والصّائمون في شهر رمضان

١٦ـ و عنهم، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ شيعة عليّ عليه السلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، اهل رافة و علم و حلم يعرفون بالرّهبانية، فأعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد.

١٧ـ و عنهم، عن سهل، عن محمّد بن ادومة، عن أبي إبراهيم الأعجمي، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن حليم لايجهل و إن جهل عليه يحلم، ولا يظلم و إن ظلم غفر، ولايبخل و إن بخل عليه صبر.

١٨ـ و عنهم، عن ابن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن منذر بن جيفر، عن ادم ابي الحسين عليه السلام (الحسن خل) اللؤلؤي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليقته، وصحت سريرته، وانفق الفضل من ماله، و امسك الفضل من كلامه، و كفى الناس شره، و انصف الناس من نفسه.

١٩ـ وعنهم، عن ابن خالد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمرو ابن الأشعث، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن ابي المقدام، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابون في مودّتنا، المتزاورون في احياء امرنا، الذين إذا غضبوا لم يظلموا، و ان رضوا لم

رسول الله (ص) ثم رفع رأسه فقال: عشرون» و في المجالس بعد قوله: الى الزكاة: «والحاجون لبيت الله؛ والصائمون لشهر رمضان» و فيه: المطهرون اظفارهم.

(١٦) الاصول: ص ٤٢٥، أورده أيضاً في ج ١ في ٢٠/٨ من المقدمة.

(١٧ و ١٨) الاصول: ص ٤٢٥.

(١٩) الاصول: ص ٤٢٦.

يسر فوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا.

٢٠ـ و عنهم، عن ابن خالد، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن ابي حمزة الثمالي، عن عبدالله بن الحسن، عن امّه فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان: إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق، واذا قدر لم يتعاط ما ليس له.

٢١ـ وعنهم، عن ابن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: ان لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، واداء الأمانة، ووفاء العهد، وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلّة المراقبة للنساء، اوقال وقلّة المواتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الجوار وسعة الخلق، واتباع العلم، وما يقرب الى الله «الى أن قال» ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه، وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا. ورواه الصدوق (في صفات الشيعة) عن الحسين بن احمد بن إدريس، عن ابيه، عن احمد بن محمّد ابن خالد مثله.

(٢٠٢٥٠)٢٢ـ وعنهم، عن ابن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة،

---

(٢٠) الاصول: ص ٤٢٨.

(٢١) الاصول: ص ٤٢٨، صفات الشيعة: ص ٢٥ فيهما بعد قوله: و ما يقرب الى الله: «زلفى طوبى لهم وحسن مآب، و طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد(ص)، و ليس من مومن الا و في داره غصن منها لايخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك، و لو ان راكبا مجدا سار في ظلها مأة عام ما خرج منه، ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما، الا ففي هذا فارغبوا، ان المومن».

(٢٢) الاصول: ص ٤٢٨، اخرجه عن المجالس باسناده عن سليمان عن محمد بن مسلم و غيره في ٨٥/٨.

عن سليمان بن عمرو ، وعن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليّ ، عن سليمان ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن خيار العباد ، فقال : الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساؤا استغفروا ، وإذا اعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا .

٢٣ـ وبهذا الاسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وانّ خياركم اُولوا النهى ، قيل : يارسول الله صلى الله عليه وآله من اُولوا النهى ؟ قال : هم اُولوا الأخلاق الحسنة ، والأحلام الرّزينة ، وصلة الأرحام ، والبررة بالأمّهات والآباء ، والمتعاهدون للجيران واليتامى ويطعمون الطعام ، ويفشون السّلام في العالم ، ويصلّون والناس نيام غافلون .

٢٤ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحنّاط ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : انّ المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلّة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه .

٢٥ـ وبالاسناد عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وانصاف الناس ، وابتدائه ايّاهم بالسلام عليهم .

٢٦ـ وبالاسناد عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل ، وان سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق ، والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق .

٢٧ـ وعن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن مهزم ، وعن

(٢٣ و ٢٤) الاصول : ص ٤٢٨ .

(٢٥) الاصول : ص ٤٢٨ ، اخرجه أيضاً في ج ٥ في ٣٢/٢ من احكام العشرة .

(٢٦) الاصول : ص ٤٢٥ .

(٢٧) الاصول : ص ٤٢٦ فيه بعد قوله : هجرة : « قلت : جعلت فداك فكيف اصنع بهولاء

بعض أصحابنا ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن اسحاق الكاهلي ، وعن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد جميعاً ، عن مهزم الأسدي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ، ولا شحناء يديه ، ولا يمتدح بنا معلنا ، ولا يجالس لنا عائبا ، ولا يخاصم لنا قاليا ، وان لقي مؤمنا أكرمه ، وان لقي جاهلا هجره « الى أن قال : » شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ، ولا يطمع طمع الغراب ، ولا يسأل عدونا وان مات جوعا الحديث .

٢٨ـ وبالاسناد عن يونس ، عن محمد بن عرفة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بأشبهكم بي ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : أحسنكم خلقا وألينكم كنفا ، وأبركم بقرابته ، واشدكم حبا لاخوانه فى دينه ، واصبركم على الحق ، واكظمكم للغيظ ، واحسنكم عفوا ، واشدكم من نفسه انصافا فى الرضا والغضب .

٢٩ـ وعن على بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : المؤمن حسن المعونة ، خفيف المؤنة ، جيد التدبير لمعيشته ، ولا يلسع من جحر مرتين .

الشيعة ؟ فقال : فيهم التمييز و فيهم التبديل ، و فيهم التمحيص ، تأتى عليهم سنون تفنيهم ، و طاعون يقتلهم ، و اختلاف يبددهم ، فى ذيله ، قلت : جعلت فداك فاين اطلب هولاء ؟ قال : فى اطراف الارض ، اولئك الخفيض عيشهم ، المنتقلة ديارهم ، ان شهدوا لم يعرفوا ، و ان غابوا لم يفتقدوا ، ومن الموت لا يجزعون ، و فى القبور يتزاورون ؛ و ان لجأ اليهم ذوحاجة منهم رحموه ، لن يختلف قلوبهم و ان اختلفت بهم الدار ، ثم قال : قال رسول الله (ص) انا مدينة العلم و على الباب ، و كذب من زعم انه يدخل المدينة لامن قبل الباب ، و كذب من زعم انه يحبنى و يبغض عليا .

(٢٨) الاصول : ص ٤٢٨ .

(٢٩) الاصول : ص ٤٢٩ .

٣٠ـ وعن علي بن محمد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن سهل بن الحارث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال ، الحديث ، وذكر فيه كتمان سره ، ومداراة الناس والصبر في البأساء والضراء . محمد بن علي بن الحسين في (عيون الأخبار) ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن سهل بن زياد ، عن الحارث ابن الدلهاث مثله. وفي (المجالس) عن علي بن احمد بن موسى ، عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن سهل بن زياد ، عن مبارك مولى الرضا عن الرضا عليه السلام مثله .

٣١ـ وفي (معاني الأخبار) عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن أبيه ، في حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله قال : جاء جبرئيل فقال: يا رسول الله ان الله ارسلني اليك بهديّة لم يعطها احداً قبلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ماهي ؟ قال : الصبر واحسن منه ، قال : وما هو ؟ قال : الرّضا واحسن منه ، قال :

---

(٣٠) الاصول : ص ٤٢٩ ، عيون الاخبار : ص ١٤٢ ، المجالس : ص ١٩٨ (م ٥٣) متن الحديث هكذا : « لايكون المومن مومنا حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنة من ربه ، و سنة من نبيه ، و سنة من وليه ، فاما السنة من ربه فكتمان سره ، قال الله عزوجل : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول » و اما السنة من نبيه فمداراة الناس ، فان الله عزوجل امر نبيه بمداراة الناس فقال : « خذ العفو و امر بالعرف » و اما السنة من وليه فالصبر في البأساء و الضراء » و زاد في العيون : (فان الله عزوجل يقول : والصابرين في البأساء والضراء) وفي المجالس يقول الله عزوجل : والصابرين في البأساء والضراء و حين البأس اولئك الذين صدقوا و اولئك هم المتقون .

(٣١) معاني الاخبار : ص ٧٦ .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ب ٨ من مقدمة العبادات ، و في ج ٢ في ب ٣ وفي ٢٩/٦ من الملابس ؛ و في ج ٥ في ب ١ و ٢ من احكام العشرة ، و في ب ٤٩ من آداب السفر؛ راجع ب ٢١ من احكام شهر رمضان .

و يأتي ما يدل على ذلك في الابواب الاتية و في ٦/ ٣٤ .

وماهو ؟ قال: الزهد وأحسن منه ، قال: وماهو ؟ قال: الاخلاص وأحسن منه ، قال : وما هو ؟ قال : اليقين وأحسن منه، قال : وما هو ؟ قال: اليقين وأحسن منه ، قال : قلت : وما هو يا جبرئيل ؟ قال : إنّ مدرجة ذلك التوكّل على الله عزّ وجلّ ، فقلت : ماالتوكّل على الله ؟ قال : العلم بأنّ المخلوق لايضرّ ولا ينفع ولايعطي ولايمنع ، واستعمال اليأس من الخلق ، فاذا كان العبد كذلك لايعمل لأحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ، ولم يطمع في أحد سوى الله ، فهذا هو التوكّل ، قلت : يا جبرئيل فما تفسير الصّبر ؟ قال : تصبر في الضرّاء كما تصبر في السرّاء وفي الفاقة كما تصبر في الغنى ، وفي البلاء كما تصبر في العافية ، فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء ، قلت : فما تفسير القناعة ؟ قال : يقنع بمايصيب من الدّنيا يقنع بالقليل ، ويشكر اليسير ، قلت : فما تفسير الرضا ؟ قال: الرّاضي لايسخط على سيّده أصاب من الدّنيا أم لا يصيب منها ، ولايرضى لنفسه باليسير من العمل ، قلت : يا جبرئيل فماتفسير الزهد ؟ قال : يحبّ من يحبّ خالقه ، ويبغض من يبغض خالقه ، ويتحرّج من حلال الدّنيا ، ولا يلتفت إلى حرامها ، فانّ حلالها حساب ، وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ، ويتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة التي قد اشتدنتنها ، ويتحرّج عن حطام الدّنيا وزينتها كما يتجنّب النّار أن يغشاها ، وأن يقصّر أمله ، وكان بين عينيه أجله ، قلت : يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص ؟ قال : المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتّى يجد وإذا وجد رضي ، وإذا بقي عنده شيء أعطاه في الله ، فان لم يسأل المخلوق فقد أقرّ لله بالعبوديّة ، وإذا وجد فرضي فهو عن الله راض ، والله تبارك وتعالى عنه راض، وإذا أعطى الله عزّ وجلّ فهو على حدّ الثقة بربّه ، قلت ، فما تفسير اليقين؟ قال : المؤمن يعمل لله كأنّه يراه ، فان لم يكن يرى الله فانّ الله يراه ، وأن يعلم يقيناً أن ما أصابه لم يكن ليخطيه ، وما اخطأه لم يكن ليصيبه ، وهذا كلّه أغصان التوكّل ومدرجة الزهد.

٥ـ باب استحباب التفكر فيما يوجب الاعتبار والعمل .

(٢٠٢٦٠)١ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : نبّه بالفكر قلبك ، وجاف عن الليل جنبك ، واتق الله ربك .

٢ـ وعنه ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن الحسن الصيقل قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عما يروي الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة ، قلت : كيف يتفكر؟ قال : يمر بالخربة أو بالدار فيقول : أين ساكنوك ؟ أين بانوك ؟ مالك لا تتكلمين . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن القاسم وفضالة عن أبان نحوه إلا أنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أفضل العبادة إدمان التفكر في الله وفي قدرته .

٤ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أباالحسن الرضا عليه السلام يقول : ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنما العبادة التفكر في أمر الله عز وجل .

٥ـ وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربعي قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : التفكر يدعو إلى البر والعمل به .

٦ـ محمد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن

باب ٥ ـ فيه٩ احاديث :

(١) الاصول : ص ٣٣٦ (باب التفكر).

(٢) الاصول : ص ٣٢٦ ، الزهد : مخطوط .

(٣ـ٥) الاصول : ص ٣٣٦ .

(٦) المجالس : ص ٣٠٤ (م ٧٦) فيه : اسماعيل بن بشير بن عمار .

جعفر بن محمد بن مالك ، عن سعيد بن عمرو ، عن إسماعيل بن بشير قال : كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عظني وأوجز ، قال : فكتب إليه: ما من شيء يراه عينك إلا وفيه موعظة .

٧ـ وفي (الخصال) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله التفكر والاعتبار .

٨ ـ محمد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلا من كتاب أبي عبدالله السياري صاحب موسى والرضا عليهما السلام قال: سمعته يقول : ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة ، وإنما العبادة الفكر في الله تعالى .

٩ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن بنان بن العباس ، عن حسين الكرخي ، عن جعفر بن أبان ، عن الحسين الصيقل قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تفكر ساعة خير من قيام ليلة ؟ فقال نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وتفكر ساعة خير من قيام ليلة ، قلت: كيف يتفكر؟ قال : يمر بالدار والخربة فيقول: أين بانوك؟ أين ساكنوك ؟ ما لك لا تتكلمين .

٦- باب استحباب التخلق بمكارم الاخلاق وذكر جملة منها .

١ـ محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

---

(٧) الخصال : ج ١ ص ٢٣ .

(٨) السرائر : ص ٤٦٨ فيه : التفكر في الله .

(٩) المحاسن: ص ٢٦ .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٥ في ٦/١٢٠ من احكام العشرة ، و يأتي ما يدل عليه في ٦/٨ و في ٤ و ٦/٩٦ .

باب٦ ـ فيه ٩ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٣٦ (باب المكارم) .

بكر بن صالح ، عن جعفر بن محمد الهاشمي ، عن إسماعيل بن عباد قال بكر: وأظنني قد سمعته من إسماعيل عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنا لنحب من كان عاقلا فهما فقيهاً حليماً مداريا صبورا صدوقا وفيا إن الله عز وجل خص الأنبياء بمكارم الأخلاق ، فمن كانت فيه فليحمدالله على ذلك ، ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى الله عز وجل وليسأله اياها ، قال : قلت : جعلت فداك وماهن؟ قال : هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة و الغيرة والبر وصدق الحديث و أداء الأمانة .

(٢٠٢٧٠) ٢ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اخبركم بخيركم رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : إن خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين ، النقي الطرفين ، البر بوالديه ، ولا يلجيء عياله إلى غيره .

٣ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عز وجل ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق .

٤ ـ وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الايمان أربعة أركان : الرضا بقضاء الله والتوكل على الله ، وتفويض الأمر إلى الله ، والتسليم لأمر الله .

٥ ـ وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن سنان ، عن رجل من بني هاشم قال : أربع من كن فيه كمل اسلامه وان

---

(٢) الاصول : ص ٣٣٧ فيه : (و على بن ابراهيم) و هو الصحيح ، و فيه : والنقي الطرفين

(٣) الاصول : ص ٣٣٧ .

(٤) الاصول : ص ٣٣٦ .

(٥) الاصول : ص ٣٧٣.

كان من قرنه الى قدمه خطايا لم ينقصه : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر .

٦ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار وفي الأمالي) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال: جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله أخبرني عن مكارم الأخلاق فقال : العفو عمن ظلمك ، وصلة من قطعك ، واعطاء من حرمك ، وقول الحق ولو على نفسك .

٧ـ وفي (معاني الاخبار) بالاسناد عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن النضر ابن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جرّاح المدائني قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام ألا أحدّثك بمكارم الاخلاق ، الصفح عن الناس ، ومواساة الرّجل أخاه فى ماله وذكر الله كثيراً .

٨ ـ وفى (المجالس) عن محمّد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمّد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبيعبدالله البرقى ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنه قال : عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عزوجل يحبها وايا كم ومذامّ الافعال فانّ الله عزّ وجلّ يبغضها ، وعليكم بتلاوة القرآن « الى أن قال : » وعليكم بحسن الخلق فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم ، وعليكم بحسن الجوار ، فانّ الله جل جلاله أمر بذلك ، وعليكم بالسواك ، فانه مطهرة وسنة حسنة وعليكم بفرائض الله فأدوها ، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها .

٩ـ الحسن بن محمّد الطوسي فى (مجالسه) عن أبيه ، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري ، عن هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمّد بن همام ، عن على بن الحسين

---

(٦) معانى الاخبار : ص ٥٩ ، المجالس : ص ١٦٩ (م ٤٧) .

(٧) معانى الاخبار : ص ٥٩ فيه : الا احدثك بمكارم الاخلاق ؛ قلت : بلى قال : الصفح .

(٨) المجالس : ص ٢١٦ (م ٥٧) تقدمت قطعة من الحديث فى ج ١ فى ١/٢٩ من السواك ، و اخرى فى ج ٢ فى ١١/١٠ من قراءة القرآن .

(٩) مجالس ابن الشيخ : ص ١٩٠ فيه : القمى .

الهمدانيّ ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن أبي قتادة العمي ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : إنّ لله عزّ وجلّ وجوها خلقهم من خلقه وارضه لقضاء حوائج إخوانهم يرون الحمد مجدا ، والله سبحانه يحبّ مكارم الأخلاق ، وكان فيما خاطب الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم «إنّك لعلى خلق عظيم» قال : السخاء وحسن الخلق . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك ، ويأتي ما يدلّ عليه ، وقد روي الطبرسيّ في (مكارم الأخلاق) أكثر الأحاديث السابقة والآتية .

٧ـ باب وجوب اليقين بالله فى الرزق والعمر والنفع والضر .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن احمد بن محمّد بن خالد ، عن عليّ بن الحكم ، عن صفوان الجمال ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن أبيطالب عليه السلام يقول : لا يجد عبد طعم الايمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطيه ، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وإنّ الضارّ النافع هوالله عزّ وجلّ . وعن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبيعبدالله عليه السلام نحوه

٢ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن احمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما » فقال : أما انّه ماكان ذهبا ولافضّة ، وإنما كان أربع كلمات : لاإله إلاأنا ، من أيقن بالموت لم يضحك سنّه ، ومن أيقن بالحساب

تقدم ما يدل على ذلك فى ج ٢ فى ٩ و ١/١٧ من المواقيت ، و فى ج ٥ فى ب ١ من احكام العشرة ، راجع ب ٢١ من احكام شهر رمضان ، و تقدم هنا فى ب ٣ و ٤ ، و يأتى ما يدل عليه فى ابواب كثيرة و فى ٩ و ٧١/١٠ .

باب ٧ ـ فيه ١٠ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٣٨ (باب فضل اليقين) و ٣٣٧ و رواية زرارة خالية عن قوله : و ان الضار الخ .

(٢) الاصول : ص ٣٣٨ .

لم يفرح قلبه ، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلاّ الله .

(٢٠٢٨٠)٣ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضي بين النّاس فقال بعضهم : لا تقعد تحت هذا الحائط فانّه معور ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : حرس امرء أجله ، فلما قام سقط الحائط ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ممّا يفعل هذا وأشباهه وهذا اليقين .

٤ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن المثنى بن الوليد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس شيء إلاّ وله حدّ ، قلت : جعلت فداك فما حدّ التوكل ؟ قال : اليقين ، قلت : فما حدّ اليقين ؟ قال : أن لا تخاف مع الله شيئاً .

٥ ـ وبالاسناد عن الوشاء ، عن عبدالله بن سنان ، وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاّد الحناط ، وعبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضى الناس بسخط الله ، ولا يلومهم على مالم يؤته الله ، فانّ الرّزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، ولو أن أحدكم فرّ من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، ثم قال : ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط .

٦ـ وبالاسناد عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام

(٣ـ٥) الاصول : ص ٣٣٧ ،

(٦) الاصول : ص ٣٣٧ ؛ علل الشرائع : ص١٨٧ في العلل للحديث صدر : (يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة ، فان ذلك اقنع لك بما قسم لك ، و احرى ان تستوجب الزيادة من ربك ، و اعلم ان العمل اه) و ذيل: واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله ، والكف عن اذى المسلمين و اغتيابهم ، ولا عيش أهنا من حسن الخلق ، ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزى ، ولا جهل اضر من العجب .

يقول : ان العمل القليل الدائم على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين . ورواه الصدوق في (العلل) عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب مثله .

٧ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن قيس الهمداني قال : نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع ؟ فقال : نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله عزوجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل ، أو يقع في بئر ، فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء .

٨ ـ وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان في الكنز الذي قال الله : « وكان تحته كنز لهما » كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن الحديث .

٩ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عمن ذكره قال قيل للرضا عليه السلام : انك تتكلم بهذا الكلام ، والسيف يقطر دماً ، فقال : ان لله وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل ، فلو رامه البخاتي لم تصل عليه .

١٠ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه

---

(٧) الاصول : ص ٣٣٨ .

(٨) الاصول : ص ٣٣٨ ذيله : و عجبت لمن رأى الدنيا و تقلبها باهلها كيف يركن اليها، وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضائه ، ولا يستبطئه في رزقه ، فقلت له : جعلت فداك اريد ان اكتبه ، قال : فضرب والله يده الى الدواة ليضمها بين يدي فتناولت يده فقبلتها و اخذت الدواة فكتبته .

(٩) الاصول : ص ٣٣٨ .

(١٠) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ٢١٨ .

قال : كفى بالاجل حارساً .

٨- باب وجوب طاعة العقل ومخالفة الجهل .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا منهم محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبيجعفر عليه السلام قال : لمّا خلق الله العقل استنطقه ، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له : أدبر فأدبر ، ثمّ قال: وعزّتي وجلالي ماخلقت خلقا هوأحبّ الىّ منك ، ولا أكملتك الاّ فيمن أحبّ أمالنّي ايّاك آمر و ايّاك أنهى و ايّاك أعاقب و ايّاك أثيب . ورواه البرقيّ فى (المحاسن) عن الحسن بن محبوب مثله .

٢- وعن علىّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن مفضل بن صالح ، عن سعد بن ظريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علىّ عليه السلام قال : هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام فقال : يا آدم انّى أمرت ان اخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين ، فقال له آدم : يا جبرئيل وما الثلاث ؟ فقال : العقل والحياء والدين ، فقال آدم : فانى قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياء والدين : انصرفا ودعاه ، فقالا : ياجبرئيل انا أمرنا ان نكون مع العقل حيث كان ، قال: فشأنكما، وعرج . ورواه البرقى فى (المحاسن) عن عمرو بن عثمان ، ورواه الصّدوق باسناده عن أبى جميلة المفضّل بن صالح مثله .

(٢٠٢٩٠)٣- وعن احمد بن ادريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن بعض اصحابنا رفعه

تقدم ما يدل على ذلك فى ب ٤ ؛ و يأتى ما يدل عليه فى ٤/٢٥ و ٦ و ١٥/ ٦٢ و ٤/٦٤ .

باب ٨- فيه ١١ حديثا :

(١) الاصول : ص ٦ ، المحاسن : ص ١٩٢، أورده أيضاً فى ج ١ فى ١/٣ من مقدمة العبادات.

(٢) الاصول : ص ٦ ، المحاسن : ص ١٩١ فيه : طريف، الفقيه : ج٢ ص ٣٥٩ .

(٣) الاصول : ص ٦ ، المحاسن : ص ١٩٥ فيه : (وتلك الشيطنة) و فيه ، و ليست بعقل.

الى ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما العقل ؟ قال : ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان ، قال : قلت : فالذي كان في معاوية ؟ قال : تلك النكراء ، تلك الشيطنة ، وهي شبيهة بالعقل ، وليست بالعقل . ورواه البرقي في (المحاسن) عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن عبدالجبار مثله .

٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن الحسن ابن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : صديق كلّ امرىء عقله ، وعدوّه جهله ورواه البرقي في (المحاسن) عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، ورواه الصدوق في (العلل) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ورواه في (عيون الأخبار) عن أبيه و محمّد بن الحسن عن سعد والحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن ابن الجهم ، ورواه أيضا عن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، عن أحمد بن محمّد بن صالح ، عن حمدان الديواني ، عن الرضا عليه السلام مثله .

٥ ـ وعن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن حسان ، عن أبي محمّد الرازي ، عن سيف ابن عميرة ، عن إسحاق بن عمّار ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من كان عاقلا كان له دين ، ومن كان له دين دخل الجنّة . ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس مثله .

٦ ـ وعن أبيعبدالله الأشعري ، عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ياهشام إنّ الله بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: « فبشّر عبادي الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه أولئك

---

(٤) الاصول : ص ٦ ، المحاسن : ص ١٩٤ ، علل الشرائع : ص ٤٥ ، عيون اخبار الرضا ص ١٩٤ و ١٤٣ .

(٥) الاصول : ص ٧ ، ثواب الاعمال : ص ٩ فيه : احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان .

(٦) الاصول : ص ٨ ـ ١٠ .

الذين هداهم الله واُولئك هم اُولوا الألباب » « إلى أن قال : » ياهشام إنّ لقمان قال لابنه : تواضع للحق تكن أعقل النّاس ، وإنّ الكيس لدى الحقّ يسير، يابني إنّ الدّنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله ، وحشوها الايمان ، وشراعها التّوكل ، وقيّمها العقل ، ودليلها العلم ، وسكّانها الصّبر ، ياهشام إنّ لكلّ شيء دليلا ، ودليل العقل التفكّر ، ودليل التفكّر الصّمت ولكلّ شيء مطيّة ومطيّة العقل التّواضع ، وكفى بك جهلا أن تركب مانهيت عنه « إلى أن قال : » ياهشام إنّ لله على النّاس حجّتين حجّة ظاهرة وحجّة باطنة ، فأمّا الظاهرة فالرّسل والأنبياء والائمة ، وأما الباطنة فالعقول « إلى أن قال: » ياهشام كيف يزكو عندالله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربّك وأطعت هواك على غلبة عقلك ؟ يا هشام إنّ العاقل رضى بالدّون عن الدّنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدّنيا ، فلذلك ربحت تجارتهم إنّ العقلاء تركوا فضول الدّنيا فكيف الذّنوب وترك الدّنيا من الفضل ، وترك الذّنوب من الفرض، ياهشام إنّ العاقل نظر إلى الدّنيا وإلى أهلها فعلم أنّها لاتنال إلاّ بالمشقّة ، ونظر إلى الآخرة فعلم أنّها لاتنال إلاّ بالمشقّة ، فطلب بالمشقة أبقاهما الحديث .

٧ــ وعن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر ، فاستر خلل خلقك بفضلك ، وقاتل هواك بعقلك ، تسلم لك المودّة ؛ وتظهر لك المحبّة .

٨ ــ وعنه ، عن سهل ، عن إسماعيل بن مهران ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العقل دليل المؤمن .

٩ــ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن حمّاد بن عثمان عن السّري بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعليّ لافقر أشدّ من الجهل ، ولا مال أعود من العقل .

---

(٧) الاصول : ص ١١ .

(٨ و ٩) الاصول : ص ١٣ .

١٠ـ أحمد بن محمّد البرقي في (المحاسن) عن عليّ بن الحكم ، عن هشام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه ، ثمّ قال له : أقبل فأقبل ، فقال له : أدبر فأدبر ، فقال: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك بك آخذ ، وبك اعطي وعليك أُثيب .

١١ـ وعن إسماعيل بن قتيبة ، عن أبي عمر العجمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع ، قلت : وما هي ؟ قال: العقل والادب والدّين والجود وحسن الخلق . أقول: العقل يطلق في كلام العلماء والحكماء على معان كثيرة ، وبالتتبع يعلم أنه يطلق في الأحاديث على ثلاثة معان : أحدها قوّة إدراك الخير والشر والتمييز بينهما ومعرفة أسباب الأمور ونحو ذلك ، وهذا هو مناط التكليف ، وثانيها حالة وملكة تدعو إلى اختيار الخير والمنافع واجتناب الشرّ والمضارّ ، وثالثها التعقل بمعنى العلم ، ولذا يقابل بالجهل لا بالجنون ، وأحاديث هذا الباب وغيره أكثرها محمول على المعنى الثاني والثالث والله اعلم .

٩ـ باب وجوب غلبة العقل على الشهوة وتحريم العكس .

١ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: من عرضت له فاحشة اوشهوة فاجتنبها مخافة الله عزّ وجلّ حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر ، وانجز له ماوعده في كتابه في قوله تعالى : « ولمن خاف مقام ربه جنتان»

---

(١٠) المحاسن : ص ١٩٢ .

(١١) المحاسن : ص ١٩١ فيه : احمد بن أبي عبدالله البرقي المكنى بابي جعفر عن يعقوب بن يزيد ، عن اسماعيل بن قتيبة البصري ؛ عن ابي خالد العجمي .
تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ب ٣ من مقدمة العبادات و هنا في ٩ و ٤/١٣ .

باب٩ـ فيه ٦أحاديث :

(١) الفقيه : ج ٢ ص ١٩٧ .

ألاومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدّنيا على الآخرة لقى الله عزّ وجل يوم القيامة وليست له حسنه يتّقى بها النار ، ومن اختار الآخرة وترك الدّنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله .

(٢٠٣٠٠)٢ـ وفى (العلل)عن أبيه ،عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمّد بن عيسى،عن علىّ بن الحكم،عن عبدالله بن سنان قال: سألت أباعبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام فقلت : الملائكة أفضل أم بنو آدم ؟ فقال قال أمير المؤمنين علىّ بن أبيطالب عليه السلام إنّ الله ركب في الملائكة عقلا بلاشهوة ، وركب في البهائم شهوة بلا عقل ، وركب في بني آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهوخير من الملائكة ، ومن غلب شهوته عقله فهو شرّ من البهائم .

٣ـ وفى (ثواب الاعمال) عن جعفر بن علىّ ، عن جده الحسن بن علىّ ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكونى ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره .

٤ـ محمّد بن الحسين الرضى فى (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كم من شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا .

٥ ـ قال : وقال صلى الله عليه وآله : كم من أكلة منعت اكلات .

٦ـ أحمد بن محمّد البرقى فى(المحاسن) عن جعفر بن محمّد الأشعري،عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تعالى : إنّما أقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتى ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلى ، ويقطع نهاره بذكري ، ولا يتعاظم على

---

(٢) علل الشرائع : ص ١٣ .

(٣) ثواب الاعمال : ص ٩٦ .

(٤) نهج البلاغة . . . .

(٥) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٨٥ .

(٦) المحاسن : ص ١٥ فيه : (و فى الجهالة علما و اكلاؤه بعزتى) و فيه : (جنات الفردوس

خلقي، و يطعم الجائع، و يكسو العاري، و يرحم المصاب، و يؤوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل نور الشمس أجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة حلما أكلؤه بعزّتي و أستحفظه ملائكتي، يدعوني فألبيه، و يسألني فاعطيه، فمثل ذلك عندي كمثل جنّات عدن لا يسمو ثمرها، ولا تتغير عن حالها.

١٠ـ باب وجوب الاعتصام بالله

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيما عبد أقبل قبل ما يحبّ الله عزّ وجل أقبل الله قبل ما يحبّ. و من اعتصم بالله عصمه الله، و من أقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السّماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بليّة كان في حزب الله بالتّقوى من كلّ بليّة، أليس الله يقول: إنّ المتقين في مقام أمين.

٢ـ وعنه عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن مفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجل إلى داود: ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيّته ثمّ يكيده السّماوات والأرض ومن فيهن إلاّ جعلت له المخرج من بينهن، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيّته إلاّ قطعت أسباب السّماوات من يديه، وأسخت الأرض من تحته ولم أبال بأيّ واد

لا تيبس ثمارها ولا تتغير عن حالها) أقول: و للمصنف بعد قوله: (يسمو) حاشية هي: اى يعلو كما في قوله تعالى: (قطوفها دانية) و هو اشارة الى تواضع المومن.

تقدم ما يدل على ذلك في ٤/٩.

باب ١٠ـ فيه حديثان:

(١) الاصول: ص ٣٤١ (باب التفويض الى الله).

(٢) الاصول: ص ٣٤٠.

راجع ٥١/٣ هنا و ٤٩/١ مما يكتسب به.

يهلك « تهالك خ ل » . أقول : و يأتي مايدلّ على ذلك .

١١ـ باب وجوب التوكل على الله والتفويض اليه

١ـ محمّد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن ابن محبوب، عن أبي حفص الأعشى، عن عمر «عمرو» بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ ابن الحسين عليه السلام قال: خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكأت عليه ، فاذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ، ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين مالي أراك كئيبا حزينا « إلى أن قال» ثمّ قال: يا علي بن الحسين عليه السلام هل رأيت أحداً دعا الله فلم يجبه؟ قلت: لا قال: فهل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا، قال : فهل رأيت احداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثمّ غاب عنّي وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب مثله .

٢ـ و عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل أوطنا، وعنهم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن علي، عن عليّ بن حسان مثله.

٣ـ وعنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن غير واحد، عن علي بن أسباطه، عن أحمد بن عمر الحلال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجل: « ومن يتوكل على الله فهو حسبه» فقال: التوكل على الله درجات منها أن تتوكل

باب ١١ ـ فيه ٤ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٤٠ و ٣٤١ (باب التفويض الى الله) فيه : مالى اراك كئيبا حزينا ؛ اعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر و الفاجر ؟ قلت : ما على هذا احزن و انه لكما تقول ، قال : فعلى الاخرة فوعدٌ صادق يحكم فيه ملك قاهر ؟ او قال : قادر ، قلت : ما على هذا احزن وانه لكما تقول، فقال : ما حزنك ؟ قلت : مما نتخوف من فتنة ابن الزبير و ما فيه الناس ، قال: فضحك ثم قال :

(٢ و ٣) الاصول ص: ٣٤١ .

على الله في أمورك كلّها ، فما فعل بك كنت عنه راضياً تعلم أنّه لا يألوك خيراً وفضلا ، و تعلم أنّ الحكم في ذلك له ، فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها و في غيرها .

(٢٠٣١٠) ٤ ـ وعنهم ، عن سهل، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى ابن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: من اعطي ثلاثا لم يمنع ثلاثا : من اعطي الدّعاء اعطى الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة، و من اعطي التوكل اعطي الكفاية، ثمّ قال: أتلوت كتاب الله عزّ وجلّ « و من يتوكل على الله فهو حسبه» و قال : «لئن شكرتم لأزيدنّكم » و قال : «ادعوني أستجب لكم». ورواه البرقي في (المحاسن) عن معاوية بن وهب . أقول: و تقدّم ما يدلّ على ذلك و يأتي ما يدل عليه.

١٢ـ باب عدم جواز تعلق الرجاء والامل بغير الله

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد، عن أبي عليّ ، عن محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن اسد (راشد خ ل) عن الحسين بن علوان عن أبيعبدالله عليه السلام أنّه قرأ في بعض الكتب إنّ الله تبارك و تعالى يقول: و عزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعن أمل كلّ مؤمّل من الناس غيري باليأس

(٤) الاصول : ص ٣٤١ ، المحاسن : ص ٣ فيه : (لم يحرم ثلاثا) اخرجه عن الخصال والمحاسن في ج ٢ في ٢/٧ من الدعاء .

تقدم ما يدل على ذلك في ١٠ و ٤/٣١ و ٦/٤ و ٧/٤ و ٨/٧ . ويأتي ما يدل عليه في ٢٨/٨ ، راجع ٣ / ٢١ من احكام شهر رمضان في المجلد الرابع ، و ٥١/٣ هنا .

باب ١٢ ـ فيه حديثان :

(١) الاصول : ص ٣٤١ و ٣٣٢ ، اختصر المصنف الحديث من دون اشارة اليه فوهم في الاسناد ، و الحديث هكذا : (الحسين بن علوان قال : كنا في مجلس نطلب فيه العلم و قد نفدت نفقتي

ولأكسونّه ثوب المذلة عند الناس ، ولانحينّه من قربي ولابعدنّه من فضلي أيؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي؟ و يرجو غيري، و يقرع بالفكر باب غيري و بيدي مفاتيح الأبواب و هي مغلقة ، و بابي مفتوح لمن دعاني ؟ فمن ذا الذي أمّلني لنائبة فقطعته دونها؟ و من الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجائه مني ؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي، و ملأت سماواتي ممّن لايملّ من تسبيحي، و أمرتهم أن لايغلقوا الأبواب بيني و بين عبادي فلم يثقوا بقولي ألم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي أنّه لايملك كشفها أحد غيري إلاّ من بعد إذني، فمالي أراه لاهيا عنّي أعطيته بجودي مالم يسألني ، ثمّ انتزعته عنه فلم يسألني ردّه، وسأل غيري، أفتراني أبدء بالعطاء قبل المسألة ، ثمّ أسأل فلا أجيب سائلي أبخيل أنا فيبخلني عبدي؟ أوليس الجود والكرم لي ؟ أوليس العفو والرّحمة بيدي؟ أوليس أنا محل الآمال فمن يقطعها دوني ؟ أفلايخشى المؤمّلون أن يؤمّلوا غيري ؟ فلو أنّ أهل سماواتي و أهل أرضي أمّلوا جميعا ثم أعطيت كلّ واحد منهم مثل ما أمّل الجميع ما انتقص من ملكي عضو ذرة ، و كيف ينقص ملك أنا قيّمه ؟ فيا بؤسا للقانطين من رحمتي، و يا بؤسا لمن عصاني و لم يراقبني.

و عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن بعض أصحابنا ، عن عباد بن يعقوب

في بعض الاسفار ، فقال لي بعض اصحابنا : من تؤمل لما قد نزل بك ؟ فقلت : فلانا ، فقال : اذا والله لاتسعف حاجتك ، ولا يبلغك املك ولاينجح طلبتك، قلت : و ما علمك رحمك الله ؟ قال : ان اباعبدالله (ع) حدثني انه قرأ) فالراوي عن أبي عبدالله (ع) بعض الاصحاب لاالحسين بن علوان و اما الحديث الذي اكتفى عن ذكره بقوله : و ذكر مثله فهو كذلك : سعيد بن عبدالرحمن (وفي نسخة سعد) قال : كنت مع موسى بن عبدالله بينبع وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار ، فقال لي بعض ولد الحسين : من تؤمل لما قد نزل بك؟ فقلت : موسى بن عبدالله ، فقال : اذا لاتقضى حاجتك ، ثم لاتنجح طلبتك، قلت : و لم ذاك؟ قال: لاني قد وجدت في بعض كتب ابائي ان الله عزوجل يقول .ثم ذكر مثله . فقلت : يابن رسول الله املعلى،فأملاه علي، فقلت: لا والله ما أسأله حاجة بعدها .

الرواجنى ، عن سعيد بن عبدالرحمن ، عن بعض ولد الحسين قال: وجدت فى بعض كتب آبائى و ذكر مثله .

٢ـ أحمد بن فهد فى (عدّة الداعى) قال: روى عن أبيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزّ وجل « و ما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » قال : هو قول الرّجل : لولا فلان لهلكت، لولا فلان ما أصبت كذا و كذا ، و لولا فلان لضاع عيالى ، ألا ترى أنّه قد جعل لله شريكا فى ملكه يرزقه و يدفع عنه قلت: فيقول: ماذا يقول لولا أن منّ الله علىّ بفلان لهلكت قال: نعم لا بأس بهذا أو نحوه. أقول : و يأتى ما يدل على ذلك فى أحاديث محاسبة النّفس و غيرها.

١٣ـ باب وجوب الجمع بين الخوف والرجا والعمل لما يرجو ويخاف

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علىّ بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن الحرث بن المغيرة أو أبيه ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قلت له ما كان فى وصيّة لقمان؟ قال: كان فيها الأعاجيب ، و كان أعجب ما كان فيها ان قال: لابنه : خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك، وارج الله رجاءً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ، ثمّ قال ابوعبد الله عليه السلام : كان ابى يقول : ليس من عبد مؤمن إلاّ و فى قلبه نوران : نور خيفة ، و نور رجاء ، لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا.

٢ـ و عنهم عن احمد بن ابيعبدالله، عن ابن ابى نجران ، عمّن ذكره ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قلت له: قوم يعملون بالمعاصى و يقولون : نرجو ، فلا يزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت، فقال: هؤلاء قوم يترجّحون فى الأمانى كذبوا، ليسوا

---

(٢) عدة الداعى : ص ٧٠ .

تقدم ما يدل عليه فى ٤/٣١ . راجع ١٦/٣ هنا و ٤١/٨ من الامر بالمعروف.

باب ١٣ـ فيه ٨ أحاديث :

(١ و ٢) الاصول : ص ٣٤٢ (باب الخوف والرجاء).

براجين ، من رجا شيئا طلبه ، و من خاف من شيء هرب منه .

٣- وعن علي بن محمد رفعه عن ابيعبدالله عليه السلام نحوه إلا انه قال: ليسوا لنا بموال .

٤- وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : كان ابي يقول : انه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران ، نور خيفة و نور رجاء ، لو وزن هذا لم يزد على هذا ، و لو وزن هذا لم يزد على هذا .

٥- و عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان ، عن الحسين بن أبي سارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً و لا يكون خائفاً راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو .

٦- محمد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي ، عن أحمد بن أبيعبدالله ، عن أبيه ، عن علي بن محمد ، عن المنقري عن حماد بن عيسى ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : كان فيما أوصى به لقمان لابنه أن قال : يا بني خف الله خوفا لو جئته ببر الثقلين خفت أن يعذبك الله، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين رجوت ان يغفر الله لك.

٧- و عن علي بن أحمد بن عبدالله ، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن حمزة بن عبدالله الجعفري، عن جميل بن درّاج ، عن أبيحمزة الثمالي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته (معاصيه خ ل)

---

(٣) الاصول : ص ٣٤٣ .

(٤ و ٥) الاصول : ص ٣٤٤ .

(٦) المجالس : ص ٣٩٦ (م ٩٥) صدره : (كان فيما اوصى به لقمان ابنه فاتان ان قال له : يا بنى ليكن مما تتسلح به على عدوك فتصرعه المماسحة و اعلان الرضا عنه، ولا تزاوله بالمجانبة ، فيبدوله ما فى نفسك فيتأهب لك) ذيله : يا بنى حملت الجندل والحديد و كل حمل ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء ، و ذقت المرارات كلها فلم اذق شيئا امر من الفقر.

(٧) المجالس : ص ١٠ (م ٤).

و خف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته

(٢٠٣٢٠)٨- محمّد بن الحسين الرضي الموسوي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: في خطبة له: يدعى بزعمه أنه يرجو الله كذب والعظيم ماله لا يتبيّن رجاؤه في عمله، و كلّ راج عرف رجاؤه في عمله إلاّ رجاء الله فانّه مدخول، و كل خوف محقق إلاّ خوف الله فانّه معلول، يرجو الله في الكبير، ويرجو العباد في الصّغير فيعطى العبد ما لا يعطى الرّب، فما بال الله جلّ ثناؤه يقصر به عمّا يصنع لعباده أتخاف أن تكون في رجائك له كاذبا، أو يكون لا يراه للرّجاء موضعا. و كذلك إن هو خاف عبدا من عبيده أعطاه من خوفه ما لا يعطى ربّه فجعل خوفه من العباد نقداً و خوفه من خالقه ضماراً و وعدا. أقول: و يأتي ما يدلّ على ذلك.

١٤- باب وجوب الخوف من الله

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ ممّا حفظ من خطب رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أيّها النّاس إنّ لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، و إنّ لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، و بين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه، و من دنياه لآخرته، وفي الشبيبة قبل الكبر، و في

(٨) نهج البلاغة: القسم الاول: ص ٣٠١ فيه: (ما باله لا يتبين) و فيه: (فكل من رجا عرف) وفيه: او تكون لا تراه.

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ ص ٢٠/٧ من مقدمة العبادات و في ج ٤ في ١١/١٣ من آداب الصائم و ٢١/٣ من احكام شهر رمضان، و يأتي ما يدل عليه في ٢٢/١٣، راجع ٤ و ١٦/٥ و ٤١/٣ و ٥١/٣ هنا و ٤١/٨ من الامر بالمعروف.

باب ١٤- فيه ١٤ حديثاً:

(١) الاصول: ص ٣٤٣ و ٣٤٤ (باب الخوف والرجا).

الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمّد بيده ما بعدالدّنيا من مستعتب و ما بعدها من دار إلاّ الجنّة أو النار.

٢ـ و عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّدبن عيسى، عن يونس، عن فضيل بن عثمان، عن أبيعبيدة الحذاء، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: المؤمن بين مخافتين: ذنب قدمضى لايدري ما صنع الله فيه، و عمر قدبقي لايدرى ما يكتسب فيه من المهالك، فلايصبح إلاّ خائفا، ولايصلحه إلاّ الخوف.

٣ـ و عن محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن ابن محبوب، عن داودالرّقي عن أبيعبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجل: «و لمن خاف مقام ربّه جنّتان» قال: من علم أنّ الله يراه و يسمع ما يقول و يعلم ما يعمله «يفعله خ ل» من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذى خاف مقام ربّه و نهى النّفس عن الهوى.

٤ـ و بالإسناد عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء، و من لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.

٥ـ و رواه الصّدوق باسناده عن حمّاد بن عمرو، و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفربن محمّد، عن آبائه في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام مثله وزاد يا عليّ ثلاث منجيات: خوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى و الفقر، و كلمة العدل في الرّضا والسّخط.

٦ـ و عن محمّدبن الحسن، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن

---

(٢) الاصول ص ٣٤٣ و٣٤٤ (باب الخوف والرجاء).
(٣) الاصول: ص ٣٤٤ و٣٤٧ (باب اجتناب المحارم).
(٤ و٥) الاصول: ص ٣٤٢؛ الفقيه: ج٢ ص ٣٣٥ و٣٣٦.
(٦) الاصول: ص ٣٤٢.

عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام يا إسحاق خف الله كأنّك تراه، و إن كنت لا تراه فانه يراك، وان كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنّه يراك ثمّ برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون النّاظرين عليك «اليك».

٧ ـ و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من عرف الله خاف الله و من خاف الله سخت نفسه عن الدّنيا.

٨ ـ و عنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام. إنّ من العبادة شدّة الخوف من الله عزّ وجلّ: يقول الله عز وجلّ «إنّما يخشى الله من عباده العلماء» و قال جلّ ثناؤه: «فلا تخشوا الناس واخشون» و قال تبارك و تعالى: «و من يتق الله يجعل له مخرجاً» قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ حبّ الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب.

٩ ـ محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله: رأس الحكم مخافة الله عزّ وجل

(٢٠٣٣٠) ١٠ ـ و باسناده عن الحسين بن زيد، عن علي بن غراب قال: قال الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: من خلا بذنب فراقب الله تعالى فيه و استحيى من الحفظة غفر الله عزّ وجل له جميع ذنوبه و إن كانت مثل ذنوب الثقلين.

١١ ـ و في (معاني الأخبار) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به.

---

(٧) الاصول ص ٣٤٢.

(٨) الاصول: ص ٣٤٣.

(٩) الفقيه: ج ٢ ص ٣٤٢.

(١٠) الفقيه: ج ٢ ص ٣٥٧.

(١١) معاني الاخبار: ص ٧١.

١٢ـ و عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد الإسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : و أما المنجيات فخوف الله في السر و العلانية ، و القصد في الغنى و الفقر ، و كلمة العدل في الرضا و السخط . و رواه البرقي في (المحاسن) بالاسناد .

١٣ـ و في (العلل) عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابن عباس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن قوماً أصابوا ذنوبا فخافوا منها و أشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا : مالكم ؟ فقالوا : إنا أصبنا ذنوبا فخفنا منها وأشفقنا ، فقالوا لهم : نحن نحملها عنكم . فقال الله تعالى يخافون وتجترون علي فأنزل الله عليهم العذاب وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه ؛ عن سعد ؛ عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حفص بن البختري قال: قال أبو عبدالله عليه السلام و ذكر نحوه. و رواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله.

١٤ـ الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمد بن محمد ، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن عم أبيه الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: إن المؤمن

---

(١٢) معاني الاخبار : ص ٩٠ ، المحاسن: ص ٤، اخرجنا الحديث بتمامه في ج١ في ١٣ /٢٣ من مقدمة العبادات ، و اخرجه بتمامه عن الخصال و الزهد في ج ٤ في ٥/١٧ من وجوب الزكاة .

(١٣) علل الشرائع : ص ١٧٧ ، عقاب الاعمال : ص ٢٤ ،المحاسن : ص ١١٦، لفظ الحديث فيهما هكذا : (ان قوما اذنبوا ذنو با كثيرة فاشفقوا منها و خافوا خوفا شديدا و جاء آخرون فقالوا : ذنوبكم علينا ؛ فانزل الله عليهم العذاب ، ثم قال تبارك و تعالى : خافوني ، و اجترأتم) .

(١٤) مجالس ابن الشيخ : ص ١٣٠ .

لايصبح إلاّ خائفا و إن كان محسنا، ولايمسى إلاّ خائفا و إن كان محسنا لأنّه بين امرين بين وقت قدمضى لايدرى ما الله صانع به ، و بين أجل قد اقترب لايدرى ما يصيبه من المهلكات ألا و قولوا خيرا تعرفوا به ، و اعملوا به تكونوا من أهله ، صلوا أرحامكم و إن قطعوكم ، و عودوا بالفضل على من حرمكم، و أدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم ، و أوفوا بعهد من عاهدتم، و إذا حكمتم فاعدلوا. أقول: و تقدم ما يدل على ذلك، و يأتى ما يدل عليه.

١٥- باب استحباب كثرة البكاء من خشية الله

١- محمّد بن على بن الحسين باسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث المناهى قال: و من زرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة قطرت من دموعه ، قصر فى الجنّة مكلّل بالدرّ والجوهر ، فيه مالا عين رأت ، ولاأذن سمعت، ولاخطر على قلب بشر وفى (عقاب الأعمال) باسناد تقدم فى عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

٢- و فى (المجالس) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن على بن أبيحمزة،، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: كان فيما وعظ الله به عيسى بن مريم عليه السلام ان قال:

تقدم ما يدل على ذلك فى ج ٢ فى ٣٠/٢ من الدعاء ، و فى ج ٤ فى ١١/١٣ من آداب الصائم ، و فى ج ٥ فى ١٣٥/٢ من احكام العشرة ؛ و هنا فى ب ٤ و فى ٢ و ٤/ ٧ و ٩/١ وب ١٣. و يأتى ما يدل على ذلك فى ٢٠/٥ و ٢٣/٤ و ٣٦/٢ و ٤٣/٢ و ٦٢/١٤ و ٣ و ٩٦/٦.

باب ١٥- فيه ١٥ حديثاً :

(١) الفقيه : ج ٢ ص ١٩٩ ، عقاب الاعمال : ص ٥١ ، تقدم الاسناد فى ج ١ فى ٩/ ١٠ من الاحتضار .

(٢) المجالس : ص ٣٠٨ فيه : « محمدبن الحسين بن ابى الخطاب ، عن على بن اسباط ، عن

يا عيسى أنا ربّك و ربّ آبائك الأولين« إلى ان قال»: يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودّع الأهل ، وقلا الدّنيا ، وتركها لأهلها ، وصارت رغبته فيما عندالله .

٣ـ وفي (العلل) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان اسم نوح عليه السلام عبدالغفّار ، وإنّما سمّي نوحاً لأنّه كان ينوح على نفسه .

٤ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران عن سعيد بن جناح ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اسم نوح عبدالملك وإنّما سمّي نوحاً لأنّه بكى خمسمأة سنة .

٥ ـ وعن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمّد ابن ارومة ، عمّن ذكره ، عن سعيد بن جناح ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان اسم نوح عبدالأعلى ، وإنّما سمّي نوحا لأنّه بكى خمسمأة عام .

قال الصدوق : هذه الأخبار متّفقة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبدالغفار والملك والأعلى .

(٢٠٣٤٠)٦ـ وفي(ثواب الأعمال)عن أبيه، عن سعد بن عبدالله ،عن أحمد بن محمّد ابن عيسى و إبراهيم بن هاشم والحسن بن عليّ الكوفي ، عن الحسين بن سيف ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس

على بن أبي حمزة » اخرج عن عدة الداعي مرسلا في ج٢ في ٢٩/١٣ من الدعاء .

(٣) علل الشرائع : ص ٢١ . قال المصنف في الهامش: فيه دلالة على ان نوحا عربي.

(٤) علل الشرائع : ص ٢١ فيه : عبدالرحمن بن ابي نجران .

(٥) علل الشرائع : ص ٢١ فيه : اورمة .

(٦) ثواب الاعمال : ص ٣، أخرجه في ج٢ في ٤٤/٥ من الذكر .

شيء إلاّ وله شيء يعدله إلاّ الله فانّه لا يعدله شيء ، ولا إله إلاّ الله لا يعدله شيء ، ودمعة من خوف الله فإنّه ليس لها مثقال . فان سالت على وجهه لم يرهقه قتر ولا ذلّة بعدها أبداً .

٧ـ وعن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب من خشية الله لم يطّلع على ذلك الذنب غيره . وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة مثله .

٨ ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ عين باكية يوم القيامة إلاّ ثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

٩ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن الرّضا عليه السلام قال : كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أنّه ما تقرب إليّ المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي ، وما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي ، و لا تزيّن فيّ المتزينون بمثل الزهد في الدّنيا عمّا يهمّ الغنى عنه فقال : موسى : يا أكرم الأكرمين فما أثبتهم على ذلك ؟ فقال : يا موسى أمّا المتقربون

---

(٧) ثواب الاعمال : ص ٩١ فيه: « الى ذلك الذنب » و ٩٦.

(٨) ثواب الاعمال : ص ٩٦، اخرجه عن الخصال فى ج ٢ فى ٢٩/٧ من الدعاء ، و عن الفقيه فى ٥/٣ من القواطع، و اخرج نحوه عن الكافى باسناد آخر فى ٢٣/١ ههنا و فى ذيله : و قال (ص) : طوبى لصورة نظر اليها تبكى على ذنب من خشية الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره.

(٩) ثواب الاعمال : ص ٩٤ فيه : « الحسن بن محبوب قال : حدثنى أبو أيوب عن الوصافى، عن ابى جعفر (ع) قال : فيما ناجى به الله موسى(ع) على الطور ان يا موسى ابلغ قومك أنه» وفيه: « ولا تزين لى » و فيه : « فماذا » و فيه: « و اما المتقربون الى» و فيه أيضا : « و اما المتقربون الى بالزهد فى الدنيا فانى امنحهم » و فيه: يتبوء حيث شاء .

لي بالبكاء من خشيتي فهم فى الرفيق الاعلى لايشركهم فيه أحد ، وأمّا المتعبدون لي بالورع عن محارمي فانّي افتش الناس عن أعمالهم ولا افتشهم حياء منهم ، وأما المتزينون لى « المتقرّبون إلىّ خل » بالزهد فى الدّنيا فانى ابيحهم « امنحهم خ» الجنة بحذافيرها يتبوّأون منها حيث يشاؤن .

١٠- وفى (عيون الاخبار) عن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانى ، عن أحمد ابن الحسن الحسينى ، عن الحسن بن علىّ العسكري ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال الصادق عليه السلام إنّ الرجل ليكون بينه وبين الجنة أكثر مما بين الثرى إلى العرش لكثرة ذنوبه فما هو إلاّ أن يبكى من خشية الله عزّ وجلّ ندما عليها حتى يصير بينه وبينها أقرب من جفنه إلى مقلته .

١١- محمّد بن يعقوب ، عن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن منصور بن يونس ، عن محمّد بن مروان ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : مامن شىء إلاّ وله كيل ووزن إلاّ الدموع ، فانّ القطرة تطفى بحاراً من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ، فاذا فاضت حرّمها الله على النار ، ولو أن باكيا بكى فى امة لرحموا . وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن جميل بن دراج ، ودرست ، عن محمّد بن مروان مثله . ورواه الصدوق مرسلا ، ورواه فى (ثواب الاعمال) عن أبيه عن الحميري ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه على ، عن ابن أبى عمير ، عن منصور بن يونس مثله .

١٢- وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن أبى جميلة ومنصور بن يونس ، عن محمّد بن مروان ، عن أبى عبدالله عليه السلام نحوه ، وزاد فى أوله :

---

(١٠) عيون اخبار الرضا : ص ١٧٩ .

(١١ و ١٢) الاصول : ص ٥٢٣ ، الفقيه : ج ١ ص ١٠٥ ، ثواب الاعمال : ص ٩١ فيه : «فان القطرة منها » وفى الفقيه : « او وزن الا البكاء من خشية الله عزوجل» و ترك قوله: «فاذا اغرورقت» الى قوله : «النار » و زاد فى ذيله مثل ما تقدم عن السكونى تحت رقم ٨ .

ما من عين الا وهي باكية يوم القيامة إلا عينا بكت من خوف الله ، وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عزوجل الا حرم الله سائر جسده على النار .

١٣- وعنهم ، عن سهل ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن مثنى الحناط ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من قطرة أحب الى الله عزوجل من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله لايراد بها غيره .

١٤- وعن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن صالح ابن رزين ، ومحمد بن مروان وغيرهما ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة « أعين » : عين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في طاعة الله ، وعين بكت في جوف الليل من خشية الله .

١٥- وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل من أصحابه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اوحى الله إلى موسى عليه السلام ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب الي من ثلاث خصال ، قال موسى : يا رب وماهي ؟ قال : ياموسى الزهد في الدنيا ، والورع عن المعاصي ، والبكاء من خشيتي ، قال موسى : يارب فما لمن صنع ذا ؟ فأوحى الله اليه يا موسى أما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة ، واما البكاؤن في الدنيا من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لايشاركهم فيه احد ، واما الورعون عن معاصي فاني أفتش الناس ولا أفتشهم . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن ابن ابي عمير ، نحوه وكذا الذي قبله والذي قبلهما عن فضالة ، عن ابان بن عثمان ، عن غيلان رفعه عن ابي جعفر عليه السلام . اقول : وتقدم مايدل على ذلك في الدعاء وفي قواطع الصلاة وغير ذلك .

---

(١٣) الاصول : ص ٥٢٣ ، الزهد : مخطوط : اخرج نحوه عن المحاسن في ج ٥ في ١١٤/٧ من احكام العشرة .

(١٤ و ١٥) الاصول : ص ٥٢٣ ، الزهد : مخطوط .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٢ في ب ٢٩ و ٣٠/٢ من الدعاء ، و في ب ٥ من القواطع ، وفي ج ٥ في ١١٩/٢١ و ١٢٠/٤ من احكام العشرة ، و هنا في ب ٤ و يأتي ما يدل عليه في ٤٨/٢

١٦ـ باب وجوب حسن الظن بالله ، وتحريم سوء الظن به .

(٢٠٣٥٠) ١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : أحسن الظنّ بالله ، فانّ الله عزّ وجلّ يقول : أنا عند ظنّ عبدي المؤمن بي إن خيراً فخيراً وإن شرّاً فشرّاً .

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن عمر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام (في حديث) قال : فاحسن الظنّ بالله ، فانّ أباعبدالله عليه السلام كان يقول : من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنّه به ، ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل .

و ٥ و ٥١/٦ .

باب ١٦ـ فيه ٩ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٤٤ (باب حسن الظن بالله).

(٢) الروضة : ص ٤٤٦ (ط ٢) فيه : « سهل ، عن عبدالله ، عن احمد بن عمر قال : دخلت على أبى الحسن الرضا (ع) انا وحسين بن نوير بن ابى فاختة فقلت له : جعلت فداك انا كنا فى سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله عزوجل ان يرد ذلك الينا ، فقال : اى شىء تريدون تكونون ملوكا ؟ أيسرك ان تكون مثل طاهر و هرثمة و انك على خلاف ما انت عليه ؟ قلت : لا والله ما يسرنى ان لى الدنيا بما فيها ذهبا و فضة و انى على خلاف ما انا عليه ، قال : فقال : فمن ايسر منكم فليشكر الله ، ان الله عزوجل يقول : (لئن شكرتم لازيدنكم) و قال سبحانه وتعالى : (اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور و احسنوا الظن » وفيه : « قبل الله » و فى ذيله : « ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤونته ، وتنعم اهله ، و بصره الله داء الدنيا ودواءها ، و اخرجه منها سالما الى دار السلام » أقول : عبيدالله هو الدهقان . و روى الحديث الحرانى فى تحف العقول : ص ٤٤٨ و فيه : قال احمد بن عمر والحسين بن يزيد دخلنا على الرضا (ع) . راجعه .

٣ـ وعنهم ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال على منبره: والذي لا إله إلا هو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ، ورجائه له ، وحسن خلقه ، والكف عن اغتياب المؤمنين ، والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصير من رجائه له ، وسوء خلقه ، واغتياب المؤمنين . والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن ، لأن الله كريم بيده الخير يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فأحسنوا بالله الظن و ارغبوا إليه .

٤ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : حسن الظن بالله أن لا ترجو إلا الله ، ولا تخاف الا ذنبك .

٥ ـ وعن محمد بن أحمد ، عن عبدالله بن الصلت ، عن يونس ، عن سنان بن طريف قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفا كأنه مشرف على النار ، ويرجوه رجاء كأنه من أهل الجنة ، ثم قال ، ان الله تبارك وتعالى عند ظن عبده به ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً .

٦ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده الى وصية علي عليه السلام لمحمد بن الحنفية قال : ولا يغلبن عليك سوء الظن بالله عزوجل فانه لن يدع بينك وبين خليلك صلحا

٧ـ وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ،

(٣ و٤) الاصول : ص ٣٤٤ .

(٥) الروضة : ص ٣٠٢ (ط٢) .

(٦) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٥ .

(٧) ثواب الاعمال : ص ٩٤ ، المحاسن : ص ٢٥ ، الفاظ الحديث في المحاسن هكذا : يوقف عبد بين يدى الله تعالى يوم القيامة فيأمر به الى النار فيقول: لا و عزتك ما كان هذا ظنى بك ،

عن محمد بن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ آخر عبد يؤمر به الى النار فيلتفت فيقول الله جلّ جلاله اعجلوه ، فاذا اتى به قال له : عبدي لم التفت؟ فيقول : يا ربّ ماكان ظنّي بك هذا فيقول الله جلّ جلاله عبدي ماكان ظنّك بي؟ فيقول : يا ربّ كان ظنّي بك ان تغفرلي خطيئتي وتدخلني جنّتك قال : فيقول الله جلّ جلاله : ملائكتي وعزّتي وجلالي وآلائي وارتفاع مكاني ماظنّ بي هذا ساعة من حياته خيرا قطّ ولوظنّ بي ساعة من حياته خيرا ما روّعته بالنّار ، اجيزوا له كذبه و ادخلوه الجنّة ، ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : ماظنّ عبد بالله خيراً الاّ كان له عند ظنّه ، ومن ظنّ به سوء الا كان الله عند ظنّه به ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : «وذلكم ظنّكم الذي ظننتم بربّكم اردا كم فأصبحتم من الخاسرين» ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم ، عن بعض اصحابنا ، عن ابيجعفر عليه السلام نحوه .

٨ ـ وفي (عيون الأخبار) عن جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن ابي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قال لي : احسن الظن بالله فانّ الله عزّ وجلّ يقول : اناعند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيراً .

٩ ـ احمد بن ابي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه فيقول الله ألم آمرك بطاعتي ؟ ألم أنهك عن معصيتي ؟ فيقول : بلى يا رب ، ولكن غلبت عليّ شهوتي فان تعذبني فبذنبي لم تظلمني فيأمر الله به الى النار فيقول : ما كان هذا

فيقول : ما كان ظنك بي ؟ فيقول : كان ظني بك ان تغفرلي ، فيقول : قد غفرت لك ، قال : أبوجعفر (ع) : اما والله ما ظن به في الدنيا طرفة عين، ولو كان ظن به في الدنيا طرفة عين ما اوقفه ذلك الموقف لما راى من العفو.

(٨) عيون اخبار الرضا : ص ٢٦ .

(٩) المحاسن : ص ٢٥ ،

ظنّي بك ، فيقول : ما كان ظنّك بي ؟ قال : كان ظنّي بك ، أحسن الظن فيأمر الله به الى الجنّة ، فيقول الله تبارك وتعالى : لقد نفعك حسن ظنك بي السّاعة .

أقول : وتقدم مايدل على ذلك في الاحتضار .

١٧ـ باب استحباب ذم النفس و تأديبها ومقتها .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ رجلا في بني إسرائيل عبدالله أربعين سنة ، ثمّ قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه : ما أتيت إلاّ منك ، وما الذنب إلاّ لك ، قال : فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : ذمّك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة .

(٢٠٣٦٠)٢ـ محمّد بن الحسين الرّضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يا أسرى الرغبة اقصروا فإنّ المعرّج على الدّنيا مالا يروعه منها إلاّ صريف أنياب الحدثان أيّها النّاس تولّوا من أنفسكم تأديبها واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها .

٣ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن حمزة بن يعلي ، عن عبدالله بن الحسن باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مقت نفسه دون مقت النّاس آمنه الله من فزع يوم القيامة . وفي (الخصال) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ب ٣١ من الاحتضار ـ راجع ١٨/٤ و ٨/٢١ هنا و ٨/٤١ من الامر بالمعروف .

باب ١٧ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) الاصول : ص ٣٤٥ (باب الاعتراف بالتقصير).

(٢) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ٢٢٩ .

(٣) ثواب الاعمال :ص ٩٩ فيه : (عبيدالله) الخصال : ج ١ ص ١١ .

يأتي ما يدل على ذلك في ب ٨١ .

أحمد ، عن حمزة بن يعلي يرفعه باسناده وذكر مثله .

١٨- باب وجوب طاعة الله

١- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد أخي عرام ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لاتذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا إلاّ من أطاع الله عزّ وجلّ .

٢- وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنّه لايدرك ما عندالله إلاّ بطاعته .

٣- وعن أبي علي الأشعريّ ، عن محمّد بن سالم وأحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه، جميعا ، عن أحمد بن النّضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ياجابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبّنا أهل البيت فو الله ما شيعتنا إلاّ من اتقى الله وأطاعه ، وماكانوا يعرفون يا جابر إلاّ بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة ، والبرّ بالوالدين ، والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والايتام ، وصدق الحديث وتلاوة القرآن ، وكفّ

باب ١٨- فيه ٨ أحاديث:

(١) الاصول : ص ٣٤٥ (باب الطاعة والتقوى).

(٢) الاصول : ص ٣٤ د .

أورده بتمامه في ١٢/٢ من مقدمات التجارة .

(٣) الاصول : ص ٣٤٤ ، فيه بعد قوله : في الاشياء :(قال جابر: فقلت : يابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه الصفة ، فقال : يا جابر لاتذهبن بك المذاهب ، حسب الرجل ان يقول : احب عليا و اتولاه ثم لايكون مع ذلك فعالا ؛ فلو قال : انى احب رسول الله فرسول الله خير من على ثم لايتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا، فاتقوا الله واعملوا «اعملوا ظ» لما عند الله ، ليس بين الله و بين أحد قرابة ؛ احب العباد).

الألسن عن النّاس إلاّ من خير وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء » إلى أن قال : » أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ أتقاهم وأعملهم بطاعته ، ياجابر والله ما نتقرّب إلى الله عزوجلّ : إلاّ بالطاعة ، وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجّة ، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ، ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدوّ ، و ما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع .

٤ـ وعن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال (في حديث :) والله مامعنا من الله براءة ، ولا بيننا وبين الله قرابة ، ولالنا على الله حجّة ، ولانتقرب الى الله إلا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ، ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لاتغتروا ويحكم لاتغتروا .

٥ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن وهب بن وهب عن الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال الله جل جلاله : يابن آدم أطعني فيما أمرتك ، ولا تعلمني مايصلحك .

٦ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن مروان بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله عزوجل : أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري ، وأيّما عبد عصاني وكلته

---

(٤) الاصول : ص ٣٤٥ صدره : قال : (يا معشر الشيعة شيعة آل محمد (ص) كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالى ، و يلحق بكم التالى ، فقال : له رجل من الانصار يقال له : سعد جعلت فداك ما الغالى ؛ قال : قوم يقولون فينا مالا نقوله فى انفسنا ، فليس اولئك منا و لسنا منهم ، قال : فما التالى ؛ قال : المرتاد يريد الخير يبلغه يوجر عليه ، ثم اقبل علينا فقال :والله) و فيه : ولايتقرب .

(٥) المجالس : ص ١٩٣ (م ٥٢).

(٦) المجالس : ص ٢٩٣(م ٧٤) .

إلى نفسه ، ثم لم أُبال في أي واد هلك .

٧- الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن النضر بن سويد ، عن حسن ، أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « اتّقوا الله حق تقاته » قال : يطاع فلا يعصي ، ويذكر فلا ينسى ، ويشكر فلا يكفر . ورواه الصدوق في (معاني الاخبار) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن النضر ، عن أبي الحسين ، عن أبي بصير مثله .

٨ - محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن الله جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة .

أقول : وتقدم مايدل على ذلك ، ويأتي مايدل عليه .

١٩ - باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر عن معصيته

(٢٠٣٧٠)١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيقال : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر فيقال لهم : على ماصبرتم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، ونصبر عن معاصي الله ، فيقول الله عزوجل : صدقوا ادخلوهم الجنة ، وهو قول الله عزّ وجل: « انّما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب» .

---

(٧) الزهد : مخطوط : معانى الاخبار : ص ٧١ .

(٨) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٢٣ .

راجع ج ٢ فى ٥/٩ من الذكر ، و تقدم ما يدل عليه هنا فى ٣/١ ، و يأتى ما يدل عليه فى ب ١٩ و غيره .

باب ١٩ - فيه ١٥ حديثا :

(١) الاصول : ص ٣٤٥ فيه : فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال : لهم : من انتم.

٢ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصبر صبران : صبر عند المصيبة حسن جميل ، وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك ، والذكر ذكران : ذكر الله عزوجل عند المصيبة ، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا

٣ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن اسماعيل بن مهران عن درست ، عن عيسى بن بشير ، عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى صدره وقال : يابنى أوصيك بما أوصانى به أبى حين حضرته الوفاة ، وبما ذكر أن أباه أوصاه به: يا بنى اصبر على الحق وان كان مراً .

٤ـ وعنهم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال الصبر صبران صبر على البلاء حسن جميل ، وافضل الصبرين الورع عن المحارم .

٥ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اصبروا على الدنيا فانما هى ساعة فان ما مضى منه لا تجد له ألما ولا سروراً ، ومالم يجيء فلا تدري ما هو ، وانما هى ساعتك التى أنت فيها ، فاصبر فيها على طاعة الله ، واصبر فيها عن معصية الله .

٦ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن سليم الطائفى عن عمرو بن شمر اليمانى ، يرفع الحديث الى على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة : صبر عند المصيبة ، وصبر عند الطاعة ، وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله ثلاثمأة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والأرض ، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمأة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الأرض الى منتهى العرش ، ومن صبر

(٢-٤) الاصول : ص ٣٥٣ (باب الصبر).

(٥) الاصول : ص ٥١١ (باب نادر بعد الاستدراج) فيه : فما مضى منه.

(٦) الاصول : ص ٣٥٣ ، تقدمت قطعة منه فى ج ١ فى ٧٦/١٧ من الدفن.

عن المعصية كتب الله له تسعمأة درجة مابين درجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش .

٧ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن الحسن بن محبوب ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال : لبعض ولده : يابني اياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها ، واياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها الحديث

٨ ـ وباسناده عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : لما حضرت أبي الوفاة ضمني الى صدره وقال يابني اصبر على الحق وان كان مراً توف أجرك بغير حساب .

٩ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : الصبر صبران : صبر على ما تحب ، وصبر على ما تكره ، ثم قال عليه السلام ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته، وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته

١٠ـ قال : وقال عليه السلام ، شتان بين عملين : عمل تذهب لذته وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره .

(٢٠٣٨٠)١١ـ قال: وقال عليه السلام :اتقوا معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم

١٢ـ قال : وقال عليه السلام: ان الله وضع الثواب على طاعته ، والعقاب على معصيته

---

(٧) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٥ بعده : (و عليك بالجد ولاتخرجن نفسك من (في) التقصير عن (في) عبادة الله فان الله لا يعبد حق عبادته، و اياك والمزاح) الى آخر ما تقدم في ج ٥ في ٨٣/٨ من احكام العشرة ، و يأتي ذيله في ٦٦/١ هنا ، و عن الفقيه والكافي والسرائر في ١٨/٥ من مقدمات التجارة .

(٨) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٦ .

(٩) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص١٥٦ .

(١٠) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص١٦٣ .

(١١) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص١٧٠ .

(١٢) نهج البلاغة: القسم الثاني : ص٢٢٢ .

ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته .

١٣ـ قال : وقال عليه السلام : احذر ان يراك الله عند معصيته ، او يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين ، فاذا قويت فاقو على طاعة الله ، فاذا ضعفت فاضعف عن معصية الله .

١٤ـ محمد بن ادريس فى (آخر السرائر) نقلا من كتاب العيون والمحاسن للمفيد قال : اتى رجل اباعبدالله عليه السلام فقال له : يابن رسول الله اوصنى فقال . لايفقدك الله حيث امرك، ولا يراك، حيث نهاك،قال:زدنى. قال:لا اجد .

١٥ـ الحسن بن محمد الطوسي في(مجالسه) عن أبيه ، عن محمد بن محمد المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمدبن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن صباح الحذاء ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابيجعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ عن الله يقول اين اهل الصبر ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة ، فيقولون لهم : ما كان صبركم هذا الذي صبرتم ، فيقولون : صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله ، قال : فينادي منادٍ من عندالله صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغيرحساب . اقول : وتقدم مايدل على ذلك ويأتى مايدل عليه .

---

(١٣) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٣٢ و١٣٧ .

(١٤) السرائر : ص ٤٨٧ .

(١٥) مجالس ابن الشيخ : ص ٦٣ ، أورد بعده فى ج ٥ فى ١١٢/١٠ من احكام العشرة ، و ذيله فى ١٥/١٥ من الامر بالمعروف .

تقدم ما يدل على ذلك فى ج ٤ فى ١/٦ مما تجب فيه الزكاة، و هنا فى ب ٤؛ ويأتى ما يدل عليه فى ٢٣/٢ و ب ٢٤ و ٢٥ و فى ٣٤/١٠ .

٢٠ـ باب وجوب تقوى الله .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان ، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يقلّ عمل مع تقوى، و كيف يقلّ ما يتقبل. ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابي ، عن أحمد بن محمّد بن عقدة ، عن محمّد بن هارون بن عبدالرحمن الحجازي، عن أبيه ، عن عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢ـ و عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى ، عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكرنا الأعمال ، فقلت أنا : ما اضعف عملي ، فقال : مه استغفر الله ، ثمّ قال لي: إنّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى ، قلت : كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال عليه السلام: نعم مثل الرّجل يطعم طعامه و يرفق جيرانه و يوطي رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى . و يكون الآخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه .

٣ـ و عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد ، عن أبي داود المسترق ، عن محسن الميثمي ، عن يعقوب بن شعيب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما نقل الله عبدا من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى إلاّ أغناه من غير مال ، و أعزه من غير عشيرة ، و آنسه من غير بشر.

باب ٢٠ـ فيه ٨ أحاديث:

(١) الاصول : ص ٣٤٥ (باب الطاعة والتقوى) مجالس ابن الشيخ: ص ٣٨ فيه: لا يقل مع التقوى عمل .

(٢و٣) الاصول : ص ٣٤٥ .

٤ـ محمّد بن علي بن الحسين قال : من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الزاد التقوى

٥ـ و باسناده عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من أخرجه الله عزّ وجل من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مال ، و أعزّه بلا عشيرة ، و آنسه بلا أنيس ، و من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء ، و من لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء ، و من رضي من الله باليسير من الرزق رضي منه باليسير من العمل ، و من لم يستحي من طلب المعاش خفّت مؤنته و نعم أهله ، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ، و أنطق بها لسانه ، و بصره عيوب الدنيا داءها و دواءها ، و أخرجه من الدّنيا سالما إلى دار السّلام .

(٢٠٣٩٠)٦ـ وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن الحميري ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن عباس قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الحسب الفعال ، و الشرف المال ، والكرم التقوى .

٧ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له عليه السلام : ألا و إن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها ، و خلعت لجمها ، فتقحّمت بهم في النّار ألا و إن التقوى مطايا ذلك «ذلل» حمل عليها أهلها ، و اعطوا أزمتها فأوردتهم الجنّة .

٨ـ قال : و قال عليه السلام : اتّق الله بعض التقى و إن قلّ ، و اجعل بينك و بين الله سترا و إن رقّ . أقول : و تقدّم ما يدل على ذلك ، و يأتي ما يدل عليه .

---

(٤) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٢ ، (٥) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٦ فيه : ومن لم يستح .

(٦) معاني الاخبار : ص ١١٥ . (٧) نهج البلاغة : القسم الاول : ص ٥٤ والخطبة طويلة

(٨) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ١٨٩ .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٢ في ٥/٣ من الدعاء ، وفي ج ٤ في ١٤/١ من زكاة الانعام ، وفي ج ٥ في ب ١ و ٢ و ٨٠/٤ وفي ٨ و ٢٣ /١٠٤ و ١٢٢/٢٢ من أحكام العشرة وهنا في ٣١ /٤ و ٥/١ وب ٦ و ٨/٧ وفي ٣ و ٧/ ١٨ ، ويأتي ما يدل عليه في ب ٢١ و ٣/٢٤ و ٣٦/٤ و ٣٧/١

٢١ـ باب وجوب الورع

١ـ محمّدبن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب،عن ابن رئاب ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال : إنا لانعد الرجل مؤمنا حتّي يكون لجميع أمرنا متّبعا مريداً ، ألا و إنّ من اتباع أمرنا و ارادته الورع فتزيّنوا به يرحمكم الله، و كيدوا أعداءنا به ينعشكم الله .

٢ـ و عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المعزا ، عن زيد الشحام ، عن عمرو بن سعيدبن هلال الثقفي ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، و اعلم أنه لاينفع اجتهاد لاورع فيه. وعن محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن ابن فضال ،عن علي بن عقبة،عن أبي كهمس ،عن عمرو بن سعيدبن هلال مثله.

٣ـ و عن علي ، عن أبيه ، و عن علي بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقري، عن حفص بن غياث قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الورع فقال : الذى يتورّع عن محارم الله عزّ وجل .

٤ـ و عن أبي عليّ الأشعرى، عن محمّدبن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن يزيدبن خليفة قال:وعظنا أبوعبدالله عليه السلام فامر وزهد ثمّ قال: عليكم بالورع فانّه

و ١٠/ ٦٢ و ٥/ ٩٨ ، وفى ج ٧ فى ١٤/ ٣١ من النكاح المحرم ، والروايات فى ذلك كثيرة جدا .

باب ٢١ـ فيه ٢٢ حديثا :

(١) الاصول : ص ٣٤٧ (باب الورع)

(٢) الاصول : ص ٣٤٥ و ٣٤٦ ، اسقط من الطريق الاول قوله فى اوله : « قال : قلت : انى لا القاك الا فى السنين فاخبرنى بشىء اخذ به فقال : اوصيك » ومن الطريق الثانى قوله «قال : قلت اوصنى» ومن آخرهما :« واعلم انه لاينفع اجتهاد لاورع فيه» أورده أيضا فى ج ١ فى ١/ ٢٠ من مقدمة العبادات .

(٣) الاصول : ص ٣٤٦ فيه : الورع من الناس .

(٤) الاصول : ص ٣٤٦ .

لاينال ما عندالله إلاّ بالورع.

٥- و عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن ابن أبى يعفور ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه .

٦- و عنهم، عن ابن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن الحسن بن زياد الصيقل ، عن فضيل بن يسار قال : قال ابوجعفر عليه السلام : إنّ اشدّ العبادة الورع.

٧- و عن محمّدبن يحيى،عن احمدبن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن حديد ابن حكيم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اتّقوا الله و صونوادينكم بالورع.

(٢٠٤٠٠)٨-وعنه،عن أحمد بن محمّدبن عيسى،عن محمّدبن اسماعيل بن بزيع ،عن حنّان بن سدير قال :قال ابوعبدالله عليه السلام في حديث : إنّما اصحابي من اشتد ورعه ، و عمل لخالقه ،و رجاثوابه، هؤلاء اصحابي .

٩ - و بالاسناد عن حنّان بن سدير ، عن ابي سادة الغزال ، عن ابيجعفر عليه السلام قال : قال الله عزّ وجل : ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس.

١٠- و عنه ، عن احمدبن محمّد ، عن علي بن النّعمان ، عن ابي اسامة قال :

(٥-٧) الاصول : ص ٣٤٦ .

(٨) الاصول : ص ٣٤٦ فى الاسناد ارسال نشأمن تقطيع الحديث ، والحديث هكذا : حنان ابن سدير قال : قال : أبوالصباح الكنانى لابى عبدالله عليه السلام : مانلقى من الناس فيك ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : و ما الذى تلقى من الناس فى ؟ فقال : لايزال يكون بيننا و بين الرجل الكلام ، فيقول : جعفرى خبيث ، فقال : يعيركم الناس بى ؟ فقال له أبوالصباح : نعم، قال (فقال خ): فما اقل والله من يتبع جعفرا منكم ، انما اصحابى .

(٩) الاصول: ص ٣٤٦

(١٠) الاصول : ص ٣٤٦ ، وفيه : «عليكم بتقوى الله» اورد قطعة عنه وعن المحاسن فى ج ١ فى ٢٠/٤ من مقدمة العبادات ، وقطعة فى ج ٢ فى ٦/٧ من الركوع وقطعة فى ج ٥ فى ١/١٠ من

سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول :عليك بتقوى الله ،والورع والاجتهاد، وصدق الحديث، و اداء الأمانة ، و حسن الخلق، و حسن الجوار ، و كونوا دعاة إلى انفسكم بغير السنتكم، و كونوا زينا ولاتكونوا شينا ، و عليكم بطول الركوع و السجود ، فان احدكم إذا اطال الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه و قال: ياويله اطاع و عصيت، و سجدوابيت.

١١ـ و عنه ، عن ابن عيسى ، عن علي بن ابى زيد ، عن ابيه قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدخل عليه عيسى بن عبدالله القمي فرحب به و قرب مجلسه ثم قال: ياعيسى بن عبدالله ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه مأة الف اويزيدون و كان في ذلك المصر احد أورع منه.

١٢ـ وعنه عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة ، عن ابي الصباح الكناني ، عن ابيجعفر عليه السلام قال: اعينونا بالورع فانه من لقى الله عزوجل منكم بالورع كان له عندالله عز وجل فرجا الحديث.

١٣ـ و عنه، عن احمد بن محمد، عن الحجال ، عن العلا ، عن ابن ابى يعفور قال: قال ابوعبدالله عليه السلام : كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ليروامنكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير فان ذلك داعية .

١٤ـ و عن الحسين بن محمد، عن على بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن

احكام العشرة .

(١١) الاصول : ص ٣٤٦ .

(١٢) الاصول : ص ٣٤٦ ، ذيله : ان الله عزوجل يقول : (ومن يطع الله و رسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا(فمنا النبى، ومنا الصديق و الشهداء والصالحون .

(١٣) الاصول : ص ٣٤٧ ، اورده أيضاً فى ج ١ فى ١٦/٢ من مقدمة العبادات ، وبطريق آخر فى ج ٥ فى ١٠٨/١ من احكام العشرة .

(١٤) الاصول : ص ٣٤٧ .

حمزة العلوي ، عن عبيدالله بن علي، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : كثيرا ما كنت أسمع أبي يقول: ليس من شيعتنا من لاتتحدث المخدّرات بورعه في خدورهن و ليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم خلق الله أورع منه.

١٥ـ محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعا ، عن جعفر بن محمّد عن آبائه في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال :يا علي ثلاثة من لقى الله عزّ وجل بهنّ فهو من أفضل الناس : من أتى الله عزّ وجل بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ، و من ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس ، و من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ، ثمّ قال :يا علي ثلاث من لم يكن فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله،وخلق يدارى به الناس، و حلم يرد به جهل الجاهل (الجهال خل) إلى أن قال: يا علي الاسلام عريان و لباسه الحياء ، وزينته العفاف ، و مروّته العمل الصّالح، وعماده الورع .

١٦ـ و في(ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن،عن الصّفار ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب،عن إبراهيم الكرخي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: لايجمع الله لمؤمن الورع والزهد في الدنيا إلاّ رجوت له الجنّة الحديث.

١٧ـ و في(صفات الشيعة) عن أبيه، عن السعد آبادى، عن البرقي، عن أبيه ،

---

(١٥) الفقيه : ج ٢ ص ٣٣٦ و ٣٣٨ .

(١٦) ثواب الاعمال : ص ٧٤ تقدم الحديث بتمامه عنه و عن المجالس فى ج ٢ فى ٢/٦ من افعال الصلاة و ذيله .

(١٧) صفات الشيعة : ص ٧ صدره : قال : قال أبوجعفر عليه السلام : يكتفى من اتخذ التشيع ان يقول بحبنا أهل البيت ؟ ! فوالله ماشيعتنا الا من اتقى الله واطاعه ، وماكانوا يعرفون الا بالتواضع والتخشع و اداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القران وكف الالسن عن الناس الا من خير ، وكان امناء عشائرهم فى الاشياء ، قال جابر : يابن رسول الله مانعرف احدا بهذه الصفة ، فقال لى : يا جابر لاتذهبن بك المذاهب ، حب الرجل(حسب الرجل خ) ان يقول : احب

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لاتنال ولايتنا إلاّ بالعمل والورع.

(٢٠٤١٠) ١٨ـ محمّد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلا من رواية أبي القاسم بن قولويه، عن أبي زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: ليس من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه مأة ألف ويكون في المصر أورع منه.

١٩ـ و عن محمّد بن عمر بن حنظلة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ليس من شيعتنا من قال بلسانه و خالفنا في أعمالنا و آثارنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه و قلبه و اتّبع آثارنا و عمل بأعمالنا اولئك شيعتنا.

٢٠ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن كليب بن معاوية الأسدى قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أما والله إنّكم لعلى دين الله و ملائكته فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد عليكم بالصّلاة والعبادة، عليكم بالورع.

٢١ـ و عن أبيه، عن الفحام، عن أحمد بن محمّد المنصوري، عن عمّ أبيه، عن الامام على بن محمّد، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: عليكم بالورع فانّه الدين الذي نلازمه و ندين الله تعالى به و نريده ممّن يوالينا لا تتعبونا بالشفاعة.

عليا صلوات الله عليه واتولاه، فلو قال: انى احب رسول الله صلوات الله عليه خير من على صلوات الله عليه ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته مانفعه حبه اياه شيئا، فاتقوا الله و اعلموا ان ماعند الله «واعملوا لماعندالله خ» ليس بين الله وبين احد قرابة، احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته، يا جابر مايتقرب العبد الى الله تبارك و تعالى الا بالطاعة، ماممنا براءة من النار، ولا على الله لاحد منكم حجة، من كان لله مطيعا فهو لنا ولى، ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو، ولاينال.

(١٨ و ١٩) السرائر: ص ٤٨٤.

(٢٠) مجالس ابن الشيخ: ص ٢٠.

(٢١) مجالس ابن الشيخ: ص ١٧٦.

٢٢- و بهذا الاسناد عن علي بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال : دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له : يا سماعة و ذكر الحديث إلى أن قال : والله لايدخل النار منكم أحد، فتنافسوا في الدرجات، واكمدوا عدوكم بالورع. أقول: و تقدم ما يدل على ذلك، و يأتي ما يدل عليه.

٢٢- باب وجوب العفة

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبادة افضل عند الله من عفة بطن و فرج.

---

(٢٢) مجالس ابن الشيخ : ص ١٨٥ صدر الحديث : فقال : يا سماعة من شر الناس ؟ قال : نحن يابن رسول الله ، قال : فغضب حتى احمرت و جنتاه ، ثم استوى جالسا و كان متكئا ، فقال : يا سماعة من شر الناس؟ فقلت : والله ماكذبتك يابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس ، لانهم سمونا كفارا ورفضة ، فنظر الى، ثم قال : كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم ، فيقولون : « مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار » يا سماعة بن مهران انه والله من اساء منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيامة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع ، و الله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لايدخل النار منكم رجل واحد .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ٢١/٣ من احكام شهر رمضان وفي ج ٥ في ب ١ و ٢ وفي ١١٤/٢٠ و ١٢١/٤ من احكام العشرة ، وفي ذيل ٩٨/٢ من المزار ، وهنا في ب ٤ و ٦ وفي ٨ و ١٥/١٥ و ١٨/٣ و ١٩/٤، ويأتي مايدل عليه في ٢٤/٩ وفي ٦ و ١٠ و ٦٢/١٢ وفي ٧ و ٦٧/٤ و ٧٣/١ هنا وفي ٢٢ و ٢٤/٢٥ و ٥ و ٣٧/٦ من الامر بالمعروف ، وفي ج ٧ في ب ٣١ من النكاح المحرم .

باب ٢٢ - فيه ١٤ حديثا :

(١) الاصول : ص ٣٤٧ (باب العفة) فيه : مامن عبادة .

٢- و عنه ، عن أحمدبن محمّد، عن محمّدبن إسماعيل،عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبوجعفر عليه السلام :أفضل العبادة عفّة البطن والفرج.

٣- و عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّادبن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما عبدالله بشيء أفضل من عفّة بطن و فرج.

٤- و عنه ، عن أبيه ، عن النّوفلي ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما تلج به أمّتي النار الأجوفان:البطن والفرج.

٥- و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث أخافهنّ بعدى على أمّتي الضّلالة بعد المعرفة ، و مضلات الفتن، و شهوة البطن والفرج.

(٢٠٤٢٠)٦-وعن عدّة من أصحابنا،عن أحمدبن أبي عبدالله،عن أبيه،عن النضربن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن معلّى أبى عثمان ، عن أبى بصير قال: قال رجل لأبى جعفر عليه السلام إنى ضعيف العمل،قليل الصيام ، ولكنى أرجو أن لاآكل إلاّ حلالا، قال :فقال له: أي الاجتهاد أفضل من عفّة بطن و فرج.

٧- و عنهم ، عن سهل بن زياد ، عن جعفربن محمّد الأشعري ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : افضل العبادة العفاف .

٨- و عن ابى على الأشعري ، عن محمّدبن عبدالجبار ، عن بعض اصحابه، عن ميمون القدّاح قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ما من عبادة افضل من عفّة بطن

(٢و٣) الاصول : ص ٣٤٧ .

(٤) الاصول : ص ٣٤٧ ، تقدم الحديث بتمامه عن عيون الاخبار و صحيفة الرضا باسناد آخر فى ج ٥ فى ١٠٤/٢٣ من احكام العشرة .

(٥) الاصول : ص ٣٤٧ ، رواه الصدوق أيضاً فى عيون الاخبار: ص ١٩٨ باسناد اوردناه فى ج ٥ فى ١٠٤/١٧ من احكام العشرة .

(٦و٧) الاصول : ص٣٤٧ .

(٨) الاصول : ص ٣٤٧ ، اخرجه بطريق آخر فى ج ٧ فى ٣١/٤ من النكاح المحرم .

و فرج.

٩ـ محمّد بن علي بن الحسين باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لمحمّد ابن الحنفية قال: و من لم يعط نفسه شهوتها اصاب رشده.

١٠ـ وفي (معاني الأخبار) عن علي بن عبدالله بن بابويه، عن علي بن احمد الطبري عن ابي سعيد الطبري، عن خراش، عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ضمن لي اثنتين ضمنت له على الله الجنّة، من ضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه ضمنت له على الله الجنّة يعني ضمن لي لسانه و فرجه.

١١ـ وفي (المجالس) عن الحسين بن احمد بن إدريس، عن أبيه؛ عن محمّد بن عبد الجبار عن الحسين بن علي بن ابي حمزة، عن إسماعيل بن عبد الخالق و ابي الصباح الكناني جميعا، عن ابي بصير قال: سمعت اباعبدالله الصادق عليه السلام يقول: من كفّ اذاه عن جاره اقاله الله عثرته يوم القيامة، و من عفّ بطنه و فرجه كان في الجنة ملكا محبورا، ومن أعتق نسمة مؤمنة بني له بيت في الجنة.

١٢ـ و في (عقاب الأعمال) باسناد تقدّم في عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة له: ومن قدر على امرأة او جارية حراما فتركها مخافة الله حرم الله عليه النار و آمنه من الفزع الأكبر و ادخله الجنة، فان اصابها حراما حرم الله عليه الجنة و ادخله النار.

١٣ـ و في (صفات الشيعة) عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن ابيه. عن المفضّل قال: قال ابوعبدالله عليه السلام إنّما شيعة جعفر من

---

(٩) الفقيه: ج٢ ص٣٤٧.

(١٠) معاني الاخبار: ص ١١٧ فيه: يعني من ضمن.

(١١) المجالس: ص٣٢٩ و٣٣٠ (م ٨٢) اخرجه ايضاً في ج ٥ في ٨٦/٧ من احكام العشرة.

(١٢) عقاب الاعمال: ص ٤٨، اخرجه ايضاً في ج ٧ في ٣١/١٧ من النكاح المحرم.

(١٣) صفات الشيعة: ص ٧، اورد مثله مع زيادة عن الاصول في ج ١ في ٢٠/٧ من مقدمة العبادات.

عفّ بطنه و فرجه و اشتدّ جهاده و عمل لخالقه و رجا ثوابه و خاف عقابه، فاذا رايت أُولئك فأُولئك شيعة جعفر.

١٤- محمّد بن الحسين الرضى الموسوي فى (نهج البلاغة) عن امير المؤمنين عليه السلام انّه قال: قدر الرّجل على قدر نعمته، و صدقه على قدر مروّته، و شجاعته على قدر أُنفته، وعفته على قدر غيرته. اقول: و تقدّم ما يدل على ذلك، و يأتى ما يدل عليه.

٢٣- باب وجوب اجتناب المحارم

١ - محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن ابيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن ابيجعفر عليه السلام قال: كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت فى سبيل الله، و عين فاضت من خشية الله، و عين غضت عن محارم الله.

(٢٠٤٣٠) ٢- وعنه، عن ابيه، عن ابن ابى عمير؛ عن هشام بن سالم، عن ابى عبيدة عن ابيعبدالله عليه السلام قال: من اشد ما فرض الله خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال: لا اعنى سبحان الله والحمدلله ولا إله إلاّ الله والله اكبر و ان كان منه، ولكن ذكر الله عند

---

(١٤) نهج البلاغة: القسم الثانى: ص ١٥٥ فيه: «همته» مكان نعمته.

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٤ فى ب ١١ من آداب الصائم وفى ٢ و ١٨/٢٠ من احكام شهر رمضان؛ راجع ٢١/٢ منه، وفى ج ٥ فى ٨ و ٤٩/٩ من آداب السفر، وهنا فى ١/٨ و ٣/١ و ٢١/١٥، ويأتى مايدل عليه فى ٢٦/٣ و ٦٤/٢ و ٧١/١٠، وفى ج ٧ فى ب ٣١ من النكاح المحرم راجع ب ١ ممايكتسب به.

باب ٢٣ - فيه ١٨ حديثا:

(١) الاصول: ص ٣٤٨ (باب اجتناب المحارم) اخرج نحوه باسناد آخر عن ثواب الاعمال فى ١٥/٨ وعن الخصال فى ج ٢ فى ٢٩/٧ من الدعاء، وعن الفقيه فى ٥/٣ من قواطع الصلاة.

(٢) الاصول: ص ٣٤٨.

ما احلّ و حرّم، فان كان طاعة عمل بها و إن كان معصية تركها.

٣- و بالاسناد عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» قال: اما والله إن كانت اعمالهم اشدّ بياضا من القباطى ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه.

٤- و عن علىّ، عن ابيه، عن النّوفلى، عن السّكونى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك معصية لله مخافة الله تبارك و تعالى ارضاه يوم القيامة.

٥- و باسناده الآتى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى رسالته إلى اصحابه قال: وايا كم ان تشره انفسكم إلى شىء حرم الله عليكم فانّ من انتهك ما حرّم الله عليه ههنا فى الدنيا حال الله بينه و بين الجنة و نعيمها و لذتها و كرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة ابدالآبدين «إلى ان قال» وايا كم والاصرار على شىء ممّا حرم الله فى القرآن ظهره و بطنه وقد قال: ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون.

٦- و عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن احمد بن أبى نصر، عن الحسن بن محمّد الهاشمى قال: حدثنى ابى، عن احمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن محمّد، عن ابيه، عن جدّه، عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول الله تبارك وتعالى لابن آدم إن نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر، وإن نازعك لسانك الى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق فلا تتكلّم، وان نازعك فرجك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تأت حراما.

٧- محمّد بن علىّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو، وانس بن محمّد، عن

---

(٣) الاصول: ص ٣٤٨.

(٤) الاصول: ص ٣٤٨ فيه: ارضاه الله.

(٥) الروضة: ص ٤ و ١٠ (ط ٢) فيه: مما حرم الله عليكم فانه.

(٦) الروضة: ص ٢١٩ (ط ٢).

(٧) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٦.

ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام (في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام) قال : يا على ثلاث لا تطيقها هذه الامة: المواساة للأخ فى ماله ، وانصاف الناس من نفسه ، وذكر الله على كل حال ، وليس هو سبحان الله والحمدلله ولااله الا الله والله اكبر ، ولكن اذا ورد على مايحرم عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه .

٨- وفى (عيون الأخبار) بأسانيد تقدمت فى اسباغ الوضوء عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتزال أمتي بخير ماتحابوا وتهادوا وأدوا الامانة واجتنبوا الحرام ، وقروا الضيف ، واقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين.

٩- وفى (معانى الأخبار) عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحام قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : ما ابتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل : وما هي ؟ قال : المواساة في ذات يده ، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيرا ، اما انى لا اقول لكم : سبحان الله والحمدلله ولااله الا الله والله اكبر ، ولكن ذكر الله عند ما احل له وعندما حرم عليه .

١٠- وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة عن حسين البزار قال : قال لى ابوعبدالله عليه السلام : الا أحدثك بأشد ما فرض الله عزوجل على خلقه ؟ قلت : بلى ، قال : انصاف الناس من نفسك ، ومواساتك لأخيك ، وذكر الله في كل موطن ، اما اني لااقول : سبحان الله و الحمدلله و لااله الا الله والله اكبر ، وان كان هذا من ذاك ، ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هجمت على طاعة اومعصية

١١- وعن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن

---

(٨) عيون الاخبار: ص١٩٨ ، اوردنا اسناد الحديث فى ج ٥ فى ذيل ١٠٤/١٧ من احكام العشرة .

(٩) معانى الاخبار : ص ٥٩ ، الاصول : ص ٣٨١ .

(١٠) معانى الاخبار : ص ٥٩ ، الاصول : ص ٣٨١ فيه الحسن البزاز .

(١١) معانى الاخبار : ص ٥٩ ، الاصول : ص ٣٩٤ ، و٣٨٠ فيه : (سيد الاعمال ثلاثة) المجالس

علي بن عقبة ، عن جارود أبي المنذر الكندي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اشد الاعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك حتّى لا ترضى لها منهم بشيء الا رضيت لهم منها بمثله ، ومواساتك الأخ في المال ، وذكر الله على كل حال ، ليس سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ، ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله به اخذت به ، واذا ورد عليك شيء نهى عنه تركته . ورواه الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن سيف ، عن أبيه سيف ، عن عبد الأعلى بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه . ورواه الشيخ في (المجالس والأخبار) عن الحسين بن إبراهيم القزويني ، عن محمّد بن وهبان ، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، ورواه الكليني أيضاً عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، والذي قبله عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، والذي قبلهما عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب نحوه .

(٢٠٤٤٠)١٢ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال : لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنّة ، وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلاّ الله عمّا حرّم الله . ورواه في (التوحيد وفي صفات الشيعة وفي ثواب الأعمال) مثله .

١٣ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن مروان بن مسلم ، عن مسعدة ابن زياد ، عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ، ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن .

والاخبار : ص ٦٨ ، تقدم متن حديث عبدالاعلى بالفاظه في ج ٤ في ٢٧/١ من الصدقة و ذيله ، وعن مصادقة الاخوان في ج ٥ في ١٤/٥ من احكام العشرة .

(١٢) معاني الاخبار : ص ١٠٥ ، التوحيد : ص ١٧ ، صفات الشيعة : ص ٣ ، ثواب الاعمال : ص ٤ .

(١٣) معاني الاخبار : ص ١١٣ .

١٤ـ وعن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى والحسن ابن عليّ الكوفي وإبراهيم بن هاشم كلّهم، عن الحسين بن سيف، عن سليمان بن عمر، عن مهاجر بن الحسين، عن زيد بن أرقم، عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: من قال: لاإله إلاالله مخلصا دخل الجنّة، وإخلاصه أن يحجزه لاإله إلاّ الله عمّا حرّم الله.

ورواه في (ثواب الأعمال وفي صفات الشيعة) مثله.

١٥ـ وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي الصّباح الكناني، عن أبي بصير، عن أبيعبدالله عليه السلام «أبيجعفر خل» قال: من أشدّ ما عمل العباد إنصاف المرء من نفسه، ومواساة المرء أخاه، وذكر الله على كلّ حال، قال: قلت: أصلحك الله وما وجه ذكر الله على كلّ حال؟ قال: يذكر الله عندالمعصية يهمّ بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية، وهوقول الله «إنّ الذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فاذاهم مبصرون».

١٦ـ وفي (المجالس) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن موسى بن عمران النّخعي، عن الحسين بن يزيد النّوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله وأحسن الولاية لأهل بيتي وتبرّء من أعداء الله فليدخل من أيّ أبواب الجنّة الثمانية شاء.

١٧ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزّهد) عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثّمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس، ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس، ومن قنع

---

(١٤) معاني الاخبار: ص ١٠٥، ثواب الاعمال: ص ٤ فيهما: (مهاجر بن الحسن) صفات الشيعة: ص ٤، رواه ايضاً في التوحيد: ص ١٧.

(١٥) معاني الاخبار: ص ٥٩.

(١٦) المجالس: ص ٢٨٤ (م٧٢) فيه أهل بيت نبي الله.

(١٧) الزهد: مخطوط.

بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

١٨ـ وعن النّضر عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن زيد الشحام قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: احذروا سطوات الله بالليل والنهار، فقلت وما سطوات الله؟ قال: أخذه على المعاصي . أقول : وتقدم ما يدل على ذلك في الصّدقة وغيرها ، ويأتي ما يدلّ عليه .

٢٤- باب وجوب اداء الفرائض

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي ابن الحسين عليهما السلام : من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير النّاس .

٢ـ وعنهم ، عن سهل ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن حمّاد بن عيسى عن أبي السفاتج ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجل « اصبروا وصابروا ورابطوا» قال : اصبروا على الفرائض ، وصابروا على المصائب ، ورابطوا على الأئمة عليهم السلام .

٣ـ قال الكليني: وفي رواية ابن محبوب ، عن أبي السّفاتج واتّقوا الله ربكم فيما افترض عليكم .

---

(١٨) الزهد : مخطوط .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٤ في ٣/٩ مما يجب فيه الزكاة ، و ٢٧/١ من الصدقة ، و في ج ٥ في ١٤/٥ من احكام العشرة ، وهنا في ب ٤ وذيل ٧/٦ وب ١٩ و ٢١ ، ويأتي ما يدل على ذلك في ٢٤/٨ و ٣٤/١٠ و ٤ / ٣٦ و ١١/ ١٠١ وفي ج ٧ في ٣١/٦ من النكاح المحرم ، راجع ج ٢ في ٢٩/٧ من الدعاء .

باب ٢٤ـ فيه ٩ أحاديث :

(١ و ٢) الاصول : ص ٣٤٨ (باب اداء الفرائض) .

(٣) الاصول : ص ٣٤٨ فيه : وزاد فيه : واتقوا الله .

(٢٠٤٥٠) ٤ـ وعنهم، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: ما تحبّب الىّ عبدي بأحبّ ممّا افترضت عليه.

٥ ـ وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «اصبروا وصابروا ورابطوا» قال: اصبروا على الفرائض.

٦ـ وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اعمل بفرائض الله تكن اتقى النّاس.

٧ـ وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد النّاس.

٨ ـ محمّد بن الحسين الرضي الموسوي في (نهج البلاغة) عن امير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ان الله فرض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، و حدلكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلاتنتهكوها، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسيانا فلاتتكلّفوها

٩ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن المظفر بن محمّد، عن محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن ابراهيم بن عبيد، عن

(٤-٦) الاصول: ص ٣٤٨.

(٧) الاصول: ص ٣٤٩ (باب العبادة).

(٨) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٦٦ فيه: (افترض) اخرج نحوه عن الفقيه في ج ٩ في الحديث الاخر من الباب ١٢ من القضاء.

(٩) مجالس ابن الشيخ: ص ٧٥ فيه: (ابراهيم بن عبيد بن حنان) رواه الصدوق ايضاً في المجالس: ص ١٢١ (م ٣٦) باسناده عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سمعت جدي رسول الله (ص) يقول لي.

الربيع بن سليمان ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس ، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس ، وكف عن محارم الله تكن من أورع الناس ، وأحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمنا ، و احسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما . أقول : وتقدم مايدل على ذلك ، ويأتي مايدل عليه .

٢٥ـ باب استحباب الصبر في جميع الامور .

١ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، قال: قال ابوعبدالله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا ، وان من جزع جزع قليلا ثم قال : عليك بالصبر في جميع امورك ، فان الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق ، فقال : « واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلا ۞ وذرني والمكذبين أولي النعمة » و قال : « ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ۞ ومايلقيها إلا الذين صبروا ومايلقيها إلا ذوحظ عظيم » فصبر حتى نالوه بالعظائم ، ورموه بها فضاق صدره فانزل الله عليه : « ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك و كن من الساجدين » ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله « قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ۞ ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتاهم نصرنا » فألزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا

تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ب٢ مما تجب فيه الزكاة و هنا في ب ٢ و ٨/٦ وب ١٩ و ٢١/١٥ و ب ٢٣ .

باب ٢٥ـ فيه ٩ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٥١ (باب الصبر) فيه : فانزل الله عزوجل : ولقد خلقنا السموات والارض ومابينهما في ستة ايام ومامسنا من لغوب * فاصبر على مايقولون .

فذكروا الله تبارك وتعالى فكذّبوه فقال : قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي و لا صبر لي على ذكر الهي فأنزل الله عزّ وجل : « فاصبر على مايقولون » فصبر في جميع أحواله ، ثمّ بشر في عترته بالأئمة عليهم السلام ووصفوا بالصبر فقال جلّ ثناؤه : « و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » فعند ذلك قال النبيّ صلى الله عليه وآله :الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، فشكرالله ذلك له فأنزل الله « وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بماصبروا ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » فقال : انه بشرى وانتقام ، فأباح الله له قتال المشركين فأنزل الله « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم » فقتلهم الله على يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وأحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة ، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه في أعدائه مع مايدخر له في الآخرة .

٢ـ وعن أبي عليّ الأشعرى ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ ، عن العباس بن عامر ، عن العرزمي ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتى على الناس زمان لاينال فيه الملك إلاّ بالقتل «الى أن قال : » فمن أدرك ذلك الزّمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى ، وصبر على البغضة وهو يقدرعلى المحبة ، وصبر على الذلّ وهو يقدرعلى العزّ اتاه الله ثواب خمسين صدّيقا ممن صدّق بى .

٣ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام فى (وصيته لمحمد ابن الحنفية) قال : ألق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر ، عود نفسك الصبر فنعم الخلق الصبر ، واحملها على ما أصابك من أهوال الدّنيا وهمومها .

---

(٢) الاصول : ص ٣٥٣ فيه : الابالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ، ولاالمحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى ، فمن ادرك ذلك الزمان .

(٣) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٥ .

٤ ـ وبإسناده عن أحمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن ميمون ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال الفضل بن عباس (في حديث) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل ، فإن لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب ، فان مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا .

(٢٠٤٦٠)٥ ـ وفي (ثواب الأعمال) عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن أبي محمد الرازي ، عن ابي المعزا ، عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إني لأصبر من غلامي هذا ومن أهلي على ماهو أمر من الحنظل إنه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم ، ودرجة الشهيد الذي قد ضرب بسيفه قدام محمد صلى الله عليه وآله .

٦ ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان .

٧ ـ قال : وقال عليه السلام : من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع .

٨ ـ قال : وقال : الصبر يناضل الحدثان ، والجزع من اعوان الزمان .

٩ ـ الحسن بن محمد الديلمي في (الارشاد) عن الصادق عليه السلام انه جاءت إليه

---

(٤) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٨ راجع تمام الحديث في ج ٢ في ٩/٩ من الدعاء وذيله .

(٥) ثواب الاعمال : ص ١٠٧ .

(٦) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ١٨٣ .

(٧) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ١٨٧ .

(٨) نهج البلاغة : القسم الثاني ص ١٩٢ صدره : «الجود حارس الاعراض ، و العلم فدام السفيه ، والعفو زكاة الظفر ، والسلو عوضك ممن غدر ، والاستشارة عين الهداية ، وقد خاطر من استغنى برأيه ، والصبر» ذيله : و اشرف الغنى ترك المنى ، وكم من عقل اسير تحت هوى امير ، ومن التوفيق حفظ التجربة ، والمودة قرابة مستفادة ، ولا تأمنن ملولا .

(٩) الارشاد : ص

امرأة فقالت ان ابنى سافر عنى وقد طالت غيبته عنى واشتد شوقى إليه فادع الله لى فقال لها : عليك بالصبر ، فاستعملته ، ثم جاءت بعد ذلك فشكت اليه طول غيبة ابنها فقال لها: ألم أقل لك عليك بالصبر ، فقالت : يابن رسول الله كم الصبر ؟ فوالله لقد فنى الصبر ، فقال : ارجعى الى منزلك تجدى ولدك قد قدم من سفره ، فنهضت فوجدته قد قدم ، فاتت به اليه فقالت : أوحى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : لا ، ولكن عند فناء الصبر يأتى الفرج ، فلما قلت فنى الصبر عرفت ان الله قد فرّج عنك بقدوم ولدك .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك فى الدفن .

٢٦- باب استحباب الحلم .

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد ابن محمد بن ابى نصر ، عن محمد بن عبد « عبيد خل » الله قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول لايكون الرجل عابداً حتى يكون حليما ، وان الرجل كان اذا تعبد فى بنى اسرائيل لم يعد عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين .

٢- وعنه ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليهما السلام يقول : انه ليعجبنى الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ١ فى ب ١ من الاحتضار و فى ب ٧٥ و٧٦ وذيلهما من الدفن ، وفى ج ٢ فى ٢/١٦ و٢٩/٦ و ٣٢/١ من الدعاء ، وفى ٥/٣ و ٢٢/٤ من الذكر ، وفى ج ٤ فى ٤٧/٤ من الصدقة ، و١١/١٣ من آداب الصائم ، وفى ج ٥ فى ب ٤٩ من آداب المسافر و فى ١١٩/٢٢ من احكام العشرة ، وههنا فى ب ٤ و٦/١ و٨/٧ وب ١٩ وفى ٢ و٢٤/٥ ، ويأتى مايدل عليه فى ٢٦/٨ و ٤٢/١ . راجع ٤١/٨ من الامر بالمعروف .

باب ٢٦- فيه ١٤ حديثا :

(١ و٢) الاصول : ص ٣٦٣ (باب الحلم) .

٣ـ وعنه ، عن احمد بن محمّد ، عن عليّ بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله يحب الحيي، الحليم العفيف المتعفّف .

٤ـ وعنه ، عن ابن عيسى ، عن عبدالله الحجّال ، عن حفص بن أبي عايشة ، قال : بعث أبو عبدالله عليه السلام غلاما له في حاجة فأبطأ فخرج على أثره لمّا أبطأه ، فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتّى انتبه ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : يا فلان والله ماذلك لك تنام اللّيل والنهار ، لك اللّيل ، ولنا منك النهار .

٥ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله يحبّ الحيي، الحليم .

(٢٠٤٧٠) ٦ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن عليّ بن حفص رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أعزّ الله بجهل قطّ ولا أذلّ بحلم قطّ .

٧ـ وعنه ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كفى بالحلم ناصراً ، وقال : إذا لم تكن حليماً فتحلّم .

٨ ـ وعن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن أيّوب بن نوح ، عن عبّاس بن عامر ، عن ربيع بن محمّد المسلي ، عن أبي محمّد ، عن عمران ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسّفيه منهما قلت وقلت وأنت أهل لماقلت ، وستجزى بما قلت ، ويقولان للحليم منهما: صبرت وحلمت سيغفر لك إن أتممت ذلك ، وإن ردّ الحليم عليه ارتفع الملكان

٩ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال :

(٣و٤) الاصول : ص ٣٦٤ .

(٥ـ٧) الاصول : ص ٣٦٣ .

(٨) الاصول : ص ٣٦٤ .

(٩) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٠ .

يا عليّ ألا أُخبركم بأشبهكم بي خلقاً ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : أحسنكم خلقاً ، وأعظمكم حلماً ، وأبرّكم بقرابته ، وأشدّكم من نفسه انصافا .

١٠ـ وباسناده عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلمتان غريبتان فاحتملوهما : كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها ، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها . وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن الحسن عن الصّفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النّوفليّ ، عن السّكوني مثله .

١١ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن الحسن الفارسيّ ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماجمع شيء إلى شيء أفضل من حلم الى علم .

١٢ـ وعن سليمان بن أحمد بن أيّوب ، عن عبدالوهاب بن خراجة ، عن أبي كريب ، عن عليّ بن حفص العبسى ، عن الحسن بن الحسين العلويّ ، عن أبيه الحسين بن يزيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذى نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم .

١٣ـ محمّد بن الحسين الرّضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال أوّل عوض الحليم من حلمه أنّ النّاس أنصاره على الجاهل .

١٤ـ قال : وقال عليه السلام : إن لم تكن حليماً فتحلّم فانّه قلّ من تشبّه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم .

---

(١٠) الفقيه : ج ٢ ص ٢٥٤ ، معانى الاخبار : ص ١٠٤ .

(١١و١٢) الخصال : ج ١ ص٦٠ .

(١٣و١٤) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٩١ .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٢ فى ٢٩/٦ من الدعاء وفى ج ٤ فى ١١/١٣ من آداب الصائم ، وفى ج ٥ فى ب٢ وب ١٠٦ وفى ١و٢و٤/١١٧/١٤ و٤/ ١٢١ من احكام العشرة وهنا فى ب ٤و١/٦ و٢١/١٥ ، ويأتى مايدل عليه فى ٣٠/١ وفى ٩ و٧١/١٠ وفى ج ٧ فى ٣١/١٦ من النكاح المحرم .

٢٧- باب استحباب الرفق فى الامور .

١- محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن معاذ بن مسلم ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الرفق يمن ، والخرق شوم .

(٢٠٤٨٠)٢- وبالاسناد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله رفيق يحبّ الرفق ، ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف.

٣- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه، عمّن ذكره عن محمّد بن عبدالرّحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أبيجعفر عليه السلام قال : إنّ لكلّ شيء قفلا ، وقفل الايمان الرفق .

٤- وباسناده قال: قال أبوجعفر عليه السلام : من قسّم له الرفق قسّم له الايمان .

٥ - وعنهم ، عن أحمد ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن علىّ بن المعلّى ، عن إسماعيل بن يسار ، عن احمد بن زياد بن ارقم ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ايّما اهل بيت اعطوا حظّهم من الرّفق فقد وسع الله عليهم في الرزق ، والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال ، والرفق لايعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء إنّ الله عزّ وجلّ رفيق يحبّ الرفق .

٦- وعنهم ، عن احمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو كان الرّفق خلقا يرى ماكان ممّا خلق الله

باب ٢٧- فيه ١٦ حديثا :

(١) الاصول : ص ٣٦٧ (باب الرفق) اورده أيضاً فى ج ١ فى ٩/٤ من غسل الميت .
(٢) الاصول : ص ٣٦٧ .
(٣و٤) الاصول : ص ٣٦٦ .
(٥) الاصول : ص ٣٦٧ فيه : عن أرقم .
(٦) الاصول : ص ٣٦٧ فيه : عن أحمد بن أبيعبدالله .

شيء احسن منه .

٧- وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: الرفق نصف العيش .

٨ - وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن يحيى الأزرق عن حماد بن بشير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله رفيق يحب الرفق الحديث.

٩- وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع من شيء الا شانه .

١٠- وعنه، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عمر بن أبي المقدام رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن في الرفق الزيادة، والبركة، ومن يحرم الرفق يحرم الخير.

١١- وعنه ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما زوى الرفق عن أهل بيت الا زوى عنهم الخير .

(٢٠٤٩٠)١٢- وعنه رفعه، عن صالح بن عقبة ، عن هشام بن أحمر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي، وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام ، فقال لي: ارفق بهم فإن كفر احدهم في غضبه ، ولا خير فيمن كان كفره في غضبه .

١٣- وعنه ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :

---

(٧) الاصول : ص ٣٦٧ .

(٨) الاصول : ص ٣٦٦ ذيله : فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم لهواهم وقلوبهم ، ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقا بهم لكيلا يلقى عليهم عرى الايمان و مثاقلتهم جملة واحدة فيضعفوا ، فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالاخر فصار منسوخا .

(٩) الاصول ، ص ٣٦٧ . اورده ايضاً في ج ١ في ٩/٣ من غسل الميت ومثله في حديث تقدم في ج ٥ في ٤٩/٤ من احكام العشرة.

(١٠-١٢) الاصول : ص ٣٦٧ .

(١٣) الاصول : ص ٣٦٧ ، اخرجه بتمامه في ج ٥ في ٥٨/٤ من آداب السفر .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انّ الله رفيق يحبّ الرفق ويعين عليه الحديث .

١٤- وبهذا الاسناد قال : ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجراً واحبّهما الى الله ارفقهما بصاحبه .

١٥- وعن ابى على الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة عمّن حدّثه ، عن أحدهما عليهما السلام قال : انّ الله رفيق يحبّ الرفق الحديث .

١٦- وعنه ، عن محمّد بن حسان ، عن الحسن بن الحسين ، عن الفضيل بن عثمان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من كان رفيقاً فى امره نال مايريد من الناس .

٢٨- باب استحباب التواضع .

١- محمّد بن يعقوب ، عن علىّ بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : انّ فى السماء ملكين موكّلين بالعباد ، فمن تواضع لله رفعاه ، ومن تكبّر وضعاه .

٢- وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبيعبدالله ، عن ابيه ، عن عبدالله بن

---

(١٤) الاصول : ص ٣٦٧ ، اخرجه ايضاً عن كتب فى ج ٥ فى ٣١/٢ من آداب السفر وفى ٩١/٢ من احكام العشرة .

(١٥) الاصول : ص ٣٦٧ ذيله : و من رفقه بكم تسليله اضغانكم و مضادة قلوبكم ، وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى تحوله بالناسخ كراهية مشاقل الحق عليه .

(١٦) الاصول : ص٣٦٧ فيه : محمد بن عبدالجبار (محمد بن حسان خ ل) وفى المرآت : محمد ابن عبدالجبار .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٥ فى ب ١٠٦ و ١٢١/٤ من احكام العشرة ، وهنا فى ب ٤ ، ويأتى مايدل عليه فى ج ٧ فى ٢٥/١٠ من النفقات .

باب٢٨ - فيه ٩ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٦٨ (باب التواضع) .

(٢) الاصول : ص ٣٦٩ .

القاسم ، عن عمرو بن ابى المقدام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فيما اوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام يا داود كما انّ اقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبّرون .

٣ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن ابيه ، عن عليّ بن الحكم رفعه عن أبي بصير ، عن ابى الحسن موسى عليه السلام (فى حديث) قال : فأوحى الله الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودى ، وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل .

٤ ـ و عنهم ، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن العلا بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يذكر أنّه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال : إنّ الله يخيّرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا ، اوملكاً رسولاً ، قال : فنظر إلى جبرئيل و أومي بيده أن تواضع ، فقال : عبداً متواضعاً رسولاً ، فقال الرّسول مع أنّه لا ينقصك ممّا عند ربّك شيئاً ، قال : ومعه مفاتيح خزائن الأرض .

٥ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن عدّة من أصحابنا ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال : التواضع أن تعطي الناس ما تحبّ أن تعطاه .

---

(٣) الاصول : ص ٣٦٩ فيه : «رفعه الى أبى بصير قال : دخلت على ابى الحسن موسى (ع) فى السنة التى قبض فيها أبوعبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك مالك ذبحت كبشا و نحرفلان بدنة؟ فقال : يا أبامحمد ان نوحا كان فى السفينة و كان فيها ماشاءالله و كانت السفينة مأمورة ، فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح عليه السلام فاوحى الله عزوجل الى الجبال اه » ذيله : قال : فقال نوح عند ذلك : يامارى اتقن و هو بالسريانية : يا رب اصلح ، قال : فظننت ان اباالحسن عليه السلام عرض بنفسه .

(٤) الاصول : ص ٣٦٨ .

(٥) الاصول : ص ٣٦٩ .

(٢٠٥٠٠)٦ ـ قال: وفي حديث آخر قال: التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحبّ أن يأتي إلى أحد إلاّ مثل ما يؤتى إليه إن رأي سيّئة دراها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحبّ المحسنين.

٧ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ والله لو أنّ الوضيع في قعر بئر لبعث الله عزّ وجلّ إليه ريحا ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار.

٨ ـ وفي (عيون الأخبار) عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أبي سعيد الآدميّ، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرّضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما حدّ التوكّل؟ فقال لي: أن لا تخاف مع الله أحدا، قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التواضع؟ فقال: أن تعطي الناس من نفسك ما تحبّ أن يعطوك مثله، قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك، فقال: انظر كيف أنا عندك.

٩ ـ وفي (معاني الأخبار) عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ عن السّكونيّ، عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ من التواضع أن يرضى بالمجلس دون المجلس، وأن يسلّم على من تلقى، وأن يترك المراء وإن كان محقّا، ولا تحبّ أن تحمد على التقوى. ورواه الكلينيّ، عن عليّ بن أبي براهيم.

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك.

---

(٦) الاصول: ص ٣٦٩ صدره: قال قلت: ما حد التواضع الذى اذا فعله العبد كان متواضعا؟ فقال: التواضع.

(٧) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٧.

(٨) عيون اخبار الرضا: ص ٢١٣ فيه: «ابى سعيد سهل بن زياد الادمى» وفيه: محمد بن اسباط.

(٩) معانى الاخبار: ص ١٠٨، الاصول: ص ٣٦٨، اخرجه عن المعانى وعن الاصول بالفاظه فى ج ٥ فى ٤/٧٥ من احكام العشرة.

٢٩ ـ باب استحباب التواضع عند تجدد النعمة

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث جعفر بن أبي طالب مع النجاشيّ ملك الحبشة ان النجاشي قال: إنّا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام انّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمه، فلما بلغ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: إنّ الصّدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، وإنّ التواضع يزيد صاحبه رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزّا فاعفوا يعزّكم الله. ورواه الطوسيّ في (مجالسه) عن أبيه، عن المفيد عن أحمد بن الحسين البصريّ، عن عبدالله بن محمّد الواسطيّ، عن محمّد بن يحيى، عن هارون بن مسلم.

أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك، و يأتي مايدلّ عليه.

تقدم ما يدل على ذلك في ج٢ في ٣ و٥/٥ و٢٩/٦ من الملابس، وهنا في ٤/١٣ و٨/٧ و٩/١ و١٨/٣، ويأتي ما يدل عليه في ب ٢٩ و٣٠ و٣١ وفي ٣٤/١١ وفي ٨ و ١٠ و٥٨/١٦.

باب ٢٩ ـ فيه حديث:

(١) الاصول: ص ٣٦٨ (باب التواضع) مجالس ابن الشيخ: ص٩ فيه: «عبيدالله بن محمد الواسطي» صدر الحديث: «قال: ارسل النجاشي الى جعفر الطيار ابن أبيطالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب، قال: فقال جعفر: فاشفقنا عليه حين رأيناه في تلك الحال، فلما رأى ما بنا وتغير وجوهنا قال: الحمدلله الذي نصر محمدا واقر عينه، الا ابشركم؟ فقلت: بلى ايها الملك، فقال: انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله عزوجل قد نصر نبيه محمدا واهلك عدوه، وأسر فلان وفلان وفلان، التقوا بواد يقال له: بدر كثير الاراك، لكأني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة، فقال له جعفر: أيها الملك فمالي اراك جالسا على التراب وعليك هذا الخلقان؟ فقال: يا جعفر انا نجد» وفيه بعد قوله: من نعمه: فلما احدث الله عزوجل لي نعمة بمحمد (ص) احدثت لله هذا التواضع، فلما بلغ.

تقدم ما يدل على ذلك باطلاقه في ب٢٨ وذيله، . ويأتي ما يدل عليه في ب ٣١ و٣٢، راجع ب ٥٨ وذيله.

٣٠ ـ باب تأكد استحباب التواضع للعالم والمتعلم

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار ، وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم ، و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم ، ولاتكونوا علماء جبّارين فيذهب باطلكم بحقّكم .

٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن سنان رفعه قال : قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريّين : لي إليكم حاجة اقضوها لي ، فقالوا : قضيت حاجتك يا روح الله ، فقام فغسل أقدامهم ، فقالوا : كنّا أحقّ بهذا منك ، فقال : إنّ أحقّ الناس بالخدمة العالم إنّما تواضعت هكذا لكي ماتتواضعوا بعدى في الناس كتواضعي لكم ، ثمّ قال عيسى عليه السلام : بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبّر ، و كذلك في السّهل ينبت الزرع لا في الجبل . أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتى مايدلّ عليه .

٣١ ـ باب استحباب التواضع فى المأكل و المشرب و نحوهما

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشيّة خميس فى مسجد قبا ، فقال : هل من شراب ؟ فأتاه أوس بن خولى الأنصارى بعسّ مخيض بعسل ، فلمّا وضعه على فيه نحّاه ثمّ قال : شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لاأشربه ولا أحرّمه ، ولكن أتواضع لله فإنّه من تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبّر

باب ٣٠ ـ فيه حديثان :

(١و٢) الاصول : ص ١٨ (باب صفة العلماء) .

تقدم ما يدل على ذلك باطلاقه فى ب ٢٨ ، راجع ب ٥٨ وذيله .

باب ٣١ ـ فيه ٤ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٦٨ (باب التواضع)

خفضه‌الله ، ومن اقتصد فی‌معیشته رزقه‌الله، ومن بذرحرمه‌الله ، ومن أكثرذكرالموت أحبّه الله .

٢ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علىّ الوشّاء ، عن داود الحمار ، عن أبيعبدالله عليه السلام مثله ، وقال : من أكثرذكرالموت أظلّه الله فی‌جنّته .

٣ـ و عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه ، عن ابن أبی‌عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبی‌عبدالله عليه السلام قال: مرّ علىّ بن الحسين عليهما السلام علی‌المجذمين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه إلی الغدا فقال : أما لولا أنّی‌صائم لفعلت ، فلمّا صارإلی‌منزله أمربطعام فصنع وأمرأن يتنوقوا فيه ، ثمّ دعاهم فتغدوا عنده وتغدی معهم .

(٢٠٥١٠)٤ـ محمّد بن‌الحسين الرضیّ فی (نهج‌البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :القناعة مال‌لاينفد . أقول : وتقدّم مايدلّ علی‌ذلك ، ويأتی‌مايدلّ عليه .

٣٢ـ باب وجوب ايثار رضی الله علی هوی‌النفس وتحريم العكس

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن

---

(٢) الاصول : ص ٣٦٨ (باب‌التواضع) اورد قطعة منه فی ج ١ فی ٢٣/٢ من‌الاحتضار .

(٣) الاصول : ص ٣٦٩ .

(٤) نهج‌البلاغة : القسم الثانی : ص ١٥٦ و٢٥٥ قال الشريف فی الموضع الثانی : وقد روی بعضهم هذا الكلام لرسول‌الله (ص) .

تقدم ما يدل علی‌ذلك فی ج ١ فی ٢٠/١٢ من مقدمة العبادات و هنا فی ب ٢٨ و ذيله ، راجع ب ٥٨ وذيله ، ويأتی مايدل علی ذلك فی ج ٨ فی ب ٨١ من آداب المائدة وذيله .

باب٣٢ـ فيه٧ أحاديث:

(١) الاصول: ص٣٧٧، الخصال: ج ١ ص٥ فيه: يقول: بجلالی وجمالی وبهائی وعلائی وارتفاعی لا يؤثر عبد هوای علی هواه الاجعلت غناه فی نفسه ، و همه فی آخرته ، وكففت عنه ضيعته ، و ضمنت .

علي الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول: وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هوى على هوى نفسه الا كففت عليه صنعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر. ورواه الصدوق في (الخصال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد نحوه.

٢ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلا بن رزين، عن ابن سنان يعني عبدالله، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عز وجل: وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من أمر الدنيا إلا جعلت غناه في نفسه، وهمته في آخرته وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر. ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن بنت الياس، عن عبدالله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام مثله واسقط لفظ مؤمن.

٣ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله ابن القاسم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول الله عز وجل: وعزتي و جلالي و كبريائي و نوري وعلوي و ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا شتت عليه أمره، ولبست عليه دنياه، و شغلت قلبه بها، ولم آته منها إلا ما قدرت له، وعزتي وجلالي وعظمتي و نوري و علوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا استحفظته ملائكتي، و كفلت السماوات والارضين رزقه، و كنت له من وراء تجارة كل تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة.

٤ - و عنهم، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن

---

(٢) الاصول: ص ٣٧٧، المحاسن: ص ٢٨ فيه: «وعلائي وارتفاع مكاني» وفيه: «الاجعلت غناه في نفسه، وكفيته همه، وكففت عليه ضيعته، وضمنت».

(٣) الاصول: ص ٤٦٤ (اتباع الهوى).

(٤) الروضة: ص ١٦٦ (ط ٢) فيه: (اسماعيل بن قتيبة) وفيه: كلام الحكيم.

عتيبة ؛ عن حفص بن عمر ، عن إسماعيل بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عزّ وجلّ يقول: انّي لست كلّ كلام الحكمة أتقبل ، إنّما أتقبل هواه وهمّه ، فإن كان هواه وهمّه في رضاي جعلت همه تقديسا و تسبيحا .

٥ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين قال : قال عليه السلام : جاهد هواك كما تجاهد عدوّك .

٦ ـ وفي (ثواب الأعمال) عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن الحسين بن إسحاق ، عن عليّ بن مهزيار ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين «زين العابدين خل» عليه السلام يقول : إنّ الله جلّ جلاله يقول : وعزّتي وجلالي وعظمتي وجمالي وبهائي وعلوّي و ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلاّ جعلت همّه في آخرته ، وغناه في قلبه ، و كففت عنه ضيعته ، وضمنت السّماوات والأرض رزقه ، وأتته الدّنيا وهي راغمة .

٧ ـ محمّد بن الحسين الرّضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له : أيّها الناس إنّ أخوف ما أخاف عليكم اثنتان : اتّباع الهوى وطول الأمل ، فأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك ، ويأتي ما يدلّ عليه .

---

(٥) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٦ .

(٦) ثواب الاعمال : ص ٩٢ .

(٧) نهج البلاغة : القسم الاول: ص ١٠١ ذيله : «ألا وان الدنيا قد ولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء اصطبها صابها ، الا وان الاخرة قد اقبلت و لكل منهما بنون ، فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا ، فان كل ولد سيلحق بامه يوم القيامة ، وان اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل» قال الرضي : الحذاء : السريعة ، ومن الناس من يرويه جذاء . اورد الحديث عن الخصال في ج ١ في ٥ و ٢٤/٦ من الاحتضار ، وعن الكافي في ٨١/٢ ههنا .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ١٢ / ٢٠ من مقدمة العبادات ، راجع ج ٣ في ١١/١٤ من صلاة الجماعة وج ٤ في ١٤/١ من زكاة الانعام و ٢١/٢ من احكام شهر رمضان وب ٩ هنا ، ويأتي ما يدل عليه في ٥٢/٢ راجع ب ٨١ .

٣٣ـ باب وجوب تدبر العاقبة قبل العمل

١ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله أوصني، فقال له: فهل أنت مستوص إن أنا أوصيتك؟ حتى قال له ذلك ثلاثا، وفي كلها يقول الرجل: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فإني أوصيتك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك رشداً فامضه و إن يك غيا فانته عنه. ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم مثله.

٢ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية قال: من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء، ومن توسط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفظعات النوائب، والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم، والعاقل من وعظه التجارب، وفي التجارب علم مستأنف، و في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال.

(٢٠٥٢٠) ٣ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه.

٤ـ وعنه أنه قال: قلب الأحمق في لسانه، ولسان العاقل في قلبه.

٥ـ قال: وقال عليه السلام: من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء.

باب ٣٣ ـ فيه ٧ احاديث:

(١) الروضة: ص ١٤٩ (ط ٢) قرب الاسناد: ص ٢٣.

(٢) الفقيه: ج ٢ ص ٣٤٦.

(٣) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٥٣.

(٤) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٥٣ فيه: قلب الاحمق في فيه.

(٥) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٨٥.

٦ ـ الحسن بن محمّد الطوسيّ في (مجالسه) عن أبيه ، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري ، عن هارون بن موسى التلّعكبري ، عن محمّد بن همام ، عن علي بن الحسين الهمداني ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن أبي قتادة القمي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ليس لحاقن رأي ، ولا لملول صديق ، ولا لحسود غنى ، وليس بحازم من لاينظر في العواقب ، والنظر في العواقب تلقيح للقلوب .

٧ ـ أحمد بن محمّد البرقي في (المحاسن) عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : علّمني يا رسول الله ، قال : عليك باليأس ممّا في أيدي النّاس فانّه الغنى الحاضر ، قال : زدني يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : إياك و الطمع فانّه الفقر الحاضر ، قال : زدني يارسول الله ، قال : إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته ، فان يك خيراً ورشداً فاتّبعه ، وإن يك غيّاً فاجتنبه . ورواه الصّدوق باسناده عن الحسن ابن راشد .

٣٤ ـ باب وجوب انصاف الناس ولو من النفس .

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أنصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره .

---

(٦) مجالس ابن الشيخ : ص ١٨٩ .

(٧) المحاسن : ص ١٦ فيه : « وان يك غيا فدعه » الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٦ ، اخرج صدره عن الفقيه : في ٦٧/٦ .

راجع ٦٤/١٢ .

باب ٣٤ ـ فيه ١٣ حديثاً :

(١) الاصول : ص ٣٨١ (باب الانصاف) .

٢ـ وعنه، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السّكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد الأعمال إنصاف النّاس من نفسك، ومواساة الأخ في الله وذكر الله على كلّ حال.

٣ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن عليّ بن المعلّى، عن يحيى بن أحمد، عن أبي محمّد الميثمي، عن رومي ابن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: ألا انّه من ينصف النّاس من نفسه لم يزده الله إلاّ عزّا.

٤ ـ وعنهم، عن أحمد، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب: رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه أن يحيف على من تحت يده، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال بالحق فيما له وعليه. ورواه الصّدوق في (الخصال) عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن خالد مثله.

٥ ـ وعنهم، عن أحمد، عن عبدالرحمن بن حمّاد الكوفي، عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من واسى الفقير من ماله وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً

(٢٠٥٣٠) ٦ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن حمزة، عن جدّه، عن أبي حمزة الثّمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيّته، وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك

(٢و٣) الاصول: ص ٣٨١ (باب الانصاف).

(٤) الاصول: ص ٣٨١، الخصال: ج ١ ص ٤١، اخرجه عن المجالس في ٣٧/٥.

(٥) الاصول: ص ٣٨٢.

(٦) الاصول: ص ٣٨٠.

الفضل من قوله ، وأنصف الناس من نفسه .

٧ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنّة: أنفق ولا تخف فقراً، وافش السّلام في العالم ، واترك المراء وإن كنت محقاً ، وأنصف النّاس من نفسك .

٨ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن خالد بن نافع ، عن يوسف البزاز قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ما تدارى اثنان في أمر قطّ فأعطى أحدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه إلاّ اديل منه .

٩ـ وعنه ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ايّوب ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ لله جنّة لا يدخلها إلاّ ثلاثة أحدهم من حكم في نفسه بالحقّ .

١٠ـ الحسن بن محمّد الطوسيّ في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن الحسن ابن حمزة العلوي ، عن أحمد بن عبدالله ، عن جدّه أحمد بن أبيعبدالله البرقي عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : ألا اُخبرك بأشدّ ما افترض الله على خلقه إنصاف النّاس من أنفسهم ، ومواساة الاخوان في الله عزّ وجلّ ، وذكر الله عزّ وجلّ على كلّ حال ، فان عرضت له طاعة عمل بها ، وإن عرضت له معصية تركها .

١١ـ وعن أبيه ، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن محمّد بن عليّ بن الحسين

---

(٧) الاصول : ص ٣٨٠ ، والفروع : ج ١ ص ١٧٤ ، اخرجه ايضاً في ج ٧ في ٩ / ٢٣ من النفقات ، وعن الفقيه في ج ٤ في ٢/٨ مما تجب فيه الزكاة ، و عن الزهد و المحاسن في ج ٥ في ٣٤/١١ من احكام العشرة .

(٨و٩) الاصول : ص ٣٨٢ .

(١٠) مجالس ابن الشيخ : ص ٥٤ .

(١١) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٧٦ فيه : «من اراد ان يدخله الله عزوجل ويسكنه جنته» اخرجه عن مجالس الصدوق في ج ٥ في ١٠٤/٣٢ من احكام العشرة .

عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن عليّ بن ميمون الصّائغ قال : سمعت أباعبدالله الصّادق عليه السلام يقول: من أراد أن يسكنه الله جنّته فليحسن خلقه ، وليعط النصفة من نفسه ، وليرحم اليتيم وليعن الضّعيف، وليتواضع لله الذي خلقه .

١٢ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن الحسين ، عن معاوية . عن أبيه قال :سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ما ناصح الله عبد في نفسه فأعطى الحق منها وأخذ الحقّ لها إلاّ أعطي خصلتين : رزقاً من الله يسعه ، ورضا عن الله يغنيه .

محمّد بن عليّ بن الحسين في(ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد ابن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وفي (الخصال)عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى مثله .

١٣ـ وعن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن عبدالله بن محمّد الغفّاري ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من واسى الفقير وأنصف النّاس من نفسه فذلك المؤمن حقّاً . أقول: وتقدم مايدل على ذلك في اجتناب المحارم وغير ذلك ، ويأتي مايدل عليه .

---

(١٢) المحاسن : ص ٢٨ فيه : «الحسن» وفيه : «ينجيه» ثواب الاعمال : ص ٩٤ لم يذكر فيه ابن وهب ، الخصال : ج ١ ص ٢٥ فيه وفي ثواب الاعمال : يقنع به ورضى عن الله ينجيه .

(١٣) ثواب الاعمال . . . .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٥ في ٤٩/٥ من آداب السفر وفي ١٤/٥ و ٤ و ٣٢/٢ و ١٠٧/٦ من احكام العشرة ، و في ٣٤/٣ من جهاد العدو ، وهنا في ب ٤ و ٦/٦ وب ٢٣ و ٢٦/٩ ويأتي مايدل عليه في ب ٣٥ و ٣٦/١ هنا وفي ١/٢٠ من فعل المعروف.

٣٥- باب انه يجب على المؤمن أن يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه ويكره لهم مايكره لها .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن جده أبي البلاد رفعه قال : جاء أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علّمني عملا ادخل به الجنّة فقال: ما احببت أن يأتيه النّاس اليك فأته اليهم وما كرهت ان يأتيه النّاس إليك فلا تأته اليهم .

٢- وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن يوسف بن عمران بن هشيم ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اوحى الله إلى آدم عليه السلام انى سأجمع لك الكلام في أربع كلمات « إلى أن قال: » واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ماترضى لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك .

أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك .

٣٦- باب استحباب اشتغال الانسان بعيب نفسه عن عيب الناس .

باب ٣٥ - فيه حديثان :

(١) الاصول : ص ٣٨١ (باب الانصاف) .

(٢) الاصول : ص٣٨١ فيه : ميثم ، وفيه : قال: يارب وماهن ؟ قال: واحدة لى ، وواحدة لك، وواحدة فيما بينى وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس ، قال: يا رب بينهن لى حتى اعلمهن ، قال: اما التى لى فتعبدنى لاتشرك بى شيئا ، واما التى لك فاجزيك بعملك احوج ماتكون اليه ، واما التى بينى وبينك فعليك الدعاء ولى الاجابة ، واما التى بينك اه .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٢ فى ذيل ٢٧/٤ من التعقيب ، وفى ج ٤ فى ٢٧/١ من الصدقات ، وفى ج ٥ فى ١/٤ و١٤/٥ و ١٢٠/٧ وب ١٢٢ من احكام العشرة ، وهنا فى ٣/١ و٢٣/١١ وفى ٥ و٦ و٨ / ٢٨ ، راجع ب ٣٤ ، ويأتى مايدل عليه فى ٦٧/٩ .

باب ٣٦ - فيه ١١ حديثاً :

(٢٠٥٤٠)١- محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه: رجل أعطى النّاس من نفسه ما هو سائلهم، ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخّر رجلا حتّى يعلم أنّ ذلك لله رضا، ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتّى ينقى ذلك العيب عن نفسه فانّه لا ينقى منها عيباً الاّ بدا له عيب و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن النّاس. ورواه الصّدوق في (المجالس) عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله ورواه أيضاً عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن الخضر بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

٢- و عنهم، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن السّري، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بنا فوقف وسلم ثمّ قال: ما لي أرى حبّ الدّنيا قد غلب على كثير من النّاس «إلى أن قال:» طوبى لمن شغله خوف الله عزّ وجل عن خوف النّاس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه الحديث.

٣- وعن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كفى بالمرء عيباً أن يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من أمر نفسه، أو يعيب على الناس أمراً هو فيه لا يستطيع التحوّل عنه إلى غيره، أو يؤذي جليسه بما

---

(١) الاصول: ص ٣٨٢ (باب الانصاف) المجالس...

(٢) الروضة: ص ١٦٨ (ط ٢) فيه: «مر بنا ذات يوم و نحن في نادينا وهو على ناقته و ذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام، ثم قال» والحديث طويل راجعه.

(٣) الاصول: ص ٥١٤ (باب نادر بعد الاستدراج) الزهد: مخطوط.

لا يعنيه . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزّهد) عن الحسين بن المختار مثله .

٤ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار) باسناد يأتي في محاسبة النفس عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال : قلت : يا رسول الله اوصني قال : أُوصيك بتقوى الله فانّه رأس الأمر كلّه ، قلت : زدني ، قال : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً ، قلت : زدني ، قال : عليك بطول الصّمت ، قلت : زدني قال : إياك و كثرة الضحك ، قلت : زدني ، قال : عليك بحبّ المساكين ومجالستهم قلت : زدني ، قال: قل الحقّ وإن كان مرّاً ، قلت : زدني ،قال: لاتخف في الله لومة لائم قلت : زدني ، قال : ليحجزك عن الناس ماتعلم من نفسك ولاتجد عليهم فيما تأتي مثله ثمّ قال : كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال : يعرف النّاس ما يجهل من نفسه، ويستحيي لهم مماهو فيه ، ويؤذي جليسه فيما لايعنيه ، ثمّ قال : يا اباذر لاعقل كالتدبير، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق .

٥ ـ وفي (المجالس) عن عليّ بن احمد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه احمد بن ابيعبدالله ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ عن ابان بن عبدالملك ، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : إنّ موسى عليه السلام لمّا اراد ان يفارق الخضر قال : اوصني ، فكان فيما اوصاه ان قال له : إياك واللجاجة وان تمشي في غير حاجة ، وان تضحك من غير عجب ، واذكر خطيئتك ، وإيّاك وخطايا النّاس .

٦ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال

---

(٤) معاني الاخبار : ص ٩٥ والحديث طويل جدا والمذكور مختصر راجعه .

(٥) المجالس : ص ١٩٤ (م ٥٢) .

(٦) نهج البلاغة : القسم الاول : ص ٢٧٧ فيه : « في النهي عن غيبة الناس » وفيه : «مماهو اعظم» وفيه : «غابه به» وفيه : «ايم الله لئن لم يكن» وفيه : «لاتعجل في عيب احد بعيبه» وفيه : فلعلك معذب عليه .

فى النهى عن عيب الناس : وإنّما ينبغى لأهل العصمة والمصنوع إليهم فى السّلامة ان يرحموا اهل الذّنوب والمعصية ، ويكون الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم ، فكيف بالعائب الذى عاب اخاه وعيّره ببلواه ، اما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ماهو اعظم من الذّنب الذي عاب به ، فكيف يذمّه بذنب قد ركب مثله فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه ممّا هو اعظم منه ، وايم الله لولم يكن عصاه فى الكبير لقد عصاه فى الصغير ، ولجرأتك على عيب النّاس اكبر ، ياعبدالله لاتعجل فى عيب عبد بذنبه ، فلعلّه مغفور له ، ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلّك تعذّب عليه ، فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه ، وليكن الشكر شاغلاله على معافاته ممّا ابتلى به غيره .

٧ـ قال : وقال عليه السلام : من نظر فى عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ، ومن رضى رزق الله لم يحزن على مافاته « إلى أن قال : » ومن نظر فى عيوب النّاس ثمّ رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه .

٨ ـ قال : وقال عليه السلام اكبر العيب ان تعيب مافيك مثله .

٩ـ محمّد بن إدريس في (آخر السّرائر) نقلا من كتاب ابيعبدالله السيّاري ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن بعض رجاله قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إذا رايتم العبد متفقّداً لذنوب النّاس ناسياً لذنوبه فاعلموا انّه قد مكر به .

---

(٧) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٢٧ فيه : «برزق الله» وفيه : بعد قوله : على مافاته : «ومن سل سيف البغى قتل به ، ومن كابد الامور عطب ، و من اقتحم اللجج غرق ، و من دخل مداخل السوء اتهم ، ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ، و من كثر خطاؤه قل حياؤه ، و من قل حياؤه قل ورعه ، و من قل ورعه مات قلبه ، ومن مات قلبه دخل النار ، ومن نظر فى عيوب الناس فانكرها ثم رضيها اه » وفى ذيله : ومن اكثر ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير ، ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه .

(٨) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٢٨ .

(٩) السرائر : ص ٤٦٨ .

١٠ـ الحسن بن محمد الطوسى فى (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن علىّ ابن خالد المراغىّ ، عن عمران بن موسى ، عن ابى بكر بن الحارث ، عن عيسى بن رغبة ، عن محمد بن رئيس ، عن اللّيث بن سعد ، عن يزيد بن حبيب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فأسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس ، وكان بالمدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلّموا فى عيوب الناس فأظهر الله لهم عيوبا لم يزالوا يعرفون بها إلى ان ماتوا.

(٢٠٥٥٠)١١ـ وعن أبيه ، عن المفيد ، عن احمد بن محمد الرّازى ، عن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى عبيدة الحذاء قال : سمعت اباجعفر محمد بن علىّ الباقر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن اسرع الخير ثوابا البر وإن اسرع الشر عقابا البغى ، وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه ، وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه ، وان يؤذى جليسه بما لا يعنيه .

ورواه الحسين بن سعيد فى (كتاب الزهد) عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد

---

(١٠) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٧ فيه : « حدثنا أبوعمران موسى بن الحسن بن سلمان » وفيه : عيسى بن رعبة ، عن محمد بن ادريس ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب .

(١١) مجالس ابن الشيخ : ص ٦٥ ، الصحيح : الزرارى. الزهد : مخطوط . اخرجه عن كتب باسناده عن أبى حمزه و الحسين بن زيد فى ٧٤/٥ .

راجع ٩ و ٤/٢١ و يأتى ما يدل عليه فى ٥١/٥ .

وفى هامش نسخة المطبوع اشعار للمصنف فى معنى هذه الاحاديث :

يا من يعيب الناس و هو لعيبه ... ناس و ليس يزيله نسيان

رفقا فانك ذو لسان واحد ... و لكل انسان عليك لسان

لو اطلقت فيك الاعنة ساعة ... مضت الجياد وقبرك الميدان

ما حال ثعبان يكر وراءه ... من جوف كل فتوقه ثعبان

ولئن سكت فربما سكت الورى ... عن بعض عيبك ايها الانسان

اوليس قال الله يا موسى انك ... كن كيف شئت كما تدين تدان

اقول : ويأتي ما يدل على ذلك .

٣٧- باب وجوب العدل .

١- محمّد بن يعقوب ، عن أبي عليّ الاشعري عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن فضّال ، عن غالب بن عثمان ، عن روح ابن اخت المعلّى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اتّقوا الله واعدلوا فإنّكم تعيبون على قوم لا يعدلون .

٢- وعنه ، عن الحسن بن عليّ الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن عبدالكريم عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وان قلّ . وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن حمّاد ، عن الحلبيّ مثله .

٣- وعن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العدل أحلى من الشهد وألين من الزبد وأطيب ريحاً من المسك .

٤- وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى عن أبي إسحاق الجرجاني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله جعل لمن جعل له سلطانا أجلا ومدّة من ليال وأيّام وسنين وشهور ، فان عدلوا في النّاس أمر الله صاحب الفلك أن يبطئ بادارته فطالت أيّامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم ، وإن جاروا في الناس فلم يعدلوا أمر الله صاحب الفلك فأسرع بادارته فقصرت لياليهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم ، وقد وفي الله عزّ وجلّ بعدد اللّيالي والشهور . محمّد بن علي بن

باب ٣٧- فيه ٥ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٨٢ (باب الانصاف) .

(٢) الاصول : ص ٣٨١ و ٣٨٢ .

(٣) الاصول : ص ٣٨٢ .

(٤) الروضة : ص ٢٧١ (ط ٢) علل الشرائع : ص ١٨٩ فيه أيضاً : أبي اسحاق .

الحسين في (العلل) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الحسن الارجاني مثله .

٥ ـ وفي (المجالس) عن أبيه ، عن السّعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: ثلاث هم أقرب الخلق إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب : رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة ، ورجل قال الحقّ فيما عليه . اقول : وتقدم مايدل على ذلك ، ويأتي مايدل عليه .

٣٨ ـ باب انه لا يجوز لمن وصف عدلا أن يخالفه الى غيره .

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ من أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثمّ خالفه إلى غيره .

٢ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يوسف البزاز ، عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أشدّ النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثمّ عمل بغيره .

٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن قتيبة الأعشى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من أشدّ النّاس عذابا يوم القيامة من وصف عدلا وعمل بغيره .

٤ ـ وعنه ، عن الحسين بن إسحاق ، عن عليّ بن مهزيار ، عن عبدالله بن يحيى

---

(٥) المجالس : ص ٢١٥ (م ٥٧) فيه : (فيما عليه وله) اخرجه عن الكافي والخصال في ٣٤/٤ . تقدم مايدل على ذلك في ب ٣٩ من جهاد العدو ، وهنا في ب ١٤ ، راجع ب ٤ ، ويأتي مايدل عليه في ب ٣٨ هنا .

باب ٣٨ ـ فيه ٥ أحاديث:

(١-٤) الاصول : ص ٤٥١ (باب من وصف عدلا) .

عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قول الله عزوجل : « فكبكبوا فيها هم والغاوون » فقال : يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره

(٢٠٥٦٠)٥ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن خيثمة قال : قال لي جعفر عليه السلام : أبلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله إلا بعمل وأبلغ شيعتنا ان أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم يخالفه إلى غيره أقول : ويأتي ما يدل على ذلك .

٣٩ ـ باب وجوب اصلاح النفس عند ميلها الى الشر .

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن علي بن محمد بن سعد ، عن محمد بن مسلم بن أبي سلمة ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خديجه قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي : إن الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه يحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقى ، ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي ، فهي معه تهتز سروراً عند احسانه ، وتسيح في الثرى عند إساءته ، فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقينا ، وتربحوا نفيسا ثمينا ، رحم الله امرءاً هم بخير فعمله ، أو هم بشر فارتدع عنه ، ثم قال : نحن نزيد الروح بالطاعة لله والعمل له .

---

(٥) الاصول : ص ٤٥١ فيه (أبو جعفر) .

تقدم مثله في ج ٥ في ذيل ٩٨/٢ من المزار .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٥ في ١/٧ من احكام العشرة ، و هنا في ب ٣٧ ، ويأتي ما يدل على ذلك في ب ١٠ و ٤١/٦ من الامر بالمعروف .

باب ٣٩ ـ فيه ٦ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٣٥ (باب الروح الذي ايد به المؤمن) .

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اقصر نفسك عمّا يضرّها من قبل أن تفارقك ، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك ، فانّ نفسك رهينة بعملك .

٣ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كانت الفقهاء والعلماء إذا كتب بعضهم إلى بعض كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة : من كانت همّته آخرته كفاه الله همّه من الدّنيا ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح مابينه وبين الله أصلح الله مابينه وبين الناس . ورواه الصّدوق باسناده عن إسماعيل بن مسلم ، عن الصّادق عليه السلام نحوه . ورواه في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم مثله .

٤ ـ محمّد بن الحسين الرّضي في (نهج البلاغة) ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من أصلح مابينه وبين الله أصلح الله مابينه وبين النّاس ، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له دنياه .

٥ ـ قال : وقال عليه السلام : من أصلح سريرته أصلح الله علانيته . ومن عمل لدينه كفاه الله دنياه ، ومن أحسن فيمابينه وبين الله كفاه الله مابينه وبين النّاس .

٦ـ أحمد بن محمّد البرقيّ في (المحاسن) عن الحسين بن يزيد ، عن إسماعيل ابن مسلم ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : من أصلح فيمابينه وبين

---

(٢) الاصول : ص ٥١١ (باب نادر بعد الاستدراج) .

(٣) الروضة : ص ٣٠٧ ، فيه : (بثلاثة) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٠ ، ثواب الاعمال : ص ٩٨ ، فيها : (فيمابينه) وفيه (جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام) وفيه : (كانت الفقهاء والحكماء) وفيه : من كانت الاخرة همه .

(٤) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٦١ فيه : (امر دنياه) وفى ذيله : ومن كان من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ .

(٥) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٤٥ فيه : امر دنياه .

(٦) المحاسن : ص ٢٩ .

الله أصلح الله ما بينه وبين النّاس . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك . ويأتي ما يدلّ عليه .

٤٠- باب وجوب اجتناب الخطايا والذنوب .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أما إنّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلاّ بذنب ، وذلك قول الله عزوجل : في كتابه : « ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير » قال: ثمّ قال : وما يعفو الله أكثر ممّا يؤاخذه به .

٢- وعنهم ، عن ابن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجل : « فما أصبرهم على النّار» فقال : ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنّه يصيرهم إلى النّار .

٣- وعنهم ، عن أحمد ، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الذنوب كلّها شديدة ، وأشدّها ما نبت عليه اللّحم والدّم لأنه إمّا مرحوم، وإمّا معذب ، والجنّة لا يدخلها إلاّ طيّب .

(٢٠٥٧٠) ٤- وعنهم، عن سهل ، عن ابن شمون، عن الأصمّ ، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ العبد لتحبس على ذنب من ذنوبه مأة عام ، وإنّه لينظر الى أزواجه في الجنة يتنعّمن . ورواه في (المجالس) أيضا عن أحمد بن زياد بن جعفر ، عن علي بن إبراهيم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل ابن مسلم ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، ورواه في (ثواب الأعمال) عن أبيه ،

تقدم ما يدل على ذلك في ب ١ ، راجع ب ٤٠ و٤٢ وذيلهما .

باب ٤٠ - فيه ٢١ حديثا :

(١-٣) الاصول : ص ٤٣٩ (الذنوب) .

(٤) الاصول : ص ٤٤١ المجالس : ص ٢٤٧ (م ٦٤) ثواب الاعمال . . . . المجالس : ص ٢٤٧

عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام ، ورواه في (المجالس) أيضا عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي عن أبيه ، عن جده عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم مثله .

٥ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لاتبدين عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة ، ولا تأمن البيات وقدعملت السيئات. وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام ، يقول ، وذكر مثله الا انه قال : ولا يأمن البينات من عمل السيئآت .

٦ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبيجعفر عليه السلام قال : مامن نكبة تصيب العبد إلا بذنب ، ومايعفوالله أكثر .

٧ ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : مامن شيء أفسدللقلب من خطيئة إن القلب ليواقع الخطيئة فماتزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه اسفله

٨ ـ وعن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابيجعفر عليه السلام قال : إن العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق

٩ ـ وعن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل ، عن ابيجعفر عليه السلام قال : إن الرجل ليذنب الذنب فيدرء عنه الرزق وتلا هذه الآية : « إن أقسموا ليصرمنها مصبحين ۞ ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ». ورواه البرقي في (المحاسن) عن الفضيل مثله .

١٠ ـ وعنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي بصير

(م ٦٤) في الكافي : عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم .
(٥) الاصول : ص ٤٤١ و ٤٣٩ .
(٦و٧) الاصول : ص ٤٣٩ .
(٨) الاصول : ص ٤٤٠ .
(٩) الاصول : ص ٤٤٠ ، المحاسن : ص ١١٥ .
(١٠) الاصول : ص ٤٤٠ .

قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء ، فان تاب انمحت ، وإن زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً .

١١- وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبيجعفر عليه السلام قال : إن العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أوإلى وقت بطيء ، فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك لاتقض حاجته واحرمه إياه فانه تعرض لسخطي ، واستوجب الحرمان مني .

١٢- وعن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن فضال ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة اللّيل ، وإن العمل السّيء أسرع في صاحبه من السكين في اللحم . ورواه البرقي في (المحاسن) عن محمد بن علي ، عن ابن فضّال مثله .

١٣- وبالاسناد عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من همّ بالسّيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السّيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً .

(٢٠٥٨٠)١٤- وعن أبي علي الأشعري، عن عيسى بن أيّوب، عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبيجعفر عليه السلام قال : مامن عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا أذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء ، فان تاب ذهب ذلك السّواد، وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السّواد حتّى يغطي « تغطى خل » البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً ، وهوقول الله عزّ وجل : بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون .

١٥- وعنه ، وعن محمد بن يحيى جميعا ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن

---

(١١) الاصول : ص ٤٤٠ ، اخرجه أيضاً في ج ٢ في ٦٧/١ من الدعاء .

(١٢) الاصول : ص ٤٤٠ ، المحاسن : ص ١١٥ فيه : ابن فضال عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام .

(١٣) الاصول : ص ٤٤٠ .

(١٤و١٥) الاصول : ص ٤٤١ .

مهزيار ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عمرو المدائني ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان أبي يقول : ان الله قضى قضاء حتما لاينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة .

١٦ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن سماعة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما أنعم الله على عبد نعمة فسلبها ايّاه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب .

١٧ـ وعنه ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبيعبدالله عليه السلام أنه قال : ان أحدكم ليكثر الخوف من السلطان ، وما ذلك الا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها .

١٨ـ و عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب ، ولا خوف أشدّ من الموت ، و كفى بما سلف تفكراً ، و كفى بالموت واعظا .

١٩ـ وعن أحمدبن محمّد الكوفي ، عن علي بن الحسن الميثمي ، عن العباس ابن هلال الشّامي قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : كلّما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث لهم من البلاء مالم يكونوا يعرفون .

٢٠ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن الحميري عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن بكربن صالح ، عن الحسين بن علي ، عن عبدالله ابن إبراهيم ، عن جعفر الجعفري ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار وهو باكي .

---

(١٦) الاصول : ص ٤٤١ .

(١٧ و١٨) الاصول : ص ٤٤٢ .

(١٩) الاصول : ص ٤٤٢ فيه : العباس بن هلال الشامي مولى لابي الحسن موسى عليه السلام .

(٢٠) عقاب الاعمال : ص ١٤ فيه : (الحسن بن علي) فيه وهو باك .

٢١ـ وفي (العلل) عن أبيه، عن محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا مفضّل إيّاك والذنوب وحذّرها شيعتنا، فوالله ما هي إلى أحد أسرع منها اليكم، ان أحدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذلك الا بذنوبه، وانه ليصيبه السّقم وما ذلك الا بذنوبه وانّه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بذنوبه، وانّه ليشدد عليه عند الموت وما ذاك الا بذنوبه حتّى يقول من حضره: لقد غم بالموت، فلما رأى ما قد دخلني قال: أتدري لم ذاك؟ قلت: لا، قال: ذاك والله انكم لا تؤاخذون بها في الآخرة، وعجلت لكم في الدنيا. أقول: و يأتي ما يدلّ على ذلك.

٤١ ـ باب وجوب اجتناب المعاصي

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي اسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل و النهار، قلت: وما سطوات الله؟ قال: الأخذ على المعاصي.

٢ـ وعن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النّهدي، عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: حقّ على الله أن لا يعصي في دار إلاّ أضحاها للشمس حتّى تطهّرها.

---

(٢١) علل الشرائع: ص ١٠٨.

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٢ في ٥/٤ من الذكر، وفي ج ٤ في ٣/٢٩ ما يجب فيه الزكاة، وهنا في ب ٤ و٦/٨ و١٢/١ وب ١٩ و٢٣ ويأتي ما يدل عليه في الابواب اللاحقة.

باب ٤١ ـ فيه ١٢ حديثا:

(١) الاصول: ص ٤٣٩ (باب الذنوب).

(٢) الاصول: ص ٤٤٠.

(٢٠٥٩٠) ٣ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعن عليّ بن إبراهيم؛ عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد الجزريّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ بعث نبيّا من أنبيائه إلى قومه وأوحى اليه أن قل لقومك إنّه ليس من أهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سرآء فتحولوا عمّا أحبّ إلى ما أكره إلاّ تحولت لهم عمّا يحبّون إلى مايكرهون، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضرّاء فتحولوا عمّا أكره إلى ما أحبّ إلاّ تحولت لهم عمّا يكرهون إلى مايحبّون، وقل لهم: إنّ رحمتي سبقت غضبي، فلاتقنطوا من رحمتي فانّه لايتعاظم عندي ذنب أغفره، وقل لهم: لايتعرضوا معاندين لسخطي، ولا يستخفوا باوليائي فان لي سطوات عند غضبي لا يقوم لهاشيء من خلقي. ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب إلى قوله: إلى مايحبّون ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن محبوب نحوه.

٤ـ وعن عليّ بن إبراهيم الهاشمي، عن جدّه محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبدالله عن سليمان الجعفريّ عن الرّضا عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجل إلى نبيّ من الأنبياء إذا اطعت رضيت، وإذا رضيت باركت، وليس لبركتي نهاية، وإذا عصيت غضبت، وإذا غضبت لعنت، ولعنتي تبلغ السابع من الورى.

٥ ـ وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول الله عزّ وجل: إذا عصاني من يعرفني سلّطت عليه من لايعرفني.

٦ ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن

---

(٣) الاصول: ص ٤٤١، عقاب الاعمال: ص ٣١ فيه و في المحاسن: (ولا أهل بيت كانوا) وفيه: (فاصابهم فيها شر فانقلبوا عما احب) المحاسن: ص ١١٧ فيه: (فاصابهم فيها سوء فانتقلوا عما احب) ولم يذكر فيه: وليس من أهل قرية اه.

(٤) الاصول: ص ٤٤١.

(٥و٦) الاصول: ص ٤٤٢.

ابن عرفة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ في كلّ يوم وليلة مناد ينادي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله ، فلولا بهائم رتّع ، وصبية رضّع ، وشيوخ ركّع لصب عليكم العذاب صبّا ترضون به رضّا .

٧ـ محمّد بن عليّ بن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جلّ جلاله أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري ، و أيّما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثمّ لم أبال في أيّ واد هلك .

٨ ـ قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ ، إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلّطت عليه من خلقي من لا يعرفني و في (المجالس) عن محمّد بن إبراهيم الطالقاني والحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري جميعا عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريّا الجوهري عن عليّ «يعلى خ ل» بن حكيم ، عن الربيع بن عبدالله ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه عليه السلام مثله .

٩ ـ و عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن سمع أباعبدالله الصّادق عليه السلام يقول : ما أحبّ الله من عصاه ثمّ تمثّل :

تعصى الاله و أنت تظهر حبّه هذا محال في الفعال بديع

لو كان حبّك صادقا لأطعته إنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع

١٠ ـ محمّد بن الحسين الرّضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لو لم يتوعّد الله على معصيته لكان يجب أن لا يعصي شكر النعمة .

١١ـ قال : وقال صلى الله عليه وآله : من العصمة تعذر المعاصي .

---

(٧) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٣ .

(٨) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٣ ، المجالس : ص ١٣٨ ، (م ٤٠) فيه : علي بن الحكم (الحكيم خ ل) .

(٩) المجالس : ص ٢٩٣ (م ٧٤) .

(١٠) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ٢١٥ فيه : لنعمه .

(١١) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ٢٢٦ .

١٢ـ قال: وقال عليه السلام في بعض الأعياد: إنّما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكلّ يوم لا تعصى الله فيه فهو يوم عيد . أقول وتقدّم ما يدلّ على ذلك ، و يأتي ما يدل عليه .

٤٢ ـ باب وجوب اجتناب الشهوات واللذات المحرمة

(٢٠٦٠٠) ١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنّة محفوفة بالمكاره و الصبر ، فمن صبر على المكاره في الدّنيا دخل الجنة ، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات ، فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار .

٢ـ وعنه ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن رجل ، عن أبي العبّاس البقباق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة ، وكم من شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا ، والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحا .

٣ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن احمد بن محمّد ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السّكوني ، عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة

---

(١٢) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٤٦ .

تقدم ما يدل على ذلك فى ب ١٨ و ٣٢ و ٤٠ ، ويأتى ما يدل عليه فى الابواب اللاحقة .

راجع ب ٣٧ ـ ٤١ من الامر بالمعروف .

باب ٤٢ـ فيه ٣ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٥٢ (باب الصبر) .

(٢) الاصول : ص ٥١٠ (باب نادر قبل الاستدراج) .

(٣) الخصال : ج ١ ص ٥ فيه: لموعود .

لموعد لم يره . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك، ويأتى ما يدلّ عليه .

٤٣ ـ باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، و عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن أبى اسامة زيد الشحام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اتقوا المحقّرات من الذنوب فانّها لا تغفر ، قلت : وما المحقّرات ؟ قال : الرّجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لى إن لم يكن لى غير ذلك .

٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لاتستكثروا كثير الخير، ولاتستقلّوا قليل الذنوب فانّ قليل الذّنوب تجتمع حتّى يكون كثيراً ، وخافوا الله فى السّر حتّى تعطوا من أنفسكم النصف.

٣ ـ وعن أبى علىّ الأشعرى ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن ابن فضّال والحجّال جميعا ، عن ثعلبة ، عن زياد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه: ايتوا بحطب فقالوا : يا رسول الله نحن بأرض قرعاء مابها من حطب، فقال صلى الله عليه وآله : فليأت كلّ إنسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتّى رموا بين يديه بعضه على بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجتمع الذّنوب ، ثمّ قال : إيّاكم والمحقّرات من الذّنوب ، فانّ لكلّ شىء طالبا الا و إن طالبها يكتب ماقدّموا وآثارهم و كلّ شىء أحصيناه فى امام مبين .

تقدم ما يدل على ذلك فى ج ٤ فى ب ١١ من آداب الصائم و هنا فى ٨/ ١ و ٤/١٤ وب ٩ ، ويأتى مايدل عليه فى ب ٤٩ راجع ١٠١/١١ .

باب ٤٣ ـ فيه ١٤ حديثا :

(١و٢) الاصول : ص ٤٤٦ (استصغار الذنب) .

(٣) الاصول : ص ٤٤٧ .

٤ - وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبيجعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: اتقوا المحقرات من الذّنوب فانّ لها طالبا، يقول أحدكم: أذنب وأستغفر، إن الله عزوجل يقول: «سنكتب ماقدموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه فى إمام مبين» وقال عزّ وجل «إنّها إن تك مثقال حبّة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السّموات أوفى الأرض يأت بها الله إنّ الله لطيف خبير». ورواه الطبرسى فى (مجمع البيان) نقلا من كتاب العياشى باسناده عن ابن مسكان، عن أبيعبدالله عليه السلام مثله.

٥ - وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن حكيم، عمّن حدّثه، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لايصغر ماينفع يوم القيامة ولايصغر مايضر يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله عزّ وجل كمن عاين.

٦ - محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن امير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أشدّ الذنوب ماستهان به صاحبه.

٧ - قال: وقال عليه السلام أشدّ الذنوب ماستخفّ به صاحبه.

(٢٠٦١٠) ٨ - محمّد بن علىّ بن الحسين باسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام فى حديث المناهى إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لاتحقروا شيئا من الشّر وإن صغر في أعينكم، ولاتستكثروا شيئا من الخير وإن كثر في أعينكم، فانّه لا كبير مع الاستغفار ولاصغير مع الاصرار.

٩ - وفي (العلل) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن السعدآبادى، عن

---

(٤) الاصول: ص ٤٤٠، مجمع البيان: ج ٨ ص ٣١٩ فيه: (لايقولن احدكم) ولم يذكر فيه الاية الاولى.

(٥) الاصول: ص ٥١٢ (باب نادر بعد الاستدراج).

(٦) نهج البلاغة: القسم الثانى: ص ٢٢٦.

(٧) نهج البلاغة: القسم الثانى: ص ٢٥٦.

(٨) الفقيه: ج ٢ ص ١٩٩.

(٩) علل الشرائع: ص ١٩٩ صدره: «يا محمد بن مسلم لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم، ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا، فان معك من يحصى عليك، ولا تستصغرن حسنة تعمل بها» وفيه: (سيئة تعمل بها) ذيله: واحسن فانى لم ارشيئا قط ١٩١ طلبا ولا اسرع

البرقي ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن الفضل ، عن خالد (له خ) محمّد بن سليمان ، عن رجل ، عن محمّد بن علي عليهما السلام أنّه قال لمحمّد بن مسلم في حديث : لاتستصغرن حسنة ان تعملها ، فانّك تراها حيث يسرّك ، ولا تستصغرن سيئة تعملها فانّك تراها حيث تسوءك الحديث .

١٠ ـ وفي (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن ابن أخي الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من الذّنوب الّتي لاتغفر قول الرّجل: ليتني لا أؤاخذ إلاّ بهذا .

١١ ـ الحسن بن أبي الحسن الدّيلمي في (الارشاد) قال : قال عليه السلام : ايّاكم ومحقرات الذّنوب فانّ لها من الله طالبا ، وإنها لتجتمع على المرء حتّى تهلكه .

١٢ ـ محمّد بن عليّ الكراجكيّ في كتاب (كنز الفوائد) قال : روى عن أحد الأئمّة عليهم السلام أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله كتم ثلاثة في ثلاثة : كتم رضاه في طاعته ، وكتم سخطه في معصيته ، وكتم وليّه في خلقه ، فلا يستخفن أحدكم شيئاً من الطاعات ، فانّه لايدري في أيّها رضى الله ، ولايستقلن أحدكم شيئا من المعاصي فانّه لايدري في أيّها سخط الله ، ولايزرين أحدكم بأحد من خلق الله فانّه لايدري أيّهم ولي الله .

١٣ ـ قال : و من كلامه عليه السلام لاتنظروا إلى صغير الذنب ولكن انظروا إلى ما اجترأتم .

١٤ ـ أحمد بن محمّد البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ بن

دركا من حسنة محدثة لذنب قديم .

(١٠) الخصال : ج ١ ص ١٤ فيه : عن اخي فضيل عن فضيل .

(١١) الارشاد : ص

(١٢) كنز الفوائد : ص ١٣ .

(١٣) كنز الفوائد : ص ١٣ فيه : الى من اجترأتم .

(١٤) المحاسن : ص ١١٧ ، عقاب الاعمال : ص ٢٤ .

فضّال ، عن عبدالله بن بكير ، عن بعض أصحابه ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: من همّ بالسيّئة فلايعملها فانّه ربما عمل العبدالسيّئةفيراه الربّ فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفرلك أبدا . ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن فضال . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك.

٤٤ـ باب تحريم كفران نعمة الله

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سدير قال : سأل رجل أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «قالوا ربنا باعدبين أسفارنا وظلموا أنفسهم» الآية ، فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلةينظر بعضها إلى بعض ، وأنهارجارية ، وأموال ظاهرة ، فكفروا نعم اللهوغيروا ما بأنفسهم من عافيةالله فغير الله مابهم من نعمةالله ، وإن الله لايغيّر ما بقوم حتّى يغيروا ما بأنفسهم، فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم ، وأذهب بأموالهم ، وأبدلهم مكان جنّاتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل، ثمّ قال : «ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلاّ الكفور» .

٢ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن جعفر بن محمّد البغدادي عن عبدالله بن إسحاق الجعفري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك ، فانّه لازوال للنعماء إذا شكرت ، ولابقاء لها إذا كفرت ، الشكر زيادة في النعم ، وأمان من الغير . اقول : وتقدّم مايدل على

تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ٢٣/١٠ من السجود ، راجع ج ٤ في ب ٢١ من احكام شهر رمضان وتقدم هنا في ب ٤٠ و ٤١ ، ويأتي مايدل عليه في الابواب اللاحقة وفي ٧٦/٢ و ٨٢/٥ .

باب ٤٤ ـ فيه حديثان :

(١) الاصول : ص ٤٤١ . فيه : ينظر بعضهم .

(٢) : ص ٣٥٤ (باب الشكر) .

تقدم مايدل على ذلك في ١٨/٦ ، ويأتي مايدل عليه في ٤١/٨ من الامر بالمعروف ، وب ٨ من

ذلك . و يأتي ما يدلّ عليه .

٤٥- باب وجوب اجتناب الكبائر

١- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» قال : معرفة الامام ، واجتناب الكبائر الّتي أوجب الله عليها النار .

(٢٠٦٢٠)٢- وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفّر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما » قال : الكبائر الّتي أوجب الله عزّ وجل عليها النار .

٣ - وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن جندب ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصم ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال

فعل المعروف وذياله .

باب ٤٥ - فيه ٩ أحاديث:

(١) الاصول : ص ٤٤٥ (الكبائر) .

(٢) الاصول : ص ٤٤٢ .

(٣) الاصول : ص ٤٤٣ ، علل الشرائع : ص ١٧٩ فيه : «عن أبي عبدالله عليه السلام رفع الحديث الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال» ذيله - و اللفظ عن الكافي - : فيوحي الله اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم ، فتستره الملائكة باجنحتها ، قال : فما يدع شيئا من القبيح الا قارفه حتى يمتدح الى الناس بفعله القبيح ، فيقول الملائكة : يا رب هذا عبدك ما يدع نهيا الا ركبه ، وانا لنستحيي مما يصنع ، فيوحي الله عزوجل اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه ، فاذا فعل ذلك اخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينتهك ستره في السماء وستره في الارض ، فيقول الملائكة : يا رب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر ، فيوحي الله عزوجل اليهم لو كان لله فيه حاجة ما امركم ان ترفعوا اجنحتكم عنه .

أمير المؤمنين عليه السلام : مامن عبد إلاّ وعليه أربعون جنّة حتّى يعمل أربعين كبيرة ، فاذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن الحديث . ورواه الصدوق في (العلل) عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن العبّاس بن معروف، عن الأصمّ مثله . وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن مسكان مثله .

٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين قال : قال الصادق عليه السلام : من اجتنب الكبائر يغفر الله جميع ذنوبه ، وذلك قول الله عزّ وجل «إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما».

٥ ـ وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل (الفضل خ ل) عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ « ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيئاتكم» قال : من اجتنب الكبائر ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفّر الله عنه سيئاته .

٦ ـ وفي (عقاب الاعمال) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن أحمد بن النضر ، عن عباد بن كثير النوا قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن الكبائر، فقال : كلّ ما أوعد الله عليه النار .

٧ ـ وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أبي سعيد الادميّ ،

---

(٤) الفقيه : ج ٢ ص١٩٢ فيه : كفر الله .

(٥) ثواب الاعمال : ص ٧١ فيه : محمد بن الفضيل .

(٦) عقاب الاعمال : ص ٢٠ فيه : (كل شيء وعد الله عليه النار) اخرجه عن الفقيه في ٤٦/٢٤ .

(٧) معاني الاخبار : ص ١١٧ ، فيه : (ولا يسميهم) صدره : قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انهم يقولون لنا : امؤمنون انتم ؟ فنقول : نعم ان شاء الله تعالى ، فيقولون : اليس المؤمنون في الجنة ؟ فنقول : بلى ، فيقولون : افانتم في الجنة ؟ فاذا نظرنا الى انفسنا ضعفنا و انكسرنا عن الجواب ، قال فقال : اذا قالوا لكم : أمؤمنون انتم ؟ فقولوا : نعم ان شاء الله ، قال : قلت : وانهم يقولون : انما استثنيتم لانكم شكاك ، قال : فقولوا : والله مانحن بشكاك ولكنا استثنينا كما قال الله عزوجل : (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) وهو يعلم انهم يدخلونه اولا وقد سمى

عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن الحسن بن زياد العطّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال : قد سمّى الله المؤمنين بالعمل الصّالح مؤمنين ، ولم يسم من ركب الكبائر وما وعدالله عزّ وجل عليه النار مؤمنين في قرآن ولا أثر ، ولا نسمّيهم بالايمان بعد ذلك الفعل .

٨ ـ وفي كتاب (صفات الشيعة) عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس ، عن علي ابن محمّد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرّضا عليه السلام قال : من أقرّ بالتوحيد ونفى التشبيه « إلى ان قال » وأقرّ بالرجعة باليقين واجتنب الكبائر فهو مؤمن حقّا وهو من شيعتنا أهل البيت .

٩ ـ محمّد بن إدريس في (آخر السّرائر) نقلاً من كتاب موسى بن بكر ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام أرايت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، قال ينزع منه روح الإيمان الحديث . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك و يأتي ما يدلّ عليه .

٤٦ ـ باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها

الله عزوجل المؤمنين .

(٨) صفات الشيعة : ص ٢٨ فيه : و نفى التشبيه عنه ، ونزهه عما لا يليق به ، و اقر بان له الحول والقوة والارادة والمشية والخلق والامر والقضاء والقدر ، وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، و شهد أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله ، و ان عليا والائمة بعده حجج الله ، و والى أولياءهم وعادى أعداءهم ، واجتنب الكبائر ؛ وأقر بالرجعة والمتعتين والمسالة في القبر ، وبالحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور و الجزاء والحساب فهو مؤمن حقا ، وهو في شفا عتنا اهل البيت .

(٩) السرائر : ص ٤٦٤ فيه : (قول النبي صلى الله عليه وآله) .

راجع ب ٤٣ وذيله ويأتي ما يدل عليه في الابواب اللاحقة .

باب ٤٦ ـ فيه ٣٧ حديثا :

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب قال: كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي؟ وما هي؟ فكتب: الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيّئاته إذا كان مؤمنا، والسبع الموجبات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الرّبا، والتعرّب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف.

٢ ـ و عنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: حدّثني أبوجعفر الثاني عليه السلام قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر عليه السلام يقول: دخل عمرو بن عبيد على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا سلم وجلس تلا هذه الآية «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش» ثمّ أمسك، فقال له أبوعبدالله عليه السلام ما أسكتك؟ قال: أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّ وجل، فقال: نعم يا عمرو أكبر الكبائر الاشراك بالله يقول الله: «ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنّة» وبعده الأياس من روح الله لأنّ الله عزّ وجل يقول: «ولا ييأس من روح الله إلاّ القوم الكافرون» ثمّ الأمن من مكر الله لأنّ الله عزّ وجل يقول: «ولا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون» ومنها عقوق الوالدين لأنّ الله سبحانه جعل العاق جبّارا شقيا، وقتل النفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ لأنّ الله عزّ وجل يقول: «فجزاؤه جهنّم خالدا فيها» الى آخر الآية، وقذف المحصنة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: «لعنوا في الدّنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم» و أكل مال اليتيم لأن الله عزّ وجلّ يقول: «إنّما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا» والفرار من الزحف لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: «ومن يولهم يومئذ دبره إلاّ متحرفا لقتال أو متحيّزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنّم وبئس المصير» وأكل الربا لأنّ الله عزّ وجل يقول: «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلاّ كما يقوم الّذي يتخبطه الشيطان من المس» و السحر

---

(١) الاصول: ص ٤٤٢ (باب الكبائر).

(٢) الاصول: ص ٤٤٥، الفقيه: ج ٢ ص ١٨٦ فيه: (لان الله عدل بها عبادة الاوثان) راجعه، مجمع البيان: ج ٣ ص ٣٩ راجعه، عيون الاخبار . . . . علل الشرائع . . . . لم نجد الحديث في الاخبرين، نعم يوجد بعض فقراته في اخبار متفرقة في العلل، راجع المصادر.

لأنّ الله عزّ وجل يقول : «ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق» والزنا لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : « و من يفعل ذلك يلق اثاما ، يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهاناً » و اليمين الغموس الفاجرة لأن الله عزّ وجلّ يقول : « الّذين يشترون بعهدالله وأيمانهم ثمنا قليلا اولئك لاخلاق لهم في الآخرة» والغلول لأن الله عزّ وجلّ يقول : «ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة» ومنع الزكاة المفروضة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : «فتكوى بها جباههم و جنوبهم وظهورهم» وشهادة الزور و كتمان الشهادة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : « ومن يكتمها فانّه آثم قلبه» وشرب الخمر لأنّ الله عزّ وجلّ نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصّلاة متعمدا أو شيئا ممّا فرض الله عزّ وجل لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من ترك الصلاة متعمدا فقد برىء من ذمّة الله وذمّة رسوله ، ونقض العهد و قطيعة الرحم لأنّ الله عزّ وجل يقول : «لهم اللّعنة ولهم سوء الدار» قال : فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ، ونازعكم في الفضل والعلم .

ورواه الصّدوق باسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني نحوه . و كذا رواه الطبرسيّ في (مجمع البيان) . ورواه في (عيون الأخبار) وفي (العلل) عن محمّد ابن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السعدابادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله نحوه .

(٢٠٦٣٠) ٣ ـ و عنهم ، عن ابن خالد ، عن أبيه ، رفعه عن محمّد بن داود الغنوي ، عن الأصبغ بن نباته قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إنّ ناسا زعموا أنّ العبد لا يزني و هو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا يأكل الرّبا و هو مؤمن ، و لا يسفك الدم الحرام و هو مؤمن ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : والدّليل كتاب الله « وذكر الحديث الى أن قال : » و قد تأتي عليه حالات فيهمّ بالخطيئة فتشجعه روح القوّة

(٣) الاصول : ص ٤٤٤ ، والحديث طويل جدا لا يسعنا ذكره في هذا المختصر راجعه .

ويزين له روح الشهوة ، وتقوده روح البدن حتّى يواقع الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصي منه فليس يعود فيه حتّى يتوب ، فاذا تاب تاب الله عليه ، وان عاد أدخله نار جهنّم الحديث .

٤ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج ، عن عبيد بن زرارة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الكبائر فقال : هنّ في كتاب عليّ عليه السلام سبع : الكفر بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين ، وأكل الرّبا بعد البيّنة ، و أكل مال اليتيم ظلما ، والفرار من الزحف ، والتعرّب بعد الهجرة ، قال : فقلت : هذا أكبر المعاصي ؟ فقال : نعم ، قلت : فأكل الدرهم من مال اليتيم ظلما أكبر أم ترك الصلاة ؟ قال : ترك الصلاة ، قلت : فماعددت ترك الصّلاة في الكبائر ، قال : أيّ شيء أوّل ماقلت لك ؟ قلت : الكفر ، قال : فان تارك الصّلاة كافر يعني من غير علّة .

٥ - وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام في القنوت في الوتر «الى أن قال:» واستغفر لذنبك العظيم ثمّ قال : كلّ ذنب عظيم ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب مثله .

٦ - وعنه عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكبائر سبع : قتل المؤمن متعمدا ، وقذف المحصنة ، والفرار من الزحف ، والتعرّب بعد الهجرة ، وأكل مال اليتيم ظلما ، وأكل الربا بعد البيّنة ، وكل ما أوجب الله عليه النار .

٧ - وبالاسناد عن يونس ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إن من الكبائر عقوق الوالدين ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله .

٨ - قال : وقد روى أكبر الكبائر الشرك بالله .

---

(٤) الاصول : ص٤٤٣ اورد ذيله في ج ٢ في ١١/٤ من اعداد الفرائض .

(٥) الفروع : ج ١ ص ١٢٥ ، يب : ج ١ ص ١٧٢ ، اورد تمامه في ج ٢ في ٩/٢ من القنوت .

(٦-٨) الاصول : ص ٤٤٢ .

٩ - وعن يونس ، عن حمّاد ، عن نعمان الرازيّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من زنى خرج من الايمان ، ومن شرب الخمر خرج من الايمان ، ومن افطر يوما من شهر رمضان متعمّدا خرج من الايمان .

١٠ - و عنه ، عن محمّد بن عبدة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : لايزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال : لا إذا كان على بطنها سلب الايمان ، فاذا قام ردّ اليه ، فاذا عاد سلب ، قلت : فانّه يريد أن يعود ، فقال : ما أكثر من يريد أن يعود فلا يعود اليه أبدا . وعن عليّ عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن صباح بن سيّابة قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له محمّد بن عبدة وذكر نحوه .

١١ - و عنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلاّ اللّمم» فقال الفواحش الزنا والسّرقة ، و اللّمم الرّجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه الحديث .

١٢ - و باسناده عن يونس ، عن داود قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا زني الرّجل فارقه روح الايمان ، قال : فقال هو مثل قول الله عزّ وجل : ولاتيمّموا الخبيث منه تنفقون» ثمّ قال : غير هذا أبين منه ، ذلك قول الله عزّ وجل : «وأيدهم بروح منه» هو الّذي فارقه .

(٢٠٦٤٠)١٣ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال :

---

(٩) الاصول : ص ٤٤٢ ، الاسناد معلق في المصدر على الاسناد الذي قبله وهو على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، وكذا حديث محمد بن عبدة .

(١٠) الاصول : ص ٤٤٢ و ٤٤٣ .

(١١) الاصول : ص ٤٤٢ ذيله : (قلت : بين الضلال و الكفر منزلة ؟ فقال : ما اكثر عرى الايمان) اخرج مختصره عنه في ٣ / ٨٩ .

(١٢) الاصول : ص ٤٤٥ .

(١٣) الاصول : ص ٤٤٣ ، اورد ذيله في ج ١ في ٢/١١ من مقدمات العبادات .

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : الكبائر القنوط من رحمة الله ، و اليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، وقتل النفس التي حرّم الله ، وعقوق الوالدين ، و أكل مال اليتيم ظلما ، وأكل الرّبا بعد البيّنة ، والتعرّب بعد الهجرة ، و قذف المحصنة ، والفرار بعد الزحف الحديث .

١٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله : إذا زني الرّجل فارقه روح الايمان ، قال : هو قوله : «وأيّدهم بروح منه» ذاك الّذي يفارقه .

١٥ ـ و عن عليّ ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يسلب منه روح الايمان مادام على بطنها ، فاذا نزل عاد الايمان ، قال قلت : أرايت إن هم ، قال : لا أرايت ان هم أن يسرق أتقطع يده .

١٦ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبائر سبعة ، منها قتل النفس متعمّدا ، والشرك بالله العظيم ، وقذف المحصنة ، وأكل الرّبا بعد البيّنة ، والفرار من الزحف ، والتعرّب بعد الهجرة ، وعقوق الوالدين ، و أكل مال اليتيم ظلما ، قال : والتعرّب والشرك واحد .

١٧ ـ و بالاسناد عن أبان ، عن زياد الكناسيّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : والذى اذا دعاه أبوه لعن أباه والذى اذا أجابه ابنه يضربه .

١٨ ـ وعن عليّ عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم قال : قلت

---

(١٤) الاصول : ص ٤٤٣ ، اخرجه عن عقاب الاعمال و المحاسن فى ج ٧ فى ١٩ / ١ من النكاح المحرم .

(١٥ و ١٦) الاصول : ٤٤٣ .

(١٧) الاصول : ص ٤٤٤ .

(١٨) الاصول : ص ٤٤٥ .

لأبي الحسن موسى عليه السلام : الكبائر تخرج من الايمان ؟ فقال : نعم وما دون الكبائر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق هو مؤمن .

١٩ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن الزيّات ، عن عبيد بن زرارة في حديث ان أبا جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السّارق وهو مؤمن .

٢٠ ـ محمّد بن الحسن باسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ، عن محمّد بن المفضّل ، عن الوشّاء ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن عبدالله بن أبي يعفور ومعلّي

---

(١٩) الاصول : ص ٤٤٥ صدر الحديث : (قال : دخل ابن قيس الماصر و عمر بن ذر واظن معهما أبو حنيفة على أبي جعفر عليه السلام فتكلم ابن قيس الماصر فقال: انا لا نخرج اهل دعوتنا واهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب ، قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : يا ابن قيس اما رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقد قال اه) ذيله : (فاذهب انت واصحابك حيث شئت) اخرج مثله عن قرب الاسناد باسناده عن علي بن جعفر في ج ٩ في ١/٤ من حد السرقة .

(٢٠) يب : ج ١ ص ٣٩٣ . اورده اينا في ج ٤ في ٢/٤ من الانفال : فيه : (أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني ، عن أبي جعفر محمد بن المفضل بن ابراهيم الاشعري قال : حدثنا الحسن بن علي بن زياد وهو الوشاء الخزاز ، وهو ابن بنت الياس ، و كان وقف ثم رجع فقطع عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي) ذيله : فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فردوه على الله وعلى رسوله ، واما قتل النفس الحرام فقتل «فقد قتل خ ل» الحسين واصحابه ، واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به ، وأما عقوق الوالدين فان الله عزوجل قال في كتابه : «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم» وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته، واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم ، و اما الفرار من الزحف فقد اعطوا أمير المؤمنين عليه السلام البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه ، و اما انكار ما انزل الله عزوجل فقد انكروا حقنا و جحدوه ، وهذا مما لا يتعاجم فيه احد ، والله يقول : ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما .

ابن خنيس ، عن أبي الصّامت ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أكبر الكبائر سبع : الشرك بالله العظيم ، وقتل النفس الّتي حرّم الله الاّ بالحقّ ، وأكل أموال اليتامى ، وعقوق الوالدين ، وقذف المحصنات ، والفرار من الزّحف ، و انكار ما أنزل الله عزّ وجل الحديث .

٢١ ـ علىّ بن جعفر فى كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سألته عن الكبائر الّتى قال الله عزوجل : « ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه » قال : الّتى أوجب الله عليها النار .

٢٢ ـ محمّد بن على بن الحسين باسناده عن على بن حسان ، عن عبدالرحمن ابن كثير ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: ان الكبائر سبع فينا انزلت ، وممّا استحلّت ، فأولها الشرك بالله العظيم ، وقتل النفس الّتى حرم الله ، وأكل مال اليتيم ، و عقوق الوالدين ، و قذف المحصنة ، و الفرار من الزّحف ، وانكار حقّنا الحديث .

ورواه فى (الخصال) وفى (العلل) عن أحمد بن الحسن القطّان ، عن أحمد بن يحيى ابن زكريّا ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن محمّد بن عبدالله ، عن علىّ بن حسان، ورواه المفيد فى (المقنعة) مرسلا .

(٢٠٦٥٠) ٢٣ ـ قال : وروى أنّ الحيف فى الوصيّة من الكبائر .

٢٤ـ وباسناده عن أحمد بن النضر ، عن عباد بن كثير النوا قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن الكبائر ، فقال : كلّ ما أوعدالله عليه النّار .

---

(٢١) بحارالانوار ج ١٠ : ص ٢٦٨ .

(٢٢) الفقيه : ج ٢ ص ١٨٦ ، الخصال : ج ٢ ص ١٤ ، علل الشرائع : ص ١٦٢ راجع اسناده وللحديث ذيل ذكرنا نحوه ذيل الحديث المتقدم . المقنعة . . . .

(٢٣) الفقيه : ج ٢ ص ١٨٧ .

(٢٤) الفقيه : ج٢ ص ١٩٠، اخرجه عن عقاب الاعمال فى ٤٥/٦ .

٢٥ـ وباسناده عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمّال ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم السلام من الكبائر.

٢٦ـ قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال عليّ مالم أقل فليتبوء مقعده من النّار .

٢٧ـ وفي (العلل وفي الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن أيّوب ابن نوح وإبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام الكبائر خمسة : الشرك ، وعقوق الوالدين وأكل الرّبا بعد البيّنة ، والفرار من الزحف ، والتعرّب بعد الهجرة .

٢٨ـ وفي (عقاب الأعمال وفي العلل وفي الخصال) عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالعزيز العبدي ، عن عبيد بن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن الكبائر ، فقال : هنّ خمس ، وهنّ ممّا أوجب الله عليهنّ النّار ، قال الله تعالى : « إنّ الله لا يغفر أن يشرك به » وقال : « إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا » وقال : « يا أيّها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولّوهم الأدبار » إلى آخر الآية وقال عزّ وجلّ : « يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الرّبا » إلى آخر الآية ، ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات ، وقتل مؤمن متعمداً على دينه .

٢٩ـ وفي (العلل) عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن محمّد بن عليّ عن آبائه ،

(٢٥و٢٦) الفقيه : ج ٢ ص ١٩٠ ، اخرجهما عن الاصول والمحاسن وعقاب الاعمال في ج ٥ في ٣ و١٣٩/٦ من احكام العشرة .

(٢٧) علل الشرايع : ص ١٦٢ ، الخصال : ج ١ ص ١٣١ .

(٢٨) عقاب الاعمال : ص ١٩ ، علل الشرائع : ص ١٦٢، الخصال: ج ١ ص ١٣١ .

(٢٩) علل الشرائع : ص ١٦٣ .

عن الصادق عليه السلام قال : عقوق الوالدين من الكبائر لأنّ الله جعل العاق عصياشقيا

٣٠- وبهذا الاسناد قال : وقتل النفس من الكبائر ، لأنّ الله يقول : ومن يقتل مؤمنامتعمداً فجزاؤه جهنم خالدافيهاوغضب الله عليه ولعنه واعدّله عذاباعظيما

٣١- وبهذا الاسناد قال : وقذف المحصنات من الكبائر ، لأنّ الله يقول : لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم.

٣٢- وفي (ثواب الأعمال) عن ابيه ، عن سعد ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن الحسن بن علىّ الوشاء ، عن أحمد بن عمر الحلبىّ ، قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم » قال : من اجتنب ما أوعدالله عليه النار إذاكان مؤمنا كفر عنه سيئاته وادخله مدخلا كريما ، والكبائر السبع الموجبات : قتل النفس الحرام ، وعقوق الوالدين ، واكل الرّبا ، والتعرب بعد الهجرة ، وقذف المحصنة ، واكل مال اليتيم ، والفرار من الزحف .

(٢٠٦٦٠)٣٣- وفى (عيون الأخبار) بأسانيده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام فى كتابه إلى المامون قال : الايمان هواداء الأمانة ، واجتناب جميع الكبائر، وهومعرفة بالقلب ، و إقرار باللّسان ، وعمل بالأركان « إلى أن قال : » واجتناب الكبائروهى قتل النفس التى حرم الله تعالى، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر، وعقوق

---

(٣٠) علل الشرايع ص ١٦٣ .

(٣١) علل الشرائع : ص ١٦٤ .

(٣٢) ثواب الاعمال : ص ٧١.

(٣٣) عيون اخبار الرضا : ص ٢٦٨ و ٢٦٩ فيه : «وقذف المحصنات واللواط و شهادة الزور واليأس عن روح الله» تحف العقول: ص٤٢٢ (ط٢) فيه : «والايمان اداء الفرائض واجتناب المحارم» واسقط من اوله : «والزنا والسرقة» وفيه بعد قوله : «من غيرعسر» والكبروالكفر والاسراف و التبذير والخيانة وكتمان الشهادة و الملاهى التى تصدعن ذكر الله مثل الغناء و ضرب الاوتار والاصرار على الصغائر من الذنوب ، فهذا اصول الدين . أقول الحديث طويل راجعهما .

الوالدين ، والفرار من الزحف ، واكل مال اليتيم ظلما ، واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة ، واكل الربا بعد البينة ، والسحت ، والميسر وهو القمار ، والبخس فى المكيال والميزان ، وقذف المحصنات ، والزنا ، واللّواط ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، ومعونة الظالمين. والركون إليهم ، واليمين الغموس ، وحبس الحقوق من غير عسر ، والكذب والكبر ، والاسراف ، والتبذير ، والخيانة ، والاستخفاف بالحج ، والمحاربة لأولياء الله ، والاشتغال بالملاهى ، والاصرار على الذنوب . ورواه ابن شعبة فى (تحف العقول) مرسلا نحوه .

٣٤- وفى (الخصال) عن محمّد بن الحسين الديلمى ، عن محمّد بن يعقوب الأصم ، عن الربيع بن سليمان ، عن عبدالله بن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن ثور بن يزيد عن ابى الغيث ، عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اجتنبوا السبع الموبقات ، قيل : وماهن ؟ قال: الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، واكل الربا ، واكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات.

٣٥- وعن أبيه ، ومحمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن سليمان بن طريف ، عن محمّد بن مسلم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قلت له : مالنا نشهد على من خالفنا بالكفر ؟ ومالنا لا نشهد لأنفسنا ولأصحابنا أنّهم في الجنّة ؟ فقال : من ضعفكم ان لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا أنّكم في الجنّة ، قلت : فأيّ شيء الكبائر ؟ قال: أكبر الكبائر

---

(٣٤) الخصال : ج ٢ ص ١٤ .

(٣٥) الخصال : ج٢ ص ٤١ فيه : قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : الاخبار فى الكبائر ليس بمختلفة وانكان بعضها وردبانها خمس وبعضها بسبع ، وبعضها بثمان ، وبعضها باكثر ، لان كل ذنب بعد الشرك كبير بالاضافة الى ماهواصغر منه ، وكل صغير من الذنوب كبير بالاضافة الى ماهواصغر منه ، وكل كبير صغير بالاضافة الى الشرك بالله العظيم .

الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلما، والربا بعد البيّنة، وقتل المؤمن، فقلت له: الزنا والسرقة فقال: ليسا من ذلك. قال الصدوق: الأخبار في الكبائر ليست مختلفة، لأن كل ذنب بعد الشرك كبير بالنسبة إلى ما هو أصغر منه، وكل كبير صغير بالنسبة إلى الشرك بالله.

٣٦ـ وباسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث شرايع الدين قال: والكبائر محرّمة، وهي الشرك بالله، وقتل النفس التي حرّم الله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلما، وأكل الربا بعد البيّنة، وقذف المحصنات، وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقة وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السحت، والبخس في الميزان والمكيال والميسر، وشهادة الزور، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معاونة المظلومين، والركون إلى الظالمين، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير عسر، واستعمال التكبّر، والتجبّر، والكذب، والاسراف والتبذير، والخيانة، والاستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله، والملاهي التي تصدّ عن ذكر الله عزوجل مكروهة كالغناء، وضرب الأوتار، والاصرار على صغائر الذنوب.

أقول: الكراهة في آخره محمول على التحريم أو على التقية لما يأتي.

٣٧ـ محمد بن على الكراجكي في (كنز الفوائد) قال: قال عليه السلام: الكبائر

---

(٣٦) الخصال: ج ٢ ص ١٥٥ فيه: والبخس من المكيال و الميزان.

(٣٧) كنز الفوائد: ص ١٨٤، مجمع البيان: ج ٣ ص ٣٩ رواه الطبرسى عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيها: (قذف المحصنة) وفى الاخير: فى بحبوحة جنة.

قال المصنف فى الهامش: للشيخ بهاء الدين رحمه الله كلام مستوفى فى شرح الحديث الثلاثين من كتاب الاربعين، و يحتمل ان يكون لفظ الكبائر فى الكتاب و السنة يطلق تارة على جميع الذنوب، وتارة على بعضها، بل هذا هو الظاهر الذى ينبغى الجزم به، وهو موافق لما نقله الطبرسى رحمه الله.

تسع أعظمهن الاشراك بالله عزّ وجلّ وقتل النفس المؤمنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام، والسّحر، فمن لقى الله عزّ وجل وهو بريء منهن كان معى في جنّة مصاريعها الذهب. ورواه الطبرسى فى (مجمع البيان) مرسلا الا أنّه قال: سبع وترك الأخيرتين. اقول: و تقدّم ما يدل على ذلك فى مقدمة العبادات وفى الأنفال وغير ذلك ويأتى ما يدل عليه، وقد نقل الطبرسى فى مجمع البيان عن أصحابنا أنّهم يقولون بأن المعاصى كلها كبائر لكن بعضها أكبر من بعض، وليس فى الذنوب صغيرة، وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو أكبر، ويستحق عليه العقاب أكثر انتهى، وهذه الأحاديث لا تنافى ذلك وهو ظاهر، وقد تقدم النهى عن احتقار الذنوب وان كانت صغيرة.

تقدم ما يدل على ذلك فى ج ١ فى ب ١ و٢ من مقدمة العبادات، وفى ج ٤ فى ب ٣ و٤ مما يجب فيه الزكاة وب ٣٧ من الصدقة وفى ب ٢١ من الجهاد وهنا فى ٦/ ٣٦ وفى ٥١ و٧ / ٤٥. و يأتى ما يدل عليه فى ب ٧٩ هنا راجع ١١/ ١ وب ٤١ من الامر بالمعروف، و الروايات الدالة على تعيين المحرمات كثيرة جدا.

تقدم ما يدل على حرمة الكذب على الناس وعلى الله وعلى الغيبة والنميمة وغيرها فى احكام العشرة ويأتى ما يدل على حرمة اكل مال اليتيم فى ب ٧٠ مما يكتسب به، وعلى حرمة القمار فى ب ١٠٢ و١٠٣ و١٠٤ هناك، وعلى حرمة الربا فى ب ١ من الربا وذيله، وعلى حرمة الزنا فى ج ٧ فى ب ١ من النكاح المحرم، و على تحريم العقوق فى ب ١٠٤ من احكام الاولاد، و على حرمة اليمين الكاذبة فى ج ٨ فى ب ٤ من الايمان، وعلى تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير فى ب ١ من الاطعمة المحرمة، وعلى حرمة الخمر فى ب ١٢ من الاشربة المحرمة، وعلى كتمان الشهادة فى ج ٩ فى ب ٢ من الشهادات، وعلى شهادة الزور فى ب ٩ هناك وعلى حرمة القذف فى ب ١ من حد القذف، وعلى حرمة القتل فى ب ١ من القصاص، راجع ٤/ ٣ من نكاح البهائم فى الحدود.

٤٧ـ باب صحة التوبة من الكبائر .

١ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، الكبائر فماسواها ، قال : قلت : دخلت الكبائر في الاستثناء ؟ قال : نعم .

٢ـ وبالاسناد عن يونس ، عن إسحاق بن عمّار قال : قلت : لأبي عبدالله عليه السلام الكبائر فيها استثناء أن تغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم .

٣ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيّوم بديع السّماوات والأرض ذا الجلال والإكرام ، وأسأله أن يصلّي على محمد وآله ، وأن يتوب عليّ ـ إلاّ غفرها الله له ، ولا خير فيمن يقارف في يومه أكثر من أربعين كبيرة ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب مثله .

٤ ـ محمد بن عليّ بن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي .

٥ـ قال : وقال الصّادق عليه السلام : شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا ، فأمّا التائبون فانّ الله يقول : ما على المحسنين من سبيل .

باب ٤٧ ـ فيه ١٤ حديثاً :

(١ و ٢) الاصول : ص ٤٤٥ (الكبائر) .

(٣) الاصول : ص ٥٠٤ (باب الاستغفار من الذنوب) ثواب الاعمال : ص ٩٢ ترك فيه الصلاة .

(٤ و ٥) الفقيه : ج ٢ ص ١٩٢ .

(٢٠٦٧٠)٦- قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا شفيع أنجح من التوبة .

٧- قال : وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « انّ الله لا يغفر أن يشترك به ويغفر ماذون ذلك لمن يشاء » دخلت الكبائر في مشيّة الله ؟ قال : نعم إنشاء عذب عليها ، وإنشاء عفا .

٨ - وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي السفاتج ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ومن يقتل مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنّم خالداً فيها» قال : جزاؤه جهنّم ان جازاه .

٩- وعن أبيه ، عن سعد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر ابن عثمان ، عن أبي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث الاسلام والايمان قال : والايمان من شهد أن لا إله إلاّ الله «إلى أن قال :» ولم يلق الله بذنب أوعد عليه بالنار قال أبو بصير : جعلت فداك وأينا لم يلق الله إليه بذنب أوعد الله عليه النّار ؟ فقال: ليس هو حيث تذهب إنّما هو من لم يلق الله بذنب أوعد الله عليه بالنار ولم يتب منه

١٠- وفي (عيون الأخبار) عن الحسين بن أحمد البيهقي ، عن محمّد بن يحيى الصّولي ، عن عون بن محمّد ، عن سهل بن اليسع قال : سمع الرّضا عليه السلام بعض أصحابه

---

(٦) الفقيه : ج ٢ ص ١٩٢ .

(٧) الفقيه : ج ٢ ص ١٩٢ فيه : ذلك اليه ان شاء .

(٨) معاني الاخبار : ص ١٠٨ .

(٩) معاني الاخبار : ص ١٠٨ صدره : قال : « كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل : اصلحك الله ان بالكوفة قوما يقولون مقالة ينسبونها اليك ، قال : وماهي ؟ قال : يقولون : ان الايمان غير الاسلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام نعم ، فقال له الرجل : صفه لي ، قال : من شهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، واقر بما جاء من عند الله فهو مسلم ، قال : فالايمان ، قال : من شهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، واقر بما جاء من عند الله ، واقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وصام شهر رمضان ، وحج البيت ، ولم يلق الله» وفي آخره : بذنب اوعد عليه النار ولم يتب منه .

(١٠) عيون اخبار الرضا : ص ٢٤٠ فيه : سهل بن القاسم .

يقول : لعن الله من حارب عليّاً عليه السلام ، فقال له : قل إلاّ من تاب وأصلح ، ثمّ قال : ذنب من تخلّف عنه ولم يتب أعظم من ذنب من قاتله ثمّ تاب .

١١ـ وفي كتاب (التوحيد) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير قال : سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصّغائر قال الله تعالى : « ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم وندخلكم مدخلا كريما » قال : قلت : فالشفاعة لمن تجب ؟ فقال ، حدّثني أبي عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي فأمّا المحسنون فما عليهم من سبيل قال ابن أبي عمير : فقلت له : يابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى يقول : « ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى » ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى ؟ فقال : يا أبا أحمد ما من مؤمن يذنب ذنبا إلا ساءه ذلك وندم عليه ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفى بالندم توبة ، وقال : من سرّته حسنته وسائته سيّئته فهو مؤمن ، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة « إلى أن قال : » قال النبيّ صلى الله عليه وآله لا كبير مع الاستغفار ، ولا صغير مع الاصرار الحديث .

---

(١١) التوحيد : ص ٤١٨ صدره : « لايخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود و اهل الضلال والشرك ، ومن اجتنب اه » وفيه : « لمن تجب من المذنبين » وفيه : « قال : سمعت رسول الله (ص) يقول وفيه : « فاما المحسنون منهم » وفيه : « لمن ارتضى منهم وهم من خشيته مشفقون » وفيه : « قال النبي (ص) : كفى » و « لم تجب له الشفاعة وكان ظالما ، والله تعالى ذكره يقول : ما للظالمين من حميم ولاشفيع يطاع ، فقلت له : يابن رسول الله كيف لايكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه ؟ فقال : يابا احمد مامن احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ماارتكب ، ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ، ومتى لم يندم عليها كان مصرا ، والمصر لايغفر له ، لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ، و لوكان مؤمنا بالعقوبة لندم ، وقد قال النبي (ص) » ذيله : واما قول الله عزوجل : « ولا يشفعون الا لمن ارتضى » فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه ، والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات ، فمن ارتضى الله دينه ندم على ماارتكبه من الذنوب

١٢- وعن الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أبي زكوان عن إبراهيم بن العباس قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فتذاكرنا الكبائر وقول المعتزلة فيها: انها لا تغفر، فقال الرضا عليه السلام: قال أبو عبدالله عليه السلام: قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة، قال الله عز وجل: وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الحديث

١٣- الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن المفيد، عن أبي الطيب الحسين بن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد المقري، عن يعقوب بن اسحاق، عن عمر بن عاصم، عن معمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن جندب الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان رجلا قال يوما. والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله عز وجل: من ذا الذي تألى على أن لا أغفر لفلان، فاني قد غفرت لفلان، وأحبطت عمل الثاني بقوله: لا يغفر الله لفلان.

١٤- علي بن إبراهيم، في تفسيره عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» دخلت الكبائر في الاستثناء؟ قال: نعم. أقول: وتقدم مايدل على ذلك، ويأتي مايدل عليه.

٤٨- باب تحريم الاصرار على الذنب ووجوب المبادرة بالتوبة والاستغفار.

لمعرفته بعاقبته في القيامة.

(١٢) التوحيد: ص ٤١٧ فيه ذكوان بالذال.

(١٣) مجالس ابن الشيخ: ص ٣٦ فيه: «عنه (اى ابن الشيخ) عن شيخه رضي الله عنه قال: اخبرنا محمد بن محمد» ولعله غير ابيه، وفي ذيله: عمل المتألي.

(١٤) تفسير القمي: ص ١٢٨ راجعه.

تقدم ما يدل على ذلك في ٨/ ٤٣، ويأتي ما يدل عليه في ٣و٤/ ٤٨ و في ٣/ ٧٧، راجع ب ٧٨ و٧٩ و٨٢ و٨٣ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٢ و٩٣ و٩٩.

باب ٤٨- فيه ٥ أحاديث:

١ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لا والله لايقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه.

(٢٠٦٨٠)٢ـ وعنه، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء جمود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الدنيا، والاصرار على الذنب.

٣ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبدالله بن محمد النهيكي، عن عمار بن مروان القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: لاصغيرة مع الاصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار.

٤ـ وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» قال: الاصرار أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بالتوبة فذلك الاصرار.

٥ـ محمد بن علي بن الحسين في كتاب (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن الحميري عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن علي، عن عبدالله ابن ابراهيم الجعفري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار وهو باكي. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

---

(١) الاصول: ص ٤٤٧: (الاصرار على الذنوب).

(٢) الاصول: ص ٤٤٧ (اصول الكفر) اخرجه عن الخصال في ٧٦/٦.

(٣و٤) الاصول: ص ٤٤٧.

(٥) عقاب الاعمال: ص١٤ فيه: الحسن بن علي، عن عبدالله بن ابراهيم قال: حدثني جعفر الجعفري. وفيه: وهو باك.

تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ٢٣/١٠ من السجود، وهنا في ٢٣/٤ وفي ب٤٠و٤٣ وفي

٤٩- باب جملة مما ينبغي تركه من الخصال المحرمة والمكروهة.

١- محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أُصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد الحديث .

٢- وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أركان الكفر أربعة : الرغبة والرهبة والسخط والغضب .

٣- وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن عبيدالله الدّهقان ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان أول ما عصى الله به ستّة : حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام ، وحب النوم ، وحب الراحة ، وحب النساء .

٤- وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث من كن فيه كان منافقا وإن صام وصلّى وزعم

---

٣٣ و ٣٦/ ٤٦ و ١١/ ٤٧ وذيله ، ويأتي ما يدل عليه في ٨٢/٣ و ٨٦/٨ و ب ٩٢ .

باب ٤٩ ـ فيه ٢٣ حديثا :

(١) الاصول : ص ٤٤٧ (اصول الكفر) ذيله : « فاما الحرص فان آدم نهي عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها . واما الاستكبار فابليس حيث امر بالسجود لادم فأبى ، واما الحسد فابنا آدم حيث قتل احدهما صاحبه » أقول : متن الحديث لا يخلو عن غرابة لانه عد فيه الحرص من اصول الكفر ثم اثبته لادم عليه السلام . واخرجه عن الخصال والمجالس في ١٠ و ٥٥/١٢ .

(٢) الاصول : ص ٤٤٧ ، رواه الصدوق في المجالس : ص ٢٥١ (م ٦٥) باسناده عن أبيه ، عن علي ابن ابراهيم .

(٣) الاصول : ص ٤٤٧ ، اخرجه عن الخصال والمحاسن في ج ٧ في ٤/٦ من مقدمات النكاح .

(٤) الاصول : ص ٤٤٨ .

أنّه مسلم : من اذا ائتمن خان ، واذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ان الله عزوجل قال فى كتابه : « ان الله لايحب الخائنين » وقال : « ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين » وفى قوله : واذكر فى الكتاب إسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا .

٥ - وعنهم، عن سهل ، وعن على بن ابراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب عن ابن رئاب ، عن ابى حمزة ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا أُخبركم بشراركم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : شراركم البهات الجري الفحاش الآكل وحده ، والمانع رفده ، والضارب عبده ، والملجى عياله إلى غيره .

٦- وعن على ، عن أبيه، عن ابن ابى عمير ، عن حسن بن عطية، عن يزيد الصائغ ، قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : رجل على هذا الامر ان حدث كذب ، وان وعد اخلف وان ائتمن خان ، مامنزلته ؟ قال : هى ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر .

(٢٠٦٩٠)٧- وعنه، عن ابيه ، عن على بن اسباط ، عن داود بن النعمان ، عن ابيحمزة، عن ابيجعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس فقال: الا أُخبركم بشراركم قالوا : بلى يارسول الله ، فقال : الذى يمنع برفده ، ويضرب عبده ، ويتزود وحده ، فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هوشر من هذا ، ثم قال : الا أُخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى يارسول الله، قال: الذى لايرجى خيره ، ولا يؤمن شره ، فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ، ثم قال : الا أُخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى ، قال : المتفحش اللّعان الذى اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم ، و اذا ذكروه لعنوه .

٨ - وعنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض اصحابه ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الا أُخبركم بأبعدكم منى شبها ؟ قالوا : بلى

---

(٥) الاصول : ص ٤٤٨ .

(٦و٧) الاصول : ص ٤٤٧ .

(٨) الاصول : ص ٤٤٨ .

يا رسول الله ؛ فقال : الفاحش المتفحش البذيء البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كلّ خير يرجا ، غير المأمون من كل شرّ يتقى .

٩- وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ميسر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمسة لعنتهم وكلّ نبي مجاب : الزائد في كتاب الله والتارك لسنتي ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل من عترتي ما حرّم الله ، والمستأثر بالفيء المستحل له .

١٠- وعنه ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : بنى الكفر على أربع دعائم : الفسق ، والغلوّ ، والشكّ ، والشبهة ، والفسق على أربع شعب : على الجفا ، والعمى ، والغفلة ، والعتوّ ، والغلوّ على أربع شعب : على التعمق بالرّأي ، والتنازع فيه ، والزيغ ، والشقاق ، والشك على أربع شعب : على المرية ، والهوى ، والتردّد ، والاستسلام ، والشبهة على أربع شعب : إعجاب بالزينة ، وتسويل النفس ، وتأول العوج ، ولبس الحق بالباطل ، والنفاق على أربع دعائم : على الهوى ، والهوينا ، والحفيظة ، والطمع ، والهوى على أربع شعب ، على البغي ، والعدوان ، والشهوة ، والطغيان ، والهوينا على أربع شعب : على الغرّة ، والأمل ، والهينة ، والمماطلة ، والحفيظة على أربع شعب : على الكبر والفخر ، والحمية ، والعصبية ، والطمع على أربع شعب : الفرح والمرح واللّجاجة والتكاثر الحديث .

١١- وعن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم ، عن الهيثم بن واقد ، عن محمّد بن مسلم ، عن محمّد بن سليمان ، عن ابن مسكان

---

(٩) الاصول ، ص ٤٤٨ ، اخرج نحوه عن المحاسن في ١٧/ ٧٧ و فيه : سبعة .

(١٠) الاصول : ص ٤٨٦ (باب دعائم الكفر) .

(١١) الاصول : ص : ٤٨٧ ، فيه (الهيثم بن واقد ، عن محمد بن سليمان) رواه الصدوق في المجالس باسناد اوردناه في ٤/١٢ .

عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إن المنافق ينهى ولا ينتهي ، ويأمر بما لا يأتي ، إذا قام إلى الصلاة اعترض ، قلت : يا ابن رسول الله وما الاعتراض ؟ قال : الالتفات ، وإذا ركع ربض ، يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ، إن حدثك كذبك ، وإن ائتمنته خانك ، وإن غبت اغتابك ، وإن وعدك أخلفك .

١٢ـ وعنه ، عن ابن جمهور ، عن سليمان بن سماعة ، عن عبد الملك بن بحر رفعه مثل ذلك ، وزاد فيه : وإذا ركع ربض ، وإذا سجد نقر ، وإذا جلس شغر .

١٣ـ الحسن الطبرسي في (مكارم الأخلاق) عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله في وصية طويلة قال : سيأتي أقوام يأكلون طيب الطعام وألوانها ، ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ، ويتبرجون تبرج النساء وزينتهن مثل ذي الملوك الجبابرة ، هم منافقو هذه الامة في آخر الزمان ، شاربون بالقهوات ، لاعبون بالكعاب ، راكبون الشهوات ، تاركون الجماعات ، راقدون عن العتمات ، مفرطون في الغدوات ، يقول الله تعالى : فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا .

١٤ـ محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد ، عن أبيه ، ، عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام (في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام) قال : يا علي خلق الله عز وجل الجنة لبنتين : لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة «إلى ان قال:»

---

(١٢) الاصول : ص٤٨٧ .

(١٣) مكارم الاخلاق : ص٢٤٩ فيه : « وزيهم مثل زى الملوك الجبابرة» قال المصنف فى الهامش: فيه ذم للقهوة ، الان القهوة اسم من اسماء الخمر ، فتدبر .

(١٤) الفقيه : ج ٢ ص ٣٣٤ و٣٣٧ ، اخرج ذيله عنه وعن الخصال فى ج ٨ فى ١ / ٩١ من الاطعمة المباحة ، وأخرج حكم بيع السلاح فى ٨/٧ مما يكتسب به ، والحديث طويل .

فقال الله جلّ جلاله : وعزّتي وجلالي لايدخلها مدمن خمر ، ولا نمّام ، ولا ديّوث ولا شرطي ولا مخنّث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدريّ ، ياعلي كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة : القتات ، والسّاحر ، والديّوث ، والناكح المرأة حراما في دبرها ، وناكح البهيمة ، ومن نكح ذات محرم ، والسّاعي في الفتنة ، وبايع السّلاح من أهل الحرب ، ومانع الزّكاة ، ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ « إلى أن قال: » يا عليّ تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة،والجبن ، وسؤرالفار ، وقرائة كتابة القبور ، والمشي بين امرأتين ، وطرح القملة ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد .

١٥ــ قال : وقال الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ، ومن لم يبال أن يراه الناس نسيا فهو شرك شيطان ، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ، ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ، ثمّ قال عليه السلام: إنّ لولد الزنا علامات : أحدها بغضنا أهل البيت ، وثانيها أن يحنّ إلى الحرام الذى خلق منه ، وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ، ولا يسيء محضر اخوانه إلاّ من ولد على غير فراش أبيه أوحملت به أمّه في حيضها .

١٦ــ قال : وخطب أمير المؤمنين عليه السلام في عيد الفطر « إلى أن قال : » اطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة ، واتيان الفاحشة ، وشرب الخمر ، وبخس المكيال ، وشهادة الزور ، والفرار من الزحف .

(٢٠٧٠٠)١٧ــ وبإسناده عن سليمان بن جعفر البصري،عن عبدالله بن الحسين بن

---

(١٥) الفقيه : ج ٢ ص ٣٦٠ فيه: ان رآه الناس مسيئا .

(١٦) الفقيه : ج ١ ص ١٦٧ فيه : وبخس المكيال ونقص الميزان وشهادة الزور .

(١٧) الفقيه : ج ٢ ص ١٨٤ : الامالى : ص ١٨١ (م ٥٠) الخصال : ج ٢ ص ١٠٢ فيه بعد قوله : الخرس (يعنى فى الولد) وفيه وفى الامالى : «من نام على سطح غيرمحجر » وفيه : (تحت شجرة قد اينعت يعنى اثمرت) وفيه : (النفخ فى موضع الصلاة) واسناد الحديث فى الخصال :

زيد بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام، عن أبيه، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعا وعشرين خصلة، ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصّلاة، وكره المنّ في الصّدقة، وكره الضحك بين القبور، وكره التطلع في الدّور، وكره النظر إلى فروج النساء، وقال: يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع وقال: يورث الخرس، وكره النوم قبل العشاء الآخرة، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة، وكره الغسل تحت السّماء بغير ميزر، وكره المجامعة تحت السّماء، وكره دخول الأنهار إلاّ بميزر، وقال: في الأنهار عمّار وسكّان من الملائكة، وكره دخول الحمّام إلاّ بميزر، وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة حتّى ينقضي الصّلاة، وكره ركوب البحر في هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر، وقال: من نام على سطح ليس بمحجّر فقد برئت منه الذّمة، وكره أن ينام الرجل في بيت وحده، وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فان غشيها وخرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلومنّ إلاّ نفسه، وكره أن يغشى الرّجل امرأته وقد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الذي رأى، فإن فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلومنّ إلاّ نفسه، وكره أن يكلّم الرّجل مجذوما إلاّ أن يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد، وكره البول على شط نهر جار، وكره أن يحدث الرّجل تحت شجرة مثمرة قد أينعت، أو نخله قد أينعت يعني أثمرت، وكره أن ينتعل الرّجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلاّ أن يكون بين يديه سراج أو نار، وكره النفخ في الصّلاة. ورواه في (الأمالي والخصال) بالسّند الآتي.

١٨ ـ وبإسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه، جميعا عن جعفر بن

هكذا: «حدثنا ابى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين ابن الحسن القرشى، عن سليمان بن جعفر البصرى اه» وفى الامالى: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله اه.

(١٨) الفقيه: ج ٢ ص ٢٣٥.

محمد عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: ياعلي كره الله لأمتي العبث في الصلاة وذكر مثله، إلا أنه اسقط قوله: وكره المجامعة تحت السماء وقوله: وكره النفخ في الصلاة.

١٩ـ وفي (معاني الأخبار) عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن يحيى ابن محمد بن صاعد، عن زهر بن كميل، عن العمر بن سليمان، عن فضل بن ميسرة، عن ابن حريز، عن أبي موسى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم، ومن مات مدمن خمر سقاه الله من نهر العرطة، قيل: وما نهر العرطة؟ قال: نهر يجرى من فروج المومسات، يؤذى أهل النار بريحهن.

٢٠ـ وعن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل ان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، وما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ولا قتات ولا منان ولا جعظرى، قلت: وما الجعظرى؟ قال: الذى لا يشبع من الدنيا. قال: وفى حديث آخر: ولا حيوف وهو النباش، ولا زنوق وهو المخنث، ولا جراض ولا جعظرى، وهو الذى لا يشبع من الدنيا.

٢١ـ وفي (الخصال) عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن ثابت بن أبي صفية الثمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، قال: سمعت

---

(١٩) معاني الاخبار: ص ٩٤ فيه روايته محمد بن ابراهيم بلاواسطة وهو الصحيح، وفيه: «ازهر ابن كميل قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قرأت على فضيل بن ميسرة عن ابى (ابن خ ل) جرير ان ابابردة حدثه عن أبي موسى الاشعرى» وفيه: (نهر الغوطه) فى الموضعين.

(٢٠) معاني الاخبار: ص ...

(٢١) الخصال: ج٢ ص٩٣، روضة الواعظين: ص٥٢٥ و٥٢٦ (ط٢) اخرج قطعة منه فى ج١ فى ١/٧٤ من اداب الحمام.

أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ، والبول في الحمام يورث الفقر ، والأكل على الجنابة يورث الفقر والتخلل بالطرفاء يورث الفقر ، والتمشط من قيام يورث الفقر ، وترك القمامة في البيت يورث الفقر ، واليمين الفاجرة تورث الفقر ، والزنا يورث الفقر ، وإظهار الحرص يورث الفقر ، والنوم بين العشائين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ، واعتياد الكذب يورث الفقر ، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر ، وردّ السائل الذكر بالليل يورث الفقر ، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر ، وقطيعة الرحم تورث الفقر ، ثمّ قال عليه السلام : ألا أنبّئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق ، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق ، وصلة الرحم يزيد في الرزق ، وكسح الفناء يزيد في الرزق ، ومواساة الأخ في الله عزّ وجلّ يزيد في الرزق ، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق ، والاستغفار يزيد في الرزق ، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق ، وإجابة المؤذن تزيد في الرزق ، وترك الكلام على الخلاء يزيد في الرزق ، وترك الحرص يزيد في الرزق ، وشكر المنعم يزيد في الرزق ، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق ، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق ، وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ، ومن سبّح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر . ورواه ابن الفتّال في (روضة الواعظين) مرسلا.

٢٢ - علي بن ابراهيم ، في (تفسيره) عن أبيه ، عن سليمان بن مسلم الخشاب ، عن عبد الله بن جريح ، عن عطاء بن أبي رياح ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال في حجة الوداع : ، إنّ من أشراط القيامة اضاعة الصّلاة ، واتباع الشهوات ،

(٢٢) تفسير القمي : ص ٦٢٧ فيه : «عبد الله بن عباس قال : حججنا مع رسول الله (ص) حجة الوداع فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال : الا اخبركم بأشراط الساعة ؟ و كان ادنى الناس يومئذ منه سلمان رحمه الله ، فقال : بلى يا رسول الله ، فقال : ان من اشراط القيامة اضاعة الصلوات» وفيه : (اصحاب المال ، و بيع الدين بالدنيا) وفيه بعد قوله : يغيره : «قال سلمان :

والميل مع الأهواء، وتعظيم المال، وبيع الدنيا بالدين، فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء ممّا يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيّره، ثمّ قال: إنّ عندها يكون المنكر معروفا، والمعروف منكرا، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين، ويصدّق الكاذب، ويكذّب الصادق، ثمّ قال: فعندها إمارة النساء ومشاورة الاماء، وقعود الصّبيان على المنابر، ويكون الكذب ظرفا، والزكاة مغرما، والفيء مغنما، ويجفو الرّجل والديه ويبرّ صديقه، ثمّ قال: فعندها يكتفي الرّجال بالرجال، والنساء بالنساء، ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها، ويشبه الرّجال بالنساء والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهم من امّتي لعنة الله، ثمّ قال: إن عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس، وتحلّي المصاحف، وتطول المنارات، وتكثر الصّفوف والقلوب متباغضة، والألسن مختلفة، ثمّ قال: فعندذلك تحلّي ذكور امّتي بالذهب، ويلبسون الحرير والدّيباج، ويتّخذون جلود النمر صفاقا، ثمّ قال: فعندها يظهر الربا، ويتعاملون بالغيبة والرشا، ويوضع الدّين

وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: اى والذى نفسى بيده، يا سلمان ان عندها يليهم امراء جورة، ووزراء فسقة، وعرفاء ظلمة، وامناء خونة. فقال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: اى والذى نفسى بيده، يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا اه) وفيه: (ويكون الكذب طرفا) وفيه: بعد قوله: ويبر صديقه: «ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: اى والذى نفسى بيده، وعندها تشارك المرأة زوجها فى التجارة، ويكون المطر قيظا، و يغيظ الكرام غيظا، ويحتقر الرجل المعسر، فعندها تقارب الاسواق، اذ قال هذا: لم ابع شيئا، وقال هذا: لم اربح شيئا، فلا ترى الا اذا ما لله، قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: اى والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم، و ان سكتوا استباحوهم ليستأثرون بفيئهم، وليطؤن حرمتهم، وليسفكن دمائهم، ولتملان قلوبهم دغلا ورعبا، فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين، قال سلمان: وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال: اى و الذى نفسى بيده يا سلمان، ان عندها يؤتى بشيء من المشرق، و بشيء من المغرب، يلون امتى، فالويل لضعفاء امتى منهم، والويل لهم من الله، لا يرحمون صغيرا، ولا يوقرون كبيرا، ولا يتجافون عن شيء، جثثهم جثث الادميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، قال

وترفع الدّنيا ، ثمّ قال: وعندها يكثر الطلاق فلايقام لله حدّ ولن يضر الله شيئا ، ثمّ قال : و عندها تظهر القينات والمعازف ، و تليهم شرار أمّتي ، ثمّ قال: وعندها حجّ أغنياء امّتي للنزهة، ويحجّ أوساطها للتجارة ويحجّ فقراؤهم للريّاء والسمعة، فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله فيتخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقّهون لغير الله، ويكثر أولاد الزّنا ، يتغنون بالقرآن ، و يتهافتون بالدّنيا ، ثمّ قال : وذلك إذا انتهكت المحارم ، واكتسب المآثم ، وتسلّط الأشرار على الأخيار ، ويفشو الكذب ، و تظهر الحاجة ، وتفشي الفاقة ، ويتباهون في الناس، ويستحسنون الكوبة والمعازف، وينكر الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر « إلى أن قال : » فاولئك يدعون في ملكوت السّماء الأرجاس الأنجاس الحديث .

سلمان : وان هذا لكائن يارسول الله؟ قال : اى و الذى نفسى بيده يا سلمان وعندها يكتفى إه) . وفيه : (صفافا) . وفيه : (يحج اغنياء) وفى نسخة : (تحج) و كذا فيما بعده . وفيه : (ويظهر اللجاجة) و فيه : (يتباهون فى اللباس ، و يمطرون فى غير اوان المطر ، ويستحسنون) و فيه : (و النهى عن المنكر حتى يكون المؤمن فى ذلك الزمان اذل من (فى) الامة ، و يظهر قراؤهم و عبادهم فيما بينهم التلاوم ، فأولئك يدعون فى ملكوت السماوات الارجاس الانجاس ، قال سلمان : و ان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : اى والذى نفسى بيده ، يا سلمان فعندها لايخشى الغنى الا الفقير حتى ان السائل يسأل فيما بين الجمعتين لايصيب احدا يضع فى كفه شيئا ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان و عندها يتكلم الرويبضة ، قال سلمان : وما الرويبضة يا رسول الله فداك ابى و امى ، قال : يتكلم فى امر العامة من لم يكن يتكلم ، فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلايظن كل قوم الا انها خارت فى ناحيتهم ، فيمكثون ماشاء الله ، ثم يمكثون فى مكثهم فتلقى لهم الارض افلاذ كبدها ، قال: ذهب وفضة ، ثم أومأ بيده الاساطين وقال : مثل هذا ، فيومئذ لاينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله : فقد جاء اشراطها » أقول : قد اختصر المصنف الحديث فأسقط قبل كل قوله : ثم قال جملة : (قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله ، قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان)

٢٣ ـ محمّد بن إدريس في (آخر السّرائر) نقلا من جامع البزنطي عن الحارث ابن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ستّة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي. أقول: المراد المؤمن الكامل الإيمان، أو هو نفي بمعنى النهي.

٥٠ ـ باب تحريم طلب الرياسة مع عدم الوثوق بالعدل

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر ابن خلاّد، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه ذكر رجلا فقال: إنّه يحبّ الرّياسة، فقال: ماذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من الرّياسة.

٢ ـ وعنه، عن أحمد، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من طلب الرياسة هلك.

٣ ـ وعنه، عن أحمد، عن الحسن بن أيّوب، عن أبي عقيلة الصّيرفي، عن كرام، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي ابو عبدالله عليه السلام إيّاك والرياسة الحديث.

(٢٠٧١٠) ٤ ـ و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ايّاكم وهؤلاء الرّؤساء الّذين يترأسون، فوالله ماخفقت النعال خلف الرّجل

---

(٢٣) السرائر: ص ٤٧٠.

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ب ٢٤ من الاحتضار وفي ٦٣/٢ من الدفن، و في ج ٤ في ٣/٢٩ ممايجب فيه الزكاة، وفي ب ٣٧ من الصدقة وب ٢١ من احكام شهر رمضان وهنا في ب ٤.

باب ٥٠ ـ فيه ١٤ حديثا:

(١) الاصول: ص ٤٥٠ (طلب الرياسة) اخرجه عن الكشي في ٤٥/١١ ممايكتسب به.

(٢) الاصول: ص ٤٥٠.

(٣) الاصول: ص ٤٥٠، اورده بتمامه في ج ٩ في ١٠/٦ من القضاء.

(٤) الاصول: ص ٤٥٠، اورده أيضا في ج ٩ في ١٠/٥ من القضاء.

إلاّ هلك وأهلك .

٥ ـ و عنهم ، عن سهل بن زياد ، عن داود بن مهران ، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن رجل ، عن جويرية بن مسهر قال : اشتددت خلف أمير المؤمنين عليه السلام، فقال : يا جويريه انّه لم يهلك هؤلاء الحمقي الاّ بخفق النعال خلفهم .

٦ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع وغيره رفعوه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ملعون من ترأس ، ملعون من هم بها، ملعون من حدث نفسه بها .

٧ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن أبي مياح ، عن أبيه قال سمعت أباعبدالله عليه السلام : يقول : من أراد الرياسة هلك .

٨ ـ و عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لي : يا أباالرّبيع لاتطلبن الرّياسة ولاتكن (تك خ) ذنبا ، ولا تأكل الناس بنا فيفقرك الله الحديث .

٩ ـ و بالاسناد عن يونس ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أترى لا اعرف خياركم من شراركم ؟ بلى والله إن شراركم من أحبّ أن يوطا عقبه إنّه لابد من كذّاب أوعاجز الرأى .

١٠ ـ محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشى فى (كتاب الرّجال) عن حمدويه وإبراهيم ، عن أيّوب بن نوح ، عن حنّان ، عن عقبة بن بشير ، عن أبي جعفر عليه السلام فى حديث قال : وأمّا قولك إنّ قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم فان كنت تكره الجنّة ويتبعها فتعرف عليهم ، يأخذ سلطان جائر بامرى، مسلم

---

(٥) الروضة : ص ١٤١ (ط ٢) ذيله : ماجاءبك ؟ قلت : جئتك اسألك عن ثلاث : عن الشرف ، و عن المروءة ، و عن العقل ، قال : و أما الشرف فمن شرفه السلطان شرف ، و أما المروءة فاصلاح المعيشة ، و أما العقل فمن اتقى الله عقل .

(٦-٨) الاصول : ص ٤٥٠ .

(٩) الاصول : ص ٤٥١ .

(١٠) رجال الكشى : ص ١٣٣ فيه : (ايوب بن نوح قال : اخبرنا جابر بن عقبة بن بشير الاسدى)

فيسفك دمه فتشراك في دمه ولعلّك لاتنال من دنياهم شيئا .

١١ - وعن علىّ بن محمّد بن قتيبة ، عن جعفر بن أحمد الرازي ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن القاسم بن عون ، عن علىّ بن الحسين عليه السلام فى حديث انّه قال له : إيّاك أن تتراس فيضعك الله وإيّاك أن تستأكل فيزيدك الله فقرا ، واعلم أنّك إن تكن ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر .

١٢ - وعن محمّد بن مسعود ، عن علىّ بن محمّد بن يزيد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،

ولعل فيه تصحيف ، والصحيح مافى المتن ، صدر الحديث : (قال : دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت له : انى فى الحسب الضخم (المفخم خ) من قومى ، وان قومى كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفونى عليهم فما ترى لى ؟ قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : تمن علينا بحسبك ، ان الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس سموه وضيعا اذا كان مؤمنا ، ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا ، وليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله ، وأما قولك (اه) وفيه : (وتبغضها فتعرف على قومك) وفيه : عسى ان لاتنال .

(١١) رجال الكشى : ص ٨٢ فيه : (زياد بن المنذر ، عن ابى الجارود ، عن القاسم بن عوف) صدره : «قال : كنت اتردد بين على بن الحسين و محمد بن الحنفية وكنت آتى هذا مرة و هذا مرة ، قال": ولقيت على بن الحسين قال : فقال لى : يا هذا اياك ان تأتى أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علما فانا و الله ما فعلنا ذلك ، واياك ان تترايس ما فيضعك الله ، واياك أن تستأكل منا» ذيله : واعلم انه من يحدث عنا بحديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا ، و ان حدث وكذب كتبه الله كذابا ، و اياك ان تشد راحلة ترحلها فانما ههنا تطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج ، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة صلوات الله عليها ينبت الحكم فى صدره ، كما ينبت الطل الزرع ، فلما مضى على بن الحسين صلوات الله عليهما حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فمازادت يوما ولانقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين صلوات الله عليهم باقر العلم .

(١٢) رجال الكشى : ص ١٨٩ صدره فى ذم اصحاب ابى الخطاب .

عن ابن أبي نصر، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: مالكم وللرّياسات؟ إنّما المسلمون رأس واحد، إيّاكم والرّجال فإن الرّجال للرّجال مهلكة.

١٣ ـ الحسن بن محمّد الطوسيّ في (مجالسه) عن أبيه، عن أبي عمر بن مهدي، عن أحمد بن يحيى، عن عبدالرّحمن، عن أبيه، عن الوصّاف، عن أبي بريدة، عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: لا يؤمّر أحد على عشرة فما فوقهم إلاّ جيء به يوم القيامة مغلولة يداه، وان كان محسنا، وإن كان مسيئا يزيد غلا على غلّه.

(٢٠٧٢٠) ١٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه، عن النّبي صلى الله عليه وآله في حديث المناهي قال: ألا ومن تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه، فان قام فيهم بأمر الله أطلقه الله وإن كان ظالما هوى به في نار جهنّم وبئس المصير. أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك في التجارة.

٥١ ـ باب استحباب لزوم المنزل غالبا مع الاتيان بحقوق الاخوان لمن يشق عليه اجتناب مفاسد العشرة

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن

---

(١٣) مجالس ابن الشيخ: ص ١٦٦ فيه: (الوصافي) وفيه: فان كان محسنا فك عنه.

(١٤) الفقيه: ج ٢ ص ١٩٩، اخرجه ايضاً في ٤٥/٦ مما يكتسب به، و نحوه عن عقاب الاعمال في ٤٥/٦ هناك.

راجع ج ٣ في ١٣/١٤ من صلاة الجماعة وج ٥ في ب ١٨ من احكام الدواب، وتقدم ما يدل عليه في ٣٩/١ من احكام العشرة، راجع هنا ١٤/٨ و ٤٩/٣، ويأتي ما يدل عليه في ٢ / ٦١ هنا وفي ٤٥/٨ مما يكتسب به وفي ب ٤٢ ـ ٤٨ منها وفيها الاستثناء. راجع ١/٨ من الامر بالمعروف، وج ٧ في ٤/٦ من مقدمات النكاح، وفي ج ٩ في ١٥ و ١٠/٢٦ من القضاء.

باب ٥١ ـ فيه ٧ أحاديث:

(١) الروضة: ص ٢٢٨ فيه: «اذا كنت محمودا عند الله تبارك تعالى، ان أمير المؤمنين عليه السلام

سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال: إن قدرتم أن لاتعرفوا فافعلوا ، وما عليك ان لم يثن الناس عليك ، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس اذا كنت عندالله محمودا ، « إلى أن قال : » إن قدرت على أن لاتخرج من بيتك فافعل ، فان عليك في خروجك أن لاتغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا تراءي ولاتتصنع ولا تداهن ، ثم قال : نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه و نفسه وفرجه الحديث .

كان يقول : لاخير فى الدنيا الا لاحد رجلين : رجل يزداد فيها كل يوم احسانا ، ورجل تيدارك منيته بالتوبة ، وأنى له بالتوبة ، فوالله ان لوسجد حتى ينقطع عنقه ماقبل الله عزوجل منه عملا الا بولايتنا أهل البيت ، الا ومن عرف حقنا اورجا الثواب بنا و رضى بقوته نصف مدكل يوم وما يستر به عورته وما اكن به رأسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عزوجل حيث يقول : «والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة » ما الذى اتوا به آتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية ، وهم فى ذلك خائفون ان لا يقبل منهم ، وليس و الله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ، ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين فى محبتنا وطاعتنا ، ان قدرت ان لاتخرج» ذيله : ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عزوجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ، و من ذهب يرى ان له على الاخر فضلا فهو من المستكبرين ، فقلت له : انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذرآه مرتكبا للمعاصى ، فقال : هيهات هيهات فلعله ان يكون قدغفر له ما أتى وانت موقوف محاسب ، اما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام ؛ ثم قال كم من مغرور بماقد انعم الله عليه ، وكم من مستدرج بستر الله عليه ، وكم من مفتون بثناء الناس عليه ، ثم قال : انى لارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، وصاحب هوى ، والفاسق المعلن ، ثم تلا : «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» ثم قال : ياحفص الحب افضل من الخوف ، ثم قال : والله ماأحب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ، ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك وتعالى ، فبكى رجل فقال : اتبكى لوان أهل السماوات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عزوجل ان ينجيك من النار و يدخلك الجنة لم يشفعوا فيك [ثم كان لك قلب حى لكنت اخوف الناس عزوجل فى تلك الحال] ثم قال له :

٢ ـ وعن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عمن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته ولم يتعرّف إلى أحد من اخوانه، قال: كيف يتفقّه هذا في دينه؟!

٣ ـ و عن أبي عبدالله الأشعريّ عن بعض أصحابنا، عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل انّه قال: ياهشام الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل، فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدّنيا و الراغبين فيها، ورغب فيما عندالله، وكان الله أُنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة، ومعزّه من غير عشيرة.

٤ ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن القاسم بن محمّد، عن صفوان الجمال، عن الفضيل قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: طوبى لكلّ عبد لومة (نومة خ ل) عرف الناس قبل أن يعرفوه.

٥ ـ عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: طوبى لمن لزم بيته، وأكل كسرته، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه في تعب، والناس منه في راحة.

يا حفص كن ذنبا ولا تكن رأسا، يا حفص قال رسول الله (ص): من خاف الله كل لسانه، ثم قال: بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه اذقام رجل نشق قميصه، فاوحى الله عزوجل اليه: يا موسى قل له: لاتشق قميصك ولكن اشرح لى عن قلبك، ثم قال: مرموسى بن عمران عليه السلام برجل من اصحابه وهوساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله، فقال له موسى عليه السلام لوكانت حاجتك بيدى لقضيتها لك، فاوحى الله اليه: ياموسى لوسجد حتى ينقطع عنقه ماقبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب.

(٢) الاصول: ص١٥ (باب فرض العلم).

(٣) الاصول: ص ٩ والحديث طويل مشتمل على حكمة وعلم كثير.

(٤) الزهد: مخطوط.

(٥) تفسير القمى:

٦ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: ثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك.

٧ ـ الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان) قال: قد جاء في الحديث النهي عن التبتل والانقطاع عن الناس والجماعات والنهي عن الرهبانية والسياحة. أقول: قد عرفت وجه الجمع في العنوان، وقد تقدم في العشرة وغيرها ما يدل على وجوبها عموما وخصوصا، وعلى حقوق الأخوان واستحباب الاجتماع، ويأتي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يدل على وجوب اجتناب أهل المنكر.

٥٢ ـ باب تحريم اختتال الدنيا بالدين

١ ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله عز وجل يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدين، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للذين يسيرا مؤمن فيهم بالتقية، أبي يغترون؟ أم علي يجترون؟ فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا.

---

(٦) المحاسن: ص ٤.

(٧) مجمع البيان:

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٥ في ١٣/ ١١٧ من احكام العشرة، وتقدم ما يدل على حقوق الاخوان واستحباب الاجتماع في ب ١٠ و١٢٢ هناك، ويأتي ما يدل على وجوب الاجتناب عن أهل المنكر في ب ٣٧ و٣٨ من الامر بالمعروف، راجع ب ٣٤ و٦/ ٤١ هناك.

باب ٥٢ ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) الاصول: ص ٤٥١ (اختتال الدنيا بالدين).

٢ - محمد بن علي بن الحسين في كتاب (عقاب الأعمال) باسناد تقدم في عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في آخر خطبة خطبها : و من عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا وترك الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار ، ومن أخذ الآخرة وترك الدنيا لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض .

(٢٠٧٣٠)٣ - عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ان الله تبارك و تعالى أنزل كتابا من كتبه على نبي من أنبيائه وفيه انه سيكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضان على قلوب كقلوب الذئاب أشد مرارة من الصبر، وألسنتهم أحلى من العسل ، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف ، أفبي يغترون ؟ أم إياي يخادعون؟ أم علي يجترون؟ فبعزتي حلفت لأتيحن لهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ أطراف الأرض تترك الحليم منهم حيرانا، ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه عن عبدالله بن جعفر . أقول : ويأتي ما يدل على ذلك .

٥٣ - باب وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام ومايسكن به

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان الجمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق ، واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، واذا قدر لم يأخذ أكثر مما له . ورواه الصدوق في كتاب (صفات الشيعة) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن

---

(٢) عقاب الاعمال : ص ٤٦ فيه : ينفي بها .

(٣) قرب الاسناد : ص ١٥ في نسخة منه : (لاتبقين) و فيه (ام على يتجبرون) عقاب الاعمال : ص٣٢ فيهما : لابعثن عليهم .

راجع ٨و٢٢/٤٩ هنا و ب ٤١ من الامر بالمعروف .

باب ٥٣ - فيه ٢٠ حديثا :

(١) الاصول : ص ٤٢٥ (علامة المؤمن) صفات الشيعة : ص ١٥ .

ابن أبي عمير ، عن صفوان بن مهران مثله .

٢ - وعن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل .

٣ - وعنه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر .

٤ - وعن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن ميسر قال : ذكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام قال : ان الرجل ليغضب فما يرضى أبدا حتى يدخل النار ، فأيما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك ، فانه يذهب عنه رجز الشيطان ، و أيما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت .

٥ - و عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعن علي بن محمد ، عن صالح ابن أبي حماد جميعا ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن معلى ابن خنيس ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله علمني فقال : اذهب فلاتغضب الحديث .

٦ - و عنه ، عن معلى ، عن الحسن بن علي ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كف نفسه عن اعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ، ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى

(٢-٤) الاصول : ص ٤٥٢ (باب الغضب) .

(٥) الاصول : ص ٤٥٣ ذيله : فقال الرجل قداكتفيت بذاك فمضى الى أهله فاذا بين قومه حرب قدقاموا صفوفا ولبسوا السلاح ، فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم تام معهم . ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاتغضب ، فرمى السلاح ، ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه ، فقال : يا هؤلاء ماكانت لكم من جراحة اوقتل اوضرب ليس فيه أثر فعلي في مالي أنا أوفيكموه ، فقال القوم : فماكان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم فاصطلح القوم وذهب الغضب .

(٦) الاصول : ص ٤٥٣ .

عنه عذاب يوم القيامة .

٧ ـ وعن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمّد بن خالد، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام : في حديث قال : سمعت ابي يقول: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدويّ فقال : إنّي أسكن البادية فعلّمني جوامع الكلم ، فقال آمرك أن لا تغضب ، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات حتّى رجع الرّجل إلى نفسه ، فقال : لا أسأل عن شيء بعد هذا ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ بالخير ، قال : وكان أبي يقول: أي شيء أشدّ من الغضب إنّ الرّجل ليغضب فيقتل النفس الّتي حرّم الله ، ويقذف المحصنة .

٨ ـ وعنهم عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن ابراهيم بن محمّد الأشعريّ ، عن عبدالأعلى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : علّمني عظة أتعظ بها ، فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه رجل فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّمني عظة أتعظ بها ، فقال : انطلق فلا تغضب ، ثمّ عاد إليه ، فقال : انطلق فلا تغضب ثلاث مرّات .

٩ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عمن سمع أباعبدالله عليه السلام يقول : من كفّ غضبه ستر الله عورته .

(٢٠٧٤٠) ١٠ ـ وعنهم ، عن أحمد عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السّجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجي الله به موسى عليه السلام يا موسى أمسك غضبك عمّن ملكتك عليه أكفّ عنك غضبي .

١١ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الغضب ممحقة لقلب الحكيم ، وقال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

١٢ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

(٧ـ١٠) الاصول : ص ٤٥٢ .

(١١و١٢) الاصول : ص ٤٥٣ .

إنّ هذا الغضب جمرة من الشّيطان توقد في قلب ابن آدم، و إنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه، وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه، فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض، فانّ رجز الشّيطان ليذهب عنه عند ذلك.

١٣ ـ وعنهم، عن سهل، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه عذاب يوم القيامة.

١٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوم يتشائلون حجرا، فقال: ماهذا؟ فقالوا: نختبر أشدّنا وأقوانا، فقال: ألا أخبركم بأشدّكم وأقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أشدّكم و أقواكم الّذى إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، و إذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، و إذا ملك لم يتعاط ماليس له بحقّ وفي (المجالس) وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام مثله.

١٥ ـ و فى (الخصال) عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن الصّلت، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عبدالله بن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال الحواريّون لعيسى عليه السلام: أيّ الأشياء أشدّ؟ قال: أشدّ الأشياء غضب الله عزّ وجلّ، قالوا، بما نتّقي غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدؤ الغضب؟ قال، الكبر والتجبّر ومحقرة النّاس.

---

(١٣) الاصول: ص ٤٥٣.

(١٤) الفقيه ج ٢ ص ٣٥٥ فيه: يتشالون (يشتالون خ) وفيه: (ماهذا ومايدعوكم اليه، قالوا: نعرف اشدنا واقوانا، قال: افلا ادلكم على اشدكم) وفيه: (ما ليس له. وفى خبر آخر: واذا قدر لم يتعاط ماليس له بحق) المجالس: ص ١٤، معانى الاخبار: ص ١٠٤ فيهما: (بقوم يرفعون حجرا، فقال: ماهذا؟ قالوا: نعرف بذلك اشدنا).

(١٥) الخصال: ج ١ ص ٧ فيه: يا معلم الخير علمنا اى الاشياء اشد.

١٦ ـ و عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن السعد آبادى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن داود بن فرقد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : الغضب مفتاح كلّ شرّ .

١٧ ـ وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن سيف ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن عاصم ، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من كفّ نفسه عن أعراض الناس كفّ الله عنه عذاب يوم القيامة ومن كفّ غضبه عن النّاس أقاله الله نفسه يوم القيامة .

١٨ ـ وعن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عمّن سمع أباعبدالله عليه السلام يقول : من كفّ غضبه ستر الله عورته .

١٩ ـ وفي (المجالس) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن عليّ بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن الصّادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم السلام أنّه ذكر عنده الغضب ، فقال : إن الرّجل ليغضب حتّى ما يرضى أبدا و يدخل بذلك النار فأيّما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانّه سيذهب عنه رجز الشّيطان ، وإن كان جالسا فليقم، و أيّما رجل غضب على ذي رحم فليقم إليه وليدن منه وليمسّه ، فانّ الرحم إذا مسّت الرّحم سكنت .

(٢٠٧٥٠) ٢٠ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن عبدالله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت: قال

---

(١٦) الخصال : ج ١ ص ٧ .

(١٧و١٨) ثواب الاعمال : ص ٧٣ .

(١٩) المجالس : ص ٢٠٥ (م٥٤) فيه : على ذى رحمه .

(٢٠) المحاسن : ص ٦ فيه : (عاصم بن حمزة) ولعله مصحف وفيه : (ثلاث خصال) . و روى الصدوق فى عيون الاخبار : ص ٢٢٨ باسناده عن النبى (ص) قال : من كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم . راجع الاسناد .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث من كنّ فيه يستكمل خصال الايمان : الّذى إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، و إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له . أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك .

٥٤ ـ باب وجوب ذكر الله عند الغضب

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن يحيى بن عمرو . عن عبدالله بن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : أوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أنبيائه يابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لاأمحقك فيمن أمحق ، وارض بي منتصرا ، فانّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

٢ ـ وعن أبي عليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن ابن فضّال ، عن عقبة ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . وزاد فيه : وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فانّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

٣ ـ و عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان في التوراة مكتوبا يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي ، فلا امحقك فيمن امحق ، و إذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فانّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك ، ويأتى ما يدلّ عليه .

تقدم ما يدل على ذلك فى ج ٢ فى ذيل ٢٧/٤ من التعقيب ، و فى ج ٥ فى ب ٢ و ٣٤/٢ من احكام العشرة ، وهنا فى ١/٨ وب ٤ و٢ / ٢٦و٣٤/٤ و ٤٩/٣ ، ويأتى ما يدل عليه فى ب ٥٤ و ٨٥/٨ .

باب ٥٤ ـ فيه ٣ أحاديث :

(١ـ٣) الاصول : ص ٤٥٢ و٤٥٣ (باب الغضب) .

٥٥ ـ باب تحريم الحسد ووجوب اجتنابه دون الغبطة

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ الرّجل ليأتى بأدنى بادرة فيكفر ، و إنّ الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب .

٢ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، والحسين بن سعيد ، عن النضر ابن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدايني ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : إنّ الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب .

٣ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرّقي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اتّقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً الحديث .

٤ ـ وعن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السّكونيّ ، عن أبيعبدالله عليه السلام

باب ٥٥ ـ فيه ١٥ حديثاً :

(١ و ٢) الاصول : ص ٤٥٣ (باب الحسد) .

(٣) الاصول : ص ٤٥٣ ذيله : ان عيسى بن مريم كان من شرائعه السيح فى البلاد ، فخرج فى بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه قصير ، وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام ، فلما انتهى عيسى الى البحر قال : بسم الله بصحة يقين منه ، فمشى على ظهر الماء ، فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى جازه : بسم الله بصحة يقين منه ، فمشى على الماء ولحق بعيسى فدخله العجب فى نفسه ، فقال : هذا عيسى روح الله يمشى على الماء وأنا أمشى على الماء فما فضله على؟ قال فرمس فى الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ، ثم قال له : ماقلت يا قصير؟ قال : قلت : هذا روح الله يمشى على الماء وانا امشى فدخلنى من ذلك عجب ، فقال له عيسى : لقد وضعت نفسك فى غير الموضع الذى وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت ، فتب الى الله عزوجل مما قلت ، قال : فتاب الرجل و عاد الى مرتبته التى وضعه الله فيها ، فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا .

(٤) الاصول : ص ٤٥٤ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر أن يكون كفراً ، وكاد الحسد أن يغلب القدر

٥ ـ وعنه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر .

٦ ـ وبالاسناد عن يونس ، عن داود الرقي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل لموسى بن عمران : يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ، ولا تمدن عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمتي ، صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ، ومن يك كذلك فليست منه وليس مني .

(٢٠٧٦٠) ٧ ـ و عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن الفضيل بن عياض ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن المؤمن يغبط ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط .

٨ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي مالك الحضرمي ، عن حمزة ابن حمران ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه : التفكر في الوسوسة في الخلق ، والطيرة ، والحسد إلا أن المؤمن لا يستعمل حسده .

٩ ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال : يا علي أنهاك عن ثلاث خصال : الحسد والحرص والكبر .

١٠ ـ وفي (الخصال) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد الحديث .

(٥ ـ ٧) الاصول : ص ٤٥٤ .

(٨) الروضة : ص ١٠٨ (ط ٢) .

(٩) الفقيه : ج ٢ ص ٣٢٦ .

(١٠) الخصال : ج ١ ص ٤٥ ، اخرجه عن الكافي في ٤٩/٨ واخرجنا ذيله هناك .

١١ـ وفي (عيون الأخبار) وفي (معاني الأخبار)، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل القرشيّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دبّ اليكم داء الأمم قبلكم: البغضاء والحسد.

١٢ـ وفي (المجالس) عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن العبّاس بن معروف عن بكر بن محمّد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله الصّادق عليه السلام: اُصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد.

١٣ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: حسد الصديق من سقم المودة.

١٤ـ قال: وقال عليه السلام: صحّة الجسد من قلّة الحسد.

١٥ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن البصير، عن عليّ بن أحمد بن سيابة، عن عمر بن عبدالجبّار، عن أبيه، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: ألا إنّه قد دبّ اليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد ليس بحالق الشعر لكنّه حالق الدّين وينجي فيه أن يكف الانسان يده، ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن. أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك، وعلى العفو عن الحسد الذي لا يظهر اثره.

---

(١١) عيون اخبار الرضا: ص ١٧٣ و١٧٤، معاني الاخبار: ص ١٠٤.

(١٢) المجالس: ص ٢٥١ (م٦٥) اخرجه عن الكافي في ٤٩/١ واخرجنا ذيله هناك.

(١٣) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٩٣.

(١٤) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٠١.

(١٥) مجالس ابن الشيخ: ص ٧٣ فيه: محمد بن الحسين البصير.

تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ١٦ / ٥ مما يجب فيه الزكاة وفي ب ١١ من آداب الصائم وفي ج ٥ في ٥/٢ من احكام العشرة وهنا في ٤/١٤ و٣٣/٦ وفي ١و٤٩/٢٣ و٥١/١، ويأتي مايدل

٥٦- باب جملة مما عفى عنه .

١ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في(التوحيدو الخصال) عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن سعدبن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ابن عبدالله ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رفع عن اُمّتي تسعة أشياء : الخطاء ، والنسيان ، وما اكرهوا عليه ، ومالايعلمون، وما لايطيقون ، وما اضطروا إليه ، والحسد ، والطيرة ، والتفكّر في الوسوسة في الخلق « الخلوة خل» مالم ينطقوا بشفة .

(٢٠٧٧٠)٢ـ محمّد بن يعقوب ،عن الحسين بن محمّد،عن معلّى بن محمّد،عن أبي داود المسترق عن عمرو بن مروان ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن اُمّتي أربع خصال : خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : « ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته علي الذين من قبلنا ربّنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به » وقوله : إلا من اُكره وقلبه مطمئن بالايمان.

٣ ـ وعنه ، عن محمد بن أحمد النّهدي رفعه عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وضع عن اُمّتي تسع خصال : الخطاء ، والنّسيان ، وما لايعلمون

عليه في ٦/٥٧ و٢/٦١ و٣/٧٤ وعلى العفو في ب ٥٦ .

باب ٥٦ ـ فيه ٣ أحاديث :

(١) التوحيد : ص ٣٦٤ فيه : (وضع خ ل) وفيه : (ما لا يطيقون ومالايعلمون) الخصال : ج ٢ ص ٤٤ ، فيهما : (والتفكر في الوسوسة في الخلق) وفيهما : (مالم ينطق بشفة) أخرجه عن الفقيه في ج ٢ في ٢/٣٧ من قواطع الصلاة وفي ج ٣ في ٢/٣٠ من الخلل .

(٢) الاصول : ص ٥١٥ (باب نادر بعد الاستدراج) اخرجه أيضاً عن تفسير العياشي في ١٠/٢٥ من الامر بالمعروف .

(٣) الاصول : ص ٥١٥ .

وما لايطيقون ، وما اضطروا إليه ، وما استكرهوا عليه ، والطيرة ، والوسوسة فى التفكّر فى الخلق ، والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد .

٥٧ـ باب تحريم التعصب على غير الحق .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علىّ ابن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من تعصّب أو تعصّب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه . وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، ودرست بن أبى منصور جميعاً عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله . ورواه الصّدوق فى (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن على بن إبراهيم مثله .

٢ـ وعنه ، عن أبيه ، عن النّوفلى ، عن السّكونى ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان فى قلبه حبّة من خردل من عصبيّة بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية . ورواه الصّدوق فى (المجالس) عن جعفر بن على ، عن جده الحسن بن على ، عن جده عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبى زياد ، عن الصّادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورواه فى (عقاب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن على بن ابراهيم مثله .

٣ـ وعن أبى علىّ الاشعرى ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان بن يحيى ،

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٢ فى ٣٧/١ من القواطع . راجع ب ٨ من آداب السفر وذيله و ٢٨/١ من احكام الدواب وهنا فى ٥٥/٨ .

باب ٥٧ـ فيه ٩ أحاديث:

(١) الاصول: ص ٤٥٤ ، عقاب الاعمال : ص ١٢ .

(٢) الاصول : ص ٤٥٤ ، المجالس : ص ٣٦١ (٨٨٣) فيه : (مثقال حبه من خردل عصبية) عقاب الاعمال : لم نجده .

(٣) الاصول ٤٥٤ ، عقاب الاعمال : ص ١٣ .

عن خضر، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعصّب عصبه الله بعصابة من نار. ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان مثله.

٤ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن صفوان ابن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن ثابت، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبدالمطلب، وذلك حين أسلم غضبا للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي ألقي على النبي صلى الله عليه وآله.

٥ - وعنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم، وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب وقال: خلقتني من نار وخلقته من طين.

٦ - وعنهم، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن سيابة بن أيوب ومحمد بن الوليد وعلي بن أسباط يرفعونه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله يعذب الستة بالستة: العرب بالعصبية، والدهاقين بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهل. ورواه البرقي في (المحاسن) عن داود النهدي، عن علي بن أسباط، عن الحلبي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، مثله.

٧ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن علي بن محمد القاساني، عن القاسم ابن محمد، عن المنقري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: سئل

---

(٤) الاصول: ص ٤٥٤ (باب العصبية) فيه: حبيب بن أبي ثابت.

(٥) الاصول: ص ٤٥٤.

(٦) الروضة: ص ١٦٢، المحاسن: ص ١٠، عقاب الاعمال . . . .

(٧) الاصول: ص ٤٥٤.

علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية ، فقال : العصبية التي يأثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين ، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم .

٨ ـ محمد بن علي بن الحسين في كتاب (عقاب الأعمال) عن محمد بن الحسن عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان ، عن عبدالله بن الوليد ، عن عبدالله بن أبي يعفور « يعقوب خ ل » عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تعصب أو تعصب له خلع ربقة الايمان من عنقه .

(٢٠٧٨٠) ٩ ـ وعنه ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن العمي رفعه قال : من تعصب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية . أقول : ويأتي ما يدل على ذلك .

٥٨ ـ باب تحريم التكبر .

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبان ، عن حكيم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن أدنى الإلحاد قال : إن الكبر أدناه .

٢ ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن العلاء بن الفضيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : العز رداء الله ، والكبر إزاره ، فمن تناول شيئاً منه أكبه الله في جهنم .

---

(٨) عقاب الاعمال : ص ١٣ فيه : عبدالله بن يعقوب .

(٩) عقاب الاعمال : ص ١٣ .

راجع ٤/٩ و ٤٩/٩ ههنا و ١٠/٢٠ من القضاء في المجلد التاسع .

باب ٥٨ ـ فيه ١٨ حديثا :

(١) الاصول : ص ٤٥٤ (الكبر) .

(٢) الاصول ، ص ٤٥٥ ، عقاب الاعمال : ص ١٣ فيه الكبرياء .

٣ـ وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علىّ ، عن أبى جميلة ، عن ليث المرادى ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : الكبر رداء الله ، فمن نازع الله شيئا من ذلك أكبه الله فى النار . ورواه الصدوق فى (عقاب الأعمال) عن محمّد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمّد بن أبى القاسم ، عن محمّد بن على ، والذى قبله ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبيعبدالله مثله .

٤ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبيجعفر و أبى عبدالله عليهما السلام قالا : لايدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرّة من كبر . ورواه الصدوق فى (عقاب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل عن علىّ بن الحسين السعدآبادى ، عن أحمد بن أبيعبدالله مثله .

٥ ـ وعن أبي علىّ الأشعرىّ عن محمّد بن عبدالجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة عن معمر بن عمر بن عطا ، عن أبيجعفر عليه السلام قال : الكبر رداء الله ، والمتكبر ينازع الله ردائه .

٦ـ وعن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : انّ فى جهنم لواديا للمتكبرين يقال له : سقر شكى إلى الله عزّ وجل شدة حره وسأله عزّ وجل أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم . ورواه الصدوق فى (عقاب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير مثله .

٧ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن داود بن فرقد ، عن

---

(٣) الاصول : ص ٤٥٥ : عقاب الاعمال : ص ١٣ فيه : الكبرياء .

(٤) الاصول : ص ٤٥٥ ، عقاب الاعمال : ص ١٣ .

(٥) الاصول : ص ٤٥٥ .

(٦) الاصول : ص ٤٥٥ ، عقاب الاعمال : ص ١٣ ، المحاسن : ص ١٢٣ .

(٧) الاصول : ص ٤٥٥ ، عقاب الاعمال : ص ١٤ ، المحاسن : ص ١٢٣ .

أخيه قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ المتكبرين يجعلون في صور الذر تتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب . ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن ابي عبدالله، عن ابيه، عن محمّد بن سنان ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابيه رفعه مثله، والذي قبله عن ابن بكير مثله .

٨ ـ وعن علي بن إبراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن عبد إلاّ وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له : اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه واصغر الناس في اعين الناس وإذا تواضع رفعه (رفعها خل) الله عزّ وجلّ ثم قال له : انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس .

٩ ـ وبالاسناد الآتي عن ابي عبدالله عليه السلام في وصيته لأصحابه قال : واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله عزّ وجل فمن نازع الله رداءه قصمه الله واذله يوم القيامة

(٢٠٧٩٠) ١٠ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم؛ عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام ان عليّاً عليه السلام قال : ما أحد من ولد آدم إلاّ وناصيته بيد ملك ، فان تكبّر جذبه بناصيته إلى الأرض ، ثمّ قال له : تواضع وضعك الله ، وإن تواضع جذبه بناصيته ، ثمّ قال له : ارفع رأسك رفعك الله ، ولا وضعك بتواضعك لله .

١١ ـ وفي (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لابليس كحلا ولعوقا وسعوطا ، فكحله النعاس ، ولعوقه الكذب ، وسعوطه الكبر .

---

(٨) الاصول : ص ٤٥٦ .

(٩) الروضة : ص ٨ «ط٢» والحديث طويل يأتي بعده في ٦/٧٤ .

(١٠) ثواب الاعمال : ص ٩٦ .

(١١) معاني الاخبار : ص ٤٦ ، اخرجه ايضاً في ج ٥ في ١٤/١٣٨ من احكام العشرة .

١٢ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبان بن عثمان ، عن حبيب بن حكيم قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن أدنى الالحاد قال : الكبر .

١٣ـ وفي (عقاب الاعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن منصور بن العبّاس ، عن سعيد بن جناح ، عن حسين ابن المختار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لاينظر الله إليهم : ثاني عطفه ، ومسبل إزاره خيلاء ، والمنفق سلعته بالايمان والكبر إنّ الكبرياء لله ربّ العالمين .

١٤ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبي جميلة عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الكبر مطايا النار .

١٥ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عبدالله بن القاسم ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يحشر المتكبرون يوم القيامة في خلق الذر في صور الناس يوطئون حتّى يفرغ الله من حساب خلقه ، ثمّ يسلك بهم إلى النّار يسقون من طينة خبال من عصارة أهل النار .

١٦ـ وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أكثر أهل جهنم المتكبّرون .

١٧ـ عبدالله بن جعفر في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انّ أحبّكم إليّ وأقربكم منّي يوم القيامة مجلسا أحسنكم خلقا ، وأشدكم تواضعا

---

(١٢) معاني الاخبار : ص ١١٢ فيه : احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان .

(١٣) عقاب الاعمال: ص ١٣ فيه : (منصور بن ابي العباس) اخرج نحوه عن مكارم الاخلاق و تفسير العياشي في ٦ـ٢٥/٨ من آداب التجارة ، والحديث يوجد في المحاسن : ص ٢٩٥ باسناده عن يحيى ابن ابراهيم بن ابي البلاد ، عن الحسين بن مختار .

(١٤) عقاب الاعمال : ص ١٣ .

(١٥) عقاب الاعمال : ص ١٣ فيه : أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه .

(١٦) عقاب الاعمال : ص ١٣ .

(١٧) قرب الاسناد : ص ٢٢ .

وانّ أبعدكم منّي يوم القيامة الثرثارون، وهم المستكبرون.

١٨ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن أبيه، عن ابن فضّال عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ناقة لاتسبق، فسابق أعرابيّا بناقته فسبقها فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّها ترفّعت، وحقّ على الله أن لايرتفع شيء الا وضعه الله. أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك، ويأتي مايدلّ عليه.

٥٩ ـ باب تحريم التجبر والتيه والاختيال.

١ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لايكلّمهم الله ولاينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك جبار ومقلّ مختال. ورواه الصّدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عبدالحميد مثله.

---

(١٨) المحاسن: ص ١٢٢، اخرج نحوه عن الزهد في ج ٨ في ٣/٥ من السبق والرماية. تقدم مايدل على لك في ج ٤ في ب ٣٧ من الصدقة و ههنا في ١٤ و٤/١٥ و٩/٥ و ب ٢٨ و٣١/١ وفي ٣٣ و٤٦/٣٦ وفي ١ و٤٩/٩ و٥٣/١٥ وفي ١٠ و٥٥/١٢ و٥٧/٦ راجع ٣٠/٢، ويأتي ما يدل عليه في ب ٥٩ و٦٠ وفي ٦١/٢ و٧٠/٤ وفي ١ و٧٥/٥ و في ٧٦/٢.

باب ٥٩ ـ فيه ١٥ حديثا:

(١) الاصول: ص ٤٥٥ (باب الكبر) عقاب الاعمال: ص ١٤ فيه: (عاصم بن جميل) قال العلامة المجلسي اعلى الله مقامه: الحديث مجهول بمحمد بن جعفر وفي بعض النسخ مكانه محمد بن يحيى فالخبر صحيح، و الاول اظهر لكثرة رواية محمد بن جعفر عن محمد بن عبدالحميد انتهى أقول: لايبعد كون محمد بن جعفر هو الاسدي أبو الحسين الرازي الثقة كما يظهر من جامع الرواة فلا جهالة والحديث صحيح. واخرج المصنف الحديث من الفقيه في ج ٧ في ١٣/ ١ من النكاح المحرم.

(٢٠٨٠٠)٢ـ وعن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن النّهدي، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن عبدالله بن المنذر، عن عبدالله بن بكير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: مامن أحد يتيه إلاّ من ذلّة يجدها في نفسه.

٣ـ قال: (وفي حديث آخر) عن أبي عبدالله عليه السلام مامن رجل تكبّر أو تجبّر إلاّ لذلة يجدها في نفسه.

٤ـ وعنه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين ابن أبي العلا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: الكبر قد يكون في شرار النّاس من كل جنس، والكبر رداء الله فمن نازع الله ردائه لم يزده إلا سفالا، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين، فقيل لها: تنحى عن طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: إنّ الطريق لمعرض، فهمّ بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعوها فانّها جبارة.

٥ ـ وبالاسناد الآتي عن أبي عبدالله عليه السلام في وصيته لأصحابه انّه قال: وإيّاكم والتجبّر على الله واعلموا أن عبداً لم يبتل بالتجبّر على الله إلاّ تجبّر على دين الله، فاستقيموا الله ولا ترتدّوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين، أجارنا الله و ايّاكم من التجبر على الله

٦ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (عيون الأخبار) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: انّ الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم، واللحم السّمين، فقال له بعض أصحابنا: يا ابن رسول الله إنّا لنحبّ اللّحم وما تخلو بيوتنا عنه فكيف ذلك؟ فقال: ليس حيث تذهب إنّما البيت اللحم الذى تؤكل لحوم الناس فيه بالغيبة، وأمّا اللّحم السّمين

(٢و٣) الاصول: ص ٤٥٦.

(٤) الاصول: ص ٤٥٤.

(٥) الروضة: ص ١٢ والحديث طويل.

(٦) عيون اخبار الرضا: ص ١٧٤، اخرجه عنه و عن المعانى فى ج ٥ فى ١٧/ ١٥٢ من العشره.

فهو المتجبّر المتكبّر المختال فى مشيته .

٧ ـ وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه عن سعد ، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن محمّد ابن علىّ الكوفى ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الجبارون أبعد الناس من الله عزّ وجلّ يوم القيامة .

٨ ـ وعن محمّد الحسن ، عن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبدالله بن هلال ، عن عقبة بن خالد ، عن ميسر ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : انّ فى جهنّم لجبلا يقال له : الصعدا «صعود» إنّ فى الصعد الواديا يقال له : سقر وإنّ فى سقر لجبا يقال له : هبهب كلّما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حرّه ، ذلك منازل الجبارين ورواه البرقى فى (المحاسن) عن ميسّر مثله .

٩ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن ابن فضّال عمن حدّثه ، عن أبى عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مشى فى الأرض اختيالا لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها .

١٠ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه رفعه قال : قال أبو جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ويل لمن يختال فى الأرض يعاند جبار السماوات و الأرض .

١١ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقى فى (المحاسن) عن معاوية بن عمّار ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ فى السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تجبّر وضعاه .

---

(٧) عقاب الاعمال : ص ١٤ .

(٨) عقاب الاعمال : ص ٤١ فيه : (يقال له : الصعدى) المحاسن : ص ١٢٣ فيه : يقال له : صعود .

(٩) عقاب الاعمال : ص ٤٢ فيه على الارض .

(١٠) عقاب الاعمال : ص ٤٢ .

(١١) المحاسن : ص ١٢٣ .

(٢٠٨١٠)١٢ـ وعن عليّ بن عبدالله، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن بشير النبّال قال: كنّا مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ مرّ علينا أسود وهو ينزع في مشيه فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّه الجبار قلت: إنّه سائل قال: إنّه جبّار و قال أبو عبدالله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يمشي مشية كان على رأسه الطير لا تسبق يمينه شماله.

١٣ـ وعن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام إنّ النبي صلى الله عليه وآله أوصى رجلا من بني تميم فقال له: إياك وإسبال الازار والقميص فان ذلك من المخيلة، والله لا يحبّ المخيلة.

١٤ ـ قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: ما حاذى الكعبين من الثوب ففي النار.

١٥ ـ قال: وقال عليه السلام: ثلاث إذا كنّ في الرّجل فلا تتحرّج أن تقول إنّها في جهنّم: البذاء والخيلاء والفخر. أقول وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٦٠ـ باب حد التكبر والتجبر المحرمين

١ـ محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيّوب

---

(١٢) المحاسن: ص ١٢٤.

(١٣) المحاسن: ص ١٢٤، اخرجه عنه وعن الكافي في ج ٢ في ٢٣/١ من الملابس.

(١٤) المحاسن: ص ١٢٤.

(١٥) المحاسن: ص ١٢٤ فيه: اذا كن في المرأة.

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٢ في ب ٢٣ من الملابس وفي هذا المجلد في ١/١٧ من جهاد العدو، وهنا في ب ٢ و٤٩/٨ راجع ب ٥٨ وذيله، ويأتي ما يدل عليه في ب ٦٠ و٦١/٢ و٧٥/٥ هنا وفي ٤١/٨ من فعل المعروف.

باب ٦٠ـ فيه ٧ أحاديث.

(١) الاصول: ص ٤٥٥ (باب الكبر) معاني الاخبار: ص ٧١ زاد فيه: (ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان).

عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من الكبر قال: فاسترجعت، فقال: مالك تسترجع؟ فقلت: لما سمعت منك، فقال: ليس حيث تذهب إنمّا أعني الجحود إنماهو الجحود.

٢ـ وعن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبار، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أيّوب بن حر، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحقّ.

٣ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى بن أعين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق، قلت: وما غمص الخلق وسفه الحقّ؟ قال: يجهل الحقّ ويطعن على أهله، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزّ وجلّ رداءه.

٤ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن غير واحد، عن علي ابن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ماالكبر؟ قال: أعظم الكبر أن تسفه الحقّ وتغمص الناس، قلت: وما تسفه الحق؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله ورواه الصدوق في (معاني الأخبار) عن محمّد بن علي ماجيلويه عن عمّه، عن محمّد بن علي الكوفي، عن ابن بقاح، عن سيف بن عميرة، عن عبدالملك عن أبي عبدالله عليه السلام، والذي قبله عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم والذي قبلهما عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدا بادي عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضال، والأول بهذا السند عن ابن فضّال، عن ابن

---

(٢) الاصول: ص ٤٥٥، معاني الاخبار: ص ٧١.

(٣) الاصول: ص ٤٥٥، معاني الاخبار: ص ٧١ فيه: (غمض. بالضاد المعجمة) اخرجه باسناد آخر في حديث في ج ٥ في ٣٨/١ من وجوب الحج.

(٤) الاصول: ص ٤٥٥، معاني الاخبار: ص ٧١ فيه: قال: قال رسول الله (ص): من دخل مكة مبرا من الكبر غفر ذنبه، قلت: وماالكبر؟ قال: غمض الخلق وسفه الحق، قلت: وكيف ذاك؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله.

مسكان، عن يزيد بن فرقد، عمّن سمع أباعبدالله عليه السلام يقول وذكر مثله.

٥ ـ و عنه عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنني آكل الطعام الطيب وأشمّ الرائحة الطيبة، و أركب الدّابة الفارهة، ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئا من التجبّر فلا أفعله؟ فأطرق أبوعبدالله عليه السلام ثم قال: انّما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحقّ قال عمر: فقلت: أما الحق فلا أجهله، والغمص لاادرى ماهو قال من حقّر الناس و تجبّر عليهم فذلك الجبار.

٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن علي، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن يدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر، ولايدخل النار من في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان، قلت: جعلت فداك إن الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر، فقال: ليس بذلك إنّما الكبر انكار الحقّ والايمان الاقرار بالحقّ ورواه في (عقاب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله مثله.

(٢٠٨٢٠) ٧ ـ وعن محمّد بن الحسن، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن احدهما يعني أبا جعفر و أبا عبدالله عليهما السلام قال: لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة

---

(٥) الاصول: ص ٤٥٥ فيه: يعقوب بن سالم مكان يعقوب بن يزيد فعليه يرجع الضمير في (عنه) الى علي بن سالم، والسند معلق على سابقه و هو: (عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن غير واحد) و اما بناء على الموجود في الكتاب فالضمير يرجع الى احمد بن محمد بن خالد والاسناد معلق على سابقه وهو: عدة من أصحابنا.

(٦) معاني الاخبار: ص ٧١ فيه: (لن. لا خ ل» يدخل الجنة عبد في قلبه) عقاب الاعمال: ص ١٣ فيه: يعرف من نفسه الكبر.

(٧) معاني الاخبار: ص ٧١

من خردل من كبر، قال: قلت: إنا نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب، فقال: انّما ذلك فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ.

٦١ ـ باب تحريم حب الدنيا المحرمة ووجوب بغضها

١ـ محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن درست ابن أبي منصور، عن رجل، وعن هشام بن سالم جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رأس كلّ خطيئة حب الدّنيا.

٢ـ وعنه وعن علي بن محمّد جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقري، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن محمّد بن مسلم قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال أفضل؟ قال: ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من بغض الدّنيا فانّ لذلك شعبا كثيرة وللمعاصي شعب فأوّل ما عصي الله به الكبر «الى أن قال» ثم الحرص ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حبّ النّساء و حب الدّنيا وحب الرّياسة وحبّ الراحة وحبّ الكلام وحبّ العلو و الثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلّهن في حبّ الدنيا فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدّنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا آن: دنيا بلاغ ودنيا ملعونة.

تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ب ٢٣ وفي ٤ و٢٩/٥ من الملابس وفي ج ٥ في ٤/١٠٦ من احكام العشرة.

باب ٦١ ـ فيه ٦ أحاديث:

(١) الاصول: ص ٤٥٧ (باب حب الدنيا).

(٢) الاصول: ص ٤٥٧ فيه: «علي بن ابراهيم، عن ابيه» و فيه: وللمعاصي شعب، فاول ما عصي الله به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين، ثم الحرص و هي معصية آدم و حوا حين قال الله عزوجل لهما: (فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) فاخذا مالاحاجة بهما اليه، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة، وذلك ان اكثر

٣ـ وبهذا الاسناد عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام: إنّ الدّنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته، وجعلتها ملعونة، ملعون ما فيها إلاّ ما كان فيها لي، يا موسى انّ عبادي الصالحين زهدوا في الدّنيا بقدر علمهم «بي» وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم، وما من أحد عظّمها فقرّت عينه بها، ولم يحقّرها أحد إلاّ انتفع بها محمّد بن عليّ بن الحسين في (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمّد مثله.

٤ ـ وفي (الخصال) عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن درست، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حبّ الدّنيا رأس كلّ خطيئة.

٥ ـ محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي في (كنز الفوائد) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من احبّ دنياه أضرّ بآخرته.

٦ ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن أبي زياد رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سئل عن الزهد في الدّنيا، فقال: ويحك حرامها فتنكّبه. أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك.

ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه، ثم الحسد وهي معصية ابن آدم.

(٣) الاصول: ص ٤٥٨، عقاب الاعمال: ص ١٢ فيه: وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي ومامن خلقي عظمها.

(٤) الخصال: ج ١ ص ١٥.

(٥) كنز الفوائد: ص ١٦.

(٦) الزهد: مخطوط. اخرجه عن المعاني هنا في ٦٢/١١ و عن الكافي في ٨/١ من مقدمات التجارة.

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٤ في ١٤/١ من زكاة الانعام، وهنا في ٣ و٤٩/٢٢، ويأتي ما يدل على ذلك في ٧١/١١ هنا وفي ٣٧/١ من الامر بالمعروف، وفي ج ٧ في ٥ و٦ / ٤ من مقدمات النكاح.

٦٢ ـ باب استحباب الزهد في الدنيا وحد الزهد

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد الجريريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زهد في الدّنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، و أنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدّنيا دائها ودوائها، وأخرجه منها سالما إلى دار السّلام. ورواه الصّدوق في (ثواب الاعمال) عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يستحي من طلب المعاش خفّت مؤنته، ورخا باله، ونعم عياله، ومن زهد في الدّنيا وذكر مثله.

٢ ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من عليّ بن الحسين عليهما السلام إلاّ ما بلغني عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام، قال: وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا تكلّم في الزّهد و وعظ أبكي من بحضرته، قال أبوحمزة: وقرأت صحيفة، فيها كلام زهد من كلام عليّ بن الحسين عليهما السلام فكتبت مافيها ثمّ أتيت عليّ بن الحسين عليهما السلام. فعرضت مافيها عليه فعرفه وصحّحه وكان مافيها: بسم الله الرّحمن الرّحيم: كفانا الله وايّاكم كيد الظالمين و بغي الحاسدين، وبطش الجبارين أيّها المؤمنون لايفتننّكم الطواغيت و أتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدّنيا، واحذروا ماحذّركم الله منها، وازهدوا فيما زهّدكم الله فيه منها، ولاتركنوا إلى ما في هذه الدّنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل

باب ٦٢ ـ فيه ١٦ حديثا:

(١) الاصول: ص ٣٧١ (باب ذم الدنيا) ثواب الاعمال: ص ٩١.

(٢) الروضة: ص ١٤ فيه: (الحسن بن محبوب) وفيه: (قال أبوحمزة: كان الامام علي بن الحسين عليهما السلام اذا تكلم) وفيه: (في هذه الدنيا المائلون اليها، المفتتون بها المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد، وهشيمها البائد غدا، و احذروا) وفيه: (ومنزل استيطان و الله ان لكم

استيطان «الى أن قال :» وليس يعرف تصرّف أيّامها ، وتقلّب حالاتها ، وعاقبة ضرر فتنها إلاّ من عصمه الله ، ونهج سبيل الرشد ، وسلك طريق القصد ثمّ استعان على ذلك بالزهد ، فكرّر الفكر ، واتعظ بالعبر ، وزهد في عاجل بهجة الدّنيا ، وتجافي عن لذّتها ، ، ورغب في دائم نعيم الآخرة ، وسعي لها سعيها الحديث .

٣ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلا بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهد في عاجل زهرة الدّنيا أما إنّ زهد الزاهد في هذه الدّنيا لاينقصه ممّا قسم الله له فيها وإن زهد، وإنّ حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدّنيا لايزيده فيها وإن حرص ، فالمغبون من غبن حظّه من الآخرة .

(٢٠٨٣٠) ٤ ـ وعنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام :انّ من أعون الأخلاق على الدّين الزهد في الدّنيا .

مافيها عليها لدليلا و تنبيها من تصريف ايامها و تغيير انقلابها ومثلاتها و تلاعبها باهلها ، انها لترفع الخميل ، وتضع الشريف ، و تورد اقواما الى النار غدا ، ففى هذا معتبر ومختبر و زاجر لمتنبه ، ان الامور الواردة عليكم فى كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان و وسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها و تذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحق الا قليلا ممن عصم الله ، فليس يعرف) ذيله : (و راقب الموت ، و شنأ الحياة مع القوم الظالمين ، نظر الى ما فى الدنيا بعين نيرة حديدة البصر ، وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة ، فلقد لعمرى استدبرتم الامور الماضية فى الايام الخالية من الفتن المتراكمة ، والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة واهل البدع والبغى و الفساد فى الارض بغير الحق ، فاستيعنوا بالله وارجعوا الى طاعة الله وطاعة من هو اولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع) والحديث طويل تأتى قطعة منه فى ٣٨/٣ من الامر بالمعروف .

(٣) الاصول : ص ٣٧٢ (باب ذم الدنيا) .

(٤) الاصول : ص ٣٧١ .

٥ ـ وعنه عن أبيه ، وعن عليّ بن محمّد القاساني جميعا ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : جعل الخير كلّه في بيت ، و جعل مفتاحه الزهد في الدّنيا ، ثمّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايجد الرّجل حلاوة الايمان حتّى لايبالى من أكل الدّنيا ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الايمان حتّى تزهد فى الدّنيا .

٦ ـ وبالاسناد عن المنقرى ، عن علىّ بن هاشم بن البريد ، عن أبيه انّ رجلا سأل علىّ بن الحسين عليهما السلام عن الزّهد فقال : عشرة أشياء فأعلى درجة الزّهد أدنى درجة الورع ، و أعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين ، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرّضا ، ألاوانّ الزهد فى آية من كتاب الله: لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم . ورواه الصّدوق فى (معانى الأخبار) عن محمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الاصبهانى ، عن سليمان بن داود المنقريّ . ورواه فى (الخصال) عن أبيه عن سعد نحوه .

٧ ـ وبالاسناد عن المنقريّ ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كلّ قلب فيه شكّ أوشرك فهوساقط ، وإنّما أرادوا بالزهد فى الدّنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة .

٨ ـ و عن علىّ بن إبراهيم ، عن علىّ بن محمّد القاسانى ، عمّن ذكره ، عن

---

(٥) الاصول : ص ٢٧١ فيه : «وعلى بن محمد القاسانى عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود» وهو الصحيح .

(٦) الاصول : ص ٣٧١ فيه : «وعلى بن محمد القاسانى ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود» وهو الصحيح ، معانى الاخبار : ص ٧٤ فيه : (عن أبيه ، عن أبى جعفر عليه السلام ان رجلا سأله عن الزهد ، فقال : الزهد) الخصال : ج ٢ ص ٥٥ فيه : (انه جاء اليه رجل فسأله فقال له : ما الزهد ؟ فقال : الزهد) وفيه : (درجات) مكان درجة .

(٧) الاصول : ص ٣٧٢ ، الاسناد فيه مثل ماقدمنا فى رواية حفص وعلى بن هاشم .

(٨) الاصول : ص ٣٧٢ فيه : وجد حلاوة حب الله ، وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط و انما

عبدالله بن القاسم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أراد الله بعبد خيرا زهّده في الدّنيا، وفقهه في الدّين ، وبصّره عيوبها ، ومن أُوتيهن فقد أُوتي خير الدّنيا والآخرة ، و قال : لم يطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزهد في الدّنيا و هو ضدّ لما طلب أعداء الحقّ ، قلت : جعلت فداك ممّاذا ؟ قال : من الرغبة فيها ، وقال : الا من صبّار كريم ، فانّما هي أيّام قلائل الا إنّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الايمان حتّى تزهدوا في الدنيا، قال: وسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حبّ الله فلم يشتغلوا بغيره ، قال : وسمعته يقول : إنّ القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتّى يسمو .

٩ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : الا وكونوا من الزاهدين في الدّنيا الراغبين في الآخرة ألا إنّ الزاهدين في الدّنيا قد اتّخذوا الأرض بساطا ، والتراب فراشا ، و الماء طيبا ، وقرضوا من الدّنيا تقريضا الحديث .

خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا .

(٩) الاصول : ص ٣٧٤ صدره : قال : «قال علي بن الحسين عليهما السلام : ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل منهما بنون ، فكونوا من ابناء الاخرة ، ولا تكونوا من ابناء الدنيا ، الا وكونوا » ذيله : الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ، و من اشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ، الا ان لله عبادا كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين ، وكمن رأى اهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، انفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة ، صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة ، اما الليل فصافون اقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون الى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم ، واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر اليهم الناظر فيقول : مرضى ، وما بالقوم من مرض ، ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها .

١٠- الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن فضالة بن أيّوب، عن أبي المعزا، عن زيد الشحّام، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي لا ألقاك إلاّ في السنين، فأوصني بشيء حتّى آخذ به، قال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، و إيّاك أن تطمح إلى من فوقك، و كفى بما قال الله عزّ وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدّنيا» وقال: «ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم» فان خفت ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانّما كان قوته من الشعير، وحلواه من التمر، و وقوده من السعف إذا وجده، وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانّ الخلائق لم يصابوا بمثله قط. أقول: وقد روى الحسين بن سعيد في كتاب الزهد أحاديث كثيرة جدّا في هذا المعنى وفي غيره من أنواع جهاد النفس، و كذلك روى ورّام بن أبي فراس في كتابه، وصاحب مكارم الأخلاق، وصاحب روضة الواعظين والدّيلمي في الارشاد والرّضي في نهج البلاغة وغيرهم وتركنا ذكرها للاختصار.

١١- محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه، عن عليّ بن ابراهيم عن أبيه، عن النوفلي، عن السّكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام: ما الزهد في الدّنيا؟ قال: تنكيب حرامها.

١٢- وعن محمّد بن الحسن عن الصّفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مالك بن عطيّة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الزهد في الدّنيا قصر الأمل وشكر كلّ نعمة، والورع عمّا حرم الله عليك.

---

(١٠) الزهد: مخطوط. اخرج مثل ذيله في ج ١ في ٧٩/١ من الدفن.

(١١) معاني الاخبار: ص ٧٤ فيه: (تنكب) اخرجه عن كتاب الزهد في ٦١/٦ ههنا، وعن الكافي في ٨/١ من مقدمات التجارة.

(١٢) معاني الاخبار: ص ٧٤.

١٣- وبالاسناد عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الجهم بن الحكم، عن إسماعيل ابن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس الزهد في الدّنيا باضاعة المال، ولا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدّنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عزّ وجلّ.

(٢٠٨٤٠)١٤ - وعن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمّد، عن المنقريّ، عن حفص بن غياث قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام عند قبر وهو يقول: إنّ شيئا هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله، وإن شيئا هذا أوله لحقيق أن يخاف من آخره.

١٥ - وفي (المجالس) عن محمّد بن أحمد الأسدي، عن أحمد بن محمّد بن الحسن العامريّ، عن إبراهيم بن عيسى بن عبيد السّدوسي، عن سليمان بن عمرو، عن عبدالله بن الحسن بن عليّ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن صلاح أوّل هذه الأمّة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشّح والأمل.

١٦ - وفي (عيون الأخبار) وفي (الأمالي) عن محمّد بن القاسم المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام عن آبائه، عن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن الزاهد في الدّنيا، قال الّذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه. أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك، ويأتي ما يدلّ عليه.

---

(١٣) معاني الاخبار: ص ٧٤، اخرجه عن الكافي والتهذيب في ٢ / ٨ من مقدمات التجارة.

(١٤) معاني الاخبار: ص٩٨.

(١٥) المجالس: ص ١٣٧، اورده أيضاً في ج ١ في ٢٤/٣ من الاحتضار.

(١٦) عيون الاخبار: ص ١٧٣، ذكره ايضا في ص ٢١٤ وفيه: (الحسنى) وفيه: (عذابه) مكان «عقابه». المجالس..

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ٢٠/١٢ من مقدمة العبادات، وفي ٢٣/١ من الاحتضار وههنا في ١١ و٤/٣١ وفي ٨ و١٥/١٥، و٢٠/٥ و٢١/١٦، و٥١/٣ و٦١/٢، و يأتي ما يدل على ذلك في ب ٦٣.

٦٣ـ باب استحباب ترك مازاد عن قدر الضرورة من الدنيا

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مالي وللدّنيا إنّما مثلي كراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثمّ راح وتركها.

٢ ـ وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في طلب الدّنيا إضرار بالآخرة، و في طلب الآخرة إضرار بالدّنيا فأضرّوا بالدّنيا فانها أحق بالاضرار.

٣ ـ و عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام إن في كتاب علي عليه السلام إنّما مثل الدنيا كمثل الحيّة ماألين مسّها، وفي جوفها السّم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوى اليها الصّبي الجاهل.

٤ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام قال: ياعليّ إنّ الدّنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، يا عليّ أوحي الله إلى الدّنيا أخدمي من خدمني، واتعبي من خدمك، يا علي ان الدّنيا لوعدلت عندالله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء، ياعليّ ما أحد من الأوّلين والآخرين إلاّ وهو يتمنّى يوم القيامة أنّه لم يعط من الدّنيا إلاّ قوتا.

٥ ـ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماقلّ و كفى خير ممّا كثر و ألهى.

باب٦٣ ـ فيه ١٠ أحاديث:

(١) الاصول: ص٣٧٥ (باب ذم الدنيا).
(٢) الاصول: ص ٣٧٤.
(٣) الاصول: ص ٣٧٦.
(٤) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٨.
(٥) الفقيه: ج ٢ ص ٣٤٢.

٦ ـ وباسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية قال: ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة، وتبوأ خفض الدعة، الحرص داع إلى التقحم في الذنوب.

٧ ـ و في (المجالس) و (الخصال) عن محمد بن أحمد الاسدي، عن عبدالله بن سليمان، وعبدالله بن محمد الوهبي وأحمد بن عمير ومحمد بن أيوب كلهم عن عبدالله ابن هاني بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عمه إبراهيم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أصبح معافى في جسده، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما خيرت له الدنيا، يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فان يكن بيت يكنك فذاك، وإن يكن دابة تركبها فبخ بخ، وإلا فالخبز وماء الجرة، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب.

(٢٠٨٥٠) ٨ ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك.

٩ ـ قال: وقال عليه السلام: كل مقتصر عليه كاف.

١٠ ـ قال: وقال عليه السلام: الزهد بين كلمتين من القرآن، قال الله تعالى: «لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم» ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد استكمل الزهد بطرفيه. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه.

---

(٦) الفقيه: ج ٢ ص ٣٤٥.

(٧) المجالس: ص ٢٣٢ (م٦١) الخصال: ج ١ ص٧٧، فيه وفي المجالس: (محمد بن ابي ايوب) وفيه: (محمد بن بشر بن هاني بن عبدالرحمن) وفيه: ابراهيم بن ابي عيلة.

(٨) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٨٨.

(٩) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ٢٣٩.

(١٠) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ٢٤٨ فيه: (الزهد كله) و فيه: فقد اخذ الزهد بطرفيه. تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ١ و ١٧/٤ من مقدمة العبادات، وفي ٣ /١٩ من الاحتضار،

٦٤ـ باب كراهة الحرص على الدنيا .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدّنيا مثل دودة القزّ كلّما ازدادت على نفسها لفّا كان ابعد لها من الخروج حتّى تموت غمّاً ، قال : وقال أبو عبدالله عليه السلام : أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً ، وقال : لاتشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لمالم يأت .

٢ـ وعنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن عمرو فيما أعلم ، عن أبي عليّ الحذاء ، عن حريز ، عن زرارة ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أبعد مايكون العبد من الله عزّ وجلّ إذا لم يهمّه إلاّ بطنه وفرجه .

٣ـ وعنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن حفص بن قرط ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كثر اشتباكه في الدنيا كان أشدّ لحسرته عند فراقها

٤ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (الخصال) عن محمّد بن هارون الفاميّ ، عن محمّد بن جعفر بن بطّة ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان: حرم القناعة فافتقد الرّاحة ، وحرم الرّضا فافتقد اليقين . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه.

وههنا في ٩ و١٣ / ٤ وب ٦٢ ، و يأتي مايدل عليه في ب ٦٤ .

باب ٦٤ ـ فيه ٤ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٥٧ (باب حب الدنيا) .

(٢و٣) الاصول : ص ٤٥٩ .

(٤) الخصال : ج ١ ص ٣٦ .

تقدم مايدل على ذلك في ج ١ في ب ٢٣ من مقدمة العبادات ، وفي ٢٣/٧ من الاحتضار ، وفي ج ٢ في ٩ / ٣١ من الدعاء ، وفي ج ٤ في ١٦ / ٥ ممايجب فيه الزكاة ، وهنا في ٤٨/٢ وفي ١ و٢٠ و٢١ / ٤٩ وفي ١٠و١٢ / ٥٥ و٦١/٢ و٦٢/١٥ وب ٦٣ ، ويأتي مايدل على ذلك في ب ٦٥ و٦/ ٧٦ .

٦٥- باب كراهة حب المال والشرف .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن حمّاد بن بشير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ماذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها ، أحدهما في أوّلها ، والآخر في آخرها بأفسد فيها من حبّ المال والشرف في دين المسلم. وعنه ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه .

٢- وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الشيطان يدين «يدير» ابن آدم في كل شيء ، فاذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته .

٣- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله ويعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الدّينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

٦٦- باب كراهة الضجر والكسل .

(٢٠٨٦٠)١- محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن

باب٦٥- فيه ٣ أحاديث :

(١-٣) الاصول : ص ٤٥٧ (باب حب الدنيا) .

تقدم مايدل على ذلك في ج٢ في ١ / ٢ من الذكر ، وههنا في ٨/ ١٤ وفي٣ و٢٢/ ٤٩ وب ٥٠ و٦١/٢ ، ويأتي مايدل على ذلك في ج ٧ في ٥ و٦/ ٤ من مقدمات النكاح .

باب٦٦ - فيه ٤ أحاديث:

(١) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٦ ، اخرجه عنه و عن الكافي والسرائر في ٥ / ١٨ من مقدمات التجارة ، وصدره هنا في ٧ / ١٩ وقطعة في ٨/٨٣ من احكام العشرة .

أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إنّه قال في وصيته لبعض ولده : وإيّاك والكسل والضّجر فانّهما يمنعانك حظّك من الدّنيا والآخرة .

٢ـ وباسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام) قال : ياعليّ لا تمزح فيذهب بهاؤك ، و لا تكذب فيذهب نورك ، وإيّاك وخصلتين : الضجر والكسل ، فانّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ ، وإن كسلت لم تؤدّ حقّا ، ياعليّ من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

٣ـ وفي (العلل) عن أحمد بن عيسى العلوي ، عن محمّد بن إبراهيم بن أسباط ، عن أحمد بن محمّد بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله ، عن عيسى بن جعفر العلوي عن آبائه ، عن عمر بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبيطالب عليه السلام انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: علامة الصّابر في ثلاث : أوّلها أن لايكسل ، والثانية أن لايضجر ، و الثّالثة أن لا يشكو من ربّه عزّ وجلّ ، لأنّه إذا كسل فقد ضيّع الحقوق ، وإذا ضجر لم يؤدّ الشكر ، وإذا شكا من ربّه عزّ وجل فقد عصاه .

٤ ـ محمّد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام (في حديث) أنّه قال لبعض ولده : ايّاك والمزاح فانّه يذهب بنور إيمانك ، ويستخفّ مروّتك ، وإيّاك

---

(٢) الفقيه : ج ٢ ص ٣٣٤ ، اوردذيله ايضا في ج ٥ في ٨٠/٧ من احكام العشرة .

(٣) علل الشرائع : ص ١٩٦ فيه : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسيني .

(٤) السرائر : ص ٤٧٣ صدره : «يا بني اياك ان يراك الله تعالى في معصية نهاك عنها ، واياك ان يفقدك الله تعالى عند (عن خ) طاعة امرك بها ، و عليك بالجد ولا تخرجن نفسك بالتقصير (من التقصير خ) في عبادة الله تعالى وطاعته فان الله تعالى لايعبد حق عبادته ، واياك والمزاح » اورده ايضا عنه و عن الكافي والفقيه في ١٨/٥ من مقدمات التجارة وقطعة في ج ١ في ٢٢/١ من مقدمة العبادات .

والضجر والكسل فانّهما يمنعانك حظّك من الدّنيا والآخرة. أقول: ويأتى مايدلّ على ذلك فى التجارة إنشاء الله.

٦٧- باب كراهة الطمع .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عليّ بن حسان ، عمّن حدّثه ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ما اقبح بالمؤمن ان تكون لهرغبة تذلّه.

٢- وعنهم ، عن ابن خالد ، عن ابيه ، عمّن ذكره بلغ به اباجعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد يكون له طمع يقوده ، وبئس العبد عبدله رغبة تذلّه .

٣- وعن عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن عبدالرّزاق ، عن معمّر ، عن الزّهريّ قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : رايت الخير كلّه قد اجتمع فى قطع الطمع عمّا فى ايدى النّاس .

٤- وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن احمد، عن بعض اصحابه ، عن عليّ بن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن سعدان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت: الذى يثبت الايمان فى العبد ؟ قال الورع ، والذى يخرجه منه ؟ قال : الطمع .

٥- محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام فى وصيّته لمحمد ابن الحنفية قال : إذا أحببت أن تجمع خير الدّنيا والآخرة فاقطع طمعك مما فى

تقدم مايدل على ذلك فى ب٣ ، راجع ج ٤ فى ٣/ ٢١ من احكام شهر رمضان وهنا فى ٤ و٥/ ٩٥، ويأتى مايدل على ذلك فى ٤١/٨ من الامر بالمعروف وفى ب ١٨/ ١٩ من مقدمات التجارة .

باب ٦٧ ـ فيه ٩ احاديث :

(١و٢) الاصول : ص ٤٥٩ (باب الطمع) .

(٣) الاصول : ص ٤٥٩ ، اخرجه فى حديث تقدم فى ج ٤ فى ٤/ ٣٦ من الصدقة .

(٤) الاصول : ص ٤٥٩ .

(٥) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٨ .

ايدى الناس .

٦- وباسناده عن الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالى، عن ابى جعفر عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : علّمني يارسول الله شيئاً ، فقال : عليك باليأس ممّا في أيدى النّاس فانّه الغنى الحاضر ، قال: زدني يارسول الله ، قال : ايّاك والطمع فانّه الفقر الحاضر الحديث .

(٢٠٨٧٠)٧- وفي (المجالس) عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى الأشعريّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان ، عن الصّادق جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام ماثبات الايمان ؟ قال : الورع ، فقيل : مازواله ؟ قال : الطمع .

٨ - محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

٩- الحسن بن محمّد الطوسى فى (المجالس) عن أبيه ، عن جماعه ، عن أبي المفضل ، عن الحسن بن عليّ ، عن سهل ، عن موسى بن عمر بن يزيد ، عن معمّر ابن خلاد ، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : جاء خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارسول الله أوصني وأقلل لعلّي أحفظ ، فقال: أوصيك بخمس : باليأس ممّا فى أيدي الناس فانّه الغنى الحاضر ، وإيّاك والطمع فانه الفقر الحاضر ، وصل صلاة مودّع ، وإياك وماتعتذر منه ، وأحبّ لأخيك ماتحبّ لنفسك . أقول : وتقدم مايدل على ذلك .

---

(٦) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٦ ، اخرجه بتمامه عنه وعن المحاسن فى ٣٣/٧ .

(٧) المجالس : ص ١٧٤ (م ٤٨) .

(٨) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٩٣ .

(٩) مجالس ابن الشيخ : ص ٣٢٤ فيه : جاء أبو أيوب الانصارى و اسمه خالد بن زيد الى رسول الله (ص) .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٢ فى ٢٩/٦ من الملابس وفى ج ٤ فى ب ٣٦ من الصدقة ، وهنا فى ٤/٢٧ و ٤٩/٩ ، وفى ج ٧ فى ٣١/١١ من النكاح المحرم.

٦٨- باب كراهة الخرق .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عمّن حدّثه ، عن محمّد بن عبدالرحمن ، عن ابن أبي ليلي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قسم له الخرق حجب عنه الايمان . ورواه الصّدوق في (المجالس) عن محمّد ابن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السّعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبدالرّحمن بن أبي ليلي مثله .

٢- وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن النّعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كان الخرق خلقاً يرى ما كان في شيء من خلق الله أقبح منه . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك

٦٩- باب تحريم اسائة الخلق .

١- محمّد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل .

٢- وعنه ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النّبي صلى الله عليه وآله وسلم : أبى الله لصاحب الخلق السّيء بالتوبة ، قيل : وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال : لأنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه .

باب ٦٨ ـ فيه حديثان :

(١) الاصول : ص ٤٥٩ (باب الخرق) فيه : عن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، المجالس : ص ١٢٤ (م ٣٧) فيه : احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن ابي عمير .

(٢) الاصول : ص ٤٥٩ .

تقدم ما يدل على ذلك في ب ٣ وفي ١ و ٢ / ٢٧ ، ويأتي ما يدل عليه في ٥/٩١ .

باب ٦٩ ـ فيه ٨ أحاديث:

(١ و ٢) الاصول: ص ٤٥٩.

٣- وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخلّ العسل .

٤ - وعنهم ، عن ابن خالد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عبدالله بن عثمان ، عن الحسين بن مهران ، عن إسحاق بن غالب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ساء خلقه عذب نفسه . ورواه الصدوق في (المجالس) عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع مثله .

٥- وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن يحيى بن عمرو ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أنبيائه الخلق السّيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

(٢٠٨٨٠)٦- محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن ابيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال : ياعليّ لكل ذنب توبة إلا سوء الخلق ، فان صاحبه كلّما خرج من ذنب دخل في ذنب .

٧- وفي (عيون الأخبار) بأسانيد تقدمت في إسباغ الوضوء عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة

---

(٣) الاصول: ص٤٥٩.

(٤) الاصول: ص٤٥٩، المجالس: ص ١٢٤ (٢٧٢) فيه: من أساء.

(٥) الاصول: ص ٤٥٩ ، رواه الصدوق أيضاً في عيون الاخبار: ص ٢٠٣ باسانيد اوردناها في ج ٥ في ١٠٤/١٧ من احكام العشرة ، ولم يذكر: اوحى الله الى بعض انبيائه .

(٦) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٤ .

(٧) عيون الاخبار: ص ١٩٩ ، اخرجه عنه وعن صحيفة الرضا في ج ٥ في ١٠٤/١٧ من احكام العشرة ، واخرجنا اسناد الحديث هناك .

لامحالة ، وإيّاكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النّار لامحالة .

٨ - عبدالله بن جعفر في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة عن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : مامن ذنب إلا وله توبة ، ومامن تائب إلا وقد تسلم له توبته ماخلا السّيء الخلق لأنّه لايتوب من ذنب إلا وقع في غيره أشرّ منه . أقول: وتقدم مايدل على ذلك .

٧٠- باب تحريم السفه وكون الانسان ممن يتقى شره .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي الحسين موسى عليه السلام في رجلين يتسابّان ، فقال : البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يتعدّ المظلوم .

٢- وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي المعزا ، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتسفهوا فان أئمتكم ليسوا بسفهاء وقال أبوعبدالله عليه السلام : من كافا السفيه بالسّفه فقد رضى بمثل ما أتى إليه حيث احتذى مثاله .

٣- وعن أحمد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : لايكون السّفه والغرة في قلب العالم .

---

(٨) قرب الاسناد : ص ٢٢ فيه : لا يكاد يتوب من ذنب الا .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ٦ / ٢٩ من الملابس ، وفي ج ٤ في ٥/١٤ مما يجب فيه الزكاة ، وفي ج ٥ في ١٠٤/١٨ و ١٠٦/٤ و ١٠٧/١ و ١٣٦/٨ و ١٣٧/١ من احكام العشرة وهنا في ٤/١٤ و ١٦/٣ ويأتي مايدل على ذلك في ٢ / ٧٦ ههنا و في ٨ / ٤١ من الامر بالمعروف .

باب ٧٠- فيه ٩ أحاديث :

(١ و ٢) الاصول : ص ٤٦٠ (باب السفه) .

(٣) الاصول : ص ١٨ (باب صفة العلماء) .

٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه ، ويخضع لمن فوقه .

٥ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) ان النبي صلى الله عليه وآله قال : إن من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه . وبالاسناد عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٦ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن صفوان ، عن عيص بن القاسم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن أبغض خلق الله عبد اتّقى الناس لسانه .

٧ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شر الناس يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرّهم .

(٢٠٨٩٠)٨ ـ وعن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شر الناس عندالله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرّهم .

٩ ـ و عنه ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من خاف الناس لسانه فهو في النار .

---

(٤) الاصول : ص ٤٦٠ .

(٥) الاصول : ص ٤٦١ (باب من يتقى شره) صدره : قال : ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم بينا هوذات يوم عند عائشة اذا استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : بئس اخو العشيرة ، فقامت عائشة فدخلت البيت : فاذن رسول الله (ص) للرجل ، فلما دخل اقبل عليه بوجهه و بشره اليه يحدثه حتى اذا فرغ و خرج من عنده ، قالت عائشة : يا رسول الله بينا انت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به اذاقبلت عليه بوجهك وبشرك ، فقال رسول الله (ص) عند ذلك : ان من شر .

(٦) الاصول : ص ٤٦٠ .

(٧ـ٩) الاصول : ص ٤٦١ .

أقول : وتقدم مايدل على ذلك ، ويأتي ما يدل عليه .

٧١ـ باب تحريم الفحش ووجوب حفظ اللسان .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن أبي المعزا ، عن أبي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من علامات شرك الشيطان الذي لايشكّ فيه أن يكون فحاشاً لايبالي ماقال ولا ماقيل فيه .

٢ـ وعنه ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي جميلة يرفعه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله يبغض الفاحش المتفحش .

٣ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصّيقل قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق .

٤ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن النّعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله يبغض الفاحش البذيء السائل الملحف .

٥ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة : ياعايشة انّ الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء .

تقدم ما يدل على ذلك في ٤/١٨ وب ٢٦ وفي ٧ و ٨ / ٤٩ ، و يأتي مايدل على الثاني في ب ٧١ و ٧٢ .

باب ٧١ ـ فيه ١١ حديثا :

(١ و ٢) الاصول : ص ٤٦٠ (باب البذاء) .

(٣ و ٤) الاصول : ص ٤٦١ .

(٥) الاصول : ص ٤٦٠ و ٤٦١ ، اخرج مثله في حديث تقدم في ج ٥ في ٤/٤٩ من أحكام العشرة .

٦- وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن بعض رجاله قال: قال: من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه، ووكله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته.

٧- وعنه عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن غسان، عن سماعة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي مبتدئا: ياسماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك؟ إياك أن تكون فحاشا أو سخابا أو لعانا، فقلت: والله لقد كان ذلك إنّه ظلمني، فقال: إن كان ظلمك لقد أُوتيت عليه، إن هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي، استغفر ربّك ولا تعد، قلت: استغفر الله ولا أعود.

٨ - الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ من اشرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

(٢٠٩٠٠) ٩- وعن عليّ بن النّعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله يحبّ الحييء الحليم الغني المتعفّف، ألاوإنّ الله يبغض الفاحش البذيء السائل الملحف.

١٠- وعن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصّيقل، عن ابيعبدالله عليه السلام (فى حديث) قال: إنّ الحياء والعفاف والعيّ اعنى عيّ اللسان لاعيّ القلب من الايمان، والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق.

١١- محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو وانس بن محمّد، عن أبيه جميعا، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (فى وصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام) قال: يا على افضل الجهاد من اصبح لايهم بظلم احد، ياعلى من خاف النّاس لسانه فهو

(٦و٧) الاصول: ص ٤٦١.

(٨و٩) الزهد: مخطوط.

(١٠) الزهد: مخطوط، اخرج صدره عن الاصول فى ج ٥ فى ١١٠/٤ من احكام العشرة.

(١١) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٣ فيه: اتقاء شره (فحشه خل).

من اهل النار ، ياعلى شر الناس من اكرمه الناس اتقاء فحشه وأذى شره ، ياعلى شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر منه من باع آخرته بدنيا غيره .

أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك هنا ، وفى احاديث العشرة ، و يأتي مايدلّ عليه .

٧٢ـ باب تحريم البذاء وعدم المبالات بالقول .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رأيتم الرجل لايبالى ماقال ولا ماقيل له فهو شرك الشيطان .

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن احمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اُذينة ، عن ابان بن ابى عيّاش ، عن سليم بن قيس ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله حرّم الجنة على كل فحاش بذيء قليل الحياء لايبالى ما قال ولا ما قيل له فانّك إن فتّشته لم تجده إلالغية اوشرك شيطان ، قيل : يارسول الله وفى الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما تقرء قول الله عزّ وجل: وشاركهم في الأموال والأولاد الحديث . و رواه الحسين بن سعيد في (كتاب

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٤ فى ٥/٢١ ممايجب فيه الزكاة ، وفى ٣١/١٠ من الصدقة و ٣٢/١٠ منها ، وفى ب ١١ من آداب الصائم ، وفى ج ٥ فى ١٢٢/٤ من احكام العشرة ، وهنا فى ب ٢و٣ وفى ٤/١٤ وب ٢٦ وفى ٥و٧و٨ و ٤٩/١٥ وب ٧٠ ، ويأتى مايدل عليه فى ب ٧٢ و٧٣ و ٧٦/٢ و ٩٧/٢ وفى ٤١/٨ من الامر بالمعروف .

باب ٧٢ ـ فيه ٥ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٦٠ (باب البذاء) فيه : « فهو لغية او شرك شيطان » أخرج مثله فى حديث تقدم فى ٤٩/١٥ .

(٢) الاصول : ص ٤٦٠ ، الزهد : مخطوط ذيله : قال : وسأل رجل فقيها هل فى الناس من لايبالى ماقيل له ؟ قال : من تعرض الناس بشتمهم وهو يعلم انهم لايشركونه فذلك لايبالى ماقال ولاماقيل له (فيه خ) .

الزهد) عن عثمان بن عيسى ، مثله .

٣ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : البذاء من الجفاء ، والجفاء في النار .

٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو ، وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعا عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : ياعليّ حرّم الله الجنّة على كلّ فاحش بذيء لا يبالي ماقال ولاماقيل له ، يا عليّ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله .

٥ ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ ابن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحياء من الايمان ، والايمان في الجنّة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

٧٢ ـ باب تحريم القذف حتى للمشرك مع عدم الاطلاع

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن أبي عليّ الأشعري ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو

---

(٣) الاصول : ص ٤٦١ .

(٤) الفقيه : ج ٢ ص ٣٣٤ .

(٥) الزهد : مخطوط ، اخرج صدره عن الاصول في ج ٥ في ٢/١١٠ من احكام العشرة . تقدم مايدل على ذلك في ج٣ في ٩/٩ من صلاة المسافر ، وهنا في ١٩ و٢٠ و٢٦ /٤ و٤٩/٨ و٥٩/١٥ وب ٧١ هنا وفي ٤١/٨ من الامر بالمعروف .

باب ٧٣ ـ فيه ٤ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٦٠ (باب البذاء) فيه : «الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر» وفيه : كان لابي عبدالله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكانا ، فبينما هو يمشي معه في الحذائين و معه غلام له سندي يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره ، فلما نظر في الرابعة قال : يا ابن الفاعلة اين كنت .

ابن نعمان الجعفي قال : كان لأبي عبدالله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه «الى أن قال» فقال يوما لغلامه : يا ابن الفاعلة أين كنت ؟ قال : فرفع أبو عبدالله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ثمّ قال : سبحان الله تقذف اُمّه قد كنت أرى أنّ لك ورعا ، فاذا ليس لك ورع ، فقال : جعلت فداك انّ اُمّه سندية مشركة ، فقال : أما علمت أنّ لكلّ اُمّة نكاحا تنحّ عنّي فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق بينهما الموت .

٢ ـ قال : وفي رواية اُخرى إنّ لكلّ اُمّة نكاحا يحتجزون به عن الزنا .

(٢٠٩١٠) ٣ـ وعن عليّ بن محمّد ، عن عليّ بن العبّاس ، عن الحسن بن عبد الرّحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إنّ بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم ، فقال : الكفّ عنهم أجمل ، ثمّ قال : يا باحمزة والله إنّ الناس كلّهم أولاد بغايا ماخلا شيعتنا ، ثمّ قال : نحن أصحاب الخمس وقد حرّمناه على جميع النّاس ماخلا شيعتنا الحديث .

٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (العلل) عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار عن العبّاس بن معروف ، عن عاصم ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرّجل يفترى على الرّجل من جاهليّة العرب ، فقال : يضرب حدّا ، قلت : يضرب حدّا ؟ قال : نعم إنّ ذلك يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقول : و يأتي مايدلّ على ذلك في أحاديث التقيّة وفي الحدود .

٧٤ ـ باب تحريم البغي

---

(٢) الاصول : ص ٤٦٠ .

(٣) الروضة : ص ٢٨٥ «ط٢» تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ في ٤/١٩ من الانفال وذيله .

(٤) علل الشرائع : ص ١٣٧ ، اخرجه ايضاً في ٣٦/٢ من الامر بالمعروف ، و اخرج نحوه عن التهذيب والفقيه في ج ٩ في ١٧/٧ من حد القذف .

يأتي مايدل على ذلك في ج ٧ في ب ٨٣ من نكاح العبيد وفي ج ٩ في ب ١ من حد القذف وذيله .

باب ٧٤ ـ فيه ١٢ حديثا :

١ - محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب وأبي يعقوب السرّاج جميعا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام أيّها النّاس إنّ البغي يقود أصحابه إلى النّار ، وإنّ أوّل من بغى على الله عناق بنت آدم ، فأوّل قتيل قتله الله عناق ، وكان مجلسها جريبا في جريب ، وكان لها عشرون أصبعا في كلّ أصبع ظفران مثل المنجلين ، فسلّط الله عليها أسدا كالفيل . و ذئبا كالبعير ، ونسرا مثل البغل ، وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وأمن ماكانوا . ورواه السيّد الرضي في (نهج البلاغة) مرسلا .

٢ - و عنه عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن مسمع أبي سيّار إنّ أبا عبدالله عليه السلام كتب اليه في كتاب : انظر أن لاتكلّمن بكلمة بغي أبدا وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك .

٣ - وعنه ، عن أبيه ، عن النّوفلي ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقول ابليس لجنوده : ألقوا بينهم الحسد والبغي فانّهما يعدلان عندالله الشرك .

٤ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الاشعريّ ، عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ أعجل الشّر عقوبة البغي .

٥ - و عنهم ، عن سهل ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن ابن

---

(١) الاصول : ص ٤٦٢ (باب البغي) الصحيح يعقوب فكلمة ابي زائدة . نهج البلاغة . . . .

(٢و٣) الاصول : ص ٤٦١ .

(٤) الاصول : ص ٤٦١ فيه : عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) .

(٥) الاصول : ص ٥١٤ (باب نادر بعد الاستدراج) عقاب الاعمال : ص ٤٢ ، الخصال : ج ١ ص ٥٤ ، فيه : (احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبيعبد الله البرقي ، عن بكر بن صالح) وفيه وفي العقاب : (الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد) وفيه : (ان ينظرمن الناس الى ما يعمى) وفيه (و) مكان (او) و رواه في ثواب الاعمال : ص ٩١ وفيه : (ان ينظرمن الناس الى مايعمى) و في العقاب : (ان ينظر من الناس الى مايعمى عيبه من نفسه و يعير) .

أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي : عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ ، وإنّ أسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيبا أن ينصرف من الناس مايعمى عنه من نفسه ، أو يعيّر النّاس بما لايستطيع تركه ، أو يؤذى جليسه بمالا يعنيه . ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) وفي (الخصال) عن أبيه ، عن عليّ بن موسى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن عليّ ابن فضّال ، عن عبدالله بن إبراهيم ، عن الحسين بن يزيد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله . وعن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي عبدالرّحمن الأعرج وعمر بن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وعن عليّ بن الحسين عليهما السلام نحوه .

٦ ـ وبالاسناد الآتي عن أبي عبدالله عليه السلام في وصيّته لأصحابه قال : وإيّاكم أن يبغي بعضكم على بعض فإنّها ليست من خصال الصّالحين فانّه من بغي صيره الله بغيه على نفسه ، وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ، ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله .

٧ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه في وصيّة النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : ياعلي أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه فكافاك بالاحسان إساءة ، ورجل لاتبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر ففيت له وغدر بك ، ورجل وصل قرابته فقطعوه .

٨ ـ قال : ومن ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكا ،

وعلق المصنف على قوله : في عقاب الاعمال قوله : (من قوله : عن الحسن الى قوله : ابن ابراهيم ليس في عقاب الاعمال) قلت : هو كذلك أيضاً في النسخة المطبوعة . و اخرج الحديث عن الزهد باسناده عن أبي عبيدة في ٣٦/١١ .

(٦) الروضة : ص ٨ (ط٢) والحديث طويل تقدم قبله في ٥٨/٩ .

(٧) الفقيه : ج ٢ ص ٣٣٤ .

(٨) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٣ .

أعجل الشّر عقوبة البغى ، وأسرع الخير ثوابا البر .

(٢٠٩٢٠) ٩ ـ و فى (عقاب الأعمال) عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن أبيعبدالله ، عن أبيه رفعه إلى عمر بن أبان، عن أبى حمزة الثمالى قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إنّ أسرع الشّر عقوبة البغى .

١٠ ـ وعن أبيه ، عن علىّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى، عن السّكونى، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النّبى صلى الله عليه وآله : لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغى منهما دكّا .

١١ ـ وعن أبيه، عن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر ابن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعجل الشّر عقوبة البغى .

١٢ ـ وبهذا الاسناد قال : دعا رجل بعض بنى هاشم الى البراز فأبى أن يبارزه ، فقال له علىّ عليه السلام : مامنعك أن تبارزه ؟ فقال : كان فارس العرب وخشيت أن يغلبنى، فقال : إنّه بغى عليك ، ولو بارزته لقتلته ، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغى.

أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك .

٧٥ـ باب كراهة الافتخار

١ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبيحمزة الثمالى قال : قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: عجبا للمتكبّر الفخور الّذي كان بالأمس نطفة ، ثمّ هو غدا جيفة .

(٩ـ١١) عقاب الاعمال : ص ٤٢ .

(١٢) عقاب الاعمال : ص ٤٢ فيه : (لغايته) اخرجه عن الكافى فى ٣١/٢ من جهاد العدو . تقدم مايدل على ذلك فى ج ٥ فى ١٩/٧ من احكام العشرة و فى ب ٣١ من جهاد العدو ، وهنا فى ٩ و٢٣ / ٤٩ ويأتى مايدل عليه فى ٨/١٠ وب ٤١ من الامر بالمعروف .

باب ٧٥ ـ فيه ١٠ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٦٢ (باب الفخر والكبر) .

٢ ـ وعن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحسب الافتخار والعجب.

٣ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحسب الافتخار.

٤ ـ وبهذا الاسناد قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا رسول الله انا فلان ابن فلان حتى عد تسعة، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: اما إنك عاشرهم في النار

٥ ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى عن عيسى بن الضحاك قال: قال أبو جعفر عليه السلام: عجبا للمختال الفخور، وإنما خلق من نطفة، ثم يعود جيفة، وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به.

٦ ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن حماد بن عمرو و أنس بن محمد، عن ابيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: يا علي آفة الحسب الافتخار، ثم قال: يا علي إن الله قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا إن الناس من آدم، وآدم من تراب، واكرمهم عند الله اتقاهم.

(٢٠٩٣٠)٧ ـ وفي (معاني الأخبار) عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي ابن إبراهيم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن ابيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالأنساب، والطعن بالأحساب، والاستسقاء بالأنواء.

٨ ـ وفي (العلل) عن الحسين بن احمد، عن ابيه، عن محمد بن احمد، عن إبراهيم ابن هاشم، عن جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمداني، عن العباس بن عمر، عن اسماعيل ابن ذبيان يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال: افتخر رجلان عند أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أتفتخران بأجساد بالية، وارواح في النار، ان يكن لك عقل فان لك خلقا، وان يكن لك تقوى فان لك كرما، والا فالحمار خير منك، ولست بخير من احد.

(٢ ـ ٥) الاصول: ص ٤٦٢ (باب الفخر والكبر).

(٦) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٥ و ٣٣٧.

(٧) معاني الاخبار: ص ٩٣، اخرجه ايضا في ج ٣ في ١ / ١٠ من صلاة الاستسقاء.

(٨) علل الشرائع: ص ١٣٧ فيه: اسماعيل بن عامر عن اسماعيل بن دينار.

٩ ـ وفي (عقاب الأعمال) عن ابيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد ابن ابراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : من وضع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة اسود .

١٠ ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن امير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مالابن آدم والفخر ، اوّله نطفة ، وآخره جيفة ، ولايرزق نفسه ولايدفع حتفه .

أقول : وتقدم مايدل على ذلك .

٧٦ ـ باب تحريم قسوة القلب

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لمّتان : لمّة من الشيطان ولمّة من الملك ، فلمّة الملك الرقّة والفهم ، ولمّة الشيطان السهو والقسوة .

٢ ـ وعنه ، عن ابيه ، عن محمّد بن حفص ، عن اسماعيل بن دبيس ، عمّن ذكره عن ابيعبدالله عليه السلام قال : اذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافرالم يمت حتّى يحبب اليه الشّر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبريّة فقساقلبه ، وساء خلقه ، وغلظ وجهه ، وظهر فحشه ، وقلّ حياؤه ، وكشف الله ستره ، وركب المحارم فلم ينزع عنها الحديث .

---

(٩) عقاب الاعمال : ص ٣٢ .

(١٠) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ٢٥٠ .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٥ في ١١٠/١٠ من احكام العشرة وهنا في ٤٩/٩ و٥٥/٥ و٥٩/١٥

باب ٧٦ ـ فيه ٦ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٦٣ (باب القسوة) .

(٢) الاصول : ص ٤٦٢ ذيله : ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فاسألوا الله العافية واطلبوها منه .

٣ـ وعن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمّد ، عن عمرو بن عثمان ، عن علىّ ابن عيسى رفعه قال: فيما ناجى الله به موسى: يا موسى لا تطول فى الدّنيا املك فيقسو قلبك ، والقاسى القلب منّى بعيد .

٤ ـ محمّد بن علىّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو وانس بن محمّد ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه فى وصيّة النّبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلىّ عليه السلام يا على اربع خصال من الشقاء : جمود العين ، و قساوة القلب ، و بعد الأمل ، وحبّ البقاء وفى (الخصال) بالسّند الآتى مثله .

٥ ـ وفى (العلل) عن احمد بن الحسن القطان ، عن احمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى ، عن علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال ، عن ابيه ، عن مروان بن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفيّة ، عن سعد الخفّاف ، عن الأصبغ بن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ماجفت الدّموع إلاّ لقسوة القلوب ، و ماقست القلوب إلاّ لكثرة الذنوب .

٦ ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن السعد آباديّ ، عن البرقى ، عن النوفلى ، عن السّكونى ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: من الشقا جمود العين ، وقسوة القلب ، وشدّة الحرص فى طلب الدّنيا ، والاصرار

---

(٣) الاصول : ص ٤٦٢ .

(٤) الفقيه : ج ٢ ص ٣٢٦ . الخصال : ج ١ ص ١١٥ ، والاسناد هكذا : محمد بن على الشاه قال : حدثنا ابوحامد قال : حدثنا ابويزيد قال : حدثنا محمد بن احمد بن الصالح التميمى عن ابيه قال : حدثنى أنس بن محمد أبومالك عن أبيه عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

(٥) علل الشرائع : ص ٣٨ .

(٦) الخصال : ج ١ ص ١١٥ فيه : «من علامات الشقاء» وفيه : «والحرص فى طلب الرزق» اخرجه عن الاصول فى ٤٨/٢ .

على الذنب . أقول: وتقدم مايدل على ذلك .

٧٧ـ باب تحريم الظلم

(٢٠٩٤٠)١ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن مظلمة أشد من مظلمة لايجد صاحبها عليها عونا إلا الله .

٢ ـ وعنه ، عن ابن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة . وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٣ ـ و عنه عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مامن أحد يظلم مظلمة إلا أخذه الله بها في نفسه وماله ، فأما الظلم الذي بينه وبين الله فاذا تاب غفر له . ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم مثله .

٤ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه اوفي ماله اوفي ولده .

٥ـ وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحجال، عن غالب

تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ٢٩/٦ من الملابس و في ج ٥ في ١١٩/١٩ و ١٢٠/١ من احكام العشرة وهنا في ٤٩/٨ وفي ٦ و ٤١/٨ من الامر بالمعروف . راجع ج ٤ في ٣ /٢١ من احكام شهر رمضان .

باب ٧٧ ـ فيه ١٧ حديثا :

(١ و ٢) الاصول : ص ٤٦٣ (باب الظلم) .

(٣) الاصول : ص ٤٦٣ ، عقاب الاعمال : ص ٤٠ .

(٤) الاصول : ص ٤٦٣ .

(٥) الاصول : ص ٤٦٣ ، عقاب الاعمال : ص ٤٠ . يوجد الحديث في باب القسوة من الاصول

ابن محمّد ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «ان ربّك لبالمرصاد» قال : قنطرة على الصّراط لا يجوزها عبد بمظلمة . و رواه الصّدوق في (عقاب الأعمال) عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمّد ، عن الحجال مثله .

٦ ـ وعنهم ، عن احمد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن درست ، عن عيسى بن بشير ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لمّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني الى صدره ثمّ قال : يا بني أوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر أنّ أباه أوصاه به قال: يا بنيّ اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله . ورواه الصّدوق في (المجالس) عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مهران مثله .

٧ ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خاف القصاص كفّ عن ظلم النّاس . ورواه الصّدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، مثله . وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن أسباط ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٨ ـ وعن ابي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان ، عن إسحاق ابن عمّار ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما .

٩ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ،

المطبوع وهو من زيادة الناسخ .

(٦) الاصول : ص ٤٦٣ ، المجالس : ص ١١٠ (م ٣٤)

(٧) الاصول : ص ٤٦٣ ، و ٤٦٤ ، عقاب الاعمال : ص ٤١ .

(٨) الاصول : ص ٤٦٣ .

(٩) الاصول : ص ٤٦٤ صدر الحديث : «قال : دخل رجلان على ابي عبدالله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة ، فلما ان سمع كلامهما قال : أما انه ما ظفر» ذيله : اما انه يحصد ابن آدم ما يزرع

عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير، عن ابيعبدالله عليه السّلام في حديث قال : أما إنّه ما ظفر بخير من ظفر بالظلم ، أما إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من مال المظلوم ، ثمّ قال : من يفعل الشرّ بالنّاس فلاينكر الشرّ إذا فعل به الحديث .

١٠ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن سماعة بن مهران ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الظلم في الدّنيا هو الظلمات في الآخرة .

(٢٠٩٥٠)١١ـ وبالاسناد عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول : وعزّتي وجلالي لا اُجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة .

١٢ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن أسباط ، عن ابن سنان ، عن أبي خالد القمّاط ، عن زيد بن عليّ بن الحسين ، عن آبائه عليهم السلام قال : يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا لم يأخذ الظالم من دنيا المظلوم .

١٣ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي القاسم ، عن عثمان بن عبدالله ، عن محمّد بن عبدالله الأرقط ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : من ارتكب أحداً بظلم بعث الله من ظلمه مثله أو على ولده أو على عقبه من بعده .

وليس يحصد احد من المرحلوا ، ولا من الحلو مرا ، فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما .

(١٠و١١) عقاب الاعمال : ص ٤٠ .

(١٢) عقاب الاعمال : ص ٤٠ فيه : «ما يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم» .

(١٣) عقاب الاعمال : ص ٤٠ فيه: من يظلمه بمثله .

١٤ـ وعن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السّكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أعظم الخطايا اقتطاع مال امرىء مسلم بغير حقّ .

١٥ـ وعن أبيه ، عن عليّ ، عن ابيه، عن محمّد بن ابي عمير، عن حسين بن عثمان ومحمّد بن ابي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ يبغض الغنيّ الظلوم .

١٦ـ الحسن بن محمّد الطوسيّ في (مجالسه) عن ابيه ، عن حمويه ، عن ابي الحسين ، عن ابن مقيل ، عن احمد بن محمّد النخعيّ ، عن مسعر بن يحيى بن الحجّاج، عن شريك ، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزّ وجلّ : اشتدّ غضبي على من ظلم من لايجد ناصراً غيري .

١٧ـ أحمد بن محمّد البرقيّ في (المحاسن) عن عبدالرحمن بن حمّاد ، عمّن ذكره ، عن عبدالمؤمن الأنصاري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي لعنت سبعا لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب ، قيل : ومن هم يارسول الله ؟ قال : الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والمخالف لسنّتي ، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله ، والمسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم منتحلا له ، والمحرّم ما أحلّ الله عزّ وجل . أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك .

(١٤و١٥) عقاب الاعمال : ص ٤١ .

(١٦) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٥٨ .

(١٧) المحاسن : ص ١١ ، اخرج نحوه عن الاصول في ٤٩/٩ وفيه : خمسة .
تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ١ و٢٠ و٢١ / ٥ ممايجب فيه الزكاة ، وفي ب ١١ من آداب الصائم ، وفي ج ٥ في ب ١٢٢ من احكام العشرة و هنا في ١/٧ وب ٤ و٣٧/٤ و٤٨/٩ و في ٥٧/٧ و٥٩/١ و٧١/١١ ، و يأتي مايدل عليه في ب ٧٨ و٨٠ وذيلهما ، و في ب ٤١ من

٧٨ - باب وجوب رد المظالم الى أهلها واشتراط ذلك في التوبة منها ، فان عجز استغفر الله للمظلوم .

١ - محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضّل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله ، وظلم لا يغفره الله ، وظلم لا يدعه الله ، فأمّا الظلم الذي لا يغفره فالشرك ، وأمّا الظلم الذي يغفره فظلم الرّجل نفسه فيما بينه وبين الله ، وأمّا الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد .

٢ - ورواه الصّدوق في (الخصال) عن محمد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، ورواه في (المجالس) عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، مثله ، وزاد : وقال : عليه السلام ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم .

٣ - وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن وهب بن عبد ربّه وعبيدالله الطّويل ، عن شيخ من النخع قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج إلى يومي هذا ، فهل لي من توبة ؟ قال : فسكت ، ثمّ أعدت عليه ، فقال : لا حتّى تؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقّه .

(٢٠٩٦٠)٤ - وعن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن عليّ بن ابي حمزة ، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من اكل

فعل المعروف .

باب ٧٨ - فيه ٦ أحاديث :

(١و٢) الاصول : ص ٤٦٣ (باب الظلم) الخصال: ج ١ ص ٥٨، المجالس : ص ١٥٣ (م٤٤) ذكر الحديث والحديث الاتى فى باب القسوة من اصول الكافى أيضا وهو من زيادات الناسخ .

(٣) الاصول : ص ٤٦٣ .

(٤) الاصول : ص ٤٦٤ عقاب الاعمال : ص ٤١ .

من مال اخيه ظلما ولم يردّه إليه ا كل جذوة من النار يوم القيامة .

٥ ـ وعن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ظلم احداً وفاته فليستغفر الله له فانّه كفّارة له . محمّد بن عليّ بن الحسين في (عقاب الأعمال) عن ابيه ، عن عليّ بن إبراهيم مثله. وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام وذكر الذي قبله .

٦- وعن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبوجعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اقتطع مال مؤمن غصبا بغير حقّه لم يزل الله معرضا عنه ماقتا لأعماله الّتي يعملها من البرّ والخير لايثبتها في حسناته حتّى يردّ المال الذي أخذه إلى صاحبه . أقول : ويأتي مايدلّ على ذلك في التجارة وغيره.

٧٩ـ باب اشتراط توبة من أضل الناس برده لهم الى الحق .

١ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن هشام بن الحكم وأبي بصير جميعا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر

(٥) الاصول : ص ٤٦٤ ، عقاب الاعمال : ص ٤١ فيهما : «ففاته» وفي العقاب : فاستغفر الله .

(٦) عقاب الاعمال : ص ٤١ فيه : حتى يتوب و يرد .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ٥/١ ممايجب فيه الزكاة ، راجع هنا ب ٧٧ ، ويأتي مايدل عليه في ٨٧/٤ ههنا وفي ب ٤٧ مما يكتسب به . راجع ٦/١ و ٢/٩ و ٤١/٨ من الامر بالمعروف .

باب ٧٩ ـ فيه حديثان :

(١) الفقيه : ج ٢ ص ١٩١ ، علل الشرائع : ص ١٦٨ ، عقاب الاعمال : ص ٣٣ ، المحاسن : ص ٢٠٧ في المصادر اختلافات لفظية راجعها . ورواه في المحاسن أيضاً عن محمد بن حمران ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام فما في المتن من النسخة من المحاسن فقدم سهوا .

عليها ، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها ، فأتاه الشيطان فقال له : ألا أدلك على شيء تكثر به دنياك وتكثر به تبعك؟ فقال: بلى ، قال: تبتدع دينا وتدعو الناس إليه ، ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه، فأصاب من الدنيا ، ثم إنه فكر فقال : ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس إليه ، ما أرى لي من توبة إلا ان آتي من دعوته إليه فأرده عنه ، فجعل يأتي اصحابه الذين اجابوه ، فيقول : إن الذي دعوتكم إليه باطل ، وإنما ابتدعته ، فجعلوا يقولون : كذبت هو الحق ، ولكنك شككت في دينك ، فرجعت عنه ، فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً ثم جعلها في عنقه ، قال : لا احلّها حتى يتوب الله عزوجل عليّ ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبي من الأنبياء : قل لفلان : وعزتي لو دعوتني حتى تتقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه . ورواه في (العلل) عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن ايوب ابن نوح ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم . ورواه في (عقاب الأعمال) عن ابيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله عليه السلام «وعن محمد بن حمران ، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه خ» ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم مثله .

٢- وفي (عيون الأخبار) بأسانيد تقدمت في إسباغ الوضوء عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله غافر كل ذنب إلا من أحدث ديناً ، ومن اغتصب أجيرا أجره أو رجل باع حراً . أقول : هذا محمول على الإصرار وعدم التوبة .

٨٠- باب تحريم الرضا بالظلم والمعونة للظالم واقامة عذره

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

---

(٢) عيون الاخبار: ص ٢٠١ ، اخرجنا اسناد الحديث في ج ٥ في ذيل ١٠٤/١٧ من احكام العشرة. اخرج الحديث ايضا في ٥/٤ من الاجارة .

باب ٨٠ ـ فيه ٦ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٦٤ (باب الظلم) اورده ايضا في ٤٢/٢ من ابواب مايكتسب به .

عن طلحة بن زيد ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : العامل بالظلم والمعين له والرّاضي به شركاء ثلاثتهم .

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمدبن محمّد ، عن ابيه ، عن أبي نهشل ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : من عذر ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه ، فان دعالم يستجب له ، ولم يأجره الله على ظلامته . ورواه الصّدوق في (عقاب الأعمال) عن ابيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابيه ، عن أبي نهشل مثله .

٣ـ وبالإسناد الآتي عن أبي عبدالله عليه السلام في وصيّته لأصحابه قال : وإيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم ، فانّ أبانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليمن بعضكم بعضاً فانّ أبانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : إن معونة المسلم خير و أعظم أجراً من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام .

٤ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السّلام (في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام) قال: ياعليّ شرّ النّاس من باع آخرته بدنياه، وشرّ منه من باع آخرته بدنيا غيره .

٥ـ وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطا حتّى ينزع من معونته.

(٢٠٩٧٠)٦ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه

---

(٢) الاصول : ص ٤٦٤ (فيه : من اعان . عذر خ ل) عقاب الاعمال : ص ٤١.

(٣) الروضة : ص ٨ فيه : فيدعوالله عليكم و يستجاب .

(٤) الفقيه : ج ٢ ص ٣٣٣ .

(٥) عقاب الاعمال : ص ٤١ فيه : حتى ينتزع من معونته .

(٦) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٢٧ فيه : القوم .

قال : للظالم من الرّجال ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ، ومن دونه بالغلبة ويظاهر للقوم الظلمة . أقول : ويأتي مايدلّ على ذلك في التجارة وغيرها .

٨١ـ باب تحريم اتباع الهوى الذى يخالف الشرع .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم ، فليس بشيء أعدى للرجال من اتّباع أهوائهم و حصائد ألسنتهم .

٢ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّما أخاف عليكم اثنتين : اتباع الهوى ، وطول الأمل ، أمّا اتّباع الهوى فانّه يصدّ عن الحق ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة .

٣ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصم ، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : اتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعرا ، قال : وكان عليه السلام يقول لاتدع النفس وهواها ، فانّ هواها في رداها ، وترك النفس وما تهوى أذاها ، و كفّ النفس عمّا تهوى دواؤها .

تقدم مايدل على ذلك فى ٥٧/٧ ، و يأتى مايدل عليه فى ب ٤٢ مما يكتسب به راجع ٢/٩ من الامر بالمعروف .

باب ٨١ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) الاصول : ص ٤٦٤ (باب اتباع الهوى) .

(٢) الاصول : ص ٤٦٤ ، اخرجه عن نهج البلاغة فى ٣٢/٧ و مثله عن الخصال فى ج ١ فى ٥ و ٢٤/٦ من الاحتضار .

(٣) الاصول : ص ٤٦٥ .

أقول : ويأتي مايدلّ على ذلك .

٨٢- باب وجوب اعتراف المذنب لله بالذنوب و استحقاق العقاب .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ الأحمسيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ماينجو من الذّنب إلاّ من أقرّ به قال : وقال أبوجعفر عليه السلام : كفى بالندم توبة .

٢- وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عمّن ذكره عن أبيجعفر عليه السلام قال : لا والله ما أراد الله من النّاس إلاّ خصلتين : ان يقرّوا له بالنعم فيزيدهم ، وبالذنوب فيغفرها لهم .

٣- وعن محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن عمّار ، قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : إنّه والله ماخرج عبد من ذنب باصرار، وما خرج عبد من ذنب إلاّ باقرار .

٤- وعن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن عمران بن الحجّاج السّبيعيّ ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اذنب ذنبا فعلم انّ الله مطّلع عليه إن شاء عذّبه، وإن شاء غفرله ،غفرله وإن لم يستغفر .

٥ - وعن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرّحمن بن ابي هاشم ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله يحبّ العبد ان يطلب إليه فى الجرم العظيم ، ويبغض العبد ان يستخفّ بالجرم اليسير .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ١ فى ب ٢٤ من الاحتضار ، وهنا فى ٩ / ٤٩ وذيل ١٥/١ و يأتى مايدل عليه فى ٣٧/١ و٤١/٦ من الامر بالمعروف . راجع ج ٤ فى ١٤/١ من زكاة الانعام .

باب ٨٢ - فيه ٨ أحاديث :

(١-٤) الاصول : ص ٥٠٠ (باب الاعتراف بالذنوب)

(٥) الاصول : ص ٥٠٠ فيه : عبدالرحمن بن محمد بن ابي هاشم .

٦- محمّد بن علىّ بن الحسين فى (المجالس) ، عن ابيه ، عن علىّ بن إبراهيم، عن ابيه ، ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاذ الجوهري ، عن الصّادق جعفر بن محمّد ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام قال : قال الله عزّ وجلّ : من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيراً وهو لايعلم انّ لى ان اُعذّبه أوأعفو عنه لاغفرت له ذلك الذنب ابداً ، ومن اذنب ذنبا صغيراً كان او كبيراً وهو يعلم انّ لى أن اُعذّبه أو أعفو عنه عفوت عنه .

(٢٠٩٨٠)٧- وعن احمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين ابن ابى الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن ابان ، عن عبدالرّحمن بن اعين ، عن ابيجعفر الباقر عليه السلام انّه قال : لقد غفر الله لرجل من اهل البادية بكلمتين دعا بهما قال : اللهمّ إن تعذبنى فأهل ذلك انا ، وإن تغفر لى فأهل ذلك انت، فغفر الله له . ورواه الطّوسى في (مجالسه) عن ابيه ، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري ، عن محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه بالاسناد مثله .

٨ - احمد بن محمّد بن خالد البرقى فى (المحاسن) عن ابيه ، عمّن ذكره ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن ابيعبدالله عليه السلام يرفعه إلى النبىّ صلى الله عليه وآله قال : قال الله عزوجل من اذنب ذنبا فعلم أنّ لى أن اُعذّبه وأنّ لى أن أعفو عنه عفوت عنه . ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال) عن ابيه ، عن سعد ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن محمّد بن بكر ، عن زكريّا بن محمّد ، عن محمّد بن عبدالعزيز ، عن محمّد بن مسلم . اقول : ويأتى مايدل على ذلك .

---

(٦) المجالس : ص ١٧٢ (ح ٤٨) .

(٧) المجالس : ص ٢٣٩ (٦٢٣) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٧٩ فيه بعد دعا بهما : (فقيل : وماهما قال : قال) وفيه : فانا أهل ذلك وان تغفر لى فانت أهل ذلك فغفر له .

(٨) المحاسن : ص ٢٦ ، ثواب الاعمال : ص ٩٧ .

٨٣- باب وجوب الندم على الذنوب .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن القاسم بن عروة ، عن ابي العبّاس ، قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : من سرته حسنته وسائته سيئته فهو مؤمن .

٢- وعنه ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الرّجل ليذنب الذّنب فيدخله الله به الجنّة ، قلت : يدخله الله بالذّنب الجنة؟ قال : نعم إنّه يذنب فلا يزال خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنّة .

٣- وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن اسماعيل بن سهل ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الندم على الشّر يدعو إلى تركه .

٤- وعنه ، عن عليّ بن الحسين الدقّاق ، عن عبدالله بن محمّد ، عن أحمد بن عمر ، عن زيد القتّات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : مامن عبد أذنب ذنبا فندم عليه ، الاّ غفر الله له قبل أن يستغفر ، ومامن عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنّها من عندالله إلاّ غفر الله له قبل أن يحمده .

٥- محمّد بن عليّ بن الحسين قال : من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله : الندامة توبة .

٦- وفي (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ الجهضمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كفى بالنّدم توبة .

باب ٨٣ - فيه ٨ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٢٤ (باب المؤمن وعلاماته) اخرجه عن العلل و المجالس في حديث ذكره في ٩٤/٣ .

(٢-٤) الاصول : ص ٥٠٠ (باب الاعتراف بالذنوب) .

(٥) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٣ .

(٦) الخصال : ج ١ ص ١١ .

٧ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، ومحصت عنه ذنوبه: من وفي لله بما جعل على نفسه للنّاس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيي من كلّ قبيح عندالله وعند النّاس، ويحسن خلقه مع أهله.

٨ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن المفيد، عن الحسين ابن محمّد التمّار، عن محمّد بن القاسم الأنباريّ، عن أبيه، عن الحسين بن سليمان الزاهديّ قال: سمعت أباجعفر الطائيّ الواعظ يقول: سمعت وهب بن منبّه يقول: قرأت في زبور داود أسطرا منها ماحفظت، ومنها نسيت، فماحفظت قوله: يا داود «اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول: من أتاني وهو مستحي عن المعاصي الّتي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه الحديث. أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك.

٨٤ ـ باب وجوب ستر الذنوب و تحريم التظاهر بها

(٢٠٩٩٠)١ـ محمّد بن يعقوب، عن عدّة من اصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عليّ، عن العبّاس مولى الرّضا عليه السلام قال: سمعته يقول: المستتر بالحسنة

---

(٧) المحاسن: ص ٨ فيه: «ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهوعنه راض» وفيه بمايجعل.

(٨) مجالس ابن الشيخ: ص ٦٥ فيه: «من اتانى وهو يحبنى أدخلته الجنة، يا داود اسمع منى ما اقول لك والحق اقول: من اتانى وهو مستحى من المعاصى» ذيله: يا داود اسمع منى ما أقول لك و الحق أقول: من اتانى بحسنة واحدة ادخلته الجنة، قال داود: يا رب ماهذه الحسنة؟ قال: من فرج عن عبد مسلم، فقال داود عليه السلام: الهى كذلك لاينبغى لمن عرفك ان يقطع رجاءه منك.

تقدم مايدل على ذلك فى ١١/٤٧ وب ٨٣، ويأتى مايدل عليه فى ٤/٨٧ و٣/٩٤.

باب ٨٤ ـ فيه حديث:

(١) الاصول: ص ٥٠٠ و٥٠١ (باب ستر الذنوب) ثواب الاعمال: ص ٩٤.

راجع ب ١٥٤ من احكام العشرة في المجلد الخامس وهنا ب ٤١ من الامر بالمعروف.

يعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بالسيّئة مغفور له.
ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عبّاس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول وذكر مثله. وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول صلى الله عليه وآله وذكر نحوه. أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك، و يأتي ما يدلّ عليه.

٨٥ - باب وجوب الاستغفار من الذنب والمبادرة به قبل سبع ساعات

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن فضيل بن عثمان، المراديّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنّ فيه لم يهلك على الله بعد هنّ إلّا هالك: يهمّ العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيّته، و إن هو عملها كتب الله له عشراً، ويهمّ بالسيّئة أن يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء، وإن هو عملها اُجّل سبع ساعات، و قال: صاحب الحسنات لصاحب السيّئات، وهو صاحب الشمال: لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عزّ وجلّ يقول: «ان الحسنات يذهبن السيئات» او الاستغفار فان قال: «أستغفر الله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب و الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام و أتوب إليه» لم يكتب عليه شيء و إن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيّئات: اكتب على الشقي المحروم.

٢ - و بالاسناد عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عمل سيئة اُجّل فيها سبع ساعات من النهار فان قال «استغفر الله الّذي لا

باب ٨٥ - فيه ١٨ حديثا:

(١) الاصول: ص ٥٠١ (باب من يهم بالحسنة).

(٢) الاصول: ص ٥٠٤ (باب الاستغفار من الذنب).

اله إلاّ هو الحي القيوم و أتوب اليه » ثلاث مرّات لم تكتب عليه ، و عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، وعن أبي عليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار عن صفوان ، عن أبي أيّوب مثله .

٣ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عدّة من أصحابنا رفعوه قالوا قال : لكلّ شيء دواء ، ودواء الذنوب الاستغفار .

٤ ـ و عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ العبد اذا أذنب ذنباً أجّل من غدوة إلى اللّيل ، فان استغفر الله لم تكتب عليه .

٥ ـ و عنه ، عن أبيه ، و عن أبي عليّ الأشعريّ و محمّد بن يحيى جميعا ، عن الحسن بن إسحاق ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عبدالصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العبد المؤمن إذا أذنب ذنبا أجّله الله سبع ساعات ، فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء ، و إن مضت السّاعات ولم يستغفر كتب عليه سيّئة الحديث .

٦ ـ وبالاسناد عن عليّ بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن حفص قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : مامن مؤمن يذنب ذنبا إلاّ أجّله الله سبع ساعات من النهار ، فان هو تاب لم يكتب عليه شيء ، و إن هو لم يفعل كتب عليه سيّئة ، فأتاه عبّاد البصريّ فقال له : بلغنا أنّك قلت : مامن عبد يذنب ذنبا الاّ أجّله الله سبع ساعات من النهار ، فقال : ليس هكذا قلت ، ولكنّي قلت : مامن مؤمن و كذلك كان قولي . ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم ،

(٣) الاصول : ص ٥٠٤ ، أورده أيضا فى ٩٢/٢ .

(٤) الاصول : ص٥٠٣ ، الزهد : مخطوط .

(٥) الاصول : ص٥٠٣ فيه : (الحسين بن اسحاق) الزهد : مخطوط ، اورد ذيل الحديث فى ٩٠/١ .

(٦) الاصول : ص٥٠٤ ، قرب الاسناد : ص ٢ فيه : اتاه الحسن البصرى ، الزهد : مخطوط .

عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام نحوه . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن النضر بن سويد والّذي قبله عن فضالة والّذي قبلهما عن ابن أبي عمير مثله .

٧ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (المجالس) عن أبيه ، عن الحميريّ عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن عليّ بن معبد ، عن عليّ بن سليمان النوفليّ ، عن فطر بن خليفة ، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : لمّا نزلت هذه الآية «والّذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» صعد ابليس جبلا بمكّة يقال له : ثور فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقال : نزلت هذه الآية فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين فقال : أنا لها بكذا وكذا ، فقال : لست لها ، ثمّ قام آخر فقال مثل ذلك ، فقال : لست لها ، فقال الوسواس الخنّاس : أنا لها ، قال : بماذا ؟ قال : أعدهم وأمنّيهم حتّى يواقعوا الخطيئة ، فاذا وقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار ، فقال : أنت لها فوكله بها إلى يوم القيامة .

٨ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر ، عن محمّد بن مسلم وغيره ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خيار العباد فقال : الّذين إذا احسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا ، وإذا اعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا ، وإذا غضبوا غفروا .

٩ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ،

---

(٧) المجالس : ص٢٧٨ (م ٧١) فيه : «فاجتمعوا اليه فقالوا : يا سيدنا لم دعوتنا ؟ قال : نزلت» وفيه : فاذا واقعوا .

(٨) المجالس : ص ٨ (م٣) . أخرجه مرسلا عن الاصول في ٢٢/ ٤ .

(٩) الخصال : ج ٢ ص١١٢ ، ورواه الكليني في الاصول : ص ٥٠٤ باسناده عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم عمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه ، فالاسناد في الخصال لا يخلو عن ارسال .

عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يقترف في يوم وليلة أربعين كبيرة فيقول وهو نادم: «أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والاكرام وأسأله أن يتوب عليّ» الا غفرها الله له، ثم قال: ولا خير فيمن يقارف كل يوم و ليلة أربعين كبيرة.

(٢١٠٠٠) ١٠ ـ وفي (العلل) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فأذنب ذنبا أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار، وإذا أراد الله عز وجل بعبد شرا فأذنب ذنبا أتبعه بنعمة فينسيه الاستغفار ويتمادي به، وهو قول الله عز وجل «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» بالنعم عند المعاصي.

١١ ـ وفي (ثواب الاعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل داء دواء، و دواء الذنوب الاستغفار.

١٢ ـ وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي بن بقاح، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار لكم حصنين حصينين من العذاب، فمضي أكبر الحصنين وبقي الاستغفار فأكثروا منه فانه ممحاة للذنوب، قال الله عز وجل: «فما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان

---

(١٠) علل الشرائع: ص١٨٧، اخرجه من الاصول في ٣/٩٠.

(١١) ثواب الاعمال: ص ٩٠

(١٢) ثواب الاعمال: ص ٩٠ فيه: الحسن بن علي بن نوح. نهج البلاغة: القسم الثاني: ص١٦١ فيه: كان في الارض امانان من عذاب الله وقد رفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به، اما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، واما الامان الباقي فالاستغفار قال الله تعالى.

الله معذّبهم وهم يستغفرون» . ورواه الرضي في (نهج البلاغة) مرسلا نحوه .

١٣ـ وعن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن إسماعيل بن سهل قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدّنيا والآخرة ، فقال فكتب بخطّه أعرفه : أكثر من تلاوة إنا انزلناه ، و رطّب شفتيك بالاستغفار .

١٤ ـ وعن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كلّ ذنب أستغفر الله . ورواه ابن طاووس في رسالة (محاسبة النفس) نقلا من كتاب الدعاء لمحمّد بن الحسن الصّفار باسناده الى الصادق عليه السلام مثله .

١٥ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في مجالسه عن أبيه ، عن المفيد ، عن محمّد بن الحسن المقريّ ، عن عبدالله بن محمّد البصريّ ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن موسى بن زكريّا ، عن أبي خالد ، عن العتبي ، عن الشعبيّ قال : سمعت عليّ ابن أبيطالب عليه السلام يقول : العجب ممن يقنط و معه الممحاة ، قيل : وما الممحاة ؟ قال: الاستغفار .

١٦ ـ وعن أبيه ، عن المفيد ، عن محمّد بن محمّد بن طاهر ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الحسن بن زياد ، عن محمّد بن إسحاق ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال : فاذا عمل العبد سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال : لاتعجل وأنظره سبع ساعات ، فان مضت سبع ساعات ولم يستغفر ، قال : اكتب فما أقل حياء هذا العبد.

---

(١٣) ثواب الاعمال : ص ٩٠ .

(١٤) ثواب الاعمال : ص ٩٠ ، محاسبة النفس: ص ١٢٤ .

(١٥) مجالس ابن الشيخ : ص ٥٤ فيه : الحسين بن محمد المقرى .

(١٦) مجالس ابن الشيخ : ص ١٢٩ .

١٧- وعن أبيه ، عن هلال بن محمد الحفّار ، عن إسماعيل بن علي الدعبلي ، عن علي بن علي اخي دعبل بن علي ، عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : تعطّروا بالاستغفار لاتفضحنّكم روايح الذنوب

١٨- أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إنّا لله و إنّا اليه راجعون، ومن إذا أصاب خيرا قال : الحمد لله ربّ العالمين ، و من إذا أصاب خطيئة قال : أستغفر الله وأتوب اليه .

ورواه الصدوق (في ثواب الاعمال) عن أبيه ، عن علي بن موسى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن علي ، عن علي بن علي اللهبي ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه عليهم السلام . أقول : و تقدم مايدل على ذلك ويأتي مايدل عليه .

٨٦ ـ باب وجوب التوبة من جميع الذنوب و العزم على ترك العود أبدا

١ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن

---

(١٧) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٣٧ راجع الاسناد .

(١٨) المحاسن: ص٧ ، ثواب الاعمال: ص٩٠ ، اخرجه عن الفقيه في ج ١ في ٨/ ٧٣ من الدفن ، تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ٥/١ مماتجب فيه الزكاة و في ١٨/٢٠ من احكام شهر رمضان وفي ١/٢ من الصوم المندوب وهنا في ٤/٢٢ و١٦/٣ و ٨ / ٤٣ و٧١/٧ . راجع ب ٤٧ ، ويأتي مايدل عليه في ٤ و٥ /٨٧ و٨٧/٣ وب ٨٩ و٩٢ و٩٦ .

باب ٨٦ ـ فيه ١٦ حديثاً :

(١) الاصول : ص٥٠١ (باب التوبة) وص ٥٠٣ لم يذكر فيه: القاسم بن يحيى . ثواب الاعمال : ص ٩٣ فيه احبه الله .

محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اذا تاب العبد توبة نصوحا أحبّه الله فستر عليه في الدّنيا والآخرة ، قلت : و كيف يستر عليه ؟ قال : ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ، ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ، ويوحي الى بقاع الأرض اكتمي ماكان يعمل عليك من الذّنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب . ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمّد مثله الاّ أنه قال : العبد المؤمن . وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم [عن القاسم بن يحيى كذا نقل من خطه] عن جدّه الحسن بن راشد ، عن معاوية بن وهب مثله .

(٢١٠١٠) ٢ - و عن علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ «من جائه موعظة من ربّه فانتهى فله ماسلف» قال : الموعظة التوبة .

٣ - و بالاسناد عن ابي ايّوب ، عن ابي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : «يا ايّها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا» قال : هو الذنب الذي لايعود فيه ابدا ، قلت : وايّنا لم يعد؟ فقال : يامحمّد انّ الله يحبّ من عباده المفتن التّواب .

٤ - وعن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن الفضيل ، عن ابي الصّباح الكناني قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « يا ايّها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا» قال : يتوب العبد من الذنب ثمّ لايعود فيه ، قال محمّد بن فضيل : سألت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال : يتوب من الذنب ثمّ لايعود فيه ، وأحبّ العباد الى الله المفتنون التوابون .

٥ - وعن عليّ بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا رفعه

---

(٢) الاصول : ص ٥٠٢ .

(٣) الاصول : ص ٥٠٢ ، اخرجه عن الزهد في ٨٩/٤ .

(٤) الاصول : ص ٥٠٢ .

(٥) الاصول : ص ٥٠٢ فيه بعد قوله : لم يعذبه : «وقوله : الذين يحملون العرش ومن حوله

قال : انّ الله اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السّماوات و الأرض لنجوابها : قوله عزّ وجلّ « انّ الله يحبّ التوابين ويحبّ المتطهرين » فمن احبّه الله لم يعذّبه و قوله : «فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم» وذكر الآيات وقوله : «الاّ من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات » الآية .

٦ـ وعن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اُذينة ، عن أبي عبيدة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك وتعالى أشدّ فرحا بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها، فالله أشدّ فرحا بتوبة عبده من ذلك الرّجل براحلته حين وجدها . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن عليّ بن المغيرة عن ابن مسكان ، عن أبي عبيدة . أقول : الفرح هنا مجاز وهو ظاهر

٧ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ ، عن ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالته إذا وجدها .

٨ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن النّعمان ، عن محمّد بن سنان ، عن يوسف أبي يعقوب بياع الارز ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم * ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم * وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم» وقوله عزوجل : «والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا * الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما» .

(٦) الاصول : ص ٥٠٣ الزهد : مخطوط .

(٧) الاصول : ص ٥٠٣ .

(٨) الاصول : ص ٥٠٣ فيه : يوسف بن ابى يعقوب .

يقول: التّائب من الذنب كمن لا ذنب لـه والمقيم على الذنب و هو مستغفر منه كالمستهزىء.

٩ـ محمّد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكل عن محمّد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: اوحى الله إلى داود النبي عليه السلام يا داود ان عبدي المؤمن إذا أذنب ذنبا ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستحيى منّي عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته الحسنة ولا ابالي وأنا أرحم الراحمين

١٠ـ وعن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن عليّ بن أسباط، عن يحيى بن بشير، عن المسعودي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام من تاب تاب الله عليه وأمرت جوارحه أن تستر عليه وبقاع الأرض أن تكتم عليه ونسيت الحفظة ما كانت كتبت (تكتب خ ل) عليه.

١١ـ وعن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله فضولا من رزقه ينحاه من شاء من خلقه والله باسط يده عند كلّ فجر لمذنب اللّيل هل يتوب فيغفر له ويبسط يده عند مغيب الشّمس لمذنب النّهار هل يتوب فيغفر له.

(٢١٠٢٠)١٢ـ وفي (معاني الأخبار) عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «ثمّ تاب عليهم» قال: هي الاقالة.

١٣ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء عن الرّضا

---

(٩) ثواب الاعمال: ص ٧٢.

(١٠) ثواب الاعمال: ص ٩٧ فيه: تكتب عليه.

(١١) ثواب الاعمال: ص ٩٨ فيه: (ينحله من يشاء) وفيه: يديه.

(١٢) معاني الاخبار: ص ٦٥.

(١٣) عيون الاخبار: ص ١٩٨، اخرجنا الاسانيد في ج ٥ في ذيل ١٠٤/١٧ من احكام العشرة.

عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن عندالله تعالى كمثل ملك مقرب وان المؤمن عندالله لأعظم من ذلك وليس شيء احب إلى الله تعالى من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة .

١٤ـ وعن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادي ، عن علي ابن محمد بن عنبسة ، عن دارم بن قبيصة ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

١٥ـ وفي (الخصال) عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، عن سعد ، عن القاسم بن محمد عن المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لاخير في الدنيا الا لرجلين : رجل يزداد في كل يوم احسانا،ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وأنّى له بالتوبة والله لوسجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا أهل البيت .

١٦ـ علي بن موسى بن طاووس في (مهج الدعوات) عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعترفوا بنعم الله ربّكم وتوبوا إلى الله من جميع ذنوبكم فان الله يحب الشاكرين من عباده . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك ، ويأتي ما يدلّ عليه .

---

(١٤) عيون اخبار الرضا : ص ٢٣٠ .

(١٥) الخصال : ج ١ ص ٢٢ فيه : الالاحد رجلين .

(١٦) مهج الدعوات : ص ٣٤٤ ، روى الحديث باسناد يطول ذكره عن عبدالله بن زيد النهشلي عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه ، و فيه : « اعترفوا بنعمة الله عليكم عزوجل » وصدره دعاء الجوشن راجعه .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ١٨/٢٠ و٢١/٣ من احكام شهر رمضان وفي ج ٥ في ٨٦/٧ من احكام العشرة وهنا في ١٦/٣ وب ٨٣ و٨٥ ، ويأتي مايدل عليه في ب ٨٧ راجع ب ٩٣ و٩٥/٣ وب ٩٦ .

٨٧- باب وجوب اخلاص التوبه وشروطها .

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد بن هلال قال : سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام عن التوبة النّصوح ماهي ؟ فكتب عليه السلام أن يكون الباطن كالظاهر وافضل من ذلك .

٢- وعن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن عبدالله بن سنان وغيره جميعا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : التوبة النصوح أن يكون باطن الرّجل كظاهره وأفضل .

٣- قال الصدوق : وقد روى أنّ التوبة النّصوح هو أن يتوب الرّجل من ذنب وينوى أن لايعود إليه أبداً .

٤ - محمّد بن الحسين الرّضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام ان قائلا قال بحضرته: أستغفر الله ، فقال: ثكلتك امّك اتدرى ما الاستغفار الاستغفار درجة العلّيين وهو اسم واقع على ستة معان : أوّلها النّدم على مامضى، والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً، والثالث أن تؤدّى إلى المخلوقين حقوقهم حتّى تلقى الله عزّ وجل أملس ليس عليك تبعة، والرابع ان تعمد إلى كلّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّى حقّها والخامس ان تعمد إلى اللحم الّذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشو بينهما لحم جديد، والسادس ان تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول: أستغفر الله . ورواه الدّيلمي في (الارشاد) مرسلا.

٥ - الحسن بن عليّ بن شعبة في (تحف العقول) عن كميل بن زياد أنّه

باب ٨٧ - فيه ٥ أحاديث :

(١) معاني الاخبار : ص ٥٤ فيه : محمد بن احمد عن أحمد بن هلال .

(٢و٣) معاني الاخبار : ص ٥٤ .

(٤) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٤٢ ، ارشاد الديلمى : ص

(٥) تحف العقول : ص ١٩٦ (ط ٢) صدره «قال كميل بن زياد : سألت أمير المؤمنين عليه السلام

قال لأمير المؤمنين عليه السلام العبد يصيب الذنب فيستغفر الله فقال: يا ابن زياد التوبة، قلت: ليس؟ قال: لا، قلت: كيف؟ قال: انّ العبد إذا أصاب ذنبا قال: استغفر الله بالتحريك، قلت: وما التحريك؟ قال: الشفتان واللّسان يريد ان يتبع ذلك بالحقيقة، قلت: وما الحقيقة؟ قال: تصديق القلب واضمار أن لا تعود إلى الذّنب الذى استغفر منه، قلت: فاذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين؟ قال: لا لأنك لم تبلغ إلى الأصل بعد، قلت: فأصل الاستغفار ماهو؟ قال: الرجوع إلى التوبة عن الذنب الذى استغفرت منه وهي أول درجة العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم واقع لستة معان، ثم ذكر الحديث نحوه أقول: وتقدّم مايدلّ على وجوب الاخلاص.

٨٨ـ باب استحباب صوم الاربعاء و الخميس و الجمعة للتوبة، واستحباب الغسل والصلاة لها.

(٢١٠٣٠)١ـ محمّد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن محمّد بن الحسن، عن

عن قواعد الاسلام ماهى؟ فقال: قواعد الاسلام سبعة: فأولها العقل و بنى عليه الصبر، و الثانى صون العرض وصدق اللهجة، والثالثة تلاوة القرآن على جهته، والرابعة الحب فى الله والبغض فى الله، و الخامسة حق آل محمد صلى الله عليه و آله و معرفة ولايتهم، و السادسة حق الاخوان والمحاماة عليهم، والسابعة مجاورة الناس بالحسنى، قلت: يا امير المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه، فماحد الاستغفار؟ قال: يا ابن زياد» فيه: «تصديق فى القلب» و فيه: قال كميل: «فاذا فعلت» وفيه: «قال: لا، قال كميل: فكيف ذاك؟ قال: لانك» و فيه: (قال كميل) مكان (قلت). وفيه: ان تؤدى حقوق المخلوقين التى بينك و بينهم، والرابع ان تؤدى حق الله فى كل فرض، والخامس ان تذيب اللحم الذى نبت على السحت والحرام حتى يرجع الجلد الى عظمه ثم تنشأ فيما بينهما لحما جديدا، والسادس ان تذيق البدن الم الطاعات كما اذقته لذات المعاصى. تقدم مايدل على ذلك فى ج ١ فى ب ٨ من مقدمة العبادات وفى ب ٨٦ ههنا.

باب ٨٨ - فيه ٣ أحاديث:

(١) معانى الاخبار: ص ٥٤.

الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجل: «توبوا إلى الله توبة نصوحا» قال: هو صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة.

٢ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ما اهمني ذنب امهلت بعده حتى اصلي ركعتين.

٣ـ الحسن بن محمد الديلمي في (الارشاد) قال: قال عليه السلام مامن عبد أذنب ذنبا فقام فتطهر وصلى ركعتين واستغفر الله الا غفر له وكان حقا على الله ان يقبله لانه سبحانه قال: ومن يعمل سوء أويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً.

أقول وتقدم مايدل على استحباب الغسل المتوبة في الطهارة.

٨٩ ـ باب جواز تجديد التوبة وصحتها مع الاتيان بشرايطها وان تكرر نقضها.

١ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، اما والله انها ليست الا لأهل الايمان، قلت: فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة، قال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه و يستغفر منه و يتوب ثم لايقبل الله توبته؟! قلت: فانه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فاياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله.

٢ـ وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن عبدالله بن

---

(٢) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ٢١٧.

(٣) ارشاد الديلمي: ص

تقدم مايدل على الغسل في ج ١ في ب ١٨ من الاغسال المسنونة.

باب ٨٩ ـ فيه ٥ احاديث:

(١و٢) الاصول: ص ٥٠٢ و٥٠٣ (باب التوبة).

عثمان، عن أبي جميلة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام إن الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل.

٣ـ وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: مامن مؤمن إلا وله ذنب يهجره دهرا ثم يلمّ به وذلك قول الله عز وجل «إلا اللمم» وسألته عن قول الله عز وجل «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» قال: الفواحش الزنا والسرقة، واللمم الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه.

٤ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «توبوا إلى الله توبة نصوحا» قال: هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً، قلت: وأيّنا لم يتب ويعد؟ فقال: يا باحمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب.

٥ـ الحسن بن محمد الديلمي في (الارشاد) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة يقول: أستغفر الله ربي وأتوب إليه وكذلك أهل بيته عليهم السلام وصالح أصحابه، يقول الله تعالى «واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه» قال: وقال رجل يارسول الله إني أذنب فما أقول إذا تبت؟ قال: استغفر الله، فقال: اني أتوب ثم أعود فقال: كلما أذنبت استغفر الله، فقال: إذن تكثر ذنوبي فقال: عفو الله أكثر فلا تزال تتوب حتى يكون الشيطان هو المدحور. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي مايدل عليه.

---

(٣) الاصول: ص ٥٠٦ (باب اللمم) اخرجه مفصلا عنه في ٤٦/١١.

(٤) الزهد: مخطوط. اخرجه عن الاصول في ٨٦/٣.

(٥) ارشاد الديلمي: ص

تقدم مايدل على ذلك في ٤ و ٨٦/٩ و يأتي مايدل عليه في ب ٩٢.

٩٠ـ باب استحباب تذكر الذنب والاستغفار منه كلما ذكره

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعن أبي عليّ الأشعريّ ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن عبدالصّمد بن بشير، عن أبيعبدالله عليه السلام (في حديث) قال: إنّ المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتّى يستغفر ربّه فيغفر له، وان الكافر لينساه من ساعته.

٢ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة بياع الأكسية، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له وإنّما يذكره ليغفر له، وانّ الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته. ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن شجرة. عن عيسى بن راشد، عن أبيعبدالله عليه السلام مثله.

(٢١٠٤٠)٣ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السّمط قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنبا أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار الحديث.

٤ـ وعنهم، عن سهل بن زياد، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن بعض أصحابه قال: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن الاستدراج فقال: هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عندها النعم فيلهيه عن الاستغفار فهو

باب ٩٠ـ فيه ٤ أحاديث:

(١) الاصول: ص ٤٥٠ (باب الاستغفار من الذنب) اوردصدره في ٥/ ٨٥ـ

(٢) الاصول: ص ٥٠٤، الزهد: مخطوط.

(٣) الاصول: ص ٥١٠ (باب الاستدراج) وللحديث ذيل اخرج مثله في حديث تقدم عن العلل في ١٠/ ٨٥.

(٤) الاصول: ص ٥١٠.

مستدرج من حيث لايعلم . وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أباعبدالله عليه السلام وذكر نحوه . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك .

٩١- باب استحباب انتهازفرص الخير والمبادرة به عندالامكان .

١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو وانس بن محمد ، عن أبيه جميعا ، عن جعفربن محمد عن آبائه عليهم السلام في (وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام) قال : يا عليّ بادر بأربع قبل أربع : شبابك قبل هرمك ، وصحّتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك . وفي (الخصال) بالسند الآتي مثله. وعن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن سعيد ابن غزوان ، عن السّكوني ، عن جعفربن محمد، عن آبائه ، عليهم السلام مثله .

٢- و في (المجالس وفي معاني الأخبار) عن الحسن بن عبدالله العسكري عن محمد بن أحمد القشيري ، عن أحمد بن عيسى الكوفي ، عن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام في قول الله عزّ وجلّ : «ولا تنس نصيبك من الدنيا» قال: لاتنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة .

٣- محمد بن الحسين الرّضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمرّ مرّ السّحاب فانتهزوا فرص الخير

٤ - قال : وقال عليه السلام : اضاعة الفرصة غصة .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ب ٢٣ من الذكر، وههنا في ٤/١٢ وب ٨٥ . راجع ب ٩٢ .

باب ١٩ - فيه ٥ أحاديث :

(١) الفقيه : ج ٢ ص ٣٣٥ ، الخصال : ج ١ ص ١١٣ فيه : بشبابك .

(٢) المجالس : ص ١٣٨ (م ٤٠) معاني الاخبار : ص ٩٣ .

(٣) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٤٧ .

(٤) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ١٧٠ .

٥ ـ قال : وقال عليه السلام : من الخرق المعاجلة قبل الامكان، والاناة بعد الفرصة.
أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك.

٩٢ ـ باب استحباب تكرار التوبة والاستغفار كل يوم وليلة من غير ذنب ووجوبه مع الذنب .

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن غير واحد عن أبان ، عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوب إلى الله عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين مرّة قلت: أكان يقول : أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال : لا ، ولكن كان يقول : أتوب إلى الله ، قلت : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود قال: الله المستعان .

٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا رفعوه قالوا : قال : لكلّ داء دواء ودواء الذّنوب الاستغفار .

٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من قال: أستغفر الله مأة مرّة في يوم غفر الله له سبعمأة ذنب ولا خير في عبد يذنب في يوم سبعمأة ذنب .

---

(٥) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٣٠ .

تقدم ما يدل على ذلك فى ج ١ فى ب ٢٧ من مقدمة العبادات ، ويأتى ما يدل عليه فى ب ٩٧ .

باب ٩٢ ـ فيه ٨ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٥٠٤ (باب الاستغفار من الذنب) .

(٢) الاصول : ص ٥٠٤ فيه : (عنه عن عدة من اصحابنا) والظاهر ان الضمير يرجع الى أحمد بن محمد بن خالد ، فالصحيح عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عدة من اصحابنا . ورواه كذلك فى ٣/٨٥ .

(٣) الاصول : ص ٥٠٥ .

(٢١٠٥٠)٤ - و عنه ، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن أبيعبدالله عليه السلام (في حديث) قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى الله كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب.

٥ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و عن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى الله ويستغفره في كلّ يوم وليلة مأة مرّة من غير ذنب، إن الله يخصّ أوليائه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب .

ورواه الصدوق في (معانى الأخبار) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علىّ بن رئاب مثله .

٦- عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن محمّد بن الوليد ، عن عبدالله ابن بكير ، عن أبيعبدالله عليه السلام (في حديث) قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب .

---

(٤) الاصول : ص ٥٠٩ (باب نادر قبل الاستدراج) . صدره : سألت اباعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» فقال هو : (ويعفو عن كثير) قال : قلت : ليس هذا اردت ، ارايت ما اصاب عليا واشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك ؟ فقال.

(٥) الاصول : ص ٥٠٩ ، معانى الاخبار : ص ١٠٩ . صدره و اللفظ عن الكافى : قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم » ارأيت ما اصاب عليا واهل بيته عليهم السلام من بعده هما بما كسبت ايديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال .

(٦) قرب الاسناد : ص ٧٩ صدره : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « و ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» قال : فقال هو : «ويعفوعن كثير» قال : قلت له : ما اصاب عليا واشباهه من أهل بيته من ذلك ؟ قال : فقال : ان .

٧ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن فضالة، عن القاسم بن بريد العجلي عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّه كان يقال: من أحبّ عباد الله إلى الله المحسن التوّاب.

٨ ـ وعن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: انّي أستغفر الله في كلّ يوم خمسة آلاف مرّة، ثمّ قال لي: خمسة آلاف كثير.

٩٣ ـ باب صحة التوبة في آخر العمر ولو عند بلوغ النفس الحلقوم قبل المعاينة، وكذا الاسلام

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام في حديث إنّ الله عزّ وجلّ قال لآدم عليه السلام: جعلت لك أنّ من عمل من ذريّتك سيّئة ثمّ استغفر غفرت له، قال: يا ربّ زدني، قال: جعلت لهم التوبة أو بسطت لهم التوبة حتّى تبلغ النفس هذه، قال: يا ربّ حسبي. ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزّهد) عن ابن أبي عمير مثله.

٢ ـ وبالاسناد عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغت النفس

(٧ و ٨) كتاب الزهد: مخطوط.

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٢ في ب ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ من الذكر.

باب ٩٣ ـ فيه ١١ حديثاً:

(١) الاصول: ص ٥٠٥ (فيما اعطى الله آدم وقت التوبة) الزهد: مخطوط. صدره قال: ان آدم عليه السلام قال يا رب سلطت على الشيطان واجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئا، فقال: يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم يكتب عليه، فان عملها كتبت عليه سيئة، و من هم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة، وان هو عملها كتبت له عشرا، قال: يا رب زدني، قال: جعلت لك ان من عمل منهم سيئة» اخرج قطعة منه في ج ١ في ٦/٨ من المقدمات.

(٢) الاصول: ص ٥٠٥، الزهد: مخطوط.

هذه و أهوى بيده إلى حلقه لم يكن للمعالم توبة ، وكانت للجاهل توبة و رواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) كالذي قبله .

٣- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ، ثمّ قال : إنّ السّنة لكثير ، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ، ثمّ قال : إنّ الشهر لكثير، ثمّ قال : من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ، ثمّ قال : وإن الجمعة لكثير ، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ، ثمّ قال : إنّ يوما لكثير، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته .

٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن وهب في حديث انّ رجلا شيخا كان من المخالفين عرض عليه ابن أخيه الولاية عند موته فأقرّ بها وشهق ومات ، قال فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فعرض علي ّ ابن السّري هذا الكلام على أبي عبدالله عليه السلام ، فقال : هو رجل من أهل الجنّة ، قال له علي ّ بن السّري ّ : إنّه لم يعرف شيئا من هذا غير ساعته تلك ، قال: فتريدون منه ماذا؟ قد والله دخل الجنّة .

٥ ـ علي بن إبراهيم في تفسيره ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل، عن

---

(٣) الاصول : ص ٥٠٥ .

(٤) الاصول: ص ٥٠٥ ، صدره : [قال : خرجنا الى مكة و معنا شيخ متأله متعبد لا يعرف هذا الامر يتم الصلاة في الطريق ، ومعه ابن اخ له مسلم ، فمرض الشيخ فقلت لابن أخيه : لوعرضت هذا الامر على عمك لعل الله ان يخلصه ، فقال كلهم : دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فانه حسن الهيئة ، فلم يصر ابن اخيه حتى قال له : يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا نفرا يسيرا ، وكان لعلي بن ابيطالب عليه السلام من الطاعة ماكان لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان بعد رسول الله (ص) الحق والطاعة له عليه السلام ، قال : فتنفس الشيخ وشهق وقال : انا على هذا وخرجت نفسه ، فدخلنا] . وفيه قد دخل والله الجنة .

(٥) تفسير القمي : ص٣٥ ، ذيله : قال : قلت : جعلت فداك بما ذا استوجب الى آخر ماتقدم في

زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا أعطى الله ابليس ما أعطاه من القوّة ، قال آدم : يا ربّ سلّطت إبليس على ولدى ، و أجريته منهم مجرى الدم في العروق ، وأعطيته ما أعطيته ، فمالي ولولدي ؟ قال : لك ولولدك السيئة بواحدة ، والحسنة بعشر أمثالها قال : يارب زدني ، قال : التوبة مبسوطة إلى أن تبلغ النفس الحلقوم ، قال : رباب زدني ، قال : أغفر ولا أبالي ، قال : حسبي الحديث .

(٢١٠٦٠)٦ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثمّ قال : إنّ سنة لكثير ، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثمّ قال : وإنّ شهراً لكثير ، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثمّ قال : و انّ يوما لكثير ، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ، ثمّ قال : و إنّ ساعة لكثير ، من تاب وقد بلغت نفسه ههنا وأشار بيده إلى حلقه تاب الله عليه . و رواه في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن سلمة بيّاع السّابري ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر نحوه إلاّ أنّه قال : من تاب في سنة ثمّ قال : من تاب في شهر ، ثمّ قال : من تاب في يوم . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن محمّد بن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السّابري ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام مثل الرّواية الأخيرة .

٧ ـ قال الصّدوق : و سئل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «وليست التوبة للّذين يعملون السيّئآت حتّى إذا حضر أحدهم الموت قال : انّى تبت الآن» قال عليه السلام : ذاك إذا عاين أمر الآخرة .

ج ٢ فى ٩/٥ من اعداد الفرائض و ٦/٨ من الركوع .

(٦) الفقيه : ج ١ ص ٤٠ ، ثواب الاعمال : ص ٩٧ راجعه ، الزهد : مخطوط ، أورده عن الفقيه فى ج ١ فى ٢ /٣٩ من الاحتضار وقطعة فى ٣٦/٨ منه .

(٧) الفقيه : ج ١ ص ٤٠ .

٨ـ وفي (المجالس) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا رجلا من اليهود وهو في السّياق إلى الإقرار بالشهادتين فأقرّ بهما ومات، فأمر الصحابة أن يغسّلوه ويكفّنوه ثمّ صلّي عليه، وقال: الحمد لله الّذي أنجى بي اليوم نسمة من النار.

٩ـ وفي (العلل وعيون الأخبار) عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النّيسابوريّ، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام لأيّ علّة غرق الله عزّ وجلّ فرعون وقد آمن به و أقرّ بتوحيده؟ قال: لأنّه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السّلف والخلف قال الله تعالى: «فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا بالله وحده و كفرنا بما كنّا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لمّا رأوا بأسنا» وقال: عزّ وجلّ: «يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا» الحديث.

---

(٨) المجالس: ص ٢٣٩ (م٦٢) الحديث هكذا: قال: كان غلام من اليهود يأتي النبي (ص) كثيرا حتى استخفه (استحقه) وربما ارسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب الى قوم، فافتقده ايّاما فسأل عنه فقال له قائل: تركته في آخر يوم من ايام الدنيا، فاتاه النبي (ص) في ناس من اصحابه، وكان بركة لا يكاد يكلم احدا الا اجابه، فقال: يا فلان، ففتح عينيه و قال: لبيك يا اباالقاسم، قال: اشهدان لااله الاالله، و انى رسول الله، فنظر الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئا، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه و آله الثانية و قال له مثل قوله الاول فالتفت الغلام الى أبيه فلم يقل له شيئا، ثم ناداه رسول الله (ص) الثالثة فالتفت الغلام الى ابيه فقال أبوه: ان شئت فقل، وان شئت فلا، فقال الغلام: اشهدان لااله الاالله و انك محمد رسول الله، و مات مكانه، فقال رسول الله (ص) لابيه: اخرج عنا، ثم قال لاصحابه: اغسلوه وكفنوه وائتونى به اصلى عليه ثم خرج وهو يقول: الحمد لله اه.

(٩) علل الشرائع: ص ٣١، عيون اخبار الرضا: ص ٢٣٢ ذيله: و هكذا فرعون لما أدركه

١٠- وعن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمّه محمّد بن شاذان، عن الفضل ابن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام: «اذهبا إلى فرعون إنّه طغى» فقال عليه السلام: أمّا قوله: «قولا له قولا ليّنا» إلى أن قال: وقد علم الله أنّ فرعون لا يتذكّر ولا يخشى إلاّ عند رؤية البأس، ألا تسمع الله يقول «حتّى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنّه لا إله إلاّ الّذي آمنت به بنوا اسرائيل وأنا من المسلمين» فلم يقبل الله إيمانه، وقال: الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين.

١١- وفي (عقاب الأعمال) باسناد تقدّم في عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال: إنّي نازلت ربّي في امّتي فقال لي: إنّ باب التوبة مفتوح حتّى ينفخ في الصّور، ثمّ أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثمّ قال: و إنّ السنة لكثير، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثمّ قال: وشهر كثير، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه، ثمّ قال: وجمعة كثير، من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه، ثمّ قال: ويوم كثير، من تاب قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه، ثمّ قال: وساعة كثيرة، من تاب وقد بلغت نفسه هذه وأومأ

الغرق قال: آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنواسرائيل وانا من المسلمين، فقيل له: الان و قد عصيت من قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه فى الحديد قد لبسه على بدنه، فلما اغرق ألقاه الله على نجوة من الارض ببدنه لتكون لمن بعده علامة، فيرونه مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض، و سبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع، فكان ذلك آية وعلامة، ولعلة اخرى اغرق الله عزوجل فرعون وهى انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عزوجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه، ولو استغاث بى لاغثته.

(١٠) علل الشرائع: ص ٣٤ فيه: اى كنياه و قولا له: يابامصعب، وكان اسم فرعون ابامصعب الوليد بن مصعب، واما قوله: (لعله يتذكر او يخشى) فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب، وقد علم الله عزوجل.

(١١) عقاب الاعمال: ص ٥٢.

بيده إلى حلقه تاب الله عليه . أقول : وقد تقدّم مايدلّ على ذلك في التلقين وغيره .

٩٤ - باب استحباب الاستغفار في السحر

١ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (العلل) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجل إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال : لولا الّذين يتحابّون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي .

٢ ـ وعن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال أبي قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الله جل جلاله اذا رأى أهل قرية قد اسرفوا في المعاصي و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جلّ جلاله يا أهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي ، العامرين بصلاتهم أرضي و مساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفا منّي لأنزلت بكم عذابي ثمّ لاأبالي .

٣ـ وفي (المجالس) عن أحمد بن هارون الفامي ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه مثله وزاد . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ساءته سيئته وسرّته حسنته فهو مؤمن . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك .

تقدم مايدل على ذلك في ج ١ في ب ٣٩ من الاحتضار ، وتقدم مايدل على صحة التوبة من جميع الذنوب في ٦٩/٨ ، و يأتي مايدل عليه باطلاقه في الابواب الاتية .

باب ٩٤ـ فيه ٣ أحاديث :

(١) علل الشرائع : ص ١٧٦ ، اخرجه ايضا في ج ٢ في ٨/٥ من احكام المساجد .

(٢و٣) علل الشرائع : ص ١٧٧ ، المجالس : ص ١٢١ (م ٣٦) اخرج نحوه عن ثواب الاعمال باسناده عن السكوني في ج ٢ في ٨/٣ من احكام المساجد وفي ١٥ /١٧ من الامر بالمعروف ، وذيله عن الكافي مسندا في ٨٣/١ ههنا ، وهوحديث مستقل برأسه في المصدر رواه بالاسناد .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ب ٨ و ١٠ من القنوت وفي ب ٢٣ و٢٧ من الذكر وذيلها .

٩٥ـ باب انه يجب على الانسان أن يتلافى فى يومه مافرط فى امسه ، ولا يؤخر ذلك الى غده

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: انّما الدهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهنّ ، مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبدا ، فإن كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه ، وفرحت بما استقبلته منه ، وإن كنت فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه ، وأنت من غد فى غرّة ، لاتدرى لعلك لاتبلغه و إن بلغته لعلّ حظّك فيه التفريط مثل حظّك في الأمس ، « الى أن قال » : و إنّما هو يومك الّذى أصبحت فيه ، وقد ينبغي لك إن عقلت وفكرت فيما فرّطت فى الأمس الماضيّ ممّا فاتك فيه من حسنات أن لا تكون اكتسبتها ومن سيئات أن لاتكون أقصرت عنها ، « إلى أن قال : » فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيّام إلاّ يومه الذي أصبح فيه وليلته ، فاعمل أودع والله المعين على ذلك .

(٢١٠٧٠)٢ـ وعنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم ، عن هشام ابن سالم، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ النّهار إذا جاء قال : يا ابن آدم اعمل في يومك هذا خيراً أشهد لك به عند ربّك يوم القيامة ، فإنّي لم آتك فيما مضى ، ولا آتيك فيما بقى ، فإذا جاء اللّيل قال مثل ذلك .

باب ٩٥ ـ فيه ٥ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٥١٠ (باب نادر بعد الاستدراج) فيه : «فى الامس الماضى عنك فيوم من الثلاثة وقد مضى انت فيه مفرط ، ويوم تنتظره لست انت منه على يقين من ترك التفرط ، وانما هو » وفيه : اقصرت عنها وانت مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه و على غير يقين من اكتساب حسنة اومرتدع عن سيئة محيطة فانت من يومك الذى تستقبل على مثل يومك الذى استدبرت فاعمل .

(٢) الاصول : ص ٥١٢ .

٣- وعن عليّ، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد عن سليمان المنقري، عن حفص بن غياث قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إن قدرت أن لاتعرف فافعل، وما عليك أن تكون مذموماً عندالنّاس إذا كنت محموداً عندالله ثمّ قال: قال أبي عليّ بن أبيطالب عليه السلام: لا خير في العيش إلاّ لرجلين: رجل يزداد في كلّ يوم خيراً، ورجل يتدارك منيّته «سيئته خ ل» بالتوبة الحديث.

محمّد بن عليّ بن الحسين في (المجالس) عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن القاسم بن محمّد مثله.

٤- وفي (معاني الأحبار) عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، باسناده المذكور في جامعه عن أبيعبدالله عليه السلام أنّه قال: المغبون من غبن عمر ساعة بعد ساعة.

٥- وعن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط، ومن كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون، ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة. وفي (المجالس) عن محمّد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصّادق عليه السلام نحوه. ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ ابن أسباط، عن مولى لبني هاشم، عن ابيعبدالله عليه السلام. أقول: وتقدّم مايدلّ على

---

(٣) الاصول: ص ٥١٢، المجالس: ص ٣٩٥ و٣٩٦، فيهما: وماعليك ان لايثنى عليك الناس وما عليك، والحديث طويل وفيه: «يتدارك سيئته» اخرجه عن الروضة فى ١/ ٥١.

(٤) معانى الاخبار: ص ٩٧ فيه: ابى عن محمد بن احمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد ابن يحيى بن عمران الاشعرى.

(٥) معانى الاخبار: ص ٩٨، المجالس: ص ٣٩٦ (ح٩٥) راجعه كا...

راجع ب ٨٦ ويأتى مايدل عليه فى ب ٩٦.

ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

٩٦- باب وجوب محاسبة النفس كل يوم و ملاحظتها و حمد الله على الحسنات و تدارك السيئات .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم ، فإن عمل حسنا استزاد الله ، وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب إليه . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزّهد) عن حمّاد بن عيسى مثله .

٢- وعنه ، عن أبيه وعليّ بن محمّد جميعا ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا أراد أحدكم أن لايسأل الله شيئا إلاّ أعطاه فلييأس من النّاس كلّهم ، ولا يكون له رجاء إلاّ من عندالله جل ذكره ، فاذا علم الله جلّ وعزّ ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا إلاّ أعطاه ، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها ، فانّ للقيامة خمسين موقفا كلّ موقف مقداره ألف سنة ، ثمّ تلا قوله تعالى : في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ممّا تعدون . ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه ، عن الصّفار ، عن عليّ بن محمّد القاساني ، عن حفص بن غياث مثله .

باب ٩٦ ـ فيه ١٣ حديثا :

(١) الاصول : ص ٥١١ (باب نادر بعد الاستدراج) الزهد : مخطوط .

(٢) الاصول : ص ٣٨٢ ، الروضة : ص ١٤٣ (ط ٢) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٢ فيه : [القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث] وفيه : [الا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان] وفيه : [مثل الف سنة مما تعدون] اخرجه ايضا في ج ٢ في ٥٦/١ من الدعاء ، وفي ج ٤ في ٣ / ٣٦ من الصدقة .

٣- محمّد بن إدريس في (آخر السّرائر) نقلا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، عن أبيحمزة الثّمالي ، قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : ابن آدم إنّك لاتزال بخير ماكان لك واعظ من نفسك ، وماكانت المحاسبة من همّك «همّتك خ ل» وماكان الخوف لك شعاراً ، والحزن لك دثاراً ، ابن آدم انّك ميّت ومبعوث وموقوف بين يدي الله فأعدّ جوابا . ورواه الطوسي في (مجالسه) عن ابيه ، عن المفيد عن أحمد بن محمّد بن الحسن ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب مثله .

٤- محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار وفي الخصال) عن عليّ بن عبدالله الأسواريّ ، عن أحمد بن محمّد بن قيس ، عن عمروبن حفص ، عن عبدالله بن محمّد بن أسد ، عن الحسين بن إبراهيم ، عن محمّد بن سعيد ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن أبيذر (في حديث) قال : قلت : يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم؟ قال : كانت أمثالا كلّها : أيّها الملك المبتلى المغرور إنّي لم أبعثك لتجمع الدّنيا بعضها على بعض ، ولكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم ، فانّي لا اردّها وإن كانت من كافر ، وعلى العاقل مالم يكن مغلوبا أن تكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكّر فيها صنع الله إليه ، وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال ، فانّ هذه السّاعة عون لتلك السّاعات ، واستجمام للقلوب ، وتفريغ لها الحديث .

٥- وفي (معاني الأخبار) عن عليّ بن عبدالله بن بابويه، عن عليّ بن أحمد الطّبري عن أبي سعيد الطّبري، عن خراش ، عن مولاه أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لذكر الله

---

(٣) السرائر : ص ٤٧٣ ، مجالس ابن الشيخ : ص ٧١ .

(٤) الخصال : ج ٢ ص ١٠٤ فيه : [وتوزيع لها] معاني الاخبار : ص ٩٥ و الحديث طويل ، والصحيح : ابن جريح .

(٥) معاني الاخبار : ص ١١٧ .

بالغدوّ والآصال خير من حطم السّيوف في سبيل الله عزّ وجلّ يعني من ذكر الله بالغدوّ وتذكّر ما كان منه في ليله من سوء عمله واستغفر الله وتاب إليه انتشر وقد حطّت سيئاته، وغفرت ذنوبه، ومن ذكر الله بالآصال وهي العشيات وراجع نفسه فيما كان منه يومه ذلك من سرفه على نفسه واضاعته لأمر ربّه فذكر الله واستغفر الله تعالى وأناب راح إلى أهله وقد غفرت له ذنوبه.

٦ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم.

(٢١٠٨٠) ٧ـ محمّد بن الحسن في (المجالس والأخبار) باسناده الآتي عن أبي ذر (ره) في وصيّة النّبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: يا أباذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فانّه أهون لحسابك غدا، وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية «إلى أن قال:» يا أباذر لا يكون الرّجل من المتقين حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه، فيعلم من أين مطعمه، و من أين مشربه، و من أين ملبسه، أمن حلال أو من حرام، يا أباذر من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النّار.

٨ـ الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في تفسيره عن آبائه، عن علي عليهم السلام عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أكيس الكيسين من حاسب نفسه، وعمل لما بعد الموت، فقال رجل: يا أمير المؤمنين كيف يحاسب نفسه؟ قال: إذا أصبح ثمّ أمسى رجع إلى نفسه، وقال: يا نفسي إنّ هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً، والله يسألك عنه بما أفنيته، فما الذي عملت فيه أذكرت الله أم حمدته، أقضيت حوائج مؤمن فيه

---

(٦) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٩١.

(٧) المجالس والاخبار: ص ٣٣٨، لم نجد ذيله في المصدر.

(٨) تفسير العسكري. . . .

أنفست عنه كربة أحفظته بظهر الغيب فى أهله وولده أحفظته بعد الموت فى مخلفيه أكففت عن غيبة أخ مؤمن أعنت مسلما ، ما الذى صنعت فيه ؟ فيذكر ماكان منه، فان ذكر أنّه جرى منه خير حمدالله وكبّره على توفيقه ، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفرالله وعزم على ترك معاودته .

٩ـ علىّ بن موسى بن طاووس فى كتاب (محاسبة النّفس) قال : روينا فى الحديث النّبوىّ المشهور: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوها قبل أن توزنوا، وتجهّزوا للعرض الأكبر.

١٠ـ قال : وروى يحيى بن الحسن بن هارون الحسينىّ فى أماليه بإسناده إلى الحسن بن علىّ عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لايكون العبد مؤمنا حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه ، والسيّد عبده الحديث .

١١ـ قال : ورويت باسنادى إلى محمّد بن علىّ بن محبوب فى كتابه باسناده إلى جعفر بن محمّد الصادق ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : مامن يوم يأتى على ابن آدم إلاّ قال له ذلك اليوم : يا ابن آدم أنا يوم جديد ، وأنا عليك شهيد فافعل فىّ خيراً ، واعمل فىّ خيراً ، أشهدلك يوم القيامة،فانّك لن ترانى بعدها أبداً .

١٢ـ قال : ورأيت فى كتاب مسعدة بن زياد من اُصول الشيعة فيما رواه عن الصّادق عن أبيه عليهما السلام قال : الليل إذا أقبل نادى مناد بصوت يسمعه الخلائق إلاّ الثقلين يا ابن آدم انّى خلق جديد ، انّى على مافىّ شهيد فخذ منّى فانّى لوطلعت الشمس لم أرجع إلى الدّنيا ، ولم تزددفىّ من حسنة ، ولم تستعتب فىّ من سيئة ، وكذلك يقول النهار إذا أدبر اللّيل .

١٣ـ قال : ورويت باسنادى من أمالى الشيخ المفيد باسناده عن علىّ بن

(٩و١٠) محاسبة النفس : ص ١٢٢ .

(١١) محاسبة النفس : ص ١٢٣ فيه : اسهل لك .

(١٢) محاسبة النفس : ص ١٢٣ .

(١٣) محاسبة النفس : ص ١٢٤ فيه : ان الملك الموكل بالعبد يكتب فى صحيفة اعماله فاعملوا

الحسين عليه السلام قال : انّ الملك الحافظ على العبد يكتب فى صحيفة أعماله فاملوا فى أوّلها خيراً ، وفى آخرها خيراً ، يغفر لكم مابين ذلك .

٩٧- باب وجوب زيادة التحفظ عند زيادة العمر خصوصاً أبناء الاربعين فصاعداً .

١- محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ ابن الحكم ، عن داود ، عن سيف ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ العبد لفي فسحة من أمره مابينه وبين أربعين سنة ، فاذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّوجلّ إلى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمراً فغلظا وشدّدا وتحفّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره . ورواه الصّدوق في(المجالس)عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف ابن عميرة مثله . ورواه في(الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن عليّ بن الحكم مثله .

٢ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه عن ابيجعفر عليه السلام قال : إذا أتت على الرّجل أربعون سنة قيل له : خذ حذرك فانّك غير معذور، وليس ابن الأربعين أحقّ بالحذر من ابن العشرين ، فانّ الّذى : يطلبهما واحد وليس براقد ، فاعمل لما أمامك من الهول ، ودع عنك فضول القول . ورواه الصّدوق

باولها وآخر .

تقدم مايدل على ذلك فى ب ٩٥ ، ويأتى مايدل عليه فى ٩٨/١ راجع ب ١٠٠ .

باب ٩٧ ـ فيه ٧ أحاديث :

(١) الروضة : ص ١٠٨ ، المجالس : ص ٢٣ (م١٠) فيه سيف التمار ، الخصال : ج ٢ ص ١١٥ فيه : محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد السندى ، عن على بن الحكم .

(٢) الاصول : ص ٥١١ ، الخصال : ج ٢ ص ١١٥ فيه : (بالغدر) وفيه : وليس عنهما براقد .

في (الخصال) باسناده الذى قبله .

٣ ـ و عنه ، عن عليّ بن الحكم ، عن حسان ، عن زيد الشحام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : خذ لنفسك ، خذ منها في الصحة قبل السقم ، و في القوة قبل الضعف ، وفي الحياة قبل الممات .

(٢١٠٩٠)٤ـ محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العمر الذي أعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة.

٥ ـ محمّد بن عليّ بن الحيسن قال : سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجل «أولم نعمّركم ما يتذكر فيه من تذكّر» فقال : توبيخ لابن ثمانية عشر سنة ، وفي (المجالس) مرسلا مثله .

٦ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : ثلاث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره ابدا : من لم يخش الله في الغيب ، و لم يرع في الشيب ، ولم يستح من العيب .

٧ ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن سندي ، عن عليّ بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف التمّار ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشدّه ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه ، فاذا طعن في واحد وأربعين فهو في النقصان ، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع «في النزح خل» .

---

(٣) الاصول : ص ٥١١ (باب نادر بعد الاستدراج) .

(٤) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٢٣ .

(٥) الفقيه : ج ٢ ص ٥٩ ، المجالس : ص ٢٣ .

(٦) المجالس : ص ٢٤٧ (م٦٤) .

(٧) الخصال : ج ٢ ص ١١٥ فيه : محمد السندى .

٩٨ ـ باب وجوب عمل الحسنة بعد السيئة

١ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار) عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل ابن عمر، عن يونس بن ظبيان قال: قال ابو عبدالله عليه السلام في حديث: من أحبّ ان يعلم ماله عندالله فلينظر ما لله عنده، ومن خلا بعمل فلينظر فيه، فان كان حسناً جميلا فليمض عليه، و إن كان سيّئاً قبيحا فليجتنبه، فانّ الله اولى بالوفاء والزيادة، ومن عمل سيّئة في السّر فليعمل حسنة في السّر، ومن عمل سيّئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية.

٢ ـ وعن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ويل لمن غلبت آحاده أعشاره، فقلت له: و كيف هذا قال: أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلاّ مثلها» فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً، والسيّئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ بالله ممّن يرتكب في يوم واحد عشر سيّئات، ولا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيّئاته.

٣ ـ وفي (المجالس) عن ابيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل ابن مرار، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عليّ بن اسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ أوحى الى عيسى عليه السلام: ما أكرمت خليقة بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي، اغسل بالماء منك ما ظهر، وداو

باب ٩٨ ـ فيه ٥ أحاديث:

(١) معاني الاخبار: ص ٧٠، تقدم صدر الحديث في ج ٢ في ٨ / ٢ من افعال الصلاة.

(٢) معاني الاخبار: ص ٧٣.

(٣) المجالس: ص ٣٦٠ (م ٨٨).

بالحسنات مابطن ، فانّك إلى ّ راجع شمر ، فكلّما هو آتٍ قريب ، و اسمعنى منك صوتا حزينا .

٤ ـ و عن محمّد بن موسى بن المتو كّل ، عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعته يقول : ماأحسن الحسنات بعد السيّئات ، وما أقبح السيّئات بعد الحسنات .

٥ ـ الحسن بن محمّد الطوسي فى (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن إسماعيل ابن محمّد الكاتب ، عن أحمد بن جعفر المالكى ، ، عن عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن حبيب بن ميمون ، عن أبى ذرّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتّق الله حيثما كنت ، و خالق الناس بخلق حسن ، و اذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك .

٩٩ ـ باب صحة التوبة من المرتد

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي ّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب وغيره ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمنا فعمل خيرا فى ايمانه ثمّ اصابته فتنة فكفر ثمّ تاب بعد كفره كتب له و حسب له كلّ شيء

(٤) المجالس : ص ١٥٣ (م٤٤) رواه الكلينى فى الاصول : ص ٥١٣ عن على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبى أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبى جعفر عليه السلام .

(٥) مجالس ابن الشيخ : ص ١١٦ فيه : «حبيب ، عن ميمون بن أبى شبيب» وهو الصحيح . و حبيب هو ابن أبى ثابت .

تقدم مايدل على ذلك فى ٨٥/١ راجع ذيل ٤٣/٩ .

باب ٩٩ ـ فيه حديث :

(١) الاصول : ص ٥١٤ .

كان عمله في ايمانه ، ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره . أقول : ويدلّ عليه عموم أحاديث التوبة وإطلاقها ، وتقدّم ما يدلّ على ذلك خصوصا أيضاً ، ويأتي ما يدلّ على التفصيل في الحدود .

١٠٠ ـ باب وجوب الاشتغال بصالح الاعمال عن الاهل والمال

(٢١١٠٠)١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمّد بن أبي نصر ، والحسن بن عليّ جميعا عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن عبد الأعلى ، وعن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن إبراهيم ، عن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيّام الدّنيا و أوّل يوم من أيّام الآخرة مثّل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول : والله إنّي كنت عليك حريصا شحيحا ، فمالي عندك ؟ فيقول : خذمني كفنك ، قال : فيلتفت الى ولده فيقول : والله إنّي كنت لكم محبّا وإنّي كنت عليكم محاميا فماذا عندكم ؟ فيقولون : نوديك إلى حفرتك نواريك فيها ، قال : فيلتفت الى عمله فيقول : والله إنّي كنت فيك لزاهدا ، وإن كنت لثقيلا ، فيقول : أنا قرينك في قبرك و يوم نشرك حتّى اعرض أنا وأنت على ربّك الحديث . ورواه الصّدوق مرسلا . و رواه الطوسي في (الأمالي) عن أبيه ، عن ابن الصّلت ، عن ابن عقدة ، عن عبّاد ، عن عمّه ، عن أبيه ، عن جابر مثله .

٢ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (المجالس) و في (معاني الأخبار) عن محمّد بن

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ب ٣٠ من مقدمة العبادات وههنا في ب ٤٧ و ذيله ، ويأتي ما يدل عليه في ج ٩ في أبواب حد المرتد .

باب ١٠٠ ـ فيه حديثان :

(١) الاصول : ص٦٣ فيه : «لثقيلا فمالي (ذا خ ل) عندك فيقول» امالي ابن الشيخ : ص ٢٢١ فيه : «لثقيلا فمالي عندك» ذيل الحديث طويل راجعه .

(٢) المجالس : ص ٦٦ (م٢٣) معاني الاخبار : ص ٩٦ ، الخصال : ج ١ ص ٥٦ .

علىّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علىّ عليه السلام : إنّ للمرء المسلم ثلاثة أخلاء : فخليل يقول له : أنا معك حيّا وميتا وهو عمله ، وخليل يقول له : أنا معك حتّى تموت وهو ماله فاذا مات صار للوارث ، وخليل يقول له : أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده وفي (الخصال) عن أبيه ، عن الحميرى ، عن هارون بن مسلم مثله . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك .

١٠١ - باب وجوب الحذر من عرض العمل على الله و رسوله والائمة عليهم السلام .

١ - محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد . عن القاسم بن محمّد ، عن علىّ بن أبى حمزة ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : تعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال العباد كلّ صباح ، أبرارها وفجّارها ، فاحذروها ، و هو قول الله عزّ وجلّ : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » وسكت .

٢ - و عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : انّ الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله أبرارها وفجّارها .

٣ - وعنه ، عن أحمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى

تقدم مايدل عليه فى ٤/٦ . راجع ب ١٠١ .

باب ١٠١ - فيه ٢٥ حديثا :

(١) الاصول : ص ١٠٨ ، رواه الصفار فى البصائر كما يأتى بعد ذلك باسناده عن أحمد بن محمد ، وزاد فى الاية : « والمؤمنون » و ليس فيه : وسكت .

(٢) الاصول : ص ١٠٩ ، رواه الصفار فى البصائر ص ١٢٦ باسناده عن أحمد بن محمد .

(٣) الاصول : ص ١٠٨ ، فيه : عدة من اصحابنا عن أحمد . يب . . . .

الحلبي ، عن عبدالحميد الطائي ، عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ « اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون » قال : هم الأئمة عليهم السلام .

٤ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : مالكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله : فقال له رجل : كيف نسوءه ؟ فقال : أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه ، فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك ، فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسرّوه . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن عثمان بن عيسى . ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله ، و كذا الذي قبله .

٥ ـ وعنه ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمّد الزيّات ، عن عبدالله بن أبان الزيّات وكان مكينا عند الرّضا عليه السلام قال : قلت للرّضا عليه السلام : ادع الله لي ولأهل بيتي ، فقال : أولست أفعل إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم وليلة ، قال : فاستعظمت ذلك ، فقال لي : أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : هووالله عليّ بن أبيطالب عليه السلام . ورواه الصّفار في (بصائر الدّرجات) عن إبراهيم بن هاشم و كذا الذي قبله .

٦ ـ وعن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيعبدالله بن الصّلت ، عن يحيى بن مساور ، عن أبيجعفر عليه السلام أنّه ذكر هذه الآية « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : هووالله عليّ بن أبيطالب عليه السلام .

---

(٤) الاصول : ص ١٠٨ ، الزهد : مخطوط ، يب . . . . بصائرالدرجات : ص ١٢٦ فيه : « تسيئون » وفيه : « وكيف يسيئون » وفيه : « فلاتسيئوا » .

(٥) الاصول : ص ١٠٨ ، بصائرالدرجات : ص ١٢٧ ، فيهما « والله ان اعمالكم » والبصائر خال عن قوله : « قال : هووالله علي بن أبيطالب » ولعله سقط عن المطبوع .

(٦) الاصول : ص : ١٠٩ . فيه . أبيعبدالله الصامت .

٧ـ محمّد بن عليّ بن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حياتي خير لكم ، ومماتي خير لكم ، « إلى أن قال: » وأمّا مفارقتي إيّاكم فانّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ يوم ، فماكان من حسن استزدت الله لكم، وماكان من قبيح استغفرت الله لكم الحديث

٨ ـ قال : وروي أنّ أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الأئمة عليهم السلام كل يوم أبرارها وفجّارها، فاحذروا ، وذلك قول الله عزّ وجل : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

(٢١١١٠) ٩ـ وفي (معاني الأخبار)عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى، عن أبي سعيد الآدمي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ أبا الخطّاب كان يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرض عليه أعمال أمّته كلّ خميس ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ليس هكذا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرض عليه أعمال أمّته كلّ صباح أبرارها وفجّارها ، فأحذروا، وهوقول الله عزّ وجلّ : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وسكت،قال أبو بصير: إنّما عني الأئمة عليهم السلام

١٠ـ وعن عليّ بن عبدالله بن بابويه ، عن عليّ بن أحمد الطبري ، عن أبي سعيد الطبري ، عن خراش ، عن مولاه أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حياتي خير لكم ، ومماتي خير لكم ، أمّا حياتي فتحدّثوني وأحدّثكم، وأمّا موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشيّة الاثنين والخميس ، فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه ، وماكان من عمل سيّىء استغفرت الله لكم .

---

(٧) الفقيه : ج ١ ص ٦١ فيه :(قالوا : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ فقال : اما حياتى فان الله عزوجل يقول : «وماكان الله ليعذبهم وانت فيهم» وأمامفارقتى) و فى ذيله : قالوا : وقد رممت يا رسول الله ، يعنون صرت رميما ، فقال : كلا ان الله تبارك و تعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم شيئا منها .

(٨) الفقيه : ج ١ ص ٦١ .

(٩) معانى الاخبار : ص ١١١ رواه الصفار فى البصائر ص ١٢٦ باسناده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن على الى قوله : والمؤمنون .

(١٠) معانى الاخبار ص١١٧ ، والحديث الثانى مختصر راجعه .

١١ـ قال : و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنّة .

١٢ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء عن الرّضا عن آبائه ، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال : انّ أعمال هذه الأمّة مامن صباح إلاّ وتعرض على الله تعالى .

١٣ـ الحسن بن محمّد الطّوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن أبي القاسم بن سبيل بن الوكيل ، عن ظفر بن حمدون ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري ، عن محمّد بن عبدالحميد وعبدالله بن الصّلت ، عن حنّان بن سدير ، وعن ابراهيم الأحمري عن عبدالله بن حمّاد ، عن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في نفر من أصحابه: إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم ، وإنّ مفارقتي إيّاكم خير لكم « إلى ان قال : » أمّا مقامي بين أظهركم خير لكم فإنّ الله يقول : « ماكان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون » يعني يعذّبهم بالسّيف ، وأمّا مفارقتي إيّاكم خير لكم فانّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ اثنين وخميس ، فماكان من حسن حمدت الله عليه ، وما كان من سيّىء استغفرت لكم .

١٤ـ وبالاسناد عن إبراهيم الأحمريّ ، عن محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبدالله بن الصّلت والعبّاس بن معروف ومنصور وأيّوب والقاسم ومحمّد بن عيسى ومحمّد بن خالد وغيرهم ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام

---

(١١) معاني الاخبار : ص ١١٧ والحديث طويل راجعه .

(١٢) عيون الاخبار : ص ٢٠٨ .

(١٣) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٦٠ في نسختي المصححة ترك ذكر ابن الشيخ وفيه: «أبو القاسم على ابن شبل بن أسد الوكيل» وفيه : فقام جابر بن عبدالله الانصاري وقال : يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا ، فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا ؟ فقال : اما .

(١٤) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٦١ فيه : محمد بن الحسن مكان محمد بن الحسين .

فقلت له : قول الله عزّ وجلّ : « وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : ايّانا عنى .

١٥ ـ وعن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن عليّ بن بلال ، عن عليّ بن سليمان ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السيّاريّ ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن سعيد بن مسلم ، عن داود بن كثير الرّقي قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال مبتدئاً من قبل نفسه : ياداود لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان فسرّني ذلك إنّي علمت أنّ صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله ، قال داود : وكان لي ابن عمّ معاند ناصبيّا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال ، فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكّة ، فلمّا صرت في المدينة أخبرني أبوعبدالله عليه السلام بذلك .

١٦ ـ عليّ بن موسى بن طاووس ، في رسالة (محاسبة النّفس) قال : رأيت ورويت في عدّة روايات متّفقات أنّ يوم الاثنين ويوم الخميس تعرض فيهما الأعمال على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام . ثمّ إنّه روى في ذلك أحاديث كثيرة من كتاب التبيان للشّيخ ومن كتاب ابن عقدة ومن كتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري ومن كتاب محمّد بن العبّاس بن مروان فيما نزل من القرآن في النّبيّ والأئمة عليهم السّلام . ومن كتاب محمّد بن عمران المرزباني . أقول: وتقدّم ما يدلّ على عرض الأعمال يوم الخميس في الصّوم المندوب .

١٧ ـ محمّد بن الحسن الصّفار في (بصائر الدرجات) عن يعقوب بن يزيد ، عن

---

(١٥) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٦٤ ترك في نسختي المصححة ذكر ابن الشيخ . وروى نحوه الصفار في البصائر : ص ١٢٧ باسناده عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن ايوب ، عن داود الرقي . راجعه وعلق المصنف في الهامش على الحديث ان فيه صلة الناصبي عند ضرورته و قرابته و كانه للتقية ودفع ضرره لما مر في الصدقة .

(١٦) محاسبة النفس : ص ١٢٥ ـ ١٣٠ .

(١٧) بصائر الدرجات : ص ١٢٦ .

الحسن بن علي الوشّاء، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل: «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال: انّ أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا.

١٨ـ وعن أحمد بن محمّد، عليّ بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيّوب عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أعمال العباد تعرض على نبيّكم كلّ عشيّة خميس فليستحيي أحدكم أن يعرض على نبيّه العمل القبيح.

(٢١١٢٠) ١٩ـ وعن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره واحد قال: تعرض الأعمال يوم الخميس على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة عليهم السلام.

٢٠ـ وعن محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن قول الله عز وجل «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال: إيّانا عنى.

٢١ـ وعن أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قوله تعالى: «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال: هم الأئمة عليهم السلام.

٢٢ـ وعن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن عبدالكريم أو عمّن رواه، عن عبدالكريم بن يحيى، عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال: مامن مؤمن يموت ولا كافر فتوضع في قبره

---

(١٨) بصائر الدرجات: ص ١٢٦ فيه: العمل القبيح.

(١٩) بصائر الدرجات: ص ١٢٦ فيه: عن حفص البختري عنه.

(٢٠) بصائر الدرجات: ص ١٢٦.

(٢١) بصائر الدرجات: ص ١٢٦ فيه: الحسن بن علي الخشاب. وزاد في آخره: تعرض عليهم اعمال العباد كل يوم الى يوم القيامة.

(٢٢) بصائر الدرجات: ص ١٢٧ لم يذكر فيه قوله: عن عبدالكريم اوعمن رواه.

حتّى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليّ وهلم جرّا إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد .

٢٣- وعن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن عليّ الوشّا ، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام قول الله عزّ وجلّ : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » ما المؤمنون ؟ قال: من عسى أن يكون إلاّ صاحبك

٢٤- وعن الهيثم النّهدي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن أبان قال : قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولمواليك ، فقال : والله إنّي لأعرض أعمالهم على الله في كلّ خميس .

٢٥- وعنه ، عن محمّد بن عليّ ، عن سعيد الزّيات ، عن عبدالله بن أبان قال: قلت للرّضا عليه السلام إنّ قوما من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم ، فقال : والله إنّي لأعرض أعمالهم على الله في كلّ يوم .

تمّ كتاب الجهاد بقلم مؤلّفه محمّد الحرّ قوبل بالنسخة التي قوبلت ههنا بالنسخة بخطّ مؤلفه .

---

(٢٣) بصائر الدرجات : ص١٢٧ فيه : من المؤمنين .

(٢٤) بصاير الدرجات : ص١٢٧ فيه : ان اعمالهم لتعرض على في كل خميس.

(٢٥) بصائر الدرجات ، ص ١٢٧ فيه : اني لتعرض على في كل يوم اعمالهم . وروى الصفار اخباراً اخرى في هذا الباب .

الى هنا تم كتاب الجهاد ، صححناه وقابلناه على نسخة العلامة الطباطبائي دامت بركاته ، و كتب سلمه الله على هذا الموضع : (بلغ بحمدالله مقابلة عن نسخة الاصل بخط مؤلفه وله الحمد) و كانت مقابلتي على تلك النسخة في آخر ذي القعدة سنة ١٣٧٣ . و انا العبد الفقير عبدالرحيم الرباني الشيرازي .

كتاب الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر وما يلحق به.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس أنواع الأبواب إجمالا: **أبواب** الأمر والنهى ، **أبواب** فعل المعروف .

تفصيل الابواب
(أبواب الامر والنهى وماينا سبهما)

١- باب وجوبهما وتحريم تركهما

١- محمد بن يعقوب الكلينى ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن على ابن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبى سعيد الزهري ، عن أبيجعفروأبيعبدالله عليهما السلام قال : ويل لقوم لايدينون الله بالأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر . ورواه الحسين بن سعيد فى (كتاب الزهد) عن على بن النعمان مثله .

كتاب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومايلحق به .

ابواب الامر والنهى فيه ٤١ بابا :

باب ١ - فيه ٢٥ حديثا :

(١) الفروع : ج١ ص ٣٤٣، الزهد : مخطوط ، يب: ج ٢ ص ٥٧ .

٢ ـ وباسناده قال: قال أبوجعفر عليه السلام: بئس القوم قوم يعيبون الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد وكذا الذي قبله.

٣ ـ وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، قال: كان أبوعبدالله عليه السلام إذا مر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلاثا: «اتقوا الله» يرفع بها صوته. ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد ابن عيسى مثله. وعن علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه عن غياث نحوه.

(٢١١٣٠)٤ ـ وعن عدة من أصحابنا؛ عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عرفة قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: لتأمرن بالمعروف، ولتنهن عن المنكر، أوليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

٥ ـ وبالاسناد عن الرضا عليه السلام أنه سمعه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا امتي تواكلت «تواكلوا خ ل» الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله. و رواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن خالد و كذا الذي قبله. ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى مثله.

٦ ـ و عنهم، عن ابن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن عبدالله، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون في آخر الزمان قوم ينبع «يتبع خ ل» فيهم قوم مراؤن «الى أن قال:» ولو أضرت الصلاة بسائر

---

(٢) الفروع: ج ١ ص ٣٤٣، يب: ج ٢ ص ٥٧.

(٣) الفروع: ج ١ ص ٣٤٤، يب: ج ٦ ص ٥٨.

(٤) الفروع: ج ١ ٣٤٣، يب: ج ٢ ص ٥٧.

(٥) الفروع: ج ١ ص ٣٤٤، يب: ج ٢ ص ٥٧ فيه: بوقاع الهلاك (بوقائع خ) عقاب الاعمال: ص ٣٢.

(٦) الفروع: ج ١ ص٣٤٢، يب: ج ٢ ص ٥٨، أورد صدره في ٢/٦ وبعده في ٣/١ و ذيله في ٨/١.

مايعملون بأموالهم و أبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمي الفرائض و أشرفها ، إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض ، هنا لك يتم غضب الله عزّ وجل عليهم فيعمّهم بعقابه فيهلك الأبرار في دار الأشرار ، والصغار في دار الكبار ، إنّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر سبيل الأنبياء ، و منهاج الصلحاء ، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، وتأمن المذاهب ، وتحلّ المكاسب ، وترد المظالم ، وتعمر الأرض ، وينتصف من الأعداء، ويستقيم الأمر الحديث . ورواه الشيخ كالذي قبله .

٧- وعنهم عن سهل بن زياد ، عن عبدالرحمان بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل ، عن حسن قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال : أمابعد فإنّه انّما هلك من كان قبلكم حيثما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربّانيون والأحبار عن ذلك ، وانّهم لمّا تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربّانيون والأحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات ، فأمروا بالمعروف ونهوا «انهوا» عن المنكر، واعلموا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لن يقربا أجلا ولن يقطعا رزقا الحديث . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن عليّ ابن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل ، عن حبشي مثله .

٨ – وعنهم ، عن سهل ، عن عليّ بن أسباط ، عن العلا بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : كتب أبوعبدالله عليه السلام الى الشيعة: ليعطفنّ ذوو السنّ منكم والنهى على ذوى الجهل وطلاب الرياسة أولتصيبنّكم لعنتي أجمعين .

٩ – و عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جماعة من أصحابنا ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ماقدّست امّة لم يؤخذ لضعيفها من قويّها غير متعتع «متضعخل .متصنع خل» . ورواه الشيخ باسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله .

---

(٧) الفروع : ج ١ ص ٣٤٣ ، الزهد : مخطوط .

(٨) الروضة : ص ١٩٤ (ط١) وص ١٥٨ (ط٢) .

(٩) الفروع : ج ١ ص ٣٤٣ ، يب : ج ٢ ص ٥٨ فيهما : من قويها بحقه .

١٠ ـ وعنه، عن ابيه، عن عليّ بن اسباط، عن أبي إسحاق الخراساني، عن بعض رجاله. قال إنّ الله أوحى الى داود أنّي قدغفرت ذنبك، وجعلت عارذنبك على بني اسرائيل، فقال: كيف يا ربّ وأنت لاتظلم؟ قال: انّهم لم يعاجلوك بالنكرة

أقول: المراد بالذّنب مخالفة الأولى أوترك الندب، و لعلّ الانكار عليه كان مطلوبا على وجه النّدب من بعض أنبياء بني اسرائيل لئلا ينا في العصمة الثابتة بالأدلّة القطعيّة.

١١ ـ وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غيرواحد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالله بن محمّد، عن ابيعبدالله عليه السلام إنّ رجلا من خثعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أخبرني ما أفضل الاسلام؟ قال: الايمان بالله، قال: ثمّ ماذا قال: صلة الرحم، قال: ثمّ ماذا؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: فقال: الرّجل: فأخبرني أيّ الاعمال أبغض الى الله، قال: الشرك بالله، قال: ثمّ ماذا؟ قال: ثمّ قطيعة الرحم، قال: ثمّ ماذا؟ قال: الامر بالمنكر والنهي عن المعروف و عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد، عن أبيعبدالله عليه السلام نحوه، وحذف صدره. ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه، عن محمّد بن سنان و عبدالله بن المغيرة جميعا، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١٢ ـ و عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال النّبي صلى الله عليه وآله: كيف بكم إذا فسدت نساؤكم،

---

(١٠) الفروع: ج ١ ص ٣٤٣.

(١١) الفروع: ج ١ ص ٣٤٣ والاصول: ص ٤٤٧، المحاسن: ص ٢٩١ و ٢٩٥، يب: ج ٢ ص ٥٧. في الفروع المطبوع: حميد بن زياد عن الحسين بن محمد عن سماعة عن غير واحد، عن ابان بن عثمان، عن عبدالله بن محمد، و في التهذيب: الحسن بن سماعة وفيه: عبدالله بن محمد بن طلحة.

(١٢) الفروع: ج ١ ص ٣٤٤، يب: ج ٢ ص ٥٧، قرب الاسناد: ص ٢٦.

وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ فقال: نعم وشر من ذلك، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ فقيل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم وشر من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا؟. ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب وكذا الذي قبله. ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم مثله.

١٣- وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له، فقيل: وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له؟ قال: الذي لا ينهى عن المنكر.

(٢١١٤٠)١٤ - الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ويل لمن يأمر بالمنكر وينهي عن المعروف.

١٥ - أحمد بن أبي عبدالله في (المحاسن) عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده، ما أنفق من نفقة أحب من قول الخير.

١٦- وعن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي الحسن الاصفهاني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قولوا الخير تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله.

١٧ - وعن علي بن أسباط رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله من قال خيرا فغنم، أو سكت على سوء فسلم.

---

(١٣) الفروع: ج ١ ص ٣٤٤.

(١٤) الزهد: مخطوط.

(١٥) المحاسن: ص ١٥.

(١٦) المحاسن: ص ١٥ فيه: واعملوا الخير.

(١٧) المحاسن: ص ١٥ فيه: رحم الله عبدا قال.

١٨ـ محمّد بن الحسن الطوسي قال : روي عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : لاتزال أمّتي بخير ما أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البرّ ، فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات ، وسلّط بعضهم على بعض ، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء . ورواه المفيد في (المقنعة) ايضا مرسلا .

١٩ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه قال: من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الدالّ على الخير كفاعله . وفي (ثواب الأعمال) مرسلا مثله .

٢٠ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد رفعه قال : قال أبوجعفر عليه السلام : الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر خلقان من خلق الله ، فمن نصرهما أعزّه الله ، ومن خذلهما خذله الله . ورواه الكلينيّ عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ورواه الشّيخ باسناده عن أحمد بن أبي عبدالله مثله . وفي (الخصال) عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى مثله .

٢١ـ وعن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النّوفلي عن السّكوني ، عن أبي عبدالله، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك ، ومن أمر بسوء أو دلّ عليه أو أشار به فهو شريك .

٢٢ـ وباسناده عن الأعمش ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث شرايع الدّين)

---

(١٨) يب : ج ٢ ص ٥٨ ، المقنعة : ص ١٣٠ فيهما : لايزال الناس . وفي التهذيب : على البر والتقوى .

(١٩) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٣ ثواب الاعمال . . . . اخرجه عن ثواب الاعمال ايضاً في ١٦/٣ وعن كتب في ١/٥ من فعل المعروف .

(٢٠) ثواب الاعمال : ص ٨٨ ، الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ ، يب : ج ٢ ص ٥٧ ، الخصال : ج ١ ص ٢٣ في الكافي والتهذيب : قال أبوعبدالله عليه السلام . اورده أيضا في ٢ / ٨ .

(٢١) الخصال : ج ١ ص ٦٨ .

(٢٢) الخصال : ج ٢ ص ١٥٤ ، عيون الاخبار : ص ٢٦٨ ، اخرجه عن العيون بالفاظه في ٢/٨ .

قال : والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من أمكنه ذلك ، ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه . وفي (عيون الأخبار) باسناده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون نحوه وأسقط قوله : ولا على أصحابه

٢٣- وفي (معاني الأخبار) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يبغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له ، وقال : هو الذي لا ينهى عن المنكر . قال الصدوق : وجدت بخط البرقي أن الزبر العقل .

(٢١١٥٠)٢٤- علي بن إبراهيم ، في (تفسيره) عن ابيه ، عن بكر بن محمد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا أجلا ولم يباعدا رزقا الحديث .

٢٥- الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمد بن محمد ، عن محمد بن احمد ، عن الحسين بن سهيل الضبي ، عن عبدالله بن شبيب ، عن احمد بن عيسى العلوي ، عن الحسن ، عن أبيه ، عن جده قال : كان يقال: لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره . أقول : وتقدم ما يدل على ذلك في مقدمة العبادات وغيرها ، ويأتي ما يدل عليه .

---

(٢٣) معاني الاخبار : ص ٩٨ .

(٢٤) تفسير القمي .

(٢٥) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٤ فيه : اخبرنا أبو بكر محمد بن احمد الشافعي قال حدثنا أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل الضبي قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبيطالب عليه السلام قال حدثني الحسين بن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ب ١ من مقدمة العبادات ، و في ج ٢ في ٤٩/٣ من الملابس وفي ٩/١ من الجهاد ، وفي ٤/١١ من جهاد النفس و٢٢ / ٤٩ و ٥٢/١ منه ، و يأتي ما يدل عليه في الابواب الاتية وفي ب ٤١ [illegible]

٢- باب اشتراط الوجوب بالعلم بالمعروف والمنكر وتجويز التاثير والامن من الضرر .

١- محمّد بن يعقوب ، عن علىّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول وسئل عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أواجب هو على الامّة جميعا ؟ فقال : لا ، فقيل له : ولم ؟ قال : إنّما هو على القوىّ المطاع العالم بالمعروف من المنكر ، لاعلى الضعيف الذى لايهتدى سبيلا إلى أىّ من أىّ يقول من الحقّ إلى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله عزّ وجلّ قوله : « ولتكن منكم أمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» فهذا خاصّ غير عام ، كما قال الله عزّ وجل : «ومن قوم موسى امّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون » ولم يقل : على أمّة موسى ولا على كلّ قومه ، وهم يومئذ أمم مختلفة ، والأمّة واحد فصاعداً ، كما قال الله عزّ وجلّ : « إنّ إبراهيم كان أمّة قانتا لله » يقول : مطيعالله عزّ وجلّ ، وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج إذا كان لا قوّة له ولا عدد ولا طاعة ، قال مسعدة : وسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : وسئل عن الحديث الذى جاء عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر ، مامعناه ؟ قال: هذا على أن يأمره بعد معرفته ، وهومع ذلك يقبل منه والاّ فلا . ورواه الصّدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن هارون بن مسلم وذكر المسألتين . ورواه الشّيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب كذلك .

٢- وعن علىّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطّويل صاحب

باب ٢ - فيه ١٠ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ فيه : ولاعذر ولاطاعة ، الخصال : ج ١ ص ٧ فيه «بقدرمعرفته» والموجود فيه من قوله : وسئل عن الحديث . يب ج ٢ ص ٥٧ .

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ فيه : المنقرى ، الخصال : ج ١ ص ١٩ ، يب : ج ٢ ص ٥٨ .

المقرّي « المصري » قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتّعظ ، أوجاهل فيتعلّم، فأمّا صاحب سوط أوسيف فلا .

ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل البصري مثله .

٣ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مفضّل بن يزيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال لي : يامفضّل من تعرّض لسلطان جائر فأصابته بليّة لم يوجر عليها ، ولم يرزق الصبر عليها . ورواه الشّيخ باسناده عن عليّ بن إبراهيم و كذا الذي قبله.

ورواه الصّدوق في (عقاب الأعمال) عن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن محفوظ الاسكاف ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث انّه أنكر على رجل أمراً فلم يقبل منه فطأطأ رأسه ومضى .

٥ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الدّهقان ، عن عبدالله بن القاسم و ابن أبي نجران جميعاً ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان المسيح عليه السلام يقول : إنّ التارك شفاء المجروح من جرحه شريك جارحه لا محالة « الى أن قال : » فكذلك لاتحدثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا ، ولا تمنعوها أهلها فتأثموا ، وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعا لدوائه وإلاأمسك

٦ـ وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبدالله

---

(٣) الفروع : ج١ص ٣٤٤ ، يب : ج ٢ ص ٥٨ ، عقاب الاعمال: ص ٢٨.

(٤) الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ .

(٥) الروضة : ص ٢٥٦ (ط١) و ٢٤٥ (ط٢) فى طبعه الاول : عبدالله بن القاسم بن ابى نجران وهو مصحف . ، اخرج قطعة منه فى ج ١ فى ٢ / ٤ من الاحتضار واخرجنا هناك تمامه .

(٦) الفروع : ج ١ ص ٣٤٢ ، يب : ج ٢ ص ٥٨ فيهما : عن ابى عصمة قاضى مرو عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام فى الكافى : ينفرون (ينعرون خل) و يسكنون (ينسكون خل) وفى التهذيب :

عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون في آخر الزمان قوم ينبع فيهم قوم مراؤن فينفرون « ينفرون » وينسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ، ولا نهياً عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر ، يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير « إلى أن قال: » هنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعقابه الحديث . ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد بن خالد . أقول : الضرر هنا محمول على فوات النفع ويمكن حمله على وجوب تحمل الضرر اليسير ، وعلى استحباب تحمل الضرر العظيم ، ويظهر من بعض الأصحاب حمله على حصول الضرر للمأمور والمنهي كما إذا افتقر إلى الجرح والقتل .

٧ـ محمد بن علي بن الحسين في (عيون الأخبار) عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن الريان بن الصلت قال : جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا : إن قوما من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة ، فلو نهيتهم عنها ، فقال: لا أفعل ، قيل : ولم ؟ قال: لأني سمعت أبي عليه السلام يقول : النصيحة خشنة .

٨ ـ وبأسانيده الآتية عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام أنه كتب إلى المأمون : محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله « إلى أن قال : » والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس .

(٢١١٦٠)٩ـ الحسن بن علي بن شعبة في (تحف العقول) عن الحسين عليه السلام قال : و يروى عن علي عليه السلام اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أولياءه من سوء ثنائه على الأحبار ، اذ يقول ، « لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الاثم » وقال :

يتقرؤن ويتنسكون . وفيهما : والمعاذير ، يتبعون زلات العلماء وفساد عملهم ، يقبلون على الصلاة والصيام ومايكلمهم في نفس ولامال ، ولو اضرت الى آخر ما تقدم في ١/٦ ويأتي ذيله في ٣/١ و ٨/١ راجع تمام الحديث فانه من اعلام الولاية فيما ظهر من الصوفية خذلهم الله .

(٧) عيون اخبار الرضا : ص ١٦٠ .

(٨) عيون اخبار الرضا : ص ٢٦٨ ، اخرجه عنه و عن الخصال في ١/٢٢ .

(٩) تحف العقول : ص ٥٦ (ط ١) فيه : المؤمنون والمؤمنات .

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل » الى قوله : « لبئس ما كانوا يفعلون » وانّما عاب الله ذلك عليهم لأنّهم كانوا يرون من الظلمة المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبةً فيما كانوا ينالون منهم ، ورهبةً ممّا يحذرون ، والله يقول : « فلا تخشوا الناس واخشوني » وقال : « المؤمنون بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » فبدا الله بالأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنّها اذا اُدّيت واُقيمت استقامت الفرائض كلّها هيّنها وصعبها ، وذلك أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع ردّ المظالم ، ومخالفة الظالم وقسمة الفيء والغنائم ، وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها . أقول : قد عرفت وجهه

١٠ـ محمّد بن عليّ بن الفتال في (روضة الواعظين) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال : عالم بما يأمر به تارك لما ينهى عنه ، عادل فيما يأمر ، عادل فيما ينهى ، رفيق فيما يأمر ، رفيق فيما ينهى .

٣ـ باب وجوب الامر والنهي بالقلب ثم باللسان ثم باليد ، و حكم القتال على ذلك واقامة الحدود .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبدالله ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال : فانكروا بقلوبكم ، والفظوا بألسنتكم ، وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم ، فان انتعظوا والى الحق رجعوا ! فلا سبيل عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحقّ اُولئك لهم عذاب أليم ،

---

(١٠) روضة الواعظين : ص ٢٦ (ط ١) اخرجه عن الخصال في ١٠/٣ .

تقدم مايدل عليه في ١/٢٢ .

باب ٣ ـ فيه ١٢ حديثا :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٤٢ ، يب : ج ٢ ص ٥٨ ، اورد قبله في ١/٦ و ٢/٦ وذيله في ٨/١

هنا لك فجاهدوهم بأبدانكم وابغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطانا ، ولا باغين مالاً ولا مرتدين بالظلم ظفراً حتى يفيؤا الي أمر الله ويمضوا على طاعته . ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد بن خالد مثله .

٢ـ وعن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماجعل الله بسط اللّسان و كفّ اليد ، ولكن جعلهما يبسطان معا ويكفان معا . أقول : وتقدّم مايدلّ على حكم القتال في الجهاد .

٣ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن محمد بن سنان ، عمن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل ملخصه أنّ ابليس احتال على عابد من بني اسرائيل حتي ذهب الى فاجرة يريد الزنا بها ، فقالت له إن ترك الذنب أيسر من طلب التوبة ، وليس كلّ من طلب التوبة وجدها ، فانصرف وماتت من ليلتها فأصبحت واذا على بابها مكتوب: احضروا فلانة فانها من أهل الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنونها ارتيابا في أمرها ، فأوحى الله عزّ وجلّ الى نبيّ من الأنبياء ولا أعلمه الاّ موسى بن عمران أن ائت فلانة فصلّ عليها ، ومر الناس فليصلّوا عليها ، فاني قد غفرت لها ، وأوجبت لها الجنة بتثبيتها عبدى فلانا عن معصيتي .

٤ ـ محمد بن الحسن قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ترك انكار المنكر بقلبه ولسانه « ويده خ » فهو ميت بين الأحياء ، في كلام هذا ختامه . ورواه المفيد فى (المقنعة) أيضا مرسلا .

٥ ـ محمد بن علىّ بن الحسين في (العلل وفى عيون الأخبار) عن محمد بن

---

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٤٢ ، اورده ايضا فى ٦١/١ من الجهاد .

(٣) الروضة : ص ٣٨٤ (ط٢) فيه : بتثبيطها .

(٤) يب ج ٢ ص ٥٨ ، المقنعة : ص ١٣٠ .

(٥) علل الشرائع : ص ٣٨ ، عيون اخبار الرضا : ص ٢٣٣ فيهما : إما عند الناس فانهم سمعوا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم اشتق من الحور [الحوارخل]

ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن علي بن الحسن ابن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: لم سمي الحواريون الحواريين؟ فقال: أما عند الناس «الى ان قال:» وأما عندنا فسموا الحواريون الحواريين لأنهم كانوا مخلصين في انفسهم، ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير الحديث.

٦ـ وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن عبدالله بن جبلة، عن ابي عبدالله الخراساني، عن الحسين ابن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ايما ناش نشأ في قومه ثم لم يؤدب على معصية كان الله اول مايعاقبهم به أن ينقص في «من خل» ارزاقهم.

٧ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: من احد سنان الغضب لله قوى على قتل أشداء الباطل.

٨ ـ قال: و روي ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبدالرحمن بن أبي ليلي الفقيه قال: إني سمعت عليا عليه السلام يقول يوم لقينا أهل الشام: أيها المؤمنون إنه من رأي عدوانا يعمل به ومنكراً يدعى اليه فأنكره بقلبه فقد سلم و بريء، و من أنكره بلسانه فقد اجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله العليا و كلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونور في قلبه اليقين. ورواه ابن الفتال في (روضة الواعظين) مرسلا.

واما عندنا اه. وفي ذيله: قال: فقلت له: لم سمي النصارى نصارى؟ قال: لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم و عيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر. وفي العيون: وهو اسم مشتق من الخبز الحوار. راجعه.

(٦) عقاب الاعمال: ص ١٤ فيه: سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن عبدالله الخراساني. وفيه: من ارزاقهم.

(٧) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٥٨.

(٨) نهج البلاغه: القسم الثاني: ص ٢٣٤ فيه: [الفقيه، وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن

(٢١١٧٠)٩ ـ قال الرضي: وقد قال عليه السلام في كلام له يجري هذا المجرى: فمنهم المنكر للمنكر بقلبه ولسانه ويده فذلك المستكمل لخصال الخير، ومنهم المنكر بلسانه وقلبه التارك بيده فذلك متمسّك بخصلتين من خصال الخير، ومضيع خصلة، ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الّذي ضيّع أشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة، ومنهم تارك لانكار المنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت الأحياء وما أعمال البرّ كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلاّ كنقية في بحر لجيّ، وأنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق، وأفضل من ذلك كلمة عدل عند إمام جائر.

١٠ ـ قال: وعن أبي جحيفة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول انّ أوّل ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم، ثمّ بألسنتكم، ثمّ بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر منكراً قلب فجعل أعلاه أسفله. ورواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره مرسلا.

١١ ـ محمّد بن ادريس في (آخر السرائر) نقلا من رواية أبي القاسم بن قولويه عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل أجر الثقلين الجنّ والانس، ومثل أعمالهم.

١٢ ـ الامام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في تفسيره عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: لقد أوحى الله إلى جبرئيل وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفّار والفجّار، فقال جبرئيل: يا ربّ أخسف بهم إلاّ بفلان الزاهد ليعرف ماذا يأمره الله فيه، فقال: اخسف بفلان قبلهم، فسأل ربّه فقال: يا ربّ عرّفني لم ذلك وهو

الاشعث انه قال فيما كان يحض به الناس على الجهاد انى سمعت] روضة الواعظين: ص ٣٠٥. (ط١)

(٩) نهج البلاغة: القسم الثانى: ص ٢٣٤ فيه: [الا كنفثة] وفيه: وأفضل من ذلك كله.

(١٠) نهج البلاغة: القسم الثانى: ص ٢٣٥. تفسير القمى...

(١١) السرائر: ص ٤٨٣.

(١٢) تفسير العسكرى: ص

زاهد عابد ، قال : مكّنت له وأقدرته فهو لا يأمر بالمعروف، ولاينهى عن المنكر ، وكان يتوفرعلى حبّهم في غضبي ، فقالوا : يا رسول الله فكيف بنا و نحن لانقدر على انكار مانشاهده من منكر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لتأمرنّ بالمعروف ، ولتنهنّ عن المنكر ، أوليعمنكم عذاب الله ، ثمّ قال : من رأى منكم منكرا فلينكر بيده إن استطاع ، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه فحسبه أن يعلم الله من قلبه أنّه لذلك كاره . أقول : وتقدم مايدلّ على ذلك هنا وفي الجهاد ، ويأتي مايدلّ عليه هنا ، وعلى اقامة الحدود في محلّه .

٤ ـ باب وجوب انكار العامة على الخاصة و تغيير المنكر اذا عملوا به.

١ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (العلل) عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ الله لا يعذّب العامّة بذنب الخاصة إذا عملت الخاصّة بالمنكر سرّا من غير أن تعلم العامّة ، فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهارا فلم تغيّر ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله عزّ وجل . وفي (عقاب الأعمال) عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم مثله ، وزاد قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ المعصية إذا عمل بها العبد سرّا لم يضرّ إلاّ عاملها ، فاذا عمل بها علانية ولم يغيّر عليه أضرّت بالعامة ، قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : وذلك انّه يذلّ بعمله دين الله و يقتدى به أهل عداوة الله .

تقدم مايدل على ذلك فى ب ٦١ من جهاد العدو ، و يأتى مايدل على اقامه الحدود فى ج ٩ فى أبواب مقدمات الحدود .

باب ٤ ـ فيه ٣ أحاديث :

(١) علل الشرائع : ص ١٧٧ ، عقاب الاعمال : ص ٣٥ . فيه وهم ، لان الصدوق لم يذكر فى عقاب الاعمال من هذا الحديث الاقوله : «ان المعصية اذا عمل» واما الصدر الذى ذكره المصنف فهو من الحديث الاتى ، ادرج فيه اشتباها .

٢ ـ وبهذا الاسناد قال : قال علي عليه السلام ان الله لايعذب العامة بذنب الخاصة وذكر الحديث الأول ، ثم قال : وقال لايحضرن أحدكم رجلا يضربه سلطان جائر ظلماً و عدواناً ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره لأن نصرته على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره ، والعافية أوسع مالم تلزمك الحجة الظاهرة ، قال : ولما جعل التفضل في بني اسرائيل جعل الرجل منهم يرى أخاه على الذنب فينهاه فلا ينتهي فلايمنعه ذلك أن يكون أكيله و جليسه و شريبه حتى ضرب الله عز وجل قلوب بعضهم ببعض ، و نزل فيهم القرآن حيث يقول عز وجل : «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود و عيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه» الآية . ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن هارون ابن مسلم مثله الى قوله الحجة الظاهرة ، و كذا كل ما قبله .

٣ ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : ماأقر قوم بالمنكر بين أظهرهم لايغيرونه إلا أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده . أقول : و تقدم مايدل على ذلك .

٥ ـ باب وجوب انكار المنكر بالقلب على كل حال ، وتحريم الرضا به ووجوب الرضا بالمعروف

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

---

(٢) عقاب الاعمال : ص ٣٥ ، فيه : (فلم يعير) وفيه : (لان نصرة المؤمن) وفيه: (ولما وقع التقصير) وفيه : (من ان يسمون) قرب الاسناد : ص ٢٦ . اخرجه عن قرب الاسناد في ج ٩ في ٤/١ من مقدمات الحدود .

(٣) عقاب الاعمال : ص ٣٥ فيه : (ماقرب قومه) وفيه : لايعيرونه .

تقدم مايدل على ذلك بعمومه في ب ١ ، راجع ١٢ /٣ وب ٥ ، ويأتي مايدل عليه في ٨/١ .

باب ٥ ـ فيه ١٧ حديثا :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ ، يب : ج٢ ص ٥٧ .

يحيى الطويل صاحب المقرى « المصري » عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حسب المؤمن غيرا إذا رأى منكرا أن يعلم الله عز وجل من قلبه إنكاره . و رواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم بالاسناد إلا أنه قال : حسب المؤمن عزا إذا رأى منكرا أن يعلم الله من نيته أنه له كاره .

٢ ـ محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من شهد أمرا فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده .

٣ ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن ابن أبي عمير ، عن «أبي» زياد النهدى عن عبدالله بن وهب ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حسب المؤمن نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله . ورواه أيضاً مرسلا . ورواه في (الخصال) عن أبيه عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير . ورواه في (المجالس) عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله .

(٢١١٨٠) ٤ ـ وفي (عيون الاخبار) وفي (العلل) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال : قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام قال إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال عليه السلام : هو كذلك ، فقلت : قول الله عز وجل : «ولا تزر وازرة وزر أخرى»

---

(٢) يب : ج ٢ ص ٥٥ .

(٣) الفقيه : ج ٢ ص ٣٥٠ و ٣٥٦ ، الخصال : ج ١ ص ١٦ فيه : محمد بن ابي عمير ، عن قتيبة الاعشى ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، المجالس : ص ٢٤ (م ١٠) فيه وفي الفقيه : من الله نصرة .

(٤) عيون الاخبار : ص ١٥١ فيه : (بفعال آبائهم) علل الشرائع : ص ٨٧ تقدم ذيله في ٢٢/٣ من مقدمات الطواف .

مامعناه ؟ قال : صدق الله في جميع أقواله ، ولكن ذرارى قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ، ومن رضى شيئا كان كمن أتاه ، ولو أن رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الراضى عندالله عز وجل شريك القاتل ، و إنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم الحديث .

٥ ـ وفى (العلل والتوحيد وعيون الاخبار) بهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : لأى علة أغرق الله عز وجل الدنيا كلها فى زمن نوح عليه السلام وفيهم الأطفال ومن لاذنب له ، فقال : ماكان فيهم الأطفال لان الله عز وجل أعقم أصلاب قوم نوح وأرحام نسائهم أربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ، ما كان الله ليهلك بعذابه من لاذنب له ، وأما الباقون من قوم نوح فأغرقوا بتكذيبهم لنبى الله نوح عليه السلام وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ، ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شاهده وأتاه .

٦ ـ و فى (الخصال) عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن على عليهم السلام قال : العامل بالظلم والراضى به والمعين عليه شركاء ثلاثة .

٧ ـ وعن أبيه ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبى عمير رفعه عن أبى عبدالله عليه السلام قال : الساعى قاتل ثلاثة قاتل نفسه ، وقاتل من سعى به ، و قاتل من سعى اليه .

٨ ـ الحسن بن محمد الطوسى فى (مجالسه) عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبى المفضل

---

(٥) علل الشرائع : ص ٢٢ ، التوحيد : ص ٤٠١ ، عيون الاخبار : ص ٢٣١ .

(٦) الخصال : ج ١ ص ٥٣ .

(٧) الخصال : ج ١ ص ٥٣ فيه : من يسعى اليه .

(٨) مجالس ابن الشيخ : ص ٣٣٠ فى المطبوع : حدثنا ابومحمد بن الفضل بن محمد بن المسيب السوانى . وفى نسختى المصححة على نسخة ملاخليل القزوينى : أبومحمد الفضل وفيها : (الشعرانى) وفيها : (لايستطيع) بلا عاطف .

عن الفضل بن محمد، عن هارون بن عمرو المجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، وعن المجاشعي، عن الرضا، عن أبيه. عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الانك في النار، يعني الرصاص، وما ذاك إلا لما يرى من البلاء والأحداث في دينهم ولا يستطيعون له غيرا.

٩ - أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن محمد بن مسلم رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنما يجمع الناس الرضا والسخط، فمن رضي أمرا فقد دخل فيه، ومن سخطه فقد خرج منه.

١٠ - وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أن أهل السماوات والأرض لم يحبوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكانوا من أهل النار.

١١ - محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في خطبة له يذكر فيها أصحاب الجمل: فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين إلا رجلا واحدا معتمدين لقتله بلاجرم لحل لي قتل ذلك الجيش كله إذ حضروه ولم ينكروا ولم يدفعوا عنه بلسان، ولا يد، دع ما أنهم قد قتلوا من المسلمين مثل العدة التي دخلوا بها عليهم.

١٢ وقال عليه السلام: الراضي بفعل قوم كالداخل معهم فيه، وعلى كل داخل في باطل إثمان: إثم العمل به، وإثم الرضا به.

---

(٩) المحاسن: ص ٢٦٢ فيه: محمد بن سلمة رفعه.

(١٠) المحاسن: ص ٢٦٢.

(١١) نهج البلاغة: القسم الاول: ص ٣٤١ فيه: (بلاجرم جره) وفيه: (فلم ينكروها) وفيه: ولا بيد.

(١٢) نهج البلاغة: القسم الثاني: ص ١٨٣.

١٣ ـ محمد بن مسعود العيّاشي في (تفسيره) عن محمد بن هاشم، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية «قل قدجاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالّذى قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين» وقد علم أن قد قالوا: والله ماقتلنا ولا شهدنا، و إنما قيل لهم: ابرأوا من قتلتهم فأبوا.

(٢١١٩٠)١٤ ـ وعن محمد بن الارقط، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: قال لي: تنزل الكوفة؟ فقلت: نعم، فقال: ترون قتلة الحسين عليه السلام بين أظهركم؟ قال: قلت: جعلت فداك مابقى منهم أحد، قال: فأنت إذا لاترى القاتل إلاّ من قتل، أومن ولي القتل؟! ألم تسمع إلى قول الله: «قل قدجاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين» فأيّ رسول قتل الذين كان محمد صلى الله عليه وآله بين أظهرهم، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول، وإنّما رضوا قتل اولئك فسمّوا قاتلين.

١٥ ـ وعن الحسن بيّاع الهروىّ يرفعه عن أحدهما عليهما السلام فى قوله: «لاعدوان إلاّ على الظالمين» قال: إلاّ على ذريّة قتلة الحسين عليه السلام.

١٦ ـ وعن ابراهيم، عمّن رواه، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: «فلاعدوان إلاّ على الظالمين» قال: لايعتدى الله على أحد إلاّ على نسل ولد قتلة الحسين عليه السلام.

أقول: تقدّم وجهه وعلّته، والاعتداء مجاز.

١٧ ـ وعن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «أوكالذى

---

(١٣) تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠٩ فيه: (قال وانما) اخرجه ايضا فى ٣٩/٤.

(١٤) تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠٩ فيه: مارايت منهم احدا.

(١٥و١٦) تفسير العياشى: ج ١ ص ٨٦ و٨٧.

(١٧) تفسير العياشى: ج ١ ص ١٤٠ فيه: نقال: قل لهم مابلد تنقيته من كرائم البلدان، وغرس فيه من كرائم الغرس، ونقيته من كل غريبة فاخلف فانبت خرنوبا، قال: فضحكوا واستهزأوا به فشكاهم الى الله، قال: فاوحى الله اليه» وفيه: «والغرس بنواسرائيل تنقيته من كل غريبة ونحيت عنهم كل جبار فاخلفوا فعملوا بمعاصى الله» وفيه: «جزعت العلماء فقالوا» وفيه: «فعاود لنا ربك، فصام سبعا فلم يوح اليه شىء، فاكل اكلة ثم صام سبعا فلم يوح اليه شىء، فأكل اكلة ثم صام سبعاً

مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها» قال: إنّ الله بعث إلى بني اسرائيل نبيّاً يقال له: ارميا «الى أن قال» فأوحى الله إليه أن قل لهم انّ البيت بيت المقدس، والغرس بنو إسرائيل، عملوا بالمعاصي فلأسلّطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ أموالهم، فان بكوا إليّ لم أرحم بكاءهم و إن دعوني لم أستجب دعاءهم ثمّ لأخربنّها مأة عام، ثمّ لأعمرنها، فلمّا حدّثهم اجتمع العلماء فقالوا: يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم؟ فعاود لنا ربّك «إلى أن قال» ثمّ أوحى الله قل لهم: لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه، فسلّط الله عليهم بخت نصّر فصنع بهم ماقد بلغك الحديث. أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك، ويأتي مايدلّ عليه.

٦ - باب وجوب اظهار الكراهة للمنكر، والاعراض عن فاعله

١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السّكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة. ورواه الشيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب إلاّ انّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أدنى الإنكار أن تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة.

٢- وعن محمّد بن يحيى، عن الحسين، عن عليّ بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن درست، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله بعث ملكين الى أهل مدينة

فلما ان كان يوم الواحد والعشرين اوحى الله اليه: لترجعن عما تصنع اتراجعني في امر قضيته، اولاردن وجهك على دبرك؟ ثم اوحى الله اليه قل لهم» وفي ذيله حكاية خروج النبي وموته ثم بعثه راجع.

تقدم مايدل على ذلك في ب ٣، ويأتي مايدل عليه في ب ١٨ و٣٨/٢ راجع ب ٣٩ و ٤١/٦.

باب ٦ - فيه حديثان:

(١) الفروع: ج ١ ص ٣٤٤، يب: ج ٢ ص ٥٧.

(٢) الفروع: ج ١ ص ٣٤٣ فيه: فقال احد الملكين لصاحبه: اما ترى هذا الداعي، فقال قد رايته ولكن امضي لما امر به ربي، فقال: لا ولكن لا احدث شيئاً حتى اراجع ربي فعاد الى الله.

ليقلباها «على أهلها» فلمّا انتهيا إلى المدينة فوجدا فيها رجلا يدعو ويتضرع «إلى أن قال : » فعاد أحدهما إلى الله ، فقال : يا ربّ إنّى انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلا نايدعوك ويتضرّع إليك فقال: امض لما أمرتك به ، فانّ ذا رجل لم يتمعر وجهه غيظا لى قطّ . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك .

٧- باب وجوب هجر فاعل المنكر والتوصل الى ازالته بكل وجه ممكن

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبدالاعلى قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : والله ما الناصب لنا حربا بأشدّ علينا مؤنة من النّاطق علينا بمانكره ، فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا إليه فردوه عنها ، فان قبلوا منكم وإلاّ فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه ، فانّ الرّجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتّى تقضى فالطفوا فى حاجتى كما تلطفون فى حوائجكم ، فانّ هو قبل منكم والاّ فادفنوا كلامه تحت أقدامكم الحديث .

٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لآخذن البرىء منكم بذنب السّقيم ، ولم لا أفعل ويبلغكم عن الرّجل ما يشينكم ويشيننى فتجالسونهم وتحدّثونهم فيمرّ بكم المارّ فيقول: هؤلاء شرّ من هذا ، فلو أنّكم إذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم

يأتى مايدل على ذلك فى ب ٧ و ٥/٣٧ . قوله : وتقدم لعله من اشتباه النساخ ، ويؤيده ان الموجود فى الفهرست : واشارة الى مايأتى راجعه .

باب ٧ ـ فيه ٥ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٢٠ (باب الكتمان) يأتى صدره فى ٥ /٣٢ ذيله : ولاتقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل على وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ماأقول لاقررت انكم اصحابى ، هذا أبوحنيفة له اصحاب ، وهذا الحسن البصرى له اصحاب ، و انا امرء من قريش قد ولدنى رسول الله (ص) وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شىء ، بدء الخلق و امر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الاخرين وامر ماكان ومايكون كأنى انظر الى ذلك نصب عينى .

(٢) الاصول : ص ١٥٨ .

ونهيتموهم كان أبر بكم وبي .

٣ – وعنهم ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن خطاب بن محمد ، عن الحارث بن المغيرة أن أباعبدالله عليه السلام قال له : لأحملن ذنوب سفهائكم إلى علمائكم « الى أن قال : » ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الأذى أن تأتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغاً ، قلت : جعلت فداك إذا لا يقبلون منا ، قال : اهجروهم واجتنبوا مجالسهم . و رواه ابن إدريس في (آخر السرائر) نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، عن أبي محمد ، عن الحارث بن المغيرة مثله .

٤ – محمد بن الحسن قال : قال الصادق عليه السلام لقوم من أصحابه : إنه قد حق لي أن آخذ البريء منكم بالسقيم ، و كيف لا يحق لي ذلك وأنتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح فلا تنكرون عليه ولا تهجرونه ولا تؤذونه حتى يترك . ورواه المفيد في (المقنعة) أيضاً مرسلا .

(٢١٢٠٠) ٥ – وفي (المجالس والأخبار) بالإسناد الآتي عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لو أنكم إذا بلغكم عن الرجل شيء تمشيتم إليه فقلتم : يا هذا إما أن تعتزلنا وتجتنبنا ، وإما أن تكف عن هذا ، فان فعل وإلا فاجتنبوه .

أقول : و تقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه .

---

(٣) الروضة : ص ١١٦ صدره : (قال لقيني أبو عبدالله عليه السلام في طريق المدينة فقال : ماذا أحارث ؟ قلت : نعم) وفيه : (على علمائكم . ثم مضى فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت : لقيتني فقلت . لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ، فدخلني من ذلك امر عظيم ، فقال : نعم أيمنعكم) السرائر : ص ٤٧٤ راجعه .

(٤) يب : ج ٢ ص ٥٨ ، المقنعة : ص ١٣٠ فيه : شيء يتركه .

(٥) المجالس والاخبار : ص ٥٩ . و الاسناد هكذا : محمد بن الحسن الطوسي ، قال اخبرنا أبوعبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال : أخبرنا أبوعبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال : أخبرني أبومحمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبوجعفر قال : حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم .

تقدم ما يدل على ذلك في الابواب المتقدمة ، ويأتي ما يدل عليه في ب ٨ و ١٥ و ١٧ و ٣٧ و ٣٨ .

٨ـ باب وجوب الغضب لله بما غضب به لنفسه .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبدالله ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبيجعفر عليه السلام (في حديث) قال : اوحى الله إلى شعيب النبيّ عليه السلام اني معذب من قومك مأةألف: أربعين ألفاً من شرارهم ، وستّين ألفا من خيارهم ، فقال عليه السلام : يارب هؤلاء الأشرار ، فمابالأخيار ؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي .

٢ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام إنّ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر خلقان من خلق الله ، فمن نصرهمانصره الله ومن خذلهما خذله الله . ورواه الشّيخ باسناده عن أحمد بن أبي عبدالله وكذا الذي قبله .

٣ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ في (المحاسن) عن جعفر بن محمّد ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبيعبدالله عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال قال : موسى بن عمران عليه السلام : يا ربّ من أهلك الذين تظلّهم في ظلّ عرشك يوم لاظلّ إلاّ ظلّك ؟ فأوحى الله إليه: الطاهرة قلوبهم ، والبرية أيديهم

باب ٨ ـ فيه ٤ احاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٤٢ ، يب : ج ٢ ص ٥٨ اورد صدره فى ١/٦ و٢/٦ وقبله فى ٣/١.

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ ، يب : ج ٢ ص ٥٧ فيه : (فمن نصرهما اعزه الله تعالى) اخرجه ايضا عنهما وعن الخصال وثواب الاعمال فى ١/٢٠ .

(٣) المحاسن : ص ١٦ فيه : (والتربة ايديهم) و فيه : الذين يذكرون جلالى اذا ذكروا ربهم الذين يكتنفون بطاعتى كما يكتنفى الصغير باللبن . الذين يأوون الى مساجدى كماتأوى النسور الى اوكارها ، والذين يغضبون) وفى آخره : حرد (مكان) جرح .

الذين يذكرون جلالي ذكر آبائهم « إلى أن قال : » والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت مثل النمر إذا جرح .

٤ـ محمّد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل عن علي بن الحسين السّعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرّشيد وقد استخفه الغضب على رجل فأمر أن يضرب ثلاثة حدود ، فقال : انّما تغضب لله ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه . أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك ، ويأتي ما يدلّ عليه .

٩ـ باب وجوب أمر الاهلين بالمعروف ونهيهم عن المنكر .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن عذافر ، عن إسحاق بن عمّار ، عن عبدالأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا نزلت هذه الآية : « يا أيّها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً » جلس رجل من المسلمين يبكي ، وقال : أنا عجزت عن نفسي ، كلّفت أهلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك ، وتنهاهم عمّا تنهى عنه نفسك .

٢ـ وعنهم عن أحمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، في قول الله عزّ وجلّ : « قوا انفسكم واهليكم ناراً » قلت : كيف أقيهم ؟ قال : تأمرهم بما أمر الله ، وتنهاهم عمّا نهاهم الله ، فان أطاعوك كنت قد وقيتهم ، وإن عصوك كنت

---

(٤) المجالس : ص ١٣ (م٦) .

تقدم ما يدل على ذلك في ب ٦ و ٧ ، راجع ب ١٥ و١٧ و١٨ و٣٧ و٣٨ .

باب ٩ ـ فيه ٣ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ ، يب : ج ٢ ص ٥٨ .

(٢) الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ ، يب : ج ٢ ص ٥٨ ، الزهد : مخطوط ، تفسير القمي : ص ٦٨٨ فيه : (قلت : هذه نفسي أقيها ، فكيف أقي اهلي ؟) وفيه : عما نهاهم الله عنه .

قد قضيت ماعليك . ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد و كذا الذي قبله .

٣ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن عثمان عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « قوا أنفسكم وأهليكم ناراً » كيف نقي أهلنا ؟ قال : تأمرونهم وتنهونهم . الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن النضر بن سويد ، عن زرعة ، عن أبي بصير وذكر الحديث والذى قبله . ورواه علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، و كذا الذى قبله ، أقول : وتقدم مايدل على ذلك عموما ، ويأتي مايدل على عليه .

١٠- باب وجوب الاتيان بما يأمر به من الواجبات ، وترك ما ينهى عنه من المحرمات .

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « فلما نسوا ماذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء » قال : كانوا ثلاثة أصناف : صنف ائتمروا وأمروا فنجوا ، وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرا ، وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا . ورواه الصدوق في (الخصال) عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن سهل بن زياد نحوه .

٢ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في وصيته

---

(٣) الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ ، الزهد : مخطوط ، تفسير القمى . . .

تقدم مايدل على ذلك بعمومه فى ب ١ ، ويأتى مايدل عليه فى ب ١٩ و ٢٠ .

باب ١٠ ـ فيه ١٢ حديثاً :

(١) الروضة : ص١٥٨ (ط٢) الخصال: ج١ ص٥٠ فيه : (طلحة الشامى عن أبى جعفر عليه السلام) وفيه : فمسخوا وزا .

(٢) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٦ .

لولده محمّد بن الحنفية : يا بنى اقبل من الحكماء مواعظهم ، وتدبّر أحكامهم ، وكن آخذ النّاس بما تأمر به ، وأكف الناس عمّا تنهى عنه ، وأمر بالمعروف تكن من أهله ، فانّ استتمام الأمور عندالله تبارك وتعالى الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر .

(٢١٢١٠)٣- وفي (الخصال) عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال : عامل « عالم خل » بما يأمر به ، تارك لما ينهى عنه ، عادل فيما يأمر ، عادل فيما ينهى ، رفيق فيما يأمر ، رفيق فيما ينهى .

٤ - وفي (المجالس) عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله الصّادق عليه السلام : بم يعرف الناجى ؟ فقال : من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج ، ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانّما ذلك مستودع .

٥ - وعن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عبدالله ابن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام (فى حديث وصف المؤمن والمنافق) قال : والمنافق ينهى ولا ينتهى ، ويأمر بما لا يأتى .

٦- محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من نصب نفسه للنّاس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ، ومعلّم نفسه ومودّبها أحقّ بالاجلال من معلّم الناس ومؤدّبهم .

---

(٣) الخصال : ج ١ ص ٥٤ ، اخرجه عن روضة الواعظين فى ٢/١٠ .

(٤) المجالس : ص ٢١٦ (٥٧م) .

(٥) المجالس : ص ٢٩٥ ، تقدم متن الحديث عن كتب فى ١٢ /٤ و١٢/ ٤٩ من جهاد النفس .

(٦) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٥٧ فيه : فليبدأ .

٧ـ قال : وقال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه : لاتكن ممّن يرجوا الآخرة بغير العمل « إلى أن قال : » ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لايأتى الحديث .

٨ ـ قال : وقال عليه السلام : وأمروا بالمعروف وائتمروا به ، وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه ، وإنّما امرنا بالنهى بعد التناهى .

٩ـ قال : وقال عليه السلام فى خطبة له : فانّا لله وإنا اليه راجعون، ظهر الفساد فلا منكر مغير ، ولا زاجر مزدجر ، لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له ، والناهين عن المنكر العاملين به .

١٠ـ الحسن بن محمّد الدّيلمى فى (الارشاد) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : قيل له : لانأمر بالمعروف حتى نعمل به كلّه ولاننهى عن المنكر حتي ننتهى عنه كلّه ؟ فقال : لابل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كلّه، وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه كلّه .

١١ـ قال : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت ليلة أسرى بي الى السماء قوما تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، ثمّ ترمى ، فقلت ، ياجبرئيل من هؤلاء؟ فقال : خطباء امتك ، يأمرون الناس بالبرّ وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون .

١٢ـ محمّد بن الحسن في (المجالس والأخبار) باسناده الآتي ، عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته له قال : ياابا ذر يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون : ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بفضل تعليمكم وتأديبكم ؟ فيقولون : إنا كنا نأمركم بالخير ولانفعله . أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك .

---

(٧) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٨١ .

(٨) نهج البلاغة . . . . لم نجد ذلك ، نعم فى ص ٢١٩ فى ذيل خطبة : و انهوا عن المنكر وتناهوا عنه ، فانما امرتم بالنهى بعد التناهى .

(٩) نهج البلاغة : ص . . .

(١٠) ارشاد الديلمى : ص ١٥ فيه : قالوا : يا وصى رسول الله «ص» : لانأمر .

(١١) ارشاد الديلمى : ص ١٦ فيه : ثم يرقى .

(١٢) المجالس والاخبار : ص ٣٣٥ فيه : بفضل تأديبكم وتعليمكم .

تقدم مايدل على ذلك فى ٢١/١٩ وب ٣٨ من جهاد النفس ، راجع ٤١/٦ ههنا .

١١ـ باب تحريم اسخاط الخالق في مرضاة المخلوق حتى الوالدين ووجوب العكس .

(٢١٢٢٠) ١ـ محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله .

٢ ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام « أبي عبدالله » قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله عز وجل كان حامده من الناس ذاما، ومن آثر طاعة الله عز وجل بما يغضب الناس كفاه الله عز وجل عداوة كل عدو، وحسد كل حسد، وبغي كل باغ، وكان الله له ناصراً وظهيراً . ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد بن خالد مثله .

٣ـ وعنهم، عن أحمد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كتب رجل إلى الحسين عليه السلام عظني بحرفين، فكتب إليه: من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو، وأسرع لمجيء ما يحذر .

٤ ـ وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أرضى

باب ١١ ـ فيه ١٢ حديثاً:

(١) الاصول: ص ٤٧٨ (من اطاع المخلوق) .

(٢) الاصول: ص ٤٧٨ والفروع: ج ١ ص ٣٤٥، يب: ج ٢ ص ٥٨ .

(٣) الاصول ص: ٤٧٨ .

(٤) الاصول: ص ٤٧٨، الفروع: ج ٢ ص ٣٤٥ فيه: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص):

سلطانا جائراً بسخط الله خرج عن دين الله .

٥ ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من طلب مرضاة النّاس بما يسخط الله عزّ وجلّ كان حامده من النّاس ذاما . ورواه الصّدوق في (الخصال) عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن ابيه ، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السّكوني مثله .

٦ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن صفوان بن يحيى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لاتسخطوا الله برضى أحد من خلقه ، ولا تتقرّبوا إلى النّاس بتباعد من الله .

٧ـ قال : ومن ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . ورواه الرّضي في (نهج البلاغة) مرسلا عن علي عليه السلام .

٨ ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيده السّابقة في إسباغ الوضوء عن الرّضا عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : لا دين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية الخالق .

٩ـ وباسناد يأتي في فعل المعروف إلى غير أهله ، عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطانا بما أسخط الله خرج من دين الله .

١٠ـ وبإسناده عن الفضل بن شاذان عن الرّضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال : وبرّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين ، ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما

---

(٥) الاصول : ص ٤٧٨ ، الفروع : ج ١ ص ٣٤٥ ، الخصال : ج ١ ص ٥ فيه : جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام . وفيه : من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده .

(٦) الفقيه . . . .

(٧) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٣ ، نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ١٨٤ .

(٨) عيون اخبار الرضا : ص ٢٠٨ .

(٩) عيون اخبار الرضا : ص ٢٢٧ فيه : (خرج عن دين الله عزوجل) يأتي اسناد الحديث في ٣/٦ من فعل المعروف .

(١٠) عيون اخبار الرضا : ص ٢٦٧ ، الخصال : ج ٢ ص ١٥٤ فيه : فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في معصية الخالق فانه لا طاعة .

فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق وفي (الخصال) باسناده عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث شرايع الدين مثله .

(٢١٢٣٠) ١١ - وفي (كتاب التوحيد) عن علي بن أحمد الدقاق ، عن محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن الحسين بن الحسن بن بردة، عن العباس بن عمرو الفقيمي ، عن إبراهيم بن محمد العلوي ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال : سمعته يقول : من اتقى الله يتقى ، ومن أطاع الله يطاع ، وقال : من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوقين و من أسخط الخالق فقمن أن يسلط الله عليه سخط المخلوق الحديث . ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن المختار بن محمد ابن المختار ، وعن محمد بن الحسن ، عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح ابن يزيد مثله .

١٢- علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن جعفر بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل : « واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا » قال: ليس العبادة هي السجود والركوع إنما هي طاعة الرجال ، من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده .

أقول : وتقدم مايدل على ذلك .

---

(١١) التوحيد : ص ٤٤ ، الاصول : ص ٦٧ فيهما : (من اتقى الله) و الحديث طويل .

(١٢) تفسير القمي : ص ٤١٥ فيه : (عبدالله بن موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة) وفيه بعد قوله : ضدا : يوم القيامة اى يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم الهة من دون الله عليهم ضداً ، و يوم القيامة يتبرؤن منهم و من عبادتهم الى يوم القيامة ، ثم قال : ليس العبادة هي السجود ولا الركوع .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٥ في ب ٥٩ من وجوب الحج .

١٢ـ باب كراهة التعرض للذل .

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين « الحسن » عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي الحسن الأحمسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله فوّض إلى المؤمن اُموره كلّها ، ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلا ، أما تسمع الله عزّ وجلّ يقول : «ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين» فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ثمّ قال : إنّ المؤمن أعزّ من الجبل إنّ الجبل يستقلّ منه بالمعاول ، والمؤمن لايستقلّ من دينه شيء . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن الحسن مثله .

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن اُموره كلّها ، ولم يفوّض إليه أن يذلّ نفسه ، أما تسمع لقول الله عزّ وجلّ : « ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين » فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ، ولايكون ذليلا يعزّه الله بالايمان والاسلام . وعن محمد بن أحمد ، عن « بن خل » عبدالله بن الصلت ، عن يونس عن سعدان ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلى قوله : ولايكون ذليلا .

٣ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شيء إلاّ إذلال نفسه .

٤ ـ محمد بن عليّ بن الحسين في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن خلاد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عليّ

باب ١٢ ـ فيه ٤ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٣٤٤ ، يب : ج ٢ ص ٥٨ .

(٢و٣) الاصول : ص ٣٤٤ .

(٤) الخصال : ج ١ ص ١٤ .

ابن الحسين عليهما السلام قال : ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم، وما تجرعت جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها . أقول : ويأتي ما يدل على ذلك.

١٣ـ باب كراهة التعرض لما لا يطيق ، والدخول فيما يوجب الاعتذار

١ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قيل له : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض لما لا يطيق . ورواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محبوب مثله .

٢ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قلت : بما يذل نفسه ؟ قال : «لا» يدخل فيما يعتذر منه . ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد بن خالد مثله .

٣ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان والحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إياك وما تعتذر منه فان المؤمن لا يسيء ولا يعتذر، والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر .

٤ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به . أقول : وتقدم ما يدل على ذلك .

تقدم ما يدل على ذلك في ج ٢ في ب ٣ من الملابس ويأتي ما يدل عليه في ب ١٣ .

باب ١٣ ـ فيه ٤ أحاديث :

(١و٢) الفروع : ج ١ ص ٣٤٤ ، يب : ج ٢ ص ٥٨.

(٣) الزهد ، مخطوط .

(٤) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ٢٢٣ .

تقدم ما يدل على ذلك في ب ١٢ .

١٤ـ باب استحباب الرفق بالمؤمنين في أمرهم بالمندوبات، والاقتصار على ما لا يثقل على المأمور ويزهد في الدين، وكذا النهي عن المكروهات

(٢١٢٤٠)١ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم، فانّ النّاس لا يحتملون ما تحملون.

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب عن عمّار بن أبي الأحوص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله وضع الايمان على سبعة أسهم: على البرّ، والصّدق، واليقين، والرّضا، والوفاء، والعلم، والحلم، ثمّ قسّم ذلك بين النّاس، فمن جعل فيه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل، وقسّم لبعض النّاس السّهم، ولبعضهم السهمين، ولبعضهم الثلاثة حتّى انتهوا إلى سبعة ثمّ قال: لا تحملوا على صاحب السهم سهمين، ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهظوهم، ثمّ قال كذلك حتّى انتهى إلى سبعة.

٣ـ وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، وعن محمّد بن يحيى، عن

باب ١٤ ـ فيه ٩ أحاديث:

(١) الروضة: ص ٣٣٤.

(٢) الاصول: ص ٣٢٩ (باب درجات الايمان).

(٣) الاصول: ص ٣٢٩ فيه: (عن رجل من اصحابنا سراج وكان خادما لابي عبدالله عليه السلام قال: بعثني أبو عبدالله عليه السلام في حاجة وهو بالحيرة انا و جماعة من مواليه و قال: فانطلقنا فيها ثم رجعنا مغتمين، قال: وكان فراشي في الحائر الذي كنا نزولا، فجئت و أنا بحال فرميت بنفسي، فبينا انا كذلك اذانا بابي عبدالله عليه السلام قداقبل، قال: فقال: قداتيناك اوقال: جئناك، فاستويت جالسا وجلس عليه السلام صدر فراشي فسألني عما بعثني له فأخبرته فحمدالله، ثم جرى ذكر قوم) وفيه: (ولا يقولان مما تقولون) وفيه: (قال: قلت: لاجعلت فداك قال: وهو عندالله ماليس عندنا، افتراه اطرحنا؟ قال: قلت: لاوالله جعلت فداك ماتفعل؟ قال) اقول: لعل قوله: مغتمين مصحف «معتمين» بالعين المهملة.

أحمد بن محمد بن عيسى جميعا ، عن ابن فضال ، عن حسن بن الجهم ، عن أبي اليقظان عن يعقوب بن الضحاك ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) أنه جرى ذكر قوم ، قال : فقلت له : إنا لنبرأ منهم إنهم لا يتولون ماتقول ، قال : فقال : يتولونا ولا يقولون ماتقولون تبرأون منهم ؟ قلت : نعم ، قال : فهوذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا أن نبرأ منكم « إلى أن قال : » فتولوهم ولا تبرأوا منهم إن من المسلمين من له سهم ، ومنهم من له سهمان ، ومنهم من له ثلاثة أسهم ، ومنهم من له أربعة أسهم ، ومنهم من له خمسة أسهم ، ومنهم من له ستة أسهم ، ومنهم من له سبعة أسهم ، فليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثة ، ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الأربعة ، ولا صاحب الأربعة ، على ما عليه صاحب الخمسة ، ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ، ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة ، وسأضرب لك مثلا ، إن رجلا كان له جار وكان نصرانيا فدعاه إلى الاسلام وزينه له فأجابه ، فأتاه سحيراً فقرع عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ قال : أنا فلان ، قال : وما حاجتك ؟ قال توضأ و البس ثوبيك و مر بنا إلى الصلاة ، قال : فتوضأ و لبس ثوبيه وخرج معه ، قال : فصليا ماشاء الله ، ثم صليا الفجر ، ثم مكثا حتى أصبحا ، فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله ، فقال الرجل : أين تذهب النهار قصير ، والذي بينك وبين الظهر قليل ، قال : فجلس معه إلى أن صلى الظهر ، ثم قال : وما بين الظهر و العصر قليل ، فاحتبسه حتى صلى العصر ، قال : ثم قام وأراد أن ينصرف إلى منزله فقال له : ان هذا آخر النهار وأقل من أوله ، فاحتبسه حتى صلى المغرب ، ثم أراد أن ينصرف إلى منزله فقال له : إنما بقيت صلاة واحدة ، قال: فمكث حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا ، فلما كان سحيراً غدا عليه فضرب عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ قال: أنا فلان ، قال: وما حاجتك ؟ قال : توضأ والبس ثوبيك واخرج فصل ، قال : اطلب لهذا الدين من هو أفرغ مني ، وأنا إنسان مسكين وعلي عيال ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أدخله في شيء أخرجه منه ، أو قال : أدخله من مثل ذه وأخرجه من مثل هذا .

٤ ـ وعن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن عمر، عن يحيى ابن أبان، عن شهاب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لو علم النّاس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم أحد أحداً، فقلت: أصلحك الله فكيف ذلك؟ فقال إنّ الله خلق أجزاء بلغ بها تسعة وأربعين جزءا، ثمّ جعل الأجزاء أعشارا، فجعل الجزء عشرة أعشار، ثمّ قسّمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء، وفي آخر عشرى جزء حتّى بلغ به جزءاً تاماً، وفي آخر جزءاً وعشر جزء، وفي آخر جزءاً وعشري جزء، وآخر جزءاً و ثلاثة أعشار جزء حتّى بلغ به جزئين تامّين، ثمّ بحساب ذلك حتى بلغ بأرفعهم تسعة وأربعين جزءاً، فمن لم يجعل فيه إلاّ عشر جزء لم يقدر أن يكون مثل صاحب العشرين، وكذلك صاحب العشرين لايكون مثل صاحب الاعشار، وكذلك من تمّ له جزء لايقدر على أن يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم النّاس انّ الله عزّ وجلّ خلق هذا الخلق على هذا لم يلم أحد أحداً.

٥ ـ وعن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن احمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن عليّ بن ابى عثمان، عن محمّد بن عثمان، عن محمّد بن حمّاد الخزّاز، عن عبدالعزيز القراطيسيّ قال: قال لى أبوعبدالله عليه السلام: ياعبد العزيز إنّ الايمان عشر درجات بمنزلة السلّم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلايقولنّ صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتّى ينتهى إلى العاشرة، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو اسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق، ولاتحملنّ عليه ما لايطيق فتكسره، فانّ من كسر مؤمنا فعليه جبره. ورواه الصّدوق فى (الخصال) عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن احمد، عن أبي عبدالله الرّازي عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان مثله. وعنه، عن الصّفار، عن الحسين بن معاوية، عن محمّد بن حمّاد نحوه وزاد فى الرّوايتين: وكان المقداد فى الثّامنة وابوذر فى التاسعة، وسلمان فى العاشرة.

---

(٤) الاصول: ص ٣٣٠.

(٥) الاصول: ص ٣٣١، الخصال: ج ٢ ص ٦٠ فيه اختلافات راجعه.

٦ـ وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ المؤمنين على منازل ، منهم على واحدة ، ومنهم على اثنتين ، ومنهم على ثلاث ، ومنهم على أربع ، ومنهم على خمس ، ومنهم على ستّ ومنهم على سبع، فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة اثنتين لم يقو، وعلى صاحب الثنتين ثلاثا لم يقو، وعلى صاحب الثلاث أربعا لم يقو، وعلى صاحب الأربع خمسا لم يقو، و على صاحب الخمس ستّا لم يقو، وعلى صاحب الستّ سبعا لم يقو ، وعلى هذه الدّرجات .

٧ـ وعنه عن أحمد عن عليّ بن الحكم ، عن محمد بن سنان ، عن الصّباح بن سيّابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما أنتم والبرائة يبرء بعضكم من بعض ، إنّ المؤمنين بعضهم أفضل من بعض ، و بعضهم أكثر صلاة من بعض ، وبعضهم أنفذ بصراً « بصيرة خل » من بعض وهي الدّرجات .

٨ ـ محمد بن عليّ بن الحسين في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن القاسم ابن محمد الاصفهاني ، عن المنقريّ ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهريّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى عليه السلام قال : لا تعيّرن أحدا بذنب ، وإن أحبّ الأمور إلى الله ثلاثة : القصد في الجدة ، والعفو في المقدرة ، والرفق بعباد الله ، وما رفق أحد بأحد في الدّنيا إلا رفق الله به يوم القيامة ، ورأس الحكمة مخافة الله عزّ وجلّ .

٩ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عمّار بن أبي الأحوص قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ عندنا قوما يتولّون بأمير المؤمنين عليه السلام ويفضّلونه على النّاس كلّهم ، وليس يصفون ما نصف من فضلكم، أنتولاهم؟ فقال لي: نعم في الجملة ، أليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولرسول الله

(٦و٧) الاصول : ص ٣٣١ .

(٨) الخصال : ج ١ ص ٥٤ .

(٩) الخصال : ج ٢ ص ٨ فيه : وكان الكافر يرفق المؤمن فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين الاسلام ويحببه الى الكفر حتى اسلم .

تعالى عند الله ماليس لنا ، وعندنا ماليس عندكم ، وعندكم ماليس عند غيركم إن الله وضع الاسلام على سبعة أسهم : على الصبر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ، ثم قسم ذلك بين الناس ، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل ، ثم قسم لبعض الناس السهم ، ولبعضهم السهمين ، ولبعض الثلاثة الأسهم ولبعض الأربعة الأسهم ، ولبعض الخمسة الأسهم ، ولبعض الستة الأسهم ، ولبعض السبعة الأسهم ، فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين ، ولا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم ، ولا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم ، ولا على صاحب الأربعة خمسة أسهم ولا على صاحب الخمسة ستة أسهم ، ولا على صاحب الستة سبعة أسهم فتثقلوهم وتنفروهم ، ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المدخل ، وسأضرب لك مثلا تعتبر به إنه كان رجل مسلم ، وكان له جار كافر ، وكان الكافر يرافق المؤمن ، فلم يزل يزين له الاسلام حتى أسلم ، فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلي معه الفجر جماعة ، فلما صلى قال له : لوقعدنا نذكر الله حتى تطلع الشمس ، فقعد معه ، فقال له : لوتعلمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصمت اليوم كان أفضل ، فقعد معه وصام حتى صلى الظهر والعصر ، فقال له : لو صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء الآخرة كان أفضل ، فقعد معه حتى صلى المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضا ، وقد بلغ مجهوده ، وحمل عليه ما لايطيق ، فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد مثل ماصنع بالأمس ، فدق عليه بابه ، ثم قال له : اخرج حتى نذهب إلى المسجد ، فأجابه أن انصرف عني فان هذا دين شديد لا أطيقه ، فلا تخرقوا بهم ، أما علمت أن امارة بني امية كانت بالسيف والعسف والجور ، وأن إمامتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد ، فرغبوا الناس في دينكم وفي ما انتم فيه .

تقدم مايدل على ذلك في ٣/١٠ .

١٥ - باب وجوب الحب في الله ، والبغض في الله ، والاعطاء في الله والمنع في الله .

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد ، وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وسهل بن زياد جميعا ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله فهو ممن كمل ايمانه .

(٢١٢٥٠) ٢- وبالاسناد عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سعيد الأعرج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله ، وتبغض في الله وتعطى في الله ، وتمنع في الله . ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال وفي المجالس) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب مثله .

٣- وبالاسناد عن ابن محبوب ، عن محمد بن النعمان الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ود المؤمن « للمؤمن خ » في الله من أعظم شعب الايمان ألا ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله . ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن محبوب وكذا الذي قبله وكذا الحديث الأول .

٤- وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن

باب ١٥ - فيه ٢١ حديثا :

(١) الاصول : ص ٣٦٩ ، المحاسن : ص ٢٦٣ .

(٢) الاصول : ص ٣٦٩ ، ثواب الاعمال : ص ٩٢ ، المجالس : ص ٣٤٥ (م ٨٥) المحاسن : ص ٢٦٣ .

(٣) الاصول : ص ٣٧٠ المحاسن : ص ٢٦٣ فيه : قال قال رسول الله (ص).

(٤) الاصول : ص ٣٧٠ ، المحاسن : ص ٢٦٥ فيه : حتى يعرفوا بالمتحابين في الله . ثواب الاعمال : ص ٨٣ .

علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول ، إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور ، قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم على كل شيء ، حتى يعرفوا به ، فيقال : هؤلاء المتحابون في الله .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن الحسن بن علي الوشاء نحوه ، وعن ابيه مرسلا عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ، ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن ابيه، عن سعد ، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابي الحسن عليه السلام نحوه .

٥ ـ وعن عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن عمر بن جبلة ، عن ابي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المتحابون في الله يوم القيامة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه ـ وكلتا يديه يمين ـ وجوههم أشد بياضا ، وأضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ، يقول الناس : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء المتحابون في الله

٦ ـ وعنهم ، عن احمد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إذا جمع الله الأولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول : اين المتحابون في الله ؟ قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : اذهبوا إلى الجنة بغير حساب ، قال : فتلقاهم الملائكة فيقولون إلى أين ؟ فيقولون : إلى الجنة بغير حساب ، قال: ويقولون : وأي ضرب انتم من الناس؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله ، قال: فيقولون : أي شيء كانت أعمالكم ؟ قالوا : كنا نحب في الله ونبغض في الله ، قال : فيقولون : نعم أجر العاملين.

---

(٥) الاصول : ص ٣٧٠ ، المحاسن: ص ٢٦٤ فيه : [محمد بن جبلة الاحمسي] وفيه : اشد بياضا من الثلج .

(٦) الاصول : ص ٣٧٠ ، المحاسن : ص ٢٦٤ فيه : [قام مناد ينادى بصوت يسمع] و فيه : اى حزب انتم .

٧ـ وعنهم، عن أحمد، عن علي بن حسان، عمن ذكره، عن داود بن فرقد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث من علامات المؤمن: علمه بالله، ومن يحب، ومن يبغض ورواه البرقي في (المحاسن) وكذا الحديثان قبله.

٨ـ وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قد يكون حب في الله ورسوله، وحب في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء. ورواه الصدوق في (كتاب الاخوان) بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام، ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه، عن النضر بن سويد مثله.

٩ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن حماد بن عمرو، وأنس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عليهم السلام في (وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام) قال: ياعلي من أوثق عرى الايمان الحب في الله، والبغض في الله.

١٠ـ وفي (عيون الأخبار) بأسانيده الآتية عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: وحب أولياء الله عز وجل واجب، وكذلك بغض أعدائهم والبرائة منهم ومن أئمتهم.

١١ـ وفي (كتاب الاخوان) باسناده عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن لله عموداً من زبرجد أعلاه معقود بالعرش، وأسفله في تخوم الأرضين السابعة عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف مقصورة، في كل مقصورة سبعون ألف حوراء، قد أعد الله ذلك للمتحابين في الله، والمتباغضين في الله.

---

(٧) الاصول: ص ٣٧٠، المحاسن: ص ٢٦٣.

(٨) الاصول: ص ٣٧١، مصادقة الاخوان: ص ٣٢، المحاسن: ص ٢٦٥.

(٩) الفقيه: ج ٢ ص ٣٣٧.

(١٠) عيون اخبار الرضا: ص ٢٦٧.

(١١) مصادقة الاخوان: ص ٢٢ فيه: والمبغضين في الله.

(٢١٢٦٠) ١٢ـ الحسن بن محمد الديلمي في (الارشاد) عن الباقر عليه السلام قال: احبب حبيب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وإن كان فاسقاً زانيا، وابغض مبغض آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وإن كان صواماً قواماً.

١٣ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحب لله و أبغض لله و أعطى لله فهو ممن كمل إيمانه.

١٤ـ وعنه عليه السلام قال: من أوثق عرى الايمان أن تحب لله، وتبغض لله، وتعطي في الله، وتمنع في الله.

١٥ـ الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن صباح الحذاء، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (في حديث) قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من الله عز وجل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين جيران الله جل جلاله في داره؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون: ماكان عملكم في دار الدنيا فصرتم اليوم جيران الله تعالى في داره؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله، ونتوازر في الله تعالى قال: فينادي منادٍ من عندالله تعالى: صدق عبادي خلّوا سبيلهم، فينطلقون إلى جوارالله في الجنة بغير حساب، ثم قال: أبو جعفر عليه السلام: فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولايخافون ويحاسب الناس ولايحاسبون.

---

(١٢) ارشاد الديلمي .... اخرجه عن المحاسن في ١٧/١٩:

(١٣و١٤) الزهد: مخطوط.

(١٥) مجالس ابن الشيخ: ص ٦٣ تقدم صدره في ج ٥ في ١١٢/١٠ من احكام العشرة وفي ١٩/١٥ من جهاد النفس.

١٦ـ أحمد بن محمد بن خالد في (المحاسن) عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الايمان هو ؟ فقال : وهل الايمان إلا الحب والبغض ، ثم تأول هذه الآية : وحبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون . ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن حريز مثله .

١٧ـ وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبيدة زياد الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) أنه قال له : يا زياد ويحك وهل الدين إلا الحب ؟ ألا ترى إلى قوله : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » أولا ترى قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم : « حبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم » وقال : « يحبون من هاجر إليهم » فقال : الدين هو الحب ، والحب هو الدين .

١٨ـ وعن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن محمد بن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ويل لمن يبدل نعمة الله كفراً ، طوبى للمتحابين في الله .

١٩ـ وعن محمد بن خالد الأشعري ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن حسين ابن مصعب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من أحب الله وأبغض عدوه لم يبغضه لوتروتره في الدنيا ثم جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوبا كفرها الله له .

٢٠ـ وعن علي بن محمد القاساني ، عمن ذكره ، عن عبدالله بن القاسم الجعفري

---

(١٦) المحاسن : ص ٢٦٢ فيه : ثم تلا هذه الاية . الاصول : ص ٢٧٠ ، في اسناد الكافي وهم لان المعروف واسطة حماد بن حريز وابن ابي عمير ، والموجود في الكافي ومرآت العقول : علي ابن ابراهيم عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز . وهو لايخلو ايضا من وهم .

(١٧) المحاسن : ص ٢٦٢ .

(١٨ و ١٩) المحاسن : ص ٢٦٥ .

(٢٠) المحاسن : ص ٢٦٦ راجعه ، الاخوان : ص ٢٢ .

قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحب الأبرار للأبرار فضيلة للأبرار، وحبّ الفجّار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار. ورواه الصّدوق في (كتاب الاخوان) بسنده عن عبدالله بن القاسم الجعفري مثله.

٢١- وبهذا الاسناد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من وضع حبّه في غير موضع فقد تعرض للقطيعة. أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ويأتي مايدلّ عليه.

١٦- باب استحباب اقامة السنن الحسنة، واجراء عادات الخير والامر بها وتعليمها، وتحريم اجراء عادات الشر.

(٢١٢٧٠) ١- محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من علّم خيراً فله مثل أجر من عمل به قلت : فان علّمه غيره يجرى ذلك له ؟ قال: إن علّمه النّاس كلّهم جرى له، قلت : فان مات ؟ قال: وإن مات.

٢- وعنه، عن أحمد، عن محمد بن عبدالحميد، عن العلا بن رزين، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به، ولا ينقص اُولئك من اُجورهم شيئا، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولاينقص اولئك من أوزارهم شيئا.

٣- محمد بن عليّ بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الدّال على

---

(٢١) المحاسن : ص ٢٦٦.

تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ٢ و١/٣٥ من الصوم المندوب وفي ٣١/ ٤ من جهاد النفس و٢١/١ و٢٣/٥ منه وهنا في ب ٨، ويأتي مايدل عليه في ب ١٧ و١٨ وفي ٢٨/١٢.

باب ١٦ - فيه ١١ حديثا :

(١و٢) الاصول : ص ١٧.

(٣) ثواب الاعمال اخرجه عنه وعن الفقيه في ١/١٩ وعن الكافي والخصال والفقيه في ١/٥ من فعل المعروف.

الخير كفاعله .

٤ ـ وعن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي عبدالله البرقي عمن رواه ، عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها ، ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها .

٥ ـ وعن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن ميمون القداح عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيما عبد من عباد الله سن سنة هدى كان له مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، وأيما عبد من عباد الله سن سنة ضلال كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء «شيئاً خل»

٦ ـ وفي (الأمالي) عن محمد بن علي ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن منصور ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته ، وسنة هدى سنها فهي يعمل بها بعد موته ، وولد صالح يستغفر له .

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عيسى ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد مثله .

٧ ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن ابن محبوب ، عن إسماعيل الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من استن بسنة عدل فاتبع كان له أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء ، ومن استن سنة جور فاتبع كان عليه مثل وزر من عمل به من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء .

(٤و٥) ثواب الاعمال : ص ٧٣ .

(٦) المجالس : ص ٢٢ ، الفروع : ج ٢ ص ٢٥٠ فيه : ولد صالح يدعوله ، يب : ج ٢ ص ٣٩٨ ، فيه : (سنة هوسنها) اورده أيضا في ١/١ من الوقوف والصدقات .

(٧) المحاسن : ص ٢٦ ، فيه : (من غير ان ينقص) وفيه : بسنة جور .

٨ ـ وعن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي كان له أجر مأة شهيد.

٩ ـ وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن محمد البجلي، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من عمل باب هدى كان له أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم، ومن عمل باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم.

١٠ ـ وعن الحسن بن علي بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن سن على نفسه سنة حسنة أو شيئاً من الخير ثم حال بينه وبين ذلك حائل إلا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيام الدنيا

(٢١٢٨٠) ١١ ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن علي عليه السلام في خطبة له قال: وما احدثت بدعة إلا تركت بها سنة، فاتقوا البدع، والزموا المهيع إن عوازم الأمور أفضلها، وإن محدثاتها شرارها. أقول: ويأتي ما يدل على ذلك في الوقوف.

١٧ ـ باب وجوب حب المؤمن وبغض الكافر وتحريم العكس

---

(٨) المحاسن: ص ٢٦.

(٩) المحاسن: ص ٢٧ في الموضعين: (من علم) ويناسبه عنوان الباب: باب من علم باب هدى.

(١٠) المحاسن: ص ٢٨.

(١١) نهج البلاغة: القسم الاول: ص ٢٨٢.

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ٣/٣٠ من الاحتضار وفي ج ٤ في ٢ و ١/٣٥ من الصوم المندوب وفي ١/ ٥ من الجهاد وفي ١/٢١ هنا، راجع ١/١٨ و ٤١/٦. ويأتي ما يدل عليه في ب ١ من الوقوف والصدقات.

باب ١٧ ـ فيه ١٩ حديثا:

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري جميعا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل ليحبّكم ومايعرف ماأنتم عليه فيدخله الله الجنّة بحبّكم، وإنّ الرّجل ليبغضكم وما يعلم ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النّار.

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وابن فضّال جميعا عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما التقى مؤمنان قطّ إلاّ كان أفضلهما أشدّهما حبّا لأخيه. ورواه البرقي في (المحاسن) عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر مثله.

٣ـ وعنهم، عن أحمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدّهما حبّا لصاحبه.

٤ ـ وعنهم، عن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن يحيى فيما اعلمه عن عمرو بن مدرك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: أيّ عرى الايمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصّلاة، وقال بعضهم: الزّكاة، وقال بعضهم: الصّوم، وقال بعضهم: الحجّ والعمرة، وقال بعضهم: الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ ما قلتم فضل، وليس به، ولكن أوثق عرى الايمان الحبّ في الله، والبغض في الله، وتوالي أولياء الله، والتبرّي من أعداء الله.

ورواه البرقي في (المحاسن) بالإسناد المذكور مثله. ورواه الصّدوق في (معاني الأخبار) عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن يحيى، عن عليّ بن مروك، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

---

(١) الاصول: ص ٣٧٠ (باب الحب في الله).

(٢) الاصول: ص ٣٧١، المحاسن: ص ٣٦٣ فيه: وفي حديث آخر اشدهما حبا لصاحبه.

(٣) الاصول: ص ٣٧١، رواه البرقي في المحاسن: ص ٢٦٤.

(٤) الاصول: ص ٣٧٠، المحاسن: ص ٢٦٤ فيه: أبي الحسن علي بن يحيى، معاني الاخبار: ص ١١٣.

٥ ـ وعن الحسين بن محمد ، عن محمد بن عمران السبيعي ، عن عبدالله بن جبلة عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له .

٦ ـ وبالاسناد الآتي عن أبي عبدالله عليه السلام (في وصيته لأصحابه) قال : أحبوا في الله من وصف صفتكم ، وابغضوا في الله من خالفكم ، وابذلوا مودتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم ، ولا تبذلوها لمن يرغب عن صفتكم .

٧ ـ محمد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار وعيون الأخبار و المجالس وصفات الشيعة والعلل) عن محمد بن «أبي» القاسم الاسترابادي ، عن يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار ، عن أبويهما عن الحسن بن علي العسكري ، عن آبائه عليهم السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبدالله احبب في الله وابغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله ، فانه لن « لا خ ل » تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لايغني عنهم من الله شيئا ، فقال الرجل : يارسول الله فكيف لي أن أعلم أني قد واليت في الله ، وعاديت في الله ، ومن ولي الله حتى أواليه ، ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام فقال : أترى هذا ؟ قال : بلى ، قال : ولي هذا ولي الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك ، وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك .

---

(٥) الاصول : ص ٣٧١ .

(٦) الروضة : ص ١٢ فيه : «ولا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وبغى لكم الغوائل» والحديث طويل .

(٧) معاني الاخبار : ص ١١٣ ، عيون الاخبار : ص ١٦١ ، المجالس : ص ٨ ، صفات الشيعة : ص ٢٥ فيه : فانك لاتنال ، علل الشرائع : ص ٥٨ فيه وفي المجالس والمعاني : محمد بن القاسم .

٨ ـ وفي (كتاب الخصال) عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن الصلت(*) عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حبّ الرّجل دينه حبّه لإخوانه.

٩ ـ وفي (صفات الشيعة) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الخزّاز قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: إنّ ممّن ينتحل مودّتنا أهل البيت من هو أشدّ فتنة على شيعتنا من الدّجال، فقلت: بماذا؟ قال: بموالاة أعدائنا، ومعاداة أوليائنا إنّه إذا كان كذلك اختلط الحقّ بالباطل، واشتبه الأمر فلم يعرف مؤمن من منافق.

(٢١٢٩٠) ١٠ ـ وعن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا، لأنّهم منّا خلقوا من طينتنا، من أحبّهم فهو منّا، ومن أبغضهم فليس منّا «الى ان قال:» من ردّ عليهم فقد ردّ على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله، لأنّهم عباد الله حقّا، وأولياؤه صدقا، والله و إنّ أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزّ وجل.

١١ ـ و عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن

---

(٨) الخصال: ج ١ ص ٥ فيه: محمد بن أحمد بن علي بن الصلت. (*) جليل القدر ممدوح كما ذكره الصدوق في أول كتاب اكمال الدين. «منه ره»

(٩) صفات الشيعة: ص ٦.

(١٠) صفات الشيعة: ص ٣ فيه: «لانهم خلقوا» فيه: ينظرون بنور الله و يتقلبون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله، مامن احد من شيعتنا يمرض الا مرضنا لمرضه، ولا اغتم الا اغتممنا لغمه، ولا يفرح الا فرحنا لفرحه، ولا يغيب احد من شيعتنا اين كان في الارض اوغربها (كذا) ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته، شيعتنا يقومون بالصلاة، و يؤتون الزكاة، و يحجون البيت الحرام، و يصومون شهر رمضان، و يوالون اهل البيت عليهم السلام، ويتبرؤن من اعدائنا، اولئك اهل الايمان والتقى، واهل الورع والتقوى، من رد اه.

(١١) صفات الشيعة: ص ٥.

خالد، عن ابن فضّال، عن الرّضا عليه السلام قال: من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله، ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله، وحقّ على الله أن يدخله نار جهنّم.

١٢ـ و في (المجالس و صفات الشّيعة) عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن محمّد بن سنان، عن العلا بن الفضيل، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: من أحبّ كافرا فقد أبغض الله، ومن أبغض كافرا فقد أحبّ الله، ثمّ قال عليه السلام: صديق عدوّ الله عدوّ الله.

١٣ـ و في (ثواب الأعمال) عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحبّنا وأبغض عدوّنا في الله من غير ترة وترها إيّاه في شيء من الدّنيا ثمّ مات على ذلك فلقي الله وعليه مثل زبد البحر ذنوبا غفرها الله له.

١٤ـ و عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من فضل الرّجل عندالله محبّته لإخوانه، ومن عرفه الله محبّة اخوانه أحبّه الله، ومن أحبّه الله وفّاه أجره يوم القيامة.

١٥ـ وعن أبيه، عن عليّ بن الحسين الكوفي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السّكوني، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: انّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب يقول: لولا الّذين يتحابّون فيّ، و يعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لولاهم لأنزلت عليهم عذابي.

---

(١٢) المجالس: ص ٣٦٠ (م٨٨) صفات الشيعة: ص ٦.

(١٣) ثواب الاعمال: ص ٩٣ فيه: (لشيء من امر الدنيا) وفيه: وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له.

(١٤) ثواب الاعمال: ص ١٠٠.

(١٥) ثواب الاعمال: ص ٩٦، اخرجه ايضا في ج ٢ في ٨/٣ من احكام المساجد و اخرج نحوه باسناد آخر في ١ و ٩٤/٢ من جهاد النفس.

١٦ ـ وفي (عيون الأخبار) باسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه الى المأمون قال: وحب أولياء الله واجب وكذلك بغض أعداء الله، والبراءة منهم ومن أئمتهم. وفي (الخصال) باسناده عن الأعمش عن الصادق عليه السلام في حديث شرائع الدين نحوه.

١٧ ـ وفي (عيون الاخبار) عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث قال: إنما وضع الأخبار عنا في الجبر والتشبيه الغلاة الذين صغروا عظمة الله، فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن جفاهم فقد برنا، ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن ردهم فقد قبلنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن أحسن اليهم فقد أساء إلينا، ومن أساء اليهم فقد أحسن الينا، ومن صدقهم فقد كذبنا، ومن كذبهم فقد صدقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا، ومن حرمهم فقد أعطانا، يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا.

---

(١٦) عيون الاخبار: ص٢٦٧، الخصال: ج٢ ص١٥٣، فيه: وحب اولياء الله والولاية لهم واجبة، والبراءة من اعدائهم واجبة.

(١٧) عيون الاخبار: ص ٨١ صدره: قال: قلت له: يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روى من الاخبار فى ذلك من آبائك الائمة عليهم السلام، فقال: يا ابن خالد اخبرنى عن الاخبار التى رويت عن آبائى الائمة عليهم السلام فى التشبيه والجبر اكثر أم الاخبار التى رويت عن النبى (ص) فى ذلك؟ فقلت: بل ما رويت عن النبى (ص) فى ذلك اكثر، قال عليه السلام: فليقولوا: ان رسول الله (ص) كان يقول بالتشبيه والجبر اذا، فقلت له: انهم يقولون: ان رسول الله (ص) لم يقل من ذلك شيئا، وانما روى عليه قال: فليقولوا فى آبائى الائمة عليهم السلام: انهم لم يقولوا من ذلك شيئا، وانما روى ذلك عليهم، ثم قال عليه السلام: من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، ونحن منه براء فى الدنيا والاخرة، يا ابن خالد انما وضع.

١٨ ـ محمد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلا من جامع البزنطي عن أبي جعفر و أبي الحسن عليهما السلام لا لوم على من احب قومه وإن كانوا كفارا ، قال : فقلت له : فقول الله : «لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله» فقال : ليس حيث تذهب إنه يبغضه في الله ولايواده ويأكله ولايطعمه غيره من الناس أقول : الحب في أوله محمول على المجاز أو على اجتماع حبه وبغضه باعتبارين .

١٩ ـ الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن القاسم بن سهل بن الوكيل ، عن ظفر بن حمدون ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عمرو بن شمر ، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليهما السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إني وجدت في كتب أبي أن عليا عليه السلام قال : لأبي : يا ميثم احبب حبيب آل محمد و إن كان فاسقا زانيا ، وابغض مبغض آل محمد وإن كان صواما قواما ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» ثم التفت إلي وقال : هم والله أنت و شيعتك ، و ميعادك و ميعادهم الحوض غدا ، غرا محجلين متوجين ، فقال : أبو جعفر عليه السلام : هكذا هو عندنا في كتاب علي عليه السلام . أقول : و تقدم مايدل على ذلك ، ويأتي مايدل عليه .

١٨ ـ باب وجوب حب المطيع و بغض العاصي وتحريم العكس

(١٨) السرائر: ص٤٦٩ .

(١٩) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٥٨ فيه : ابو القاسم بن شبل بن اسد الوكيل . وفي نسختي المصححة : الشيخ الطوسي عن أبي القاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل ، ولم يذكر فيها ابن الشيخ . وفيه : «وشيعتك ياعلي» وفيه : «محجلين مكتحلين متوجين» واخرج صدره عن ارشاد الديلمي في ١٥/١٢ . تقدم مايدل على ذلك في ج ١ في ١/٣٩ من مقدمة العبادات و في ٢٨ و ٤/٣١ من جهاد النفس وفي ٣٣ و ٤٦/٣٦ منه ، وهنا في ب ٨ و ١٥ ، ويأتي مايدل عليه في ب ١٨ و في ٢٩/٢٠ .

باب ١٨ ـ فيه ٦ أحاديث :

(٢١٣٠٠) ١ـ محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن العرزمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيرا فانظر إلى قلبك فان كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبّك، و إذا كان يبغض أهل طاعة الله و يحبّ أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحبّ. ورواه البرقي في (المحاسن) مثله ورواه الصدوق في (العلل) عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن العرزمي، ورواه في (كتاب الاخوان) باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢ـ وعنهم، عن أحمد، عن أبي عليّ الواسطي، عن الحسين بن أبان، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ رجلا أحبّ رجلا لله لأثابه الله على حبّه إيّاه، وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أنّ رجلا أبغض رجلا لله لأثابه الله على بغضه وإن كان المبغض في علم الله من اهل الجنّة. ورواه الصدوق في (كتاب الاخوان) بسنده مثله. أحمد بن أبي عبدالله البرقي في (المحاسن) عن أبي عليّ مثله.

٣ ـ وعن بعض أصحابنا، عن صالح بن بشير الدهان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام إنّ الرّجل ليحبّ وليّ الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنّة، و إنّ الرّجل يبغض وليّ الله وما يدري ما يقول فيموت فيدخل النّار.

٤و٥ـ محمّد بن عليّ بن الحسين قال: قال الصّادق عليه السلام طبعت القلوب على حبّ من أحسن إليها وبغض من أساء إليها. ورواه الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جبلت القلوب على حبّ من نفعها، و بغض من ضرها. أقول: هذا القسم مستثنى من الحكم السابق

(١) الاصول: ص ٣٧١ (باب الحب في الله) المحاسن: ص ٢٦٣ فيه: ففيه شر والله يبغضك، علل الشرائع: ص ٥٠، مصادقة الاخوان: ص ٢٢.

(٢) الاصول: ص ٣٧١، مصادقة الاخوان: ص ٢٢، المحاسن: ص ٢٦٥.

(٣) المحاسن: ص ٢٦٥ فيه: وما يعلم ما يقول فيموت.

(٤و٥) الفقيه: ج ٢ ص ٣٦١، فيه: جبلت، الروضة: ص ١٥٢.

لأنّه غير اختياري لكن قد تكون اسبابه اختياريّة فيدخل تحت القدرة .

٦ - وفي (عيون الأخبار) عن جعفر بن نعيم الشّاذاني ، عن أحمد بن إدريس ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : من أحبّ عاصيا فهو عاص ، ومن أحبّ مطيعا فهو مطيع ، ومن أعان ظالما فهو ظالم ، ومن خذل ظالما فهو عادل ، انّه ليس بين الله وبين أحد قرابة ، ولا تنال ولاية الله إلا بالطاعة الحديث . أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك .

١٩ - باب استحباب الدعاء الى الايمان و الاسلام مع رجاء القبول و عدم الخوف

١ - محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبيّ ، عن أبي خالد القمّاط ، عن حمران قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أسألك أصلحك الله ؟ قال : نعم ، فقلت : كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى ، كنت أدخل الأرض فأدعو الرّجل و الاثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء ، وأنا اليوم لا أدعو أحدا ، فقال : وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربّهم ، فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه ، ثمّ قال : ولا عليك

---

(٦) عيون الاخبار : ص ٣٤٨ ، فيه : «ابراهيم بن محمد الهمدانى» وفيه : « من خذل عادلا فهو ظالم» وفيه : «لاينال احد ولاية الله» ذيله : ولقد قال رسول الله (ص) لبنى عبدالمطلب : ايتونى باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم ، قال الله تعالى : فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون .

تقدم ما يدل على ذلك فى ٤/١١ وب ٥ راجع ب ٨ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٣٧ - ٣٩ .

باب ١٩ - فيه ٦ احاديث :

(١) الاصول : ص ٤١٤ (احياء المؤمن) .

إذ آنست من أحد خيرا أن تنبذ اليه الشيء نبذا ، قلت : أخبرني عن قول الله عز وجل : «ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعا» قال : من حرق أو غرق ، ثم سكت ، ثم قال: تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له .

٢ – وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله عز وجل في كتابه : «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا» قال : من حرق أو غرق، قلت : فمن أخرجها من ضلال إلى هدى ؟ قال : ذاك تأويلها الأعظم . وعن محمد ابن يحيى ، عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم مثله .

٣ – وعنهم ، عن أحمد ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : قول الله عز وجل : «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعا» فقال : من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها ، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها .

و رواه البرقي في (المحاسن) و كذا الذي قبله . ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى مثله .

٤ – وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول:

---

(٢) الاصول : ص ٤١٥ ، المحاسن : ص ٢٣٢ .

(٣) الاصول : ص ٤١٥ ، المحاسن ، ص ٢٣٢ ، مجالس ابن الشيخ : ص ١٤٢ فيه : أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد . والمراد من جعفر هو ابن قولويه .

(٤) الروضة : ص٩٣ قرب الاسناد : ص ٦٠ فيه : في هذا الامر . ذيله : ثم قال : مايقول اهل البصرة في هذه الاية : «قل لاأسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى» قلت : جعلت فداك انهم يقولون : انها لاقارب رسول الله (ص) ، فقال : كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلام .

أتيت البصرة ؟ قال : نعم ، قال : كيف رأيت مسارعة النّاس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه ؟ فقال : والله إنّهم لقليل ، ولقد فعلوا و إنّ ذلك لقليل ، فقال : عليك بالأحداث فانّهم أسرع إلى كلّ خير الحديث . ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن محمّد بن خالد الطيالسي عن إسماعيل بن عبدالخالق مثله .

(٢١٣١٠)٥ ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن الحسين بن علي الكلبي، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم انّ رجلا قال له : اوصني، فقال : اوصيك ان لا تشرك بالله شيئا، ولا تعص والديك» الى ان قال : » وادع النّاس إلى الاسلام ، واعلم أنّ لك بكلّ من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب .

٦ ـ محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في (كتاب الرّجال) عن محمّد بن مسعود ، عن محمّد بن احمد النّهدي ، عن معاوية بن حكيم ، عن شريف بن سابق التفليسي، عن حمّاد السمندري، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي أدخل إلى بلاد الشرك وانّ من عندنا يقولون : إن متّ ثمّ حشرت معهم ، قال : فقال لي : يا حمّاد إذا كنت ثمّ تذكر امرنا وتدعو اليه ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر أمرنا وتدعو اليه ؟ قال : قلت : لا ، فقال لي: إنّك إن متّ ثمّ حشرت أمّة وحدك يسعى نورك بين يديك . و رواه الطّوسي في (الامالي) كمامرّ في الجهاد . أقول : وتقدم مايدل على ذلك عموما و خصوصا ، و يأتي مايدلّ عليه ، و يأتي ماظاهره المنافاة ونبيّن وجهه .

٢٠ـ باب تاكد استحباب دعاء الاهل الى الايمان مع الامكان

---

(٥) الزهد : مخطوط .

(٦) رجال الكشي : ص ٢٢٠ ، اخرجه عنه وعن امالي ابن الشيخ في ٦/٢٦ من جهاد العدو . تقدم مايدل على ذلك عموما وخصوصا في الابواب المتقدمة ، ويأتي مايدل عليه وينا فيه في ب ٢٠ و ٢١ . راجع ب ١٠ من جهاد العدو و ذيله .

باب ٢٠ـ فيه حديث :

١ ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن لي اهل بيت وهم يسمعون مني، أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ فقال: نعم، إن الله يقول في كتابه: يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. ورواه البرقي في (المحاسن) عن علي بن النعمان. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك.

٢١ ـ باب عدم وجوب الدعاء الى الايمان على الرعية، و عدم جوازه مع التقية

١ ـ محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان، عن الفضيل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ندعو الناس إلى هذا الأمر؟ فقال: يا فضيل إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا أمر ملكا فأخذ بعنقه حتى أدخله في هذا الأمر طائعا أو كارها.

٢ ـ وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن كليب بن معاوية الصيداوي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ايا كم والناس إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة فتركه و هو يجول لذلك ويطلبه، ثم قال: لو انكم إذا كلمتم الناس قلتم: ذهبنا حيث ذهب الله، واخترنا من اختار الله، اختار الله محمدا واخترنا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) الاصول: ص ٤١٥، المحاسن: ص ٢٣١ فيه: عنه عن اخيه، عن علي بن النعمان. تقدم ما يدل عليه في ب ٩

باب ٢١ ـ فيه ٦ أحاديث:

(١) الاصول: ص ٨٠ (باب الهداية انها من الله تبارك وتعالى).

(٢) الاصول: ص ٤١٥ (باب ترك دعاء الناس).

٣- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبي سعيد قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا ثابت مالكم وللناس؟ كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمركم، فوالله لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضلوا عبداً يريد الله هداه ما استطاعوا كفوا عن الناس. ولا يقول أحدكم: أخي وابن عمي وجاري، فان الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً طيب روحه، فلا يسمع بمعروف إلا عرفه، ولا بمنكر إلا أنكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

٤- وعنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اجعلوا أمركم هذا لله، ولا تجعلوه للناس، فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى السماء، ولا تخاصموا بدينكم، فان المخاصمة ممرضة للقلب، إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله: «انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» وقال: «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» ذروا الناس، فان الناس أخذوا عن الناس، وإنكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ولا سواء وإني سمعت أبي عليه السلام يقول: إذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره.

٥- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن أبيه، عن القاسم ابن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخاصموا الناس، فان الناس لو استطاعوا أن يحبونا لأحبونا.

٦- وبالاسناد عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أدعو الناس إلى ما

---

(٣) الاصول: ص ٧٩ و ٤١٥ فيه وفي الرواية الاتية (عدة من اصحابنا) مكان محمد بن يحيى.

(٤) الاصول: ص ٨٠ و ٤١٦. قال المصنف: في هذه الاحاديث دلالة على بطلان التفويض لا على اثبات الجبر كما لا يخفى.

(٥) المحاسن: ص ٢٠٣ ذيله: ان الله اخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين فلا يزيد فيهم احدا ابدا ولا ينقص منهم احدا ابدا.

(٦) المحاسن: ص ٢٣٢.

في يدي ؟ فقال : لا ، قلت : إن استرشدني أحد ارشده ؟ قال : نعم ، ان استرشدك فارشده ، فان استزادك فزده ، وإن جاحدك فجاحده . أقول : و تقدّم ما يدلّ على ذلك .

٢٢ـ باب وجوب بذل المال دون النفس والعرض وبذل النفس دون الدين

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سلامة الدّين وصحّة البدن خير من المال ، والمال زينة من زينة الدّنيا حسنة . وعن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد مثله .

(٢١٣٢٠)٢ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : إذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم ، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم ، واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه ، والحريب من حرب دينه ، ألا وانّه لافقر بعد الجنّة ، ألا وانّه لاغنى بعد النار ، لايفك أسيرها ، ولايبرأ ضريرها .

٣ ـ وعن محمّد بن عليّ بن معمّر رفعه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : إنّ أفضل الفعال صيانة العرض بالمال .

٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (المجالس) عن محمّد بن الحسن ، عن الحسين

راجع ب ١٠ و ١١ من الجهاد و ١٩ و ٢٠ ههنا .

باب ٢٢ ـ فيه ٥ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤١٧ (باب سلامة الدين) .

(٢) الاصول : ص ٤١٧ صدره : اعلموا ان القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة فاذا .

(٣) كا . . . .

(٤) المجالس : ص ٢٩٧ (م ٧٥) .

ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي الخزاز قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين: يا بني إسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم، كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا سلمت دنياهم.

٥ ـ أحمد بن أبي عبدالله في (المحاسن) عن محمد بن اسماعيل رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها اللهم أعنه «إلى أن قال:» والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك. ورواه الكليني والشيخ والصدوق كما مر في جهاد النفس. أقول: ويأتي ما يدل على ذلك.

٢٣ ـ باب عدم جواز الكلام في ذات الله والتفكر في ذلك، والخصومة في الدين والكلام بغير كلام الائمة عليهم السلام.

١ ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان الله يقول: «وان الى ربك المنتهى» فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا.

ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبي عمير مثله.

٢ ـ وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى

(٥) المحاسن: ص ١٧ فيه: [رفعه الى] اخرجه عنه بالاسناد و باسناد آخر عن الكافي و الفقيه والتهذيب والزهد في ٤/٢ من جهاد النفس.
راجع ب ٢٩.

باب ٢٣ ـ فيه ٣٢ حديثا:

(١) الاصول: ص ٤٥، المحاسن: ص ٢٣٧ فيه: ومحمد بن أبي عمير، التوحيد: ص ٤٧٣.
(٢) الاصول: ص ٤٥، المحاسن: ص ٢٣٧ فيه: «قال أبو جعفر عليه السلام» وفيه: «لا يزال لهم» وفيه: الى قوله الا الله. التوحيد: ص ٤٧٣.

يتكلّموا في الله ، فاذا سمعتم ذلك فقولوا : لااله الاالله الواحد الذي ليس كمثله شيء. ورواه البرقيّ في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، مثله .

٣ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبوجعفر عليه السلام : يا زياد ايّاك والخصومات ، فانّها تورث الشكّ ، وتحبط العمل ، وتردي صاحبها ، وعسى أن يتكلّم بالشيء فلا يغفر له . إنّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتّى انتهى كلامهم إلى الله فتحيّروا حتّى أن كان الرّجل ليدعى من بين يديه ، فيجيب من خلفه، ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه . وفي رواية اُخرى حتّى تاهوا في الأرض . ورواه الصّدوق في (المجالس) عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، نحوه . وفي (التوحيد) عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله وكذا الحديثان قبله .

٤ ـ وعنهم عن ابن خالد ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن العلا بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إيّاكم والتفكّر في الله ، ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظم خلقه . ورواه الصّدوق في (التوحيد) عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن عبدالحميد مثله .

٥ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن مياح ، عن أبيه قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من نظر في الله كيف هو هلك . ورواه البرقي في (المحاسن) مثله .

---

(٣) الاصول : ص ٤٥ ، المجالس : ص ٢٥٠ (م ٦٥) التوحيد : ص ٤٧٣ ، رواه البرقي في المحاسن : ص ٢٣٨ مع اختلاف .

(٤) الاصول : ص ٤٥ ، التوحيد : ص ٤٧٥ .

(٥) الاصول : ص ٤٥ ، المحاسن : ص ٢٣٧ .

٦ـ وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة بن اعين، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: ان ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى أين هو.

(٢١٣٣٠)٧ـ وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تكلموا في خلق الله، ولا تكلموا في الله، فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه إلا تحيرا «لا يزيد إلا تحيرا - في التوحيد» ورواه الصدوق في (كتاب التوحيد) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، والذي قبله عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير مثله.

٨ ـ قال الكليني في رواية أخرى عن حريز تكلموا في كل شيء، ولا تتكلموا في ذات الله.

٩ـ وعن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبدالرحمن بن عتيك القصير قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن شيء من الصفة، فرفع يده إلى السماء ثم قال: تعالى الجبار، تعالى الجبار، من تعاطى ما ثم هلك.
ورواه الصدوق في (كتاب التوحيد) عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه نحوه ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله.

١٠ـ وعنه، عن أبيه، عمن ذكره، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: فقلت له: جعلت فداك انى سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل

---

(٦) الاصول: ص ٤٥، التوحيد: ص ٤٧٥.

(٧) الاصول: ص ٤٥، التوحيد: ص ٤٧١ فيه: لا يزيد الا تحيرا.

(٨) الاصول: ص ٤٥.

(٩) الاصول: ص ٤٦، التوحيد: ص ٤٧٣، المحاسن: ص ٢٣٨ فيهما: (عبدالرحيم القصير) وفي ذيل المحاسن: يقولها مرتين.

(١٠) الاصول: ص ٨٢، الحديث طويل في مناظرة اصحاب أبي عبدالله عليه السلام مع رجل شامي راجعه.

لأصحاب الكلام يقولون : هذا ينقاد ، وهذا لا ينقاد ، وهذا ينساق وهذا لاينساق ، وهذا نعقله وهذا لانعقله ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّما قلت : ويل لهم ان تركوا ما أقول ، وذهبوا إلى مايريدون .

١١- محمّد بن عليّ بن الحسين في (المجالس) عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي اليسع ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إيّاكم والتفكر في الله فانّ التفكر في الله لا يزيد إلاّ تيها ، ان الله لايدرك بالأبصار ، ولايوصف بمقدار . ورواه في (التوحيد) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي اليسع مثله .

١٢- وعن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إيّاكم والخصومة في الدّين ، فانّها تشغل القلب عن ذكر الله ، وتورث النّفاق ، وتكسب الضغائن وتستجير الكذب .

١٣- وفي (كتاب التوحيد) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : تكلّموا في كلّ شيء ، ولا تكلّموا في الله .

١٤- وبالاسناد عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضريس الكناسيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذكروا من عظمة الله ماشئتم ، ولاتذكروا ذاته فانّكم لاتذكرون منه شيئاً إلاّ وهو أعظم منه .

١٥- وبالاسناد عن ابن رئاب ، عن بريد العجلي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه فقال : ماجمعكم ؟ قالوا : اجتمعنا نذكر ربّنا ونتفكّر في عظمته ، قال : لن تدركوا التفكر في عظمته .

---

(١١) المجالس : ص ٢٥٠ (م ٦٥) التوحيد : ص ٤٧٤ .

(١٢) المجالس : ص ٢٥١ .

(١٣ - ١٥) التوحيد : ص ٤٧١ .

١٦- وعن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصيقل ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكلموا فيما دون العرش ، ولا تكلموا فيما فوق العرش ، فإن قوماً تكلموا فى الله فتاهوا حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه ، وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه . ورواه البرقى فى (المحاسن) عن الحسن بن على بن فضال مثله.

(٢١٣٤٠)١٧- وعن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ،عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبى اليسع ، عن أبى الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دعوا التفكر فى الله فان التفكر فى الله لايزيد إلا تيها ، لأن الله لاتدركه الأبصار ، ولا تبلغه الأخبار .

١٨- وعن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد ، عن على بن النعمان ، وصفوان بن يحيى ، عن فضيل بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون فى الربوبية ، فقال اتقوا الله وعظموا الله ، ولا تقولوا مالانقول ، فانكم إن قلتم وقلنا متم ومتنا ، ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنا .

١٩- وعن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضريس الكناسى قال : قال أبوعبدالله عليه السلام إياكم والكلام فى الله تكلموا فى عظمته ولاتكلموا فيه فان الكلام فى الله لايزيد إلا تيها .

٢٠- وعن على بن أحمد بن عمران ، عن محمد بن أبيعبدالله ، عن محمد بن سليمان

---

(١٦) المحاسن : ص ٢٣٨ ولم يذكر ذيله .

(١٧) التوحيد : ص ٤٧٤ .

(١٨) التوحيد : ص ٤٧٤ فيه : ومتم .

(١٩) التوحيد : ص ٤٧٥ .

(٢٠) التوحيد : ص ٤٧٥ فيه : محمد بن سليمان بن الحسن (الحسين خ ل) الكوفى قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد ، عن على بن حسان الواسطى عن بعض اصحابنا .

عن عبدالله بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ الناس قبلنا قد أكثروا في الصفة، فما تقول؟ قال: مكروه، أما تسمع الله يقول «وإنّ إلى ربّك المنتهى» تكلّموا فيما دون ذلك.

٢١. وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: الخصومة تمحق الدّين، وتحبط العمل، و تورث الشّك.

٢٢ـ وبالاسناد عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء.

٢٣ـ وعن محمد بن الحسن، عن الصّفار، عن العبّاس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا يخاصم إلاّ رجل ليس له ورع أو رجل شاك.

٢٤ـ وعن أبيه، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضيل، عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي يا أبا عبيدة إيّاك وأصحاب الخصومات والكذّابين علينا، فانّهم تركوا ما أُمروا بعلمه، وتكلّفوا علم السّماء الحديث.

٢٥ـ وعن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن الغفّاري، عن جعفر ابن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إيّاكم وجدال كلّ مفتون فان كل مفتون ملقن حجّته إلى انقضاء مدّته، فاذا انقضت مدّته أحرقته فتنته بالنار.

٢٦. وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى قال: قرأت في كتاب علي بن

(٢١ـ٢٣) التوحيد: ص ٤٧٦.

(٢٤) التوحيد: ص ٤٧٦ ذيله: يا أبا عبيدة خالقوا الناس باخلاقهم وزايلوهم باعمالهم انا لا نعد الرجل فقيها حتى يعرف لحن القول، ثم قرأ هذه الاية: (ولتعرفنهم في لحن القول).

(٢٥) التوحيد: ص ٤٧٦ ذيله: وروى شغلته خطيئته فاحرقته.

(٢٦) التوحيد: ص ٤٧٧.

هلال عن الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام أنه روي عن آبائك أنهم نهوا عن الكلام في الدين، فتأول مواليك المتكلمون بأنه انما نهى من لا يحسن أن يتكلم فيه فأما من يحسن أن يتكلم فلم ينهه، فهل ذلك كما تأولوا أم لا؟ فكتب عليه السلام: المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه، فان اثمه أكبر من نفعه.

(٢١٣٥٠) ٢٧- وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن نجية القواس، عن علي بن يقطين قال: قال أبو الحسن عليه السلام: مر أصحابك أن يكفوا ألسنتهم ويدعوا الخصومة في الدين، ويجتهدوا في عبادة الله عز وجل.

٢٨- وعن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن العباس بن عامر، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يخاصم إلا شاك أو من لا ورع له.

٢٩- وبالاسناد عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن عبدالعزيز عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: متكلموا هذه العصابة من شر من هم منه من كل صنف.

٣٠- علي بن موسى بن طاووس في كتاب (كشف المحجة) نقلا من كتاب عبدالله ابن حماد الانصاري من أصل قريء على الشيخ هارون بن موسى التلعكبري، عن عبدالله بن سنان قال: أردت الدخول على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي مؤمن الطاق: استأذن لي على أبي عبدالله عليه السلام، فدخلت عليه فأعلمته مكانه، فقال: لا تأذن له علي، فقلت: جعلت فداك انقطاعه إليكم، وولاؤه لكم، وجداله فيكم، ولا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه، فقال: بلى يخصمه صبي من صبيان الكتاب، فقلت: جعلت فداك هو أجدل من ذلك وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم، فكيف يخصمه غلام من

(٢٧ و ٢٨) التوحيد: ص ٤٧٨.

(٢٩) التوحيد: ص ٤٧٨ فيه: عن أبي حفص بن عمر بن عبدالعزيز.

(٣٠) كشف المحجة: ص ١٨ فيه: تعلم انقطاعه اليكم. وفيه: بل يخصمه.

الغلمان، وصبي من الصبيان؟ فقال يقول له الصبي: أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب علي، فيقول: لا، فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك، فأنت عاص له فيخصمه يا ابن سنان لا تأذن له علي، فان الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين.

٣١- وعن عاصم الحناط، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا عبيدة إياك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم، فانهم تركوا ما أمروا بعلمه، وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه، حتى تكلفوا علم السماء. يا أبا عبيدة خالط الناس بأخلاقهم وزائلهم بأعمالهم، يا أبا عبيدة إنا لا نعد الرجل فقيهاً حتى يعرف لحن القول، وهو قول الله: ولتعرفنهم في لحن القول.

٣٢- وعن جميل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: متكلموا هذه العصابة من شرار من هم منهم. أقول: والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وقد ورد أحاديث كثيرة أيضاً في النهي عن الكلام في القضاء والقدر في الأمر بالكلام في البداء.

٢٤- باب وجوب التقية مع الخوف الى خروج صاحب الزمان عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغيره، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا» قال: بما صبروا على التقية «ويدرؤن بالحسنة السيئة» قال:

---

(٣١) كشف المحجة: ص ١٩ فيه: وزاولهم في اعمالهم.

(٣٢) كشف المحجة: ص ١٩ فيه: من شرارهم.

تقدم مايدل على النهي عن الخصومة في ج ٥ في ٧١/١ من المزار وههنا في ٤ و٥/٢١.

باب ٢٤ - فيه ٣٥ حديثا و في الفهرست ٣٦:

(١) الاصول: ص ٤١٧/ (باب التقية) المحاسن: ص ٢٥٧ ليس فيه: (وغيره) قوله: زاد، أقول: ليست الزيادة فيه، بل هي من رواية حريز، ولعله اسقط من نسخة المصنف صدر حديث حريز ٤ و ادرجت البقية في رواية هشام، ورواية حريز تأتي تحت رقم ٩.

الحسنة التقيّة ، والسّيئة الاذاعة . ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله ، وزاد وقوله : ادفع بالتي هي أحسن السّيئة قال : التّي هي أحسن التّقية .

٢ـ وبالاسناد عن هشام بن سالم، عن أبي عمر الأعجمي قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا باعمر انّ تسعة أعشار الدّين في التقيّة ، ولا دين لمن لا تقية له الحديث .

٣ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة ، فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له .

٤ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : وأيّ شيء أقرّ لعيني من التقية ، إنّ التقية جنة المؤمن . ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح نحوه .

(٢١٣٦٠) ٥ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : احذروا عواقب العثرات .

٦ـ وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن

---

(٢) الاصول : ص ٤١٧ ، اخرج ذيله في ٣/٢٥ ورواه البرقي في المحاسن : ص ٢٥٩ عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن هشام وعن أبي عمر العجمي .

(٣) الاصول : ص ٤١٩ .

(٤) الاصول: ص٤١٩ ، المحاسن : ص ٢٥٨ فيه : «ما من شيء اقر لعين ابيك من التقية» وزاد فيه الحسن بن محبوب عن جميل ايضا قال : التقية جنة المؤمن .

(٥) الاصول : ص ٤١٩ .

(٦) الاصول: ص ٤١٩ ذيله : ان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزوجل به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا وينزع الله ذلك النور منه . اخرجه بتمامه في ج ٩ في ٣٩/ ٨ من القضاء .

علىّ بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن عبدالله بن أبى يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : التقية ترس المؤمن ، والتقية حرز المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له الحديث .

٧ـ وعنه ، عن الحسن بن علىّ الكوفى ، عن العباس بن عامر ، عن جابر المكفوف عن عبدالله بن أبى يعفور ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اتقوا على دينكم ، واحجبوه بالتقية فانه لا إيمان لمن لا تقية له ، إنما أنتم فى الناس كالنحل فى الطير ، ولو أنّ الطير يعلم ما فى أجواف النحل ما بقى منها شىء إلاّ أكلته ، ولو أنّ الناس علموا ما فى أجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ، ولنحلوكم فى السرّ والعلانية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا . ورواه البرقى فى (المحاسن) عن عدّة من أصحابنا النهديان وغيرهما عن عباس بن عامر مثله .

٨ ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين ابن سعيد جميعا ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبىّ ، عن حسين بن ابى العلا ، عن حبيب بن بشر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام سمعت ابي يقول : لا والله ما على وجه الأرض شيء احبّ إلىّ من التقيّة ، ياحبيب انّه من كانت له تقيّة رفعه الله ياحبيب من لم تكن له تقيّة وضعه الله ، ياحبيب انّ الناس إنّما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا . ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن النضر بن سويد مثله.

٩ـ وعن علىّ ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ « ولا تستوى الحسنة ولا السيّئة » قال : الحسنة التقيّة والسيّئة الاذاعة ؛ وقوله عزّ وجلّ : ادفع بالتي هى أحسن السيّئة قال : التى هى أحسن التقيّة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانّه ولى حميم .

---

(٧) الاصول : ص ٤١٨ ، المحاسن : ص ٢٥٧ فيه (عباس بن عامر القصبى) وفيه: (اتقوا الله) وفيه : (واحجبوا) وفيه : (تعلم) وفيه : مابقى فيها .

(٨) الاصول : ص ٤١٧ ، المحاسن : ص ٢٥٦ فيه : حبيب بن بشير .

(٩) الاصول : ص٤١٨، رواه البرقى فى المحاسن : ص ٢٥٧ عن ابيه ، عن حماد بن عيسى .

١٠- وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عمر الكناني ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) انّه قال : يا أباعمر أبى الله إلا أن يعبد سرّاً ، أبى الله عزّ وجلّ لنا ولكم في دينه الاّ التّقية .

١١- وعنه ، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقية . ورواه البرقي في (المحاسن) عن عليّ بن فضال ، والذي قبله عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

١٢- وعن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال : التقية ترس الله بينه وبين خلقه .

١٣- وباسناده الآتي عن أبي عبدالله عليه السلام في رسالته إلى أصحابه قال : وعليكم بمحاملة أهل الباطل ، تحملوا الضيم منهم ، وإياكم و مماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم وتازعتموهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم الحديث .

١٤- محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ماعبدالله بشيء أحبّ إليه من الخباء ، قلت : وما الخباء ؟ قال: التقية

(٢١٣٧٠) ١٥- وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن اسباط

---

(١٠) الاصول : ص ٤١٨ ، المحاسن . . اخرجه بتمامه في ج ٩ في ٩/١٨ من القضاء .

(١١) الاصول : ص ٤١٩ ، المحاسن : ص ٢٥٩ .

(١٢) الاصول : ص ٤١٩ .

(١٣) الروضة : ص ٢ فيه : (بمجاملة) و فيه : وتازعتموهم الكلام فانه لابدلكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية . والحديث طويل .

(١٤) معاني الاخبار : ص ٥٢ فيه : من الخب ، قلت : وما الخب .

(١٥) معاني الاخبار : ص ١٠٥ .

عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا» قال: اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية، ورابطوا على من تقتدون به، واتقوا الله لعلكم تفلحون.

١٦ - وعن أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد قال سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول: عليك بالتقية فانها سنة إبراهيم الخليل عليه السلام «الى أن قال:» وإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أراد سفراً داري بغيره وقال صلى الله عليه وآله: أمرني ربي بمداراة الناس، كما أمرني باقامة الفرائض، ولقد أدبه الله عز وجل بالتقية، فقال: «ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم * وما يلقيها إلا الذين صبروا» الآية، ياسفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من القرآن، وإن عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم الحديث.

١٧ - وفي (العلل) عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، عن جعفر بن

---

(١٦) معاني الاخبار: ص ١٠٩ فيه: (الصادق «ع» وكان والله صادقا كما سمى يقول) وفيه: (وان الله عزوجل قال لموسى وهارون: «اذهبا الى فرعون انه طغى * فقولا له قولا لينا * لعله يتذكر او يخشى» يقول الله عزوجل: كنياه وقولا له: يابامصعب). وفيه: (ورى بغيره) وفيه: (الذروة العليا من العز، أن) ذيله: قال سفيان: فقلت له: يا ابن رسول الله هل يجوز ان يطمع الله عزوجل عباده في كون مالا يكون؟ قال: لا، فقلت: فكيف قال الله عزوجل لموسى و هارون عليهما السلام: «لعله يتذكر او يخشى» و قد علم ان فرعون لايتذكر ولايخشى؟ فقال: ان فرعون قد تذكر وخشى ولكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الايمان، الا تسمع الله عزوجل يقول: «حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لااله الا الذي آمنت به بنواسرائيل وانا من المسلمين» فلن يقبل الله عزوجل ايمانه وقال: «الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين * فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية» يقول: فلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن بعدك علامة وعبرة.

(١٧) علل الشرائع: ص ٢٩.

محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن عليّ ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن يونس بن عبد الرّحمن ، عن عليّ بن أبيحمزة ، عن أبي بصير ، قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول: لاخير فيمن لاتقية له ، ولقد قال يوسف(*):«أيتهاالعيرانكم لسارقون» وماسرقوا .

١٨- وعنه ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن محمّد بن نصير ، عن احمد ابن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابى بصير قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : التقية دين الله عزّ وجلّ ، قلت من دين الله ؟ قال : فقال : اى والله من دين الله ، لقد قال يوسف : « أيتهاالعيرانكم لسارقون » والله ما كانوا سرقوا شيئاً .

١٩- وعن أحمد بن الحسن القطان ، عن الحسن بن علىّ السكرى ، عن محمّد ابن زكريا الجوهرىّ ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن ابيه قال : سمعت الصّادق جعفر ابن محمّد عليهما السلام يقول : المؤمن علوىّ « الى أن قال: » والمؤمن مجاهد ، لأنّه يجاهد أعداء الله عزّ وجلّ فى دولة الباطل بالتقية ، وفى دولة الحق بالسيف .

٢٠- وفى (الخصال) عن أبيه عن احمد بن إدريس ، عن محمّد بن ابى الصهبان عن محمّد بن أبى عمير ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مروان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : كان أبى يقول : يابنى ماخلق الله شيئاً أفرّ لعين ابيك من التقيّة .

٢١- وباسناده عن الأعمش ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام فى (حديث شرايع الدّين) قال : ولا يحلّ قتل احد من الكفّار والنّصاب فى التقيّة إلاّ قاتل اوساع فى فساد

(*) فيه تقية الانبياء ، ومثله كثير فتأمل ، منه .

(١٨) علل الشرائع : ص ٢٩ .

(١٩) علل الشرائع : ص ١٠٦ .

(٢٠) الخصال : ج ١ ص ١٤ .

(٢١) الخصال : ج ٢ ص١٥٣ فيه : (والنصاب فى دارالتقية) اخرجه عن تحف العقول فى ١٢/١٠ من جهاد العدو ، وعن عيون الاخبار مع اختلاف فى ج ٩ فى ٦ /٥ من حد المرتد .

وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على اصحابك ، واستعمال التقية في دار التقية واجب ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقيّة يدفع بذلك ظلماً عن نفسه.

٢٢ ـ وفي (صفات الشّيعة) عن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن الحسين بن محمّد ابن عامر ، عن عبدالله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن الصّادق عليه السلام انّه قال : لا دين لمن لا تقيّة له ، ولا إيمان لمن لا ورع له .

٢٣ ـ سعد بن عبدالله في (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ومحمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن المعلّى ابن خنيس قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا معلي اكتم أمرنا ولا تذعه فانّه من كتم أمرنا ولا يذيعه أعزّه الله في الدنيا ، وجعله نوراً بين عينيه يقوده إلى الجنّة ، يا معلّي إنّ التقيّة ديني ودين آبائي ، ولا دين لمن لا تقيّة له ، يا معلّي إنّ الله يحبّ ان يعبد في السّر كما يحب أن يعبد في العلانية ، والمذيع لأمرنا كالجاحد له .

٢٤ ـ وعنهما ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أبي كان يقول: أيّ شيء أقرّ للعين من التقيّة ، إنّ التقيّة جنّة المؤمن .

(٢١٣٨٠) ٢٥ ـ علي بن محمّد الخزّاز في (كتاب الكفاية) عن محمّد بن علي بن الحسين

---

(٢٢) صفات الشيعة : ص ٢ .

(٢٣) مختصر البصائر : ص ١٠١ فيه : و عنهما [اى احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين ابن ابى الخطاب ، عن غير واحد ممن حدثهما ، عن حماد بن عيسى وغيره من اصحابنا ، عن حريز ، وفيه : [ولم يذعه] وفيه : [بين عينيه فى الاخرة يقوده الى الجنة ، يا معلى من اذاع امرنا و لم يكتمه اذله الله به فى الدنيا و نزع النور من بين عينيه فى الاخرة ، وجعله ظلمة يقوده الى النار] . وفيه : (يا معلى المذيع) واخرجه عن الكافى والمحاسن فى ٦/٣٢ .

(٢٤) مختصر البصائر: ص ١٠٤ فيه : احمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب .

(٢٥) كفاية الاثر : ص٣٢٣، اعلام الورى : ص٤٠٨ (ط٢) اكمال الدين : ص ٢١٠ فيها : (الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا) وذياله فى تعيين القائم عليه السلام .

عن أحمد بن زياد بن جعفر، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن الرّضا عليه السلام قال: لادين لمن لاورع له، ولا إيمان لمن لاتقيّة له، وإنّ أكرمكم عندالله أعملكم بالتقيّة، قيل: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى قيام القائم، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا الحديث. ورواه الطبرسي في (اعلام الورى) عن عليّ بن إبراهيم، ورواه الصّدوق في (إكمال الدّين) عن أحمد بن زياد بن جعفر مثله.

٢٦- محمّد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلا من كتاب مسائل الرّجال ومكاتباتهم مولانا عليّ بن محمّد عليهما السلام من مسائل داود الصّرمي قال: قال لي: يا داود لو قلت: إنّ تارك التقيّة كتارك الصّلاة لكنت صادقا.

٢٧ - الحسن بن محمّد الطّوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن الفحّام، عن المنصوريّ، عن عمّ أبيه، عن الامام عليّ بن محمّد عليهما السلام عن آبائه قال: قال الصّادق عليه السلام ليس منّا من لم يلزم التقيّة، ويصوننا عن سفلة الرعيّة.

٢٨- وبهذا الاسناد قال: قال سيّدنا الصّادق عليه السلام: عليكم بالتقيّة فانّه ليس منّا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيّة مع من يحذره.

٢٩- أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ في (المحاسن)، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاخير فيمن لاتقيّة له، ولا إيمان لمن لاتقيّة له.

٣٠- وعن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن حبيب «جندب» عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «إنّ أكرمكم عندالله أتقيكم» قال: أشدّكم تقيّة.

---

(٢٦) السرائر: ص ٤٧١.

(٢٧) مجالس ابن الشيخ: ص ١٧٦.

(٢٨) مجالس ابن الشيخ: ص ١٨٤.

(٢٩) المحاسن: ص ٢٥٧.

(٣٠) المحاسن: ص ٢٥٨ فيه: عبدالله بن حبيب.

٣١ ـ محمد بن مسعود العيّاشي في (تفسيره) عن الحسن بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا إيمان لمن لا تقيّة له، ويقول: قال الله: إلاّ أن تتّقوا منهم تقاة

٣٢ـ وعن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اجعل بيننا وبينهم سدّا فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا» قال: هو التقيّة.

٣٣ـ وعن المفضّل قال: سألت الصّادق عليه السلام عن قوله: «اجعل بينكم وبينهم ردما» قال التقيّة «فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا» قال: إذا عملت بالتقيّة لم يقدروا لك على حيلة، وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سدّا لا يستطيعون له نقبا.

٣٤ـ قال: وسألته عن قوله: «فإذا جاء وعد ربّي جعله دكّا» قال: رفع التقيّة عند الكشف فانتقم من أعداء الله.

(٢١٣٩٠)٣٥ ـ وحذيفة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» قال: هذا في التقيّة. أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك، ويأتي ما يدلّ عليه.

٢٥ - باب وجوب التقية في كل ضرورة بقدرها، وتحريم التقية مع عدمها، وحكم التقية في شرب الخمر ومسح الخفين ومتعة الحج.

(٣١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٦ فيه: الحسين بن زيد.

(٣٢) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٥١ فيه بعد قوله: سدا: قال: التقية. وفي البرهان: ردما (مكان) سدا. وهو الصحيح.

(٣٣) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٥١ فيه: لم يقدروا على ذلك.

(٣٤) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٥١.

(٣٥) تفسير العياشي: ج ١ ص ٨٧.

تقدم ما يدل في ج ٢ في ١٦ / ١ من المواقيت وهنا في ١٤/٩ راجع ب ١٢و١٣، ويأتي ما يدل عليه في الابواب الاتية.

باب ٢٥ ـ فيه ١٠ أحاديث:

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: التقيّة في كلّ ضرورة، وصاحبها أعلم بها حين تنزل به.

٢ـ وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن إسماعيل الجعفيّ ومعمّر بن يحيى بن سالم ومحمّد بن مسلم وزرارة قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول: التقيّة في كلّ شيء يضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له. ورواه البرقي في (المحاسن) عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن محمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفيّ وعدّة من أصحابنا مثله.

٣ـ وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي «ابن خ» عمر الأعجمي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث انّه قال: لا دين لمن لا تقيّة له، والتقيّة في كلّ شيء إلاّ في النبيذ والمسح على الخفين. ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه، عن ابن أبي عمير. ورواه الصّدوق في (الخصال) عن أبيه، عن أحمد ابن إدريس، عن سهل بن زياد، عن اللؤلؤيّ، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن جندب، عن أبي عمر الأعجمي مثله وزاد: إنّ تسعة أعشار الدّين في التقيّة.

٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: التقيّة من دين الله قلت: من دين الله؟ قال: اي والله من دين الله، ولقد قال يوسف «أيّتها العير إنّكم لسارقون» والله ما كانوا سرقوا شيئاً، ولقد قال إبراهيم: «إنّي سقيم» والله ما كان سقيما، ورواه البرقي في (المحاسن) مثله.

---

(١) الاصول: ص ٤١٩ (باب التقية).

(٢) الاصول: ص ٤١٩، المحاسن: ص ٢٥٩ فيه: التقية في كل شي وكل شي اضطر.

(٣) الاصول: ص ٤١٧، المحاسن: ص ٢٥٩، فيه: (عن هشام وعن ابي عمر العجمي) وفيه: (في شرب النبيذ) الخصال: ج ١ ص ١٤ تقدم صدر الحديث في ٢/٢٤.

(٤) الاصول: ص ٤١٧، المحاسن: ص ٢٥٨.

٥ ـ وعن عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت له: في مسح الخفين تقيّة؟ فقال: ثلاثة لاأتقي فيهن أحدا: شرب المسكر، ومسح الخفين ومتعة الحجّ قال زرارة: ولم يقل الواجب عليكم أن لاتتقوا فيهنّ أحداً.

٦ ـ و عنه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبيعبدالله عليه السلام في حديث إنّ المؤمن إذا أظهر الايمان ثمّ ظهر منه مايدلّ على نقضه خرج ممّا وصف و أظهر وكان له ناقضا إلاّ أن يدّعي أنّه انّما عمل ذلك تقيّة. ومع ذلك ينظر فيه، فان كان ليس ممّا يمكن أن تكون التقيّة في مثله لم يقبل منه ذلك، لأنّ للتقيّة مواضع من أزالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير مايتّقى مثل أن يكون قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحقّ و فعله، فكلّ شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقيّة ممّا لايؤدّي الى الفساد في الدّين فانّه جائز.

٧ ـ محمّد بن عمر الكشيّ في (كتاب الرّجال) عن نصر بن الصّباح، عن إسحاق ابن يزيد بن محمّد البصري، عن جعفر بن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن درست بن أبي منصور قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت بن زيد، فقال للكميت: أنت الذي تقول: فالآن صرت إلى اميّة والأمور «لها» إلى مصائر. قال: قلت ذاك والله مارجعت عن ايماني، و إنّي لكم لموال، ولعدوكم لقال. ولكنّي قلته على التقيّة، قال أما لئن قلت ذلك إنّ التقيّة تجوز في شرب الخمر.

٨ ـ أحمد بن ابيعبدالله البرقي في (المحاسن) عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن ابن مسكان، عن عمر بن يحيى بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: التقيّة في

---

(٥) الفروع: ج ١ ص ١١ (مسح الخف) اورده عن الكافي وغيره في ج ١ في ١/ ٣٨ من الوضوء. وفي ج ٨ في ١/ ٢٢ من الاشربة المحرمة.

(٦) كا . . . .

(٧) رجال الكشي: ص ١٣٦.

(٨) المحاسن: ص ٢٥٩ فيه: (معمر) مكان عمر.

كل ضرورة . وعن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معمر مثله . وعن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة نحوه.

٩ ـ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج) عن أبي محمد الحسن ابن علي العسكري عليهما السلام في حديث ان الرضا عليه السلام جفا جماعة من الشيعة و حجبهم فقالوا: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ماهذا الجفا العظيم والاستخفاف بعد الحجاب الصعب ؟ قال : لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأنتم في أكثر أعمالكم مخالفون ، ومقصرون في كثير من الفرائض، وتتهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله ، وتتقون حيث لا تجب التقية ، وتتركون التقية حيث لابد من التقية .

(٢١٤٠٠) ١٠ ـ العياشي في (تفسيره) عن عمرو بن مروان الخراز قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفعت عن امتي أربع خصال: ما اضطروا إليه ، ومانسوا ، وما أكرهوا عليه ، ومالم يطيقوا ، وذلك في كتاب الله قوله : « ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أوأخطأنا ربنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنا به» وقول الله: إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان. أقول : و يأتي مايدل على بعض المقصود في أحاديث ذبيحة الناصب، وفي الأشربة المحرمة وغير ذلك ، وتقدم مايدل على ذلك في الطهارة والحج .

٢٦ ـ باب وجوب عشرة العامة بالتقية

---

(٩) الاحتجاج : ص٢٤٣ راجعه .

(١٠) تفسير العياشي : ج ١ ص ١٦٠ فيه : (ماأخطأوا ومانسوا) اخرجه عن الكافي في ٢/٥٦ من جهاد النفس .

تقدم مايدل على ذلك في ج ١ في ب ٣٢ و٣٨ من الوضوء ، وفي ج ٥ في ٥/ ٣ من اقسام الحج وب ٧١ من المزار وب ٥٦ من جهاد النفس وفي ب ٢٤ ، ويأتي مايدل عليه في ج ٨ في ب٢٨ من الذبايح وفي ب ٢٢ من الاشربة المحرمة .

باب٢٦ ـ فيه ٤ أحاديث :

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ ، عن درست الواسطي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : مابلغت تقيّة أحد تقيّة أصحاب الكهف، ان كانوا ليشهدون الأعياد، ويشدّون الزّنانير، فأعطاهم الله أجرهم مرّتين.

٢ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن هشام الكنديّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ايّاكم أن تعملوا عملا نعير به ، فإنّ ولد السّوء يعير والده بعمله ، كونوا لمن انقطعتم إليه زينا ، ولا تكونوا عليه شينا ، صلّوا في عشائرهم ، وعودوا مرضاهم ، واشهدوا جنائزهم ، ولا يسبقونكم إلى شيء من الخير فأنتم أولى به منهم ، والله ماعبدالله بشيء أحبّ اليه من الخباء ، قلت : وما الخباء ؟ قال التقيّة .

٣ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن حمزة ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : قال أبوجعفر عليه السلام ، خالطوهم بالبرانية ، وخالفوهم بالجوانية إذا كانت الامرة صبيانيّة .

٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن مدرك بن الهزهاز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رحم الله عبدا اجترّ مودّة النّاس إلى نفسه فحدّثهم بما يعرفون ، و ترك ماينكرون . أقول : و تقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي ما يدلّ عليه .

٢٧ ـ باب وجوب طاعة السلطان للتقية

---

(١) الاصول : ص ٤١٨ (باب التقية) اخرجه عن تفسير العياشي في ٢٩/١٥ .

(٢و٣) الاصول : ص ٤١٩ .

(٤) الخصال : ج ١ ص ١٥ .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٣ في ب ٦ وفي ١٠/٣ من صلاة الجماعة و٥٦/٢ هناك ، و في ج ٥ في ب ١ و٢ من احكام العشرة وذيلهما وههنا في ١٤/٩ و٢٣/٣١ و٢٤/١٦ ، ويأتي مايدل على ذلك في ٣٢/٥ .

باب ٢٧ ـ فيه ٣ أحاديث :

١ ـ محمد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر عليهم السلام أنه قال لشيعته: لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم، فان كان عادلا فاسألوا الله بقاه، وإن كان جائرا فاسألوا الله إصلاحه، فان صلاحكم في صلاح سلطانكم، و إن السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فاحبوا له ما تحبون لأنفسكم، واكرهوا له ماتكرهون لأنفسكم.

٢ ـ و عن محمد بن علي بن بشار، عن علي بن إبراهيم القطان، عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن أحمد بن بكر، عن محمد بن مصعب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاعة السلطان واجبة، و من ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل، و دخل في نهيه، ان الله عز وجل يقول: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.

٣ ـ وفي (عيون الاخبار) عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسن المدني، عن عبدالله بن الفضل، عن أبيه، عن موسى ابن جعفر عليهم السلام في حديث طويل قال: لولا أني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان طاعة السلطان للتقية واجبة إذا ماأجبت. أقول: وتقدم مايدل على ذلك، ويأتي مايدل عليه.

٢٨ ـ باب وجوب الاعتناء والاهتمام بالتقية و قضاء حقوق الاخوان المؤمنين

(١ و ٢) المجالس: ص ٢٠٣ (م ٥٤).

(٣) عيون الاخبار: ص ٤٥، والحديث طويل لايناسب الباب.

تقدم مايدل على حق السلطان في ب ٣ من جهاد النفس، و تقدم مايدل على ذلك عموما في ب ٢٤ هنا وذيله، ويأتي مايدل عليه في الابواب الاتية بعمومه، راجع ٣٢/٣ من فعل المعروف.

باب ٢٨ ـ فيه ١٣ حديثا:

١ ـ الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في (تفسيره) في قوله تعالى : «وعملوا الصالحات» قال : قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة ، قال: وأعظمها فرضان: قضاء حقوق الاخوان في الله ، واستعمال التقية من أعداء الله عز وجل .

٢ ـ قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له «إلى أن قال : » وكذلك المؤمن إذا جهل حقوق إخوانه فانه يفوت ثواب حقوقهم فكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى طغى ، و بمنزلة ذى الحواس الصحيحة لم يستعمل شيئا منها لدفع مكروه ، ولا لانتفاع محبوب ، فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة .

(٢١٤١٠)٣ ـ قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : التقية من أفضل أعمال المؤمن، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين ، وقضاء حقوق الاخوان أشرف أعمال المتقين ، يستجلب مودة الملائكة المقربين ، وشوق الحور العين .

٤ ـ قال : وقال الحسن بن علي عليهما السلام : إن التقية يصلح الله بها أمة لصاحبها مثل ثواب أعمالهم ، فان تركها أهلك أمة تاركها شريك من أهلكهم ، وإن معرفة حقوق الاخوان يحبب إلى الرحمن ، ويعظم الزلفى لدى الملك الديان ، و إن ترك قضائها يمقت إلى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان .

٥ ـ قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا

---

(١) تفسير العسكري : ص ١٢٩ .

(٢) تفسير العسكري : ص ١٢٩ فيه : ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه، ولا يسمع باذنه ، ولا يعبر بلسانه عن حاجته ، ولا يدفع المكاره عن نفسه باداء حجته ولا يبطش بشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعتم «قطعة ظ» لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا للمكاره فذلك .

(٣) تفسير العسكري : ص ١٢٩ .

(٤) تفسير العسكري : ص ١٣٠ فيه : ربما اهلك .

(٥) تفسير العسكري : ص ١٣٠ ذيله : لكن الله عزوجل يقول : وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت

ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شيء إلا عوقب على جميعها .

٦ ـ قال : وقال علي بن الحسين عليهما السلام : يغفر الله للمؤمن كل ذنب ، ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين : ترك التقية ، و تضييع حقوق الاخوان .

٧ ـ قال : وقال محمد بن علي عليهما السلام : أشرف أخلاق الائمة «الامة خ» والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية ، وأخذ النفس بحقوق الاخوان .

٨ ـ قال : وقال جعفر بن محمد عليهما السلام : استعمال التقية بصيانة الاخوان ، فان كان هو يحمي الخائف فهو من أشرف خصال الكرم ، والمعرفة بحقوق الاخوان من أفضل الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات .

٩ ـ قال: وقال موسى بن جعفر عليهما السلام لرجل : لو جعل إليك التمني في الدنيا ما كنت تتمني ؟ قال: كنت أتمني أن أرزق التقية في ديني ، وقضاء حقوق إخواني، فقال : أحسنت اعطوه ألفي درهم .

١٠ ـ قال : وقال رجل للرضا عليه السلام : سل لي ربك التقية الحسنة ،والمعرفة بحقوق الاخوان ، والعمل بما أعرف من ذلك ، فقال : الرضا عليه السلام : قد أعطاك الله ذلك لقد سألت أفضل شعار الصالحين و دثارهم .

١١ ـ قال : وقيل لمحمد بن علي عليهما السلام : إن فلانا اخذ بتهمة فضربوه مأة سوط، فقال محمد بن علي عليهما السلام : انه ضيع حق أخ مؤمن ، و ترك التقية، فوجه اليه فتاب .

ايديكم ويعفو عن كثير .

(٦ـ٨) تفسير العسكري : ص ١٣٠ .

(٩) تفسير العسكري : ص ١٣٠ صدره : لايناسب الباب راجعه .

(١٠) تفسير العسكري : ص ١٣١ .

(١١) تفسير العسكري : ص ١٣١ فيه : (ان فلانا نقب في جواره على قوم فاخذوه) وفيه : (خمسماة سوط) راجعه .

١٢- قال : وقيل لعلي بن محمد عليهما السلام : من اكمل النّاس ؟ قال : أعملهم بالتقيّة وأقضاهم لحقوق إخوانه «الى ان قال في قوله تعالى: والهكم إله واحد لا إله إلاّ هو الرّحمن الرّحيم» قال: الرّحيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد ، وسع لهم في التقيّة يجاهرون باظهار موالاة اولياء الله ، و معاداة اعدائه إذا قدروا، ويسرّون بها إذا عجزوا .

(٢١٤٢٠) ١٣- ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولو شاء لحرّم عليكم التقيّة، وامركم بالصّبر على ماينالكم من اعدائكم عند اظهاركم الحقّ ،ألا فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائكم استعمال التقيّة على انفسكم واموالكم، ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم ، وان الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك ولايستقصى ، و أمّا هذان فقلّ من ينجو منهما إلاّ بعد مسّ عذاب شديد إلاّ أن يكون لهم مظالم على النواصب والكفّار فيكون عقاب هذين على اولئك الكفّار والنواصب قصاصا بمالكم عليه من الحقوق، ومالهم إليكم من الظلم، فاتقوا الله ولاتتعرضوا لمقت الله بترك التقيّة ، والتقصير، في حقوق إخوانكم المؤمنين . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

٢٩ ـ باب جواز التقية فى اظهار كلمة الكفر كسب الانبياء والائمة عليهم السلام والبراءة منهم وعدم وجوب التقية فى ذلك وان تيقن القتل .

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

---

(١٢) تفسير العسكرى : ص ١٣١ و ٢٣٩.

(١٣) تفسير العسكرى : ص ٢٣٩ فيه : على انفسكم واخوانكم .

راجع ٢٧ / ٤ من جهاد النفس ، وتقدم مايدل على ذلك فى الابواب المتقدمة ، ويأتى فى الابواب اللاحقة .

باب ٢٩ ـ فيه ٢١ حديثا :

(١) الاصول : ص ٢٤٤ (باب مولد النبى ص) المجالس : ص ٣٦٦ (٨٩٣) فيه : حين اسروا .

هشام بن سالم، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسرّوا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرّتين. و رواه الصّدوق في (المجالس) عن محمّد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام مثله.

٢ ـ و عن عليّ بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الناس يروون أن عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة: ايّها الناس انّكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني، ثمّ تدعون إلى البراءة منّي فلا تبرءوا منّي، فقال: ما أكثر ما يكذب النّاس على علي عليه السلام، ثمّ قال: انّما قال: انّكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني، ثمّ تدعون الى البراءة منّي وإنّي لعلى دين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يقل: ولا تبرءوا منّي، فقال له السائل: أرأيت ان اختار القتل دون البراءة، فقال: والله ما ذلك عليه، وماله إلاّ ما مضى عليه عمّار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكّة وقلبه مطمئنّ بالايمان، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه: «إلاّ من اكره و قلبه مطمئن بالايمان» فقال له النّبي صلى الله عليه وآله وسلم عندها: يا عمار إن عادوا فعد، فقد انزل الله عذرك، وامرك ان تعود إن عادوا. ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم مثله.

٣ ـ وعنه، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن محمّد بن مروان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ما منع ميثم رحمه الله من التقيّة؟ فوالله لقد علم انّ هذه الآية نزلت في عمار واصحابه: الاّ من اكره وقلبه مطمئن بالايمان.

٤ ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن عبدالله بن أسد، عن عبدالله بن عطا قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجلان من أهل الكوفة اُخذا فقيل لهما: ابريا عن أمير المؤمنين عليه السلام فبرىء واحد منهما، وأبى الآخر

---

(٢) الاصول: ص ٤١٨، قرب الاسناد: ص ٨.

(٣) الاصول: ص ٤١٩.

(٤) الاصول: ص ٤١٩. فيه وفي المرآت: احمد بن محمد بن عيسى.

فخلّى سبيل الذي برىء وقتل الآخر ، فقال : أمّا الذي برىء فرجل فقيه في دينه، وأما الذى لم يبرء فرجل تعجل إلى الجنّة .

٥ - وعنه ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن نافع ، عن محمّد بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رجلا أتى النّبى صلى الله عليه وآله فقال: أوصني فقال : لاتشرك بالله شيئاً وإن أُحرقت بالنّار وعذبت إلاّ وقلبك مطمئن بالايمان ، ووالديك فأطعهما الحديث

٦- عبدالله بن جعفر الحميرى في (قرب الاسناد) عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ التقيّة ترس المؤمن ، ولا ايمان لمن لا تقيّة له ، فقلت له : جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى : « الاّ من أُكره وقلبه مطمئن بالايمان » قال : وهل التقية الاّ هذا .

٧- محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشيّ في (كتاب الرجال) عن جبرئيل بن أحمد ، عن محمّد بن عبدالله بن مهران ، عن محمّد بن علي الصّيرفي ، عن علىّ بن محمّد عن يوسف بن عمران الميثمي قال : سمعت ميثم النهرواني يقول : دعاني أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام وقال : كيف أنت ياميثم اذا دعاك دعىّ بني اميّة عبيدالله بن زياد الى البراءة منّى ؟ فقلت: يا امير المؤمنين أنا والله لا أبرء منك ؟ قال: اذا والله يقتلك ويصلبك ، قلت : أصبر فداك فى الله قليل فقال : ياميثم اذا تكون معي فى درجتى الحديث . ورواه الراوندىّ فى (الخرائج والجرائح) عن عمران عن أبيه ميثم مثله .

٨ - الحسن بن محمّد الطوسى فى (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن محمّد بن عمر الجعابىّ ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن بكر بن مسلم ، عن محمّد بن ميمون، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال

---

(٥) الاصول : ص٣٨٧ (باب البر بالوالدين) اخرجه بتمامه فى ج ٧ فى ٩٢/٤ من احكام الاولاد .

(٦) قرب الاسناد : ص ١٧ .

(٧) رجال الكشى : ص ٥٥ ، الخرائج : ص ١٩١ ، ذيله فى قصة ميثم وقتله .

(٨) مجالس ابن الشيخ : ص ١٣١ .

أمير المؤمنين عليه السلام ستدعون الى سبّي فسبّوني، وتدعون الى البراءة مني فمدوا الرقاب فاني على الفطرة.

٩- وعن أبيه، عن هلال بن محمد الحفار، عن اسماعيل بن علي الدعبلي، عن علي بن علي اخي دعبل بن علي الخزاعي، عن علي بن موسى الرضا، عن ابيه، عن آبائه، عن علي بن أبيطالب عليهم السلام انه قال: انكم ستعرضون على سبّي، فان خفتم على أنفسكم فسبّوني، ألا وانكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة.

(٢١٤٣٠) ١٠- محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم، مندحق البطن، يأكل مايجد، ويطلب مالايجد، فاقتلوه و لن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني فأما السب فسبوني فانه لي زكاة، ولكم نجاة، واما البراءة فلا تبرأوا «تتبروا» مني فاني ولدت على الفطرة، وسبقت الى الايمان والهجرة.

١١- أحمد بن علي بن أبيطالب الطبرسي في (الاحتجاج) عن أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على بعض اليونان قال: وآمرك أن تصون دينك، وعلمنا الذي اودعناك، فلا تبدعلومنا لمن يقابلها بالعناد ولاتفش سرنا الى من يشنع علينا وآمرك

---

(٩) مجالس ابن الشيخ: ص ٢٣٢ فيه: (ابو لقاسم اسماعيل بن على بن على الدعبلى قال: حدثنى ابى ابو الحسن على بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن بديل بن ورقا اخو دعبل بن على الخزاعى رضى الله عنه ببغداد سنة اثنتين و سبعين ومأتين) وفيه: الا انكم.

(١٠) نهج البلاغة: القسم الاول: ص ١١٤.

(١١) الاحتجاج: ص ١٢٤، تفسير العسكرى: ص ٦٩ فى الاحتجاج: (اودعناك و اسرارنا التى حملناك) وفيه: (بالعناد ويقابلك من اهلك بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن ولاتفش) وفيه: (عند من يشنع علينا وعند الجاهلين باحوالنا ولا تعرض اولياءنا لبوادر الجهال و آمرك) وفيه: من عرف بذلك وعرفت به من اوليائنا واخواننا من بعد ذلك شهور وسنين الى ان يفرج الله تلك الكربة وتزول به تلك الغمة فان ذلك افضل.

ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول: «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة» وقد اذنت لكم في تفضيل اعدائنا إن ألجأك الخوف إليه وفي إظهار البراءة إن حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات (*) المكتوبات ان خشيت على حشاشة نفسك الآفات والعاهات، فان تفضيلك أعداءنا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا، وإن اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا و لا ينقصنا ولئن تبرء منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التي بها قوامها، ومالها الذي بقيامها، وجاهها الذي به تمسكها، وتصون من عرف بذلك اولياءنا واخواننا، فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك، وتنقطع به عن عمل في الدين، وصلاح اخوانك المؤمنين، واياك ثم اياك ان تترك التقية التي أمرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لنعمتك و نعمتهم للزوال، مذل لهم في ايدي اعداء دين الله، وقد امرك الله باعزازهم، فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على اخوانك و نفسك أشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا. ورواه العسكري في (تفسيره) عن آبائه، عن علي عليهم السلام مثله.

١٢ـ محمد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) انه قيل له: مد الرقاب أحب اليك ام البراءة من علي عليه السلام؟ فقال: الرخصة أحب الي، أما سمعت قول الله عز وجل في عمار: إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان.

١٣ـ وعن عبدالله بن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته فقلت له: ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك ان تدعى الى البراءة من علي عليه السلام، فكيف نصنع قال: فابرء منه، قلت: أيهما أحب اليك؟ قال: ان تمضوا على مامضى عليه عمار بن

(*) المراد ترك مازاد على الايماء، لما تقدم في صلاة الخوف وغيره، منه.

(١٢) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٧٢ صدره: قلت لابي عبدالله عليه السلام: و ما الحرورية انا قد كنا وهم متتابعين فهم اليوم في دورنا، ارايت ان اخذونا بالايمان، قال: فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق والطلاق، فقال بعضنا: مد الرقاب.

(١٣) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٧٢ فيه: اي شيء احب اليك.

ياسر ، أُخذ بمكة فقالوا له : ابرء من رسول الله ﷺ فبرأ منه فأنزل الله عز وجل عذره : إلا من أُكره وقلبه مطمئن بالايمان .

١٤ـ وعن عبدالله بن يحيى ، عن أبيعبدالله عليه السلام أنه ذكر أصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم ، فقيل له : وما كلفهم قومهم ؟ فقال : كلفوهم الشرك بالله العظيم ، فأظهروا لهم الشرك ، وأسروا الايمان حتى جاءهم الفرج .

١٥ـ وعن درست ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : مابلغت تقية أحد مابلغت تقية أصحاب الكهف ، إنهم كانوا يشدون الزنانير ، ويشهدون الأعياد فآتاهم الله أجرهم مرتين .

١٦ـ وعن الكاهلي ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الكفر ، وكانوا على إجهار الكفر اعظم اجراً منهم على إسرار الايمان .

١٧ـ فخار بن معد الموسوي في كتاب (الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب) باسناده إلى ابن بابويه ، عن أبيه ، عن الحسين بن أحمد المالكي ، عن أحمد ابن هلال ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، عن أبيعبدالله عليه السلام (في حديث) ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ فقال : يامحمد إن ربك يقرؤك السلام ، ويقول لك : ان أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك ، فآتاهم الله أجرهم مرتين ، وإن أباطالب أسر الايمان وأظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين وماخرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله بالجنة .

١٨ـ وعن عبدالحميد بن التقي الحسيني ، عن الشريف أبي علي الموضح

---

(١٤) تفسير العياشي : ج ٢ ص ٣٢٣ فيه : عبيدالله بن يحيى .

(١٥) تفسير العياشي : ج ٢ ص ٣٢٣ فيه : (واعطاهم الله اجرهم مرتين) اخرجه عن الكافي في ٢٦/١ .

(١٦) تفسير العياشي : ج ٢ ص ٣٢٣ فيه : كانوا اسروا .

(١٧ و ١٨) الحجة على الذاهب . . .

عن محمّد بن الحسن العلوي، عن عبدالعزيز بن بحر الجلودي، عن عبدالله بن أبي الصّقر عن الشّعبي يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان والله أبوطالب عبد مناف بن عبدالمطّلب مؤمنا مسلماً يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش، ثمّ ذكر لعليّ عليه السلام أبياتا في رثاء أبيه والدعاء له.

١٩ـ وباسناده عن ابن بابويه، عن محمّد بن القاسم المفسّر، عن يوسف بن محمّد بن زياد، عن العسكري عليه السلام (في حديث) قال: إنّ أباطالب كمؤمن آل فرعون يكتم إيمانه.

(٢١٤٤٠) ٢٠ـ عليّ بن الحسين المرتضى في رسالة (المحكم والمتشابه) نقلا من تفسير النعماني باسناده الآتي عن عليّ عليه السلام قال: وأمّا الرّخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإنّ الله نهى المؤمن أن يتّخذ الكافر وليّاً، ثمّ منّ عليه باطلاق الرخصة له عند التقيّة في الظاهر «إلى أن قال:» قال الله تعالى: «لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلاّ أن تتقوا منهم تقاة ويحذّركم الله نفسه» فهذه رحمة تفضّل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقيّة في الظاهر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله يحبّ أن يؤخذ برخصه كما يحبّ أن يؤخذ بعزائمه.

٢١ـ محمّد بن محمّد المفيد في (الارشاد) قال: استفاض عن أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١٩) الحجة لمن الذاهب . . . .

(٢٠) المحكم والمتشابه: ص ٣٧ فيه: [واما الرخصة التي يعمل بظاهرها عند التقية ولا يعمل بباطنها فان الله نهى] و فيه: في الظاهر ان يصوم بصيامه ويفطر بافطاره ويصلي بصلاته و يعمل بعمله ويظهر له استعمال ذلك موسعا عليه فيه، وعليه ان يدين الله تعالى في الباطن بخلاف مايظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الامة، قال الله.

(٢١) الارشاد: ص ١٧١ فيه: (فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلاتبرأوا مني فاني ولدت على الاسلام فمن عرض) وفيه: فمن تبرا مني فلادنيا.

و روى الصدوق في عيون الاخبار: ص ٢٢٣ باسناده عن محمد بن عمر الجعابي عن الحسن بن

أنه قال : ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني ، فمن عرض عليه البراءة مني فليمدد عنقه ، فان برىء مني فلا دنياله ولا آخرة . أقول : وتقدم مايدل على بعض المقصود ، ويأتي مايدل عليه ، وما تقدم في حديث مسعدة من تكذيب رواية النهي عن البراءة راويه عامي ويحتمل الحمل على إنكار النهي التحريمي خاصة ، وعلى التقية في الرواية ، ولايخفى على اللبيب مافيه من الحكمة .

٣٠ـ باب وجوب التقية فى الفتوى مع الضرورة .

١ـ محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في (كتاب الرجال) عن حمدويه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن إسماعيل بن عمار ، عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إني أقعد فى المسجد فيجيء الناس فيسألوني فان لم اجبهم لم يقبلوا مني ، وأكره أن أجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي : انظر ماعلمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك .

٢ـ وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن حسين « حسن خل » بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بلغني أنك تقعد في الجامع فتفتي الناس ؟ قلت : نعم ، وأردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج ، إني أقعد فى المسجد فيجيء الرجل فيسألني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون ، ويجيء الرجل أعرفه بمودتكم فأخبره

عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرأوا مني فانى على دين محمد (ص) .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٥ فى ب ٥٦ من جهاد النفس وهنا فى الابواب المتقدمة ، ويأتي مايدل عليه فى ب ٣١ .

باب ٣٠ـ فيه حديثان :

(١) رجال الكشي : ص ٢١٢ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٦٤ فيه : (وقد اردت) وفيه : اعرفه بحبكم او بمودتكم .

بماجاءعنكم ، ويجيء الرجل لاأعرفه ولا أدرى من هو، فأقول : جاءعن فلان كذا وجاء عن فلان كذا، فادخل قولكم فيمابين ذلك، قال: فقال لى: اصنع كذا، فانّى كذا أصنع . أقول : و تقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتى مايدلّ عليه .

٣١ـ باب عدم جواز التقية فى الدم .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن أبى علىّ الاشعرى ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان عن شعيب الحدّاد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبى جعفر عليه السلام قال: انّما جعل التقية ليحقن بها الدّم ، فاذا بلغ الدم فليس تقيّة . ورواه البرقى فى (المحاسن)عن أبيه ومحمّد ابن عيسى اليقطينى عن صفوان بن يحيى نحوه .

٢ـ محمّد بن الحسن الطوسى باسناده عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن يعقوب يعنى ابن يزيد ، عن الحسن بن علىّ بن فضّال ، عن شعيب العقرقوفى ، عن أبيحمزة الثّمالى قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لم تبق الأرض إلاّ وفيها منّا عالم يعرف الحقّ من الباطل وقال : إنّما جعلت التقية ليحقن بها الدّم ، فاذا بلغت التقية الدم فلا تقيّة وايم الله لودعيتم لتنصرونا لقلتم لا نفعل إنّما نتقى ، ولكانت التقية أحبّ اليكم من آبائكم وأمّهاتكم ، ولوقد قام القائم ما احتاج إلى مسائلتكم عن ذلك ولأقام في كثير منكم من اهل النفاق حدّ الله .

٣٢ـ باب وجوب كتم الدين عن غير أهله مع التقية .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن

تقدم مايدل على ذلك بعمومه فى الابواب المتقدمة ، ويأتى مايدل عليه فى ب ٣١ .

باب ٣١ ـ فيه حديثان :

(١) الاصول : ص ٤١٩ (باب التقية) المحاسن : ص ٢٥٩ فيه : (الدماء) وفيه : فلاتقية .

(٢) يب : ج ٢ ص ٥٦ .

باب ٣٢ ـ فيه ٦ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٢٠ (باب الكتمان) المحاسن : ص ٢٥٧ .

يونس بن عمّار ، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا سليمان إنّكم على دين من كتمه أعزّه الله ، ومن أذاعه أذلّه الله . ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه ، عن ابن ابي عمير مثله .

٢- وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية عن ابي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : وددت والله اني افتديت خصلتين فى الشيعة لنا ببعض لحم ساعدى: النزق ، وقلّة الكتمان . ورواه الصّدوق فى (الخصال) عن أبيه ، عن الحميرى عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب مثله .

٣- وعنه ، عن أحمد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن أبى اُسامة زيد الشحام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء : الصبر والكتمان . ورواه البرقى فى (المحاسن) عن ابيه ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن حسين بن المختار ، عن ابى اُسامة مثله الاّ انه قال : كثرة الصبر .

٤- وعنه ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن رجل ، عن ابيجعفر عليه السلام (فى حديث) انه اوصى جماعة فقال : ليقو شديدكم ضعيفكم ، وليعد غنيكم على فقيركم ، ولا تبثوا سرّنا ، ولاتذيعوا أمرنا .

(٢١٤٥٠)٥- وعنه، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن عبدالأعلى قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنه ليس احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط، من احتمال امرنا ستره وصيانته عن غير أهله فاقرءهم السلام، وقل لهم : رحم الله عبداً اجترّ مودّة الناس

---

(٢) الاصول : ص ٤٢٠ ، الخصال : ج ١ ص ٢٤ .

(٣) الاصول : ص ٤٢٠ ، المحاسن : ص ٢٥٥ .

(٤) الاصول : ص ٤٢٠ ، صدره : (دخلنا عليه «اى على أبى جعفر ع» جماعة فقلنا يا ابن رسول الله انا لنريد العراق فأوصنا ، فقال أبوجعفر عليه السلام ليقو شديدكم) واخرج ذيله فى ج ٩ فى ١٩/ ٩ من القضاء .

(٥) الاصول : ص ٤٢٠ ، تقدم ذيل الحديث بتمامه فى ٧/١ وذيله .

إلينا ، حدّثوهم بما يعرفون ، واستروا عنهم ما ينكرون الحديث .

٦ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن يحيى ، عن حريز ، عن معلّى بن خنيس قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا معلّى اكتم امرنا ولاتذعه فانّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزّه الله به في الدّنيا ، وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنّة ، يا معلّى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذلّه الله به في الدّنيا ، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة ، وجعله ظلمة تقوده إلى النّار يامعلّى إنّ التقيّة من ديني ودين آبائي ، ولادين لمن لا تقيّة له ، يامعلّى إنّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية ، يامعلّى إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له . ورواه في (المحاسن) عن أبيه ، مثله إلاّ أنّه ترك ذكر العبادة في السرّ والعلانية . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

٣٣ ـ باب تحريم تسمية المهدي عليه السلام ، وسائر الائمة عليهم السلام وذكرهم وقت التقية ، وجواز ذلك مع عدم الخوف .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن النّعمان ، عن القاسم شريك المفضّل وكان رجل صدق قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : خلق في المسجد يشهرونا ويشهرون أنفسهم ، أولئك ليسوا منّا ، ولا نحن منهم ، أنطلق فأداري وأستر فيهتكون ستري ، هتك الله ستورهم يقولون : امام ، والله ماأنا بإمام إلاّ من أطاعني ، فأمّا من عصاني فلست لهم بامام ، لم يتعلّقون باسمي

---

(٦) الاصول : ص ٤٢٠ ، المحاسن : ص ٢٥٥ فيه : (يامعلى من اذاع حديثنا وامرنا ولم يكتمها) وفي المطبوع مذكور : ذكر العبادة في السر والعلانية . واخرجه عن البصائر في ٢٤/٢٣ .
راجع ٤/٢٧ من جهاد النفس وهنا ١ و ٩ و ٢٤/٢٣ و ٢٩/١١ ، ويأتي مايدل عليه في ٢٣/١ و ٣٤.

باب ٣٣ ـ فيه ٢٣ حديثا : وفي الفهرست ٣٣ ولعل الوهم من الناسخ .

(١) الروضة : ص ٣٧٤ (ط٢) فيه : [حلق] وفيه : (يقولون امام اما والله ما انا بامام الا لمن اطاعني) وفيه : فلست له .

الا يكفون اسمي من أفواههم ، فوالله لايجمعني الله وإيّاهم في دار .

٢ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السّندى ، عن جعفر بن بشير ، عن عنبسة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إيّاكم وذكر عليّ وفاطمة عليهما السلام ، فانّ النّاس ليس شيء أبغض إليهم من ذكر عليّ وفاطمة عليهما السلام .

٣ـ وعن عدّة من أصحابنا ؛ عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن ابي جعفر عليه السلام (في حديث الخضر عليه السلام) انّه قال : واشهد على رجل من ولد الحسن لا يسمى ولا يكنى حتّى يظهر أمره فيملأها عدلا كما ملئت جوراً إنّه القائم بأمر الحسن بن عليّ عليهما السلام . ورواه الصّدوق في كتاب (إكمال الدّين وفي عيون الاخبار) عن أبيه ، ومحمّد بن الحسن ، عن سعد والحميري ومحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس كلّهم عن أحمد بن محمّد البرقي مثله .

٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر لايسمّيه باسمه إلاّ كافر . ورواه الصّدوق في (اكمال الدّين) عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن الريّان ، وفي نسخة عن عليّ بن زياد ، عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه

٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن الريّان ابن الصّلت قال : سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام وسئل عن القائم عليه السلام فقال : لايرى جسمه ولايسمى اسمه . ورواه الصّدوق في (اكمال الدّين) عن أبيه ومحمّد بن الحسن ، عن سعد ، عن جعفر بن محمّد بن مالك مثله .

---

(٢) الروضة : ص ١٥٩ .

(٣) الاصول : ص ٢٩٣ (ماجاء في الاثنى عشر) اكمال الدين : ص ١٨٢ فيه : (حتى يظهر بامره فيملأ الارض) عيون الاخبار : ص ٣٩ فيه : (حتى يظهر في الارض امره) والحديث طويل .

(٤) الاصول : ص ١٧٣ (باب الحجة) اكمال الدين : ص ٣٦٣ فيه : على بن رئاب (زياد خل) .

(٥) الاصول : ص ١٧٣ ، اكمال الدين : ص ٣٦٣ .

٦- وعن علي بن محمد، عمن ذكره، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه، قلت: كيف نذكره؟ قال: قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ورواه الصدوق في (اكمال الدين) عن أبيه عن سعد، عن محمد بن أحمد العلوي مثله.

٧- وعن علي بن محمد، عن أبي عبدالله الصالحي قال: سألني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليهما السلام أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب: إن دللتم على الاسم أذاعوه وإن عرفوا المكان دلوا عليه. أقول: هذا دال على اختصاص النهي بالخوف وترتب المفسدة.

٨- وعن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عثمان العمري (في حديث) أنه قال له: أنت رأيت الخلف؟ قال: اي والله «الى أن قال:» قلت: فالاسم، قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم، ولكن عنه عليه السلام فان الأمر عند السلطان، ان أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً «الى أن قال:» واذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك. أقول: هذا أوضح دلالة في ان وجه النهي التقية والخوف.

---

(٦) الاصول: ص ١٧٣، اكمال الدين: ص ٣٦٤ فيه: عن ابي هاشم الجعفري.

(٧) الاصول: ص ١٧٣.

(٨) الاصول: ص ١٧١. اورد صدره في ج ٩ في ١١/٤ من القضاء، و ذيله: (فقلت له: انت رأيت الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام؟ فقال: اي والله ورقبته مثل ذا، وأومأ بيديه، فقلت له: فبقيت واحدة، فقال لي: هات، قلت: فالاسم) وفيه: ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه و اخذه من لاحق له فيه وهو ذا عياله، يحو (يجو) لون ليس لاحد يجسران يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا، و اذا وقع الاسم اه.

(٢١٤٦٠)٩- محمّد بن عليّ بن الحسين في كتاب (اكمال الدّين وفي كتاب التوحيد)عن عليّ بن أحمدالدّقاق وعليّ بن عبدالله الورّاق ،عن محمّدبن هارون ، عن عبد العظيم الحسنيّ ، عن سيّدنا علي بن محمّد عليهما السلام أنّه عرض عليه اعتقاده واقراره بالأئمة عليهم السلام « الى أن قال : » ثمّ أنت يا مولاي ، فقال له عليه السلام : ومن بعدي ابني الحسن فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأنّه لايرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملاء الأرض قسطا وعدلا « إلى أن قال : » فقال عليه السلام هذا ديني ودين آبائي . أقول : هذالاينافي الحمل على التقيّة والتخصيص بوقت الخوف كما يظن ، لما تقدّم من التصريح بوجوب التقيّة إلى أن يخرج صاحب الزمان عليه السلام ، ولكن التقيّة في هذه المدّة لاتشتمل جميع الأشخاص والأماكن ، لما مرّ أيضاً ، فهذا من جملة القرائن على ماقلنا ، لأنّ هذه المدّة هي مدّة التقيّة .

١٠ - وفي كتاب (اكمال الدين) عن أحمد بن زياد بن جعفر ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه عن أبي أحمد محمّدبن زياد الأزديّ ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث أوصاف الامام الثاني عشر و غيبته قال : تخفى على الناس ولادته ، ولاتحلّ لهم تسميته حتّى يظهره الله فيملاء الأرض عدلا وقسطا ، كماملئت جورا وظلما .

١١- و عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أيّوب بن نوح ، عن محمّد بن سنان ، عن صفوان بن مهران ، عن الصّادق عليه السلام انّه قيل له : من المهدى من ولدك ؟ قال :الخامس من ولد السّابع يغيب عنكم شخصه ولايحلّ لكم تسميته. وعن عليّ بن محمّد الدقّاق ، عن محمّد بن أبيعبدالله ،عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب،عن عبدالعزيز العبديّ ، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبيعبدالله عليه السلام مثله .

١٢- وعن المظفر بن جعفر العلويّ ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود ، وحيدر بن محمّد

---

(٩) اكمال الدين : ص ٢١٤ ، التوحيد : ص ٦٤ فيهما : (محمد بن هارون الصوفى قال : حدثنا ابوتراب الرؤياني ، عن عبدالعظيم) والحديث طويل راجعه .

(١٠) اكمال الدين : ص ٢٠٩ راجعه .

(١١) اكمال الدين : ص ١٩١ فيه : أبي عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان . وص ١٩٤ .

(١٢) اكمال الدين : ص ٢٦٦ .

عن محمد بن مسعود، عن آدم بن محمد البلخي، عن عليّ بن الحسين الدقّاق وإبراهيم ابن محمد قالا: سمعنا عليّ بن عاصم الكوفي يقول: خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام: ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس. أقول فيه وفي أمثاله دلالة على ما قلنا في العنوان لاختصاصه بالمحفل وهو مظنّة التقيّة والمفسدة، وبالنّاس وكثيرا ما يطلق (*) هذا اللّفظ على العامّة فهو قرينة أيضاً.

١٣ ـ وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن همام، عن محمد بن عثمان العمريّ قال: خرج توقيع بخطّ أعرفه: من سمّاني في مجمع من الناس فعليه لعنة الله. ورواه المفيد في (الارشاد) والطبرسيّ في (اعلام الورى) نحوه.

١٤ ـ وعن محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسنيّ، عن محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام في ذكر القائم عليه السلام قال: يخفى على النّاس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، وتحرم عليهم تسميته، وهو سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيّه الحديث.

١٥ ـ وعن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن محمد بن إبراهيم الكوفي انّ أبا محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام بعث الى بعض من سماه شاة مذبوحة وقال: هذه من عقيقة ابني محمد.

١٦ ـ وعنه، عن الحميريّ، عن محمد بن أحمد العلويّ، عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبي محمد عليه السلام مولود فسمّاه محمدا، وعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم، الحديث

(*) لعدم اطلاقه على العامة هنا في حديث عنبسة، منه.

(١٣) اكمال الدين: ص ٢٦٦، الارشاد . . . اعلام الورى: ص ٤٢٣ (ط ٢) فيه وفي الاكمال: من الناس باسمي.

(١٤) اكمال الدين: ص ٢١٣، للحديث صدر وذيل راجعه.

(١٥) اكمال الدين: ص ٢٤١.

(١٦) اكمال الدين: ص ٢٤١ ذيله: الذي تمتد عليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا.

١٧ ـ وعن محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علان الرازي عن بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ولدا واسمه محمد وهو القائم من بعدي.

١٨ ـ وعن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن الحسين بن إسماعيل القطان، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن سعيد، عن العباس بن أبي عمرو عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نصرة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله عن فاطمة عليها السلام انه وجد معها صحيفة من درة فيها اسماء الأئمة من ولدها فقرأها «إلى أن قال: » أبو القاسم محمد بن الحسن حجة الله على خلقه القائم، أمه جارية اسمها نرجس.

(٢١٤٧٠)١٩ ـ وعن علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ـ وذكر صفة القائم وأحواله إلى أن قال: ـ له اسمان: اسم يخفى، واسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد الحديث.

٢٠ ـ و بأسانيده الكثيرة عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر قال: دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد. و أربعة

---

(١٧) اكمال الدين: ص ٢٢٧.

(١٨) اكمال الدين: ص ١٧٨ فيه: الحسن بن اسماعيل قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدثنا عبيدالله بن محمد السلمي. والحديث طويل راجعه.

(١٩) اكمال الدين: ص ٣٦٦.

(٢٠) اكمال الدين: ص ١٨١ فيه: (الحسين بن أحمد بن ادريس (ره) قال: حدثنا أبي عن أحمد ابن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب) الفقيه: ج ٢ ص ٢٦٦، الاصول: ص ٢٩٧.

منهم علي. ورواه في (الفقيه) باسناده عن الحسن بن محبوب. ورواه الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب مثله.

٢١ - وعن علي بن الحسن بن شاذويه وأحمد بن هارون الفامي جميعا عن محمد ابن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن درست، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله أنه رأى قدام فاطمة (ع) لوحا يكاد ضوءه يغشى الأبصار، فيه اثنى عشر إسما، قال: فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيه محمدا محمدا في ثلاثة مواضع، وعليا عليا عليا في أربعة مواضع. ورواه في (عيون الأخبار) أيضاً.

٢٢ - وعن علي بن محمد بن أحمد الدقاق، عن محمد بن أبي عبدالله، عن موسى ابن عمران، عن عمه الحسين بن زيد، عن المفضل بن عمر قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: لو عهدت الينا في الخلف من بعدك، فقال: الامام بعدي ابني موسى، والخلف المأمول المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى. الفضل بن الحسن الطبرسي في (اعلام الورى) عن المفضل بن عمر مثله.

٢٣ - وباسناده عن ابن بابويه، عن محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أبي علي محمد بن همام، عن محمد بن عثمان العمري، عن أبيه، عن أبي محمد الحسن بن

---

(٢١) اكمال الدين: ص ١٨١، عيون الاخبار: ص ٢٨ فيهما: (جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن مالك السلولي، عن درست، عن عبدالحميد، عن عبدالله بن القاسم) وفي متن الحديث اختصار راجعه.

(٢٢) اكمال الدين: ص ١٩٢ فيه: (الحسين بن يزيد) و فيه: (و الخلف المأمول المنتظر من خرج من ولد الحسن بن) اعلام الورى: ص ٤٠٤ ط ٢.

(٢٣) اعلام الورى: ص ٤١٥ (ط٢) كشف الغمة: ص ٣٤٣ (ط١) فيهما: قال: سمعت ابي يقول: (سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام و انا عنده عن الخبر الذي) والخبر ذيل لا يناسب الباب.

علي عليه السلام في الخبر الذي روى عن آبائه عليهم السلام ان الأرض لاتخلو من حجة الله على خلقه ، وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال : إن هذا حق كما أن النهار حق ، فقيل : يا ابن رسول الله فمن الحجة و الامام بعدك ؟ فقال : ابني محمد ، هو الامام والحجة بعدي، فمن مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية .

ورواه علي بن عيسى في (كشف الغمة) نقلا عن الطبرسي (☆) في اعلام الورى.

أقول : والأحاديث في التصريح باسم المهدي محمد بن الحسن عليهما السلام وفي الأمر بتسميته عموما و خصوصا تصريحا وتلويحا فعلا وتقريرا في النصوص و الزيارات والدعوات والتعقيبات و التلقين وغير ذلك كثيرة جدا ، قد تقدم جملة من ذلك ، ويأتي جملة أخرى وهو دال على ماقلناه في العنوان .

٣٤ـ باب تحريم اذاعة الحق مع الخوف به

١ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ابن ابي نصر ، عن الرضا عليه السلام في حديث قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية الله أسرها إلى جبرئيل عليه السلام ، و أسرها جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأسرها محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام وأسرها على عليه السلام إلى من شاء الله ثم أنتم تذيعون ذلك من الذي أمسك حرفا سمعه قال أبو جعفر عليه السلام في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه ، مقبلا

راجع ج ١ : ٣٧/٣ من الاحتضار وب ٢٠ من الدفن و٥ و٢١/٦ هناك وج ٢ : ٤٨/٦ من الذكر.

(*) قد صرح باسمه (ع) جماعة من علمائنا في كتب الحديث و الاصول و الكلام و غيرها منهم العلامة والمحقق والمقداد والمرتضى والمفيد وابن طاووس وغيرهم ، والمنع نادرة وقد حققناه في رسالة مفردة ، منه .

باب ٣٤ ـ فيه ٢١ حديثا :

(١) الاصول : ص ٤٢١ فيه : قال : (سألت الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك ، ثم قال : لو اعطيناكم كل ماتريدون كان شرا لكم و اخذ برقبة صاحب هذا الامر : قال أبو جعفر عليه السلام) ذيله : فلولا ان الله يدافع من اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه اما رأيت ماصنع الله بآل برمك وما انتقم لابي الحسن عليه السلام ، و قد كانوا بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن عليه السلام ، و انتم بالعراق و ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولاتغرنكم الدنيا ولاتغتروا بمن قد امهل الله له فكأن الامر قد وصل اليكم .

على شأنه عارفا بأهل زمانه ، فاتقوا الله ولاتذيعوا حديثنا .

٢ـ و عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المجالس .

٣ ـ وعن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عمر بن أبان ، عن ابي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لعبد نؤمة عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى ، و ينابيع العلم ، تنجلي عنهم كل فتنة مظلمة ، ليسوا بالمذاييع البذر ، ولا بالجفاة المرائين .

و عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الاصبهاني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر نحوه وزاد : وقال : قولوا الخير تعرفوا به ، واعملوا بالخير تكونوا من أهله ، ولاتكونوا عجلا مرائين مذاييع ، فان خياركم الذين إذا نظر اليهم ذكر الله ، وشراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة المبتغون للبراء المعايب .

٤ ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عمن أخبره قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كفوا ألسنتكم والزموا بيوتكم الحديث .

٥ ـ وبالاسناد عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إن كان في يدك هذه شيء فان استطعت أن لاتعلم هذه فافعل ، قال: وكان عنده إنسان فتذاكروا الاذاعة ، فقال : احفظ لسانك تعز ،ولاتمكن الناس من قياد رقبتك فتذل .

---

(٢) الاصول : ص ٤٧٨ (باب الاذاعة) .

(٣) الاصول : ص ٤٢١ (باب الكتمان) .

يشترك حديث أبي الحسن في بعض المضامين مع حديث أبي بصير وفيهما اختلافات راجع المصدر . وتقدم حديث نحو ذيله في ج ٥ في ١٦٤/٣ من العشرة .

(٤) الاصول : ص ٤٢١ ذيله : فانه لايصيبكم امر تخصون به ابدا ولاتزال الزيدية لكم وقاء ابدا .

(٥) الاصول : ص ٤٢٢ .

(٢١٤٨٠)٦ ـ و بالاسناد عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل عيّر قوما بالاذاعة في قوله عز وجل : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به» فايّاكم والاذاعة.

٧ـ وبالاسناد عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ويقتلون الأنبياء بغير حق» فقال : أما والله ما قتلوهم بأسيافهم ولكن أذاعوا عليهم وأفشوا سرهم فقتلوا . ورواه البرقي في (المحاسن) عن عثمان بن عيسي و كذا الذى قبله .

٨ ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان من أمرنا مستور مقنع بالميثاق ، فمن هتك علينا أذله الله .

٩ـ وعن الحسين بن محمد ، ومحمد بن يحيى جميعا ، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم ، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان ،عن عيسى بن أبي منصور قال . سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح ، وهمه لأمرنا عبادة ، وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله ، قال لي محمد بن سعيد : اكتب هذا بالذهب ، فما كتبت شيئا أحسن منه .

١٠ـ وعنه ، عن معلّى بن محمد ، عن أحمد بن محمد، عن نضر بن صاعد ، عن أبيه قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : مذيع السر شاك ، وقائله عند غير أهله كافر، ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج ، قلت : ما هو؟ قال : التسليم .

---

(٦) الاصول : ص ٤٧٧ و ٤٧٨ ، المحاسن : ص ٢٥٦ .

(٧) الاصول : ص ٤٧٨ ، المحاسن : ص ٢٥٦ فيه : بالسيف و لكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا .

(٨و٩) الاصول : ص ٤٢٢ (باب الكتمان) .

(١٠) الاصول : ص ٤٧٨ .

١١ وعن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد الخزاز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا ، قال : وقال للمعلى بن خنيس : المذيع لحديثنا كالجاحد له .

١٢ ـ و بالاسناد عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان .

١٣ ـ وبالاسناد عن يونس، عن يونس بن يعقوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ماقتلنا من أذاع حديثنا قتل خطا ولكن قتلنا قتل عمد .

ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب مثله .

١٤ ـ و بالاسناد عن يونس ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : يحشر العبد يوم القيامة وما ندادما فيدفع اليه شبه المحجمة أوفوق ذلك ، فيقال له : هذا سهمك من دم فلان ، فيقول : يا رب إنك تعلم أنك قبضتني و ماسفكت دما ، فيقول : بلى ولكنك سمعت من فلان رواية كذا و كذا فرويتها عليه فنقلت عليه حتى صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها ، وهذا سهمك من دمه .

١٥ ـ وبالاسناد عن يونس ، عن ابن مسكان (سنان خل) عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام وتلا هذه الآية : «ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون» قال : والله ماقتلوهم بأيديهم ولاضربوهم بأسيافهم ، ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية .

(١١و١٢) الاصول : ص ٤٧٧ .

(١٣) الاصول : ص ٤٧٧ ، لم يذكر فيه يونس الاول ، المحاسن : ص ٢٥٦ فيه : عمن ذكره .

(١٤) الاصول : ص ٤٧٧ .

(١٥) الاصول : ص ٤٧٧ ، المحاسن : ص ٢٥٦ فيه وفي الاصول : (ابن سنان) وفيه : ماضربوهم بايديهم ولاقتلوهم باسيافهم ولكن .

(٢١٤٩٠)١٦- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أذاع علينا شيئا من أمرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ. ورواه البرقي في (المحاسن) عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام، والذي قبله عن ابن مسكان (سنان خل) مثله.

١٧- وعن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن رجل، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: المذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين.

١٨- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في (المحاسن) عن ابن الديلمي، عن داود الرقي و مفضل و فضيل في حديث قالوا: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا تذيعوا أمرنا ولا تحدثوا به الا أهله، فان المذيع علينا أمرنا أشد علينا مؤنة من عدونا، انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرنا.

١٩- وعن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمن أخبره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الناطق علينا بما نكره أشد مؤنة علينا من المذيع.

٢٠- وعن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن يونس بن عمار، عن سليمان بن خالد قال: قال لي ابو عبدالله عليه السلام: يا سليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله،

---

(١٦) الاصول: ص ٤٧٨: المحاسن: ص ٢٥٦.

(١٧) الاصول: ص ٤٧٨، صدره: قال عليه السلام: ان الله عزوجل جعل الدين دولتين: دولة آدم وهي دولة الله، و دولة ابليس، فاذا اراد الله ان يعبد علانية كانت دولة آدم، واذا اراد الله ان يعبد في السر كانت دولة ابليس، والمذيع.

(١٨) المحاسن: ص ٢٥٥ صدره: (قال: كنا جماعة عند أبي عبدالله عليه السلام في منزله يحدثنا في اشياء فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل ان يدخل ثم اقبل علينا فقال: رحمكم الله) وفيه: فان المذيع علينا سرنا.

(١٩) المحاسن: ص ٢٥٦ فيه: ما الناطق عنا بما يكره اشد علينا مؤنة من المذيع.

(٢٠) المحاسن: ص ٢٥٧.

ومن أذاعه أذلّه الله .

٢١ ـ وعن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حسين بن مختار ، عن ابى بصير قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن حديث فقال: هل كتمت على شيئاً قط؟ فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى مابى ، قال : أمّا ماحدّثت به أصحابك فلابأس إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، وقد روى النعمانى فى كتاب الغيبة أحاديث كثيرة فى هذا المعنى .

٣٥ - باب جواز اقرار الحر بالرقية مع التقية وان كان سيداً

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علىّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبى أيّوب ، عن بريد بن معاوية قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إن يزيد بن معاوية دخل المدينة و هو يريد الحجّ فبعث إلى رجل من قريش فأتاه ، فقال له يزيد : أتقرّ لى أنّك عبدلى إن شئت بعتك ، وإن شئت أسترقتك «إلى أن قال : » فقال له يزيد : ان لم تقرّ لى والله قتلتك، فقال له الرّجل : ليس قتلك إيّاى بأعظم من قتل الحسين عليه السلام ، قال : فأمر به فقتل ، ثمّ ارسل إلى علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال له مثل مقاله للقرشيّ ، فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام : أرأيت إن لم أقرّ لك أليس تقتلني كما قتلت الرّجل بالأمس ؟ فقال له يزيد : بلى ، فقال له علىّ بن الحسين :

---

(٢١) المحاسن : ص ٢٥٨ صدره : قال سألت أباعبدالله (ع) عن حديث كثير فقال :

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٢ فى ١/١٦ من المواقيت وفى ج ٥ فى ذيل ١/٦ و ٤٧/١ و ١٤٥/٣ من احكام العشرة ، راجع ٤/٢٧ من جهاد النفس وهنا ٧/١ و ١ و ٩ و ٢٤/٢٣ و ٢٩/١١ وب ٣٢ و ٣٣/١ .

باب ٣٥ ـ فيه حديث :

(١) الروضة : ص ٢٣٤ (ط ٢) فيه : استرقيتك ، فقال له الرجل : والله يا يزيد ما انت باكرم منى فى قريش حسبا ولماكان ابوك افضل من ابى فى الجاهلية و الاسلام ، وما انت بافضل منى فى الدين ولا بخير منى ، فكيف اقرلك بماسألت .

قدأقررت لك بما سألت ، أناعبد مكره ، فان شئت فأمسك، وإن شئت فبع، فقال له يزيد : أولى لك ، حقنت دمك ، ولم ينقصك ذلك من شرفك . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك عموماً .

٣٦ـ باب وجوب كف اللسان على المخالفين وعن أئمتهم مع التقية

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما أيسر ما رضي النّاس به منكم ، كفّوا ألسنتكم عنهم .

٢ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (العلل) عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفّار عن العبّاس بن معروف، عن عاصم ، عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرّجل يفتري على الرّجل من جاهليّة العرب ، قال : يضرب حدّاً ، قلت: حدّاً ؟قال: نعم ، إنّ ذلك يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣ـ عليّ بن إبراهيم في (تفسيره) عن أبيه ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن قول النّبي صلى الله عليه وآله : إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء ، قال : كان المؤمنون يسبّون ما يعبد المشركون من دون الله ، وكان المشركون يسبّون مايعبدالمؤمنون ، فنهى الله عن سبّ آلهتهم لكيلا يسبّ الكفّار إله المؤمنين ، فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لايعلمون ، فقال : ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله .

تقدم مايدل على ذلك في الابواب المتقدمة باطلاقاته .

باب ٣٦ ـ فيه ٣ احاديث :

(١) الروضة : ص ٣٤١ فيه : مارضى به الناس .

(٢) علل الشرائع : ص ١٣٧ ، اخرجه ايضاً في ٤ / ٧٣ من جهاد النفس ، و نحوه عن التهذيب والفقيه في ج ٩ في ١٧/٧ من حد القذف .

(٣) تفسير القمي : ص ٢٠١ فيه : فنهى الله المؤمنين .

أقول : وتقدّم ما يدلّ على ذلك في جهاد النفس .

٣٧- باب تحريم مجاورة أهل المعاصي و مخالطتهم اختيارا ومحبة بقائهم .

(٢١٥٠٠)١- محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن منصور بن العبّاس ، عن سعيد بن جناح ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبد الحميد بن عليّ الكوفيّ ، عن مهاجر الأسدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مرّ عيسى بن مريم عليه السلام على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابّها ، فقال : أما انّهم لم يموتوا إلاّ بسخطة ولو ماتوا متفرّقين لتدافنوا ، فقال الحواريّون : يا روح الله وكلمته ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها قال : فدعا عيسى فنودي من الجوّ أن نادهم ، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض ، فقال : يا أهل القرية فأجابه مجيب منهم لبيك ، فقال : ويحكم ما كانت أعمالكم ؟ قال : عبادة الطاغوت ، وحبّ الدّنيا ، مع خوف قليل ، وأمل بعيد ، و غفلة في لهو ولعب« إلى أن قال: » كيف عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة لأهل المعاصي، قال: كيف كان عاقبة أمركم؟ قال : بتنافي عافية ، وأصبحنا في الهاوية ؛ قال: وما الهاوية؟ قال: سجّين قال :وما سجّين؟ قال : جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة« إلى أن قال :»قال: ويحك كيف لم يكلّمني غيرك من

تقدم ما يدل على ذلك في ٣/١٨ وب ٧٣ من جهاد النفس .

باب ٣٧ - فيه ٧ أحاديث :

(١) الاصول : ص٤٥٨ (باب حب الدنيا) فيه : لبيك يا روح الله وكلمته ، علل الشرائع : ص١٥٩ فيه : أبيه عن سعد فقط ، عقاب الاعمال : ص ٣١ فيه وفي المعاني أبي عن محمد بن يحيى العطار فقط . معاني الاخبار : ص ٩٧ فيها (محمد بن عمرو) وفيها اختلافات أخر راجعها . واسقط المصنف من الحديث بعد قوله : ولعب: (فقال كيف حبكم للدنيا ؟ قال : كحب الصبي لامه ، اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا ، و اذا ادبرت عنا بكينا وحزنا) وبعد قوله : (الى يوم القيامة) : قال : فما قلتم ؟ وما قيل لكم ؟ قال : قلنا : ردنا الى الدنيا فنزهد فيها ، قيل لنا : كذبتم .

بينهم ؟ قال : يا روح الله إنهم ملجمون بلجم من نار ، بأيدي ملائكة غلاظ شداد ، وإني كنت فيهم ولم أكن منهم ، فلما نزل العذاب عمني معهم ، فأنا معلق بشعرة على شفير جهنم لا أدرى أكبكب فيها أم أنجو منها ، فالتفت عيسى عليه السلام إلى الحواريين فقال : يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش و النوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة . ورواه الصدوق في (العلل وفي عقاب الأعمال وفي معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله و محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن صالح بن سعيد ، عن أخيه سهل الحلواني ، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه .

٢- وعن الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن سالم أبي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن عبدالله بن المغيرة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إن لي جارين أحدهما ناصب والآخر زيدي ، ولابد من معاشرتهما ، فمن أعاشر ؟ فقال هما سيان ، من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره ، وهو المكذب بجميع القرآن والأنبياء والمرسلين ، ثم قال : إن هذا نصب لك ، وهذا الزيدي نصب لنا .

٣- محمد بن علي بن الحسين فى (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن الحميري ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور قال : قال علي للحسن ابنه عليهما السلام في مسائله التي سأله عنها : يابني ما السفه ؟ قال : اتباع الدناة ، ومصاحبة الغواة .

٤- وفى (المجالس) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى

---

(٢) الروضة : ص ٢٣٥ فيه : محمد بن سالم بن ابى سلمة .

(٣) معانى الاخبار : ص ٧٢ .

(٤) المجالس : ص ١٨٥ (م ٥١) عقاب الاعمال : ص ٣٠ فيه : (امطر من سنة) وفيه : (وقد جعل الله له السبيل والمسلك الى محل أهل الطاعة) وفى نسختى المخطوطة مثل المتن ، المحاسن : ص ١١٦ فيه : (ما من سنة) وفيه : (قدره) الاصول : ص ٤٤٠ (باب الذنوب) يأتى ذيله فى ٢/٤١.

عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول أما إنّه ليس من سنة أقلّ مطراً من سنة ، ولكن الله يضعه حيث يشاء ، انّ الله جلّ جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ماكان قدّر لهم من المطر في تلك السّنة الى غيرهم وإلى القيافي والبحار والجبال ، وانّ الله ليعذّب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّتها لخطايا من بحضرتها ، وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلّة أهل المعاصي ، قال : ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : فاعتبروا يا أولي الأبصار الحديث . ورواه في (عقاب الأعمال) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن محمّد ، ورواه البرقي في (المحاسن) عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ورواه الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد مثله .

٥ - وعن ابيه ، عن سعد ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت له : من الورع من الناس ؟ قال : الذي يتورّع عن محارم الله ، ويجتنب هؤلاء ، فاذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقوى عليه فقد احبّ أن يعصى الله ومن أحبّ أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ، و من أحبّ بقاء الظالمين فقد احبّ أن يعصي الله ، انّ الله تبارك وتعالى حمد نفسه على إهلاك الظالمين فقال: فقطع دابر القوم الّذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين . ورواه علي بن ابراهيم في (تفسيره) عن ابيه عن المنقري مثله .

٦- محمّد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعن علي بن محمّد القاساني عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن فضيل بن عياض قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها وقال : يافضيل والله لضر هؤلاء على هذه الأمّة

(٥و٦) المجالس . لم نجده فيه ، ولكنه موجود في المعاني : ص٧٤ ، تفسير القمي : ص ١٨٨ فيه : (أبي عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري) وفيه : قال : (سألته عن الورع) و فيه : فقد احب ان يعصى الله اختيارا ، الفروع : ج ١ ص ٣٥٨ ، فيه : (و هو يقدر عليه) اورد صدره في ج٩ في ١٢/٣٠ من القضاء ، وقطعة في ٤٤/٥ مما يكتسب به ، وفيه : (عن عياض) وهو مصحف .

أشدّ من ضرر الترك والديلم ، قال : وسألته من الورع من الناس وذكر مثله .

٧- محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في (كتاب الرجال) عن حمدويه ، عن محمّد بن إسماعيل الرّازي ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن صفوان الجمّال انّ أبا الحسن موسى عليه السلام قال له : كلّ شيء منك حسن جميل ماخلا شيئاً واحداً قلت: أيّ شيء؟ قال : إكراؤك جمالك من هذا الرّجل ، يعني هارون « إلى أن قال » يا صفوان أيقع كراؤك عليهم ؟ قلت : نعم ، قال : أتحبّ بقاءهم حتّى يخرج كراك ؟ قلت : نعم ، قال : فمن أحبّ بقاءهم فهومنهم ، ومن كان منهم كان ورد النار ، قال صفوان : فذهبت فبعت جمالي عن آخرها الحديث . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك في أحاديث العشرة ، ويأتي مايدلّ عليه .

٣٨- باب تحريم المجالسة لاهل المعاصي وأهل البدع .

١- محمّد بن يعقوب ، عن أبي عليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : لاتصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عندالناس كواحد منهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء على دين خليله وقرينه .

٢- وعنه ، عن ابن عبدالجبّار ، عن صفوان ، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج

---

(٧) رجال الكشي : ص ٢٧٦ فيه : (صفوان بن مهران الجمال) اخرجه بتمامه في ١٧ / ٤٢ مما يكتسب به .

راجع ب ١٥ و ١٧ من احكام العشرة ، و ٢٧ / ٤ من جهاد النفس و ذيل ٥١/١ منها و ههنا ب ١١ و ١٥ .

باب ٣٨ - فيه ٢٢ حديثا :

(١) الاصول : ص ٤٧٩ (باب مجالسة أهل المعاصي) و ٦١٢ (باب من تكره مجالسته) اورده ايضا في ج ٥ في ٢٧/١ من احكام العشرة .

(٢) الاصول : ص ٤٨١ .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قعد عند سبّاب لأولياء الله فقد عصى الله .

٣ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعن عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (في حديث طويل) قال : إيّاكم وصحبة العاصين ، و معونة الظّالمين ومجاورة الفاسقين ، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم .

(٢١٥١٠)٤ـ وعن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي زياد النّهدي ، عن عبدالله بن صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولايقدر على تغييره .

٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن محمّد ، عن الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : مالي رأيتك عند عبدالرحمن بن يعقوب ؟ فقلت إنّه خالي ، فقال : إنّه يقول في الله قولا عظيماً ، يصف الله ولايوصف فإمّا جلست معه وتركتنا ، وإمّا جلست معنا وتركته ، فقلت : هو يقول ماشاء ، اي شيء عليّ منه اذا لم اقل ما يقول ؟ فقال ابوالحسن عليه السلام : أما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً ، أما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام ، وكان ابوه من اصحاب فرعون فلمّا لحقت خيل فرعون بموسى تحلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى ، فمضى ابوه وهو يراغمه حتّى بلغا طرفا من البحر ، فغرقا جميعا ، فأتى موسى الخبر فقال : هو في رحمة الله ، ولكنّ النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع .

---

(٣) الروضة : ص ١٤ ، اورد قطعة من صدره في ٦٢/٢ من جهاد النفس ، ذيله : واعلموا انه من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله كان في نار تلتهب ، تأكل ابدا ناقد غابت عنها ارواحها وغلبت عليها شقوتها ، فهم موتى لايجدون حر النار ، ولو كانوا احياء لوجدوا مضض حر النار ، واعتبروا يا اولي الابصار ، واحمدوا الله على ماهداكم ، و اعلموا انكم لاتخرجون من قدرة الله الى غير قدرته ، وسيرى الله عملكم ورسوله ثم اليه تحشرون ، فانتفعوا بالعظة وتأدبوا بآداب الصالحين .

(٤و٥) الاصول : ص ٤٧٩ .

٦- وعنهم، عن احمد، عن ابن محبوب، عن شعيب العقرقوفي قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها» الى آخر الآية، فقال: انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به، ويقع في الأئمة، فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان.

٧- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن.

٨- ورواه علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة مثله إلا أنه قال: أو يغتاب فيه مؤمن، إن الله يقول في كتابه: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة نحوه إلا أنه جعل يعاب مكان ينتقص وبالعكس.

٩- وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة.

١٠- وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن عبيد بن زرارة، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: من قعد في مجلس يسب فيه إمام من الأئمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل ألبسه الله الذل في الدنيا، وعذبه في الآخرة، وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا.

١١- وعن الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن

---

(٦) الاصول: ص ٤٨٠.

(٧و٨) الاصول: ص ٤٨٠ و٤٨١، تفسير القمي: ص ١٩٢ فيه: في مجلس يسب فيه الامام.

(٩) الاصول: ص ٤٨٠.

(١٠و١١) الاصول: ص ٤٨١.

إسحاق بن موسى ، عن أخيه وعمه ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلساً فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ، ومجلسا ذكر أعداءنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ، ومجلسا فيه من يصدعنا وانت تعلم ، ثم تلا ابوعبدالله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كن في فيه اوقال: في كفه : ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ☆ واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ☆ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب .

١٢ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن مسلم ، عن أحمد بن زكريا ، عن محمد بن خالد ابن ميمون ، عن عبدالله بن سنان ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال : ما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين فإن تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم وإذا ضحكوا ضحكوا معهم ، فاذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم ، فمن ابتلى من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شريك شيطان ولا جليسه فان غضب الله لا يقوم له شيء ، ولعنته لا يردها شيء ثم قال عليه السلام : فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة اوفواق ناقة .

١٣ـ و بالاسناد عن محمد بن مسلم ، عن داود بن فرقد ، عن محمد بن سعيد ، عن هشام بن سالم ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : إذا ابتليت بأهل النصب ومجالستهم فكن كأنك على الرضف حتى تقوم ، فان الله يمقتهم ويلعنهم ، فاذا رأيتهم يخوضون في ذكر امام من الأئمة فقم ، فان سخط الله ينزل هناك عليهم .

(٢١٥٢٠)١٤ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية قال: ومن خير حظ المرء قرين صالح، جالس أهل الخير تكن منهم، باين

---

(١٢) الاصول : ص ٤٠٣ فيه : الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن اسماعيل عن محمد بن مسلم ، يأتي صدره في ٢٣/٧ من فعل المعروف .

(١٣) الاصول : ص ٤٨١ فيه : محمد بن سعيد الجعفي .

(١٤) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٥ .

أهل الشرّ ومن يصدّك عن ذكر الله وذكر الموت بالأباطيل المزخرفة ، والأراجيف الملفّقة تبن منهم .

١٥ـ وفي (المجالس) عن عليّ بن أحمد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله ، عن سليمان بن عقيل ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : من جالس لنا عائبا أومدح لنا قاليا أو وصل لنا قاطعا أوقطع لنا واصلا أو والي لنا عدوّاً أو عادى لنا وليّاً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم.

١٦ـ وعن عليّ بن أحمدبن موسى ، عن محمّد بن هارون ، عن عبدالله بن موسى عن عبدالعظيم الحسنيّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام (في حديث) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : مجالسة الأشرار توجب سوء الظنّ بالأخيار .

١٧ـ وفي (العلل) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السعدآباديّ ، عن أحمد بن أبيعبدالله البرقيّ ، عن عبدالعظيم الحسنيّ ، عن عليّ ابن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : ليس لك أن تقعد مع من شئت ، لأنّ الله تبارك وتعالى يقول : وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتّى يخوضوا في حديث غيره ، وإمّا ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين الحديث .

١٨. وفي كتاب (صفات الشّيعة) عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن سعد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن

---

(١٥) المجالس : ص ٣٤ (م١٣) فيه : عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدينى .

(١٦) المجالس : ص ٢٦٧ (م٦٨) فيه: (عبيدالله بن موسى الرؤياني) و فيه (تورث) و الحديث طويل .

(١٧) علل الشرائع : ص ٢٠١ . تقدم الحديث بتمامه في ٢/٨ من جهاد النفس وذيله.

(١٨) صفات الشيعة : ص ٤ فيه : وان كانوا على غير دين الله فلاحظ لهم .

أبي جعفر، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ومجالسة الأخيار تلحق الاشرار بالأخيار، ومجالسة الفجار للأبرار تلحق الفجار بالأبرار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه، فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن لم يكونوا على دين الله فلا حظ لهم في دين الله إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجراً، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان فاجراً كافراً.

١٩- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلا أو مدح لنا عائبا أو أكرم لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه.

٢٠- وعن جعفر بن محمد بن مسرور، عن غير واحد، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من جالس أهل الريب فهو مريب.

٢١- محمد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلا من كتاب رواية أبي القاسم بن قولويه، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه إمام، أو يعاب فيه مسلم إن الله تبارك وتعالى يقول: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا، الآية.

٢٢- الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه، عن المفيد؛ عن علي بن خالد المراغي، عن ثوابة بن يزيد، عن أحمد بن علي، عن سيابة بن سوار، عن المبارك بن سعيد، عن خليد الفراء، عن أبي الخير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهن، والأخذ برأيهن، ومجالسة

---

(١٩) صفات الشيعة: ص ٥.

(٢٠) صفات الشيعة: ص ٦.

(٢١) السرائر: ص ٤٨٤. ذكر الاية بتمامها فيه.

(٢٢) مجالس ابن الشيخ: ص ٥١ فيه: (أحمد بن علي بن الميثمي عن شبابة بن سوار) و فيه: (عن ابي المحبر) و فيه: وجابر.

الموتى ، فقيل : يا رسول الله و ما مجالسة الموتى ؟ قال : كلّ ضالّ عن الايمان وجابر عن الأحكام . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك هنا وفى العشرة .

٣٩ـ باب وجوب البراءة من أهل البدع وسبهم وتحذير الناس منهم وترك تعظيمهم مع عدم الخوف .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن داود بن سرحان ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الرّيب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم ، وأكثروا من سبّهم ، والقول فيهم والوقيعة ، و باهتوهم كيلا يطمعوا فى الفساد فى الاسلام « و يحذرهم النّاس » ولايتعلّمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ، ويرفع لكم به الدّرجات فى الآخرة .

(٢١٥٣٠)٢ـ احمد بن محمّد بن خالد البرقى فى (المحاسن) عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن جمهور العمىّ رفعه قال : من أتى ذا بدعة فعظمه فانّما سعى فى هدم الاسلام. ورواه الكلينىّ ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور مثله .

٣ـ وعن ابيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمرو ، عن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن على عليه السلام قال : من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى فى هدم الاسلام .

٤ـ العيّاشى فى (تفسيره) عن محمّد بن هاشم ، عمّن حدثه ، عن ابيعبدالله عليه السلام

راجع ج ٥ : ب ١٥ و ١٧ من احكام العشرة ، و ٤٩/٢٢ من جهاد النفس وههنا ب ٧ و ١١ و ١٥ و ٣٧ ، ويأتى مايدل عليه فى ب ٣٩ و ٤٠ .

باب ٣٩ ـ فيه ٧ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٧٩ (مجالسة أهل المعاصى) فيه محمد بن الحسين .

(٢) المحاسن : ص ٢٠٨ ، الاصول : ص ٢٧ .

(٣) المحاسن : ص ٢٠٨ ، اخرجه عن الفقيه وعقاب الاعمال فى ٤٠/٧ .

(٤) تفسير العياشى : ج ١ ص ٢٠٩ ، اخرجه أيضاً فى ٥/١٣ .

قال : نزلت هذه الآية « قل قد جائكم رسل من قبلي بالبيّنات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين » وقد علم أنّهم قالوا : والله ماقتلناولاشهدنا ، قال : و إنّما قيل لهم: ابرأوا من قتلهم فأبوا.

٥ ــ وعن سماعة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله : « قد جائكم رسل من قبلي بالبيّنات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين » وقد علم انّ هؤلاء لم يقتلوا ، ولكن كان هواهم مع الذين قتلوا فسمّاهم الله قاتلين لمتابعة هواهم ورضاهم بذلك الفعل .

٦ــ وعن معمّر بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لعن الله القدرية لعن الله الحرورية ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة ، قلت : كيف لعنت هؤلاء مرّة ولعنت هؤلاء مرّتين ؟ فقال : اه هؤلاء زعموا أنّ الذين قتلونا كانوا مؤمنين فثيابهم ملطخة بدمائنا إلى يوم القيامة ، أما تسمع لقول الله « الذين قالوا إنّ الله عهد إلينا » إلى قوله : « فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » قال : وكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القائلين خمسمأة عام ، فسمّاهم الله قاتلين برضاهم بما صنع اُولئك .

٧ــ وعن محمّد بن الهيثم التميميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون » قال : أما أنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ، ولا يجلسون مجالسهم ، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وانسوا بهم . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

---

(٥) تفسير العياشي : ج ١ ص ٢٠٨ فيه : ورضاهم لذلك الفعل .

(٦) تفسير العياشي : ج ١ ص ٢٠٨ فيه : عمر بن معمر .

(٧) تفسير العياشي : ج ١ ص ٣٣٥ .

راجع ب ١١ و ١٥ و ٣٧ و ٣٨ وذيله وب ٤٠ .

٤٠ ـ باب وجوب اظهار العلم عند ظهور البدع وتحريم كتمه الا لتقية وخوف، وتحريم الابتداع.

١ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ في (المحاسن) عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جمهور العمي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهرت البدع في أمّتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله. ورواه الكلينيّ عن الحسين ابن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور مثله.

٢ ـ وعن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: إنّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحا، تلعنه كلّ دابّة من دواب الارض الصّغار.

٣ ـ وعمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها إيمانا في قلب آخر فيغفر الله لهما جميعاً.

٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أدنى النصب؟ قال أن يبتدع الرجل رأيا «شيئاً ـ عقاب» فيحب عليه ويبغض عليه.

(٢١٥٤٠) ٥ ـ وباسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً فيحب عليه ويبغض.

باب ٤٠ ـ فيه ١١ حديثا و في الفهرست ٩ أحاديث:

(١) المحاسن: ص ٢٣١ فيه: فان لم يفعل. الاصول: ص ٢٧.

(٢) المحاسن: ص ٢٣١.

(٣) المحاسن: ص ٢٣١ فيه: عمن ذكره عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٤) الفقيه: ج ٢ ص ١٩٧، عقاب الاعمال: ص ٣٣.

(٥) الفقيه: ج ٢ ص ١٩١، رواه أيضا في عقاب الاعمال: ص ٣٣ باسناده عن أبيه عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن محمد بن مسلم.

٦ـ قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلّ بدعة ضلالة ، و كلّ ضلالة سبيلها إلى النار

٧ـ قال : وقال علي عليه السلام : من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد سعى في هدم الاسلام وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وعن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن الحميري ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب وذكر الذي قبله .

٨ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز رفعه قال : كلّ بدعة ضلالة ، و كلّ ضلالة سبيلها إلى النّار .

٩ـ وفي (عيون الأخبار) عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن الفضل ، عن يونس بن عبدالرّحمن (في حديث) قال : روينا عن الصّادقين عليهم السلام انّهم قالوا : إذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه ، فان لم يفعل سلب نور الايمان .

---

(٦) الفقيه : ج ٢ ص ١٩١ .

(٧) الفقيه : ج ٢ ص ١٩١ ، عقاب الاعمال : ص ٣٣ فيه : (جعفر بن عمر) اخرجه عن المحاسن في ٣ / ٣٩ .

(٨) عقاب الاعمال : ٣٣ .

(٩) عيون الاخبار : ص ٦٣ ، صدره : قال : لما مات أبو الحسن عليه السلام و ليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير ، وكان ذلك سبب وقفهم و جحودهم لموته ، و كان عند زياد القندى سبعون الف دينار وعند على بن أبى حمزة ثلاثون الف دينار ، قال : فلما رأيت ذلك وتبين لى الحق و عرفت من امر أبى الحسن الرضا عليه السلام ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه ، قال : فبعثا الى وقالا لى : مايدعوك الى هذا ؟ ان كنت تريد المال فنحن نغنيك ؟ و ضمنا لك عشرة آلاف دينار ، وقالا لى : كف : فأبيت وقلت لهما : انا روينا اه . ذيله : وماكنت لادع الجهاد فى امر الله عزوجل على كل حال ، فناصبانى واضمرا لى العداوة .

١٠ ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن ابيه وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان رفعه عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام قال: كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيلها إلى النار.

١١ ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة في النار. أقول: وتقدم مايدل على ذلك، و يأتي مايدل عليه.

٤١ ـ باب تحريم التظاهر بالمنكرات، و ذكر جملة من المحرمات و المكروهات

١ ـ محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمس إن أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة و جور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من

---

(١٠) الاصول: ص ٢٨.

(١١) الاصول: ص٢٩، اخرج مثله باسناده عن الاعمش والفضل بن شاذان فى ج ٣ فى ٥ و٦/٢٠ من صلاة الجماعة.

تقدم مايدل على الحكمين فى ب ٧٩ من جهاد النفس وهنا فى ب ١٦، راجع ١٢/ ١١ وب ٣٩ و ٤١/٦.

باب ٤١ ـ فيه ٨ أحاديث:

(١) الاصول: ص ٤٧٨ (باب عقوبات المعاصى) عقاب الاعمال: ص ٣٠ فيه: فاخذوا.

السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله و عهد رسوله إلا سلّط الله عليهم عدوّهم ، وأخذ بعض ما في أيديهم ، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم . ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢ – وعنهم ، عن أحمد ، وعن علي ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة ، و إذا طفف الميزان والمكيال أخذهم الله بالسنين والنقص ، و إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم و العدوان ، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم ، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، و إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر، ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم . و رواه الصدوق في (الأمالي) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، ورواه في (عقاب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد ، ورواه البرقي في (المحاسن) عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله .

٣ – وعن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن العبّاس بن العلا ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغيّر النعم البغي، والذنوب التي تورث الندم القتل ، والتي تنزل النقم الظلم ، و التي تهتك الستور شرب الخمر، والتي تحبس الرزق الزنا ، والتي تعجّل الفناء قطيعة الرحم ،

---

(٢) الاصول : ص ٤٧٨ ، الامالي : ص ١٨٥ (م٥١) عقاب الاعمال : ص ٣٠ فيهما : [وجدنا في كتاب علي (ع) قال قال رسول الله (ص)] المحاسن : ص ١١٦ ، راجعه فانه ليس فيه تمام الحديث، تقدم صدر الحديث في ٣٧/٤ .

(٣) الاصول : ص ٥٠٨ (باب تفسير عقوبات الذنوب) معاني الاخبار : ص ٢٨٧ فيه : (والذنوب التي تهتك العصم وهي مستورة شرب الخمر) علل الشرائع : ص ١٩٤ .

والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين. ورواه الصدوق في (معاني الاخبار) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن المعلّى بن محمد، عن العبّاس بن العلاء، و رواه في (العلل) عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن العبّاس مثله.

(٢١٥٥٠) ٤ ـ وعن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان أبي يقول: تعوّذ بالله من الذنوب التي تعجّل الفناء، وتقرّب الآجال، وتخلّي الديار، وهي قطيعة الرحم، والعقوق، وترك البرّ.

٥ ـ وعنه، عن أيّوب بن نوح أو بعض أصحابه، عن أيّوب، عن صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا فشا أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة، و إذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر، وإذا خفرت الذمة اديل لأهل الشرك من أهل الإسلام، وإذا منعوا الزكاة ظهرت الحاجة.

ورواه الصدوق باسناده عن عبدالرحمن بن كثير، عن الصادق عليه السلام نحوه. ورواه في (الخصال) عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي، عن جده، عن عبدالله بن المغيرة، عن علي بن حسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير نحوه.

٦ ـ وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعا، عن محمد بن أبي حمزة، عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا وصبر على مايرى من

---

(٤) الاصول: ص ٥٠٨.

(٥) الاصول: ص ٥٠٨، الفقيه: ج ٢ ص ١٧٠، الخصال: ج ١ ص ١١٥ فيه: (عن جده الحسن بن علي، عن عبدالله بن المغيرة، عن علي بن حسان) والفاظه تكون مثل ماتقدم عن الفقيه، اخرجه عن الفقيه بالفاظه وعن التهذيب في ج ٢ في ٧/١ من صلاة الاستسقاء.

(٦) الروضة: ص ٣٨ فيه (و رأيت المؤمن صامتا) وفيه: (الربا ظاهرا لايعير) وفيه: (ورأيت الليل لايستخفى به، ورأيت الميت ينبش من قبره) وفيه: (وثقل الذكر عليهم) و فيه: (ويمنع اليسير في طاعة الله) وفيه (وأهل النفاق قائمة) وصدر الحديث طويل لايناسب الباب.

الأذى والخوف فهو غدا في زمرتنا ؟ فاذا رأيت الحق قدمات وذهب أهله ، ورأيت الجور قد شمل البلاد ، ورأيت القرآن قدخلق واُحدث فيه ماليس فيه، ووجّه على الأهواء ، ورأيت الدّين قدانكفى كما ينكفى الماء ،ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق ، و رأيت الشرّ ظاهراً لاينهى عنه ويعذر أصحابه ، و رأيت الفسق قد ظهر، واكتفى الرّجال بالرّجال ، والنساء بالنساء ، ورأيت المؤمن صامتا لايقبل قوله ، ورأيت الفاسق يكذب ولايرد عليه كذبه وفريته ، ورأيت الصغير يستحقر الكبير ، ورأيت الأرحام قد تقطعت ، و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يردّ عليه قوله ، ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة ، و رأيت النساء يتزوّجن النساء ، ورأيت الثناء قد كثر، ورأيت الرّجل ينفق المال في غير طاعة الله فلاينهى ولايؤخذ على يديه ، ورأيت الناظر يتعوذ بالله ممّا يرى المؤمن فيه من الاجتهاد، ورأيت الجار يؤذى جاره وليس له مانع ، ورأيت الكافر فرحا لمايرى فى المؤمن مرحا لمايرى فى الأرض من الفساد ، و رأيت الخمور تشرب علانية و يجتمع عليها من لا يخاف الله عزّ وجلّ ، ورأيت الآمر بالمعروف ذليلا، ورأيت الفاسق فيما لايحبّ الله قويّا محموداً ، ورأيت أصحاب الآيات يحقرون و يحتقر من يحبّهم ، ورأيت سبيل الخير منقطعا ، وسبيل الشرّ مسلوكاً ، ورأيت بيت الله قدعطّل ويؤمر بتركه ، ورأيت الرّجل يقول مالايفعله ، ورأيت الرّجال يتسمّنون للرجال ، والنساء للنساء ،ورأيت الرّجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ، ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرّجال ، ورأيت التأنيث فى ولد العبّاس قدظهر، واظهروا الخضاب ، وامتشطوا كما تمشط المرأة لزوجها ، وأعطوا الرّجال الأموال على فروجهم ، و تنوفس فى الرّجل ، و تغاير عليه الرّجال ، وكان صاحب المال أعزّ من المؤمن ، و كان الرّبا ظاهرا لا يغيّر، وكان الزّنا تمتدح به النساء ، ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرّجال، ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهنّ ، ورأيت المؤمن محزونا محتقرا ذليلا ، ورأيت البدع والزّنا قدظهر، ورأيت النّاس يقتدون بشاهد الزّور ، ورأيت الحرام يحلّل ، ورأيت الحلال يحرّم ، و رأيت الدين بالرأى وعطّل الكتاب

وأحكامه ، ورأيت الليل لا يستحيى به من الجرأة على الله ورأيت المؤمن لايستطيع أن ينكر الا بقلبه ، و رأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل و رأيت الولاة يقربون أهل الكفر، ويباعدون أهل الخير، ورأيت الولاة يرتشون في الحكم، ورأيت الولاية قبالة لمن زاد ، ورأيت ذوات الأرحام ينكحن ويكتفى بهن ، ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ، ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ، ورأيت الرجل يعير على إتيان النساء ، و رأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك و يقيم عليه ، و رأيت المرأة يقهر زوجها وتعمل مالا يشتهي وتنفق على زوجها ، ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريته و يرضى بالدنى من الطعام والشراب ، ورأيت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ، ورأيت القمار قدظهر، ورأيت الشراب يباع ظاهراً ليس له مانع ، ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر، ورأيت الملاهي قدظهرت يمر بها لايمنعها احداً احداً ، ولايجترى أحد على منعها ، ورأيت الشريف يستذله الذى يخاف سلطانه ، ورأيت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ، ورايت من يحبنا يزور ولاتقبل شهادته ، ورايت الزور من القول يتنافس فيه ، ورايت القرآن قد ثقل على الناس استماعه ، وخف على الناس استماع الباطل، ورايت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ، ورايت الحدود قدعطلت وعمل فيها بالأهواء ، ورايت المساجد قد زخرفت ، ورايت اصدق الناس عند الناس المفترى الكذب ، ورايت الشر قد ظهروا لسعى بالنميمة ، ورايت البغى قد فشا ، ورايت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ، ورايت طلب الحج والجهاد لغير الله ، و رأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ، و رايت الخراب قد اديل من العمران ، ورايت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان، ورايت سفك الدماء يستخف بها ، ورأيت الرجل يطلب الرياسة لغرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى و تسند اليه الامور ، و رايت الصلاة قد استخف بها ، و رايت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ، و رأيت الميت ينشر من قبره و يؤذي وتباع أكفانه ، ورأيت الهرج قد كثر، ورأيت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لايهتم

بما الناس فيه ، ورأيت البهائم تنكح ، ورأيت البهائم يفرس بعضها بعضا ورأيت الرّجل يخرج الى مصلاّه ويرجع و ليس عليه شيء من ثيابه ورايت قلوب الناس قدقست وجمدت أعينهم وتقلّ الذكر عليهم ، ورأيت السّحت قدظهر يتنافس فيه ، ورايت المصلّى إنّما يصلّي ليراه الناس ، و رأيت الفقيه يتفقه لغير الدّين يطلب الدنيا و الرّياسة ، ورأيت الناس مع من غلب ، و رايت طالب الحلال يذمّ ويعير ، وطالب الحرام يمدح ويعظم ، ورايت الحرمين يعمل فيهما بمالايحبّ الله لايمنعهم مانع ولايحول بينهم وبين العمل القبيح أحد ، ورايت المعازف ظاهرة فى الحرمين ، ورايت الرّجل يتكلّم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه ويقول : هذا عنك موضوع ، و رايت الناس ينظر بعضهم إلى بعض و يقتدون بأهل الشرور ، ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليا لايسلكه أحد ، ورأيت الميّت يهزء به فلا يفزع له أحد ، ورأيت كلّ عام يحدث فيه من الشرّ والبدعة أكثر ممّا كان ، ورأيت الخلق والمجالس لايتابعون إلاّ الأغنياء ، ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به ، ويرحم لغير وجه الله ، ورأيت الآيات في السّماء لايفزع لها أحد ، ورأيت الناس يتسافدون كما تتسافد البهايم ، ولاينكر أحد منكرا تخوفاً من الناس ، و رأيت الرّجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ، ويمنع الكثير (كذا) في طاعة الله ، ورأيت العقوق قد ظهر ، واستخف بالوالدين ، وكانا من أسوء الناس حالا عند الولد ، ويفرح بأن يفترى عليهما ، ورأيت النساء وقد غلبن على الملك ، وغلبن على كلّ امر لايؤتى الامالهن فيه هوى ورأيت ابن الرّجل يفترى على أبيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ، ورأيت الرّجل إذا مرّ به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أوغشيان حرام أوشرب مسكر كئيبا حزينا ، يحسب أن ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ، و إذا رأيت السلطان يحتكر الطعام ، ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزّور و يتقامر بها ويشرب بها الخمور ، ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها ، ورأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وترك التديّن به ، ورأيت رياح المنافقين وأهل النفاق دائمة ، و رياح أهل الحقّ

لاتحرّك ، ورأيت الأذان بالأجر والصلاة بالأجر ، و رأيت المساجد محتشية ممّن لايخاف الله مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم أهل الحقّ ، ويتواصفون فيها شراب المسكر، ورأيت السّكران يصلّي بالنّاس وهولا يعقل ولايشان بالسّكر و إذاسكر أكرم واتّقى وخيف وترك لايعاقب ويعذر بسكره . و رأيت من أكل أموال اليتامي يحدّث بصلاحه ، ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمرالله ، و رأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ، و رأيت الميراث قد وضعته الولاة لأهل الفسق و الجرأة على الله يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ، ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولايعمل القائل بمايأمر ، و رأيت الصّلاة قد استخف بأوقاتها ، و رأيت الصّدقة بالشفاعة لايراد بها وجهالله ، و يعطى لطلب الناس ، و رأيت النّاس همّهم بطونهم و فروجهم لايبالون بماأكلوا وما نكحوا ، ورأيت الدّنيا مقبلة عليهم ، ورأيت أعلام الحقّ قد درست فكن على حذر ، واطلب الى الله النجاة ، واعلم أنّ الناس في سخط الله عزّ وجلّ وانّما يمهلهم لأمر يراد بهم فكن مترقبا ، و اجتهد ليراك الله عزّ وجلّ في خلاف ماهم عليه ، فان نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجلت إلى رحمة الله ، وإن اخّرت ابتلوا و كنت قدخرجت ممّاهم فيه من الجرأة على الله عزّ وجلّ ، واعلم أنّ الله لايضيع أجر المحسنين ، و إنّ رحمة الله قريب من المحسنين .

٧- محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي في كتاب (كنز الفوائد) عن أبي الحسن

---

(٧) كنز الفوائد: ص ٦٣ صدره : (ملعون ملعون كل بدن لا يصاب فى كل اربعين يوما ، قلت : ملعون ؟ قال : ملعون ، فلما رأى عظم ذلك على قال لى : يا يونس ان من البلية الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والفقرة وانقطاع الشسع وأشباه ذلك ، يا يونس ان المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يمر عليه أربعون يوما لايمحص فيها من ذنوبه ولو بغم يصيبه لايدرى ماوجهه ، وان احدكم ليضع الدراهم بين يديه فيريها فيجدها ناقصة فيغم بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك حطا لبعض ذنوبه يا يونس) فيه : (فهو كقتله) وفيه : (يا يونس قال جدى رسول الله (ص) : ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة ابنتى و يغصبها حقها و يقتلها ، ثم قال : يا فاطمة البشرى فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين ، يافاطمة لو ان كل نبى بعثه الله وكل ملك قربه شفعوا فى كل

ابن شاذان ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن زياد عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول : في حديث: يا يونس ملعون ملعون من أذى جاره، ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصلح فلم يصالحه؛ ملعون ملعون حامل القرآن مصر على شرب الخمر، ملعون ملعون عالم يؤم سلطانا جائرا معينا له على جور ، ملعون ملعون مبغض علي بن أبيطالب عليه السلام فانه ما أبغضه حتى أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعنه الله في الدنيا والآخرة ، ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر، ومن رمي مؤمنا بكفر فهو كقائله ، ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها أو تغمه، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع احواله الى أن قال: » ملعون ملعون ، قاطع رحم ، ملعون ملعون من صدق بسحر ، ملعون ملعون من قال الايمان قول بلا عمل ، ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم يتصدق منه بشيء ، أما سمعت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال ، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته، ملعون ملعون من عق والديه ، ملعون ملعون من لم يوقر المسجد .

٨ ـ محمد بن علي بن الحسين في (معاني الاخبار) عن أحمد بن الحسن القطان ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل ، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال : سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول : الذنوب التي تغير النعم (*) البغي على الناس ، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف ، وكفران النعم ، وترك الشكر ، قال الله تعالى : «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله ، قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز

مبغض لك غاصب لك ما اخرجه الله من النار ابدا) ذيله : اتدرى يا يونس لم عظم الله حق المساجد وانزل هذه الاية : (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم اشركوا بالله تعالى فامر الله سبحانه نبيه ان يوحد الله فيها ويعبده .

(٨) معاني الاخبار : ص ٢٨٠ .

(*) قد تقدم الاستعاذة من أقسام الذنوب المذكورة في دعاء كل يوم من شهر رمضان «منه ره» .

عن دفنه «فأصبح من النادمين» وترك صلة القرابة حتى يستغنوا، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، و ترك الوصية و رد المظالم، و منع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان، و الذنوب التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية منهم، والذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن العتمة، وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطى مايضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب، والذنوب التي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، و الذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم، واعلان الفجور، و إباحة المحظور و عصيان الاخيار والانطياع للاشرار، و الذنوب التى تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة، والاقوال الكاذبة، والزنا وسد طريق (طرق خل) المسلمين وادعاء الامامة بغير حق، والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله عز وجل، والذنوب التي يظلم الهواء السحر والكهانة، و الايمان بالنجوم، و التكذيب بالقدر و عقوق الوالدين، والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء، والاسراف فى النفقة على الباطل، والبخل على الأهل و الولد، وذوى الأرحام، وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر والكسل، والاستهانة بأهل الدين، والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان، وترك التصديق بالاجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها، وترك التقرب إلى الله عز وجل بالبر والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول، والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء، وشهادة الزور، و كتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل وردّه بالليل أقول: وتقدم مايدل على ذلك.

تقدم ذكر جملة من المحرمات فى ج ١ فى ٢/١٤ من مقدمة العبادات وتقدم مايدل على ذلك فى ب ٨٤ من جهاد النفس، راجع ذيل ٥١/١ هناك، ويأتى مايدل على ذلك فى ٨/١٠ من فعل المعروف.

(أبواب فعل المعروف)

١ ـ باب استحبابه وكراهة تركه

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد عن حريز عن إسماعيل بن عبدالخالق قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إن من بقاء المسلمين وبقاء الاسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحقّ، ويصنع المعروف، وإنّ من فناء الاسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لايعرف فيها الحقّ، ولايصنع فيها المعروف.

٢ ـ وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ معروف صدقة.

٣ ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرّقي، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: إنّ الله جعل للمعروف أهلا من خلقه حبّب اليهم فعاله، و وجّه لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسّر لهم قضاه كما يسّر الغيث الأرض المجدبة، وإنّ الله جعل للمعروف أعداء من خلقه بغّض إليهم فعاله، وخطر على طلاب المعروف الطلب إليهم، وخطر عليهم قضاه كما يخطر «يحرم خل» الغيث على الأرض المجدبة ليهلكها، ويهلك أهلها، وما يعفو «يغفر خل» الله أكثر.

ابواب فعل المعروف فيه ٣٩ بابا: باب ١ ـ فيه ٢٤ حديثا:

(١) الفروع: ج ١ ص ١٦٨ (باب المعروف).

(٢) الفروع: ج ١ ص ١٦٩ (باب فضل المعروف).

(٣) الفروع: ج ١ ص ١٦٨ فيه: «وللارض المجدبة ليحييها ويحيى به أهلها و ان الله» وفيه: «بغض اليهم المعروف وبغض اليهم» وفيه: «كمايحرم» وفيه: وما يعفو.

٤ ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن يقطين عن محمد بن سنان ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إن من أحب عباد الله إلى الله لمن حبب إليه المعروف ، وحبب إليه فعاله .

وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان مثله .

٥ ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان . ورواه الصدوق في (الخصال) عن حمزة بن محمد العلوي ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن ميمون مثله .

(٢١٥٦٠)٦ ـ وبهذا الاسناد ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : صنايع المعروف تقي « تدفع خ ل » مصارع السوء .

٧ ـ وعنهم ، عن سهل وأحمد بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر ابن يزيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : المعروف شيء سوى الزكاة فتقربوا إلى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم .

٨ ـ وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن البركة اسرع إلى البيت الذي يمتار فيه المعروف من الشفرة في سنام الجزور « البعير خ ل » اومن السيل الى منتهاه .

---

(٤) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ .

(٥) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ . الخصال: ج ١ ص ٦٦ ، الفقيه : ج ١ ص١٨ (من الزكاة) اخرج مثل قطعة منه في ١٩ /١و١٦/٣ من الامر بالمعروف .

(٦) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ فيه : تقى . الفقيه : ج ١ ص ١٨ (من الزكاة) .

(٧) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ . الفقيه ج ١ ص ١٨ (من الزكاة) .

(٨) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ فيه : (يمتار منه) وفيه : (البعير) الفقيه : ج ١ ص ١٨ .

٩- وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المعزا ، عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ صنايع المعروف تدفع مصارع السّوء . ورواه الصّدوق مرسلا ، وكذا الأحاديث الأربعة الّتي قبله .

١٠- محمّد بن عليّ بن الحسين في (المجالس) عن عليّ بن أحمد بن عبدالله عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبيعبدالله ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عبدالله بن الوليد الوصّافيّ قال : قال أبوجعفر الباقر عليه السلام : صنايع المعروف تقي مصارع السّوء ، وكلّ معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدّنياهم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدّنياهم أهل المنكر في الآخرة ، وأوّل أهل الجنّة دخولا إلى الجنّة أهل المعروف ، وإنّ أوّل أهل النّار دخولا إلى النّار أهل المنكر . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) مثله .

١١- وعن عليّ بن أحمد بن موسى ، عن محمّد بن هارون ، عن عبدالله بن موسى عن عبدالعظيم الحسنيّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام (في حديث) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة .

١٢- وفي (العلل) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر باسناده رفعه إلى عليّ بن أبيطالب عليه السلام انّه كان يقول: أفضل ماتوسّل به المتوسّلون الايمان بالله « الى أن قال: » وصلة الرّحم فانّها مثراة للمال ، ومنساة للأجل ، وصدقة السرّ فانّها تطفي الخطيئة

---

(٩) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ ، الفقيه : ج ١ ص ١٨ (من الزكاة) .

(١٠) المجالس : ص ١٥٣ (م ٤٤) الزهد : مخطوط ، اخرج نحوه عن الكافي في ٦/١ .

(١١) المجالس : ص ٢٦٨ (م ٦٨) و الحديث طويل اخرج المصنف بعض قطعاته في ابواب احكام العشرة .

(١٢) علل الشرائع : ص ٩٣ ، الزهد (باب الحث على الخير) اوردنا الحديث بتمامه في ج ١ في ١/٣٠ من مقدمة العبادات ، وأورد قطعة منه في ج ٤ في ١٣/٤ من الصدقة وفي ج ٥ في ١٣٨/٣ من احكام العشرة .

وتطفى غضب الربّ ، و صنايع المعروف فانّها تدفع ميتة السّوء ، وتقي مصارع الهوان الحديث . ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن حمّاد بن عيسى مثله .

١٣ـ وعن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الجازيّ ، عن ابي بصير قال : ذكرنا عند ابي عبدالله عليه السلام الأغنياء من الشيعة ، فكأنّه كره ما سمع منّا فيهم ، فقال : يا محمّد اذا كان المؤمن غنيّا وصولاً رحيماً له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما ينفق في البرّ مرتين ضعفين لأنّ الله يقول في كتابه : وما اموالكم و لا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى الاّ من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضّعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون .

١٤ـ وفي (ثواب الاعمال) عن ابيه ، عن سعد ، عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن يقطين قال قال لي ابوالحسن موسى عليه السلام كان في بني اسرائيل مؤمن وكان له جار كافر ، فكان الكافر يرفق بالمؤمن ، ويوليّه المعروف في الدّنيا ، فلمّا أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النّار من طين ، وكان يقيه حرّها ويأتيه الرّزق من غيرها ، وقيل له : هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق ، وتوليّه من المعروف في الدّنيا .

١٥ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفّار ، عن احمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب عن جميل بن درّاج ، عن حريز اومرازم قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : ايّما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفاً فقد اوصل ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ورواه الكلينيّ عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن درّاج ، عن حديد بن حكيم اومرازم نحوه .

---

(١٣) علل الشرائع : ص ٢٠١ فيه : عند ابي جعفر عليه السلام .

(١٤) ثواب الاعمال : ص ٩٢ فيه : هذا بما كنت .

(١٥) ثواب الاعمال : ص ٩٣ في المطبوع و نسختي المخطوطة : (عن حديد اومرازم) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ .

(٢١٥٧٠)١٦ـ وعن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاّد الحنّاط ، عن ميسر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرّجل له المعرفة به في الدّنيا وقد أُمر به إلى النّار ، والملك ينطلق به فيقول له : يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدّنيا ، واسعفك بالحاجة تطلبها منّي ، فهل عندك اليوم مكافاة ؟ قال : فيقول المؤمن للملك الموكّل به : خلّ سبيله ، قال : فيسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك الموكّل به أن يجيز قول المؤمن فيخلّي سبيله .

١٧ ـ وعن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه يرفع الحديث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أهل المعروف في الدّنيا أهل المعروف في الآخرة ، قيل : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ قال : يغفر لهم بالتطوّل منه عليهم ويدفعون حسناتهم إلى النّاس فيدخلون بها الجنّة فيكونون أهل المعروف في الدّنيا والآخرة .

١٨ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصّفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك بن عبيد ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) انّ الله يقول للفقراء يوم القيامة : انظروا وتصفحوا وجوه النّاس ، فمن أتى إليكم معروفا فخذوا بيده وأدخلوه الجنّة

١٩ـ محمّد بن الحسين الرّضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : فاعل الخير خير منه ، وفاعل الشرّ شرّ منه .

٢٠ـ قال : وقال عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «انّ الله يأمر بالعدل والاحسان» العدل : الانصاف ، والإحسان : التفضّل .

---

(١٦) ثواب الاعمال : ص ٩٤.

(١٧) ثواب الاعمال : ص٩٩ .

(١٨) ثواب الاعمال . . . .

(١٩) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٥١ .

(٢٠) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٩٥ .

٢١ـ قال : وقال عليه السلام : من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة .

قال الرضي : واليدان هنا عبارة عن النعمتين ، وقد فرق بين نعمة العبد و نعمة الرب ، فجعل هذه قصيرة وهذه طويلة . أقول : والأقرب أن اليد هنا بمعنى القدرة أومن باب المشاكلة .

٢٢ـ الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمد بن محمد ، عن محمد بن عمر الجعابي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن يعقوب بن زياد ، عن إسماعيل ابن محمد ، عن أبيه ، عن جده إسحاق بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر قال : سمعت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : أحسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله

٢٣ـ وعن أبيه ، عن محمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي سعيد القماط عن المفضل بن عمر قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لايكمل إيمان العبد حتى يكون فيه أربع خصال : يحسن خلقه ، وتسخو نفسه ، ويمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله .

٢٤ـ وعن أبيه ، عن ابن الغضائري ، عن التلعكبري ، عن محمد بن همام . عن علي بن الحسين الهمداني ، عن محمد بن خالد ، عن أبي قتادة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، لأنهم في الآخرة ترجع لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي.

---

(٢١) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٩٥ .

(٢٢) مجالس ابن الشيخ : ص ١٣٩ .

(٢٣) مجالس ابن الشيخ : ص ١٤٤ ، اخرجه أيضاً فى ج ٤ فى ٢١/ ١ من الصدقة .

(٢٤) مجالس ابن الشيخ: ص ١٩١ فيه: (ترجح) اخرجه من المجازات فى ج ٤ فى ٣٩/٥ من الصدقة.

روى الحميرى فى قرب الاسناد : ص ٥٦ باسناده عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان للجنة باب يقال له : باب المعروف لايدخله الا أهل المعروف .

أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

٢ ـ باب استحباب المبادرة بالمعروف مع القدرة قبل التعذر .

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد ابن أبي عبدالله جميعاً ، عن محمّد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي اليقظان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رأيت المعروف كاسمه ، وليس شيء أفضل من المعروف إلاّ ثوابه وذلك يراد منه ، وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى النّاس يصنعه ، وليس كلّ من يرغب فيه يقدر عليه ، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه ، فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمّت السعادة للطالب والمطلوب إليه . ورواه الصّدوق مرسلا وعنهم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد ابن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ويأتي مايدلّ عليه .

٣ ـ باب استحباب فعل المعروف مع كل أحد وان لم يعلم كونه من أهله .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٤ فى ١/٦ و فى ٢ و٣ و ٧/١١ مماتجب فيه الزكاة وب ٢٦ و٣٩ من الصدقة وغيرهما ، وفى ج ٥ فى ب ٤٩ من آداب السفر ، و ١٠٧/١ من احكام العشرة وب ٤ من جهاد النفس و ١/٤ و ١٤/١٤ و ٢٠/٦ و ٨٦/١٥ هناك وفى ٧ و ٤١/٨ من الامر بالمعروف ، ويأتى مايدل على ذلك فى الابواب الاتية .

باب ٢ ـ فيه حديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ فيه : [عن ابى يقظان] الفقيه : ج ١ ص ١٨ من الزكاة ، الفروع : ج ١ ص ١٦٩ فيه : و روى أحمد بن أبى عبدالله .

تقدم مايدل على ذلك فى ب ١ ، ويأتى مايدل عليه فى الابواب الاتيه خصوصا فى ب ٩.

باب ٣ ـ فيه ٩ أحاديث :

(٢١٥٨٠)١ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس من أهله، فان لم يكن هو أهله فكن أنت من أهله.

٢ـ وعنه، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: اصنعوا المعروف إلى كلّ احد فان كان أهله، وإلاّ فأنت أهله. ورواه الصدوق مرسلا.

٣ـ وعن محمد بن ابي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن عيسى ابن عبدالله، عن علي بن جعفر، عن اخيه ابي الحسن موسى عليه السلام قال: اخذ ابي بيدي ثمّ قال: يا بنى إنّ ابي محمد بن علي عليهما السلام اخذ بيدي كما اخذت بيدك، وقال: انّ ابى علي بن الحسين عليهما السلام اخذ بيدي وقال: يا بنى افعل الخير إلى كلّ من طلبه منك فان كان من أهله فقد أصبت موضعه، وان لم يكن من أهله كنت أنت من أهله وان شتمك رجل عن يمينك ثمّ تحول الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل عذره.

٤ ـ محمد بن علي بن الحسين في (عيون الأخبار) بأسانيد تقدّمت في اسباغ الوضوء عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اصنعوا المعروف «الخير خل» الى من هو أهله، والى من ليس من أهله، فان لم تصب من هو أهله فأنت أهله.

٥ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأس العقل بعد الايمان التودّد

---

(١) الفروع: ج ١ ص ١٦٩.

(٢) الفروع: ج ١ ص ١٦٩، الفقيه: ج ١ ص ١٨ من الزكاة.

(٣) الروضة: ص ١٥٢، اخرج ذيله ايضا في ج ٥ في ١٢٥/٣ من احكام العشرة.

(٤) عيون الاخبار: ص ٢٠٢، صحيفة الرضا: ص ١٠ فيهما: [اصطنع الخير] وفيه: (ومن ليس من اهله فان اصبت اهله فهو اهله، فان لم تصب اهله فانت من اهله) وفي العيون: الى من هو غير اهله.

(٥) عيون الاخبار: ص ٢٠٢، صحيفة الرضا: ص ١٠ فيه: بعد الدين.

إلى النّاس ، واصطناع الخير إلى كلّ برّ وفاجر . ورواه الطبرسيّ في (صحيفة الرّضا) عليه السلام وكذا الذي قبله .

٦ـ وعن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي ، عن عليّ ابن محمّد بن عنبسة « عيينة خ ل » عن دارم بن قبيصة عن الرّضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله فان كان أهله فهو أهله ، وإن لم يكن أهله فأنت أهله .

٧ـ وبهذا الاسناد عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : انّما سمّي الأبرار أبراراً لأنّهم برّوا الآباء والأبناء والاخوان .

٨ ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزّهد) عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ للجنّة باباً يقال له : باب المعروف فلا يدخله إلاّ أهل المعروف .

٩ـ وعنه ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اصنع المعروف إلى من هو أهله ومن ليس هو أهله ، فان لم يكن أهله فأنت أهله . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي ماظاهره المنافاة ونبيّن وجهه .

٤ ـ باب تأكد استحباب فعل المعروف مع أهله

---

(٦) عيون الاخبار : ص ٢٢٧ .

(٧) عيون الاخبار : ص ٢٢٧ فيه : حدثنا أبوالقاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوى ودارم بن قبيصة قالا : حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام .

(٨و٩) كتاب الزهد : مخطوط .

راجع ج ٦/ ٤١ من الامر بالمعروف و تقدم مايدل على ذلك فى ب ١ ، و يأتى مايدل عليه فى الابواب الاتية .

باب ٤ ـ فيه ٨ أحاديث :

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن جميل بن درّاج ، عن حديد بن حكيم أو مرازم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفا فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . ورواه الصدوق مرسلا .

(٢١٥٩٠) ٢ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام ابن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أعرابيّاً من بني تميم أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : اوصني ، فكان فيما أوصابه أن قال : يافلان لا تزهدنّ في المعروف عند أهله .

٣ ـ و عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة ان تعلّمهنّ المؤمن كانت زيادة في عمره، وبقاء النعمة عليه ، فقلت : وماهنّ ؟ فقال : تطويله لركوعه « في ركوعه خل » وسجوده في صلاته وتطويله لجلوسه على طعامه إذا « كان خل» طعم على مائدته ، واصطناعه المعروف إلى أهله .

٤ ـ وعن عليّ بن محمد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن موسى بن القاسم ، عن أبي جميلة ، عن ضريس قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجّهوها حيث وجّهها الله ، ولم يعطكموها لتكنزوها . ورواه الصدوق مرسلا .

٥ ـ وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لو أنّ الناس أخذوا ما

---

(١) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ ، الفقيه : ج ١ ص ١٨ من الزكاة .

(٢) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ .

(٣) الفروع : ج ١ ص ١٧٦ ، اورده ايضا في ج ٢ في ٦/٥ من الركوع .

(٤) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ ، الفقيه : ج ١ ص ١٨ من الزكاة .

(٥) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ ، الفقيه: ج ١ ص ١٨ ، اخرجه ايضا في ج ٤ في ٤٦/٣ من الصدقة .

أمرهم الله عزّ وجلّ به فأنفقوه فيما نهاهم الله عنه ماقبله منهم، ولوأنّهم أخذوا ما نهاهم عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ماقبله منهم حتّى يأخذوه من حقّ وينفقوه في حق. ورواه الصّدوق مرسلا.

٦ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر عن زرارة، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: الصنيعة لا تكون صنيعة إلاّ عند ذي حسب أو دين الحديث. ورواه ابن إدريس في (آخر السّرائر) نقلا من كتاب موسى بن بكر، ورواه الحسين بن سعيد في (كتاب الزّهد) عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن إبراهيم بن عبّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٧ـ وباسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبدالله ابن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: أربع تذهب ضياعا: مودّة تمنح من لا وفاءله، ومعروف يوضع عند من لا يشكره، وعلم يعلّم من لايستمع له، وسرّ يوضع عند من لاحضانة له.

٨ـ وفي (الخصال) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتصلح الصّنيعة إلاّ عند ذي حسب أودين.

أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك، ويأتي مايدلّ عليه.

---

(٦) الفقيه: ج ٢ ص ٣٥٩ فيه: (صفوان و ابن أبي عمير عن موسى) السرائر: ص ٤٦٤ فيه: (موسى عن العبد الصالح عليه السلام، قال: قال النبى (ص): لا تصلح الصنيعة الاعند ذى حسب ودين) الزهد: مخطوط.

(٧) الفقيه: ج ٢ ص ٣٦٠.

(٨) الخصال: ج ١ ص ٢٦.

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٤ فى ٨ / ١٤ من الصدقة و هنا فى ب ١ و ٣، و يأتى مايدل عليه فى ب ٥.

٥ - باب عدم جواز وضع المعروف في غير موضعه ومع غير أهله .

١- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف ابن عميرة. قال: قال ابو عبدالله عليه السلام لمفضّل بن عمر : يا مفضّل إذا اردت أن تعلم أشقى الرّجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه الى من يصنعه ، فإن كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انّه الى خير، وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انّه ليس له عند الله خير . ورواه الشّيخ في (المجالس والأخبار) عن الحسين بن عبيدالله ، عن هارون بن موسى عن محمّد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة . ورواه الصّدوق باسناده عن المفضّل بن عمر مثله

٢- وعن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان عن مفضّل بن عمر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا اردت ان تعرف الى خير يصير الرجل ام الى شرّ فانظر اين يصنع « يضع خل» معروفه، فان كان يصنع معروفه عند اهله فاعلم انّه يصير الى خير، وان كان يصنع معروفه مع غير اهله فاعلم انّه ليس له في الآخرة من خلاق .

٣- وعنهم ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمّد بن عليّ ، عن احمد بن عمرو بن

باب ٥ - فيه ٦ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ ، المجالس و الاخبار : ص ٥١ فيه : (أشقيا الرجل ام سعيدا فانظر بره ومعروفه) وفيه : (الى خير يصير) الفقيه : ج ١ ص ١٨ من الزكاة .

(٢) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ فيه : (اذا اردت ان تعلم) وفيه : (يصنع) وفيه : (عند غير اهله) .

(٣) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ فيه : (سليمان) وفيه : (اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب ، عن ميثم) مجالس ابن الشيخ: ص١٢٢ فيه : (على بن خباب) نهج البلاغة : القسم الاول : ص٢٧٨ ، الفاظ الحديث في المصادر مختلفة جداً بحيث يعسر ضبطها هنا ، فمن شاء فليراجع ، تقدم صدره من الكافي والسرائر والمجالس في ٢و٦/٣٩ من جهاد العدو ، و ذيله هكذا واللفظ عن الكافي : (ثم ازم ساكتا طويلا ثم رفع رأسه فقال : من كان) و فيه : (مادام عليه منعما) و فيه : (و أخس) .

سالم « سليمان خل » البجلي ، عن الحسن بن اسماعيل بن شعيب ، عن « ابن خل » ميثم التمّار ، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني ، عن رجل ، عن ابي مخنف الأزدي ، عن امير المؤمنين عليه السلام (في حديث) انّه قال : من كان له منكم مال فاياه والفساد ، فانّ إعطاءه في غير حقّه تبذير واسراف ، وهو يرفع ذكر صاحبه في النّاس ، ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقّه وعند غير اهله الاّ حرمه الله شكرهم ، وكان لغيره ودّهم ، فان بقي معه بقيّة ممّن يظهر الشكر له ويريد النصح فانّما ذلك ملق وكذب فان زلت به النعل ثمّ احتاج الى معونتهم ومكافاتهم فألأم خليل وشرّ خدين ، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله الاّ لم يكن له من الحظ فيما اتى الاّ محمدة اللئام وثناء الأشرار مادام منعما مفضلا ، ومقالة الجاهل ما أجوده ، وهو عند الله بخيل ، فأيّ حظ أبور واخسر « أخسّ خ » من هذا الحظ ؟ وأيّ فائدة معروف أقلّ من هذا المعروف ؟ فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة ، وليحسن منه الضيافة ، وليفك به العاني والأسير وابن السبيل فانّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدّنيا وشرف الآخرة . ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن عليّ بن بلال ، عن عليّ بن عبدالله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن محمّد بن عبدالله بن عثمان ، عن عليّ بن أبي سيف ، عن عليّ بن أبي حباب ، عن ربيعة وعمارة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه . ورواه الرضي في (نهج البلاغة) مرسلا نحوه ، واقتصر على حكم وضع المال في غير حقّه .

(٢١٦٠٠) ٤ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعا في وصيّة النّبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام قال : ياعليّ أربعة تذهب ضياعا : الأكل على الشبع ، والسّراج في القمر ، والزرع في السبخة ، والصنيعة عند غير أهلها .

٥ ـ محمّد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلا من كتاب أبان بن تغلب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عبدالله بن الحارث الهمداني ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في

---

(٤) الفقيه : ج ٢ ص ٣٤١ ، اخرجه عنه وعن الخصال في ج ٢ في ١٢/١ من احكام المساكن وفي ج ٨ في ٢/٤ من آداب المائدة .

(٥) السرائر : ص ٤٤٧ ، اخرجنا الحديث بتمامه في ٣٩/٢ من جهاد العدو .

حديث أنه قال : أيها الناس إنه ليس من الشكر لواضع المعروف عند غير أهله إلا محمدة اللئام ، وثناء الجهال فان زلت بصاحبه النعل فشر خدين وألأم خليل .

٦ـ الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن أبي محمد الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن الامام علي بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه واحدا واحدا عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خمس تذهب ضياعا : سراج تفسده (*) في شمس الدهن يذهب والضوء لاينتفع به ، ومطر جود على أرض سبخة المطر يضيع والأرض لاينتفع بها ، وطعام يحكمه طاهيه يقدم إلى شبعان فلاينتفع به ، وامرأة حسناء تزف إلى عنين فلاينتفع بها ، ومعروف يصطنع إلى من لايشكره . أقول : وتقدم مايدل على ذلك .

٦ـ باب وجوب تعظيم فاعل المعروف و تحقير فاعل المنكر

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن الوليد الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة .

٢ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول من يدخل الجنة المعروف وأهله ، وأول من يرد على الحوض . ورواه الصدوق مرسلا .

---

(٦) مجالس ابن الشيخ : ص١٧٩ فيه : (تقده في الشمس) وفيه : تصطنعه . (*) توقده ـ ظاهر خطه . تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ٢/١ من مكان المصلي و في ١٢/٢ من احكام المساكن . راجع ب ٣ و ٤ .

باب ٦ ـ فيه ٧ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ ، اخرج نحوه عن المجالس والزهد في ١/١٠ .

(٢) الفروع : ج ١ ص١٦٩ ، الفقيه : ج ١ ص ١٧ من الزكاة .

٣ – و عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أجيزوا «اقيلوا خل» لأهل المعروف عثراتهم و اغفروها لهم، فانّ كفّ الله عزّ وجلّ عليهم هكذا، و أومأ بيده كأنّه بها يظلّ شيئا .

٤ - وعنهم ، عن أحمد ، عن زكريّا المؤمن، عن داود بن فرقد أو قتيبة الأعشى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله فداك آباؤنا وأمّهاتنا، إنّ أهل المعروف في الدّنيا عرفوا بمعروفهم ، فبم يعرفون في الآخرة ؟ فقال : انّ الله عزّ وجلّ إذا أدخل أهل الجنّة الجنّة أمر ريحا عبقة فلصقت بأهل المعروف ، فلا يمرّ أحد منهم بملاء من أهل الجنّة الاّ وجدوا ريحه فقالوا : هذا من أهل المعروف.

٥ – و عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن للجنّة بابا يقال له : المعروف ، ولا يدخله إلاّ أهل المعروف ، وأهل المعروف في الدّنيا هم أهل المعروف في الآخرة .

٦ – وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن بعض أصحابه رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، يقال لهم : انّ ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم . ورواه الصّدوق مرسلا نحوه و زاد: وادخلوا الجنّة .

٧ – محمّد بن الحسن في (المجالس و الأخبار) عن جماعة ، عن

---

(٣) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ فيه : يظل بها .

(٤) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ فيه : فلزقت .

(٥) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ فيه : لايدخله .

(٦) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ فيه : عن بعض اصحابنا رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام . الفقيه : ج ١ ص ١٨ من الزكاة .

(٧) المجالس والاخبار : ص ٣١ فيه : (عبيدالله) وفيه : تقى .

أبي المفضّل ، عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن محمّد بن يحيى الخنسي، عن منذر ابن جيفر العبدي ، عن الوصافي عبدالله بن الوليد ، عن أبيجعفر محمّد بن علي عليهما السلام عن أمّ سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صنايع المعروف يقي مصارع السّوء ، والصدقة خفيّا تطفيء غضب الربّ ، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكلّ معروف صدقة وأهل المعروف في الدّنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأوّل من يدخل الجنّة المعروف . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

٧ ـ باب استحباب مكافاة المعروف بمثله أوضعفه أو بالدعاء له ، وكراهة طلب فاعله للمكافاة .

(٢١٦١٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالله بن الدّهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عمر بن اُذينة ، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : من صنع بمثل ماصنع إليه فانّما كافاه ، ومن أضعفه كان شكورا ، ومن شكر كان كريما ، ومن علم أنّ ماصنع انّما صنع الى نفسه لم يستبطى الناس في شكرهم ، ولم يستزدهم في مودّتهم ، ولا تلتمس من غيرك شكرما أتيت إلى نفسك ، و وقيت به عرضك ، واعلم أنّ الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن ردّه . ورواه الصّدوق في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن عبدالله الدّهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عمر بن اُذينة ، عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول وذكره مثله .

تقدم مايدل عليه في الابواب المتقدمة . ويأتي مايدل عليه في ب ٧ و ٨ .

باب ٧ ـ فيه ١٢ حديثاً :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٦٩ فيه (لم يستنبط . لم يستبط خ ل) معاني الاخبار : ص ٤٧ فيه : (عبيدالله بن عبدالله الدهقان) وفيه : لم يستطب .

٢ - وعن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما أقلّ من شكر المعروف.

٣ - الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: آية في كتاب الله سبحانه، قلت: ماهي؟ قال: «هل جزاء الاحسان إلاّ الاحسان» جرت في المؤمن والكافر، والبرّ والفاجر، من صنع اليه معروف فعليه أن يكافي به، وليست المكافاة أن يصنع كما صنع به، بل يرى مع فعله لذلك أنّ له الفضل المبتدا.

٤ - ورواه الطبرسي في (مجمع البيان) قال: روى العياشي باسناده عن الحسين ابن سعيد وذكر مثله الاّ أنّه قال: وليس المكافاة أن يصنع كما صنع حتّى يربي عليه، فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء.

٥ - وعن إبراهيم بن أبي البلاد رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سألكم بالله فاعطوه، ومن أتاكم معروفا فكافوه، وإن لم تجدوا ماتكافونه فادعوا الله له حتّى تظنوا أنّكم قد كافيتموه.

٦ - وعن بعض اصحابنا، عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله خلق خلقا من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك.

٧ - قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى اليك معروفا أن تقول له: جزاك الله خيرا، وإذا ذكر وليس هو في المجلس أن تقول: جزاه الله خيرا، فاذا أنت قد كافيته.

٨ - محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّه قال:

---

(٢) الفروع: ج ١ ص ١٧١.

(٣ و ٤) الزهد: مخطوط، مجمع البيان ج ٩ ص ٢٠٨ فيه: (اية الله في كتاب الله مسجلة) و فيه: ان تصنع.

(٥ - ٧) كتاب الزهد: مخطوط.

(٨) نهج البلاغة: القسم الثاني ص ١٩٠ فيه: وقد تدرك.

لايزهدنك في المعروف من لايشكره لك ، فقد يشكرك عليه من لايستمتع بشيء منه، وقد يدرك من شكر الشاكر أكثر ممّا أضاع الكافر ، والله يحبّ المحسنين .

٩ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (العلل) عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن علي ابن الحسين السعدابادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إنّ المؤمن مكفر، و ذلك أنّ معروفه يصعد إلى الله عزّ وجل فلاينشر في الناس ، والكافر مشكور وذلك أنّ معروفه للناس ينتشر في الناس ولايصعد إلى السماء .

١٠ ـ وعن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي، عن السكوني عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يدالله عزّ وجلّ فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمة .

(٢١٦٢٠)١١ ـ و عن علي بن حاتم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين ، عن أبيه، عن علي بن أبيطالب عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفراً لا يشكر معروفه ، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم من رسول الله صلى الله عليه وآله معروفا على هذا الخلق ، و كذلك نحن أهل البيت مكفرون لايشكر معروفنا ، وخيار المؤمنين مكفرون لايشكر معروفهم .

١٢ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن جماعة، عن أبي المفضل عن أبي شيبة ، عن إبراهيم بن سليمان التميمي، عن أبي حفص الأعشي ، عن زياد بن المنذر، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : حقّ من أنعم

---

(٩) علل الشرائع : ص ١٨٧ فيه : فلا ينتشر.

(١٠ و ١١) علل الشرائع : ص ١٨٧ .

(١٢) مجالس ابن الشيخ : ص ٣١٩ ، اسقط في نسختي المصححة لفظة ابن الشيخ عن الاسناد ، وفيه : (النهمي) وفي نسختي : (زياد بن المنذر ، عن محمد بن المنذر ، عن محمد بن علي (ع) ، عن أبيه عن جده) وفي المصدر : فان قصر عن ذلك وسعه فعليه ان يحسن الثناء ، فان كل عن ذلك لسانه فعليه معرفة النعمة .

عليك أن يحسن مكافاة المنعم، فان قصر عن ذلك وسعه فعليه أن يحسن معرفة المنعم ومحبّة المنعم بها ، فان قصر عن ذلك فليس للمنعمة بأهل . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

٨ - باب تحريم كفر المعروف من الله كان أو من الناس .

١ - محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي جعفر البغداديّ ، عمّن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال : لعن الله قاطعي سبيل المعروف ، قيل: وما قاطعو سبيل المعروف ؟ قال الرّجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره .

٢ - و عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اُتي إليه معروف فليكاف به فان عجز فليثن عليه ، فان لم يفعل فقد كفر النعمة . ورواه الصّدوق مرسلا و كذا الّذي قبله . و رواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن همام ، عن حميد بن زياد ، عن إبراهيم بن عبيدالله ، عن الربيع بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم السّكوني مثله .

٣ - وعنه عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقريّ ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمّار الدّهني قال : سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : إنّ الله يحبّ كلّ قلب حزين ، ويحبّ كلّ عبد شكور ، يقول الله تبارك و تعالى لعبد من عبيده يوم

تقدم مايدل على ذلك فى ب ٣ و ٤ من جهاد النفس ، ويأتى مايدل عليه فى ب ٨ و ١٥/٧ .

باب ٨ - فيه ١٦ حديثا :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٧١ فيه : (سبل المعروف) الفقيه: ج ١ ص ١٨ من الزكاة .

(٢) الفروع : ج ١ ص ١٧١ ، الفقيه : ص ١٨ ، مجالس ابن الشيخ ص : ١٤٦ فيه صدر ذكره بتمامه فى ج ٥ فى ١٥٦/٦ من احكام العشرة .

(٣) الاصول : ص ٣٥٧ (باب الشكر) .

القيامة أشكرت فلانا ؟ فيقول: بل شكرتك يا ربّ، فيقول. لم تشكرني إن لم تشكره، ثمّ قال: أشكركم لله أشكركم للناس.

٤ ـ وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السّكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصّائم المحتسب، والمعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصّابر، والمعطى الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع. ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال)، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن احمد، عن العبّاس بن معروف، عن موسى ابن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن بعض اصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

٥ ـ و بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة.

٦ ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد البغدادي، عن عبدالله بن إسحاق الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فانّه لا زوال للنعماء إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، الشكر زيادة في النعم، وامان من الغير.

٧ ـ محمّد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلا من العيون والمحاسن للمفيد قال: قال الباقر عليه السلام: ما أنعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه إلاّ استوجب المزيد قبل ان يظهر شكره على لسانه.

٨ ـ قال: و قال أبو عبدالله عليه السلام: من قصرت يده بالمكافات فليطل لسانه بالشكر.

(٢١٦٣٠)٩ ـ قال: وقال عليه السلام: من حقّ الشكر لله أن تشكر من أجرى تلك النعمة على يده.

---

(٤) الاصول: ص ٣٥٤، ثواب الاعمال: ص ٩٩، اخرجه عنه في ج ٢ في ٢٢/٣ من الذكر.
(٥و٦) الاصول: ص ٣٥٤.
(٧-٩) السرائر: ص ٤٨٧.

١٠ ـ الحسن بن محمّد الطوسى فى (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن عمر بن محمّد بن الزيّات ، عن عبيدالله بن جعفر بن أعين ، عن مسعر بن يحيى النّهدى ، عن شريك بن عبدالله القاضى ، عن ابى إسحاق الهمدانى ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين علىّ ابن ابيطالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث من الذنوب تعجّل عقوبتها ، ولاتؤخر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغى على الناس ، و كفر الاحسان .

١١ ـ وعن ابيه ، عن جماعة ، عن ابى المفضل ، عن عبدالله بن راشد الطاهرى ، عن عبدالسلام بن صالح الهروىّ ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النّبى صلى الله عليه وآله وسلم أسرع الذّنوب عقوبة كفران النعمة .

١٢ ـ وبهذا الاسناد قال : قال النّبى صلى الله عليه وآله وسلم : يؤتى العبد يوم القيامة فيوقف بين يدى الله عزّ وجلّ فيأمر به الى النار ، فيقول : أى ربّ امرت بى إلى النّار وقد قرأت القرآن ، فيقول الله : اى عبدى انّى قد أنعمت عليك ولم تشكر نعمتى ، فيقول : اى ربّ انعمت علىّ بكذا و شكرتك بكذا ، وأنعمت علىّ بكذا و شكرتك بكذا ، فلايزال يحصي النعمة ويعدّد الشكر فيقول الله تعالى : صدقت عبدى إلاّ أنك لم تشكر من أجريت لك النعمة على يديه ، وانّي قد آليت على نفسى أن لاأقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتّى يشكر من ساقها من خلقي اليه .

١٣ ـ وعن أبيه عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن حنّان بن بشير ، عن عامر ابن عمران الضبّى ، عن محمّد بن مفضّل الضّبى ، عن أبيه مالك بن اعين الجهنّى قال : أوصى علىّ بن الحسين عليهما السلام بعض ولده فقال : يا بنى اشكر من انعم عليك ، وأنعم على من شكرك ، فانّه لازوال للنعماء إذا شكرت ، ولابقاء لها إذا كفرت ، والشاكر

---

(١٠) مجالس ابن الشيخ : ص ٩ فيه عبيد (عبد) الله بن جعفر بن محمد بن اعين .

(١١ و ١٢) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٨٧ للحديثين صدر يطول ذكره راجعه .

(١٣) مجالس ابن الشيخ : ص ٣١٩ فيه : (اذا شكرت عليها) و لم يذكر فى نسختى : ابن الشيخ فى الاسناد وكذا فيما تقدم

بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليها الشكر، وتلا: لئن شكرتم لأزيدنكم، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد.

١٤ـ محمد بن علي بن الحسين قال: من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

١٥ـ وفي (عيون الأخبار) عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، ومحمد ابن أحمد و الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب جميعا، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود «محمود بن أبي البلاد خل» قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل.

١٦ ـ محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله من على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا، وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة. أقول: و تقدم مايدل على ذلك، و يأتي مايدل عليه.

٩ ـ باب استحباب تصغير المعروف وستره و تعجيله وكراهة خلاف ذلك

١ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

---

(١٤) الفقيه: ج ٢ ص ٣٤٣.

(١٥) عيون الاخبار: ص ١٩٤ فيه: محمود بن ابى البلاد.

(١٦) يب: ج ٢ ص ١١٣.

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٢ فى ب ٢٢ من الذكر وفى ١٥/١٨ من الامر بالمعروف و ٤١/٨ هناك وب ٧ هنا راجع ب ١٥.

باب ٩ ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) الفروع: ج ١ ص ١٧٠، الفقيه: ج ١ ص ١٨، الخصال: ج ١ ص ٦٦ فيه: (لايصلح

خالد ، عن سعدان ، عن حاتم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال رأيت المعروف لايتم إلا بثلاث: تصغيره وستره وتعجيله ، فانك إذا صغرته عظمته عند من تصنعه إليه ، وإذا سترته تممته ، وإذا عجلته هنأته ، وإذا كان غير ذلك سخفته (محقته خ ل) ونكدته .

ورواه الصدوق مرسلا . ورواه في (الخصال) عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن حاتم مثله .

٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن خلف بن حماد ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح . ورواه الصدوق مرسلا إلا أنه قال : وثمرة المعروف تعجيله . ورواه في (الخصال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد ابن محمد البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد مثله إلا أنه قال : تعجيل السراج .

(٢١٦٤٠) ٣ ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : لايستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث: باستصغارها لتعظم ، وباستكتامها لتظهر وبتعجيلها لتهنأ . أقول : وتقدم مايدل على ذلك في مقدمة العبادات .

١٠ ـ باب انه يكره للانسان أن يدخل في أمر مضرته له أكثر من منفعته لاخيه

الا) وفيا : محقته ونكدته .

(٢) الفروع : ج ١ ص ١٧٠ فيه : (أحمد بن ادريس عن محمد بن خالد) وفي طبعه الاخير : (أحمد ابن محمد عن محمد بن خالد) راجع ج ٤ ص ٣٠ ، الفقيه : ج ١ ص ١٨ ، الخصال : ج ١ ص ٨ فيه : السراج بالجيم .

(٣) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ١٦٤ .

تقدم مايدل على ذلك في مقدمة العبادات وفي ١٣ / ٤ من جهاد النفس وفي ٢ و ٨/٤٣ هناك .

باب ١٠ ـ فيه ٦ أحاديث :

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تدخل لأخيك في أمر مضرته عليك أعظم من منفعته له ، قال ابن سنان: يكون على الرجل دين كثير ولك مال فتؤدي عنه فيذهب مالك ولا تكون قضيت عنه .

٢ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن ابي عبدالله ، عن أبيه ، عن إبراهيم ابن محمد الأشعري ، عمن سمع أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا تبذل لاخوانك من نفسك ما ضره عليك أكثر من منفعته لهم .

٣ ـ و عنهم ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن الحسن بن علي الجرجاني ، عمن حدثه ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لا توجب على نفسك الحقوق واصبر على النوائب ، ولا تدخل في شيء مضرته عليك أعظم من منفعته لأخيك .

٤ ـ محمد بن علي بن الحسين قال : قال الرضا عليه السلام لا تبذل لاخوانك من نفسك ما ضره عليك أكثر من نفعه لهم .

٥ ـ محمد بن الحسن باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن زكريا بن عمرو ، عن رجل ، عن إسماعيل بن جابر قال : قال لي رجل صالح : لا تعرض للحقوق ، و اصبر على النائبة ، و لا تعط أخاك من نفسك ما مضرته لك أكثر من منفعته له .

٦ـ الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن ابيه ، عن المفيد ، عن ابن

(١و٢) الفروع : ج ١ ص ١٧١ .

(٣) الفروع : ج ١ ص ١٧١ ، اخرجه ايضا في ٧/٧ من الضمان .

(٤) الفقيه : ج ٢ ص ٥٥ .

(٥) يب : ج ٢ ص ١٨٢ ، اخرج صدره مرسلا في ٧/٨ من الضمان .

(٦) مجالس ابن الشيخ : ص ٣٥ فيه : (لكم) ولعله مصحف ، اخرجه ايضا في ٦ /٧ من الضمان .

قولويه ، عن محمّد بن همام ، عن عبدالله بن العلا ، عن الحسن بن محمّد بن شمون ، عن حمّاد بن عيسى ، عن اسماعيل بن خالد قال : سمعت اباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : جمعنا ابوجعفر عليه السلام فقال : يابني اياكم والتعرّض للحقوق ، واصبروا على النّوائب ، وان دعاكم بعض قومكم الى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه له فلاتجيبوه

١١- باب استحباب قرض المؤمن

١- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « لاخير في كثير من نجويهم إلاّ من أمر بصدقة أومعروف » قال : يعني بالمعروف القرض .

٢- وعنه ، عن أبيه ، وعن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن ربعي بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : مامن مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلاّ حسب الله له أجره بحساب الصّدقة حتّى يرجع ماله اليه ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال) عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن ابن سنان عن الفضيل مثله الاّ أنّه قال : مامن مسلم أقرض مسلماً .

٣- وعنه ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن اسحاق بن

راجع ٤ / ١٥ ههنا وب ٧ من الضمان .

باب ١١ ـ فيه ٥ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٧١ (باب القرض) الفقيه : ج ٢ ص ٦١ .

(٢) الفروع : ج ١ ص ١٧١ ، ثواب الاعمال : ص٧٦ فيه : (مامن مسلم اقرض مسلما قرضا يريد به وجه الله الا احتسب) وفيه : (حتى يرجع اليه) الفقيه : ج ١ ص ١٩ من الزكاة ، اخرجه عن ثواب الاعمال في ٦/٢ من الدين والقرض .

(٣) الفروع : ج١ ص ١٧١ ، الفقيه : ج ١ ص ١٩ من الزكاة.

عمّار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: مكتوب على باب الجنّة الصّدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر. ورواه الصّدوق مرسلا، وكذا الحديثان قبله.

(٢١٦٥٠) ٤- قال الكلينيّ: وفي رواية اخرى بخمسة عشر.

٥- محمّدبن عليّ بن الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر، وصلة الاخوان بعشرين، وصلة الرّحم بأربعة وعشرين.

أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك في الزّكاة وغيرها، ويأتي مايدلّ عليه.

١٢- باب وجوب انظار المعسر واستحباب ابرائه.

١- محمّدبن يعقوب، عن محمّدبن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن معاوية بن عمّار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من اراد ان يظلّه الله يوم لاظلّ إلاّ ظلّه فليها ثلاثاً فهابه الناس أن يسألوه، فقال: فلينظر معسراً أوليدع له من حقّه. ورواه الصّدوق مرسلا نحوه

٢- وعنه، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرّحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال في يوم حارّ وحنا كفّه: من أحبّ أن يستظلّ من فوح جهنّم

---

(٤) الفروع: ج ١ ص ١٧١.

(٥) الفقيه: ج ١ ص ٢٢ من الزكاة.

تقدم مايدل على ذلك في ج٤ في١ و٢و٣ و٧/١١ مماتجب فيه الزكة وفي ب ٤٩ من المستحقين للزكاة، وفي ج ٥ في٢ /٤ من احكام العشرة، و في الابواب المتقدمة بعمومه واطلاقه، ويأتي في٦/٢٠، وفي ٥ و٣٩/٧، وفي ب ٢٥ وذيله بعمومه، ويأتي ايضا في ب٦ من الدين والقرض.

باب ١٣ - فيه ٢ أحاديث:

(١) الفروع: ج ١ ص ١٧١، الفقيه: ج ١ ص ١٩، اخرجه عن تفسير العياشي في ٤/ ٢٥ من الدين والقرض.

(٢) الفروع: ج ١ ص ١٧١.

قالها ثلاث مرّات ، فقال النّاس في كلّ مرّة : نحن يارسول الله ، فقال : من أنظر غريماً أو ترك المعسر ثمّ قال لي أبوعبدالله عليه السلام : قال عبدالله بن كعب بن مالك : إنّ أبي أخبرني أنّه لزم غريماً له في المسجد ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيته ونحن جالسان ، ثمّ خرج في الهاجرة ، فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله ستره فقال : يا كعب مازلتما جالسين ، قال : نعم بأبي وأمّي ، قال : فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله بكفّه خذ النصف ، قال : فقلت: بأبي وأمّي ثمّ قال: اتبعه ببقيّة حقّك ، قال: فأخذت النّصف ووضعت له النّصف .

٣ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عليّ ابن أسباط ، عن يعقوب بن سالم ؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خلّوا سبيل المعسر كما خلاه الله عزّ وجلّ .

٤ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن الحسن بن محبوب ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها النّاس ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، ألا ومن أنظر معسراً كان له على الله عزّ وجلّ في كلّ يوم صدقة بمثل ماله حتّى يستوفيه ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام : وإن كان ذوعسرة فنظرة إلى ميسرة ، وإن تصدّقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ، إنّه معسر فتصدّقوا عليه بما لكم عليه فهو خير لكم . ورواه الصّدوق مرسلا وكذا الذي قبله . أقول : ويأتي مايدلّ على ذلك .

---

(٣) الفروع : ج ١ ص ١٧١ خلى المصدر عن قوله : الحسن بن محبوب ، الفقيه ج ١ ص ١٩ .

(٤) الفروع : ج ١ ص ١٧١ فى طبعه الاول : (الحسن بن الحسين) و فيه : (وصلى لمى انبيائه عليهم السلام ثم) الفقيه : ج ١ ص ١٩ من الزكاة . يأتى مايدل عليه فى ب ١٣ ههنا و فى ب ٢٥ من الدين والقرض . والروايات المتقدمة فى فعل المعروف لاتخلوعن دلالة عليه .

١٣ـ باب استحباب تحليل الميت والحي من الدين

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الحسن بن خنيس «حبيش خل» قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لعبدالرحمن ابن سيّابة ديناً على رجل قد مات وكلّمناه أن يحلّله فأبى، فقال: ويحه أما يعلم أن له بكلّ درهم عشرة إذا حلّله، فاذا لم يحلّله فانّما له درهم بدل درهم.

ورواه الصّدوق مرسلا. ورواه أيضاً باسناده عن إبراهيم بن عبدالحميد.

ورواه في (ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير مثله إلاّ أنّه ترك الحسن بن خنيس من السند.

٢ـ وعن عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عمّن ذكره عن الوليد بن أبي العلا، عن معتّب قال: دخل محمّد بن بشر الوشّاء على أبي عبدالله عليه السلام فسأله أن يكلّم شهاباً أن يخفّف عنه حتّى ينقضي الموسم، وكانت له عليه ألف دينار فأرسل إليه فأتاه فقال له: قد عرفت حال محمّد وانقطاعه إلينا، وقد ذكر أنّ لك عليه ألف دينار لم تذهب في بطن ولا فرج، وإنّما ذهبت ديناً على الرجال، ووضايع وضعها، فأنا اُحبّ أن تجعله في حلّ، فقال: لعلك ممّن تزعم أنّه يقبض من حسناته فتعطاها، فقال: كذلك هو في أيدينا، فقال أبو عبدالله عليه السلام: الله أكرم وأعدل من أن يتقرّب إليه «عبده» فيقوم في الليلة القرّة، ويصوم في اليوم الحارّ ويطوف بهذا البيت ثمّ يسلبه ذلك فتعطاه، ولكن لله فضل كثير يكافي المؤمن، فقال

باب ١٣ ـ فيه حديثان:

(١) الفروع: ج ١ ص ١٧٢ فيه: [خنيس] الفقيه: ج ١ ص ١٩ من الزكاة و ج ٢ ص ٦٢، ثواب الاعمال: ص ٧٩، أخرجه عن التهذيب والفقيه والثواب في ٢٣/١ من الدين.

(٢) الفروع: ج ١ ص ١٧٢ فيه: القرة.

راجع ١٤/٥ من الامر بالمعروف، وتقدم ما يدل عليه في ب ١٢، راجع ٢٣/٢ من الدين.

هو في حلّ. أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك، ويأتي ما يدلّ عليه.

١٤- باب استحباب استدامة النعمة باحتمال المؤنة.

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان الفراء مولى طربال، عن حديد بن حكيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عظمت نعمة الله عليه اشتدّت مؤنة النّاس إليه، فاستديموا النعمة باحتمال المؤنة، ولا تعرّضوها للزوال، فقلّ من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود إليه. ورواه الصّدوق مرسلا.

٢- وعن عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن أبي أيّوب المدائني عن داود بن عبدالله الجعفري، عن إبراهيم بن محمّد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من عبد تظاهرت عليه من الله نعمة إلاّ اشتدّت مؤنة النّاس عليه، فمن لم يقم للنّاس بحوائجهم فقد عرض النعمة للزوال، قال: فقلت: جعلت فداك ومن يقدر أن يقوم لهذا الخلق بحوائجهم؟ فقال: إنّما النّاس في هذا الموضع والله المؤمنون.

(٢١٦٦٠) ٣ - وعن عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام للحسين الصّحاف: ياحسين ما ظاهر الله على عبد النّعم حتّى ظاهر عليه مؤنة النّاس، فمن صبر لهم وقام بشأنهم زاده الله في نعمه عليه عندهم، ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشأنهم أزال الله عزّ وجلّ عنه تلك النعمة.

باب ١٤ - فيه ١٢ حديثا:

(١) الفروع: ج ١ ص ١٧٢، الفقيه: ج ١ ص ١٩.

(٢) الفروع: ج ١ ص ١٧٢ فيه: (أبي أيوب المدني مولى بني هاشم) وفيه: داود بن عبدالله بن محمد الجعفري.

(٣) الفروع: ج ١ ص ١٧٢ فيه: لحسين الصحاف.

٤ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من عظمت عليه النعمة اشتدّت مؤنة الناس عليه ، فإن هو قام بمؤنتهم اجتلب زيادة النّعم عليه من الله ، وإن لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها . ورواه الحميريّ في (قرب الاسناد) عن هارون بن مسلم مثله .

٥ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن إسحاق بن عمّار ، عن الصّادق عليه السلام قال : تنزل المعونة من السّماء على قدر المؤنة .

٦ ـ وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الصّيرفي ، عن سعدان بن مسلم ، عن الحسين بن عثمان ابن نعيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ياحسين أكرم النعمة ، قلت : وما إكرام النعمة ؟ قال : اصطناع المعروف فيما يبقى عليك .

٧ ـ محمّد بن الحسين الرّضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ لله تعالى في كلّ نعمة حقا ، فمن أدّاه زاده الله منها ، ومن قصر خاطر بزوال نعمته.

٨ ـ قال : وقال عليه السلام : احذروا نفار النّعم فما كلّ شارد بمردود .

٩ ـ قال : وقال عليه السلام لجابر : ياجابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه ، فان قام بما يجب لله منها عرض نعمته لدوامها ، وإن ضيّع ما يجب لله فيها عرض نعمته لزوالها .

---

(٤) الفروع : ج ١ ص ١٧٢ ، قرب الاسناد : ص ٣٧ .

(٥) الفقيه : ج ٢ ص ٣٦٠ .

(٦) معاني الاخبار : ص ٤٩ فيه : [الحسين بن نعيم] وفيه : قلت جعلت فداك واى شيء كرامتها ؟ .

(٧) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ١٩٨ . فيه : ومن قصر عنه .

(٨) نهج البلاغة : القسم الثاني ص ١٩٨ .

(٩) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ٢٣٣ فيه : من قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ، ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء .

١٠- قال : وقال عليه السلام : إنّ لله عبادا يختصّهم بالنّعم لمنافع العباد فيقرّها في أيديهم مابذلوها ، فاذا منعوها نزعها منهم ثمّ حوّلها الى غيرهم .

١١- محمّد بن ادريس في (آخر السّرائر) نقلا من كتاب موسى بن بكر ، عن العبد الصّالح عليه السلام قال : تنزل المعونة على قدر المؤنة ، وينزل الصّبر على قدر المصيبة

١٢- الحسن بن محمّد الطوسيّ في (مجالسه) عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس، عن أحمد بن جعفر بن سلمة ، عن الحسن بن عنبر الوشّا، عن محمّد بن الوزير الواسطيّ ، عن محمّد بن معدان ، عن نور بن يزيد، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عظمت نعمة الله على عبد الاّ عظمت مؤنة النّاس عليه ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزّوال . أقول: ويأتي مايدلّ على ذلك.

١٥- باب وجوب حسن جوار النعم بالشكر وأداء الحقوق .

(٢١٦٧٠) ١ - محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشّحّام قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: احسنوا جوار نعم الله، واحذروا أن تنتقل عنكم الى غيركم ، أما انّها لم تنتقل عن أحد قطّ فكادت ترجع اليه قال : وكان عليّ عليه السلام يقول : قلّما أدبر شيء فأقبل . ورواه الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ورواه الصّدوق مرسلا .

---

(١٠) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ٢٤٥ فيه : يختصهم الله .

(١١) السرائر : ص ٤٦٤ فيه : ينزل الله .

(١٢) مجالس ابن الشيخ : ص ١٩٣ فيه : احمد بن جعفر بن مسلم . يأتى مايدل عليه فى ب ١٥ .

باب ١٥ - فيه ٨ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٧٢ فيه : (ان ترجع) مجالس ابن الشيخ : ص ١٥٤ فيه : (ان يرجع) الفقيه : ج ١ ص ١٩ .

٢- وعن عليّ بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن عرفة قال: قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام: يا ابن عرفة انّ النعم كالابل المعتلقة فى عطنها على القوم ما أحسنوا جوارها، فاذا أساؤا معاملتها وابالتها نفرت عنهم. ورواه الصّدوق في (عيون الأخبار) عن أبيه، عن عليّ بن ابراهيم مثله.

٣- وعن عدّة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبدالله، عن عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: احسنوا جوار النّعم، قلت: وما حسن جوار النّعم؟ قال: الشكر لمن انعم بها واداء حقوقها، ورواه الشّيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.

٤- محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن اسماعيل بن جابر، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: لاتتعرّضوا للحقوق، فاذا لزمتكم فاصبروا لها.

٥- وفى (العلل) عن ابيه، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله، عن آبائه عليهم السلام انّ امير المؤمنين عليه السلام قال: أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها، فانّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها.

٦- محمّد بن الحسين الرّضىّ فى (نهج البلاغة) عن امير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: اذا وصلت اليكم اطراف النّعم فلاتنفروا اقصاها بقلة الشكر.

٧- الحسن بن محمّد الطّوسىّ فى (مجالسه) عن ابيه، عن ابن الغضائريّ، عن التّلعكبري، عن محمّد بن همام، عن عليّ بن الحسين الهمدانىّ، عن محمّد بن خالد البرقىّ

---

(٢) الفروع: ج ١ ص ١٧٢، عيون الاخبار: ص ١٨٥ فيه: (كالابل المعقولة) وفيه: وابالتها.

(٣) الفروع: ج ١ ص ١٧٢، يب: ج ١ ص ٣٨٠.

(٤) الفقيه: ج ٢ ص ٥٥.

(٥) علل الشرائع: ص ١٥٩.

(٦) نهج البلاغة: القسم الثانى: ص ١٤٥.

(٧) مجالس ابن الشيخ: ص ١٩٠ فيه: (ماكثر مال رجل قط الاعظمت الحجة) وفيه: ان تدفعوها.

عن أبي قتادة القمّي ، عن داود بن سرحان قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصّيرفي فسلّم وجلس ، فقال له : ياسدير ما كثر مال أحد قطّ إلاّ كثرت الحجة لله تعالى عليه فإن قدرتم تدفعونها عن أنفسكم فافعلوا ، فقال : يا ابن رسول الله بماذا؟ فقال : بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم ، ثمّ قال : تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها ، واشكروا من أنعم عليكم ، وأنعموا على من شكركم ، فانّكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزّيادة ، ومن إخوانكم المناصحة ، ثمّ تلا : لئن شكرتم لأزيدنّكم .

٨ ـ وعن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن جعفر بن هشام عن محمّد بن إسماعيل ، عن وهب بن حريز ، عن أبيه ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : من أُعطي الدّعاء لم يحرم الاجابة ، ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة ، وتلا أبو جعفر عليه السلام : وإذ تأذن ربّكم لئن شكرتم لأزيدنّكم .

أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

١٦ ـ باب استحباب اطعام الطعام

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن

---

(٨) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٨٨ ، اسقط من نسختي المصححة لابن الشيخ من الاسناد . وفي المصدر : (محمد بن جعفر بن ملابس «وفي نسختي : بلاس» النميري المعدل بدمشق قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن عليه) وفيه : لم يمنع الزيادة .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ١٦ ـ ٢/١٨ من الدعاء ، وفي ج ٤ في ٢٩ /١٨ من احكام شهر رمضان ، وفي ج ٥ في ب ١ و٥/١١٠ من احكام العشرة وفي ٩ و٤/١٤ و١ و٥ /٦ و٧/٤ و٤٤/٢ و٦٢/١٢ و٨٢/٢ و٨٦/١٦ من جهاد النفس وب ٨ ههنا .

باب ١٦ ـ فيه ٩ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٧٦ فيه : (محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم وغيره) اخرجه عن المحاسن والكافي بالاسناد واسناد آخر في ج ٨ في ٢٦/١٦ من آداب المائدة .

الحكم، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من موجبات المغفرة إطعام الطعام.

٢ـ وعن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من الايمان حسن الخلق، وإطعام الطعام.

(٢١٦٨٠)٣ـ وعن عليّ بن محمّد القاساني، عمّن حدّثه، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خيركم من أطعم الطعام، وأفشى السّلام وصلّى والنّاس نيام.

٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّا أهل بيت اُمرنا أن نطعم الطعام، ونؤدّي في النّاس النّائبة، ونصلّي إذا نام النّاس.

٥ ـ وبالاسناد عن سيف بن عميرة، عن فيض بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من المنجيات إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصّلاة بالليل والناس نيام.

٦ـ وعن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ اهراق

---

(٢) الفروع: ج ١ ص ١٧٦، اخرجه عنه وعن المحاسن في ج ٨ في ٢ / ٢٦ من آداب المائدة.

(٣) الفروع: ج ١ ص ١٧٦ فيه: (على بن ابراهيم عن على بن محمد القاسانى) وفيه: (عبدالله ابن القاسم الجعفرى) اخرجه عنه وعن المحاسن في ج ٨ في ٢٦/٦ من آداب المائدة.

(٤) الفروع: ج ١ ص ١٧٦ فيه: (عمر بن شمر) اخرجه عنه وعن المحاسن في ج ٨ في ٨/ ٢٦ من آداب المائدة، واللفظ عن المحاسن وفيه: وتؤوى في النائبة.

(٥) الفروع: ج ١ص١٧٦ في طبعه الاولى: (الحسن بن على عن يوسف) وفى الثانية: (بن يوسف) اخرجه عنه وعن المحاسن في ج ٨ في ٢٦/٥ من آداب المائدة، وتقدم في ج ٢ في ١٢ / ٣٤ من الذكر تفسير للحديث

(٦) الفروع: ج ١ص ١٧٦، اخرجه عن المحاسن في ج ٨ في ٢٦/١٠ من آداب المائدة.

الدّماء، وإطعام الطعام.

٧ـ وعن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد وابن فضّال عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله يحبّ إطعام الطعام وإراقة الدّماء.

٨ـ وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام انّ النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الرّزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكّين في السنام.

٩ـ وعن عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من موجبات مغفرة الرّب عزّ وجلّ إطعام الطّعام. أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك، ويأتي مايدلّ عليه.

---

(٧) الفروع: ج ١ ص ١٧٦، اخرجه و ماقبله في ج ٤ في ٤٧/٢ من الصدقة و اخرجه عن المحاسن في ج ٨ في ٢٦/٤ من آداب المائدة وفيه: (وافشاء السلام «مكان» واراقة الدماء) واخرجه باسانيد اخرى في ج ٨ في ٣ و ١١ و ١٢ و ١٥ / ٢٦ من آداب المائدة مع زيادات.

(٨) الفروع: ج ١ ص ١٧٦، اخرجه عن المحاسن في ج ٨ في ٢٦/١٨ من آداب المائدة وفيه: ميمون عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٩) الفروع: ج ١ ص ١٧٦، اخرجه عنه وعن المحاسن بالاسناد والاسناد المتقدم في ج ٨ في ٢٦/١٦ من آداب المائدة.

تقدم مايدل على ذلك في ج ١ في ١١/ ١٠ من الاحتضار، وفي ج ٤ في ب ٤٧ من الصدقة، وفي ج ٥ في ب ٤٩ من آداب السفر، وفي ب ٣٤ من احكام العشرة وب ٨٨ هناك وفي ٤/٢٣ و ٥/٩ من جهاد النفس، وفي ٥/٣ ههنا، ويأتي مايدل عليه في ب ٢٢ وفي الابواب الاتية و ٢٩/٤ و ٣٠/٤ وفي ج ٨ في ب ٢٦ من آداب المائدة.

١٧ـ باب تأكد استحباب اصطناع المعروف الى العلويين والسادات :

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن النوفليّ ، عن عيسى بن عبدالله ، عن أبيعبدالله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافيته به يوم القيامة .

٢ـ وعنهم « وعن عليّ خ » عن أحمد ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤا بذنوب أهل الدّنيا : رجل نصر ذرّيتي ، ورجل بذل ماله لذرّيتي عند الضيق ورجل أحبّ ذرّيتي باللّسان والقلب ، ورجل سعى في حوائج ذرّيتي إذا طردوا أو شردوا . ورواه الشّيخ باسناده عن محمّد بن يعقوب وكذا الذي قبله . محمّد بن عليّ بن الحسين مرسلا مثله ، ومثل الذي قبله .

٣ـ قال: وقال الصّادق عليه السلام : إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيّها الخلائق أنصتوا فانّ محمّداً صلى الله عليه وآله يكلّمكم ، فتنصت الخلائق فيقوم النّبيّ صلى الله عليه وآله فيقول : يامعشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منّة أو معروف فليقم حتّى اُكافيه ، فيقولون: بآبائنا واُمّهاتنا وأيّ يد أو أيّ منّة وأيّ معروف لنا ، بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق ، فيقول لهم : بلى من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم أو كساهم من عرى أو أشبع جايعهم فليقم حتّى اُكافيه ، فيقوم اُناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عندالله تعالى يا محمّد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من

باب ١٧ ـ فيه ١١ حديثا :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٧٩ ، يب : ج ١ ص ٣٨٠ ، الفقيه : ج ١ ص ٢١ من الزكاة ، و رواه المفيد في المقنعة : ص ٤٣ .

(٢) الفروع ج ١ ص ١٧٩ ، يب : ج ٢ ص ٣٨٠ فيه : محمد بن يعقوب عن على عن أبيه عن بعض ، الفقيه : ج ١ ص ٢١ ، رواه المفيد في المقنعة : ص ٤٣ .

(٣) الفقيه : ج ١ ص ٢١ من الزكاة .

الجنّة حيث شئت ، قال : فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمّد وأهل بيته عليهم السلام

(٢١٦٩٠) ٤ـ وفي (عيون الأخبار وفي الخصال) عن عبدالله بن محمّد بن عبدالوهاب ، عن منصور بن عبدالله الاصفهاني ، عن عليّ بن عبدالله ، عن داود بن سليمان ، عن عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض : معين أهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إليه ، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه ، والدافع « المكروه خ » عنهم بيده . ورواه الطبرسيّ في (صحيفة الرّضا عليه السلام) .

٥ ـ الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن هلال بن محمّد الحفّار عن محمّد بن أحمد الصّواف ، عن إسحاق بن عبدالله بن سلمة ، عن زيدان بن عبدالغفار عن حسين بن موسى بن جعفر ، عن أخيه عليّ بن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيّما رجل اصطنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافه عليها فأنا المكافي له عليها .

٦ـ وعن أبيه ، عن الحفّار ، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ ، عن عليّ بن

---

(٤) عيون الاخبار : ص ١٤٣ فيه : (أبو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهانى قال : حدثنا علي بن أبي عبدالله) وفيه : (والدافع المكروه) الخصال : ج ١ ص ٩١ ، صحيفة الرضا : ص ٣ فيه : (أربعة انا شفيع لهم يوم القيامة ولو اتوا بذنوب أهل الارض خ ل الضارب بالسيف امام ذريتى ، والمكرم لذريتى) اقول : الزيادة غير موجودة فى كتاب ابى الجعد أحمد بن عامر الطائى ، برواية الطبرسى ، راجع ص ١ .

(٥) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٢٧ فيه : (زيد بن عبدالغفار الطيالسى) وفيه : حسين بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن عمه على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص) عن اخيه موسى بن جعفر) وساق نسبه و نسب آبائه واحدا بعد واحد الى فاطمة عليها السلام وفيه : عن على بن أبى طالب زوج فاطمة بنت رسول الله (ص) قال : ايما .

(٦) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٣٣ راجع اسناده ، عيون الاخبار : ص ١٤٠ و ١٩٥ .

علىّ بن دعبل أخى دعبل بن علىّ ، عن علىّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذرّيتى من بعدي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والسّاعى لهم فى أمورهم عند ما اضطروا اليه والمحبّ لهم بقلبه ولسانه . ورواه الصّدوق فى (عيون الأخبار) عن علىّ بن عيسى المجاور ، عن إسماعيل بن رزين ، عن دعبل بن علىّ ، ورواه أيضاً بأسانيد تقدّمت فى إسباغ الوضوء .

٧ـ وعن أبيه ، عن ابن الغضائري ، عن الصّدوق ، عن جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمّد بن أبى عمير ، عن أبان ابن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبيجعفر محمّد بن علىّ الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوسّل إلىّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل على أهل بيتى ويدخل السرور عليهم .

٨ ـ وبالاسناد عن الصّدوق ، عن الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن عمر بن علىّ بن عمر بن يزيد ، عن محمّد بن عمر عن أبيه ، عن أبيعبدالله الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من وصل أحداً من أهل بيتى فى دارالدّنيا بقيراط كافيته بقنطار .

٩ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقى فى (المحاسن) عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن أبيحمزة ، عن أبيجعفر عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين فينادى منادٍ : من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله يد فليقم ، فيقوم عنق من النّاس فيقول : ماكانت أياديكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فيقولون : كنّا نصل أهل بيته من بعده ، فيقال لهم : اذهبوا فطوفوا فى النّاس ، فمن كانت له عندكم يد فخذوا

---

(٧) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٧٠ فيه : جعفر بن محمد بن مروان . وهومصحف ، واسقط فى نسختى المصححة ابن الشيخ من الاسناد . اورده ايضا فى ج ٢ فى ٤٢/٥ من الذكر.

(٨) مجالس ابن الشيخ : ص ٢٨١ فيه : كافيته يوم القيامة .

(٩) المحاسن : ص ٦٢ .

بيده وأدخلوه الجنّة .

١٠- قال : وقال أبوعبد الله عليه السلام : من وصلنا وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و من وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد وصل الله تبارك وتعالى .

١١- وعن محمّد بن علىّ الصّيرفىّ ، عن عيسى بن عبدالله العلويّ ، عن أبيه عن جدّه ، عن علىّ بن أبيطالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اصطنع الى أحد من أهل بيتى يدا كافيته يوم القيامة . أقول : و تقدّم ما يدلّ على ذلك ويأتى مايدلّ عليه .

١٨- باب وجوب الاهتمام بامور المسلمين.

١- محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن القاسم الهاشمىّ ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : من لم يهتمّ بأمور المسلمين فليس بمسلم .

٢- وعن علىّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النّوفلىّ ، عن السّكونى ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أصبح لا يهتمّ بأمور المسلمين فليس بمسلم .

(٢١٧٠٠) ٣- وعن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن سليمان بن سماعة ، عن عمر بن عاصم الكوفىّ ، عن أبى عبدالله عليه السلام انّ النّبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أصبح لا يهتمّ بأمور

---

(١٠) المحاسن : ص٦٢ .

(١١) المحاسن : ص ٦٣ .

تقدم مايدل على ذلك فى ٤/٦ من جهاد النفس وفى الابواب المتقدمه بعمومه.

باب ١٨ - فيه ٣ احاديث :

(١و٢) الاصول : ص ٣٩٠ (باب الاهتمام بامور المسلمين) .

(٣) الاصول : ص ٣٩٠ ، الصحيح : سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوفى ، اخرج مثل ذيله باسناد آخر فى ٥٩/١ من جهاد العدو .

المسلمين فليس منهم ، ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم .

٤ـ وعنه ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبدالله بن محمّد الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهتمّ بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنّة أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك .

١٩ـ باب استحباب رحمة الضعيف واصلاح الطريق و ايواء اليتيم والرفق بالمملوك .

١ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال : ياعليّ أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة ، من آوى اليتيم ، ورحم الضّعيف ، وأشفق على والديه ، ورفق بمملوكه ، ثمّ قال : يا عليّ من كفى يتيماً في نفقته بماله حتّى يستغني وجبت له الجنّة البتة ، ياعليّ من مسح يده على رأس يتيم ترحّماً له أعطاه الله بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة .

٢ـ وفي (المجالس) عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن عليّ ، عن شريف بن سابق ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن الصّادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السّلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مرّ

---

(٤) الاصول : ص ٤٠٨ باب قضاء حاجة المؤمن . راجع ب ٣ من جهاد النفس وب ١٩ و ٢٠ هنا .

باب ١٩ ـ فيه ٢ أحاديث :

(١) الفقيه : ج ٢ ص ٣٣٦ و ٣٤١ .

(٢) المجالس : ص ٣٠٦ (م ٧٧) فيه : (فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب) وفيه : (انه ادرك) ذيله : قال : وقال عيسى بن مريم (ع) ليحيى بن زكريا (ع) : اذا قيل فيك ما فيك فاعلم انه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه ، و ان قيل فيك ما ليس فيك فاعلم انها حسنة كتبت لك لم تتعب فيها .

عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذّب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فاذا هو ليس يعذّب فقال: يارب مررت بهذا القبر عام أوّل وهو يعذّب، ومررت به العام وهو ليس يعذّب فأوحى الله جلّ جلاله إليه: ياروح الله قد أدركه له ولد صالح فأصلح طريقا وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه.

٣ـ وفي (الخصال) عن الخليل بن أحمد السجستاني، عن ابن معاذ، عن الحسين المروزيّ، عن عبدالله، عن يحيى بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخل عبد الجنّة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه

٤ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ في (المحاسن) عن ابن محبوب، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه وأنفق عليهما ورفق بمملوكه. ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن عقبة، عن عبدالله بن سنان إلاّ أنّه ترك قوله: وأنفق عليهما.

٢٠ـ باب استحباب بناء مكان على ظهر الطريق للمسافرين، و حفر البئر ليشربوا منها، والشفاعة للمؤمن.

---

(٣) الخصال: ج ١ ص ١٨ فيه: (يحيى بن عبيدالله) والسجزى مصحف السجزى.

(٤) المحاسن: ص ٨ ثواب الاعمال: ص ٧٣.

تقدم مايدل على حق المملوك فى ٣/١ و٢٦/٤ من جهاد النفس، وتقدم مايدل على ترحم اليتيم فى ج ١ فى ب ٩١ من الدفن وتقدم مايدل على ذلك فى ج ٥ فى ٤/١ و٨٦/٥ و٤/٣٢ و١١٧/٤ من احكام العشرة، وب ٥٩ من جهاد العدو، وفى ١٣ و٢١ و١ و٤/٢ و٣٤/١١ من جهاد النفس، وفى ٤١/٨ من الامر بالمعروف، وههنا فى ٥/٣ وب ١٨، ويأتى مايدل عليه فى كثير من الابواب اللاحقة خصوصا فى ب ٣٧ وبعده وفى ج ٧ فى ب ١٣ من احكام الاولاد.

باب ٢٠ـ فيه حديث:

١ـ محمد بن علي بن الحسين في (عقاب الأعمال) بسند تقدم في عيادة المريض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن بنى على ظهر طريق مأوى عابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من درّ وجوهر ، ووجهه يضيء لأهل الجمع نوراً حتى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبته فيقول أهل الجمع : هذا ملك من الملائكة لم نر مثله قط ودخل في شفاعته الجنة أربعون ألف ألف رجل ، ومن شفع لأخيه شفاعة طلبها نظر الله إليه فكان حقاً على الله أن لا يعذبه أبداً ، فان هو شفع لأخيه شفاعة من غير أن يطلبها كان له أجر سبعين شهيداً ، ومن حفر بئرا للماء حتى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلى ، وكان له بعدد كل شعرة لمن شرب منها من إنسان أو بهيمة أو سبع أو طير عتق ألف رقبة ، وورد يوم القيامة و دخل في شفاعته عدد النجوم حوض القدس ، فقلنا : يارسول الله وما حوض القدس ؟ قال : حوضي حوضي حوضي. ثلاث مرات أقول : وتقدم مايدل على ذلك ، ويأتي مايدل عليه .

٢١ـ باب وجوب نصيحة المسلمين وحسن القول فيهم حتى يتبين غيره .

١ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله : أنسك الناس نسكا أنصحهم جيباً و أسلمهم قلبا لجميع المسلمين .

٢ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن

---

(١) عقاب الاعمال : ص ٥٠ و ٥١ .

تقدم مايدل على ذلك في ج١ في ٣٠/٣ من الاحتضار وهنا في ب ١٦ من الامر بالمعروف ، ويأتي مايدل عليه في ب ١ من الوقوف ، راجع ب ١٨ و ١٩ و ٢٢ ههنا .

باب ٢١ـ فيه ٣ أحاديث:

(١) الاصول : ص ٣٩٠ . باب الاهتمام بامور المسلمين .

(٢) الاصول : ص ٣٩١ .

ثعلبة بن ميمون، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجل « قولوا للنّاس حسناً » قال: قولوا للنّاس حسنا ولاتقولوا إلاّ خيراً حتّى تعلموا ماهو

٣- وعنهم، عن أحمد، عن ابن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال في قول الله عزّ وجلّ: « وقولوا للنّاس حسناً » قال: قولوا للنّاس أحسن ماتحبّون أن يقال لكم. أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك في العشرة وغيرها، ويأتي مايدلّ عليه.

٢٢- باب استحباب نفع المؤمنين

(٢١٧١٠) ١- محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السّكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الخلق عيال الله فأحبّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله و أدخل على أهل بيت سرورا.

٢- وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة، عمّن سمع أباعبدالله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ النّاس إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس.

٣- وعنهم، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: « وجعلني مباركاً أينما كنت » قال: نفّاعا.

---

(٣) الاصول: ص ٣٩١.

تقدم مايدل على ذلك في ب ٢٣ من احكام العشرة وذيله وعلى الحكم الثاني في ١ و ٣/١٤ من جهاد النفس، ويأتي مايدل على الاول في ب ٣٥ و ٣٦.

باب ٢٢- فيه ١٠ أحاديث:

(١ و ٢) الاصول: ص ٣٩٠ باب الاهتمام بامور المسلمين.

(٣) الاصول: ص ٣٩١.

٤ ـ الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن الصلت عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، عن الفضل ، عن قيس ، عن أيوب بن محمد المسلي عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان وصولاً لاخوانه بشفاعة في دفع مغرم ، أوجر مغنم ثبت الله عز وجل قدميه يوم تزل فيه الأقدام .

٥ ـ محمد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن محمد « مخلد خ ل» ابن يزيد النيسابوري ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من قضى لأخيه حاجة فبحاجة الله بدأ ، وقضى الله له « بها خ » مأة حاجة في إحداهن الجنة ومن نفس عن أخيه كربة نفس الله عنه كرب « الدنيا و كرب خ » القيامة بالغا ما بلغت ، ومن أعانه على ظالم له اعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام ومن سعى له في حاجته حتى قضاها فيسر بقضائها كان إدخال السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن سقاه من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير ، ومن كساه من غير عرى لم يزل في ضمان الله مادام على المكسو من الثوب سلك ، ومن عاده عند مرضه حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف ، ويقول له : طبت وطابت لك الجنة ومن زوج زوجة يانس بها ويسكن إليها آنسه الله في قبره بصورة أحب أهله إليه ومن كفاه بماهو يمتهنه ويكف وجهه ويصل به ولده أخدمه الله عز وجل من الولدان المخلدين ، ومن حمله من رجلة بعثه الله يوم القيامة في الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهي به الملائكة ، ومن كفنه عند موته فكأنما كساه من يوم ولدته أمه إلى يوم يموت ، والله لقضاء حاجته أحب إلى الله من صيام شهرين متتابعين واعتكافهما في المسجد الحرام .

---

(٤) مجالس ابن الشيخ : ص ٦٠ فيه : (المفضل) وفيه : من كان وصل .

(٥) ثواب الاعمال : ص ٨٠ فيه : (عباد بن ابى سليمان) وفيه : (فكان كادخال السرور) راجعه ففيه تقديم و تأخير .

٦ـ وفي (عقاب الأعمال) باسناده تقدّم في باب عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال في آخر خطبة خطبها : ومن قاد ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكلّ قدم رفعها ووضعها عتق رقبة ، وصلّت عليه الملائكة حتّى يفارقه ، ومن كفى ضريراً حاجة من حوائجه فمشى فيها حتّى يقضيها أعطاه الله براتين : براة من النّار ، وبراة من النفاق ، وقضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدّنيا ، ولم يزل يخوض في رحمة الله حتّى يرجع . ومن قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع إبراهيم الخليل عليه السلام فجاز على الصراط كالبرق الخاطف اللاّمع ، ومن سعى لمريض في حاجة قضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه ، فقال رجل من الأنصار يارسول الله فان كان المريض من أهله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أعظم النّاس أجراً ممّن سعى في حاجة أهله ، ومن ضيّع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين وضيّعه ، ومن ضيّعه الله في الآخرة فهو يتردّد مع الهالكين حتّى يأتي بالمخرج ، ولن يأتي به ، ومن أفرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل وأعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنّة ، ومن فرّج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله إليه برحمته فنال بها الجنّة ، وفرّج الله عنه كربه في الدّنيا والآخرة ، ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقّا ، وكان له بكلّ خطوة يخطوها وكلمة في ذلك عبادة سنة ، قيام ليلتها وصيام نهارها .

٧ـ وفي (المقنع) قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مامن عبد مؤمن يكسو مؤمناً ثوبا من عرى إلاّ كساه الله عزّ وجلّ من الثياب الخضر ، ومامن مؤمن يكسو مؤمناً وهو مستغن عنه إلاّ كان في حفظ الله مابقيت منه خرقة ، ومامن مؤمن يطعم مؤمناً إلاّ أطعمه الله من ثمار الجنّة ، ومامن مؤمن يسقي مؤمناً من ظماء إلاّ سقاه الله من الرحيق المختوم

٨ ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن الحسن بن ظريف ، عن

---

(٦) عقاب الاعمال : ص ٤٩ .

(٧) المقنع : ص ٢٥ فيه : يكسى .

(٨) قرب الاسناد : ص ٥٦ . زاد في آخره : ادناهن الجنة .

الحسين بن علوان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة .

٩ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله عز وجل أنفعهم لعياله .

١٠ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن كساه ثوبا لم يزل في ضمان الله عز وجل مادام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب سلك ، والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه . أقول : ويأتي ما يدل على ذلك .

٢٣ـ باب استحباب تذاكر فضل الائمة عليهم السلام و أحاديثهم وكراهة ذكر أعدائهم .

(٢١٧٢٠) ١ـ محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ، عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين إذا خلوا ذكروا الله إنا إذا ذكرنا ذكر الله ، وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان .

٢ـ وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن الوشا ، عن منصور بن يونس ، عن عباد بن

---

(٩) قرب الاسناد : ص٥٧ .

(١٠) قرب الاسناد : ص ٥٧ فيه : من ذلك الثواب هدبة اوسلك اوخيط .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٢ في ب ٧٣ من الملابس وفي ج ٥ في ١٥٢/٢١ من احكام العشرة ، والابواب المتقدمة واللاحقه لاتخلوعن دلالة عليه .

باب ٢٣ ـ فيه ١١ حديثا :

(١) الاصول : ص ٤٠٢ (تذكر الاخوان) .

(٢) الاصول : ص ٤٠٢ فيه : قفوا فقد اصبتم حاجتكم .

كثير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّي مررت بقاصّ يقصّ وهو يقول : هذا المجلس لايشقى به جليس ، قال : فقال أبوعبدالله عليه السلام : هيهات هيهات أخطأت استاهم (☆) الحفرة إنّ لله ملائكة سيّاحين سوى الكرام الكاتبين ، فاذا مرّوا بقوم يذكرون محمّداً وآل محمّد قالوا : قفوا فيجلسون فيتفقّهون معهم ، فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم ، وتعاهدوا غائبهم ، فذلك المجلس الذي لايشقى به جليس .

٣ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبدالملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال (☆☆) تزاوروا فانّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم ، وذكراً لأحاديثنا ، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض ، فان أخذتم بها رشدتم ونجوتم ، وإن تركتموها ضللتم وهلكتم ، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم .

٤ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن المستورد النخعيّ ، عمّن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ من الملائكة الذين في السّماء ليطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمّد صلى الله عليه وآله قال : فتقول أما ترون إلى هؤلاء في قلّتهم وكثرة عدوّهم يصفون فضل آل محمّد صلى الله عليه وآله ، قال : فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

٥ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن مسكان ، عن ميسّر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي أتخلون وتتحدّثون وتقولون ماشئتم ؟ فقلت : اي والله إنّا لنخلو ونتحدّث ونقول ماشئنا ، فقال : أما والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن ، وأما والله إنّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم ، وانّكم على دين الله ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد .

(*) هذا كناية عن الخطاء في الكلام كما يخطى المتغوط على جانب الحفرة لا في داخلها ، وفيه تشبيه الكلامهم بأقذر الاشياء «منه ره» .

(٣) الاصول : ص ٤٠٢ ، أورده ايضا في ج ٩ في ٨/٣٦ من القضاء .

(**) فيه وجوب العمل بأحاديثهم (ع) وعدم جواز ترك العمل بها ، وتأتي في ذلك نصوص متواترة في القضاء «منه ره» .

(٤) الاصول : ص ٤٠٣ .

(٥) الاصول : ص ٤٠٣ ، اخرجه ايضا في ج ٥ في ١٠/٢ من احكام العشرة .

٦ـ وعن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد.

٧ـ وعن الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن عليّ بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن مسلم، عن أحمد بن زكريا، عن محمّد بن خالد بن ميمون، عن عبدالله بن سنان عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلاّ حضر من الملائكة مثلهم، فان دعوا بخير أمّنوا، وإن استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم، وإن سألوا حاجة شفعوا إلى الله وسألوه قضاها الحديث.

٨ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن سليمان، عن محمّد بن محفوظ، عن أبي المعزا قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ليس شيء أنكر لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض، قال: وإنّ المؤمنين يلتقيان فيذكران الله، ثمّ يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلا تخدّد حتّى أنّ روحه لتستغيث من شدّة ما تجد من الألم فتحسّ ملائكة السّماء وخزّان الجنان فيلعنونه حتّى لايبقى ملك مقرّب إلاّ لعنه، فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً.

٩ـ محمّد بن عليّ بن الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر عليّ عليه السلام عبادة

١٠ـ الحسن بن محمّد الطوسيّ في (مجالسه) عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن جعفر ابن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله ابن حمّاد الأنصاري، عن جميل بن درّاج، عن معتّب مولى أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لداود بن سرحان: يا داود أبلغ موالي عنّي السّلام، وأنى أقول:

---

(٦) الاصول: ص ١٦.

(٧) الاصول: ص ٤٠٣. ذيله: (وما اجتمع) الى آخر ما تقدم في ١٢/٣٨ من الامر بالمعروف.

(٨) الاصول: ص ٤٠٣.

(٩) الفقيه ج ١ ص ٧٣ (باب فضل الحج).

(١٠) مجالس ابن الشيخ: ص ١٤٠ فيه: من بعدنا.

رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا فانّ ثالثهما ملك يستغفر لهما ، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلاّ باهى الله تعالى بهما الملائكة ، فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فانّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا ، وخير النّاس بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا .

(٢١٧٣٠)١١ـ أحمد بن محمّد البرقيّ في (المحاسن) عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه ، عن ابن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ، ووسواس الريب ، وحبّنا رضى الرّب تبارك وتعالى .

أقول : ويأتي مايدلّ على ذلك .

٢٤ـ باب استحباب ادخال السرور على المؤمن ، و تحريم ادخال الكرب عليه .

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثّمالي قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّ مؤمنا فقد سرّني ، ومن سرّني فقد سرّ الله عزّ وجلّ .

٢ـ وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابيه ، عن رجل ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة ، وصرفه

---

(١١) المحاسن : ص ٦٢ .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٥ في ب ١٠ من احكام العشرة ، و في ب ٩٨ من المزار و ذيله ، وههنا في ٤/١٩ من جهاد النفس .

باب ٢٤ ـ فيه ٢٠ حديثا :

(١) الاصول : ص ٤٠٣ (باب ادخال السرور على المؤمن) رواه الصدوق في مصادقة الاخوان : ص ٣٤ .

(٢) الاصول : ص ٤٠٣ .

القذى عنه حسنة ، وما عبدالله بشيء أحبّ الى الله من إدخال السرور على المؤمن.

٣ـ وعنهم ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن مفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سرورا أنّه عليه أدخله فقط ، بل والله علينا ، بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله . و رواه الصدوق في (كتاب الاخوان) بسنده عن خلف بن حمّاد رفعه عن أحدهما عليهما السلام مثله.

٤ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن محمّد بن أورمة ، عن علىّ أبي يحيى ، عن الوليد بن العلا ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وصل ذلك الى الله ، و كذلك من أدخل عليه كربا .

٥ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن إسماعيل بن منصور ، عن المفضّل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أيّما مسلم لقي مسلما فسرّه سرّه الله عزّ وجل .

٦ ـ وعن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحبّ الأعمال الى الله عزّ وجل ادخال السرور على المؤمن إشباع جوعته ، أوتنفيس كربته ، أوقضاء دينه . ورواه الشيخ باسناده عن محمّد ابن يعقوب مثله .

٧ـ وعنه ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(٣) الاصول : ص ٤٠٤ ، مصادقة الاخوان : ص ٣٢ فيه : اذا ادخل السرور على اخيه انه ادخله عليه فقط .

(٤) الاصول : ص ٤٠٦ .

(٥) الاصول : ص ٤٠٦ فيه : على بن يحيى .

(٦) الاصول : ص ٤٠٦ ، يب : ج ١ ص ٣٠٨ فيه : (محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير) وفيه وهم من الشيخ أومن نساخ التهذيب ، وروى الصدوق الحديث فى مصادقة الاخوان : ص ١٦ عن هشام بن الحكم .

(٧) الاصول : ص ٤٠٤ ، المجالس : ص ٣٥٩ (م٨٨) ثواب الاعمال : ص ٧٤ فيه : ابن سنان،

قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام إنّ العبد من عبادى ليأتيني بالحسنة فابيحه جنّتي ، فقال داود عليه السلام : يا ربّ وماتلك الحسنة ؟ قال : يدخل على عبدى المؤمن سرورا ولو بتمرة ، قال داود : يا ربّ حقّ لمن عرفك أن لايقطع رجاءه منك. ورواه الصّدوق في (المجالس) وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النّهدى ، عن الحسن بن محبوب مثله .

٨ - وعنه ، عن أبيه ، وعن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : انّ من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إدخال السرور على المؤمن من شبعة مسلم أوقضاء دينه .

٩ - وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن مسكين ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أدخل على مؤمن سرورا خلق الله من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له: إبشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ، ثمّ لا يزال معه حتّى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك ، فاذا بعث تلقّاه فيقول له مثل ذلك ، ثمّ لايزال معه عند كلّ هول يبشّره و يقول له مثل ذلك ، فيقول له : من أنت يرحمك الله ؟ فيقول : أنا السرور الذى أدخلته على فلان .

(٢١٧٤٠) ١٠ - وعن محمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ،

عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٨) الاصول : ص ٤٠٤ . (٩) الاصول : ص ....

(١٠) الاصول : ص ٤٠٤ ، ثواب الاعمال : ص ٨٢ ، مجالس ابن الشيخ : ص ١٢٢ فيهما بعد قوله : من الله (فلايزال يبشره بالسرور والكرامة حتى يقف) ذكر الكليني والصدوق الحديث مقطعا وذكره الشيخ بتمامه وهو هكذا : قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر عنده المؤمن ومايجب من حقه ، فالتفت الى أبو عبدالله عليه السلام فقال لى : يا ابا الفضل الا احدثك بحال المؤمن عندالله ؟ فقلت : بلى ، فحدثني جعلت فداك ، فقال : اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا : يا رب عبدك و نعم العبد كان سريعا الى طاعتك ، بطيئا عن معصيتك و قد قبضته اليك فما تأمرنا من بعده ؟

عن سدير الصيرفي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام في حديث طويل : إذا بعث الله المؤمن «من قبره» خرج معه مثال يقدمه أمامه، كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لاتفزع ولاتحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدى الله فيحاسبه حسابا يسيرا ، ويأمر به الى الجنة والمثال امامه، فيقول له المؤمن : يرحمك الله نعم الخارج خرجت « كنت - ثواب» معي من قبرى مازلت تبشرنى بالسرور والكرامة من الله حتى رايت ذلك ، فمن انت؟ فيقول: انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن فى الدنيا ، خلقني الله منه لأبشرك. ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، و رواه ايضا فيه عن ابيه ، عن الحميرى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، ورواه الطوسي في (مجالسه) عن ابيه ، عن محمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير، عن ابيه ، عن ابيعبدالله عليه السلام مثله .

١١ـ و عنه ، عن محمد بن احمد ، عن السيارى عن محمد بن جمهور في حديث

فيقول الجليل الجبار : اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدى وسبحانى ومجدانى وهللانى وكبرانى ، واكتبا ذلك لعبدى حتى ابعثه من قبره ، ثم قال لى : الا ازيدك ؟ قلت : بلى ، فقال : اذا بعث الله

(١١) الاصول : ص ٤٠٥ ، لم يذكر المصنف الحديث بالفاظه ، بل اورد معناه ، والفاظه هكذا : محمد بن جمهور قال : كان النجاشى و هو رجل من الدهاقين عامل على الاهواز وفارس، فقال بعض اهل عمله لابى عبدالله (ع) : ان فى ديوان النجاشى على خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك وان رأيتك ان تكتب لى اليه كتابا ، قال : فكتب اليه أبوعبدالله (ع) بسم الله الرحمن الرحيم : « سرا خاك يسرك الله » قال : فلما و رد الكتاب عليه دخل وهو فى مجلسه ، فلما خلا ناوله الكتاب و قال : هذا كتاب أبى عبدالله عليه السلام فقبله ووضعه على عينيه وقال: ماحاجتك ؟ قال : خراج على فى ديوانك، فقال له : وكم هو؟ قال : عشرة آلاف ، فدعا كاتبه و امره باداتهما عنه ، ثم اخرجه منها و امر ان يثبتها له لقابل ، ثم قال له : سررتك ؟ فقال : نعم جعلت فداك ، ثم امر له بمركب و جارية

النجاشي عامل الأهواز و فارس انّ اباعبدالله عليه السلام كتب اليه مع بعض اهل عمله سرّ اخاك يسرّك الله ، فلمّا اوصله الكتاب ادّى عنه عشرين الف درهم من الخراج ، وامر له بمركب و جارية وغلام وتخت ثياب وبفرش البيت الّذى كان فيه ، وامره برفع حوائجه اليه ففعل ، ثمّ صار الرّجل إلى أبي عبدالله عليه السلام فحدّثه وقال له: كأنّه قد سرّك مافعل بي ؟ قال : إي والله لقد سرّ الله ورسوله .

١٢ـ وعنه ، عن احمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن مالك بن عطيّة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحبّ الأعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته و تكشف عنه كربته .

١٣ـ وعن ابى على الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، عن منصور ، عن عمّار ابى اليقظان ، عن ابان بن تغلب قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن ، فقال: حق المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك ، لو حدّثتكم لكفرتم ، انّ المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال «من قبره خ» يقول له : ابشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له: بشرك الله بخير ، قال: ثمّ يمضى معه يبشّره بمثل ماقال ، وإذا مرّ بهول قال : ليس هذا لك ، وإذا مرّ بخير قال : هذا لك ، فلايزال معه يؤمنه ممّا يخاف و يبشّره بمايحبّ حتّى يقف معه بين يدى الله عزّ وجل ، فاذا امر به إلى الجنّة قال له المثال : ابشر فانّ الله عزّ وجلّ قد امر بك الى الجنّة ، فيقول له : من انت

وغلام ، وامر له بتخت ثياب ، فى كل ذلك يقول : هل سررتك ؟ فيقول نعم جعلت فداك ، فكلما قال: نعم زاده حتى فرغ ، ثم قال له : احمل فرش هذا البيت الذى كنت جالسا فيه حين دفعت الى كتاب مولاى الذى ناولتنى فيه وارفع الى حوائجك ، قال : ففعل وخرج الرجل الى أبى عبدالله عليه السلام بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته ، فجعل يسر بما فعل ، فقال الرجل : يا ابن رسول الله كانه قد سرك مافعل بى ؟ فقال : اى والله لقد سرالله ورسوله .

(١٢) الاصول : ص ٤٠٥ .

(١٣) الاصول : ص ٤٠٥ فيه بعد قوله : يرحمك الله : تبشرنى من حين خرجت من قبرى وآنستنى فى طريقى وخبرتنى عن ربى قال : فيقول : انا السرور .

يرحمك الله «الى ان قال» فيقول: انا السرور الذى كنت تدخله على إخوانك فى الدنيا خلقت منه لأبشرك واونس وحشتك . وعن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال مثله .

١٤ - و عن الحسين بن محمد ، عن احمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبدالله بن سنان قال : كان رجل عند ابيعبدالله عليه السلام فقرأ هذه الآية : « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغيرما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبيناً» قال : فقال ابوعبدالله عليه السلام : فما ثواب من ادخل عليه السرور ؟ فقلت : جعلت فداك عشر حسنات ، قال : اي والله والف الف حسنة .

١٥ - محمد بن الحسين الرضى فى (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال لكميل بن زياد : يا كميل مر أهلك ان يروحوا فى كسب المكارم ، ويدلجوا فى حاجة من هونائم ؛ فوالذى وسع سمعه الأصوات مامن عبدأودع قلبا سرورا الا وخلق الله من ذلك السرور لطفا ، فاذانزلت به نائبة جرى كالماء فى انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل عن حياضها .

١٦ - محمد بن علي بن الحسين فى (ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعدابادى ، عن احمد بن ابيعبدالله ، عن الحسن بن على، عن على بن ابيحمزة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من سر امرءاً مؤمناسر الله يوم القيامة ، وقيل له : تمن على ربك ما أحببت ، فقد كنت تحب أن تسر أوليائى فى دارالدنيا، فيعطى ماتمنى ويزيده الله من عنده مالم يخطرعلى قلبه من نعيم الجنة .

١٧ - و عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبي محمد الغفاري ، عن لوط بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن عبد

---

(١٤) الاصول : ص ٤٠٦ .

(١٥) نهج البلاغة : ج ٢ ص ٢٠١ فيه : جرى اليها .

(١٦) ثواب الاعمال : ص ٨٢ فيه : عن ابى حمزة .

(١٧) ثواب الاعمال : ص ٨٢ فيه : [على اهل بيت مؤمن) رواه ايضا فى مصادقة الاخوان : ص٣٢ .

يدخل على أهل بيت سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور خلقا يجيئه «يحبّه خ ل» يوم القيامة ، كلّما مرّت عليه شديدة يقول : يا ولي الله لاتخف فيقول له : من أنت يرحمك الله ؟ فلو انّ الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئا ، فيقول : أنا السرور الذى كنت أدخلته على آل فلان .

١٨ ـ وعن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن محمّد ، عن نضر بن وكيع ، عن الربيع بن صبيح رفع الحديث الى النّبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: من لقي أخاه بما يسرّه سرّه الله يوم القيامة ، ومن لقي اخاه بما يسوءه «ليسوءه خ ل» ساءه الله يوم القيامة .

١٩ ـ (وفي المقنع) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من ادخل على مؤمن سروراً فقد ادخله على الله ، ومن اذى مؤمنا فقد اذى الله عزّ وجلّ في عرشه ، والله ينتقم ممّن ظلمه.

(٢١٧٥٠) ٢٠ ـ عبدالله بن جعفر في (قرب الاسناد) عن السندى بن محمّد عن أبي البختري عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أىّ الأعمال احبّ إلى الله تعالى ؟ قال : اتّباع سرور المسلم ؟ قيل : يا رسول الله وما اتباع سرور المسلم ؟ قال : شبع جوعته ، و تنفيس كربته ، وقضاء دينه . وروى الصّدوق في (كتاب الإخوان) أحاديث كثيرة في هذا المعني . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، و يأتي مايدلّ عليه .

---

(١٨) ثواب الاعمال : ص ٨٣ . و رواه ايضا فى مصادقة الاخوان : ص ٣٤ عن الربيع و فيه : ليسوؤه اساءالله و بعده يوم القيامة .

(١٩) المقنع : ص ٢٥ .

(٢٠) قرب الاسناد : ص ٦٨ .

وروى الصدوق فى مصادقة الاخوان : ص٣٢ و ٣٤ وغيرهما روايات فى ذلك .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٥ فى ٨٠/٤ وب ٨٤ من احكام العشرة ، وتقدم مايدل على حب المؤمن فى ب ١٧ من الامر بالمعروف و ذيله ، وتقدم فى الابواب المتقدمة عموما و فى ٢٢/١ خصوصا ، ويأتى فى ٢٥/٧ و ٢٧/٢ .

٢٥ ـ باب استحباب قضاء حاجة المؤمن والاهتمام بها

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن علي ، عن بكار بن كردم ، عن المفضل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث : ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضي الله له يوم القيامة مأة ألف حاجة ، من ذلك أولها الجنة ، ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه واخوانه الجنة بعدان لايكونوا نصابا. ورواه الصدوق في (كتاب الاخوان) باسناده نحوه .

٢ ـ و عنه ، عن محمد بن زياد ، عن خالد بن يزيد ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم «ليصيبهم» على ذلك الجنة ، فان استطعت ان تكون منهم فكن الحديث . وعن علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن زياد مثله.

٣ ـ وعنه ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبدالله بن محمد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلاتكون عنده يهتم بها قلبه فيدخله الله بهمه الجنة .

٤ ـ و عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن

باب ٢٥ ـ فيه ١٥ حديثا :

(١) الاصول : ص ٤٠٦ (باب قضاء حاجة المؤمن) مصادقة الاخوان : ص ٢٤ صدره : [يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم انه الحق وافعله واخبر به علية اخوانك ، قلت : جعلت فداك و ماعلية اخوانى ؟ قال: الراغبون فى قضاء حوائج اخوانهم، قال : ثم قال لى : ومن قضى] . ذيله : و كان المفضل اذا سأل الحاجة اخا من اخوانه قال : اما تشتهى ان تكون من علية الاخوان .

(٢) الاصول: ص ٤٠٦ فيه : [خالد بن كثير] ذيله : ثم قال: لنا والله رب نعبده ولانشرك به شيئا .

(٣) الاصول : ص ٤٠٨ . فيه : محمد بن عبدالله بن محمد الجعفى .

(٤) الاصول : ص ٤٠٧ ، ثواب الاعمال : ص ١١٢ ، قرب الاسناد : ص ١٩ .

ابن عبدالله عليه السلام ، قال: ماقضى مسلم لمسلم حاجة إلّا ناداه الله تبارك و تعالى : علىّ ثوابك ، ولاأرضى لك بدون الجنّة . ورواه الصّدوق فى (ثواب الأعمال) عن محمّد ابن الحسن الصّفار ، عن أحمد بن إسحاق. ورواه الحميرى فى (قرب الاسناد) عن أحمد بن إسحاق مثله .

٥ - وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون ابن الجهم ، عن إسماعيل بن عمّار قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : المؤمن رحمة على المؤمن؟ قال نعم ، قلت : و كيف ذاك ؟ قال : أيّما مؤمن أتى أخاه فى حاجة فانّما ذلك رحمة من الله ساقها إليه وسبّبها له ، فإن قضى حاجته كان قد قبل الرّحمة بقبولها ، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانّما ردّ عن نفسه رحمة من الله عزّ وجل ساقها إليه وسبّبها له وانّ خرالله عزّ وجل تلك الرّحمة إلى يوم القيامة حتّى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها، إن شاء صرفها إلى نفسه، وإن شاء صرفها إلى غيره : «إلى أن قال: » استيقن أنّه لن يردّها عن نفسه، يا إسماعيل من أتاه أخوه فى حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلّط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه فى قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أومعذّبا . ورواه الصّدوق فى (عقاب الأعمال) ، عن أبيه ، عن سعد ، عن عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم مثله .

٦ - وعنهم ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن أورمة ، عن الحسن بن علىّ بن أبيحمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : تنافسوا فى المعروف لإخوانكم، و كونوا من أهله ، فانّ للجنّة بابا يقال له : المعروف ، لايدخله إلّا من اصطنع المعروف فى الحياة الدّنيا ، وإن العبد ليمشى فى حاجة أخيه المؤمن فيو كل

---

(٥) الاصول: ص٤٠٦ ، عقاب الاعمال : ص٢٨ فيه : يا اسماعيل فاذا كان يوم القيامة وهو الحاكم فى رحمة من الله قدشرعت له فالى من ترى يصرفه؟ قلت : لا اظن يصرفها عن نفسه ، قال : لاتظن ولكن استيقن فانه .

(٦) الاصول : ص ٤٠٧ .

الله عزّ وجل به ملكين : واحد عن يمينه ، و آخر عن شماله ، يستغفران له ربّه يدعوان له بقضاء حاجته ، ثمّ قال : والله لرسول الله صلى الله عليه وآله اسرّ بحاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة .

٧ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن احمد بن الحسن بن على ، عن ابيه ، عن عقبة بن خالد ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى حديث أنّه قال لعثمان بن عمران «بهرام خل» ياعثمان إنّك لو علمت مامنزلة المؤمن من ربّه ماتوانيت فى حاجته ، ومن ادخل على مؤمن سرورا فقد أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص .

٨ ـ و عن عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى على صاحب الشّعير ، عن محمّد بن قيس ، عن ابيجعفر عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام : إنّ من عبادى لمن يتقرّب إلىّ بالحسنة فأحكمه فى الجنّة ؛ قال موسى: يا ربّ وماتلك الحسنة ؟ قال : يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت أم لم تقض .

٩ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله ، عن علىّ بن جعفر ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من أتاه أخوه المؤمن فى حاجة فانّما هي رحمة من الله تبارك و تعالى ساقها إليه ، فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا ، وهوموصول بولاية الله ، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أومعذبا ، فان عذره الطالب كان (*) أسوء حالاً .

---

(٧) الفروع : ج ١ ص ١٧١ ، تقدم صدره فى ج ٤ فى ٤٩/٢ من المستحقين للزكاة وذيله .

(٨) الاصول : ص ٤٠٨ .

(٩) الاصول : ص ٤٠٨ و ٤٧٦ (من منع مؤمنا) فيه : محمد بن احمد بن عبدالله اورد ذيله فى ٣٧/٥ .

(*) أى المطلوب منه الحاجة ، ووجهه أنه اذا عذره صاحبها لم يندم ولم يتب ولم يستغفر ، بل ظن عدم تقصيره فى حق الطالب فاجترء على منع غيره ، وقد قيل فيه غير ذلك وهو بعيد «منه ره» .

(٢١٧٦٠) ١٠ـ محمّد بن الحسن في (المجالس والأخبار) باسناده الآتي عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فردّه عنها سلّط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من أصابعه.

أقول: هذا وأمثاله محمول على اضطرار صاحب الحاجة فتجب معونته.

١١ـ الحسن بن محمّد الطوسيّ في (مجالسه) عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن أحمد بن هودة الباهليّ، عن إبراهيم بن الحسن الأحمريّ عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسديّ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبدالله دهره الحديث.

١٢ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (كتاب الاخوان) عن أبي حمزة الثّمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، وأظلّه الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه.

١٣ـ وعن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: المؤمنون إخوة يقضي بعضهم حوائج بعض أفضي حوائجهم يوم القيامة.

١٤ـ و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له: اذكر هل لك من حسنة، فيقول: مالي من حسنة إلاّ أنّ فلانا عبدك المؤمن مرّ بي فطلب منّي ماء يتوضّأ به ليصلّي، فأعطيته، فيدعا بذلك المؤمن فيذكره

---

(١٠) المجالس والاخبار: ص ٦١.

(١١) مجالس ابن الشيخ: ص ٣٠٧ فيه: [ابراهيم بن اسحاق بن ابى بشير الاحمرى] تقدم ذيله فى ج ٢ فى ١٠/٤١ و ٤/٤٣ من الدعاء.

(١٢ و ١٣) مصادقة الاخوان: ص ٢٦.

(١٤) مصادقة الاخوان: ص ٢٦ فيه: نعم يا رب مررت به فطلبت منه فاعطانى فتوضأت فصليت لك.

ذلك ، فيقول : نعم يارب ، فيقول الرب تبارك وتعالى : قد غفرت لك ، ادخلوا عبدى الجنة .

١٥ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لله عبادا يحكمهم في جنته، قيل : ومن هم ؟ قال : من قضى لمؤمن حاجة بنية . أقول : و تقدم ما يدل على ذلك ، ويأتي مايدل عليه .

٢٦ـ باب استحباب اختيار قضاء حاجة المؤمن على غيرها من القربات حتى العتق والطواف والحج المندوب .

١ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن زياد عن الحكم بن أيمن ، عن صدقة الأحدب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة ، وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله . وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن زياد مثله . ورواه الصدوق في (كتاب الإخوان) باسناده مثله .

٢ـ وعنه ، عن أبيه ، عن محمد بن زياد ، عن صندل ، عن أبي الصباح الكناني قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لقضاء حاجة امرىء مؤمن أحب إلى الله من عشرين حجة

---

(١٥) مصادقة الاخوان : ص ٢٦ فيه : قيل : يا رسول الله ومن هؤلاء الذين يحكمهم الله فى جنته . وفيه : حاجة بينه (وبينه) .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ١ فى ١/٣٤ من مقدمة العبادات ، وفى ب ١١و١٨ من الاحتضار، و فى ج ٤ فى ٧/٦ مما تجب فيه الزكاة ، وفى ٣/ ٤٧ من الصدقة ، وفى ج ٥ فى ب ١٢٢ من احكام العشرة ، وفى ٩٦/٨ من جهاد النفس ، و فى ب ٢٨ من الامر بالمعروف ، وفى الابواب المتقدمة بعمومه وفى ب ٢٢ بخصوصه ، ويأتى مايدل فى ب ٢٦ ـ ٢٨ وغيرها وفى ب ٣٧ ـ ٣٩ .

باب ٢٦ ـ فيه ٧ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٠٦ (باب قضاء حاجة الاخوان) مصادقة الاخوان : ص ٢٦ .

(٢) الاصول : ص ٤٠٦ .

كلّ حجّة ينفق فيها صاحبها مأة ألف .

٣ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من طاف بالبيت أسبوعاً كتب الله عزّ وجل له ستّة آلاف حسنة ، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة ، ورفع له ستّة آلاف درجة ، قال وزاد فيه إسحاق بن عمّار : وقضى له ستّة آلاف حاجة ، قال : ثمّ قال : وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتّى عدّ عشراً .

٤ ـ وعن الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله له ستّة آلاف حسنة ، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة ، ورفع له ستّة آلاف درجة حتّى إذا كان عند الملتزم فتح له سبعة أبواب من أبواب الجنّة ، قلت : جعلت فداك هذا الفضل كلّه في الطواف ؟ قال : نعم ، واخبرك بأفضل من ذلك ، قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف وطواف حتّى بلغ عشراً .

(٢١٧٧٠) ٥ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم الخارقيّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عندالله حتّى تقضى له كتب الله عزّ وجلّ له بذلك مثل أجر حجّة وعمرة مبرورتين ، وصوم شهرين من أشهر الحرم ، واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنيّة ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجّة مبرورة فارغبوا في الخير

٦ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (المجالس) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن ربيع ، عن محمّد ابن سنان ، عن أبي الأعزّ النخّاس قال : سمعت الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

---

(٣) الاصول : ص ٤٠٧ ، اخرج نحوه في ١ و ٤/٢ و ٤١/٧ من الطواف .

(٤) الاصول : ص ٤٠٧ ، اخرج نحوه عن ثواب الاعمال في ٤/١٠ من الطواف .

(٥) الاصول : ص ٤٠٧ .

(٦) المجالس : ص ١٤٣ (م ٤٢) .

قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها.

٧ـ وفي (كتاب الاخوان) بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: مشى المسلم في حاجة أخيه المسلم خير من سبعين طوافا بالبيت. أقول: و تقدّم مايدلّ على ذلك في الطّواف وغيره، ويأتي ما يدلّ عليه.

٢٧ - باب استحباب السعي في قضاء حاجة المؤمن قضيت أولم تقض.

١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مشي الرّجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات، وتمحى عنه عشر سيئات، وترفع له عشر درجات، قال: ولا أعلمه إلاّ قال: ويعدل عشر رقاب، وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام ورواه الصّدوق في (المقنع) مرسلا نحوه.

٢ـ وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ لله عبادا في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة، ومن أدخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة.

---

(٧) مصادقة الاخوان: ص ٣٨.

تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ٧/٩ مماتجب فيه الزكاة، وفي ج ٥ في ٤/١١ و ٤١/٨، وب ٤٢ من الطواف وهنا في ٢٥/١١، ويأتي مايدل عليه في ب ٢٧.

باب ٢٧ ـ فيه ١١ حديثاً:

(١) الاصول: ص ٤٠٨ (باب السعي في حاجة المؤمن) المقنع: ص ٢٥ فيه: (من مشى لاخيه المسلم في حاجة كتب الله له بكل خطوة عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات ورفع) و فيه عتق عشر رقبات وكان افضل من اعتكاف شهر في المسجد وصيامه.

(٢) الاصول: ص ٤٠٨، مصادقة الاخوان: ص ٤٢.

٣ـ وعنه، عن أحمدبن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: من مشى في حاجة أخيه المسلم أظلّه الله بخمس وسبعين ألف ملك، ولم يرفع قدماً إلاّ كتب الله له بها حسنة، وحطّ عنه بها سيّئة، و يرفع له بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عزّوجلّ له بها أجر حاجّ و معتمر.

٤ ـ وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن جميل بن درّاج، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته.

٥ ـ وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّادبن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجته إلاّ كتب الله عزّوجلّ له بكلّ خطوة حسنة، وحطّ عنه بها سيّئة، ورفع له بها درجة، وزيد بعدذلك عشرحسنات، وشفع في عشرحاجات.

٦ـ وعن عدّة من اصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عزّوجلّ له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه و معارفه و جيرانه واخوانه، ومن صنع اليه معروفا في الدّنيا فاذاكان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدّنيا فأخرجه باذن الله عزّوجلّ إلاّ أن يكون ناصبيّا.

٧ـ وعن عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبي جميلة، عن ابن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: قال: الله عزّوجلّ: الخلق عيالي، فأحبّهم إليّ ألطفهم

(٣) الاصول: ص ٤٠٨، مصادقة الاخوان: ص ٣٨.

(٤) الاصول: ص ٤٠٩.

(٥) الاصول: ص ٤٠٨.

(٦) الاصول: ص ٤٠٩، فيه: (الخزاز) مصادقة الاخوان: ص ٤٠.

(٧) الاصول: ص ٤٠٩.

بهم وأسعاهم في حوائجهم .

(٢١٧٨٠) ٨ - وعنهم ، عن ابن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عمارة قال : إنّا روينا أنّ عابد بني إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشّاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم .

٩ - الحسن بن محمّد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن الصّلت ، عن أحمد بن محمّد بن عقدة ، عن جعفر بن عبدالله ، عن عمرو بن خالد ، عن محمّد بن يحيى المدنيّ ، قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة اخيه .

١٠ - وعن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أحمد بن سعيد الثقفي ، عن محمّد بن سلمة الأمويّ ، عن محمّد بن القاسم الأمويّ ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أوحى الله إلى داود عليه السلام إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه في الجنّة ، قال داود : يا ربّ وما هذا العبد الّذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكّمه بها في الجنة ؟ قال : عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم أحبّ قضاءها قضيت له أم لم تقض . محمّد بن عليّ بن الحسين في (كتاب الاخوان) باسناده عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

١١ - وعنه عليه السلام قال : من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها كان كمن عبدالله عمره . وروى الصّدوق أيضا في (كتاب الاخوان) أحاديث كثيرة في هذا المعني ، وروى

---

(٨) الاصول : ص ٤٠٩ فيه : عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه ، عن بعض اصحابه عن أبي عمارة قال : كان حماد بن ابي حنيفة اذا لقيني قال : كرر علي حديثك فاحدثه قلت : روينا .

(٩) مجالس ابن الشيخ : ص ٥٩ .

(١٠) مجالس ابن الشيخ : ص ٣٢٨ فيه : (احمد بن القاسم) وفيه : احكمه بها . مصادقة الاخوان : ص ٣٨ راجعه .

(١١) مصادقة الاخوان : ص ٢٤ . وفيه روايات اخرى تدل على الباب راجع ص ٣٨ - ٤٤ .

جملة من الأحاديث السابقة أيضاً . أقول : و تقدّم ما يدلّ على ذلك ، و يأتي مايدلّ عليه .

٢٨ - باب استحباب اختيار السعى فى حاجة المؤمن على العتق والحج والعمرة والاعتكاف والطواف المندوبات

١ - محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن هارون بن خارجة ، عن صدقة رجل من أهل حلوان ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لإن أمشى فى حاجة أخ لي مسلم أحبّ إلىّ من أن أعتق ألف نسمة ، وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرجة ملجمة .

٢ - و عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف ابن حمّاد ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاها كتب الله عزّ وجلّ له حجّة وعمرة ، واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما ، و إن اجتهد ولم يجر الله قضاها على يديه كتب الله عزّ وجلّ له حجّة وعمرة .

٣ - و عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن صفوان الجمال قال : كنت جالسا مع أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكّة يقال له : ميمون ، فشكي اليه بعذر الكراء عليه ، فقال لي : قم فأعن أخاك ، فقمت معه فيسر الله كراه ، فرجعت إلى مجلسي ، فقال : أبو عبدالله عليه السلام : ماصنعت في حاجة

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٥ فى ب ١٢٢ من احكام العشرة وههنا فى الابواب المتقدمة عموما وفى ١٥/٧ وب ٢٢ خصوصا وفى ب ٢٥ و ٢٦ . ويأتى مايدل عليه فى ب ٢٨ .

باب ٢٨ - فيه ٣ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٠٨ .

(٢) الاصول : ص ٤٠٩ .

(٣) الاصول : ص ٤٠٩ ، [فيه : فشكا اليه تعذر الكراء عليه] اخرجه من الفقيه مع اختلاف فى ج ٤ فى ٧/٤ من الاعتكاف .

أخيك ؟ فقلت : قضاها الله بأبي أنت وأمّي، فقال: أما أنّك إن تعين أخاك المسلم أحبّ اليّ من طواف أسبوع بالبيت مبتدئا ، ثمّ قال : إنّ رجلا أتى الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال : بأبي أنت وأمّي أعنّي على قضاء حاجة ، فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلّي ، فقال : أين كنت عن أبي عبدالله تستعينه على حاجتك ؟ قال : قد فعلت بأبي أنت وأمّي فذكر أنّه معتكف ، فقال : أما لو أنّه أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهرا . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك، ويأتي مايدلّ عليه .

٢٩ـ باب استحباب تفريج كرب المؤمن

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب، عن زيد الشحّام قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من أغاث أخاه المؤمن اللّهفان عند جهده فنفّس كربته و أعانه على نجاح حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله ، يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ، ويدّخر له احدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله .

٢ ـ وبالاسناد عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربه و هو معسر يسّر الله له حوائجه فى الدّنيا والآخرة ، ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدّنيا والآخرة ، قال : والله في عون المؤمن ماكان المؤمن فى عون اخيه ، فانتفعوا بالعظة ، وارغبوا في الخير .

٣ـ و رواه الصّدوق في (ثواب الاعمال) عن ابيه ، عن محمّد بن يحيى مثله إلاّ

تقدم مايدل على ذلك فى ب ٢٧ وذيله .

باب ٢٩ ـ فيه ١١ حديثاً :

(١) الاصول : ص ٤٠٩ (باب تفريج كرب المؤمن) ثواب الاعمال : ص ٨١ و ١٠٠ فى الموضع الثانى : من اعان اخاه المؤمن اللهفان اللهثان . راجعه .

(٢و٣) الاصول : ص ٤١٠ ، ثواب الاعمال : ص ٧٤ فيه (وقال : من ستر) و فيه : من عوراته التى يخافها فى الدنيا و الاخرة ، قال : و ان الله عزوجل فى عون المؤمن ما كان المؤمن فى عون اخيه .

انّه قال : أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه سبعين كربة من كرب الدّنيا ، و كرب يوم القيامة وقال : من يسّر على مؤمن وهو معسر يسّر الله له حوائجه . وذكر الباقي مثله ، وروى الّذي قبله ، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السعدابادي ، عن أحمد بن محمّد مثله . ورواه أيضا عن محمّد بن الحسن ، عن الصّفار ، عن أحمد بن محمّد نحوه .

٤ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن نعيم ، عن مسمع أبي سيّار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كرب الآخرة ، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة ، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم . ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم مثله .

(٢١٧٩٠)٥ ـ وعنه ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السّكوني ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اعان مؤمنا نفّس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة ، واحدة في الدّنيا ، واثنين وسبعين كربة عند كربه العظمى ، قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم .

٦ ـ وعن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشّا ، عن الرّضا عليه السلام قال : من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيامة .

٧ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصّادق ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث المناهي قال : و من فرّج عن مؤمن كربة فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة ، و اثنتين وسبعين كربة من كرب الدّنيا ، أهونها المغص (المغفرة خ ل) .

---

(٤) الاصول : ص ٤١٠ ، ثواب الاعمال : ص ٨٢ .

(٥) الاصول : ص ٤٠٩ .

(٦) الاصول : ص ٤١٠ .

(٧) الفقيه : ج ٢ ص ١٩٩ فيه : من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا .

٨ ـ و في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي ابن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن شرحبيل بن سعد الأنصاري ، عن أشيد بن حضيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أغاث أخاه المسلم حتى يخرجه من همّ وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات، ورفع له عشر درجات ، وأعطاه ثواب عتق عشر نسمات ، ودفع عنه عشر نقمات ، وأعدّ له يوم القيامة عشر شفاعات .

٩ ـ وفي (عيون الأخبار) و(معاني الأخبار) عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن داود بن سليمان ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال : أوحى الله إلى داود عليه السلام إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة ، قال : يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرج عن المؤمن كربة ولو بتمرة ، فقال داود عليه السلام : يا رب حق لمن عرفك أن لايقطع رجاه منك . ورواه الحميري في (قرب الاسناد) عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه مثله .

١٠ ـ محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف ، والتنفيس عن المكروب .

١١ ـ الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه) عن أبيه ، عن المفيد ، عن الحسين

---

(٨) ثواب الاعمال : ص ٨١ فيه : الانبارى عن اسيد بن حضير .

(٩) عيون الاخبار : ص ١٧٤ فيه : (ان لاينقطع) معانى الاخبار : ص ١٠٦ فيه : (على من عرفك) قرب الاسناد ص ٥٦ فيه : أوحى الله تبارك وتعالى الى داود النبى (ع) ان يا داود ان عبدا من عبادى ليأتينى بالحسنة يوم القيامة فاحكم (فاحكمه خ ل) بالجنة ، فقال داود : و ماتلك الحسنة ؟ قال : كربة ينفسها عن مؤمن بقدر تمرة اوبشق تمرة فقال .

(١٠) نهج البلاغة : القسم الثانى : ص ١٤٧ .

(١١) مجالس ابن الشيخ : ص ٦٥ فيه : (الحسين بن سليمان الزاهد) فيه : سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت فى زبور داود اسطرا منها ماحفظت ، و منها ما نسيت ، فماحفظت قوله : يا داود

ابن محمّد التمّار ، عن محمّد بن القاسم الأنباريّ ، عن أبيه ، عن الحسين بن سليمان ، عن أبي جعفر الطائي ، عن وهب بن منبّه أنه قرأ في الزبور : يا داود اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول ، من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنّة ، قال داود : يا ربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : من فرّج عن عبد مسلم ، قال داود : الهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاه منك . أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك، ويأتي مايدلّ عليه .

٣٠ ـ باب استحباب الطاف المؤمن واتحافه

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ ابن الحكم ، عن الحسين بن هاشم ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاه كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات ، و من تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة .

٢ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال لأخيه : مرحبا ، كتب الله له مرحبا إلى يوم القيامة .

٣ـ و عنه ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن نصر بن إسحاق ، عن الحارث بن

اسمع منى ما اقول والحق اقول ، من اتانى وهو يحبنى ادخلته الجنة ، يا داود اسمع منى ما اقول و الحق اقول ، من اتانى وهو مستحى من المعاصى التى عصانى بها غفرتها له وانسيتها حافظيه ، يا داود .

تقدم مايدل على ذلك فى ج ١ فى ١/٣٤ من مقدمة العبادات ، وفى ج ٤ فى ٤٧/٣ من الصدقة ، وفى ج ٥ فى ب ١٢٢ من احكام العشرة ، و فى ٩٦/٨ من جهاد النفس وفى ٤١/٨ من الامر بالمعروف ، وهنا فى الابواب المتقدمة خصوصا فى ب ٢٢ و ٢٤ ، ويأتى مايدل عليه فى الابواب الاتية .

باب ٣٠ـ فيه ٤ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤١٢ (باب الطاف المؤمن) .

(٢) الاصول : ص ٤١٣ .

(٣) الاصول : ص ٤١٣ ، ثواب الاعمال : ص ٨٣ فيه : (عن داود) وفيه : مامن عبد لاطف اخاه

النعمان ، عن الهيثم بن حمّاد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مافي أمّتي عبد ألطف أخاه في الله بشيء من لطف إلاّ ألطفه الله من خدم الجنّة . ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد ، عن نصر بن إسحاق نحوه .

(٢١٨٠٠) ٤ ـ و عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن المفضّل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة ، قلت : وأي شيء التحفة ؟ قال : من مجلس ومتكاء وطعام و كسوة وسلام فتطاول الجنّة مكافاة له ، ويوحى الله عزّ وجلّ اليها أنّي قد حرّمت طعامك على أهل الدّنيا إلاّ على نبيّ أو وصيّ نبيّ فاذا كان يوم القيامة أوحى الله عزّ وجلّ إليها أن كافيء في أوليائي يتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لوء لوء ، فاذا نظروا إلى جهنّم و هولها وإلى الجنّة وما فيها طارت عقولهم ، و امتنعوا أن يأكلوا ، فينادي مناد من تحت العرش ان الله عزّ وجلّ قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنّته فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك ، ويأتي مايدلّ عليه .

٣١ ـ باب استحباب اكرام المؤمن

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتاه أخوه المسلم

في الله عزوجل بشيء من اللطف الا اخدمه الله .

(٤) الاصول : ص ٤١٣ . فيه : بتحفهم .

تقدم مايدل على ذلك في ج ٤ في ٢ / ٢٠ من الصدقة ، وهنا في الابواب المتقدمة عموما وفي ٢٧/٧ خصوصا ، ويأتي مايدل عليه في الابواب اللاحقة .

باب ٣١ ـ فيه حديثان :

(١) الاصول : ص ٤١٣ (الطاف المؤمن) .

فأكرمه فانّما أكرم الله عزّ وجلّ .

٢ - وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن عليّ ، عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها وفرّج عنه كربته لم يزل فى ظل الله الممدود عليه من الرحمة ماكان فى ذلك . ورواه الصّدوق في (ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد ، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد الغفاريّ ، عن جعفر بن إبراهيم، عن ابى عبدالله عليه السلام . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك، ويأتى مايدلّ عليه .

٣٢ - باب استحباب البر بالمؤمن و التعاون على البر

١ - محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ ممّا خصّ الله به المؤمن أن يعرفه برّ اخوانه وإن قلّ ، وليس البرّ بالكثرة ، و ذلك أنّ الله عزّ وجل يقول فى كتابه: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» ثمّ قال : «ومن يوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون» ومن عرفه الله عزّ وجلّ بذلك أحبّه ، ومن أحبّه الله تبارك و تعالى وفّاه أجره يوم القيامة بغير حساب ، ثمّ قال : يا جميل اروهذا الحديث لاخوانك فانّه ترغيب فى البرّ .

٢ - وعن الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى جميعا ، عن عليّ بن محمّد بن سعد ، عن

---

(٢) الاصول : ص ٤١٣ ، ثواب الاعمال : ص ٨١ فيهما : (اخاه المسلم) وفى الاخير : فى ظل الله الممدود والرحمة

تقدم مايدل على ذلك فى ج ٥ فى ٤ /٦٧ و ب ١٢٢ و ١/١٤٥ و ٥/ ١٤٦ و ١/١٤٧ من أحكام العشرة، وفى ٢٧/٤ من جهاد النفس وههنا فى الابواب المتقدمة ، ويأتى مايدل عليه فى ٥/٣٩ و غيره .

باب ٣٢ - فيه ٢ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤١٣ (الطاف المؤمن) اخرج قطعه منه فى ج ٨ فى ٨/٣٨ من القضاء .

(٢) الاصول : ص ٤١٣ فيه : عن سعد .

محمد بن أسلم، عن محمد بن علي بن عدي قال: أملى علي محمد بن سليمان عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: احسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمش وجه إبليس وقرح قلبه.

٣ ـ محمد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن عبدالله ابن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: رحم الله ولدا أعان والديه على بره، ورحم والدا أعان ولده على بره، ورحم الله جارا أعان جاره على بره، رحم الله رفيقا أعان رفيقه على بره، ورحم الله خليطا أعان خليطه على بره، ورحم الله رجلا أعان سلطانه على بره. وفي (المجالس) عن علي بن الحسين بن شاذويه، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه مثله.

٤ ـ عبدالله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد) عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد قال: أكثر ما كان يوصينا به أبو عبدالله عليه السلام البر والصلة. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه.

٣٣ ـ باب وجوب الستر على المؤمن وتكذيب من نسب اليه السوء الى أن يتيقن

---

(٣) ثواب الاعمال: ص ١٠١ خلى عن قوله: (رحم الله ولدا اعان والديه على بره) و لعله سقط. المجالس: ص ١٧٣ (م٤٨) فيه: عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله (ص).

(٤) قرب الاسناد: ص ٢١.

تقدم ما يدل على ذلك في ج ١ في ١/٣٤ من مقدمة العبادات وفي ج ٥ في ١٠٤/٥ و١٢٢/٢٥ من احكام العشرة، و٩/٥ من جهاد النفس و٧٤/٨ هناك، وعلى الثاني في ج ٤ في ٢و٣٥/١ من الصوم المندوب، وفي ج ٥ في ١/١٨ من الامر بالمعروف، وهنا في ١/٧ و١١/٥ وفي الابواب المتقدمة ويأتي في الابواب اللاحقة.

باب ٣٣ ـ فيه ٤ أحاديث:

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد (أحمد بن محمّد خل) عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة .

٢ ـ محمّد بن الحسين الرضى في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أيّها النّاس من عرف من أخيه وثيقة في دين وسداد طريق فلا يسمعنّ فيه أقاويل الرّجال أما إنّه قد يرمي الرامي و تخطى السهام ، ويحيك الكلام ، و باطل ذلك يبور ، و الله سميع وشهيد ألا إنّه ما بين الحقّ والباطل إلاّ أربع أصابع ، و جمع أصابعه و وضعها بين اذنه و عينه ، ثمّ قال : الباطل أن تقول : سمعت ، و الحقّ أن تقول: رأيت .

٣ ـ قال: وقال عليه السلام : ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن .

(٢١٨١٠) ٤ ـ قال : وقال عليه السلام : لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محتملا . أقول : و تقدّم ما يدلّ ذلك في العشرة و غيرها ، و يأتي ما يدلّ عليه .

٣٤ ـ باب استحباب خدمة المسلمين و معونتهم بالجاه وغيره

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن إبراهيم

---

(١) الاصول : ص ٤١٣ باب الطاف المؤمن .

(٢) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ٢٧٨ فيه : (وثيقة دين) وفيه في نسخة: (و يحيل الكلام) وفيه فسئل عن معنى قوله هذا فجمع اصابعه .

(٣) نهج البلاغة القسم الثاني : ص ١٩٣ .

(٤) نهج البلاغة : القسم الثاني : ص ٢٣٠ فيه : (من احد) اخرجه عن الكافي في ج ٥ في ١٦١/١٣ من احكام العشرة .

تقدم ما يدل على ذلك في ٢٩/٢ ، راجع ٢ / ٢١ .

باب ٣٤ ـ فيه ٣ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤١٣ . فيه : ابي المعزا .

ابن محمد الثقفي ، عن إسماعيل بن أبان ، عن صالح بن ابي الأسود رفعه عن أبي المعتمر قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيّما مسلم خدم قوما من المسلمين إلاّ اعطاه الله مثل عددهم خدّاما في الجنّة .

٢- علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله فرض التمحل « التحمل خ ل» في القرآن ، قلت : وما التمحل جعلت فداك؟ قال : أن يكون وجهك أعود «اعرض خ ل» من وجه أخيك فتمحل له .

٣ ـ وعن أبيه ، عن بعض رجاله رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ماملكت أيديكم . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك في أحاديث السفر وغيره .

٣٥ - باب وجوب نصيحة المؤمن

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن عيسى بن أبي منصور ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه .

٢- وعنهم ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله

---

(٢) تفسير القمي : ص ١٤٠ فيه : (اعرض) وفي ذيله : لاخير في كثير من نجواهم .

(٣) تفسير القمي : ص ١٤١ .

تقدم مايدل على ذلك في ج٥ في ب ٤٦ من آداب السفر و ذيله ، و في ٣/٨٠ من جهاد النفس و ٨/٩٦ منه .

راجع ج ٩ : ٨/٣٥ من القضاء .

باب ٣٥ ـ فيه ٧ أحاديث:

(١) الاصول : ص ٤١٤ باب نصيحة المؤمن .

(٢) الاصول : ص ٤١٤ .

عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب .

٣ـ وبالاسناد عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة .

٤ ـ وعن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لينصح الرّجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه .

٥ ـ وعن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النّوفليّ ، عن السّكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعظم النّاس منزلة عندالله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه .

٦ـ وعنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقريّ ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : عليكم بالنّصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه.

(٢١٨٢٠)٧ـ الحسن بن محمّد الطوسيّ في (مجالسه)، عن أبيه ، عن المفيد ، عن عليّ بن خالد المراغيّ ، عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان ، عن زكريّا بن يحيى ، عن بندار بن عبدالرّحمن ، عن سفيان بن الجرّاح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الدّاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدّين نصيحة، قيل : لمن يارسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولأئمة الدين ولجماعة المسلمين . أقول : ويأتي مايدلّ على ذلك .

٣٦- باب تحريم ترك نصيحة المؤمن ومناصحته .

(٣-٥) الاصول :ص٤١٤

(٦) الاصول : ص٣٩٠(باب الاهتمام بامور المسلمين) و ص ٤١٤ فى الموضع الاول : على بن ابراهيم عن على بن محمد القاسانى عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى .

(٧) مجالس ابن الشيخ : ص ٥١ فيه : (حدثنا سفيان ، عن سهل بن الجراح) و فيه : لرسوله ولكتابه ولائمة .

راجع ج ٥ : ب ٢٣ و١٢٢ من احكام العشرة وهنا ب ٢١ ، ويأتى مايدل عليه فى ب ٣٦ .

باب ٣٦ ـ فيه ٦ أحاديث :

١ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ بن النعمان ، عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعى في حاجة لأخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله .

٢ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله .

٣ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، وعن أبي عليّ الأشعري ، عن محمد بن عبدالجبّار عن محمد بن حسان جميعاً ، عن إدريس بن الحسن ، عن مصبح بن هلقام ، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ، قلت : ماتعني بقولك : المؤمنين ؟ قال : من لدن أمير المومنين إلى آخرهم .

٤ ـ وبالاسناد عنهما جميعاً ، عن محمد بن عليّ ، عن أبي جميلة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من مشى في حاجة أخيه ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه . ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أبي جميلة ، والذي قبله عن محمد بن الحسن ، عن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن إدريس بن الحسن ، ورواه البرقيّ في (المحاسن) عن محمد بن عليّ ، والذي قبله عن إدريس ابن الحسن مثله .

٥ ـ وعنهم ، عن ابن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن حسين بن حازم ، عن

(١و٢) الاصول : ص ٤٧٤ (باب من لم يناصح اخاه) .

(٣) الاصول : ص ٤٧٤ ، عقاب الاعمال : ص ٢٨ . المحاسن : ص٩٨ .

(٤) الاصول : ص ٤٧٤ ، عقاب الاعمال : ص ٢٨ فيه : اخيه المسلم و لم يناصحه . المحاسن : ص ٩٨ .

(٥) الاصول : ص ٤٧٤ ، اخرجه عن المحاسن فى ج ٥ فى ٢٣/٢ من احكام العشرة .

حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من استشار أخاه فلم يمحّضه محض الرأى سلبه الله عزّ وجل رأيه .

٦- وعن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن سماعة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله . أقول : وتقدّم مايدلّ على ذلك .

٣٧ - باب تحريم ترك معونة المؤمن عند ضرورته.

١- محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام قلت: قوم عندهم فضول وباخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة ، أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم فانّ الزمان شديد ؟ فقال عليه السلام : المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحرمه ، فيحقّ على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل والتعاون عليه، والمواساة لأهل الحاجة ، والعطف منكم تكونون على ما أمر الله فيهم رحماء بينكم متراحمين .

٢- وعنهم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، وعن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن عليّ ، عن سعدان ، عن حسين بن أمين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من بخل بمعونة أخيه والقيام له في حاجته إلاّ ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولا يوجر

٣- وعن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن

---

(٦) الاصول : ص ٤٧٤ .

تقدم مايدل عليه فى ب ٣٥ .

باب ٣٧ - فيه ٥ أحاديث :

(١) الفروع : ج ١ ص ١٧٦ (نوادر الصدقة) .

(٢) الاصول : ص ٤٧٦ (باب من استعان به اخوه) المحاسن: ص ٩٩، عقاب الاعمال : ص ٢٩٠ فيه : عن أبى عبدالله عليه السلام .

(٣) الاصول : ص ٤٧٦ ، المحاسن : ص ٩٩ ، فيه : (اتاه رجل من اخوانه واستعان) و قال فى

أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلا من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلاّ ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدة من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامة. ورواه البرقيّ في (المحاسن) عن إدريس بن الحسن عن يونس بن عبدالرحمن، والذي قبله عن سعدان بن مسلم، عن حسين بن أنس ورواه الصّدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، والذي قبله عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن العبّاس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبان، عن ابي جعفر عليه السلام مثله.

(٢١٨٣٠) ٤ - وعن ابي علي الأشعريّ، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن اسلم، عن الخطاب بن مصعب، عن سدير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتّى يسعى فيها ويواسيه إلاّ ابتلي بمعونة من يأثم ولا يوجر.

٥ - وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى، عن محمّد بن عبدالله، عن عليّ بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض احواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عزّ وجلّ.

أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك، ويأتي مايدلّ عليه.

٣٨- باب كراهة البخل على المؤمن

١ - محمّد بن عليّ بن الحسين في (كتاب الاخوان) بسنده عن الرّضا عليه السلام قال:

ذيله: وفي رواية سدير مثله. عقاب الاعمال: ص ٢٩ فيه: عدو من اعدائنا.

(٤) الاصول: ص ٤٧٦.

(٥) الاصول: ص ٤٧٦، تقدم صدر الحديث في ٩/٢٥، وذكره الكليني تارة هنا مستقلا، وتارة منضما مع ماتقدم. و في الاول: أحمد بن محمد بن عبدالله، وفي الثاني محمد بن أحمد بن عبدالله. راجعه. يأتي مايدل على ذلك في ب ٣٨ و ٣٩ راجع ب ٢٥.

باب ٣٨ - فيه حديث:

(١) مصادقة الاخوان: ص ٣٤.

قال علي بن الحسين عليهما السلام إني لأستحيي من ربي اني أرى الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدينار والدرهم ، فاذا كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الجنة لك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل . أقول : وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي مايدل عليه .

٣٩- باب تحريم منع المؤمن شيئاً من عنده ، أومن عند غيره عند ضرورته .

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن حسان جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن فرات بن أحنف عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أومن عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه إلى عنقه ، فيقال : هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ، ثم يؤمر به إلى النار. ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد ابن سنان مثله .

٢- وبالاسناد عن ابن سنان ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام يايونس من حبس حق المؤمن أقامه الله عز وجل يوم القيامة خمسمأة عام على رجليه حتى يسيل عرقه أودمه « من عرقه أودية . » وينادي مناد من عندالله :

تقدم مايدل على ذلك في ب ٣٧ ويأتي مايدل عليه في ب ٣٩ ، راجع ج ٤ : ب ٥ مما تجب فيه الزكاة و ب ٣٨ من الصدقة .

باب ٣٩ - فيه ٧ أحاديث :

(١) الاصول : ص ٤٧٦ (باب من منع مؤمنا) عقاب الاعمال: ص ٢٣ ، المحاسن: ص ١٠٠ فيهما : مزرقة عيناه .

(٢) الاصول ص ٤٧٦ ، المحاسن : ص ١٠٠ ، عقاب الاعمال : ص ٢٣ فيهما : محمد بن سنان . وفيهما : من عرقه اودية .

هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه ، قال : فيوبخ أربعين يوما ثم يؤمر به إلى النار.
ورواه البرقي في (المحاسن) عن ابن سنان ، والذي قبله عن محمد بن علي
ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي نحوه .

٣ـ وبالاسناد عن ابن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال ابوعبدالله عليه السلام من كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إياها قال الله عز وجل : ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا وعزتي لايسكن جناني ابداً .

٤ـ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في (مجالسه) عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن الصلت ، عن احمد بن محمد بن عقدة ، عن احمد بن يحيى ، عن حسين بن محمد عن ابيه ، عن إسماعيل بن ابي خلف ، عن صفوان بن مهران ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال: ايما رجل اتاه رجل مسلم في حاجة ويقدر على قضائها فمنعه إياها عيره الله يوم القيامه تعييرا شديداً ، وقال له : اتاك اخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يديك فمنعته إياها زهدا منك في ثوابها ؟ وعزتي وجلالي لاانظر اليك في حاجة معذبا كنت اومغفوراً لك .

٥ ـ محمد بن علي بن الحسين باسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام (في حديث المناهي) قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنع احد الماعون جاره ، وقال : من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه،ومن وكله الى نفسه فما أسوء حاله « إلى ان قال: » ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة « الى ان قال : » ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله عز وجل .

---

(٣) الاصول : ص ٤٧٦ .

(٤) مجالس ابن الشيخ : ص ٦٠ فيه:(احمد بن يحيى بن المنذر)وفيه : (اسماعيل بن أبي خلف . خالد خل) وفيه : اليك اليوم .

(٥) الفقيه : ج ٢ ص ١٩٧ و١٩٨ ، اخرجه ايضا في ج ٤ في ١٢ / ٧ مماتجب فيه الزكاة .

٦- وفى (عقاب الأعمال) عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد ابن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو محتاج إليه لم يذقه الله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم .

(٢١٨٣٩) ٧- وباسناد تقدم فى عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى آخر خطبة خطبها قال : ومن شكى اليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين ، ومن منع طالبا حاجته وهو يقدر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار فقام اليه مالك بن عوف فقال : وما يباغ من خطيئة عشار يارسول الله ؟ فقال : على العشار فى كل يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا .

---

(٦) عقاب الاعمال : ص ٢٣ رواه البرقى فى المحاسن : ص ١٠٠ باسناده عن المفضل .

(٧) عقاب الاعمال : ص ٤٩ ، اخرجه أيضا فى ٦/٥ من الدين والقرض .

تقدم مايدل على ذلك فى ج٤ فى ٧/١٥ ممايجب فيه الزكاة وفى ٤١/٨ من الامر بالمعروف ، راجع ب١٢٢ من احكام العشرة وههنا ب ٣٧ و ٣٨ . الى هنا تم كتاب فعل المعروف وتعاليقنا عليه ، وكان فى هامش النسخة التى قابلت الكتاب عليها هكذا :

« بلغ بحمد الله مقابلة من اول الامر بالمعروف الى هنا بعون الله و حسن تأييده عن النسخة الاصلية بخط المؤلف ره فى عدة مجالس آخرها يوم الاربعاء الثامن عشر من شوال سنة ثمانى و اربعين وثلاثمأة بعد الالف . حرره العبد محمد حسين الطباطبائى »

ويتلوه ان شاء الله كتاب التجارة ، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب . والحمد لله اولا وآخرا . قم المشرفة الحوزة العلمية :

أحقر العباد : عبدالرحيم الربانى الشيرازى عفى عنه وعن والده .

وتم تصحيحه بيد العبد : « السيد ابراهيم الميانجى »
عفى عنه وعن والديه فى العشرين من جمادى الاولى
سنة -١٣٨٣- والحمد لله رب العالمين .

بسمه تعالى وتقدس

نرجو من القرّاء الكرام إن وقفوا على أغلاط وأخطاء مطبعية أوغير مطبعية أن يخبرونا بها ، ويبعثوا الينا صورتها حتّى نستدركها ونشير إليها في الأجزاء الآتية ولهم الشكر المتواصل والثناء الجميل .

و نرجومنهم أن يلحقوا بأجزاء الكتاب مااستدركته ههنا تتميما للفائدة:

يزاد في ص٣٥ في السطر١٩ بعد (ط٢) : اخرجه عن الخصال في ٢٤/٢١ من الأمر بالمعروف ، وعن العيون في ج ٩ في ٥/٦ من حدالمرتد وفيه اختلافات لفظية.

يزاد في ص ٥٠ في السطر الآخر بعدقولنا : [العشرة] واورد حكم الجار منه في ج ٨ في ١٢/٢ من احياء الموات .

يزاد في ص ٥١ في السطر ١٩ بعد قولنا : [في النفس] راجع ٣/١ من جهاد النفس ، ففيه حق أهل الذمة و٤٦/٢ ففيه حرمة نقض العهدوب٤١ من الأمر بالمعروف.

وفي ص ٧٣ في السطر٢١ بعد قولنا : [ب ١٥] ويأتي مايدلّ على قصد القربة في ٤١/٦ من الأمر بالمعروف .

وفي ص ١٠٨ السطر الآخر بعد قولنا : [وفي غيرهما] وفي ١ و٢ /١٩ من الأمر بالمعروف .

وفي ص١٠٩ في السطر ٢٠ بعد العدد : ويأتي مايدلّ عليه في ١و١٩/٢ من الأمر بالمعروف.

وفي ص٧٩ في السطر الآخر بعد العدد : اخرجه عن رجال الكشي في ١٩/٦ من الأمر بالمعروف .

وفي ص ٣٩ في السطر الآخر بعد قولنا : [الصدقة] و٢٢/٥ من الأمر بالمعروف

وفي ص ١٥٧ في السطر ١٩ بعد العدد : هنا وفى ٢و١٤/٩ من الأمر بالمعروف.

وفى ص ١٧٥ فى السطر ١٨ بعد العدد : ههنا وفى ١٤/٨ من الأمر بالمعروف .

وفى ص ١٧٩ فى السطر الآخر بعد العدد : ههنا وفى ٤١/٦ من الأمر بالمعروف

وفى ص ١٣٠ فى السطر الآخر : اورد قطعة منه فى ٣٨/١٧ من الأمر بالمعروف.

وفى ص ٢٠١ فى السطر ١٩ ، الصحيح هكذا : راجع ٢٤/١٥ من الأمر بالمعروف و٣٢/٣ و١/٤٦ منه و٨/١٦ من فعل المعروف وب ١٠ منه .

وفى ص ٢٠٥ فى السطر ١٨ بعد قولنا [من الدّعاء] : ويأتى مايدلّ عليه فى ب ٤١ من الأمر بالمعروف .

قم المشرفة خادم العلم والدين : عبدالرحيم الربانى الشيرازى عفى عنه وعن والديه .

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٨٠	١٢و١٩	رؤيت	رأيت
١٧٣	١٠	االناس	الناس
٣٠٤	٥	محمدالحسن	محمدبن الحسن
٣٦٦	١٩	١٩	٩١
٣٧٦	١٣	بوماه	يوماه
٣٧٩	١٨	أصبح	أصبح
٤٨١	١٧	لمى	علمى
٥٦٠	٤	فيدخلد	فيدخله

DATE DUE

FEB 17 2003

252004

252004

TAYLORD

PRINTED IN U.S.A

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0039174158

893.799
H94
v.11

MAR 1 1963